

مخطوط رقم	3819 م.ك	الموضوع	أدب
العنوان	زهرة الحياة الدنيا		
المؤلف	محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي - 1118 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1111 هـ		
إسم الناسخ	ابوالخير محمد عبدالباري بن محمد عبدالسبحان الكساري البغدادي		
نوع الخط	نسخ جميل	عدد الأوراق	486
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

16041979

5 cm

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

تاريخ طبعه سنة ١٣٠٤ هـ
بمطبع دار الكتب
بدمشق

بهاهولى ومالى بالمال

وما قد كان أهولى مشوب

خائباً من جزيل نواله وسميت القصيدة بلب الفوم

بقوله هوى اى اى اى
بجو الى بواجع هول والا
ببغ اسئله اذا بجمع من
ببغ فى الارسل من اشى
والفوفى الفراق والنوال
وقد تضمنت فى القسط
عاشية من اشال من الارسل
ببغ من اشال من الارسل
ببغ من اشال من الارسل

منه

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

مكتبة تشستر بيتي
دبلن

هذا الفيلم محفوظ بحقوق
النشر والطبع في مكتبة تشستر بيتي
دبلن، جمهورية أيرلندا

خاتبا من جزيان والدها سميت القصيدة
ما هو الی و... بال...

قوله هو على ما ارجح في قوله
بجوابي ما ارجح هو الی و...
اي قد يراد في البيت ان...
والله اعلم بالصواب

مؤيد

ZAHRAT AL-ḤAYĀT AL-DUNYĀ, by Muḥammad Mu'min
b. Muḥammad Qāsim AL-JAZĀ'IRĪ al-Shīrāzī (fl. 1110/1700).

[A literary miscellany, being the fifth volume of the author's
Majālis al-akhyār.]

Foll. 486. 27.8 × 18.4 cm. Calligraphic naskh.

Copyist, Abu 'l-Khair Muḥammad 'Abd al-Bārī b. Muḥammad
'Abd al-Subḥān al-Kisārī al-Baghdādī.

Dated 27 Rajab 1111 (18 January 1700).

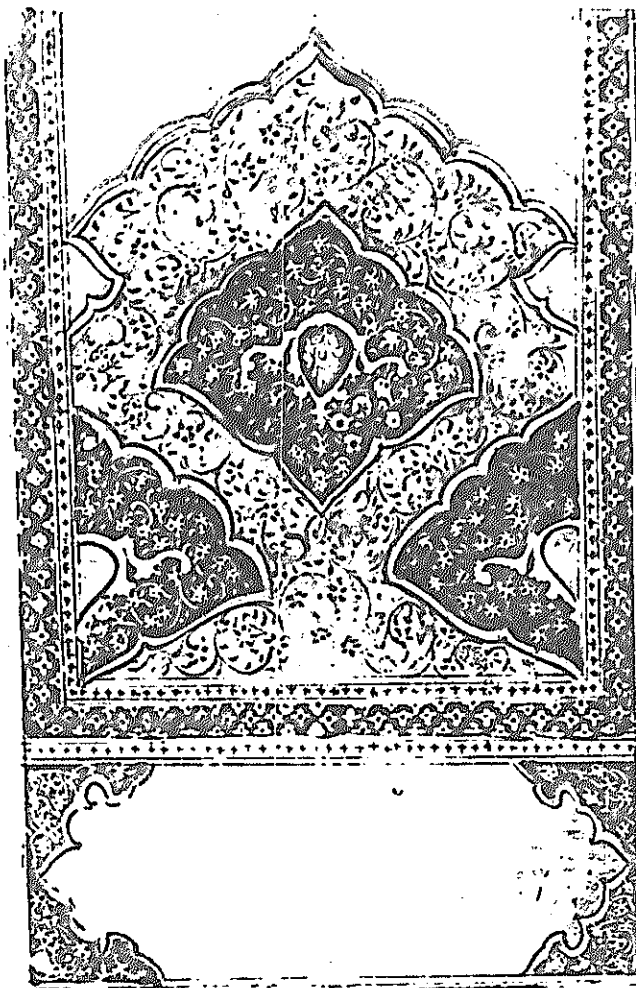
See Brockelmann, Suppl. ii. 570.

No other copy appears to be recorded.

MS 3819

Handwritten notes in Arabic script, possibly including the word "الله" (Allah) and "بسم" (Bismillah).

Handwritten signature or initials in Arabic script.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحكيم العليم المؤمن الملك القدوس
 السلام العزيز المحيى الاذى الذى قنرد بالاولية
 فكل شئ حادث الاذاته الابدئ الذى توحد
 بالسمدية فكل شئ هالك الاوجه الخلاق
 الذى سما وسقف الارض بالسماء الرذاق الذى عباد
 وبامن ينزل السماء الفقا المتنز عن وصمة الاعراض
 ذى الجلال المقدس عن سمى الاعراض الموعود
 الذى وحب وجوده المنعم الذى كثر فضاله وجوده
 امتنع تصور ذاته وان امكن التصديق بصفاته
 فسبحانه ما عظم شأنه وسطع برهانه وافيض عا

العالمين بن واحسانها

ذلت لوصفات السن وحيات	بالعجز والتقصير معترفات
ما انت بادى الحسن الا	فتنت بلك الاحياء والاموا
بش الحيق من اردت حيا	ولمن اردت ماته فمات

على افضل من هدى الصراط مستقيم
 واشرف من اوتى الحكمة من لدن حكيم عليم النبي
 الامى المكنى المدنى ذى المقام السنى المعلم بلواء الرسا
 من ابناء لوى خاتمة الانبياء والمرسلين
 ومبلغ الانبياء للعالمين اعنى الذكى

ما قل لا فواجتي تشده	اذ قول لا بانتقاص النفع كما
لله يكن من نعليه التراب لما	ساح التيم تسهلا على الام
نور لمقتبين كس الممس	كنز لمفتم جيل المعتم
داعت قلب رتاه الجور	فالنبي عهد يرمع الغم
فراعد منه في الهيجا الى عمد	كما ايفر الدجور الى عمد
لواء ما اشرفت شمس ولا فمر	لولا دكا انورى في ظلة العمد
مقامه فوق فرة الفرقدين	نوى بمشى الترى كالزهر والاكم
من في سجيل التيم نور يوم به	وفي طريق المدى نار على علم
ومن هو النعم الكبرى مستجد	ومن هو العروة الوثقى لمعتص
من ان يقرأ علام من البراق	السبع الطباقة ونابج بارى

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'الحق لا يهتك' and 'العلم نور'.

Handwritten signature or stamp at the bottom left of the page.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ومن دني فتدلى ثم قال له
المصطفى الهاشمي الامين
قد اعرب الحق بين العرب والعجم
عليه من الخيرات افضلها ومن التسليمات اتمها واكملها
من هدى بمعاودة عضدك التائبون
بوادى الضلالة الى صراط مستقيم وجعل اجنة مردة الكفر
قبل التولد بسقى سلسل حسامه من دراجحة شرف طيم
ابن حنيفة واخيه ووصيه وابنيه قاتل الكفرة
وقامع الفجرة واقدم المبايعين تحت الشجرة العبد
الصالح والامام الناصح خاتم الاوصياء وسيد
الاولياء اسد الله القالب على المجاهدين وسيف
الله الحجاز رقاب الناصبين اعني الذي
اعد من جلدكم اكلانكم كما
فقد بالسيف ما بالرحم قد هرا
بالبيض اعرى دقا في الطيرة
من حجر العذرة في التراب
وكيف يمنع من غيب شفته
والبيض مله اذن في حجره
كفي كلف العدى الماض المضاغ
وقد قام القناني كفه حججا
كالغسل والقبور سرج وصور
وخاط بالنهم جرحا غير ملتئم
لخطى اعجم ما خطت من الحكم
كيلا يعاوقه الهيجا عن الكرم
ابو تراب غيات الابحار الخضم
الاكفون لروح الجار ملتئم
في كفه فنقام غيب نهيهم
دلت على انه كاف لكفهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وليدع غشرا يوم الضراب ولا ما زال بين حماة الدين انفعهم من كان معراجة كتف النبي نصر الرسول امير المؤمنين عليه ازمى السلام ما بدا قهره مستتبعين لانه الخيات الايمية الاجلة المعصومين الامر الذين بهم نجون من الظلم الانام خير الورى في العلم والكرم ذخ العصات جميعا يوم جمعهم ام هلا اله هل في غير شانهم لا عوام اذ شرفت بالاشهر الحرم الحمراء مجرى العطايا من الكرم واودعت حكم في سر علمهم لحم عليهم اليوم فيهم بهم ابناء فاطمة الطهر البتول اولي السادة القادة الاطهار عن هم الهدا وهم سفن النجات وهم هل طهرت آية التطهير غيرهم بهم تشرف والله البرية كما جرت دماء العدم من خدمهم كم رصعت كل من در لفظهم حتى تنائي رجائي فكري في املي سيتما النجمين الزاهرين الرسول وامامي الخافقين ابا محمد اصباح محارب العباد المتبرج غضاضا ما بدا من اهل العناد زير العباد ابا الحسن	عمر ولا مرحبا لامرحبا بهم كفا وانهم كفا لذي الكرم وطي مقام يد الرحمن بالقدم الهادي على امير العرب والعجم وابعى التنا ماضاء نهم وبدا على الصالح المهديين الهدات الفر البرة الميامين اعني الامر الذين بهم نجون من الظلم الانام خير الورى في العلم والكرم ذخ العصات جميعا يوم جمعهم ام هلا اله هل في غير شانهم لا عوام اذ شرفت بالاشهر الحرم الحمراء مجرى العطايا من الكرم واودعت حكم في سر علمهم لحم عليهم اليوم فيهم بهم والشمس والبهمن من قوع عيني وايا عبد الله مصابح محارب العباد المتبرج غضاضا ما بدا من اهل العناد زير العباد ابا الحسن
---	---

هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

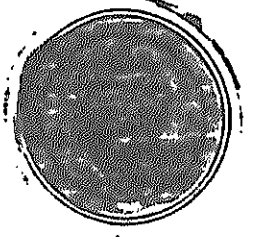
هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذا البيت من بيتي
الذي كتبه في سنة
1100 هـ في مكة
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

المراد

ابا جعفر محمد بن ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب
 ابا عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن ابي طالب
 واليقين الامام النعمان بن عبد الصالح العالم كلمة
 الله وسمى كليمه ابا الحسن بن علي بن ابي طالب
 لشيعته في دخول الجنة يوم الجزاء والثامن من حج
 الله تعالى خلقه ابا الحسن بن علي بن ابي طالب
 على جميع العباد الناطق باحق ابا جعفر محمد بن ابي طالب
 الكبر الهادي الوالي ابا الحسن بن علي بن ابي طالب
 الانام في العلم واللسن ابا محمد بن ابي طالب بن ابي طالب
 صاحب الزمان وقاطع البرهان وخليفة الرحمن
 الخلف للجنة المنتظر الذي ببقائه بقيت الدنيا ومن
 اوان تقبلس الوري ابا القاسم محمد بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 وسادتي وفادتي بهم اتولا ومن اعدائهم اتبرا
 فاحشرفني في زمرتهم واغفر لي بمودتهم انك على
 كل شئ قدير موبلا اجابا جديا في كل شئ
 احقر الخليفة بل الاشئ في الحقيقة العبد الائم
 محمد مومن بن الحاج محمد قاسم عفي الله عن
 سيئاتها وضاعف ما زبرت مرجساتها

ايها الاخوان في الدين والشركاء في طلب اليقين
 لا زلت موفيقين في الدارين لما ينزله القلب
 وتقربه العين لما خصت المجلد الرابع من
 هذا الكتاب المستحق بمجالس الاخبار ومجالس الاخيار
 بذكر العلماء والشعراء ومن والاهم كنت احببت
 ان اذيله بذكر نبذ من احوالي واثبت فيه شيئا من
 نوايبي واهوالي واورد بعضا من سوانحي ونتائج
 فكري التي اهتديت اليها بنور التوفيق ودقة نظري
 فاجمع فيه ما ففقته ونسقته وانفق فيه ما الهمته
 ورزقته سواما او ردت في المجلدات السابقة
 من هذا الكتاب بطريق الاستطراد والتقنين من
 باب الى باب لكن لما لم يتوان في هذا العناء
 فيما ينجر الى نهاية التطويل والاطناب صرفت
 المهمة الى ان اخصر مجلدا علمية بذكر سوانحي التي
 لم اسبق اليها ونفحات التي الهمت بها ولما زاحم
 عليها فعينت لها المجلد الخامس موزعا
 اناها على مقدمة وثماني جناب وخاتمة
 انما الله في ذكر مجل احوالي ومعضل اهوالي من
 زمن التولد الى اوان تأليف هذا المجلد الشريف و



تصيف هذا المصنف المنيف في السنة السادسة
 بعد مائة ولف **أما الجحيم** في ذكر قصائد
 البارعة التي نظمها بأيدى الفكر ومعان النظر تحصيلاً
 للثواب ورجاء لحسن المآب وترويحاً للخاطر المنكسر
 بالمخاطب وتشجيعاً للذهن المتكدر بظلم الخواطر
وأما الجحيم في ذكر أبيات لم يزد على تسعة من
 المفردات والثنائيات فما فوقها مما اشتملتها عوذة
 للخاطر المخزون وانشأتها تنبيهاً للفؤاد المسجون
 فيألهام من إكبار أفكار تزهو على عرائس المغاني وغرر
 اشعار تزمى بدد مرزيت جيد الغواني وفرايد معاني
 اسلب للقلوب من انراطفتان واسحر لالباب الاعيان
 من فترات جفان **وأما الجحيم** في ايراد احاجي
 معضلة أضحت العقول معقولة جثت بين يديها
 وبيات مشككة أصست الرغبات مستوقفة المطايا
 تقوى اليها **وأما الجحيم** في ايراد الغاز منظومة
 جرت بها قرايح الأمثال والأهوان واختبرت بها
 قوة اذهان الاعيان **وأما الجحيم** في ذكر مغالطات
 نحوية كحلت بائد سواد ارقامها اعيان الاتراب
 واسهرت في النظر الى مرايا مرآتها اجفان الاحباب

وأما الجحيم

وأما الجحيم في اغترابيات كانها الرنات مثنائ
 الاضطراب منهار ومراسلات تخالها التذكار نواب
 الاستفاد اوانار مما ووليت على صم الضمور لا فحمت
 وقرئت على النجوم لموت وانتشرت **وأما الجحيم** في
 في المجون المزيلة للشجون التي يغفر لناظر الياوم
 الشباب وارق عند اهل الذوق من رائق الشراب
 مما اشتملتها ترويحاً للبال البالي المشتاق وانشأتها
 جلاءً للصدر والمغبر بصدى الفراق **وأما الجحيم**
 في ايراد السوانح الموهبة التي جرت بها الفكر الفاتر
 فامدني بما تمنيت والوايح الغيبية التي امتحنت بها
 النظر القاصر فاسعفت بما ترجبت **وأما الجحيم** في ايات واحاديث
 وبيات وعبارات ومسائل لم يحل اح قبلي بانامل الانظار
 عقد معضلاتها مشروحة وليرفتح تجري بيان الافكار
 ابواب مغلقاتها فكانت غير مفتوحة مع انها كانت
 معرك انظار الاعالي ومزدهم افكار ارباب المعالي كل
 رفع في مضمارها راية **وأما الجحيم** في حفرة غير اية فنشرت
 مطويات رموزها وابرزت مكنونات كنوزها بالفاظ
 دقيقة الاشارة ومعان وشيقة العبارة
 بكل معنى يكاد الميت يفهمه **حسناً ويعبد القربان والقلم**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
موسمًا من مواسم الخير
والعلم نورًا من أنوار
الهدى والبرهان

وليس ذلك ببدع مع العلم بان مواهب الواهب غير مبدوعة
وفيوضات فضله الواسع غير مقطوعة ولا ممنوعة

تقدمت فضلًا ارتأخ مدته	هوادى الحياطل وعقباه وابل
وقد جاء وتر في الصلوة مؤخرًا	بجتمت تلك الشفوع الأوائل

وكثيرا ما اوردت مؤاخذات تهنئها اردان الازهان
ومحاكمات تميظ عند تعقلها وار تفاع نقابها عقلا الكسلا
واعترضات ر بما يتجه جوابها ومناقشات قد تتفجع
سحابها وتوجيهات خلصت بها عن وصمة الزنج
اناما واغلاقات وقفت دون الوقوف على مفاتيحها
اناس اعواما عواما واعلاما وطالما ضمنتها غمرا
يضئ بها حندس الليل البهيم ودرر يكلف بها
لبات الغواني وتهم ووشكتها بفر يد نظم كانهن
الؤلؤ والمرجان وخرايد سجع ليطمشهن انهن
قبلي ولاجان مما يخلق بجهتها تقادم العمد وقطاول
زمان ولا انزى بجديدها مرورا جديديا واستيلاء

الحديثان !
فكم اهدت الى الاسماع معني
ولفظا ناهيا حلي الغواني
ونوادرا لا تكاد تحصى وان تطرادات وفوايد شتى

البيان الممدود والبيان
حوت المطرود
مفسر

الفراد الذي نظمت وفصلت بغيرها ويقال
بها الدرر جمع فرج وشبهت مطالب الزمان
بخصرها وادخلت منها من النظر البارح بالدر
او الظرف وفصل ووشح بغيره من حجر
او شبهت كبر الدرر في انهن وعرو
وجوه نظيره في كل الغرضين القياس
كمن مع اول نظيره جود
بغيره في مفسر
عن عن و...

وتزل ثمرو
بغيره

من جواهر الامثال العربية وزواهر اللطائف الادبية
مردفة بجدا القول وهنزه ورقيق اللفظ وجزله و
الرسائل الشرفية والمسائل المنيفة والمواعظ المبكية
والاوضحك الملهمية الى غير ذلك مما يطول ذكرها
وسيتضح عن قرب امرها انشاء الله تعالى واما الخاتمة
ففي ايراد النصائح المرعدة عن الذنوب والخطب
المروعة للقلوب وما يحذو حذوها ويتلو تلوها
ويطلع بدر من افق التمام وبلغ درجة الكمال
حسب المرام سميت به زهرة الحكمة التي امار اعيا لوصف
الحال واخذ لسان يترن في تعريفه بهذا المقال تحت

يا حسنها نسختها مطالعيها	بها لما قد حوت من رائق الكلم
رقت وقد لطفت ازهاها	لطف النسيم وحاشاها من السقم

وليف لا وقد جاء بحمد الله روضا لا تزال عذبات
افنان فونته ترخ بنيمات القبول وثمرات اوراقه في
الاذواق معسولة المجتنى لا يعتري نضارتها على مر
الزمان ذبول تنشرح عذرا الصبر وديبا جتنا نور
وزهره وقلاء اكمام الافهام بصدور نظمه ونثره
تميس بنيمات معاطف اللسان لا الاغصان وسيق
بسلسله رياض الجنان لا الجنان فطالما باهت

من جواهر

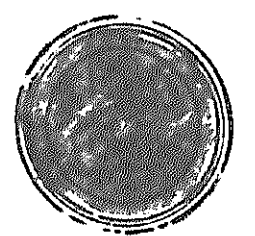
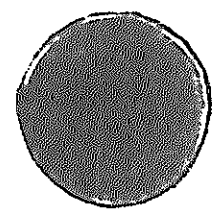
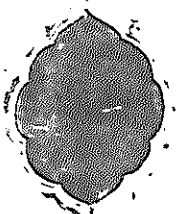
بسناطوا لع فقراته السواطع بهاء القمر في ليل التمر
 وكثر ما ضاهت غرا بجاعة التي كالذمر لألى البحور
 في نخور الحور فالرجوم الاخوة المخصوصين بالقراع
 النقادة والموصوفين بالطباع الوقادة. المحافظة على
 فضيلة رعاية قواعد الانصاف والمجانبة عن
 رذيلة المعاندة والاعتساف. وان لا يحزوني جزاء
 سمنار ويتذكروا عنائي في تاليفه اثناء الليل والنهار
 والملمس منه ان يمنوا على باصلاح ما فسد وترويح
 ما كسد فان من صنف فقد استهدف
 ومن جمع الكلام انتظم له الملام مع اني معترف و
 الصدق منجات بان الباع قصير والبضاعة منجات

مثل سارو
 سبجي في النجدة
 اجتهاد في التوبة
 استظروا ان
 ادرت لاه
 غرض

اعتذر بقوله	
ار تجدي عيبا فسد الخلالا	جل من لا عيب فيه وعلا
والله ما مول ان يذكر والخامس المؤمن بالدعاء الجميل	
وطلب المغفرة من الرب الجليل انه ولي المغفرة	
والتواب وطلبه المرجح والماب	
سالتك يا قاري كتابي الذي	امات واحيي والعظام مهم
بان تسال الرحمن بغير زلتى	فان الهى لا ينال رحمت
والا فحسب من رجوت عطاء	ومنه ارتقاني انه كرم

اما القلة

ففي ذكر نبذ من احوال مؤلف هذا الكتاب اعطاه الله
 كتابه يمينه يوم الحساب ان ولادة
 المؤلف محمد مومن بن الحاج محمد قاسم بن الحاج
 ناصر بن الحاج محمد الجزائري جريما واصلا الشيرازي
 مولدا ومنشأ الاماني دينيا ومذهبا العلم مخفرا
 ومكسبا في ثاني البلد الامين الذي ينساق اليه
 اصناف الفواكه من جل الارجاء ويحي اليه ثمرات
 كل شئ من كل شطر من اكناف الغبراء والمدينة التي
 ابواب الخصب عليها مفتوحة ولا هاهنا من الجرب
 والتنين مندوحة اعني بلدة شيراز صينت عن
 الاعواز من بلاد فارس لازلت لاهل الفضل محاربن
 في الضحى العالي من يوم السبت السابع عشر من شهر
 رجب المرجب سنة اربع وسبعين والفس من الهجرة
 النبوية اتى جد ابي بجدى صغيرا من الجزائر صانها
 الله من جور كل جائر ومن قري تقرب من البصرة نحو
 من ثلثة ايام وخبر تشيعهم شايح ذابح بين الانام
 لا يتقون مخالفا جاحدا ولا ينفون موافقا وافدا طباع
 محبولة على الكرم والاحسان وهمهم مصروفة على

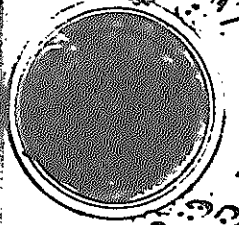


اكرام الضيفان فاي الله ما قرع باب برهم فقير
 الا وفاز بما قصد وما اناخ بحسب ما يتم مستجيب
 الا وخفت عنه ما نكاد شجعان طالما حصدا عن
 اراضيهم بدوس ظلال اغصان سيوفهم اشواك الا شرار
 وفرسان قلعوا عنها اصول كل شجرة خبيثة
 اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
 قوم اذا خاضوا العجاج حسبهم
 لا يخلور برقدم عز جازهم
 واذ الصرخ دعاهم لملة
 واذ اناد الكركب نارها
 ليلا دخلت وجوههم اقمارا
 عدل الزمان عليهم ام جارا
 بذلوا النفوس وفارقوا الاعجاز
 قد حوا باطراف الاسنة نارها
 فيا لهم من سائلة بتل سيوفهم ارتوى كل قلب من
 العدى صادى وشهامة لا يشينها شئ بيدان بعضهم
 الحجر كليلة الغمامات من قراع الاعادى فكانهم المراد
 بقول من انشد واجاد
 ولا عيب فيهم غير اسيوفهم
 تخبرن من ازمان يوم حليمته
 تلك المراج التي هي مراتع الخصب والرفاه لكل شريف
 ووضع لذيذ الاراضي المنخفضة الاجراء وكيف لا
 وكل فصولها ربيع وطوبى لها تبت الديار الجارية مجرى

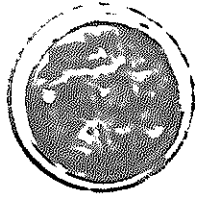
نسخة بخط
 يد الشيخ محمد بن
 والشمس المشهور بن قول
 ولا عيب فيهم البيت
 سنة ١٢٠٠

عين الحيوة زلال انهارها وسقياً لهذيك الجزائر المنيرة
 بثنايا الحرائر اذها ركام اشجارها تعيش في ظلال امنها
 عيشاً رغيداً كل قبيلة وحى ويحيى بزلا لها كل قلب
 مبيت ومن الماء كل شئ حتى
 تذهب برؤس من جوانبها
 وما يزال نسيم من نقاحها
 ياتيك منها برار ورضة انف
 قولد الوالد الماجد مظلله سنة احدى واربعين
 بعد الف بشيراز المصوتة عن الاعواز فنشاء بها
 بلغ كماله ووقفه الله واصلح حاله باخذ العلوم الدينية
 من الفقه والحديث والتفسير والقراءة وغيرها من
 اربابها وصرف الاوقات في صحبة العلماء واتى بيوت
 العلم من ابوابها علماً بان من اعترف غرقه بيده فشرى
 من عين نابغة فان يقرب العين ومن استسقى سراً
 بقية يحسبه الظان ماء اب جحفي حنين
 محال وجود النار في بيت طيبة
 فلا تطمعو في الفضل من غير اهل الضياء
 ولا في هدى من غير اهل الضياء
 على فضلاء مشفقين ورفقاء موافقين
 السيد السند النقي الفاضل الفاضل الجليل
 الاعز الاعز الصديق الصديق زهرة الانام زهر الايام

نسخة بخط
 يد الشيخ محمد بن
 والشمس المشهور بن قول
 ولا عيب فيهم البيت
 سنة ١٢٠٠



عين الحيوة



Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a library or ownership record, written vertically along the left edge of the page.

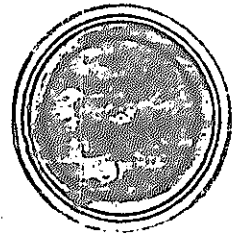
بمقتضى ما ذكره في
الصفحة اخوان
الصفحة

صاحب زهد وفضل وورع وتفوق به فاق في
 الافاق وربع اخيرنا في الخصال على الاوائل
 ومفيد اذا اطال لم يات غير بطائل امام محراب
 علوم الشريعة ومجتهد اضحى الكل مدعنا له ومطبعة
 مالانت قناة تقديسه وتمسكه لغامر وليد صلاحه
 المبرء من كل شوب لامر الى ان انقضت عدة ايامه
 وايقظه داعي المنون من نيامه فطوبى له من
 صالح عاشر غدياً ومات سعيداً اعنى العالم
 العامل الكامل الرباني صالح بر عهده الكريم الجرائي
 قدس روحه وزيد فتوحه شعرا

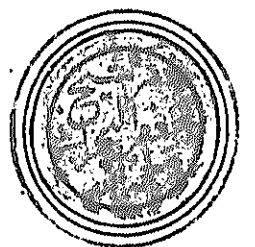
مر كان زبدة اهل العصابة	والشاهد ان عليه الخبر والخبر
ما زال في طلب العلياء مجتهداً	حتى استقامت له الاحكام والنظر
فاق الورى بخصاله كلها غرراً	وبالفروض التي من دونها المطر

عليه السلام والدي الماجد مد ظله في سفرنا وحضر فكان
 معهم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها في النظر
 وكانوا في الاتفاق على امور دين والدنيا كالفن
 الواحدة في التيام الاهواء ووفق لحي بيت الله الحرام
 ثمان عشرة حجة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 واستسعد غير مرة بتقبيل تراب عتبات عاليات

ذال فهم القوي الوقاد والذهن المستقيم النقاد والشقق
 العامة على العباد قدس الذات نوري الصفات
 جزيل العقولات جليل المنقولات وحيد النسب
 فريد الحسب على الرتب رحيم بالمؤمنين عطوف
 هاشم بالحسين بن عبد الزوف الحسين الحسن اطاب ترابه
 لقد كان خير الناس رجلاً وولداً ومرجنت منه التربة والخبر
 غدت تشق الدنيا بغيره وجهه اذا قيل بحر قبل من دونه البحر
 الشيخ الجليل والفاضل النبيل اعنى علامته مرضي
 بيانه للذرية الى مدارك منتهى المطالب من الفروع شفا
 ومفيد مذهب تبينه للوصول الى نهاية الاصول وافي
 ذكره استفاد منه العائل والعاني ومنطق كسده عنده
 اللؤلؤ الجرائي وزهين ثاقب وطبع اصفي من الزلال
 ودي صاحب كانه الخاطب بقول من قال
 لودب وانك في كعبتي ماستها طيب ولا خطل
 او ذر في وجه الغزالة له يحضيا جينها الطفل
 البدي الذي يمدى باذليل والنجم الذي يفتك باثان
 العالم الرباني جعفر بن كمال الدين الجرائي فضل الله
 ربه بسحاب رحمة ونظر اليه بعين عناية
 شيخ المشايخ الاجلة ومقتدى الخلق في كل صرحه



Handwritten marginal notes in Arabic script, written vertically along the right edge of the page.

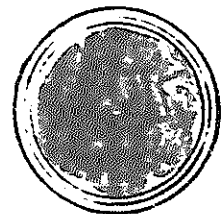
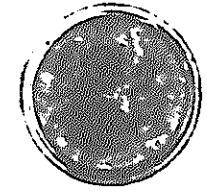


يباهي بزيارتها الامم ويرى العالمين معتكفين حولها
 كما يرى الحج معتزكا بالحرم من حج بمنى قلبه الى منى مرقد
 وقف على تعيم مقيم ومن ركن بجوائجه الى غير مشاهد
 تولى بركن حطيم اعنى مشاهد الائمة الاثني عشر الذين
 اوجب فرض مودتهم جوامع الكلم ولا يقصر سعيا في
 سنن محبتهم الا من على قلبه ختم كل ذلك في صحبة
 هؤلاء العلماء الذين كانوا اركان الدين المتين ولم جاور
 معهم في الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما
 عدة من الستين فاستثمروا اشجار الطاعات و
 اقتطفوا ازهار العبادات واستوطنوا اشرف البقاع
 من الحجاز ومنى الحقيقة وغيرها ايجاز اعنى ارضا
 تساق اليها ايجلات الرجاء وتناخ بها مطايا من قصد
 وجاء سقى وسمها صادي الاكباد وعم فيضها

الحاضر والباد

نبت زهور الكرمات برزها	فقد عدير مشابره ونظير
سرخ بيانها النواظر تكلل	منها زهر يانع ونضير
فطنوا بها خيامهم	وطالوا فيها مقامهم حيث علموا
ان السعيد من اصبح وامسى قاطنا	بالبلد الامين الذي
من دخله كان امنا	ووقفه الله تعالى للطواف

واستلام اركان البيت العتيق الذي يوثق على كل ضامر
 من كل فج عميق وغذى من اثناء التوفيق بدتر زمزم
 وعزده بطاير سعده وزمزم وفور بمسح الحجر الاسعد
 جبهته واستجار الى الله عند المسجرات فغفر خطيته
 وتطهر بمياه العيون عن اقدار المعاصي حتى لا يتبين
 ولا اثر وتوضاء بالدموع لرفع حدث ادناس الماثر
 فلا يعرف لها خبر وجعل عند مقابلة السعادة وقصدا
 بالاستقبال الايمان على اليمين والاخلاص على
 الشمال والمحظورات خلف المنكبين والجنة و
 النار بين العينين واحمر مرتديا برداء الخضوع و
 وقف على ساق التضرع والخشوع واذن قلبه بلجميع
 مشاعن بالحضور والاقامة على خير العلى وصل على
 مقام صدق النية واستغفر الله من كل ذنب
 وزلل وصام عن المحرمات والمنهيات وارتنع و
 افطر بالمأمورات والزهد والورع ومشي بقدم صدق
 من باب الصفا الى المروة رشحفا وسعي علمان
 ليس للإنسان الا ما سعى وان سعى سوف يرى
 وج عرفه ووقف بها للعبادات القلبية والبدينية
 وازدلف الى المشعروبات فيها مزا ولا للاعمال الاخرى

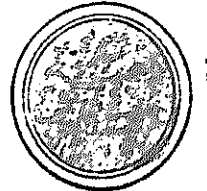


واستلام

وتوجه بمنى قلبه الى منى لاداء المناسك كلها معترفاً
مع ذلك بالنقد وصار في حل بعد دخوله الحرم
والخروج من كل ذنب صغير وكبير توجه تلقاء
مدين المارب واستعد لقصده مدينة المطالب
ولاذ باحصن كيف يتقى به كل خائف وعاني واستمع
قوله صلى الله عليه وآله من حج ولم يذنب فقد جفاني
واذ عن بان تلك الزيادة توجب غفران الخطايا وفي
ذلك انشد القائل تمام الحج ان تقف المطايا وتمسك
بحبله التين وعروته الوثقى وعمل لآخرته والآخرة
خير وأبقى سبب بعض مجاوراته المتعددة
بمكة زادها الله تعظيماً وشرقاً عهداً ووثقة ونذراً
عقداً والكرام اذا وعد وفا وآب الى عهد وفا وذلك
لانه ركب في بعض السنين البحر الذي يتصل بالبحر
زادها الله تعالى بفيض سخاء رحمته صفاء وبهاء
ونضرة فلما وصلت السفينة الى غيبته وسارت
بين عبابه ولجته وكان الليلة بالكهف صبراً متبرقة
وبالادلهام متلدعة ووسنت الاعيان وتطابت
الاجفان وهدأت العيون واستولى على الحركات
السكون وولى الليل واجلوز وغلب على اهلها



على الضميمة التي في كتاب رفع الحجاب
عن ابيات الكتاب عن المنصف
قال كنت ازل على بعض الاعراب اذا
حجبت فقال ابو بكر ان اركب
خرفا اصاحبه ذي الرفقت
ان فحلت فقدرت
فعل ما عن تبه
الطريق قد ركب
حتى انما يت
نصره فاستمع
فيما ففتح له
خرجت امره لويحيى بن هارون
جمال فقلت و است و تحا ذمنا
ثم قال ان حجبت من مزب فالت
في منك من زيارته انما قلت اني
منك من مناسك الحج الوقت
ذلك قال ويكي انما سمعت قول العبا
ذي الرضني تمام الحج ان تقف المطايا
على خرفا ووهقه الغمام ه من ه



النعاس واستحوذ فوق القضا بالمصائب لاصابتهم
اسهمه وركض القدر في ميدان النوائب ادهمه
فاذا هم بسحاب ترعد وتبرق وتغرب وتشرق فتركت
الامطار في الاقطار وتزاحمت وتلاطمت افواج
الامواج وتصادمت وظهر طوفان اسناد احاديث
الفرق الى بحر ورياح وروى فيما نقل عن نوح جل
الاخبار الحسان والصحاح ولعبت بسفينتهم ايدى
العواصف وسرت بهما مسراها وحجت بهما يمينا
وشمالا على غير ما اشتتهته مجراها شحرا
ماكل ما يتخذه المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
وانكسرت بكسر سكانها قلوب اهلها وسكانها فيينا
هم مر تعشى الجناح من تقم هذا البلاء ومر تعدى
الجنان من مقاسات هذا العناء اذ فحبوا بارض تثير
فوق الماء في ذلك العباب اعنى سفينة كالجبال
تحسبها جامدة وبى ثم من السحاب فجزوا بلزوم الكسر
وايقنوا بانتهاء العمر وانقضاء الامر فحابت امنيتهم
وقربت منيتهم واضطربت منها سككيتهم
وانكسرت بمصادمتها سفينتهم فرست فلك
ابدانهم حين افترستها المنايا في قعر تلك القواميس

وبها
من اسما رواة
احديث وكذا
نوح دونه

النعاس

وَدُسَّتْ سَفِينَتُهُمْ كَجُورِ الشُّعْرِ فِي سَفَائِ الصَّحْفِ وَالْقَرَطِينِ
 وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ مَادَّةُ كُلِّ فَرْشٍ شَرِيفٍ
 أَنَّهُ تَنْصَبُ الْمَوَادُّ الْفَاسِدَةُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ إِلَى الْجُزْءِ
 الضَّعِيفِ وَلَا يَكُنْ كَسْرُهَا بَدِيعٌ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيَالِي
 وَبَوَائِقِ الْأَيَّامِ فَلَيْتَ هَذِهِ أَوْلُ قَارُونَ كَسَرَتْ فِي
 الْإِسْلَامِ فَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا فِي الْمَاءِ كَبْنَاتِ النَّعْشِ فِي
 السَّمَاءِ فَفَرَّبُوا وَغَابُوا وَأَثَرُ جَمْعٍ كَعَقْدِ الثَّرْيَابِ بَعْدَ الْجَمْعِ
 مِنْ أَصَابِ مَا أَصَابُوا فَإِنَّهُ سَفِينَةٌ أَنْكَسَرَتْ وَأَيَّةُ
 كَوَاكِبٍ انْتَشَرَتْ وَأَيَّةُ بَلِيَّةٍ طَرَقَتْ وَأَيَّةُ جَمَاعَةٍ غَرِقَتْ

هذا
 مثل
 ومضرة ظاهرة

كَأَنَّهُ تَانِيْنٌ أَوْ زَادَ وَثَمَانِيَّةٌ
 فَكَمْ مِنْهُمْ مَنْ اخْتَطَفَتْهُ أَيْدِي الْمَنَائِيَا فِيهَا مِنْ أَظْفَارِ
 وَأَسْتَوْطُونِ الْخَيْتَانِ وَقَمَرِ الْبَحَارِ فَخَالِمٍ مِنْ قَرَارِ
 فَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عَزْمٍ مَجَالِسَهُمْ
 وَأَسْتَوْطُونًا بَارِكًا عَيْنِ سَاكِنِهِمْ
 قَدْ طَلَمَا أَكَلُوا فِي مَارِ مَا شَرِبُوا
 وَطَلَمَا كَثُرُوا الْأَمْوَالُ وَأَذْخَرُوا
 وَطَلَمَا شَدِيدُوا وَرَأَى التَّخْصِيمَ
 هَيْمًا مَا انْتَفَعُوا مِنْهَا وَلَا فِعْلًا
 إِلَى بَطُونِ الثَّرَى يَا بَشِشَ مَا نَزَلُوا
 بَطُونٌ حَيْثُ نَزَلَتْ الْبُحُورُ وَانْتَقَلُوا
 فَاصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ رَاكَلُوا
 فَخَلَفُوا عَلَى الْأَغْيَارِ وَارْتَحَلُوا
 فَفَارَقُوا الدُّورَ وَالْأَهْلِينَ إِذْ رَجَلُوا
 سَهْمَ الْمَنِيَّةِ إِذْ وَفَاهُمُ الْإِجْلُ

كانوا ثمانين الى تسعة مائة
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال
 فبين شهور طيرة بها قوله ما ذكر في الخيال

ولا الرشي

وَالرَّشِي وَفَعَتْ عَنْهُمْ وَلَوْ بَدَلُوا
 مَا سَاعَدُوهُمْ وَلَا وَسَّوْا قَائِمَهُمْ
 لَا تَتَكْرَنَ فَمَا دَامَتْ عَلَى أَحَدٍ
 وَكَيْفَ يَرْجُوا دَامَ الْعَيْشِ مُتَّصِلًا
 وَجِسْمُهُ لِأَصَابِ الرَّدَى نَحْضٌ
 وَلَا الرَّقِي نَفَعَتْ فِيهَا وَلَا الْحَيْلُ
 إِذْ كَانَ مِنْ صُرْفِ الدُّنْيَا بِمِزْجِ
 الْأَنَاخِ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْوَجَلُ
 وَرُوحُهُ يَجَالُ الْمَوْتِ مُتَّصِلٌ
 وَعَيْشُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَمُنْتَقِلٌ
 فَارْتَحَلُوا فَالْهَمُّ مِنْ قَفُولِ
 وَلسان حاله تشد وتقول تشد
 حَكْمَ الْمَنِيَّةِ فِي الْبِرِّ يَجَارِكُ
 مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَلُ قَرَارِ
 فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ نَهْضٌ
 وَالرُّعْبُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ يُنَارِكُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَشَّ ثَبُوجِيَالِ السَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ
 وَدَخَلَهَا وَوَصَلُوا
 إِلَى السَّاحِلِ وَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَعَيْنُ
 الْأَعْيَانِ وَفَخْرُ الْأَمَائِلِ شَرِيفٌ مِنْ سُلَالَةِ أَشْرَفِ الْمُسْلِمِينَ
 وَنَعْمَ النَّسْلُ وَغَصْنٌ مِنْ دَوْحَةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالْفَرْعِ
 الْمَطَابِقِ لِلأَصْلِ شَعْرٌ
 عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّجِّ الَّذِي
 لَا يَنْتَهِي وَكُلُّ لَجٍّ سَاحِلٌ
 اعْنَى السَّيِّدِ هَاشِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ الْمَذْكُورِ
 رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ فِي عَالَمِ النَّاسِ وَدَارِ السَّرُورِ وَأَمَّا
 ابْنُ مَدَنِيَّةٍ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَلَّقَ بِعَدْلِ قَطْرِ فَصَارَ سَبِيًّا لِحَيِّ
 وَالْفَرِيقُ يَنْشَبُ بِكُلِّ حَشِيشٍ فَكَيْفَ بِمَا هُوَ مُوجِبٌ
 لِجَنَاتِهِ فَكَانَ نَعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَشِشِ الْعَيْنِ فَطَفِقَ طَوْلُ

القول الرجوع قال النفس
 خراسان اقصى ما يراونا
 القول فقهنا
 من على عنده

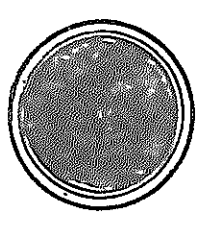
مثل
 ومضرة ظاهرة

هذا البيت
 في البيت

ليله الداجي يتهل الى الله ويتضرع ويناجي فيقدر
 الله ويكبر ويهلله تهديلاً وانسان عينه بل عين
 انسانه يسبح في بحار الدموع سبحاً طويلاً حتى نضا
 الليل شبابه وسلب الصبح نقابه فاخذ يسبح الله
 الذي افاض من امواج البحر قدرته حباب السماء
 وحمت بناثله السحاب فصيب بجرانه صوب السماء
 فكان يدعو طول نهاره بقلب خاشع ومدح باكي
 وعبره لودعي نوح ليركبا **القات العير يسبح الله مجرا**
 ويقول يا جابر الكسرى يا حاضر البر والبحر يا محرك الفلك
 الدائر ومجري الفلك السائر اذكرني فقد اشرفت عروني
 على الانقسام بحق محمد وآله محمد عليهم الصلوة و
 السلام وليرزل يناجي ذا الجلال ويكبر هذه الالباء
 عند الابتهاج وينشد ويقول **يا من يجيب ابن العبد الندم**
اذ نبت كل ذنوب واعترف بها
لا تقطن رجاء منيت يا سديد
فاحرم بفضلك لا تنظر الى علي
والغفوة رجاء من سوال فكن
هم النهار وانهدم ركع اليوم وانهار اصابت

قطاس

قطاس الاحابة سهام دعواته ووصل الى الساحل بعد
 اليأس من حيوته فبجد لله شكراً واطال فيها ذكراً
 وانى قد نظمت هذه الواقعة بوجه لطيف وانشرت
 فيها عدة ابيات على اسلوب شريف فقلت **يا من**
سرت رياح رويت اخبار طوقا
من عارض عن فواحى البحر عاردا
بجبح ليل حكمت اثار اجحة
وكاد يذهب ضوء البرق وتبعه
تبيك السماء لم فالرعد نوحها
وقد جرى القطر مجرى نغم سيم
وهاج بحر موج الموت ملتطم
فعند ما ارتفعت امواجها انكسرت
فيما قصدوا اصلاحيها ظمرا
تمر من سحاب الجحيم تحسبها
فكسرتها واقتمت باصد متما
كأنها تطود عن مصادفة
فما جنت اهلها من ذاك هبة
رموا باسم هلك عن قسي
وصادقهم صرور الدهران له
فصح ما قيل عن نوح وكنعان
له بوارق ابات وبرهان
الغربان والزنن يحكي عن نيا
اصوات رعدا باضار واذان
والغيث او معها والسحبتان
اخطأت بل دم مع صب نهران
يسقى كوس التربة من كف حرمها
قلوب سكانها من كسر سكان
سفينة ذات احكام واتقان
الانظار جامدة من قبل المعان
وكل شئ سوى ربها او كرفاني
ام دكت الطور من اتر وغيان
دهباء اذ ورنها لدغ نعان
مركف دهر يعادي كل انسان
قواعد اعدت عن كل ميزان



كم معشر لعيت ايدى المنون بهم
 ومعشر خالصوا من بعد ايسوا
 فمنهم سيد قد كان يقصده
 اذ خصائصه زهد باختم
 عين الامثال مفقود الماثل مقصود
 سلاله فرس رسول الله طيبة
 الهاشم برالحسين الهاشم
 يا من يرى انه تحصى من قبته
 لقد وجد مجالا للقول اسعة
 وكان منصرفا في شئ وتكلم
 من اكل جفنة من ثمرى علقته
 وكان طبا جفنى بل العينى بل
 فقد تشبثت من الفرق معتقلا
 يرى به الموج يمينى من وكذا
 تخاله شامة في عين بحته
 ام عكس كوكبة في البحر مضطربا
 ام ضوء مصباح احبال العوا
 كانا الموج مرقاة السماء له
 فبايدى عوجى الليل مبتهلا

فاستوطنوا في اعتراب بطر حيث
 نجاهم الله عنما غب حرمان
 اهل المنى قصد ظامى عين جيون
 اقوال سبحان بل افعال لقمان
 دالا فاضل كهف الضارع العاني
 بقية ساد من اعقاب عدنان
 بجده اتقدت مشكوة ايمان
 ويدعى انه من اهل عرفان
 فحى على هذه الدعوة بمرها
 ومن به رفع اشجاني واخران
 بنعله قلت يا طوبى لاجفاني
 انسان عيني لا بل عين انسانى
 بعد اقطن كبير الجرم ملان
 يسرى وينزل من عالم الارواح
 ام نجما اختطفته كف طوفان
 ام لؤلؤ في زلال الباء بحراني
 اطفائه فاستنصره من فضل منان
 هذا العرايى معراج طوفان
 يقول يا وتر يا فردا بلا ثاني

ما حسن وقع هذه
 التورية فافضل
 من عيني
 عنه

يا جابر الكسرا رب البرية يا
 بخير الوتر شمس الرسالة من
 وحق من انزل القرآن يخبرنا
 وحق من فرض التاب كرمه وتم
 ادرك غرقا عري اماله فقصمت
 هل اشتكى من صرير الدهر عن قبي
 يا طول ليلة اخرا ان ارقبها
 وطول يوم مضت اناؤه باء
 فذاك يفرق جسمه كله سقم
 رعى به البحر نحو البر بعد قضى
 فالله احياء من حين ولا عجب

رحمن يا دافع البلوى بلحا
 لولاه ما كان ذكر غير سبحاني
 بانه ورسول الله سياتي
 على البرية من انس ومن جان
 وهذا طارق غرق ركنه الواني
 عجاوه هل يشتكى على من اللاني
 ادعى النجوم بعيني وحق غاني
 شمس وبجر فيا بعد الاشجاني
 وتلك تحرق جلد الساج العاني
 يوم وليل فيا شكر المنان
 ماذا اقل احياء ولا ثاني

لما وصل الى البر واستراح من التعب رأى من بعيد
 شعلة ذات لهب فكان كمن آنس ناراً من جانب
 الوادى الايمن او وجد نفس الرحمن من جانب اليمى
 فمخى نحوها قصد الظمان الى عين الكهوان فمن روبة الى
 وهدي ومن غور الى نجدة مستنيرا بنجوم السماء عند
 اعتكاف حنادس الدجى فاذا انجيام فيها رجال ومن
 حولها جمال واحمال فحياتهم بجمية السلام فقالوا ادخلنا
 بسلام فنزل بجوارهم واصطلا بنارهم وفاز من الشتاء

يا جابر

سبحي الختم في
الجزء الثاني من هذا
المجلد في مطرد
ثلاثة

كها
عن آدم ه
منه

ببعض كفاتة وجرى البرد بالحر ثم كفاتة فظروا
اليه بوجوه طلقة واكلوه بالن ذلقة وقالوا
نفيت الروعة وخدت اللوعة انك لمضطرم
الاحتشاء مضطرا العشاء فابتدروا له الى القرى
واطاب ما في القرى فدعا لهم بخير ووفور مير
وقل ما اطول بنجادكم وما اكثر رما دكم وما اجبن
كلبكم واهله فصيدكم وما ارق قلبكم واغزو خيلكم
ثم استمتع باثمارهم واسماهم ونام تلك الليلة في
فناء دارهم فلما عطف انف الصباح وهتف داعي
الفلاح عتقوا الركب جميلا ولد لانه رجلا
فاوصله في آخر يومه الى قرية من توابع البصرة فقضى
فيها بملاقات السيد زاد الله رمسه طيبا ونصرا
وكان السيد طاب ثراه بعد وصوله الى ساحل الامان
فرض على نفسه ان لا يطعن من ذلك المكان حتى يتحقق
امر الوالد الماجد وكان يقول لن ابعح الارض حتى
يتبين لي امر من لم يفارق السفر وحضرا ولم يغدر
سماعا ونظرا زبدة احنائي ونخبة اخلائي خيلة
الحافي الخلل وصديقي الكامل في العلم والعمل البعيد
عن الاذى الضافي من القدي

هذا المجلد من كتب
الشيخ العلامة
الفاضل في
الدين والعلوم
الشرعية والسياسة
المدنية

ففي عجب عجب الغني عن صديقه
ولامظير الشكوى اذا التعللت
فلما وصل اليه الوالد اخبره بالنذر فاعلمه السيد
طاب ثراه بانه واقفه في ذلك الامر فقال اي والله ولكن
والمقام ومن ولد فيه عليه السلام في الضان تريت
عند الغرق وغلبة الخوف والفرق الاقامة بمكة
في هذه العام وشكر نعمة النجات بمجاورة البيت الحرام
فتوجهنا الى مكة في عامهم ووصلا اليها مترافقين
وفيا بما عهدنا من التوطن بها متوافقين
وقد سبب في المجلس الخامس والتسعين من المجلد
الرابع ذكر تلميذ الوالد الماجد بمكة على فاضل فاق كل
من رثي ربي نجد المعارف في عصره وكامل علا باكتنا
المعالي عملا المجد في دهره شعرا
علامة عقدت بالفضل
ذاعت فضائله شامنا فيه
محي الصك عن راي كل مسألة
سلاة من رسول الله طيبة
السيد نور الدين بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي
العاملي نور الله مرقد في المجلس السادس والتسعين
من المجلد المذكور ذكر وفوده في بلدة حيدر اباد على

هذا المجلد من كتب
الشيخ العلامة
الفاضل في
الدين والعلوم
الشرعية والسياسة
المدنية

فقال اجماعه والركن والمقام
بجواز كل شيء من كل شيء
والوصول لا يمنع من صحة
الدين والعلوم الشرعية والسياسة
المدنية



فقال في القوم ما نزل
فمنع كل شيء من كل شيء
والحرف من كل شيء
والحرف من كل شيء

هذا المجلد من كتب
الشيخ العلامة
الفاضل في
الدين والعلوم
الشرعية والسياسة
المدنية

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

العالم الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المذكور
 وبعد اياه منها وجمع شملنا به بعد الشتات قصد
 من اخرى لزيارة تلك العتبات العليات واستصحب
 معه وانا بن اثنتي عشرة سنة فاقوت في الدنيا حسنة
 وفي الاخرة حسنة فرصتني مستطعا في السنة
 السادسة والتسعين بعد الف لزيارة الامام الثامن
 الضامن ابي الحسن الرضا عليه السلام ولم يزل مظه
 مولعا بتقريب من الصغر الى الكبر ومحضيا على تحصيل
 المعارف وحسن السير وكان ذلك اقر عينيه من رقة
 الوسنان وانج اصدرة من شربة الظمان
 بفضل الله في ظل رافته وكف حمايته منذ ارتأت
 بعين البصيرة في عالم الوجود وبلغني الى الحد التميز في
 الخير والوجود فحلت عن التمايز ولفت بي العائز وبعثني
 علو الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال وابراء الذمة
 عما امرت به من النظر والاستدلال ثاقب الغرمية
 كالشهاب الثاقب في الكسوف المناقب ولما ابرج ثاب
 القدم كالطود الراشح في استطلاب اهم المطالب متجلا
 باهداب الاداب تحمل الاجفان بالاهداب مولعا
 باجتناء المعقولات بايدي الفكر من رياض مجالس

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

الفضلاء

الفضلاء حرصا على اخذ المنقولات بامعار النظر عن
 افواه فحول العلماء فكلمت عنان صدق النية الى
 تحصيل الضرف والنحو وصرفت فيما شطر من العمر
 على هذا النحو وكلمت على فضلاء مشفقون وحكام
 حاذقون واخترت في استكشاف مسائل الحكمة
 خبرا خيرا خبرا بان من يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا
 كثيرا وكلمت واهديت تفسير واحد ثابا واطلعت على
 حقايق التاويلات ودقائق التوجيهات تفسيرا وحدا
 وكلمت اجتهدت في استنباط مسائل الفروع من الاصول
 جهدا واوقفت في فقه للتفقه في علوم الفقه و
 التنبه على اصولها عمدا وكلمت استنطقت وكلمت
 على ميزان المباحة جافغفرا من الاعلام ووقفت على
 نتائج افكار القوم في علمي المنطق والكلام وكلمت
 وطالعت كتبا عديدة من علمي الهندسة والحساب
 وهندست مسائل المجسطي الاكرات وايتدعت فيها
 سوانخ مع قصور الباع وكلمت شددت نطاق التفكير في
 بدايع السموات والارضى ووضيت عوضا عن اجتناء
 الاوراد بواردات الهمم على من رياض الرياض

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

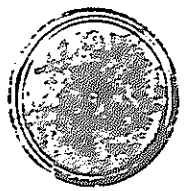
هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

هذا الكتاب من تصانيف
 العلامة العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي
 في تاريخ
 آية الله العظمى
 السيد محمد باقر
 المجلسي

وكم طابت نفسى من فيض العلم والعمل بالطب المتكفل لحفظ
 نوع الانسان مؤتمراً بما يتضمنه قوله صلى الله عليه
 وآله العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
 اخذ هذه العلوم الامن اهلها والعالم بمعامل خزنها
 وعلا سهلها النخو والصرف والمعاني و
 البيان والبديع والعروض والفقهاء والتفسير وشيأ من
 الحديث عن السيد السند ذى المجد والمعالي وحظ
 من العلوم على والحسب الجليل والمجد الاثيل
 محي سنن جده سيد المرسلين والتمسك عند
 التوكل بالجميل المتين جامع شمل العلوم العقلية و
 النقلية ومقتطف ثمرات المسائل الفرعية من
 الاصلية التى ليس من السيادة اثوابها ولان
 بيوت المجد من ابوابها المبين لقواعد شرايع
 الاسلام والمولع بتهديب الاحاديث وتحرير
 آيات الاحكام كثاف كل خلاف فختلف المدارك
 ومهذب مدارك الافه بتوضيح المسالك
 فادراك الامور المشككة تكثفت ظلما قها عن رائد المتوقد
 سراج العلماء فكانوا يهدون عن طلة الشك بهده
 استاذنا السيد محمد قاسم بن السيد خير الله الحسيني

وقيل انه مؤرخ
 واهل اسمه
 منه

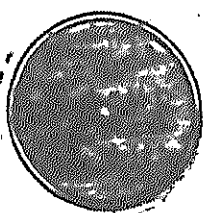
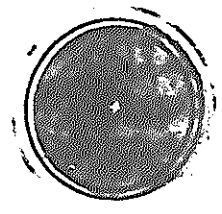


طاب ثراه

طاب ثراه اللغة وكثيراً من فروع الفقه و
 اصوله عن المولى الافضل والاعلم الاكمل زلال عيون
 اخبار النجاشي ورجال رجال بلغوا نهاية بيان الصحاح
 العارف بالتفاسير والاخبار والواقف على سير السيرة
 الاثار مستنبط كان اللغة بذكاء فطنته واستخرج
 درر قاموسه بغائص فكرته حاوى جواهر الفضائل
 المرزئية بعقود الجواهرى فما أكسدها وافضتها والشاب
 من اعذب المناهل الزاهية على عين الحيوة فما افدها
 واملحها النجيب جرماً واصلاً والكامل ديناً وعقلاً
 اغنى استاذنا الذى كان شعراً

في كل يوم لنا من فضله عجب	وكل ليل لنا من ذكره سمر
ما انصفت مجده نظام سيرته	ان الذى ستره فوق الكسوة

زين العلماء وحر العاملين الامير زين العابدين الانصار
 روح الله روحه وزاد في عالم الانس فتوحه واخذت
 كثير من النخو وفروع الفقه واصوله وشيأ من
 الحديث والمعاني والبيان عن علامته عصره وقدره
 دهره اخراً مجاديل اولهم وبقية الاجواد بل فضلم
 ذواب المحدثين وقيمتهم وزبدة المفسرين وقيمة ائمتهم
 حلية الفضائل وغرورها وكوكب الحماد وزهرتها



سابق غايات وصاحب ايات المتشعشع بضياء
 ذهنه سراج الدين والمتلاد بنور طبعه مصباح
 اليقين واخلاق رام النسيم ان يحاكي لطفه فاصبح
 عليلاً وخلق عن البدر ان يتشبه به فبات هلالاً

تخيلاً

ويا عجباً مني حاول فصفه وقد فني فيه القرائيس والصحف

اعني استنادنا الاورع الاتق الاكمل ومولانا الاصح
 الازهد الافضل بدر التمام بل البدر التمام الشيخ
 الجليل التامى على بر محمد التامى اعلى الله قدره
 وفوق بعين رحمة بده واخذت كثيراً من على الكلام
 والحكمة الالهية وشياً من التفسير وعلوم الرياض
 والهندسة والحساب والمنطق عن الاستاد الاعلم
 والملاذ الاعصم رئيس فاق عن مرتبة الصدارة فصلاً
 صدر الصدور ونجم اشرفت انوار فضله كالشمس في
 رابعة النهار فاقبت منه البدور الميط بيانه البديع
 حواجز الاشكال عن وجوه النعاني والمعترف بتبنيانه
 الوافي وتخريره الكافي السنة القاضى والذاني مسيح
 الآراء العلييه وانس الانفس الكلييه قوام هيولى الافادة

وصورة مادة الافاضة

يا من يرى انه يحصى فضائله	ويذكر الكلي بالتفضيل والجل
لقد وجد مجال القول سعة	فان وجد لنا قائلنا فقل
سل عنه وانطق به وانظر اليه	ملاً السامع والافواه والمقل

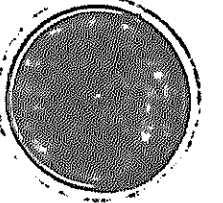
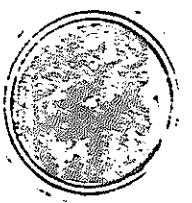
اعني العلامة المحقق والخير المدقق مولانا واستناد
 مسيح الانام بر محمد اسمعيل الفسوى لا زالت
 دعائم فضله قائمة وموجبات عزته كلية دائمة
 ما عرف الكلام وبقي الانام وما جن جن وانس
 وعرف نوع وفصل بجنس واخذت كثيراً من الاحاديث
 وعلوم الحكمة واصنافها سنين عديدة عن استاذ
 الكل في الكل في الحقيقة لا بالمجاز وسباق الغايات
 عند التناضل في مضمار السبق للاحرار البحر الزخار
 الذي لا يدرك غايته وتقدم عند ازحام الراء
 رايته الذي استخرج المجهول لكن لا بطريق الخطأين
 وتجلي ظاهره وباطنه فارفع الحجاب من البين بدوح
 الجفر الاكبر وسريه الكبريت الاحمر زهر رياض الفعال
 السديده ومشتق انواع جناس الحصال الحمده شع

فاذا تباع كريمة او تشتري فسواه بايع تلك وهو المشتري

محدث صحيح الخبر ومفسر موق الاثر مطب وجيز الكلام
 ومقل كثير الام اجل الاعيان وعين الاجلة والثالث اليه

الشيخ شيخ شيخ كبره
 وقع ان يتبعه الاذن
 في سنة ١٢٠٥

مضار السببي اي بيان ذمها
 النظم والكمال واسألوا انتم كما
 يعززون قصبا بقون من سببي
 انضه اولاد قلاوا اخر قسبي
 وعازر وكان له وافر السببي
 الفضل والتقدم فاحفظه
 من سنة ١٢٠٥



بالبنان في كل بدعه عمدة المحدثين وزبدة المحققين
 كثر الافادة وكعبة الوفادة معدن المعارف والمولى العارف
 اعنى استادنا ومن اليه استنادنا العلامة الاوحد
 مولانا شاه محمد برحق ند الاصطهباناتي اصلاً ومولانا
 الشيرازي منزلاً وموطناً لازالت صدره منبسط الانوار
 في اثناء الليل وطراف النهار ومتع الله طلاب الحقيقة
 بطول مدته الشريفة ومن على المؤمنين باعلاء سذنة
 المنيفة مادام التاسع محذد للجماهير والعاشر مدبر
 الكابيات وما عرفت الاشخاص بسماتها وانثقت الاخر
 عن نباتها وتعاقت الاوقا ودامت الارض والسموات

وكسبت منه العوارف	بياني على تلك العوارف
وكم عزير فضله وطاقفه	تشكرى على تلك اللطائف

الطب عن الحكيم الاسم والملاذ الايام
 حاوى فنون الحذق والحكم بقراط الخلد جالينوس
 زمانى مسيح النفس اسلمية استسبب
 عن معالجاته وشفاء العيون الكليلة ائتمد سواد
 ارقام نضخته ومولفاته احذق للحكام حد ساعد
 سزاولة العلاج واصح الاطباء راياني اصلاح المزاج

مؤلفه
 مولانا شاه محمد
 الشيرازي



كاد القضا

كاد القضا بمصارعة علاجه ان يؤخر الاجال ويبرئ الاكبه
 والا برص له يعيد في الكلام الغريز من المحال سبابة قانو
 الذكاء فهامة اشارات الشفاء عين الحيوة لكل قلب
 صايدى الحكيم المتطبيب الحاذق في مدهادى مد
 ظله ما زال في وطالت مدته ما بقي حي وما شكه
 مريض غليلاً وسرى نسيم غليلاً شعير

كلم من شفاه باشاراته	وموجز اللفظ بوجيز
علم قانوز الشفاكل من	كان له قانوز الشفاكل من

فكثير ما كنت انشدتها واحرضها على ما حث عليه القائل
 نفسى ان لا يستطيع دون التحصيل راحة ونياماً
 سيما مع كون الغصن رطيباً وبرد الشباب قشيباً
 وكيم الاسل طرياً والفهم عن الخلل برياً وعدم كون
 نار الشبية خامدة وزلال القرية ناضبة او جامدة
 فكثير ما كنت انشدتها واحرضها على ما حث عليه القائل

تعال يا فتى والعود طيب	وطينك لير والطيب بل
ان الهمم واضع كل طام	وان العدم رافع كل خامل
حسبك يا فتى شرفاً وعزاً	سكوت الحاضرين

فابت الا فتم موارد السهر واحتمال مكابد الفكر في ازالة
 الاستار عن وجوه ابكار المسائل والاسرار في جميع انا

مؤلفه ما زال في وطالت مدته ما بقي حي وما شكه
 مريض غليلاً وسرى نسيم غليلاً شعير

حسبك يا فتى شرفاً وعزاً
 سكوت الحاضرين

١٣١٠
 سبب تسميته
 هو سبب تسميته
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٠
 في مدينة جدة
 في يوم الاثنين ١١ من شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٣١٠

الراحة الأولى في الكف
 والراحة الثانية في القلب
 سنة ١٣١٠



الليل واطراف النار فاسامت من الطب ولا ملكت
 عن الداب وصرت اجول من قطب واسرى من
 جذب وجبت كل فج وخضت كل فج وانجعت
 كل روض والقيت دلوى كل حوض علما بان من
 جال ناله ومن تنقل بقل ومن استزاد استفاد
 وما اشتار العسل من اختار الكسل ولا ملأه الراحة
 من استأثر الراحة ومن طلب شيئا وجد وجد
 ومن قرع بابا ورجع ورجع وتصديقا بان العلم هو راس
 كل جميل وعمود كل فضيلة اذ به يعرف الخالق
 الملك ويخبر عن الممالك حتى قيل ان العلم
 بشرفه ضروري وكفى له فضلا انه الفصل المميز
 لنوع الانسان عن سائر اصناف الحيوان وانه اذا
 نب الى الجاهل فرح به وان علمه بكذبه ولا شيء
 اكده لديه من نسبة للجهل اليه قال القائل
 كفى شرفا للعدو دعواه جمال
 ووفج اذ يفرى اليه وينسب
 وقد تكرر ذكر فضله في الذكر الالهي ما خلقت
 الحق والانس الاليعيدون قال المفسرون اي يعرفون
 اقرء ورتبت الاكرم النبي علمه بالعلم
 علم الانسان ما لم يعلم فذكره في مقام الامتنان

وقالوا

انما يخشى الله من عباده العلماء فقصر الخشية
 منه سبحانه عليهم وقد قرئ برفع الله ونصب العلماء
 اي يفعل معهم فعل من خشية وهذا من الفضيلة لم يمكن
 انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى الله خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الابه
 انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى الله خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الابه
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
 بالقسط قال العلامة الطبرسي قدس لطيفه وفي اقتران
 العلماء بالملائكة دليل فضلهم وانه لا عبرة بغيرهم و
 العلم هنا التوحيد وعلوم الدين لان الشهادة انما وقعت
 فيه وقال تعالى وما تعلمنا وويله الا الله والراسخون
 في العلم قال تعالى وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
 عنده علم الكتاب وقال تعالى والراسخون في العلم يقولون
 انما سر الاية وقال تعالى انما انزل اليك من ربك
 الحق من هو اعلم الا ان الله تعالى يرفع الله الذين
 امنوا منكم والذين اولوا العلم درجات وقال تعالى
 فاسئلوا اهل الذكورات كنتم لا تعلمون وقال تعالى وقل
 رب زدني علما وقال تعالى وتلك الامثال نضرب بها للناس

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْآثَارُ وَتَوَاتَرَتِ
 الْأَخْبَارُ فِي شَرَفِهِ وَفَضْلِهِ وَأَحْتِ عَلَيْهِ
 سَاعَةً مِنْ عَالَمٍ مَتَكَّى عَلَى فَرَشِهِ يَنْظُرُ فِي تَلْهِ خَيْرٍ مِنْ عِبَادَةِ
 الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَأَنْتَعَلَهُ لِه حَسَنَةً وَمَدَارِسُهُ
 تَسْبِيحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمُهُ صِدْقَةٌ وَتَذَكُّرُهُ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ
 مَنَارٌ سَبِيلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَنْبِيَاءُ فِي الْوَحْشَةِ وَالصَّاحِبُ
 فِي الْغُرْبَةِ وَالْمُحَدَّثُ فِي الْخَلْقِ وَالسَّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالقَرَبُ
 عِنْدَ الْغُرَبَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةَ يَقْتَفِي
 بَأْتَارَهُمْ وَيَنْتَهِي إِلَى أَرَائِهِمْ تَرْغِبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلَّتِهِمْ
 وَبِاجْتِنَاهُمْ تَسْمَعُ فِي صَلَوَاتِهِمْ كَلِمَةٌ وَيَأْسِرُ تَسْتَقْفِرُ
 لَهَا حَتَّى حَيْتَانِ الْبَحَارِ وَهُوَ أَمَامُهَا وَسَبَاعُ الْأَرْضِ وَأَنْفَاقُهَا
 وَهُوَ حَيَّةُ الْقُلُوبِ وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ يَبْلُغُ بِهِ
 الْعَبْدُ إِلَى مَجَالِسِ الْمُلُوكِ وَمَنَازِلِ الْأَحْرَادِ الذِّكْرُ فِيهِ يَعْدِلُ
 بِالصِّيَامِ وَمَدَارِسُهُ بِالْقِيَامِ وَبِهِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ وَيُعْرِفُ
 الْحَرَامَ الْعِلْمُ أَمَامُ الْعَمَلِ تَابِعُهُ يَلْهُمُ السَّعْدَاءُ وَيَحْرِمُ
 الْأَشْقِيَاءَ بِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ قَرِيضَةٌ عِنْدَ
 كُلِّ سُنْمٍ إِلَّا أَنْ اللَّهُ يُجِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ اطْلُبُوا
 الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ
 فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ

اجتنتها

اجْتَنَّتْهَا طَالِبُ الْعِلْمِ رِضَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ
 مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخَوْتِ فِي الْبَحْرِ وَ
 فَضْلِ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَتْمِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوْرُوا
 دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنْ وَرِثَةُ الْعِلْمِ مَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ
 بِحِطِّ وَاقِفٍ بِهِ طَلَبُهُ وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ
 وَغَنَاءٌ بِهِ طَلَبُهُ وَالْمَلِكُ عَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ أَوْ مُسْتَمْعٍ
 وَلَا تَكُنْ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ بِهِ طَلَبُهُ وَالْحِكْمَةُ
 مِنَ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ فَيَعْمَلُ بِهَا وَيَعْلَمُهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ
 سَنَةٍ بِهِ طَلَبُهُ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَقْبُضَ وَ
 قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَالِمُ وَاللِّتَعْلَمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَالْآخِرُ فِيهَا
 بَعْدُ بِهِ طَلَبُهُ لِهِنَّ الْبَنَاتُ لِهِنَّ الْبَنَاتُ لِهِنَّ الْبَنَاتُ
 يَا تَوَكُّمُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَآذِ التَّوَكُّمِ
 فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ بِهِ طَلَبُهُ الْإِنزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ
 فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَيْسَ بِالْحَرَامِ وَيَفَارِقُ الْعُلَمَاءَ فَآذِ الْأَكْلِ
 الْحَرَامِ وَفَارِقِ الْعُلَمَاءَ مَا تَقْتَبُهُ وَعَصِي عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ
بِهِ طَلَبُهُ أَنْ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ
 وَكَثِيرَ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ بِهِ طَلَبُهُ وَالْعِلْمُ وَاللَّهُ تَعْلِيمُهُ
 مَا بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْعَابِدِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَيْرٌ مِنَ الْجَهْلِ

المضمرة سبعين سنة من آذل عالمنا بغير
 حتى اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الاولين والآخرين
 من اكرم عالما اكرمه الله تعالى
 يوم القيمة والكرمه الانبياء فظن الى
 وجه العالم احب الى الله تعالى من عبادة ستين سنة
 سالت جبرئيل عليه السلام اي جهاد
 افضل لامتي قال طلب العلم قلت بعد ذلك قال النظر الى
 العلماء قلت بعد ذلك قال زيارته العلماء
 سالت جبرئيل عليه السلام قلت العلماء اكرم عند الله ام
 الشهداء قال العلماء الواحد منهم اكرم عند الله تعالى من عشرة
 الاف شهيد فان اقتداء الشهداء بالعلماء
 من اعبرت قدماه في طلب العلم خير حسنة على الناس
 ان من الناس اناسا يدخلون الجنة
 بخانقيل ومنهم يارسول الله قال من في قلبه حب
 العلماء وان كان مثقال ذرة وان من الناس اناسا يدخلون
 النار بخانقيل ومنهم يارسول الله قال الذين يبغضون
 العلماء وان كان مثقال ذرة
 من حقر طالب العلم فهو منافق في الدنيا والاخرة
 من مات في تعلمه قبل بلوغ مقصوده

خلق الله

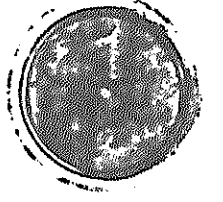
خلق الله تعالى ملكا في قبره ليعلمه الى يوم القيمة
 من خدم عالما سبعة ايام فقد
 خدم الله سبعة الاف سنة واعطاه الله تعالى بكل
 يوم ثواب الف شهيد واما من اكرم الله تعالى من اكرم
 عالما او متعلما فكلما اكرم سبعين نبيا
 فضل العالم على العابد كفضلي على اذناكر
 من امتي عظموا العلماء فانكم سوف
 تتجاوزون اليهم في الدنيا والاخرة
 من مات وترك ورقة يكون عليها شئ من علم الدين
 تكون تلك الورقة سترافما بينه وبين النار واعطاه
 الله تعالى بكل حرف مدينة او سع من الدنيا سبع مرات
 من احب ان ينظر الى عتقاء الله تعالى
 من النار فينظر الى العلماء والمتعلمين
 خير امتي علما وها وخير علما ثما حلما وها
 علماء امتي كانوا بنيا بني اسرائيل وقد اكرم الله جلوه من اكل
 مع عالم لثمين وتحدث معه كلمتين ومشي معه خطوة
 اعطاه الله جنتين بقدر الدنيا مرتين وقد اكرم الله علمه
 المتعلم الكسلار عند الله افضل من سبعة عابد مجتهد
 في سبيل الله قيل يارسول الله وما المتعلم الكسلان قال

من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...

مَنْ تَعَلَّمَ كَلَّ يَوْمِ حَرْفًا أَوْ نِصْفَ حَرْفٍ
عَالِمٌ يُنْفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ
سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ وَلَبَّاءُ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ مَأْوُكَ لَه
شَفِيحًا...
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَنَانَةٌ
الْعَابِدِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَجْلِسُ الْعَالِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَجَلُكَ وَسَاعَةٌ عِنْدَ مَذْكُورَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ
لِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ أَلْفِ جَنَانَةٍ مِنْ جَنَانِ الشُّهَدَاءِ وَالْجُلُوسِ
سَاعَةٌ عِنْدَ مَذْكُورَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِيَامِ أَلْفِ
لَيْلَةٍ يُصَلِّي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفَ رُكْعَةٍ وَالْجُلُوسِ سَاعَةً عِنْدَ
مَذْكُورَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَلْفِ غُرُوقَةٍ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
كُلِّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ أَجَلُكَ وَسَاعَةٌ عِنْدَ مَذْكُورَةِ الْعِلْمِ
أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ
عَلَيْكُمْ بِمَذْكُورَةِ الْعِلْمِ فَإِنَّ الْعِلْمَ تُعْرِفُونَ أَجَلَهُ مِنْ كَلَامِ
وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَتَمَسَّ بِأَبَا مَنْ الْعِلْمُ كَتَبَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ
لَهُ بِجَلِّ قَدَمِ تَابِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِكُلِّ حَرْفٍ يَسْمَعُ أَوْ يَكْتُبُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَطَالِبُ الْعِلْمِ

من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...

أَحَبَّهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَحَبَّهُ النَّبِيُّونَ وَلَا يَحِبُّ
الْعِلْمَ إِلَّا التَّعَبُذُ وَطُوبَى لِمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَبَا ذَرٍّ
الْجُلُوسُ سَاعَةٌ عِنْدَ مَذْكُورَةِ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ
سَنَةِ صِيَامٍ تَهَارَهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا وَنَظَرِكِ وَجْهِ الْعَالِمِ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَتَمَسَّ
بِأَبَا مَنْ الْعِلْمِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِجَلِّ قَدَمِ تَابِ شَهِيدٍ
مِنْ شُهَدَائِهِ بِدِرِّ وَطَالِبُ الْعِلْمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَيُصَبِّحُ
وَمَيِّسِي فِي رِضَى اللَّهِ وَلَا يُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ
الْكُوْثَرِ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ وَلَا يَأْكُلُ الدَّوْدَ جَسَدُهُ وَيَكُونُ
فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ خَضِرٍ وَهَذَا كُلُّهُ تَحْتَ هَذِهِ الْآيَةِ وَيُرْفِعُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
قَالَ ابْنُ أَبِي عَرِينَةَ...
أَوْضَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِيهَا أَوْصَاهُ
أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَرْفًا يَطْلُبُ فِي ذَلِكَ
وَجْهَ اللَّهِ عَنْ وَجَلَّ وَالَّذِي أَخْرَجَ حَشْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا... أَنَّهُ اتَى عَشْرَةٌ نَفَرًا مِنَ الْخَوَاجِ
إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ يَا عَلِيُّ كُلُّنَا وَاحِدٌ مِنَّا
يَسْأَلُكَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَإِنْ أَجَبْتَ عَنْ كُلِّ مَسْئَلَةٍ خَيْرٌ لَنَا



من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...
من حفظ من القرآن الف حرف...
عن من حفظ من القرآن الف حرف...
في يوم الجمعة من الأجر...
والله اعلم بالصواب...
مما يؤمنون من القرآن...

صدقنا بانك باب مدينة العلم فقال عليه
 السلام اسئلوا ما بدا لكم فتقدم احدكم فقال يا امير
 المؤمنين العلم احسن ام المال العلم احسن
 قال يا سيد بل لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث
 قارون وطاسان وفرعون ومروء فتقدم الاخر فسأله
 عن ذلك العلم احسن لان المال انت
 تحفظه والعلم هو يحفظك فسأله الاخر
 العلم احسن لان صاحب المال اعداؤه كثيرة وصاحب
 العلم اعداؤه كثر فسأله الاخر
 العلم لان المال ينقص بالتصرف والعلم يزيد بالتصرف
 فسأله الاخر العلم احسن لان صاحب
 المال يدعى بخيلا وصاحب العلم يدعى كريما فسأله الاخر
 العلم احسن لان المال يحتاج الى المحافظة
 والعلم لا يحتاج الى المحافظة فسأله الاخر
 العلم احسن لان صاحب المال غدا يحاسب عليه بخلا
 صاحب العلم فسأله الاخر العلم احسن
 لان من المال يسود القلب ويعمي ومن العلم ينور ويبصر
 فسأله الاخر العلم احسن لان المال اذا طال
 الزمان عليه يضيع ويبلى بخلاف العلم فسأله الاخر

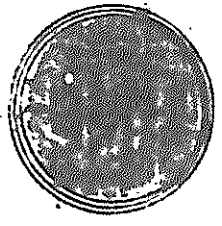
العلم احسن لان صاحب المال قد يدعى
 الاوهية مثل فرعون وصاحب العلم يقول سبحانك
 ما عبدناك حق عبادتك والذي روح علي
 بن ابي طالب في قبضته وقدرته لو سألته لكان
 انقضاء حيوتي لا حبتكم بجواب ليس فيه تكرار واعادة
 لو ددت ان اصحابي ضرب
 رؤسهم بالسياط حتى يتفقوا بي ان يفتروا علي اذا اراد
 الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعضده باليقين فاشكف
 بالكفاف واستغنى بالعفاف
 الكمال كل الكمال التفتة في الدين والصبر على الشدة
 وتقدير العيشة
 عند الله من المهاجرين والمرابطين والحجاج والمكثرين
 واستغفر له الجار والجارم وقد بوعد الله عليه السلام
 من نظر الى وجهه عالم نظره ففرح بها خلق الله تعالى
 من تلك النظرة والفرحة ملكا يستغفر له يوم القيامة
 ان كان يوم القيمة جمع الله الناس
 فصعد واحد ووضعت الموازين فتوزن وماء
 الشهداء مع مزار العلماء فيرجع مزار العلماء على وماء
 الشهداء ثلثة الذين موت

فقال له

الْعُلَمَاءُ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَمْ يَشْرِبْ عَيْتِنَا فَأَخْرَجَ
 ضَعْفَاءَ شَيْعَتِنَا مِنْ ظِلِّ جَهَنَّمَ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ الَّذِي
 حَبَّوَاهُ بِرِجَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ فُورِ بَيْضِ
 لِأَهْلِ الْعَرَضَاتِ وَحَلَّةٌ لَا يَقُومُ لِأَقْلَسَاتٍ مِنْهَا الدُّنْيَا
 بِخِذَافِيرِهَا فَرِيضَةٌ مِنْ هَذَا عَالَمٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُ عُلَمَاءِ
 آلِ مُحَمَّدٍ الْأَمْرِ أَخْرَجَهُ مِنْ ظِلَّةِ جَهَنَّمَ فَلْيَتَنَبَّهْ
 بِنُورِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ ظَلَمَةِ هَذِهِ الْعَرَضَاتِ إِلَى نِنِّ الْجَنَّاتِ
 فَيُخْرِجَ كُلَّ مَنْ عَلَيْهِ خَيْرٌ أَوْ فَوْقَ قَلْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ قَفَلًا
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 مَنْ كَفَلَ لِنَا يَتِيمًا قَطَعَتْهُ عُنَانُ مَحْنَتِنَا بِاسْتِئْذَانِ نَافِيسِهِ
 مِنْ عَلَوْنَا الَّتِي سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْسَدَهُ
 أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُوَاسِي أَنَا أَوْلَى بِالْكَرَمِ أَجْعَلُوكَ يَا
 مَلَائِكَتِي فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ
 وَضَعُوا إِلَيْهَا مَا يَلْبِقُ رَبِّهَا مِنْ سَائِرِ النَّعَمِ
 عُلَمَاءُ شَيْعَتِنَا مِنْ أَبْطُونِ كَنْةِ الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي أَيْلِسَ وَعَفَاتِ
 وَشَيْعَتِهِ النَّوَاصِبِ يَمْنَعُونَهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ وَالسَّطْرِ عَلَى
 ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا الْأَوْسِ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِنَا
 كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَاهِدِ الرُّومِ وَالْمَرْكِ وَالْخَرْفِ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ

لأنه

لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مَجِينَا وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَيْدَانِهِ
 فَقِيهٌ وَاحِدٌ يَنْقُذُ يَتِيمًا مِنْ إِيْتَامِنَا
 الْمُنْقَطِعِينَ عَنْ مُشَاهِدَتِنَا بِتَعْلِيمِ مَا هُوَ مُخْتَاجٌ إِلَيْهِ
 أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنَ الْفِ وَالْفِ وَالْفِ عَابِدٍ لِأَنَّ الْعَابِدَ
 هَمَّةُ ذَاتِ نَفْسِهِ فَقَطْ وَهَذَا هَمُّهُ مَعَ ذَاتِ نَفْسِهِ
 ذَاتِ عِبَادَةِ اللَّهِ وَآمَانُهُ يَنْقُذُكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَمُرَدِّهِ
 يُقَالُ لِلْعَابِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نِعْمَ الرَّجُلُ
 كُنْتَ هَمَّتَكَ ذَاتَ نَفْسِكَ وَكَيْفِيَّتِ النَّاسِ مَوْتِكَ فَأَدْخَلَ
 الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لِلْفَقِيهِ أَيُّهَا الْكَافِلُ لِإِيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي
 لِضَعْفَاءِ مَجِيهِمْ قِفِّ حَتَّى تَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْكَ أَوْ
 تَعَلَّمَ مِنْ تَعَلَّمَ مِنْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَمَعَهُ
 يَتَامًا وَبِتَامًا حَتَّى عَدَّ عَشْرًا فَانظُرْ كَمْ حَرْفٍ مَا بَيْنَ الْمُنْتَرِلَيْنِ
 مَا وَرَدَ فِي الْمُنْقُولِ وَيَتَبَهَّدُ فِي الْمَعْقُولِ أَنْ الْعِلْمَ
 لِأَوْفَقٍ وَانْفَعٍ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْمَعَايِشِ وَهِيَ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ
 الْأَمَارَاتِ الَّتِي كَاضِفَاتُ الْأَحْلَامِ وَبَلَدٌ فِي يَوْمِ الْقِيَامِ
 وَيَتَعَسَّرُ بِلِ تَبَعْدِ الْوَصُولِ إِلَيْهَا لِأَنَّ الْأَنْامَ وَالشَّيْءَ الْجَارَاتِ
 الَّتِي هِيَ عَرْضُهُ لِلْمَخَاطِرَاتِ وَطَعْمَةُ لِلْفَارَاتِ وَلَا زِلَالِهَا
 يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ فَأَرِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ
 وَمَا كَانُوا مُتَّهَدِينَ الزَّرَاعَاتِ الَّتِي حَاصِلُهَا الذَّلْ



والهوان ولا يزال اهليها من المشاق بمكان اى مكان
 الصناعات الخيرية للاديان المتعبه للادواح والابدان
 على ان اكثرها موقوفة على شبيهة الشبان مهووة بالآلات
 والاعوان ومع ذلك غير فاضلة عن الاقوات غير نافعة
 في اكثر الاوقات فالتمر الذي لا يبور والمنهل الذى
 لا يغير والمصباح الذى يتضى بنور الجمود و
 المفتاح لخراطين الرفاه والعز والسود الذى لا يزال اهله
 اعزجيل واغزقيل فلا يرهقهم من حيف ولا يلقم
 سل سيف ولا يتناولهم ايدى الظلمة ولا يتداول
 فيهم رسوم المظلمة لا يخشون لسة لاسع ولا يخشون
 لدان او شاع انديتهم منزهة وقلوبهم مرفوة
 وملابسهم نظيفة وبجاسم شريفة وطعمهم معجلة
 واوقاتهم غير مجتلة اينما سقطوا القوا وحينما خرطوا
 انخرطوا لا يتقون سلطانا ولا يتبعون شيطانا
 يعملون بما علموا وينشطون بما فهموا مؤنتهم فى
 الدنيا قليلة ومثوبتهم فى الآخرة جزيلة فوهم
 القابضون الناجون وغيرهم العاجزون الراجون
 وهم العاقلون الخداری وسواهم الغافلون السكارى
 وهم عباد الله المكرمون وغيرهم اعداء الله المجرمون

الشبيبة الشباب وهو غبار من لون
 في زمان يكون حرارة الغزيرة من شبيبة اى
 قوية مشتملة على افادة بعض الأطباء
 قال في الصحاح والشباب ايضا المنة و
 كذا الشبيبة وهو خلاف الشب قول
 شب الفلام شب بالك شيايا و شبيبة
 وشببت النار واشببت الناروت و
 شبويا او قدها وشبت الناروت و
 شبويا او قدها وشبت الناروت و
 وشببت النار واشببت الناروت و
 وشببت النار واشببت الناروت و
 وشببت النار واشببت الناروت و

وهم اهل الضغ والعفو وسواهم اهل الخطا والتفوق
 فحبهم هذا التفاوت بينهم وكل ابناء بالذوق ينضح
 فلينظر العاقل الى الحالمين وليتامل النصف فى المالمين
 وليتقن ان هؤلاء العالمون الطالبون هم جند الله
 الغالبون وأولئك هم المغفلون فتبع ما صح فى
 الخبر المنقول واستشهد عليه من المعقول ومع ذلك
 جعلت بين الله وبينى ان اجعل قول بعضهم نصب

عيني حيث انشد

هذب النفس بالعلوم	وتدى الكل فى الكل بيت
انما النفس كالنجم والعقل	سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرفت فانك حى	واذا اظلمت فانك ميت

ولن انتم بما حث عليه فيما مر ذكره وانتد القائل في شرح العلم
 والله دن

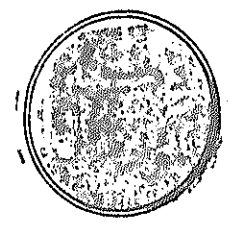
العلم لولا له كان الناس كلهم	اشبه البهايم لا يدرك ولا ادب
بلغت بعد اللثيا والى اشدى	وابلغت الى ذرى
العلم رسالة رضى	فاى صعب ما جعلته ذلولا و
اى جموح ما صيرته همولا	واى فن لم تصعب فيه يدى
طولا وقد حفيه على وزندى اورى	فكر الفت
وصنفت وجمعت ورسفت	لا خاب مسعاى

ولا حرم منى ولا فقدت هواى من تاليفات
 في اذان الاقران شنوف وتصنيفات في اقسام
 العلوم صنوف كانها حدة ناظرة بجاد يخطف
 ابصارها وكاسدين نورها ام حديقة ناضرة تدفقت
 انهارها وتصادحت طيورها مما يرمى رقومها
 السود بنفج الخطوط على موزد الحدود وقد تزل
 بجذور مبانية معان كانها عذارى تشفت عنها
 الستور وكانها في مغاني السطور حور مقصورات
 في القصور تحاكي كيون الخمر في اصول الكروم و
 تقصم بشرها بالغائها الطيبة ظهور الشج والقيصوم
 وعلها المراد بقول من انشد واجاد

المعاني
 جمع معنى وهو
 المنزلة هو من
 بالكان اذا اتمت به
 من عني عنده
 وسلم ربه و
 انبوه

ادنى العذر الفيد حل النهي	تنشر عن علم وتطوى على سحر
فجاء ومعناها ما زج لفظها	كما اشجرت بنت الغمامة بالبحر
ففي كلفظين يلفظ مسموع	يعي ولسان لا ينزل له يطري

شرحاً على اجل من الرسالة الصمدية التي
 ألفها شيخنا البهائي قدس سره في النحو وسميته
 وحواشي ومدونه على شرح المذكور وشرحاً لرسالة
 اداب المعلمين مسمى ببيان الاداب ولي يومئذ من
 العمر ثلاث عشرة سنة وكتبها في تركيب رسالة الانموذج



التي صنفتها العلامة الزمخشري وسميته
 ولحينئذ اربع عشر سنة وشرحاً على الغرطويل الذي
 الذي ابتدعه شيخنا البهائي طاب ثراه وضمنه
 عويصات المسائل من اكثر العلوم وسميته
 في شرح لغز زبدة الاصول وانا بن خمس عشر سنة ورسالة
 شريفة حاوية لمشكلات الآيات والاحاديث والمعاني
 والافاز والمناظرات وما يحذو حذوها وسميتها
 وسببها اللجين ولي من العمر سبع عشر سنة ورسالة
 في الاستدلال على المذهب الحق قد روعى من اولها
 الى آخرها السجع الباهر والنظم الفاخر وسميته
 ولي عند ذلك تسع عشر سنة وتعليقات وحواشي متفرقة
 على اكثر الكتب التي كنت اقراها وما جمعت ودونتها الى
 الآن وشرحاً على رسالة القانون في الطب فينبئ مهاجر
 عن العطن ومفارقة الاهل والوطن في السنة الرابعة
 والعشرين وسميته بحفة الغريب ونخبة الطبيب
 وجعلتها تحفة حضرة الامير الاعظم والحكيم الاحدق
 الاعلم محسن خان حف رسمه بالرحمة والغفران
 عند وفودى عليه في البلاد الهندية لا اضحت ارضها
 محضرة نديه وكتاباً جامعاً للطايف المتفرقة نسميته على

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 الطيبين الطاهرين
 اجمعين
 وبعد
 اني قد كتبت
 هذه الرسالة
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 1200
 في مدينة
 طهران
 في دار
 التعلين
 في دار
 التعلين
 في دار
 التعلين

منوال الكشكول الذي ألفه الشيخ البهائي نضال الله ربه
 وسميته **ولي من العرش خمس وعشرون سنة**
 ورسالة لطيفة في اشعار مضيئة مما سخى لفكره او ذكرتها
 مسندة الى غيري موزعة على اربعين تيممة تضمنت
 كل واحدة منها لما ينشط به المغموم وينشرح صدر
 المغموم وسميته **تيممة الفواد** عن الرابعا والي
 من العرش **عشرون سنة** وفي هذه السنة ايضا الفت
 رساله مشرق السعدين وهي رسالة مقصورة على ذكر
 الايات والاثار التي استشكلها الطلاب وحلها بحجة
 تدعى **بفضلها اولوالباب** وجعلتها تحفة لحضرة
 الامير المعظم والمولى المكرم **مخلص خان** حفظه
 الله عن طوارق الزمان ورسالة اخرى مثلها سميتها
وديان شعر وبيات نظمتها واقرحتها وسميتها
ومقامات على منوال مقامات
اكرابي وسميتها للمقامات ورسالة وجيزة
سميتها وسيجي ذكرها وايرادها بجملة
 في اخر هذه المقدمة قبيل لجنة الاولى انشاء الله
 ورسالة وجيزة حاوية من كل علم لسائل عديدة و
 وجعلتها تحفة ووسيلة الى الامير العلية

النوال الخمسة التي نتج عنها
 ويكون عرض الفاضل على طوله
 وفي الكلام من استغناء الكتاب
 والتبيل والترجيح فغيره

وفي سنة ايضا اعلم
 ان كلمة ايضا لفظ كالمفعول
 مع اثنين يكون بينهما توافق و
 لكن استغناء كل منهما عن الآخر
 فخرج بالتبيين في جوارز بقدر
 على لفظا ونقرا بالترافيق
 جارية مات ايضا والفاصل
 نحو ما في يوم عمو ايضا فاقبال
 شئ من هذه اللفظة وهو
 التركيب مفعول مطلق في حال
 ماض ووجهها ما في حال
 حرف عاملها وصاحبها ووقع
 منزهة من اللفظ المقدم و
 المستحق للمحور ووجه التقديم
 احصوا الاسماء التي في هذه السنة
 مشرقا للفتحة في يومها كالفتحة
 الاضحية انظم راجعا الى الاضحية
 في هذه السنة واما في بعض النظم
 فاضا جازا
 الفضا
 فنيا وبحث في بعض النظم
 لا بد من الرجوع الى كتاب
 ولان اجوبت
 فنيا وبحث في بعض النظم
 لا بد من الرجوع الى كتاب

الحج

الحاج شفيع خان طاب ربه واخرى مثلها سميتها
 وجعلتها ذريعة الى وصول المنى بملائمة الآب
 الكبير العالم العامل فاضل خان مدظله العالي الفت كلتيهما
 ولمسج وعشرون سنة في تاليف هذا الكتاب
 في السنة الثامنة والعشرون وقد كملت الى الآن ولي
 احدي وثلاثون سنة خمس مجلدات منها وفقني الله
 العزيز للمجلدين الباقيين هي الموفات التي وفقت
 لها الى الآن قبل الاستفارة وبعدة مما وفقت له
 قبل بلية الاغتراب عن الاوطان هو حفظ القرآن
 ثلاثة وعشرون جزوا وما وفقت للتبعه الباقية بل
 اكثر المحفوظات ليست الآن باقية وما المصيبة
 قبلها ايضا نظم القريض **شعر**
فاخذ اللفظ فضة فاذا ما صغمتا قيل انه ذهب
 قليلا ما انفكه به باجتماع اثمارة واستتب نسائم
 ففاح ازهاره فلما اغتربت اكثرث وانتدت واعتد
 له اليوم في جل العلوم يدان
 لمزري بقدرى لا يلبث يثاب
 اليه دعاني بشكوى فيما
 دهاني الذي قد كل فيه سا

لقد استحيى الله به الذي با تمام
 المحلدين الباقيين فكانت
 مدة تاليف المجلدات
 التسعة كلها
 تسعين
 سنة

اشتراني عن الوطن واحبابها وأول أرض
 من جلدى ترابها ريعان امرى وغفوان
 عمرى ثم ارتقت الى اربعة وعشرين وارحلت من
 مراحل العمر هذه السنة من التسعين واذا قنى الله من
 رحيق فيضه ما تبهر لنضارته عين الانسان واتم على
 نعمته واحسن الى من فضله كمال الاحسان
 على ظهر اللحن وابتلاى بالاحن والحن ورماني زمانى
 فاصابنى عين عداوته واستهدفت قلبى واخطا حين
 اصاب فى رمايته واذا قنى من كل حيم فى كل آن من
 حيم ان وقوت الفى كالنون من نصب فكاد ينقلب
 الايران على بيران وكيف لا وقد كنت قبل ذلك مغبوطا
 بالثراء محظوظا بالسير والرخاء مع امر مطاع ورحابة
 باع فاذهب عنى اليسار واليمينه وضربت على الذلة و
 المسكنة وافنت الحدثان مالى ونفذ بها جميع مالى
 على مزاجى السوداء حتى اقام خلوكى من الصفاء
 والبيضاء الف بهان على جواز الخلافت حسيلا علم
 فقد الراحة حين صار بيتى انقى من الراحة واخذت
 جردان بيتى يمشى بالعصا وتسوقت فى مقاسات الشدايد
 بلعل وعسى فقلت فى نفسي ما اقع الجلوس بعد الجلوس

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

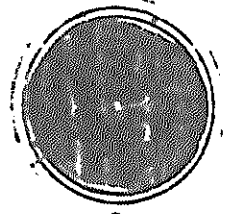
كان امره اشكت الى بعض اولادى
 عاده ان جردان يمشى بالعصا
 فقال حسن ان الورد لما
 يمشى بالورد لما
 يمشى بالورد لما

ولا عطر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

ولا عطر بعد عروس فوله اقتطف اليوم ازهار المنى من
 رياض كمالى وله اجتنى الآن من نخل براعتى اثمار
 آمالى فاني يكون وحتى متى وقد اتى على من الضيق
 ما اتى ففتفت بى صاخر العقل ونهاني عنه زاجر
 الوعظ ألا تعلم ان الكمال فى هذا الزمان قد اندرس
 آثاره وسقط عن القلوب محل العلم ومقداره وعظمت
 مشاهد ومعاهد وسدت مصادر وموارد
 وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه
 وأقلت كواكبها من آفاق الانفس فلذلك لا يجوز
 وكسفت شمسه بحيلولة عتار الجبل فلا يبصر منه
 ذهب اصحابه من فوق الارض وغابوا وتفرقوا ايدى
 سبا في المصاب الدهر مما اصابوا فاستوطنوا زوايا
 الخمول متلخفين واعتكفوا فيها بدع همول
 متاسفين فورد الكلام المنزل والبنى العرجى المرسل
 وآله شمس فلك العلم والبرائة وعترته بدور سماء
 الفضل والولاية ان سوف هذا المتاع كاسد وفراج
 الدهر على ذويه فاسد فالمرء لو كان فى الحكمة لقانأ
 وفي الفصاحة سبحاناً وفي الهدى سلماً وفي البلاغة
 حساناً وفي الطب جالينوساً وفي الطبىة بطليموساً

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين



وفي الفصاحة سبحاناً
 ربي في الفصاحة سبحاناً
 ربي في الفصاحة سبحاناً
 ربي في الفصاحة سبحاناً

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

وفي ملحة النقل اصمعيًا وفي صحة العقل المعيا وفي
تعاطي العربية زخشرًا وفي فنون الادبية معريًا و
في النخاسرافيا وفي الرسائل اسكافيًا وفي مشهورات
اللغة كابن دريد وفي غريبها ونوادرها كابي عبيد
وفي صحة الاحاديث وكثرتها كمشام بن سالم و
في تجويد القراءات كحجرة وعادم وفي ضبط الروايات
وتهدبها طوسيًا وفي تفسير الايات وتاويلها طبريًا
وكان ابا الفضل كابن العميد وفي اشعارها كاهلية كالبدي
وفي الترسيل عبد الحميد وفي النقل ابن الوليد وفاق الصا
في الكتابة وابن بنات في الملح والخطابة وابن ساعدة في
الاداب وابن الكلبي في الانساب وابن المعتز في رائق
الحوال والميداني في الاشباه والامثال والبديع في
مقالاته والحري في مقاماته وابن مقلة في الخط
بالاقلام وابن سيرين في تفسير الرؤيا والاحلام وكان
مع ذلك عديرا للمال فقيد ما يمكنه هشم كبيرة في قصعة
شديد بل كان اذل من غير الحى والوند واوهن من القرد
والنقد واحقر من خافرة وقلامه واعيب من بغلة ابي
دلانه والام من ماسر ولو كان اجود من كعب بن مامة
واشأم من قاشر ولو كان ايمن من سعد طائر والجل من

اعنى الشيخ الطوسي
صاحب التهذيب
مسه

سبحان الله العظيم
والله اعلم
بما نزلنا من
القران
وما كنا
لنكون
بغيره
معلمين
وما كنا
لنكون
بغيره
معلمين

الخطبة

الخطبة ولو كان اسخى من معن وخاتم في العطاء والكذب
من ابي ثمامه صاحب اليمامة وان كان اصدق من
القطا وكان اعنى من باقل ولو نطق بحكم الاوائل بلسان
ابن وائل فالفتى لو لم يكن غنيا يملك الدرهم والدينار
اصبح غنيا وقلبه من قلب الاحوال والحتم في النار

فصاحة سبحان وخطبة مقالة	وحكمة لقمان وزهد بن ادم
اذا اجتمعت في المر والمر مفسس	قليله قدره اقدر درهم

وكيف لامع انه لا يعتاض في عصرنا الخط بالربط
ولا الملح بالبيد ولا السمر بالتمر ولا الفوائد بالموائد ولا
الفرائد بالثرائد ولا القصائد بالعصائد ولا المعنى الدقيق
بنخالة الدقيق ولا المسائل النقية بالحريه والمربية بل
لا يشتري حكمة لقمان بلقيته ولا اخيار الملاح بلجة ولا
الشعر شعير ولا النثر نثارة ولا القصص بقصاصة
ولا الرسائل بغساله ولا الاحاجي والالغاز بكسر من قهر
الخجاز فلا فضل للعالم ومن له في طرق الخجالات معالم
وان تصيد شوارب العلوم وتورد موارد المنثور والمنظوم
وتجر من ينابيع الحكمة والادب ما يستحق ان يكتب
بالذهب فقد طمعت في غير مطمع ورعت في غير مرتع
وحللت بواد غير ذى زبرج ما عرف براصل ولا اوردق

بموجب ذلك
والله اعلم
بما نزلنا من
القران
وما كنا
لنكون
بغيره
معلمين

سبحان الله العظيم
والله اعلم
بما نزلنا من
القران
وما كنا
لنكون
بغيره
معلمين

من قال
الله اعلم
بما نزلنا من
القران
وما كنا
لنكون
بغيره
معلمين

في قوله
 فقلت على نفسي
 وان كان الانسان هلوفا
 ان لا افوه بالشكر
 ولو اموت جوعا
 فصبرت وفي الحلق شي
 وفي العين
 قذى ورضيت على القضا
 وعلى كبدى جمر القضا
 فبت
 احسرت على دمع هامل
 وابث الشكوى من دهر هائل
 عن
 اهل الكمال عادل
 والى اللعاب مايل
 وانشد

برفوع فلزمت عقده اري وسكنت في قرارى وغضيت
 الجفون على القذى وسحبت ذيلي على مقاسات الاذى
 فناكيت على نفسي وان كان الانسان هلوفا ان لا افوه بالشكر
 ولو اموت جوعا فصبرت وفي الحلق شي وفي العين
 قذى ورضيت على القضا وعلى كبدى جمر القضا فبت
 احسرت على دمع هامل وابث الشكوى من دهر هائل عن
 اهل الكمال عادل والى اللعاب مايل وانشد

جري مثلي في فئوا الفضائل	سوى ما الا في مرضي والغوا
لا خذوه واواب الحواد ملبس	وامسى فليد النابت حيا
الى كم ارجى بالتمنى مدويا	وكم بين قلبي والاماني مما تله
الى كم اري الجوهال اربا شوق	وام حاجاتي وليست بسائل
فلم ادر في الافاق غير يفاقد	ولم ارفى الهوان مني بعائل
صعدت مراقبها وافيت	فلم ارها الا كثير المخائل
لئن نال قوم شره باكتسابها	فاني من هالت اخطي بنائل
فكرو من رسالاتي وشيها	ولم انتفع يوما بتلك الرسائل
اراني في صرمان ما كنت	او اخر عمري ملحقا بالا وائل
فوالسقام طيب عمري منه	يجمع المعاني واكتساب السائل
فلا انا مسؤل لكل شكل	ولا ظلت من اشكال اعد بسائل
فيا ليتني اعطيت مما رجوته	ولم لك منعوتنا بحسن الشائل

فخفق

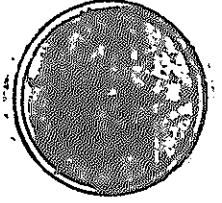
ففحق لي بعد تجارب الزمان ومقاسات الاخران التي
 لو كنت اجهل ما علمت لست
 اجلي كما قد ساءني ما اعلم
 كالصعوت في الرياض وانما
 حبس الهزار لانه يترغم
 وتاسفت على زمن مر في كسب الكمال وبتر منما بقول من

قال
 طويت لآخرا الفنون وكسبها
 رداء شبابي والجنون ففون
 فلما تعاطيت الفنون وخضتها
 تبين لي ان الفنون جنون
 وتلك شنشنة معادة للدهر مع الكرام
 ويكفي له شاهدا

قول علي عليه السلام
 اري حمر اترعي وتلف ما بهو
 واسدا جيا عا نظاء الدهر ما يرو
 واشراق قوم ما ينالون فيقيم
 وقومنا ما ياكل المن والتكوا
 قضاء لآفاق الخلاق سابق
 وليس على ردة القضاء اخذ
 وفرغ الدهر الحنون وصرفه
 نصبر للبلوى ولم ينظر الشكوا
 ويشيد اركان هذا المرام
 قوله ايضا عليه التحية والسلام

اكرم من ادب فطن عالم	مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول اكثر ماله	ذلك تقدي الغرير العليم

وهكذا عادة الدهر الخوان
 ومعادته اهل البر والاحسان
 تنال الغنى في الدهر من هو جاهل
 وتكدي العناء في الدهر من هو ظالم
 ولو كانت الارزاق تجري على الحى
 اذن هلكت من جسد البنائم



الاسم الذي ارسل
الشمس في سنة

فمن بالله من عاقل لا يشكوه ام من ماجد لم يث ضره

ابى الدهر ان يسعدك يركب	وما الدهر الا بالكرام لشم
نظلم كرام الناس في الدهر خيرا	ويخطى بوصول النعمات زخم
بها ترتفع في الزمان بنعمته	وذو الفضل ففصل الملاحم
وانقام ترعى في الرياض بنعمته	وذو العلم من جبل الوصال صم
يبعث اولوا الفضل في نار عسرة	وذو الجهل في عيش له ونعم
سفيه رجال بله العقل جاهل	بروح غريبا والغريز لطيم

شعيرت وصرت من ضيق بال وعدم مال صدق هذا المقال

اذا قل مال المرء قل ذكاؤه	اوضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدرك وان كان حازما	اقدامه خبره ام ويراؤه
وانصت لم تشفق عليه خليله	وان عاش لم يرد صدقا بقاءؤه
ولكن خير لامرء ذي خجاصة	من العيش في ذل بدوه عناؤه

انتم لسوء الحال بقول الصديق حيث نظم وقال

لئن رحت مع فضلاء من الخلق	وغيري على نقص بر ربح ذاهل
فان كنت الصوم اصبح عاطلا	وطوق هلال العيد جيد شوال

عليها اصرا الدهر على اساءته وبين جبا قبل اشحقه وعداوته

لقد حقد الزمان لكل خير	وخصر اخا الحماقة باليسار
كاحاد الحساب على ميين	والاف للحساب على اليسار

فكراد

ولم يزل الامن اشتغل بنفسه وذهل بغير يومه عن امه

لقد طفت في تلك العوالم كلها	وردت طرفي بين تلك المعام
فلا آرا الا واضعا كفت حائرا	على ذقن او قار عاسن نادرا

انكبت على من رغب في الصبر على نواب الدهر بقوله

تكرر دهرى ولم يدبر اني	اصبور و احداث الزمان تهن
وبات بريني الخط كيف اعتادوا	وبت اريد الصبر كيف يكون

وكيف لا وقد آل امرى الى ان صارت دارى ففرة العطن
ولم ترع الغيران في مفارقة بيتى ماروى في حب الوطن
فالجاءني الاضطراد والاضطراب الى الجلاله وليكن في
مذهبي الاقتداء بقوله انا بن جلاله فتذكرت من

اقول بعضهم

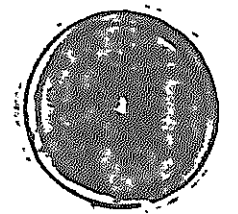
سافر تجد عوصا عا تافرقه	وانص فانك تلحق الغر في النصب
فلا اسد لولا فراق الغائب اقتر	والسهم لولا فراق القوس النصب

وتاسبت اخرى بقول الآخر

واذا الديار تنكرت سافرتي	طلب المعارف هاجر الديار
واذا ائت فونسي كبتى فنيا	انفك طول الدهر من اسفار

واقترنت حينما بقول غيرهما

ساضرب في بطون الارض ضربا	واركب في الغلغلة واللبالي
فاما والثرى واقمت عذرا	واما والثريا والمعالي



وتمت آخر قول الآخر
 فاما مقام يضرب المجد حوله سرادقه اوباكيا كحاجم
 فان انما ابلغ مرما رومه فكم حشرات في صدور كرام
 وانشدت تارة ما نظمته فقلت
 اسير الى بلاد الله سعيا ووجه الارض مندب طبع
 فاما ان افوز بخفض عيش فاحظ اوموت فاستريح
 وانشدت اخرى بقول غبري
 ثمانية بليقي الفتى في زمانه وكل امرئ لا بد يلقى الثمانية
 سرور وهم واجتماع وفرة ويسر وعسرتهم سقم وعافية
 فصنعت الغرم على مهاجرة الاهل وصرفت العنان عن
 ما قيل في كسب امثالي للفضل
 ما للبعيل وللعالى امنا يسعى ويكسبها الوحيد الفاد
 فالشمس تجاز السماء فريدة وابوينات النعش فيها راكد
 فوهبت زوايا البيت لعناكبها وانتمت بقوله سبحانه
 في مناكبها فشددت الرحال وتهيأت للترحال
 وقفت وقفا للوداع فبان لي يقينا بان الموت خير من الهجر
 فودعت من اهل والى القلب عنة وسرت عن الاوطان فظلمت البصر
 وبأكية للبيوت قلت لها اصبري فلهوت خيرة جيرة على عسر
 ساكبا اوموت ببلدة يقل بها فيض الدموع على قري

فشدت الرحال جمع رجل وهو يطيق
 تارة على ما يتصور الانسان في سفره
 من الاشات واخرى على رجل
 البعير وهو السفر من القرب
 وهو حركة رجل السفر على قدر
 التمام والقب
 بالسكس جمع اودوا
 من اعدائها
 وجالها
 وبالجملة الرحال كجلا صنية
 محتمل همت دمنة
 نفى عنه

فرايت قلبي بين جبر من لبيب القلب ونجر من موع الطر
 فقلت
 ما خلق الله من عذاب اشده من وقفة الوداع
 ما بينها والحام فرق لولا النياحات والنوا
 ان يفترق شملنا وشبكا من بعد ما كان ذا اجتماع
 فكل شمل الى افتراق وكل شعب الى انصاع
 وكل قرب الى بعاد وكل وصل الى انقطاع
 عاين في قرعة ما تضمنه قول بعضهم
 مدت الى التوديع كقضية اخرى من الرضاء فوق فواد
 فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان ذا التوديع اخر زاد
 واشاهد اخرى ما شتمل عليه قول غبري
 كان فوادى بين شقين من عصا حذار وقوع البين والبين واقع
 وكم قائل لما اردت وداعه يسأل كل من لم يمتع انت ربح
 فقلت له بالله يدرك مسافر اذا اضمتمت الارض ما الله ضائع
 وانى العهد الوداع وعازر على العود ما يطوي الموت طامع
 فودعت وهاجرت وافترقت وسافرت ولسان حالى
 يتمثل بقولهم اذا حان الكمين حارت العين واذا جاء
 القدر عصى البصر فقادتني الكربة الى شدايد الغربة
 وساقتنى المترية من تربة الى تربة ولم تنزل تلفظنى

فرايت

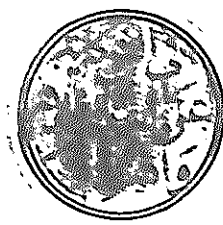
ارض الى ارض وتجرني رفع الحفض
يوما بخوي ويوما بالعتيقوي | اما بالحجون ويوما بالخليضاء
تجرت البراري وخضت البحار في اثناء الليل واطراف النهار
حتى دخلت البلاد الهندية لا اصبحت ارضا محضه نديه
فكنت كلما اصبح امسى كان يومي شر من امسى و
تذكرت ماروي من تساوت يومه فهو مغبون ومن
كان يومه شر من امسه فهو ملعون ومن كان
يومه خيرا من امسه فهو مغبوط وتمثلت لما كنت
من صروف الزمان التي بقولهم ان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقي فما رجحت تجارتي وفسد على الدنيا
والدين خسة الدنيا والاخرة ذلك هو الحسن المبين
فازداد من هذا العثار والعجاج غبار عين الارمد ولبس
العلاج دفع الفاسد بالافسد

اي التقطع في الضرع
اصحى به وادخل
بينه

فاحسن الدين والدنيا اذا اجتماعا	واقبح الكفر والافلاس بالرجل
فبنت اللفح على جسد عاطل وسعي باطل واشكود هرا	عن الاجواد عادل والى الاوغاد مائل واترنم عند تسوي
يقول القائل	
اعلل النفس بالامال ارقبها	ما ضيق العيش لو لا فح الايل
تقدستني اناس كان شوطنهم	وداء خطوي ولو اشنه على

وان عركم

وان علا من دوني فلا عجب	الى اسوق بانحطاط الشمس عز وجل
وابتليت بانام الزمن الزجاج واخترت العين من	العجاج يشفي غليل صدورهم قصم ظهري وتنكسر
قلوبهم بخفض عيشه ورفع ذكرى	
ان يسمعو اريبة طاروا بهما	مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا اذ كرت	وارذ كرت بسوء عندم اذا
احباب طباعهم جلبت على الاحقاد واصحاب كاتم	
المراد بما انشده الشاعر واحاد	
واخوان حسبتهم دروفا	فكانوها ولكن للاعداد
وخلتهم سها ما صابيا	فكانوها ولكن في فواد
وقالوا اوصفت مناقبوا	لقد صدقوا ولكن وردوا
فكم لقيت من كبر السنتم وكلم استنتم هتكا وفتكا	
وهدها ورد ما	
كان طيس من كل بذي خلد	كان صوفي من كل بصماء
كان زجري من كل بذي سفه	كان قذفي من قذف زناء
كان قتلي منهم قتل واجبة	كان جرحي منهم جرح عجايب
هجر وفقروا خزار واعظها	رحم العد وجفاء من اجابتي
ويا لله من رفقاء في الشراء واعدا في الفقر والعناء وان	
نظمت فيهم ما يلا يرهذ الملام وبزري يفر ايد	



في النظام فقلت
 ما لو اذ اذ كنت ذاما ودهم
 ان ملك الدهم سيل فاعتبرهم
 وار بكيك عليهم وذا البسموا
 كالقيم اربيت للانهار يتيم
 فليسرك فيهم تغربتيم
 ولا يضرك منهم غدر محتصم
 ولذني صبرت على اذاهم
 وغضضت الطرف عن
 جفاهم تاسيا بقوله
 ان ترمك الغربة في معشر
 قد جعل الناس على بغضهم
 فدارهم مادمت في دارهم
 وارضهم ما كنت في ارضهم
 غير انزل اجوب في الهند ارضه مهامة
 مردومة القلاب مطبومة
 الركايا قائمة الجوانب محلوكة
 الدجايا غابرة السواقى
 معتره المراقى نكد المراتع
 مرابعها وافيها مجرورة
 على معالمها ذبول سوافيها
 لا يبرح ساكها الا في وحل
 او وجل ومن الجن بالليل
 في ارجائها زجل اتيا من
 مرة واتيا سراخري وانتقل
 من بلدة الى غيرها اسرى
 حتى وصلت الى معسكر سلطانها
 ووفدت على امرائها واعيانها
 فكانت مجارى اوقاتي وحالا
 حسبما انشدت في بعض مقالاتي فقلت
 يطعنني طورا زمانا في فارتي
 فلانا واخرى التي بفلان
 فذلك يطوى الكشح عنى عداوة
 وذا ظل يزي من اذيت بشان

تخلت

تخلت والرحمن مالا يطيقها	الجمال الرواسي من اذى وهو ان
فلم ادراشكو الفقرا مخرج والذبح	وطول ايجاد ام خطوب زمان
ومن لا حصره فقد ازاحه	وعام امانتي وفقد امانتي
لقد شافوني في الشبان من الا	ومالي سو عشر برين ثم يمان

فقلت واعجابا مني حيث حلت بوادي الاجواد
 ولم افز بنيل شيء من البغية والمراد
 فبت متقلب الاحوال
 ابن جمرات الفواد
 بلغ المنى فحل في وادي مني
 غيري فاذ ما بلغت مرادى
 وبكيت من الرافرا وشقوت
 فبكي الحجج باسها والوادي
 فحزرت جبينى من النخل
 وتنازع انيني من الزجل وعصنته
 جفوني والى متى وكذبتى ظنوني
 وحتى متى وابكيتى لسانى
 وبكى لحالى اعدائى فكيف بخلافى
 هذا جزء من اطاع النفس الامارة
 واغتر بهوى الغلظة المكان
 وطلب امر المجال وتمنى زيادة الجاه
 والمال فهو دليل على خلاف رشدى
 واه القلبي ابن هذا واير قصدي
 فبت اخاطب دهرى واقول
 بلغت رشدا وما ادر كم كنت
 واجيرتى من بلوغى قبل ادراكى
 سفينة الصبر بحر الدموع
 ست فقال جفني بسم الله جراك
 ففعلتني المصوم وغلبتني الغموم
 ولازم الم قلبى وقلبي لى

لازم ومن المعلوم ان لازم اللازم لازم وضار كل غيم جزو قلبى وقلبى الى جزؤ ومن العلم اليقيني ان جزؤ الجزو جزؤ فبالفراق قدت بها اوداجى ولو كنت طبيبا لابتدأت بعلاجى بل اسحرت ابتهل وانا جى جخ ليل

اداجى واقول

قد ضاقت صدرك بالثوب غفيرا	وانت علام بذاك الصدقا
سليت امرى لك يا سيدا	الا الى الله تصير الامورا

فرا اظهري ان استمر فراق احبابى مدة مديدة وحرمت عن لقاءهم سنين عديدة فهذا هو القدر لكبرى

المبدد تشمل جلدى

فبعد فراقى حن قلبه اليهم	حين فصل فارقته الركب
وما كان قلبه راضيا بفراقهم	ولكن حكم الله لاشك عاب

افلا يحق لي الشكاة مما نلت بديع ما نظمته وانشدت

وقلت

الحى الله سلطان الهوى كيف صدق	عن الوطن المالمون خير مكان
وعن اهله اهل الكاريم سيما	ابى خير من يحنو عليه جنان
الجرى بذكره	وايداع حب منجته ولسان
ولا غرو من شوقى فلتج وجبه	رضيعا لبا ان اه مذولان
وفي عالم الارواح كنت ووده	حليفان حتى اليوم مؤتلفان

النوى الذى نوى نوى
من ثوب او بغيره
سنة



كان اري في اللحد قلبى وحبه	ضجيجين حتى الحشر هينقان
لحى الله دهر اقد رمانى بغيرة	فقدت بها صبرا على المذنان
رمانى بسهم البين من بين مقصرا	فشتت شغلى اه منذ زمان
فيا ذكرى لجمع يزيد شوقى الى لقاهم	كلما زاد بعدى

عن فناءهم

فكذت اطير من شوقى اليهم	وكيف بطير مقصود من الجناح
-------------------------	---------------------------

فبتمنى وصلهم بحياى	وبترجى طيعم لراى
--------------------	------------------

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة	ولولا رجاء الطيف لم اتبع
------------------------------	--------------------------

بل اخطات ما لي والكرى	وانما اردت خيال اسرى
-----------------------	----------------------

ما لي للنوم بعدا ما ابتليت به	وهل يزود الكرى بالانكر اجفا
-------------------------------	-----------------------------

وكيف يحل جفنة كراى	وقد اخترتني نواى
--------------------	------------------

لزيد الكرى حتى اراه محرم	ونا والا سى بين الحشا تنضم
وان عجزت ازرقت للثيمة	وانى لئن طاو عمت من الام

فانا المسهد الذى ما ممتاز بالتمه ليلية من يوم وحق من

لا تاخذه سنة ولا نوم

مستهام جفونى وانا ناه	وعليل انيسه الام
-----------------------	------------------

فاذا ما النهار عنده تقضى	وبداليله ولاح الظلام
--------------------------	----------------------

اسبيل الروع ثم نادى بشو	يا رقاد عليك منى السلام
-------------------------	-------------------------

ولكن حسرتى من خوف اختراى النية قبل وصول

الضجيج الذى يسمع جفنة على الارض
ويقال لانه حاله الاضطراب
ولا يبران حاله المرحوم
الا اضطرابه من شوقه
فى سنة

نسب نورية طرفة
سنة
ابن ابيهم زكيت
ابن ابيهم زكيت
ابن ابيهم زكيت

كان اري



او طائفة البنييه
وما سن في الاعلى العشر ينقصه وليس لنا بالاجتماع نصيب

فاشتباى بهم شديد واضطربني عليهم غير بعيد

لقد اصحت مضطربا فوالدي كحوت فارق الماء الزلالا

ناوتني في كذا ان نائبة فظلت انتد مجمة ذائبة

احتنان البعاد لقتال

اقل حيلة القرب منكم فخطا

وفي كل حين التماجره وال

وحال على ذلك ايا قوم لحوال

على غيرها البغي ربيع وشوال

وفي الحال الخلال وفي الما افلا

وقدرى بنحوس وجد تطاول

ولا يثخر صدك فغول وفعلا

ومعضلة فيها غم وضواشكا

لترفع استار ويدفع اعضا

فيهدى برقوم عن الحق ضالا

يقول بها حل ويكسر ترحال

وما كل مجور اذا قال فعال

من سبيل ال العود الى الاوطان فيعود شخص

الوصل طريا كما كان

هل الاعصر الامرين بعدك كما كن في ام لا سبيل الى الرد

واى فائدة لبعمي ان لم افز بجلامهم ولناظري ان

لم اجره امرأة جمالهم

اذ لم افز منهم بقرب ونظرة اليوم فما نفعي لسمع وناظر

فلم ار الا ان حيلة لما سدت السبل الا اهداء التحية

بالرسائل والرسائل

يا راحلا نحو اوطان وساكننا

وقل لا طعام حيث من قطعن

وقل لو اديهم حيث من واد

سيتما موضع وحدتي وبقعة خلوتي وروضة سكر

وجنة فكري وصومعة ذكري ومسجد شكرى و

معبد صلواتي ومزهد مناجاتي ومقام منامي

ودار سلامي وقرار انسي الذي كنت فيه اصبح واه

الحجرة المنيرة والطللة القريبة التي حاؤها حاوية لجلادة

الحظ الاوفر وجميعها جنة يستشق منها نفاخ المسك

الادفر وراوها مشمولة برفح وريحان وجنة نعيم

وهاؤها متضمنة لمداية الواهب المنان الكريم عشر

الله اركانها الاربعة مادامت الارض والسماة بمحمد

واله سيما الاربعة المناسبة اصحاب العبا فاهما

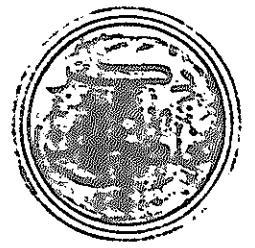
لقلبي على زمن مضى والتسليم والرضا بالقضا شعرا

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'بسم الله الرحمن الرحيم' and 'الحمد لله رب العالمين'.

ليس على آه حيلة غير صبري على القضا
 وكما على الزمان الذي فات وانقضا
 فيها انا افنع بالتمني وخرافات الترجي والتجني
 يا ضيف الضيف فقص خطه يقنع بعد الوصل بالتمني
 وها انا اقصر على هذا القدر من بيت وجدى المبرج
 وكيف وانى وحتى متى اشكولوا عجم قلبي المقرح
 وابدى صبا به قلب افتنى حملها لو عرضت على السما
 والارض لا بين ان يحلها
 اوجزت ذكرى وفي الاحزان فاقه والكرام من التطوير تصدق
 ما مرت على في معسكر الشيطان عدة من الايام
 ولا فز بقضاء حاجة واجاح مره هبت على نسائم
 عنايات امرء مشفقون وحكام حاذقون الذي
 تنتهي سبل آمليين الى ابوابهم وازهرت رياض
 الراحين بوابل سحابهم
 تحييهم كل ارض تنزلون بها انتم لبقاع الاضرامطار
 وكيف لا والبعثات بارضهم تستنسر والتميز عند
 بين القضة والقضه متيسر سيما علامة روادف
 كلماته الممتطية متون الحكمة على قواعد المشائين
 ترهو وبنان ارضاد افكان بنهود الكواكب كالقوا

انسيم لظن انارة على نفس كل
 على هو بابا والمداد بهننا الود
 فتنبه دنته عن غفلة

تلهو حذب على عيون حكمته كل ذي شعور من
 الطلاب كالحواجب واستبدل موجبات مراد
 السائلين بعكس نقبض السواب طلع في افق الجلالة
 بدرًا وسما في سماء الكمال قدراً زهرة روضة السيادة
 وثمن شجرة المجد والنجابة بدر البودر وخلاصة
 الايام والدهور الرؤف على المؤمنين زبدة عباد
 الله المخلصين استنادي المعظم والامير المكرم ملجأ
 الامراء العالی شان شمس الدين على الملعب بمخلص
 متع الله طلاب الحقيقة بطول مدته ومن على المؤمنين
 باعلاء سدرته ما نزل السماء وبقبت الارض والسماء
 الذي يلوذ الكنف حمايته ارباب القلمين ويطأ
 هام السماء وفرو الفرقدين انتطق القلم بالانابت
 حين استعد لتقبيل انامله وانثى الحسام من قتل
 المنمن اذخرطه في سلك حائله طيقان ابواب داره
 قسه حبال الامال لها اوتار ومحفلة المنيف عين هو
 انسانه والاعيان المتمثلة في اكنافه اشجار عمت
 مكارمه الاقارب والعدى وحتت بناثله السحاب
 فصبيها الرخصاء معلم اذا قعد للافادة جثي له
 المشاون على الذكب وختم على شفاة الرواقين



طيقان ابواب داره قسه حبال الامال لها اوتار ومحفلة المنيف عين هو انسانه والاعيان المتمثلة في اكنافه اشجار عمت مكارمه الاقارب والعدى وحتت بناثله السحاب فصبيها الرخصاء معلم اذا قعد للافادة جثي له المشاون على الذكب وختم على شفاة الرواقين

ولما نقل قلبوا اضرة القاف كسرة لا تان في بيت
 قريها فوننه فليج قال في الصبح واد
 اليها قلت قريها فوننه فليج قال في الصبح واد
 قول قريها فوننه فليج قال في الصبح واد
 السنين على الواو في ووق في العترة
 من اجزاء الواو في ووق في العترة
 على ارضها في الواو في ووق في العترة
 قريها فوننه فليج قال في الصبح واد

مخافة سوء الادب صيت فضله طار كالامطار في
 الاقطار وصار سائر الامثال في الامصار المعترف
 بعلو الاقاصم والاداني والمغترف من زلال فيضه
 كل ظمان وعاني

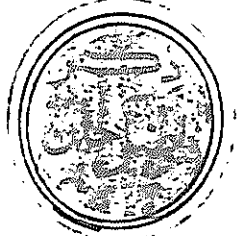
فرواه ملاء العيون ووجهه	ملاء القلوب وسيبه ملاء
وبفيض سايله بسبل مفعم	فيقول سايله غرقت قدري قد

اعنى الامير الاعظم والملاذ الاعصم الصاعد معارج العلياء
 وبرهان الدين والدنيا فخر الزمان نواب فاضل خان

لا زال في يوم اغر بمشير	بسعادة غراء تشرق في غد
لقيم كل ماود وبهم كل	مستند ويضم كل مبدد

من طار صيت فيضه في الافاق وانعقد الوفاق
 على انه المفيض على الادلاق ذوهمة نجل البحار
 وخلق يفوق نساء الاسحار امتد في الحكمة باعه فتق
 على رام شوق غياهم اتباعه جواد سبق لا يكبو وحسا
 خدق لا يبيو الذي نشد الرجال الى لقائه ويستشوق
 نسيم المحبة من تلقائه

اقامت في الرقاب له ايام
 لا ينهر من الارتواء بانها من سائل ولا يحا في صادي



الشيخ الفاضل

عينه الابنائل فلعمري الله هو الحقيقة بمصداق قول الشاعر

وكل وصف قيل في غيره | فانه تجرته الخاطر

فياض سحاب انهار اصابع السايدين بدر نايته سائله
 واكناف اصداف كف الحاملين بدرة منحتة حاملة
 امير في الافاق بحسن الاخلاق موصوف ولدى الانام

بصنيع المعروف معروف

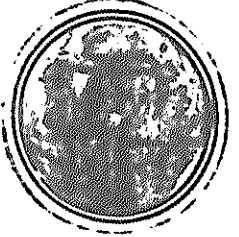
ساعته وانظير وانظر التجرد | ملاء السامع والافواه والمقل

انتسب قانون علاجه الى انفس المسج واستشفى
 بزور سطور نحتته كل جفن قريح اخذق الحكماء وانتم
 وعلى نوادر المعالجات اوقفهم طيب بمصارت تدبير
 كاد التقدير ان يوخرا لاجال وحكيم بموافقة زليخة القنا
 للشفا قرب ان يبعد التغير عن سلامة الاحوال

فكانه مراد الشاعر حيث نظم فقال

لودت رايت في كعب قنا	ما مسها طب ولا خطر
او ذر في وجه الغزالة له	يحج ضياء جبينها الطفل

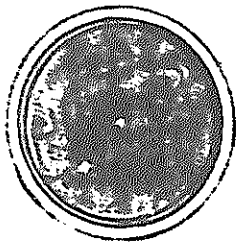
اعنى البحر الزاخر والنجم الباهر المحسب الى عامة
 المؤمنين والله لا يضيع اجر الحسنين بلجاء الامراء
 العظيم الشأن النواب الحكيم محسن خان لا زال ملاذ



الانام من طوارق اللبالي وبوائق الايام
 لقد جمعت فيه المحاسن كلها فسمي تلويحاً لذلك محسناً
 فلما استجرت بجوارهم ولذت الى فناء دارهم نفقوا
 من سوق ما كسد واصلحو من امر ما فسد وجبروا
 من كسرى ما لم يلحمه الرشد فتعجبت من هذا الزمان
 الا هوج والقرن الاعوج كيف سمحاً بمثلهم فنادت
 روعتي بان لا تخف اناك من الامنين ورحبت مني
 باذي اصفيك من الضامين فنسيت الوطن وطول
 الشجن وقلت الحمد لله الذي اذهب عني الحزن فكلفوني
 بملازمة السلطان الاعظم والحاقان المعظم فقلت
 هل هذه الاغاية المامول ونهاية المبتغي والمسؤل فامروني
 بجمع رسالة جامعة بين علم الابدان وعلم الاديان
 ليظهر عدم قصور باع عن سوى علم الطب عند السلطان
 وامرني الامير والشان مخلص خان بافتتاح المقال بقوله
 تعالى في سورة الانفال لو علم الله فيهم خيراً الا نضعهم
 الاية وتعقيبها بالكلام على اخبارها وما يلائم استشكلها
 الانام فتتمرت امتثالاً للامر عن ساعد الجهد تشميماً
 واجلت قداح نظري في فنون العلوم حكمة وحديثاً و
 تفسيراً وعمدت الى بيان ما لم يحل انامل الانظار عقد

معضلاته وتبيان ما لم يفتح بنان الافكار ابواب معلقاته
 كي اجعل ذلك اقراطاً وشنوقاً في سامع الاقران واكمل
 بهذا الاثمدعين الناظرين من الاعيان لكنهم لم يفتكروا
 لتحصيل منيتي وتكميل ما عقدت عليه نيتي ولم يلبثوا
 يومين فضلاً عن ايام حتى عرضوا على السلطان وفودها
 الحامل الفقير واكثروا في بسط حالي ثم قالوا هذا قليل من كثير
 فحكم دام ملكه باستحضاري لاعطاء المنصب فلم يتيبأ
 لي من ضيق الوقت بسط الكلام في ذلك المطلب فاكفيت
 باوجز الكلام واخصر مرام واقصرت على ثمان جنان
 اوردت في كل واحدة منها آية او خبر او غيرها مما مردفاً
 في الكلام عليها ما سمح به الخاطر الفاتر والنظر القاصر
 بما وقفت عليها في تضاعيف الكتب والدفاتر
 وخدمت بها تلك السدة الشريفة وقد تهما
 بين يدي حاجاتي من تلك الحضرة المنيفة فلما وقفت
 بين يدي في مقام التسليم والاداب وعرضت رسالتي
 وقدمت هديتي الى ذلك الجنب استطلما مني و
 اخذ يكر النظر فيها مرة بعد اخرى ثم اخذ يحسن و
 يعترف بان زندي اوري وتوجه الى الامير الافضل
 فلصمام الاكمل الذي اوضحت ذنابة فضله على رقاب

واكمل بنان الافكار
 والدمع من شمس
 المطهر كحل
 في عينه



اقربانه كالحمايل وسحب ذيل تقريه وتحريمه على سبحان
 وايل الملقب بخطاب صدر الصدور ونادرة الايام
 والشهور المشار اليه بالبنان بانه خان اعني نواب
 سيادة خان واستكشف عن التحسين والترشيح
 فاخذ يطالعه ثم ياد الى التوصيف وعرفها الى حد
 ليرينته بلكن والا ثم عرفني وكيف لا والمعروف كان اجلي
 فلما ظهر على السلطان حالي شرفني من يومى بالتشريف
 ولم يماظني في اعطاء المنصب بالتشويق والتسويق
 وشكرت الله على الفوز بالسؤل والرجاء وماهت على
 هديتي نسيم القبول والرضا وها انا مورد هاني هذا
 المقام والتكلام على الغرير العلام فهو حسي اليه اني فاقول

الرسالة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 غب حمد يشمل الغبراء ويترع فيض عبا به كاس الخضراء
 لمن افتتح كتاب الابداع ببطور الارواح وزينها بآرائهم
 الحكم واودق الاشباح حتى لاح منها نور نور من اتي
 باللمة الكنيفية البيضاء وقشع بتيد صبيحة ملته ظلم
 الالهواء محمد المظطفى عليه الصلوة والسلام والثناء
 ثم الخلفاء الراشدين واصحابه المهديين الامناء

فيقول العبد الذليل الاثم الحكيم مومن بن الحاج
 محمد قاسم ان الواجب على كافة المسلمين بل علينا
 وعلى الخلق اجمعين طلب اقامة دولة السطان
 العادل البادل الممثل ينص ان الله يامر بالعدل وال
 الاخوان الذي بمنزلة ربيع الزمان في رياض الامن
 والامان من يستظل بافتان معدلته صفوف الاسلا
 والمهدى ويرتضع رضيعا سيفه ويراعته من مدراد
 مقلتي العدا قوام جياده اعمدة على سطح داية الارتفاع
 وحمايل سيوفه حوامل تداوير البقاع تروى البحاروى الدهر
 من رشح اياديه ويحكى السلك عوض عواليه في قلوب
 اعاديه اودق اغصان الامال بما يسكب من سحاب
 رافته فعاد عود الاسلام الى روائه واترع عين
 الاعيان بما افاض من زلال معدلته فاض روض

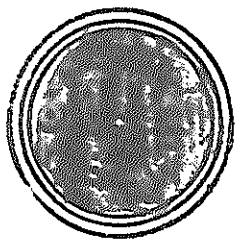
الافصال الى مائه شعر	
بدر قلا لاء في الافاق مقتباً	من شارق في نظام الملك
فالشمس مثل السهاحة بقالها	سترت مثل نجوم منك تستر
ما قطع مجادل بتناهي مسافته الا وقلب له برهان الترس	
ظهر المجن وننا الخطوط من سطح حجة السلم ليسفن ما	
ارستمر في ضميره كدروز السفن ما يرفع ذهب العين	

على اللجين المسكون باسمه الا واصر نفسه بعين الميزان
وما قابله بدر من الملوك الا واعاده كاللهلال خاوى
القلب من خوف لبيب التنان افخت عقبان
سهماة مثنية جناحي الحينة على بيضة الاسلام حتى
انقلقت باراقة دماء العدى عن الطواويس وجفت
عند ندى كفه البحار حتى امكن دنسها بحجور الشعر في
سفن القراطيس اذاب قلوب اعاد يمين مجرى سويقه
ومجرعوا ليه حتى اترعوا الجفان من الجفون واخص
بطحاء الاسلام عن درن خصامه بمياه البيض الهفة
حتى كانه لم يبر منهم سامر من الضفا الى الجون حقائق
مؤملى اياديه يزدان بالانوار قبل الازهار وكواهل
مواليه من خدمته ما يتبحر الانطاق الافتخار
ملك اذا اروح الملوك بمود
ملك يروقك خلقه او خلقه
اندى على الكباد من قطر الندى
قداح نذ المجد لا ينك من
فخاه لا يردون حتى يصك
كالروض حسن منظر او مخيل
والنفس الاجفان من سنه الكرى
نار الومى الا الى نار القرى
اعنى حضرة ظل الله في الارضين قه هان الماء والطين
غياب الاسلام ومغيث المسلمين المتطاطادون
سرادقات دولته رقاب السلاطين نور حردقة

هذا هو الجوهر البصير
سنة ١٠١٠
الملك المظفر
الملك الناصر
الملك المنصور
الملك العزيز
الملك الشجاع
الملك الحكيم
الملك المخلص
الملك المجيد
الملك العظيم
الملك الجليل
الملك السميع
الملك البصير
الملك الحكيم
الملك المخلص
الملك المجيد
الملك العظيم
الملك الجليل
الملك السميع
الملك البصير

المرتبة

المرتبة العليا نور حقيقة السلطنة العظمى الخاص
النية في اعلاء كلمة الله الصادق الطويه في احياء
دين رسول الله الملك الغازي المجاهد في سبيل الله
باسط بسط السلطنة في الافاق والمتوسد بوسادة
الخلافة بالاستحقاق السلطان بن السلطان بن
السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان محمد
محي الدين اورنگ زيب عالمكير بادشاه خلد الله ملكه
بمنه وجوده واجرى في بحور التائيد فلك وجوده
وادام ايام دولته ما دثر شارق ومدت اطباب
سرادق سلطنته كالشمس من المغرب الى المشرق
من قول امير ابي الله محجته فان هذا دعاء يشمل البشر
انى لما وفقني الله تعالى لتقبيل هذه التذة التنبية
الرفيعة والعتبة الهية المنبعة عمدت الى جمع
فوائد شتى من تفسير آية شريفة اوتا ويل خير منيف
اومائل متفرقة استنساها الطلاب واستشرقت
منها اعناق الفحول من اول الالباب وضممت ما
وقفت عليه في الاسفار والدفاتر الى ما سمح به الفكر
القاصر وخدمت به هذه الحضرة الشريفة والسدة
المنيفة راجيا بذلك علو المراتب ورفع الدرجات



قَائِلًا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضَّرَّ وَجُنَابًا بَضَاعَةً

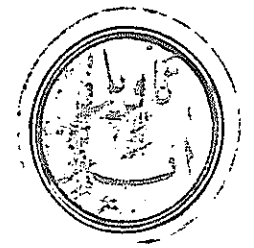
أَمْزِجَاتٍ مَثَلًا بِقَوْلِ الْقَائِلِ

الْحُسَيْنُ يَوْمَ الْعِيدِ مَمْلُتُهُ | بِنِصْفِ رَجُلٍ جَرَدٍ كَانَتْ فِيهَا
وَالْمَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَدْيِهِ | إِلَى الْهَدَايَا عِلْمٌ مَقْدَرٌ مَهْدِيَا

رسالتی هذین بجنات عدن واقصرت فیہا
على ثمان فوايد فی ثمان جنات استعجالا للوصول الی
هذا الجناب والافتخار به بین الأتراب والمجوان
یصب علیه نسیم الرضا والقبول انه غایة المتبعی ونهتاً

المأمول فاقول **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **أَفْكَرَ اللَّهُ سَجَاءً**

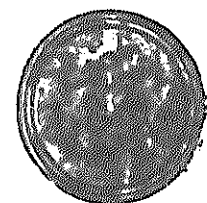
فی سورة الانفال لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ وفيه سوال مشهور
وهو انه قياس اقتران على هيئة الشكل الاول بدیجی
الاتحاج ینج لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَتَوَلَّوْا وذلك محال الذ على
تقدير ان یعلم الله ان فیهم خیرا لا یحصل منهم التولی بل
الانقیاد وليس ذلك من فساد الصنوة فتعین ان یکون الحدی
مقدمیة فاسدة تعالی الله عن ذلك علواً کثیراً
یکون الجواب عنه بوجوه فقد یقال لان سلم
ان الکبری کلّیة بل مضملة لان کلمة للاهمال فمخفی فی
قوة الجزئیة فلا یصح لکبروتیه الشكل الاول ولو سلم فانما



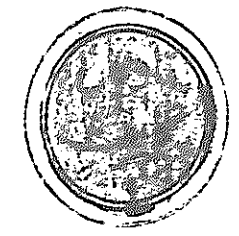
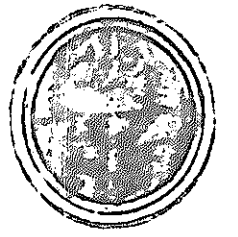
ینتجان لو كانتا زوسیتین وهو ممنوع ولو سلم ذلك فلا سلم
بطلان نتیجة اذ علمه بان فیهم خیراً محال والمحال
جازان یتلزم محالاً آخر ویرتف هذه الاجوبه ان
لو یتعمل فی فصیح الكلام فی القیاس الاستثنائی دون
غیرہ فتسلیم كون كلام الحکیم تعالی قیاساً اقترانياً اهلته
فیہ شرائط الانتاج من بعض الظن واما ما سبق الالهم
من التوجیه بان قوله تعالی لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَعَلَّ
اصیل معنی لو ای امتناع الشئ لامتناع غیره والمقصود انتفاء
الاسماع لانقیاد علم الخیر فیهم ویکون حينئذ قوله تعالی
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا ابتداء كلام اما لا فادة دوام التولی
على حد نعم العبد ضعیف لَوْ لَخِيفَ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ بَعْضٌ
ان التولی لازم على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدم
الاسماع فصوداً الوجود واما لا فادة انتفاء التولی الانتفاء
الاسماع اذ لا تولى بدون الاسماع اذ التولی هو الاعراض
عن الشئ وعدم الانقیاد له اذ لا تولى حينئذ لا یلزم الانتفاء
فلا یخفی على المتأمل الفطن فسادہ اذا اشکال باق محاله
قائم على ساقه كما كان اذ على تقدير حقیبة تینك الشیطین
یکون استلزام علم الله الخیر فیهم للاسماع واستلزام
الاسماع للتولی ثابتین ویلتزم منهما قیاس اقتران فی هذا

ان علم الله فيهم خيرا لا سمعهم وان اسمعهم لتولوا
والنتيجة ان علم الله فيهم خيرا لتولوا فيلزم المحذور وهو
كذب احدي المقدمتين نعم لو يفسر قوله سبحانه
لو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم بانه لو علمهم ذاهبو
فطرة سليمة واهتداء الى الحق بالهداية كما فسره بل فتر
بانه لو علم الله في شانهم خيرا بالنسبة اليهم لا سمعهم ذلك
الخير ولا يسهل مع علمه تعالى بانه لا ينفعهم الاسماع
لتكميل الحجة عليهم وتشديد التكيل في حقهم وجعل لو
حينئذ بمعنى ان كما جوزه بل هو قياس عند المبرد ومن
تبعه وقالوا به في قوله صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم
وتو بالصلين فلا خفاء حينئذ في حمل النظم الكري على القيا
الاقترافي ويكسر سورة امتناع استعمال لوفيه قول الشارح
العضدي ان لوفى الاغلب يستعمل في الاستثنا في وما
قررنا يندفع ما عسى ان يحتج بالبال من ان انتفاء التولى
خير وقد ذكر انه لا خير فيه لان لو ان جعل بمعنى ان
لا يكون فيها نفي العلم ولا يندفع بما قد يتبادر الى الذهن
من ان انتفاء التولى بعدم الاسماع ليس خيرا انما يكون
كذلك لو كانوا من اهله بان اسمعوا شيئا فراقدا
له ولم يعرضوا وذلك على حد قولك لا خير في فلان لو كان

قوة لقتل المسلمين فان عدم قتل المسلم لعدم القدرة ليس
خيرا لانه يدفعه ما اشتهر من قولهم ان من النعمة ان
لا تقدر او قد يوجه الاية الشريفة بان التقدير لا سمعهم
اسما غا نافعوا ولو اسمعهم اسما غا غير نافع لتولوا او بان
التقدير ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم لتولوا
او بان التقدير لو علم الله فيهم خيرا وقتما تولوا بعد
ذلك او بان التقدير لو علم الله فيهم خيرا ما كالا سماع
لما يقع اليهم لا سمعهم ولو اسمعهم لتولوا اي ليقاد
له فلا باس حينئذ اذ المحذور لا يزم لو علم الله ان فيهم كل
خير وهو ممنوع بل لو علم الله فيهم خيرا كما حذرنا فجاز ان
يجمع مع التولى لجاز ان يكون ذلك الخير غير عدم التولى
ولا يخفى ان الجواب في الاولين مني على الاختلاف في
الوسط وفي الاخيرين على اتحاد وصحة النتيجة اذ عا لكن
في بعضها ضعف واعتراض على الوجه الاول من هذا
الوجه الاربعة الاستاد الفاضل والنحرير الكامل ملجأ الأئمة
العالي الشأن اعني نواب مخلص خان بان الاسماع الغير
النافع هو ما يعقبه التولى فيصير الكلام تكريرا فائدة فيه
واقول فيه ما لا يخفى اذ كون احد الشيين لازما للاخر
غير اتحاد وبالجملة عدم التكرير واضح وكذا على الوجه الثالث



بان الاختلاف بحسب الزمان لا مدخل له والالكان ^{في} الاختلاف
 بحسب المكان ايضا موجبا لتغاير المقدمين فهلا ذكرتم
 الاختلاف بحسبه وجعلتموه وجهها جديدا واقول نعم
 بهذا الاختلاف ايضا يمكن توجيه الكلام لكن مع بعد
 لظهور كونه موجبا لتغاير المقدمين ودعوى عدم خلية
 الاختلاف المذكور سابقا في التباير غير مسموعة والكلام
 بعد محل تاامل فتامل [REDACTED] ادوى
 عن النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف
 ربه ولا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على حلول ولا شجر
 باختاد كما زعمه بعض المتصوفين فان قولنا من عرف ^{الذو} ^{الذو}
 عرف السلطان ومن عرف الدليل عرف المدلول لا يدل
 على شيء من ذلك ولا يعرف منه ولا يشعر به بل انه انما
 يدل على المغايرة قطعا وقد ياول بوجوه عديدة بعضها
 مما سمعته من افواه الرجال وبعضها مما سخر لي مع تشويش
 البال وقدم ما استقدرتمعة ابا ابدعته فاقول
 ان من عرف نفسه فقد عرف ان للعالم
 مدبرا ولا يكون محركا فمعرفة النفس دليل على معرفة الرب
 سبحانه ان من عرف ان نفسه واحدة ولو كانت
 اثنتين لا يمكن التعارض والممانعة عرف ان الرب المدبر



للعالم واحد وانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا
 ان من عرف ان النفس يحرك البدن بارادتها عرف انه
 لا بد للعالم من مدبر خالق مختار لكمال الخالق واستحالة النقص
 عليه فضلا عن العدم ان من عرف ان النفس لا يخفى
 عليها شيء من احوال الجسد وحركاته عرف انه لا يفر عن
 الرب سبحانه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
 لامتناع علم المخلوق وجهل الخالق ان من عرف
 ان النفس موجود قبل البدن باقية بعد خرابه عرف ان الرب
 تعالى كان موجودا قبل العالم ويبقى بعد فناءه لم ينزل ولا ينزل
 ان من عرف ان النفس ليست الى شيء من الجسد
 اقرب منها الى شيء اخر منه بالعلم والاطلاع عرف ان الرب
 سبحانه بالنسبة الى جميع مخلوقاته كل بالا ولوية
 ان من عرف ان نفسه لا يدرك كنه ذاتها ولا حقيقة كيفياتها
 عرف ان ربه سبحانه ليس لاحد ان يدرك كنه ذاته بالطريق
 الاولى فكان الكلام حينئذ من قبيل تعليق المحال على المحال
 ان من عرف ان نفسه لا يعرف لها مكان ولا يعلم
 لها اينية عرف ان ربه سبحانه متزه عن ذلك بالا ولوية
 ان من عرف ان نفسه لا تحس ولا تجس ولا تدرك
 بوجه الا بالعقل عرف ان ربه سبحانه لا تدركه الانظار

ولا يشبه لا يفكر ولا يحس بكنه ذاته لا وهده وهو
 عز وجل قوله **ان من عرف نفسه لا يدرك**
 باحصر ولا مثل باحصر عرف ان الرب سبحانه لا يدرك
 لا بصير وهو يدرك لا بصير وهو اللطيف الخبير
ان من عرف نفسه متصفه بصفات
ان من عرف ان ربه متصف بصفات الكمال لا سئل
ت وع الخالق والمخلوق ووجوب كمال الخالق ونقص
المخلوق ان من عرف ان نفسه امانة بالنور
 عصاها وجاهدتها واشتغل بطاعة ربه تعالى وعبا
 وتمعن معرفته اى عرفه معرفة صحيحة ومن لم يعرف
 نفسه هذه المعرفة ولم يعمل بمقتضاها فكانه لم يعرفه
 تعالى شأنه انتهى ما استفدته فليشرع بما ابدعته
فنقول **ان من عرف ان نفسه آلات وقوى**
 وخوادم ينسب اليها افعال شتى ظاهرا وانما المدرك
 حقيقة هي النفس عرف ان خالق النفس وربها اولى بان
 ينسب اليه الامور التي ينسب ظاهرا الى غيره تعالى وان
 المدبر للعالم والضاير والنافع هو الله سبحانه لا غير
 ان يكون الرب بمعنى الرب للبدن اعنى النفس
 والمعنى ان من عرف ان له نفسا وان لا يتنظم امر بدنه



ولا تنسق احواله الا بمدبره عرف منهما ان الربى لبدنه
 والمتصرف فيه هي نفسها لا غير **ان من عرف**
 ان نفسه مع كونها محاطة بالغواشى الجسمانية وعلاقتها
 لا يحصل في ذهنه وانما العلم بها حضوري لا حصولي
 عرف ان خالقها اولى بان يكون علمه حضوريا وان لا
 في الازهان وبالجملة اذا ثبت ان للنفس مع كونها مخلوقة
 علم حضوري في الجملة ثبت للخالق تعالى ذلك من غير قيد
 وشقان ما بين صفاته وسمات المخلوق فتدبر
 ان من عرف ان نفسه التي في غاية التجرد متعلقة ببدنه
 الذي في غاية التدانس بحيث لا تغفل عنه بالكلية طريقة
 عين عرف ان له رببا التي بينهما المودة والرفق بينهما ينتظم
 بها احوال الانسان **ان من عرف نفسه بان له**
 سلطنة في البدن وان لها خوادم ظاهرة وعساكر باطنة
 بها تدبر امره وتتصرف فيه بما تشاء من الافعال والتحركات
 ومع ذلك فمما قليل يذهب ملكها وينهزم جندها عرف
 ان الرب تعالى سلطنة لا تنقطع ابدها ولا منتهى لامدها
 لا امتناع استواء الخالق والمخلوق **ان من عرف**
 ان نفسه تتلذذ عند فساد شئ من الاتها وتال بعض خدامها
 مع انها انما تتعلق بالبدن لتعلق التدبير والتصرف عرف

ان لم يتبين في حقه من جهة واحدة من جهة واحدة حتى انه
لا يثبت له في حقه من جهة واحدة من جهة واحدة
ويختلف باختلاف الجهات ولا يثبت له احد من جهته
فان لا يثبت له من جهة واحدة من جهة واحدة
وغيره من جهته فيستعمل في ذلك ويثبت له من جهة واحدة
وغيره من جهته ان يكون كلامه مستقلا ككلامه
ومعنى ان تعرف عنه معرفة كاملة وضع على صفته
وغيره من جهته من جهته تعرفه ربه معرفة كاملة
فله في خلقه كونه وصفات جليلة كما هي تعالى الله
عنه ذلك عن كونه بكل ما تصور له حاله في خلقه
سوددته في خلقه فيكون له من جهته كونه في جهته
ولا يصح في ذلك مفرق من الالهي ورسولين
كما تعرف به من جهته وخاتمته في جهته ان خلق
معرفة في جهته ان الله حجب عن العقول كما حجب
عن الابصار في جهته ان الله خلقه كما خلقه انتم
في جهته من جهته من جهته ان الله خلقه في جهته
معانيه مخلوقة مصنوعة مثلكم من جهته ان الله خلقه
انتم في جهته ان الله تعالى في جهته ان ذلك كما انتم
وتوقف ان جهته انتم من جهته انتم في جهته انتم



خال العقلاء فيما يصفون الله به غير ذلك من الاخبار
الصريحة والاثار الصحيحة الدالة على ان ما ثبت له ونصفه
بها من الصفات التي هي اشرف طرفي النقيض عندنا فاما
منه على حسب اوها من الفاترة وبالنظر الى عقولنا القاصرة
ان يكون الكلام ايضا استفهاما انكاريا ولكن
بمعنى المربي للبدن والغرض نفي ان يكون المربي للبدن حقيقة
هي النفس والمعنى من عرف نفسه بانها تربي البدن وتدبر
امر وتعلق بتعلق التدبير والتصرف بذاتها او بمعاونته
القوى والالات وينسب اليها في الظاهر ان عرف
المربي له حقيقة وان هذه الافعال المنسوبة اليها ظاهرا
منسوبة اليها حقيقة كقوله هو الله رب العالمين
ان يكون المراد الاشارة الى ان المعرفة فطرية و
الاقرار الربوبية خلقية وانها فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبدل مخلوق الله وان كل من دخل في عالم الوجود فانه
مفطور على اتباع سبيل الحق والذين القيم فلا يربح عنه قلبه
الا بالضلال المضللين واتباع غير سبيل المؤمنين كما روى
عنه صلى الله عليه واله وسأله كل مولود يولد على الفطرة
وايمانا ابواه يهودونه او ينصرانه او يمجسانه فالتعني ان
من عرف نفسه وحصل له تميزها فقد عرف ربه بالوجه

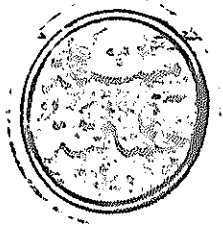
معرفة نجبه عن تحذره وتوصيه في رضون لله و
يزع فيه عن الحق زانف سمه لند مرتب متف وترومد
متعالية فكما استكملت النفس بالخلق عن الرذائل والنكاح
بالفوض والفضيل وقوت بالرياضات وتجت
بالعبادات كملت المعرفة وقوت وقد شاراستد
الكل في الكل عند الكل سلطان المحققين برهان الحكيم
والمتكلمين نصيب الحق والممة والدين محمد الطوسي في
بعض نجات كلامه المزيبة بعقود اجوام حنظلية
الى ما يتنوع البنا المعرفة من جهة استكمال النفس وقد
يقوله علم ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار مثلاً فان
ادناها من سمع ان في الوجود شيئاً بعده كل شئ يلاقه
ويظن ان في كل شئ يكاذيه واي شئ اخذ منه لم ينقص
منه شئ ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى المقلدين الذين صدقوا بالدين بين
غير وقوف على الحجج وانظر في مراتبها من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر حكم بذات لها اثر
هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفته سبحانه معرفة
اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة
على وجود الصانع وانظر منها مرتبة من احسن الناس



بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها
وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه
معرفة المؤمنين الخالص الذين اطاعت قلوبهم بالله و
ويتقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به
نفسه واعلم منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وثلاً
فيها بجنته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل
الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهى كلامه زيد الكرامه ^{بالحق والعبادة} ان يكون
المراد الحث على اكمال النفس الفضي الى كمال المعرفة
وتجدد العهد الذي اخذ الله من بني آدم في عالم الذر
كما اشار اليه سبحانه بقوله **اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** قالوا بلى فيدل
الخبر حينئذ على ان من استكمل نفسه بالرياضات فقد
عرف الرب سبحانه مرتبة ثانية وتوضيح ذلك ما افيد
من ان المعرفة انما يطاق في الاكثر على الاخير والادراكين
لشئ واحد اذا تحلل بينهما عدم بان ادركه اولا ثم ذهل
عنه ثم ادركه ثانياً فظهر له انه هو الذي كان قد ادركه
اولاً ومن ثمة سمي ارباب الحقيقة باصحاب العرفان وامنع
ان يقال لله عارف كما يقال عالم واماماً ما اسند اليه سبحانه

من المعرفة في بعض الاخبار فانما هي بمعنى العلم ولما كان خلق الارواح قبل خلق الابدان كما روى من ان خلق الارواح قبل الاجسام باربعة الاف عام وبشير اليه صلى الله عليه وآله الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ايتلفت وما تناكرت اختلفت وكانت عارفة بذاتها بما لها من المعارف والاشراقات مفرقة لمبدعها بالربوبية كما دللت عليه الاية السابقة لكنها الالفها الآن بالابدان الظلمانية والانغماس في الغولاشة الهولانية ذهلت عن كمالها السابقة وغفلت عن مولاها ومبدعها فاذا تخلصت بالرياضة من اسير بعلايق دار الغرور وترقت بالمجاهدة من الالتفات الى عالم الزور وتجدد عهدتها القدير الذي كاد ان يندرس بتماذي الاعصار والدهور وحصلت لها الادراكات السابقة مرة ثانية تجددت المعرفة التي هي نور على نور

اختلف العلماء وتشجروا في انه هل للاعداد الصمد تحقيق يتعسر بل يتعذر العلم به ام ليس لها جذر تحقيق اصلا وقطعا ان هذه مسألة مشكلة لا يوازنه عضلة بها وهي قضية ولا ابا حسن لها فلم يري لقد بقيت اقرار سراها في سماء الاحتجاب كشمس توارت بالجاب



ابودر

ابودر علاه السحاب فكلم من جوهرى الفكر غايص في اعماق قاموس هذه العين فبعد اللثام والى رجع مخفي حنين وكمن سالت ورد هذه المشعة المبرقة الاجزاء فصدر عنها وله است في الماء وانف في السماء فلا ظهرا ابقي ولا ارضا قطع وانما لفظ الدريرة وكفى فيها عرق القرية حتى رابت منه المخزان واستلحقه القطار ومحصل الكلام انه قد اختلف آراء العلماء قديما وحديثا في ذلك فذهب بعضهم الى عدم استحالة الجذر للاصم بل هو امر واقعي كما يدل عليه قول امير المؤمنين ويعسوب الدين وعيبة علم الله الغالب على بنى طالب عليهما السلام سبحان الذي لا يعلم جذر الاصم الا هو واستدك الميبدى بمعاونة مقدمة ذكرها في شرح بعض ابيات الذبوان على استحالة الجذر للاصم يجب الواقع وبنى عليه كون ما حكى عنه عليه السلام افتراء عليه فانه يلزم من صحته توصيفه عليه السلام الحق تعالى بالباطل وهو باطل والمقدمة التي ذكرها قبيل الاستدلال هي ان كل مجذور يعجز عن جذور آخر يجب ان يعجز عن الاول الا اول جذر الثاني كالاربعة وستة عشر فان عدل الاول الثاني مستلزم لعد الاثني للاربعة وكالربع والاثني

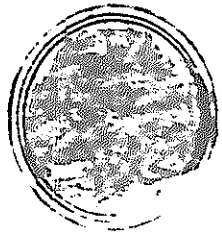
بعضهم يرى استحالة الجذر للاصم

المراد بالظهور في المشكل الدارج وهو مثل ينزب لمن يبالغ في طلب امره فيطرد فيكون على نفسه مستنكفاً عن نفسه

ابو عبد الله عليه السلام
 قال في الجذر للاصم
 انما هو في الغرور
 وهو ما يتصور في
 المراد بالثابتين
 راجحان احداهما
 عشرة والنسب من
 الضرب فاستطاعنا
 في بيان الجذر للاصم
 انما هو في الغرور
 وهو ما يتصور في
 المراد بالثابتين
 راجحان احداهما
 عشرة والنسب من
 الضرب فاستطاعنا
 في بيان الجذر للاصم
 انما هو في الغرور
 وهو ما يتصور في
 المراد بالثابتين
 راجحان احداهما
 عشرة والنسب من
 الضرب فاستطاعنا
 في بيان الجذر للاصم

ان لم يثبت امرنا وادركنا
 في سيرة نظرنا
 ابني ودارنا

والربع فان عد ذلك لهذا مستلزه لعد النصف للواحد
والنصف وقد برهن اقليدس في الشكل الرابع عشر من
المقالة الثامنة من كتابه على هذه المقدمة وصورة
الاستدلال على الاستحالة المذكورة بمعونة تلك المقدمة
ما فصله الشيخ العالم العلامة البحر النخب بنهائ الحق والملة
والدين محمد رحمه الله في الكشكول بقوله والحق ان العد
الاصم ليس له جذر اصلا لان له جذرا ولا يمكننا العلم
كما هو مشهور بينهم والبرهان عليه موقوف على مقدمة
هي انه لا يجوز ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر
عددا صحيحا اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر والكسر
اقل من الواحد واما الثاني فلانه لو كان مربع الاثنين
والنصف مثلا عددا صحيحا لكان مربعا ضلعه اثنان
ونصف والواحد ايضا مربع ضلعه واحد والواحد المربع
بعد مربع اثنين ونصف على تقدير كونه صحيحا فيجب ان
يعد الواحد الضلع الكسري الكمل بجزء هفت اذا ثبت
ذلك فنقول جميع الاعداد الصحاح الواقعة بين كل مربعين
من مربعات الاعداد الطبيعية اصمات مثلا الاثنان
والثلاثة الواقعتان بين الواحد والاربعه اعني مربعي الواحد
والاثنين اصمات وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة



والسبعة والواقعة بين التسعة وستة عشر وغيرها لان
واحدة منها ان كان مربعا فجزره اما ان يكون صحيحا فقط
او كسرا فقط او صحيحا مع كسر والثلثة باطلة فجزره غير
موجود اما الاول فلان الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من
المربع الاول واقل من المربع الثاني فجزره يجب ان يكون
اكثر من جذر المربع الاول واقل من جذر المربع الثاني
اذ كلما كان الجذور اكثر من الجذور فالجذر اعظم من الجذر
وهو ظاهر فلو كان جذره صحيحا لكان واقعا بين جذري
المربعين اعني العددين المتواليين فيكون بين العددين
الطبيين عدد صحيح هفت واما الثاني والثالث فلانا
بين ان مربع الكسر ومربع الصحيح والكسر لا يكونان صحيحين لكن
هذه الاعداد صحاح فلا يكون مربعات لهما والتقدير انها
مربعات لهما هفت فقد ثبت ما قلناه من ان الاصم
عديم الجذر واسالا ان له جذرا لا يمكن استعلامه كما هو
على بعض الاسنة مشهور وفي بعض الكتب مذكور انتهى
كلامه اعلى الله مقامه وافاد الاستاد العلامة النخب
البدل المولوي المعنوي مد ظله الشامي ان هذه المقدمة
التي بها اثبت كون جذر المربع المتوسط بين المربعين ^{سطحا}
بين جذريهما وان حكم عليهما انها ظاهرة لكنه لم يرد انها

بديهية بل المراد اشتهاها بين ارباب الصناعة وظهورها
 عندهم اذ ظاهر انها ليست بينة بنفسها ولا من المصادر
 بل لا يتبين الا باحد عشر من الثامنة وهو ان نسبة
 المربع الى المربع كنسبة الضلع الى الضلع مثناه بالتكرير مثلا
 الاثنان نصف الاربعة فمربع الاثنان اعني الاربعة
 ربع لمربع الاربعة اعني سبعة عشر والرابع نصف النصف
 وهو نسبة احد الضلعين الى الاخر مثناه بالتكرير والنصف
 انه لو فرضنا ان مربع اعظم من مربع مثلا وجد
 الاقل ولنقضه اقل من المفروض كونه جذرا للثاني
 فليكن ثلث مثلا فاسع وقد كان اعظم منه
 عفت وقس على ذلك ما لو كان المربعان كسرين او مختلفين
 وسيظهر لك فائدة ما نقلناه في هذا المقام عن الاستنا
 فانتظر لا يخفى استدراك المقدمة القائلة بان مربع
 الكسريون لا محالة اقل من هذا الكسر اذ يكفي في البرهان
 ان يقال لو كان للثاني عشر مثلا جذرا لكان جذره اقل من
 الاربعة واكثر من الثلثة وظاهر انه لا يكون كسرا اكثر من
 صحيح فلا محالة يكون اما صحيحا او مؤلفا والاقل باطل
 لامتناع وقوع صحيح بين صحيحين متوالين في النظم الطبيعي
 وكذا الثاني اما بحكم يدين من الاصول او بحكم او

منها فالمقدم باطل ولا يذهب عليك ان المقدمة القائلة
 بانه لا يكون كسرا اكثر من صحيح بديهية فلا يمتنى اثباتها على
 مقدمات آخر بخلاف المقدمة المستدركة فانها محتاجة
 الى بيان فيلزم الاستدراك باعتبار مقدماتها فلا مجال
 لان يقال قد اخذت بدلا عن المقدمة المتروكة وانما
 يلزم الاستدراك لوقوع الدليل بدونها وبدون ما سدت
 مسدها وعلينا بالتامل التام في هذا المقام فان الكلام
 بعد محل تامل وبالجملة ما استدل به المبيدي في
 شرح الديوان واورده شيخنا البهائي قدس سره العزيز
 مفصلا في الكشكول هو الاستدلال الذي لا يشق غايته
 ولا يوازن عياره والبرهان المصون عن الغبار المصنف
 عن الغبار وقد تصدى اقوام بعد اقوام لتحرير براهين
 شتى في هذا المرام وتقرير تميمات كثيرة وابرادات
 عديدة في هذا المقام وجعل العلماء بطبقاتهم هذه
 المسئلة مطمح الانظار بمطرح الافكار واخذوها
 مستوفا للعرض بضاعات الفضائل والنقائص وعدوها
 مضمارا تحاكت فيه ركبهم للاستباق والتناضل و
 لعمرى ان اقدام اقلام تلك الاعلام متقارنته وطبقات
 نحوهم في معرض القبول متدانية لا شراكم جميعا

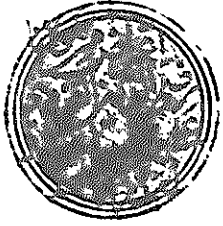
في انهم لم يوفقوا بما يشفي العليل ولم يوفقوا على ما يسقى
 الغليل ولم يهتدوا الى ما يطفى الاوام ويندفع عنه
 الملام بل كان غاقبة افرهيم الاقرار بالعجز عن الكلام
 والاعتراف بعدم كشف اللثام عن مجناحية هذا المغف
 والمقام وليس هذا اول قارونة كسرت في الاسلام
 والاشهر من تلك البراهين ثلثة ما نقل عن
 بعض مهتمين هذا الفن من المتأخرين وحاصله انه لو كان
 للعشرة مثلاً جذر لكان نسبة الواحد اليه كنسبته الى
 العشرة لما نقر من ان الضرب تحصيل عدد نسبة الواحد
 الى احد المضروبين كنسبة المضروب الاخر اليه فكانت ثلثة
 متوالية في نسبة الواحد بعد العشرة فيعد جذر العشرة
 بالشكل السابع من الثامنة مع ان الواحد لا يعد الجذر
 لاشتماله على الكسر وهو ظاهر ما اهتدى اليه
 الفاضل العالم الرباني مولانا حسن علي الجيلا في سلمه
 الله وابقاه ووفقه لما يحب ويبيضا وهو انه يمكن
 الاستدلال على هذا المطلب بالسادس من الثامنة ايضا
 بتبديل قوله والواحد بعد العشرة الى اخره بالقول بان
 الواحد لا يعد جذر العشرة فلا يعد العشرة ههنا وقد يخرج
 هذا على الاول وعلى ما ذكره المبدى ايضا بانه لو تمت

هذا الشكل مشهور في بعض النسخ
 من نسخة



يمكن الاستدلال على باب كسر العشرة
 اول ما يمكن الاستدلال عليه انما هو ان
 من السابقه وانما هو ان الاول اذ هو
 عندنا من نسخة او غير ذلك من النسخ
 غير الواحد وانما هو ان الاول بالاجراء
 الواحد فربما من نسخة اخرى

هذه البراهين على هذا المطلب بناء على الاشكال المذكورة
 لكان الاخبار احسن لرجوع الشككين المبني عليهما البرهانان
 الاولان اعني الرابع عشر من الثامنة والسابع منها الى الشكل
 السادس المبني عليه البرهان الاخير فلا يتمان بدون برهان
 العكس واقول يظهر مما عرفت ترجيح البرهان الثاني على
 الاول المشهور ومن وجه وذلك لرجوع الشكل المبني عليه
 البرهان الاول الى الشكل السابع المبني عليه الثاني فلا يتم
 بدون دون العكس واعترض على البراهين الثلث كلها
 بعض معاصر الاستادى الاستنادى العلامة في مسج
 الانامى مدظله الشامى ومساهمة ومناظرة المستدل
 الثاني بما حاصله ان الشكل السادس مختص بحكم الاعداد
 الصحاح فانه اخذ في بعض مقدماته ان الواحد بعد غيره
 من الاعداد وظاهر ان شيئا من الكسور لا يعد الواحد
 فلا يصح الاستدلال من عدم عدد الواحد جذرا مشتملا
 على كسر فرضا ان لا يعد جذره الصريح واذا كان الشكل
 السادس لا يدل على المطلوب من جهة اختصاصه بالصحاح
 فكذا حال ما يبني عليه من الشككين الاخرين فلا يتم شيء
 من تلك البراهين فتأمل ولما كان الاستناد العلامة
 مدظله مع المستدل الثاني كسر يكي خوان ووضيحي لبان



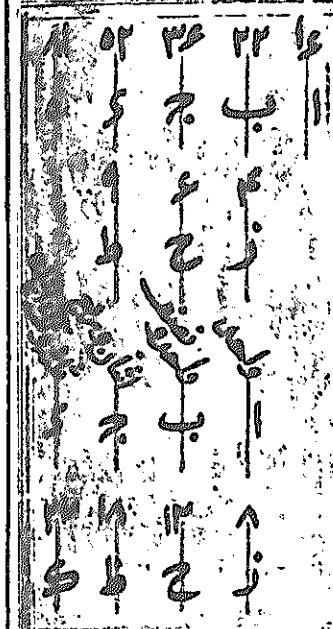
هذا ما اخذ من قول الشيخ نصيف المحقق
 لمؤيد بن بصطامته واثبات على ان
 الذي هو الملاحظ في نسخة
 لم يخالف باجماع النسخ
 لا يتفرق عن نسخة
 في نسخة

وايضا كان الحق احق ان يتبع تصدى لتوجيه ذلك
 الاعتراض بوجه صحيح فاصبح الايراد كراما اشتدت به
 البرج وفضل الكلام حسب التسعة له المقام واتى بما يجب
 ضروع الطرب ويجب زوع العجب فيكنى لذلك بابي
 العجب ورسم ما يحق ان يكتب بالذهب ويتم بالنور على
 حدود حدود الحور فقال في التوجيه انه يمكن ان يقال
 انه لا يلزم من كون المراد بالعدد المذكور في المقدمة القائلة
 بان الواحد يعد غير من الاعداد العدد الصحيح كون الدعوى
 مختصا بحكم العدد الصحيح بل يمكن جعل الدعوى عاما وانما
 بتلك المقدمة المختصة بالصحيح وتوضيح ذلك يتوقف
 على ما نقل ما ذكره من البرهان على السادس من الثانية
 وتبينه حتى يظهر ثبوت الدعوى العام به فنقول انهم
 قالوا اذا كانت اعداد متوالية على نسبة والا اول لا يعد
 الثاني فليس منها عدد يعد آخر بعده مثلا
 متوالية لا يعد فشيء من وما بعده من الاعداد
 لا يعد ما بعده مثلا لا يعد ولا امان كل عدد
 لا يعد تالية فظاهر كونها على نسبة واما غير ذلك
 فلانا اذا اخذنا بالثاني من الثامنة اقل اعداد صحاح
 على نسبة وهي كان متباينين بالثالث



من الثامنة بمعنى انه لا يوجد عاد مشترك سوى الواحد
 وليس بواحد اذ لو كان واحدا لعد واللازم فاللزوم
 مثله اما الملازمة فلان الواحد يعد كل عدد صحيح غير اولها
 واحدا لكان عادا الذي هو عدد صحيح غير واما بطلان
 اللازم فلان نسبة كنسبة وقد عرفت ان لا يعد
 فلا يعد واذا ثبت ان ليس بواحد فنقول ان
 يجب ان لا يعد اذ لو كان عادا ولا شك انه يعد
 لكان عاد مشترك غير الواحد وهو هفت واذا ثبت
 ان لا يعد فنقول بالمساوات المنتظمة نسبة كنسبة
 لا يعد لا يعد هذا هو البرهان المذكور في
 سادس ثامنه الاصول مع زياده توضيحات ولا شك انه
 لو فرضنا الاعداد المتوالية على نسبة واحدة كسورا او مولفا
 من الكسور والصحيح او باختلاف لا شق فيه البرهان
 بلا تفاوت مثلا نقول في الاخير نفرض الاعداد المتوالية
 على نسبة واحدة ونفرض واحدا واحدا
 ونصف و اثنين وربعا و ثلثه وثلثه اثمان على ان
 يكون كل مقدم ثلثي تاليه والاقل اعنى وهو الواحد
 لا يعد الثاني اعنى الذي فرضناه واحدا ونصفا
 فلا يعد الرابع اعنى الذي فرضناه ثلثة وثلثة اثمان

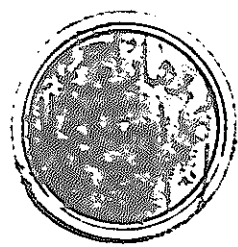
وذلك لانا نأخذ اقل اعداد صحاح
 على تلك النسبة كزح ط ك
 فيكون ز وح وط وك
 ونقول ان طرفي هذه الاعداد
 الصحاح وهو اللذان هما
 في الواقع عبارتان عن و
 متباينان بالثالث من الثامنة
 وغير واحد اذ لو كان واحد العد
 والثاني لان نسبة ك نسبة واذ ثبت
 ان ليس بواحد فنقول انه لا يعد اعني والواحد
 للطرفين اعني عادم مشترك غير الواحد هو هـ
 ثم يقول فبالساوات نسبة اعني الى اعني
 كنسبة اعني الواحد الى اعني ثلاثة اثمان ولا يعد
 لا يعد يعني فالواحد لا يعد ثلاثة وثلاثة اثمان
 وذلك ما اردناه فكانت المقدمة المأخوذة في البرهان
 هي ان الواحد يعد كل عدد صحيح غيره ولم يقدر ذلك في اثبات
 الدعوى في الاعداد الاربعة التي اولها صحيح والباقي مؤلف
 من الصحيح والكسر فليس على هذا حاله ما اذا كانت الاعداد
 المتوالية باجمعها مؤلفة منهما وكسور فقط فافهم فان قلت



ما ثبت بالثاني من الثامنة هو ان تجد اقل اعداد متوالية
 كم كانت على نسبة عددين صحيحين فاذا فرضنا كون جميع
 الاعداد المتوالية او بعضها كسورا او مؤلفة كما في المثال
 ففعل ما تواتر عليها تلك الاعداد نسبة خاصة لا يمكن
 ان توجد بين صحيحين فلا يمكن اخذ اقل اعداد صحاح متوالية
 على تلك النسبة قلت ان كل كسر وكل مؤلف اذا نسبتها الى
 كسر آخر او مؤلف آخر فان نسبتها لاصحالة قول الى نسبة
 عددين صحيحين مثلاً اذا نسبت الربع الى الثلث اخذتهما
 من المخرج المشترك وهو وتنسب الاقل الى الثاني فتول
 النسبة الى نسبة الى فاذا نسبت الربع الى اربعة و
 وخمس اخذت من المخرج المشترك وهو عشرون ربعة وهو
 خمسة وتجنس الاربعة والخمس فقصر اربعة وثمانين فتول
 النسبة الى نسبة الى وعلى ذلك نفس واذا رجعت
 النسبة بين المتوالية الاقل الى نسبة عددين صحيحين فان
 كان ذاتك العدد ان اقل ما تكون على تلك النسبة فذاك
 والاخذت اقل عددين صحيحين على نسبة ذينك العددين
 بالثالث والثلثين من السابعة ثم اخذ اقل اعداد صحاح
 متوالية على تلك النسبة باي عدة اردت بالثاني منها
 ويتم البيان نعم يبقى للمعرض ان يقول ان ما ذكره من

رجاء النسبة الى نسبة الصحيحين انما يتم لو كان لكل كسر مخرج
 عددي وذلك لانه لا يجوز ان يكون للكسر الذي يشتمل عليه
 جذرا لا يصح الى الواحد وسائر الكسور والعددية نسبة صلبة
 كنسبة ضلع المربع الى القطر وحينئذ لا يتحقق له مخرج
 عددي فلا ينظم البرهان لكن الانصاف ان يتحقق مثل
 هذا الكسر في الاعداد مما ينقبض عنه القطر التسليمه ونجبه
 السليقة المستقيمة وبما ينه على بطلان نزان الواحد من
 حيث هو واحد لا جزئه له وانما يصح اعتبار جزءه اذا كان
 منتظما من غير الجذات التي هي بنها واحد فالواحد الذي
 يفرض مثل هذا الكسر جزءا له اما ان يعتبر جزئيه له باعتبار
 كونه في نفسه مقدارا عرضت له الوحدة كذراع واحد
 وعدد اعرضت له الوحدة كالعشرة الواحدة وعلى الافل
 يكون الكسر المذكور نروض جزءا منه من جنس المقدار
 ضرورة ان ما يخرج بالتحليل من المقدار لا يكون الا مقدارا
 وعلى الثاني نقول ان كان الكسر المذكور المفروض جزءا من هذا
 العدد من جنس العدد كان البتة الى العدد المفروض هو جزءا
 منه نسبة عددية البتة ويتم البيان وان كان مقدارا و
 الضرورة قاضية بانه لا يتركب من مقدارين وعددي عدد فلا
 يكون المؤلف من الصحيح مع هذا الكسر الذي فرض جذرا

لا يصح عددا فلا يحصل من ضرب هذا المؤلف في نفسه
 عدد صحيح اصلا ضرورة انه لا يحصل من تكرير غير العدد
 بعدة ما عدد وان وجه بان المقدار الذي هو معروض جزء
 هذا المؤلف مع جزئية الاخر الذي هو الكسر المفروض جذرا
 للمقدار الذي هو معروض للعدد الاصح فذلك مما لا بحث
 فيه وهو غير ما نحن بصدده امتناعه فتأمل واستتم كما امرت
 ولا تتبع الهوى ما ذكره بعض اجلة الفضلاء التا
 المعاصرين للاستاد مدظله اعنى العالم العلامة الشيخ
 اقادى الذين القروني وهو المعترض المسام الذي اشرفنا
 اليه فيما سبق فقال بعد ترتيب البراهين السابقة على
 زعمه وظنه وهو من بعض الظن ونحن بعون الله وقفتنا
 لتحرير برهان واضح على هذا المرام غير نبي على شيء من امثال
 تلك الاشكال بل على مقدمة بينة لكل به ادنى خبر
 بالحسابيات فنقول لو كان لشيء من الاعداد الواقعة في
 النظم الطبيعي بين جذور صحيحين جذر تخففي كان جذره
 مؤلفا من صحيح وكسر لكن تالف جذر عدد صحيح من صحيح و
 كسر باطل فالاطوب حاصل اما الملازمة فتأبته
 بالتأمل في عدم وقوع صحيح بين صحيحين واقعين في نظم
 الاعداد حتى يمكن ان يكون جذرا تحقيا مثل الاعداد المذكورة



قال بعض الامة حسن كونه ضربا اذ
 الزعم بالفتح والضم والكسر وان
 بعضهم ان الزعم بالفتح
 الاعتقاد الحق
 والضم
 الزعم
 البطل وقال في ان
 احق والبطل والكسر
 ما يقال في ما يجب فيه
 من

يشترط ضرب الكسر المجرد في نفسه اقامه نفسه لا محالة
 فلا يمكن ان يكون صحيحا واما بطلان الدوره فلان حاصل
 ضرب الصحيح مع الكسر في نفسه مؤلف لا محالة من جميع
 ما يحصل من ضرب الصحيح في الصحيح والصحيح في الكسر والكسر
 في الصحيح والكسر في الكسر وحاصل الثاني والثالث من
 تلك الاربعة مساو حاصل ضرب الكسر المفروض من
 صحيح مساو لضعف ذلك الضحيح وهو ظاهر فيرجع الى
 كونه مؤلفا من ثلثه هي مربع الضحيح ومسح الكسر في مثل
 ضعف ذلك الضحيح ومربع الكسر كما كان الاقل صحيحا
 بلا شبهة يكفي في بطلان الدوره بيان انه لا يمكن ان يكون
 هذا المسطح بعد انضمام مربع الكسر اليه مطابقا للصحيح حتى
 يكون المجموع من تلك الثلثة مطابقا للمجرد المفروض
 فنقول المسطح المذكور لما حصل من ضرب كسر في صحيح وحقيقته
 تكثير العدد بعد الصحيح لا يخلو هذا الصحيح من ان يكون
 مساويا لبعض مخارجة كالتحريك والعترة بالنسبة الى الخمس
 او الخمسين او الثلاثة الاخماس مثلا ولا تفعل الاقل يكون
 صحيحا بلا شبهة فلا يمكن ان يطابق بعد انضمام مربع
 الكسر اليه صحيحا لانه يكون اقل من الكسر البتة فضلا عن
 الصحيح وعلى الثاني سواء كان الصحيح ناقصا عن جميع مخارجة

كالواحد

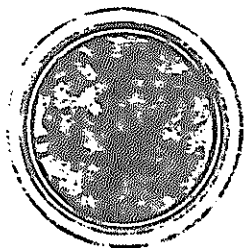
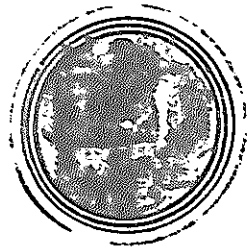
كالواحد بالنسبة الى الكسر المذكورة او كان فيما بين المحزين
 كالسبعة بالنسبة اليها يكون قدر نقصان الحاصل عن
 ان يبلغ الى صحيح بقدر مضروب الكسر فيما به التفاوت
 بينه وبين المخرج الذي بعده فلو كان هذا القدر معادلا
 لقدر مربع الكسر لصار الحاصل بعد انضمام مربع الكسر اليه
 صحيحا والا فلا ولكن لا يمكن تلك المعادلة فاننا لو فرضنا
 الكسر شيئا كان مربعه مالا ومضروب في قدرها به التفاوت
 شيئا ان كان ما به التفاوت واحدا او شيئا ان كان اكثر
 من واحد بقدر عدته وعند معادلة مالا او اموال الشيء
 او شيئا يكون الشيء موافقا للخارج من قيمة عدد الشيء
 على عدد الممال كما هو المقرر في علم الجبر والمقابلة فيلزم ان
 يكون فيما نحن فيه صحيحا مع انه كان كسرا فرضا هفت
 فثبت ان المسطح المذكور بجميع احواله لا يمكن ان
 يطابق بانضمام الكسر اليه صحيحا وهو المطوب فان قلت
 اتمام هذا البرهان مبني على شذوذ مخرج عددي لكل كسر عددي
 ولا يتصور ذلك الا بان يكون بينهما نسبة عددية وهو
 ممنوع ههنا لا يجوز ان يكون لكسر جذره الا ضم الى الواحد
 نسبة مقدارية صميمة لاعدته تير قلت هذا المنع مع كونه
 مكابرة مستلزما للاعتراف بالمدعى ايضا فان النزاع

ولكن يمكن تلك المعادلة الى اقوال الاخرى
 ان ما به التفاوت قد بين ما هما محزين لكسر
 يكون صحيحا البتة لصحتها في حاصل الدوره
 قول الى ان مسطح كسر في صحيح
 لا يساوي مربع هذا
 الكسر بعينه واما ما به التفاوت
 واحد وكون الضحيح الخمس من احد محزين
 مست من الاخر يكون الاول اعظم و
 بل هذا الذي في قوله ان يقال مسطح
 فزرع في فريغين لا يساوي
 ربع فريغ واحد
 ومثل ذلك معلوم من العلوم المتعارفة ولا يحتاج
 الى تبين اربعة الى السبيل الجبرية فظن انه
 كان يكتمه الوفا في هذه المقدمه
 لكنه لم ينقل قدره ولا يثبت
 عليك ان في قول
 سماهما محزين لكسر غير ان نظرنا فان فريغ الكسر
 في فريغ واحد وهو اقل من ربع هذا الكسر
 فظن بتصوره وان كان كسر واحد
 مستلزما للاعتراف بالمدعى ايضا فان النزاع

فهم ليس الا في ان الاصم من الاعداد الحقيقية هل له
جدت تدري يمكن ان يعبر عن نسبه جزء او اجزاء معينة
من الاجزاء المعينة المفروضة لمجرد ان كان ذهب اليه
بعض الالهام ام ليس له جذ كذلك كما هو مدعى القوم
في هذا المقام وانما مكان تحقق ضلع مقدارى ربع مقدار
فرض كونه معروضاً للعدد معين من الاحتمالات وتحقق
نسبة صمنية بينهما غير ممكن التعبير عنها بمثل ما ذكرنا
كما هو المشهور بين الجمهور فلا يتعلق بزراع فيما نحن فيه
اصلاً فانهم انتهى كلام الفاضل المستدل بعبارة واول
فيه اصناف من الملام وانواع من الكلام بحيث لا يكاد
يتم استدلاله على ذلك المرام لكن لا الى حد ظنه الاستدلال
العلاوى مدظله التامى حيث شمر الذليل وانفض
الرجل وانجيل واورد اعتراضات ربما اتجه لاجوابها
واختلق اشكالات ليرينغلق والحمد لله بابها وذكره الا يلبق
برفعة شانها ولا يناسب عابره ومكانه ولنورد جملة
ما يتعلق بالاستدلال ونذكر ما يتوجه على كلامه من
المقال فدع عنك ما قيل او يقال وانظر الى ما قال
ولا تنظر الى من قال فان الحق بالاتباع عليك
ايها الناظر بالاستماع الى مثل سايركم ترك الاول

هذا هو المقام
الذي هو المقام
الذي هو المقام
الذي هو المقام

للاخر فنقول بعد الاستعاذة من بلية حمية يسد
باب الانصاف ومصيبة عصبية يصد عن اصناف
جميل الاوصاف ان في هذا المقام اجاثاً وتحقيقات
ان هذا الفاضل المستدل لما زيف تلك البراهين
الثلاثة بابتنائها على الشكل السادس اما بلا واسطة
كالبرهان الثالث او بواسطة كالسابع والرابع عشر
كل ذلك من ثامنة الاصول وذعم انه مختص بحكم الاعداد
الصحيح فلا يصح الاستدلال براوتيني عليه ويرجع اليه
تصدى لتحرير برهان لا يتنى على امثال الشكل السادس
والسابع وغيرهما مما لا يصح الاستدلال به على ذلك
ولا يجري في غير الاعداد الصحيح ولم يرد ان برهانه هذا
غير مبني على شكل من الاشكال الهندسية اصلاً وان
صح الاستدلال به بل على المقدمات الحسابية التي هي
بينة بنفسها او ماخوذة من الحردود والمصادرات
التعليمية فبحسب حتى يتوجه ما اورده الاستاد سلمه
الله عليه بان هذا البرهان يتنى على الاشكال الهندسية
في ثلث مواقع من تقنين كما سيتلى عليك فانتظر
فان قلت قد ادعى الاستاد ان قول المستدل من له
ادنى خبرة بالحسابيات ينادى على ان هذا البرهان



لا يبتنى الا على المقدمات الحسابية وان عبارته صريحة
 في عدم الابتناء على الاشكال الهندسية اصلا وهذه
 الدعوى هي العمدة المبني عليها اكثر الايرادات الا انه فان
 تم الدست والا يكون من زلة قدم قلته قلت اما حديث
 النداء فلا يسمعه مؤمن اطمئن قلبه بالايمان كيف لا
 وسباق كلامه على ما سبب ما ذكرنا لا ما ذكرنا
 ولو ابيت عن ذلك نقول لا بأس بارتكاب خلاف الظاهر
 من العبارة عند التوجيه فان الموجه في قوة المانع والا
 يكفيه ويقوى ذلك اذا وجد في سباق الكلام وسباقه
 في تحريم المرام ما يدل عليه ثم ان في كون قوله من له ادنى
 خبرة بالحسابيات مناديا مناقشة فانه من بتمه كون المقدّم
 بينة بل المنادى لفظة بل وشئ المنكر في سباق النفي نعم
 فيه رضى الى ذلك واما العمدة في كون البرهان مبنيا
 او غير مبني فهي ما عرفت فكان الا صوب ان يضم الى ما
 ذكره تانك اللفظتان لقولهم ان اندى لصوت ان
 يتنادى داعيا وقد ظهر مما تلونا عليك عدم كون
 العبارة صريحة في عدم الابتناء على الاشكال الهندسية
 كما اذا عاهد الاستاد مد ظله فتذكر واستقم فان قلت انك
 ستقر الان انه يرد على هذا الفاضل ان برهانه شارك

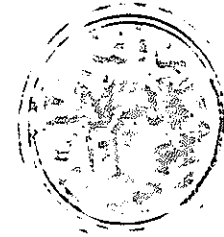
منه
 من غير
 من غير



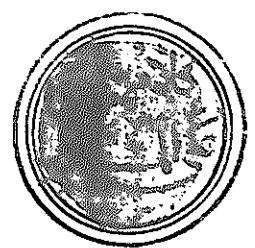
صاحب البيت
 او غيره او غيره
 ان البيت
 من غير

براهين القوم في ابتناؤه على ما يبتنى هو عليه اعني السادس
 من الثامنة الذي لا يجري في غير الاعداد الصحاح وعلى
 الحادي عشر والسابع منها ايضا فما القايدة في عدم الابتناء
 المفهوم من كلامه بامثال هذه الاشكالات التي لا يصح
 الاستدلال بر على ذلك المطلب لعدم جريانه في غير
 الاعداد الصحاح قلت الغرض تقليل الاعتراض على ذلك
 البرهان ودفع اعتراضين للاستاد عن ذلك الفاضل
 فانه يجب تقليل الايراد مما يمكن وتصحيح الكلام بوجه
 ما على سبب تفصيله عن قريب انشاء الله تعالى الثاني
 ان قوله اما الملازمة فتأبته بالتامل في عدم وقوع صحيح
 بين صحيحين الاخر ينزل عند التامل منزلة قول الشيخ
 البهائي قدس سره اما الاول فلان الصحيح الواقع بين
 المرعيين الى قوله فيكون بين العددين الطبيعيين عدد
 صحيح هفت فيرد عليه ما ذكره الاستاد من مشاركته
 لبرهان القوم في الابتناء على المقدمة القائلة ان جذر
 المربع المتوسط بين المرعيين متوسط بين جذريهما و
 هذه المقدمة على ما عرفت تبتنى على الحادي عشر من
 الثامنة فيكون مبتنيا على السابع والسادس منها ايضا
 فتأمل ان قوله وفي ان مضروب الكسر المجرد

الى آخره ينزل عند التأمل منزلة قوله واما الثاني فلاننا بينا
 ان مربع الكسر لا يكون صحيحا لان مربع الكسر اقل من الكسر
 والكسر اقل من الواحد فيرد عليه ما قل الاستاد من ان
 هذه المقدمة مستدركة لما عرفت فالاصوب تركها
 انتهى واقول فيه مناقشة بيان ذلك ان وجاستدرك
 هذه المقدمة اعني المقدمة القائلة بان مربع الكسر اقل
 من الكسر نفسه انه يكفي في تقرير البرهان ان يقال لو كان
 للعشرة مثلا جذر تحققي كان جذره مؤلفا من صحيح وكسر
 لكن التالي باطل فالملطوب حاصل اما الملازمة
 فبالأمل في عدم وقوع صحيح بين صحيحين في نظم الاعداد
 الطبيعي وفي انه لا يكون كسرا كثر من صحيح واما بطلان
 اللازم فان حاصل الضرب الى آخر ما قال فيتم البرهان
 بتبديل تلك المقدمة المبني اثباتها على مقدمات اخرى
 بمقدمة اخرى بينة بنفسها واذا تأملت فيما تلونا عليك
 ايقنت بان مقالة الاستاد مدظله الاصوب تركها
 والاصوب تركها تبديلها بالاصوب تبديلها والامر
 في ذلك بين هين ان هذا الفاضل المستدل نفسه
 قد اعترف بتبني البرهان الثالث على الاولين برجع
 الشككين المبني عليهما البرهان الاقلان الى الشكل السادس

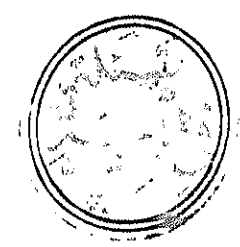
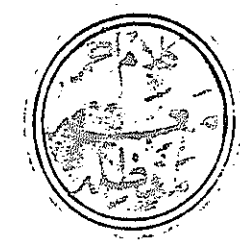
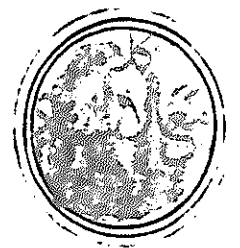


المبني عليه البرهان الاخير فلا يمان بدون العكس
 فيرد عليه ههنا بسبب ابتناؤه على الحادي عشر من القاموس
 وعلى السابع والسادس منها ايضا وعلى زيادات اخرى
 ستعرفها الان ترجيح كل واحد من البراهين الثلاثة الشكك
 على برهانه فانه يمكن هذا الفاضل موقفا لتحرير برهان
 واضح على هذا المرام كما زعم فليفهم ان قوله
 حاصل ضرب الصحيح مع الكسر في نفسه مؤلف لا محالة من
 جميع ما يحصل الى اخره اعترض عليه الاستاد مدظله
 بان هذه المقدمة مع شرفها بين المحاسبين ليست
 بديهية بل مبينة بشككين من الثانية وتقريره ان يقال
 مربع اثنين ونصف مثلا مساو لمجموع مسطحين اثنين ونصف
 في الاثنين وسطحيهما في النصف بالثاني من
 الثانية وهوان مجموع سطوح الخط في اقسامه يساوي
 مربعه ثم يقال ومسطح اثنين ونصف في اثنين يساوي
 مجموع مسطحين اثنين في اثنين ونصف في الاثنين وكذا
 مسطح اثنين ونصف في النصف يساوي مجموع مسطح
 اثنين في النصف ونصف في النصف بالاول والثانية
 وهوان سطح الخط في خط آخر يساوي جميع سطوحه في
 اقسام ذلك الخط والدعوى في الشككين المذكورين وان

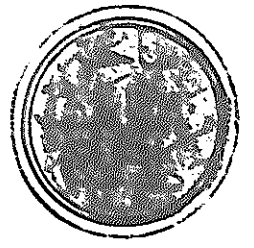
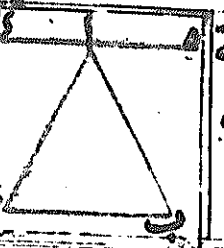
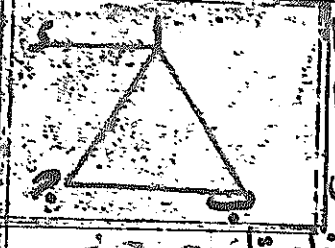
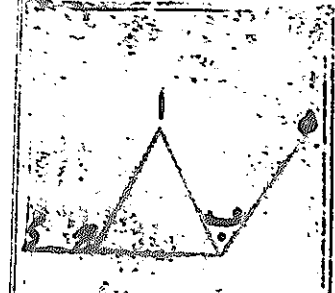


كانت مفروضة في المقدار لكن البيان فيما يشتمل العدة
 كما يظهر للمتأمل فثبتين ثانياً انه سلمه الله لرفيع بما وعد
 من اعطاء برهان غير مبينة على الاشكال الهندسية انتهى
 كلامه مدظله واقول تبين بما شهد نالك اندفاع ما ورد
 سلمه الله من التشنيع الشنيع والتقيح القبيح فتذكر
 ان قوله وحاصل الثاني والثالث من تلك الاقوال
 الاخرن اورد عليه الاستاد مدظله ان هذه المقدمة
 غير مبينة بنفها بل يتبين بالاول من ثمانية الاصول كما
 يظهر على المتدرب فقد جعل سلمه الله عدم الوفاء بالوعد
 مثلثا بال تكرير انتهى واقول قد جعل سلمه الله التشنيع
 بعدم الوفاء بالوعد مثلثا بال تكرير وقد عرفت انه ضعيف
 ضعيف وتزييف زيوف وذلك لما قررنا من غرض
 المستدل فلا ينافيه الا ببناء على الاشكال الهندسية
 مطلقاً ليكن هذا آخر الكلام في هذا المقام على ذلك المرام
 والتكلان على العزير العلام

خط بالبلال مع ضيق المجال وفرط الملل برهان مختصر
 على مساوات زوايا كل مثلث لقايمتين
 فاقول وبالله التوفيق فليكن المثلث ونخرج
 الى ومن موازياً لجميع زوايا

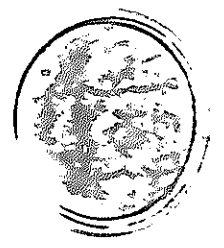


المعاولتين
 لقايمتين بالثالث عشر من اولى
 الاصول وزاوية الخارجة
 كزاوية الداخلة وكذا
 زاوية وزاوية للتبادل فاذا زوايا المثلث
 الداخلة لقايمتين وذلك ما اردناه ثم اقول وللشيخ
 الاوحد بهاء الحق والذين محمد العالماني برهانان
 مختصران على هذا المطلب احببت ان اورد ههنا لاختصاص
 فاقول قال طاب ثراه في شكوله لكن المثلث اب
 ونخرج من نقطة الى خطاً
 موازياً فنقول زاويتا
 لقايمتين
 لكونهما داخليتين في جهة وزاويتا
 متساويتان لانهما متبادلتان فزاوية مع مجموع زاوية
 وزاوية تساوية اي متين ايضاً وذلك ما اردناه
 ثم اقول بوجه آخر نخرج على الاستقامة موازياً
 الى فالزوايا المثلث الحادثة
 لقايمتين فالزوايا المثلث التي في المثلث
 لقايمتين وذلك ما اردناه وههنا صورته



في الاصل من اولى الاصول اذا وقع خلافه في
 متساويتان فالمتساويتان من الزوايا الى
 متساويتان وكذلك الخارجة من الزوايا الى
 الداخلة والداخلة من الزوايا الى
 متساويتان لقايمتين من جهة
 منه من جهة

في صرح بسبب في
 تحت التريانه وما من بلغم ويسمي ليرضس ويقال له
 ايضا النسيان من تعرضه لذه زمنة فسمي به وعلامته
 ايضا السبات الارق مع حمى مصيبة غير قوية حرارة وظل
 جميع نخواس وبياض اللسان والثاقوب واختلاط
 على والكسار عن نجوب وعن حركة الاجفان وقل
 شارح الطبيب مولانا نقيس في شرح قوله وعلامته
 ايضا اي كافي الدموي والقول فيه اشكال ما اظن
 احدا سمع به وهو انه لم يذكر مصنف ولا شارح
 السبات الارق من جملة علامات الترسام الدموي وهو
 المسمى بقربانيطس فكيف يصح ان يكون معنى قوله ايضا
 ذكره الشارح ان الله لما كان حارا رطبا فحرار
 يوجب الارق وبطوبته يوجب السبات فيجوز ان يكون
 السبات الارق من جملة علامات الدموي فنقول حينئذ
 ان قوله ايضا اي كافي الدموي ليس اشارة الى اعادة
 علامة سابقة كما هو الظاهر بل تذكير كما فات ذكره او
 وهذا التوجيه وان كان مما عرضته على الاستاذ فاستحسنه
 لكن بخاطر البال توجيه آخر اصح واصوب لكلام المصنف
 من غير تعرض لتصحيح كلام الشارح وهو انه لما ذكر ان النسيان



من الاعراض اللازمة لهذا القسم من الترسام فهم منه ان
 من علاماته النسيان فقال بعد ذلك وعلامته ايضا السبات
 الارق يعني كما ان النسيان من علاماته كذلك السبات
 الارق مع حمى مطبقة الى آخره وحينئذ يكون قوله
 ايضا قيما للمضاف اي العلامة لا للمضاف اليه اعني
 الضمير الرجوع الى الترسام البالغ ويكون كلام الشارح على
 هذا قاسدا ناشئا عن غفلة عن فحوى سابق الكلام فنظن
 فان قلت اذا وجد وامكن التوجيه بوجه يصح معه كلام
 المصنف والشارح فلم عدت الى هذا التوجيه وحكمت
 بفساد ما ذكره الشارح قلت الباعث على التعرض لهذا التوجيه
 هو انه اذا جعل قوله ايضا قيما للمضاف اليه يلزم ان يكون
 العلامات المذكورة بعد السبات الارق ايضا من علاماته
 الترسام الدموي وهو فاسد من غير مرتبة لان من جملة تلك
 العلامات بياض اللسان وكون الحمى غير قوية للحرارة
 ولا شك في عدمها في الارق فان اللسان في الترسام
 يكون لونه ضاربا الى الحمرة المائلة الى السواد كما صرح المصنف
 وعلمه الشارح بغلبة المادة الصابغة وثراكمها فيه لكثرة
 عرقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثر الصابغ فيه
 وبان مادته انما هو دم يلتنب فيحترق سريعا ويسود ولذلك

قد يصيبها بالاعضاء سودا وايضا الحية في الدعوى
 قوية احراق قطعاً فكيف تكون تلك لعلامتان من جملة
 العلامات الدالة على السرمد والدهوق بل نقول ان العلامات
 الباطنية منتفية عن الدعوى كما نرى ذلك مما ذكره الشارح
 نفسه في تضعيف كلامه فلا يشك في ذلك من له ادنى
 درية في هذا الامر وما ترجيح كلامه الشارح بتخصيص التقيد
 بقوله ايضا اسد الارض وجعل قوله مع حمى مطبقة
 الى آخره بمنزلة استيناف الكلام فيما ياباد الفطنة القوية
 والاذهان المستقيمة فتأمل في اطراف الكلام والعلامات
 على الغرنا العلامة **قال المنطقيون**

الحمد مطرد ومنعكس والخاصة مطردة غير منعكسة ولا صح
 ذلك ان الاطراد التلازم في الثبوت اي كل ما صدق عليه
 له صدق عليه المحدود مثلاً كل كلمة صدق عليها ان
 معناها مستقل غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة كزيد
 صدق عليها انها اسم ولا انعكاس التلازم في الانتقال
 اي كلما ليرصدق عليه الحد ليرصدق عليه المحدود مثلاً
 كل كلمة ليرصدق عليها ان معناها مستقل غير مقترن باحد
 الازمنة الثلاثة كضرب وقد لم يصدق عليها انها اسم
 والحكمة كون الحد متساوياً لكل واحد من افراد المحدود



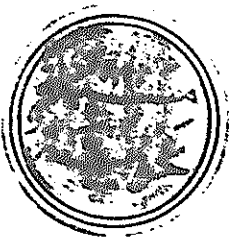
وهو لازم

وهو لازم للانعكاس لان الحد اذا كان منعكساً كان جامعاً
 لجميع افراد المحدود ولما نعته كون الحد بحيث لا يدخل فيه
 شئ من اغيار المحدود وهو لازم للاطراد لان الحد اذا كان
 مطرداً كان مانعاً عن دخول غير المحدود فيه وكون الخاصة
 مطردة معناه انه كلما صدق خاصة الشئ صدق ذلك الشئ
 مثلاً كل كلمة وجدت فيه اللام كالرجل صدق عليها انها
 اسم وكونها غير منعكسة معناه انه لا يمكن ان يقال كل كلمة
 لم توجد فيه اللام لم تكن اسماً فان كثيراً من الاسماء لم يصح

دخول اللام عليها كالتصاير واسماء الاشارات

كثيراً ما يقول النحاة ان هذا الظرف او الجار

والمجرد متعلق بمقدور وقل من تعرض لبيان كيفية تقدير
 المتعلق وموضع تقديره وتفصيل ذلك ان تقدير المتعلق
 يختلف بحسب المقامات فاما في القسم فتقديره اقسام
 واما في المشك فبحسب المعنى واما في الاشتغال فكالمندقوق به
 فيقدر الفعل في ايوم الجمه متمصت فيه والوصف في ايوم
 الجمعة انت صائم فيه واما في البواق فيقدر كوناً مطلقاً
 وهو كاي او مستقراً وبضارعهما ان اريد الحال او
 الاستقبال ويقدر كان او استقراً او وصفهما ان اريد المضي
 ويقدر الوصف ان جهل المعنى فانه صالح في الازمنة

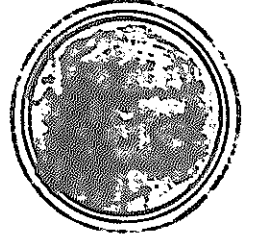


كلها وان كانت حقيقته حاله ونورهم جماعة امتناع
 حذف الكون اخاص و... بان متفقون على جواز حذف
 ان خبر عند وجود الدليل وتدره وجود معمول فكيف يكون
 وجود معمول ما لغا من ا حذف مع انه اما ان يكون هو
 الدليل او مقويا للدليل واشترط النحويين الكون المطلق
 انما هو لوجوب ا حذف لا جواز و... مما خرج على التعلق
 بالكون اخاص قوله من لى بكذا لى من بتكفل لى و
 قوله سبحانه احر باخر والعبد بالعبد ولا نثى بالانثى
 اى مقتول او يقتل لا كاي ان فان قدرت الكون قدرت
 مضافين اى قتل الحركاين بقتل الحرك ولكنه تكلف
 لان المقدح حيث ذلك الكون والمضافان بل خمسة
 اذ كل من المصدرين لا بد له من فاعل ولان معنى المضاف
 الذى يقدر مع المبتداء لا يعلم الا بعد تمام الكلام والحذف
 انما يحسن اذا علم المحذوف عند موضع تحقق تقديره
 نحو واسئل القرية ونظير تلك لا يتر قوله تعالى ان النفس
 بالنفس الا يتر فلا حسن ان يكون التقدير ان النفس مقولة
 بالنفس والحق مفعولة بالعين والاذن مصلومة بالاذن
 والسن مقولة بالسن وكذلك قوله تعالى الشمس والقمر
 بحسبان فلا ربح ان يقدر بجران فان قدرت الكون

قدرت

قدرت المضافا لى جريان الشمس والقمر كان بحسبان
 واما موضع التقدير فالاصل ان يقدر المتعلق مقدما
 عليهما كما سائر العوامل على معمولاتها وقد يعرض ما يوجب
 تاخير في التقدير نحو ان في الدار زيدان فان لا يليها
 مرفوعها واما نحو في الدار زيد فيجمل تقديره مقدما لما
 قد منا ومؤخر لان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل
 في الخبر ان يتاخر عن المبتداء ومن يقدر المتعلق فعلا
 يلزمه في جميع المسائل ان يقدره مؤخر لان الخبر اذا كان
 فعلا لا يتقدم على المبتداء لخشية التباس الاسمية بالفعلية

فتبصر استدل بعضهم على ان كان
 الخلاء بانه لو انطبقت صفحة ملاء على صفحة ملاء
 مثلها ثم رفعت الصفحة الفوقا فية دفعة لخلا الوسط
 اول زمان الارتفاع لان انتقال الجسم الى الوسط اما ان
 لا يحتاج الى المرور بالطرف وهو ظاهر الفساد او يحتاج
 وحينئذ اما انه حين يكون في الطرف يكون في الوسط
 وهو ظاهر الاستحالة او لا يكون فيكون الوسط حين ما
 يكون ذلك الجسم المنتقل في الطرف خاليا وهو المطلوب
 ولقائل ان يقول الرفع لا يحصل الا بالحركة والحركة لا تحصل
 الا في الزمان فيجوز ان ينتقل الجسم في ذلك الزمان الى الوسط



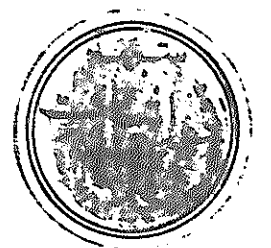
قول قوله فيكون الوسط اي آخره لا خفاء في ان معنى
انطباق صفحه ملاء على صفحه ملاء مثلها انها يكون
جميع اجزائها المفروضة متساوية في الوضع بحيث لا يكون
بين تلك الاجزاء فرج بالتفاج والخطاط خبيث يمكن ان
يقال لانه يحصل المماسه الحقيقية بين مثلها بين
الصفحتين بل يمكن ان يبقى بينهما شيء من الهواء وغيره
وان كان قليلا بحيث لا يحس برغمين الرفع يتخلل ذلك
الهواء فلا يلزم اخلاء والا استبعاد لا يضربنا ولو سلم
فبقول يمكن ان يوجد الفاعل المختار جحما من كتم العدم
بينما حين الرفع والاستبعاد لا يضربنا هنا ايضا كما لا
ولو سلم فلا نسلم امكان حركة الصفحة المنطبقة مثل
هذا الانطباق واثباته وانه حرط القناد ويمكن دفع
قولنا يمكن ان يوجد الفاعل المختار الى آخره بان هذا
الدليل يمكن ان يكون بطريق الالزام على الحكماء وعندم
مثل هذه الامور ممنوع اذا يجز الجسم بلا مادة ممنوع عند
ويرد القول بانه يجوز ان ينتقل الجسم في ذلك الزمان
الى الوسط انه لا خفاء في ان مماسة الصفحة الملاء
مع صاحبها تقع في ان وكذا اللامماسه في ان كالقول
واللا وصول والحركة تدريجية فيبقى الوسط خاليا

كون الجسم

كون الجسم منتقلا من الجسم الى الوسط ويلزم المطلوب
ويمكن ان يجاب بانه ان اريد باللامماسه كونها غير
مماسه فهو في جميع زمان الارتفاع فينتقل الجسم
في الزمان الى الوسط فلا يلزم خلو الوسط وان اريد
بها وقت حدودها فنسلم انها في آن واحد لكن نقول له
لا يجوز ان يكون ذلك الان بعينه هو ان المماسه كما قال
الشيخ في ان الوصول واللا وصول ونقله القوشجي في الشرح
المجدد للنجيد والرفع يكون في الزمان فيقع الحركة فيه فلا يلزم
خلو الوسط هذا لكن لا خفاء بل بديهته العقل حاكمه بان
الجسم الصلب اذا انكسر دفعة يكون لامماسه الوسط مع
لامماسه الطرف وليس بينهما تقدير وتأخير ولا شك ايضا
ان الهواء يدخل اولا في الطرف ثم في الوسط فيبينهما تقديرو
تأخير لا يشبهه في حال كون في الطرف يكون الوسط خاليا وهو المطلوب
وهذا آخرها قصدا ليراده في هذه الرسالة الشريفة الباهرة والحمد
اولا وآخرها والصلوة على من آتت وآله العتر الطاهرة

الحجة الاولى

في ايراد قصايدى التي جعل الطرف لها شعارا وسواخي
التي لانزال غضة ولو كررتها مرارا وذلك لتضمنها نقاب
الفاظ قد تورد عندها وعرايش معان قد زر على الرقة



Handwritten marginal notes in Arabic script, written vertically along the left edge of the page.

Handwritten marginal notes in Arabic script, written diagonally at the bottom of the page.

آزرها وقد سبقت منها قصايد شتى في
المجلدات الاربعة الشاقفة ولا وجه لاعادتها

هزه الهوى بعض آرداني فاردا
وفارق النوم اجفاني فاردي
وزار نظيف من اهوى فعاد
وظل يسال عن جالي ويؤسني
فقال قل كيف حال القلب قلت له
فقال ما بك صفر الخدم منذ
فقال ثم سلبت النوم قلت بما
فمد رجلي زمان بالبنوات
فالدمع لازمني والضمير فارقت
فقال اهل لك من ذنب آتيت
فقال اهل لك فرعب فضمت به
لا عيب بيد اذلت ذاسفة
لا ذنب لي غير اني في الورع عباد
يخشي ابره سينات استحياء
خطير بمقلة في نهدي ادهم
صغري الحال وكبرى الدهر الفتا



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

اشارة في قصيدة موسى بن عمران كالتصديق
وبنت شيبه عبيد السلام من تلامذته
في بيت مثنوي على استعماله في باب
الطوبى سينما كل ذنب له
نور جوهرة هرين وهد
سنتي منقصد
الجماد اول شهر
من سنة
...

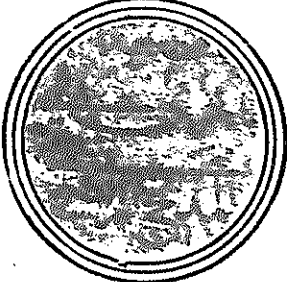
فقال

فقال مالك لا تشكو نوائبه
علي المرتضى شمس الولا يترن
علي المرتضى من زرت مرقد
علي المرتضى من كنت تامله
علي المرتضى من انت تمدحه
علي المرتضى الحامي لشيعته
علي المرتضى عن الخلائق
صلى الاله عليه ما شكره فنف

فقال مالك لا تشكو نوائبه
علي المرتضى شمس الولا يترن
علي المرتضى من زرت مرقد
علي المرتضى من كنت تامله
علي المرتضى من انت تمدحه
علي المرتضى الحامي لشيعته
علي المرتضى عن الخلائق
صلى الاله عليه ما شكره فنف

دع الاوطان يندبها الغريب
ولا تحزن لاطلال ورسم
ولا تطرب اذا ناحت حمام
ولا تصبور نرات المثاني
ولا تعشق عذارى غانيات
ولا تلذو بحب صبح وجه
ولا تشرب من الصهباء كما
ولا تصحب جيمما او قريبا
ولا تانس بخجل او صديق
ولا تفرح ولا تحزن بشيء

وخل الدمع يسكب الكئيب
يلهب بما شمال او جنوب
ولاحت ظبية وبدا كئيب
والحان فتدحل المشيب
يزين بناهما كفت خضيب
شبيه قوامه غصن رطيب
يكون مديرها ساو ادب
فكل اخ بعادي او يعيب
وذره انهم ضيغ وذيب
فلا فرح يدوم ولا خطوب



وان تعشق عذاري البيت
الباكرة والغاية التي
له حسان اشبه بطلد
اطراف لا صانع واخضيب
مضطربة ابانها او غير
تذكرت بذكر قول عمر
محصوم من جررت
فوانه ما ادرى وان كنت
الجمام بخان وله النيس
تطلب من كناية الرمي
من المبعود منه في غمته

اي فعله الضمير
لثان
ن

ولا تجزع اذا ما ناب هم
وسكن لوعة القلب المعنى
عسى الهم الذي اميت فيه
ولا تياس فان الليل جليل
وحبك في النوايب والبلاء
جواد قبل ان يرجي يواسي
تكلمت الظبي معه وشمس
وردت بعد ما غربت وغما
كريم يستحي من مؤمن قد
اسير المؤمنين ابو تراب
عليه تحبتي ما جن ليل

فلم يتلوا الا سي فرج قريب
وانشده اذا غلب الوجيب
يكون وراءه فرج قريب
فعل ليومها شان عجيب
مغيت مفرغ مولى وهو
غيات قبل ان يدعي عجيب
وثعبان وحيثان وذيب
له شمس السماء ولا عجيب
رجاه ان يماطل او يجيب
على المرضى البر الحبيب
وحن من النوى ذنفر عز

واقول مما انشدته في المديح النبوي قصيدة بارعة على
قافية العين واقتحت فيها بذكر نوايب الهجران اطلت
الشكاية عن ابناء الزمان وحدتان الدهر الخوان
مختصا من ذلك المديح سيد المرسلين وآله الائمة العصوين صلوا
عليهم اجمعين واختتمها بما جاء الله عز وجل والتوسل بالنبي والعلية

حتى م عن المر النوى الوجع
والى م اشرف الزمان بغضه

والى م عن كاس الاسى تجزع
والى م بالى بالهوى يتوزع

حتم

حتى م اشكو من نوايب هجرة
والى م اشكو من حوادث غربة
بالى بها بالى وجمي ناحل
لقد ابتليت بشرا هو الية
لله من دهر جفاني بالنوى
فكأنى وكانرو كانوا
كردا نوى في المنام فهل
استغفر الله العظيم سوي
يا ليت شعري هل اموت صبا
يا ليت شعري هل اذوب من
تعالها من دار كفر ليس للا
بتالا هليها فهم صم اذا
بكم اذا ما استنطقوا في حيا
ان يسمعوا من غيبة طاروا
لا يبصر سوى المعاييب عندما
نظروا بعين عداوة لو انها
مازلت اخفى سوء حالى ناشدا
وتجلدى للشامتين اراهم
ولسان حالى ناطق بخلاق ما

انا نادى منها ولما ينفع
حاشت بما نفسى وعيني تدع
منها واركانى بها تتضع
رف الاحبة والاعاد شنعوا
عن خمسة قلوبى لديهم موع
كف وسيف قاطع والاصع
غري شموسا في الليالى تسع
فولى ضجيج الحزن اتى بهجج
في غربة قفر المعاهد بلقع
في الهدام لى آه فيها مصع
سلام فيها معهدا ومرجع
سمعوا الاستغاثه حابر يتفرع
عنى اذا ما جاء هم متضرع
فرحا وان سمعوا مديحا ضعوا
نظروا وان نطقوا فتم منع
عين العناية حس نوايا شنعوا
مما انانى شامت يتطلع
اتى لرب الدهر لا تضضع
ابدى فينشد قوله ويرجع

في قوله السيف
وتعريفه

الصبا: زينة الصداق المودة
الشوق: وتعب النفس
وحرارة من

البلقع باللفظ والعين الموهبة الارض
التي لا تشي فيها والديار التي باواها
من من غنى عنده

قوله المثل كل ان احسن بنى على ابي طالب عليه السلام
وقوله جل جلاله ان احسن بنى على ابي طالب عليه السلام
القول وقال اذا انزلت البسبابة من جبالهم
والبيان من قصيدة واحدة بالذوق والبيت
غنى

واذا المنية انشبت اظفارها
يا ايدي دع عنك لومي انبي
ربيت في حجر الهوى وتمامي
اقالدها ان راقبتة
كم مات في الغابا اسد جوعا
كم عاقل ضاقت معاشته وكم
كم من شريف ظل فردا ساهرا
كم خاب في ادنى الاماني مؤمن
ياد هر هل من برق لعربي
ياد هر هل بالله لي من راجح
ياد هر هل من شفيع غير من
اعنى الذي جبرئيل عند عرو
فلك العلي نجم الهدى الذي
المصطفى الهادي النبي الابطي

الفيت كل ثميمة لا تنفع
قد كنت من در الضبان اضع
باسم المحبة فوق صدرك وقع
يجري الأمور بعكس ما يتوقع
وعند حمير في الحدائق ترفع
من جاهل لم يحسن الا يجمع
وتظل في وصل الغواني الكع
وتنار اتموى كفورا وكع
قال من التواب افرغ
فلدي من هذا الشدايد اخرج
مهما ابتلى احد به يتشفع
ونزوله مستقبل ومشيخ
شمس الضحى كفت الويل والفرغ
الهاشمي شفيع من يتضرع

خير الانام محمد من ذكره
كالمسك ما كثر ثم يتضوع

خلق ارق من النسيم بزينة
لولاه ما خلق السماء واهلها
لولاه لم يبعث نبي مرسل

خلق يعيب البدر ما يطلع
والارض والاهل وفيها اجمع
لولاه لم يك للور من تشفع

لولاه ما قبلت لادم توبة
لولاه لا حترق الخليل بنارهم
لولاه لم يجمع ليوسف شمله
لولاه لم يقبل لموسى دعوة
وهو الذي حاز الفضائل كلها
مالي سواه لدى التواب مفرغ

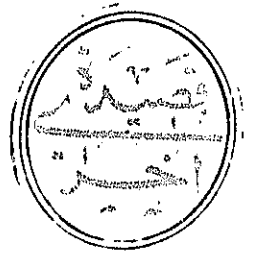
لولاه لم يوجد لنوح مفرغ
لولاه لم يك للذبح مشفع
وكذا الذي النون ابتها لنفع
لولاه ما كان بن مصر يرفع
وبيمينه رزق الوري وتمتعوا
ولو استحل دمي وارباقع

الأوصي وزوج بضعته ابو
سبطيه مولانا البطين الانزع

الكرم بندي نبل اعد بنبله
فعدا يخط بسهمه ما قدرت
فكانه وجواده وسنانه
بدر باعلى ذروة والفرقدا
كف العكس وسقى الحسام دما
لا والغبية الهاشمي واله
المصطفى واخوه والزهاد
والضادان وكاظم الرضا
والحجة المهدي من هو عملا
فبنور وجه الهداية يلمع
هم عمرة الهادي الرسول ومن

من جوده كفنا لمن يتدفع
بسنانه وبدي الفقار يقطع
وحامه في جنح نفع يرفع
ان يجنبه وكنا شهاب يطع
من كفه عين الخطايا تنبع
مالي سواهم ملجاء او مفرغ
السبطان ثم العابد المتورع
وابناه ثم العسكري الاورع
الارضين قسطا والضلالات
وبسيفه سحب العمى يتشفع
ركن الهدى شرفا يشاد ويرفع

العالمون العامور العابدون	ان الزاهدون الشاگرد الزكع
يا لظاه خالصوني عا جلا	
من غير تكدي بها يتقطع	
ياسادتي ان تمنعوني سيبكم	من شقوتي فبمن الود واوع
ياسادتي هل مادي اهل الفنى	يخطى وما دحكم بحيب يمنع
ان لرتو مدي بليق يشانه	فبفضلكم منوا على واسعوا
الى انتيب بما استطعت كسائل	يهدي ولى فيما استطعت مطع
ان لراكن اهلا لذك فانكم	اهل الان لا تطردوا او تمنوا
ان تحرموني من عبادتي فكم	واخيبتى فبمن الود واطمع
واشقتنى ان تطردوني حائبا	عن بابكم حاشاكم ان تصنعوا
مالي شفيع غير جود كذا الذي	من فضله بحر الاما مترع
فاشهد لي اللهم اني مؤمن	بولا هم وبحقهم انشفع
منك الصلوة على النبي واله	ما الشمس في افق تغيب وتطلع
وعليهم منك السلام مؤبدا	
ما حق مغرب وبت مؤع	
واقول اني اطاعت عاقصة لكني عجزت على قافية التاء انشدتها	
عجبت لليلي كما اجنت ولت	وعذبت القلب الذي جلت
وضنت بما اهو احتى لو انني	ذكرت بها في الطيف شياضت



وقد سلبت

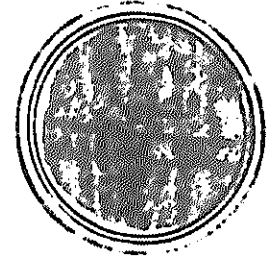
وقد سلبت عنى الكرى حيث انفت	بان الكرى مذحل جفني حلت
فليل بطرق الهجر اهدك من القفا	ولو سلكت طرقا الوصال الضلت
تخبرت في ليلي فان كنت جانا	على الهجر لا ستنى عليه وميت
وتزعم ان صبرت نفسي اننى	ساوت وظنت ان نفسى تسلك
عرضت عليها حاجتي فبتمت	وقالت لقد عزت منك حلت
انقتل ليلى مؤمنا متعتدا	الا ليت شعري كيف قد لي حلت
وقد حرمت وصلي في اليت جلت	لما حرمت او حرمت ما استجلت
تجملت في ليلي جوى لو تجملت	اذا د الجبال الراسيا اضجلت
تراقبها عين متى ما تجملت	وتمنع عنها حاجتي حلت
تخبرت في ليلي وعين وحاب	ونفسى بجم في غمرة ما تجلت
فاها اللهم ماله من منفس	وبابح نفس للاعداد استدل
متى ذكرت ليلى فسالته مدد	تعلت خوف العاذلين حلت
صدقت ولكنى عليل صباية	وذو سقم لكر سقامي تجلت
لقد باح دمعى للوشاة بسرها	فان اكرت لومى عليه اقلت
لحى الله عذلى وان بان نصير	وليلي وان بان عليه تخيتي
لئن صرمت بالبين ليلي جباليا	وحالت سنون بينناك سباليا
لقد ذهبت ليلى عنى واذهبت	قرارى في الاضطبار وصاليا
كما عشت اياما اعد فر وعها	فما انما من جدي اعد اللباليا

بما مضى قول بعضهم بغيري فيهم فيهم
بطرق النوم اهدى من القفا
ولو سلكت طرقا الوصال
ضلت دروزة

لا يخفى حسن البيان
منه زعمى
عنه

اي اللامين من القول
وهي الامانة
منه

بان اي ظهور بيت
اي جرت
منه



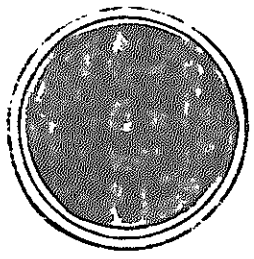
جفوني كاشراك اصيد بفضها
 فطيف الكرى بالليلن جمع بينا
 فلم يوق لي بالهجر الاخياليها
 اقاسي هو اي ليلاي حتى لا تني
 اصلي فانسى الذكر فيهما بذكرها
 يتم علينا مع عين انهم من
 ومارا قني نظم ونشر كثرها
 جلالى بدمع العين قلبى من
 لئن منعوها اهلها عنى يارنى
 خليلي ان اوى المفاوزها مئا
 تقولان قد جرت الغريب وانته
 فعينا فاته كالمهاة اصابتا
 وطال جنتي حيث لم ارعنها
 وكما باختلاج الجفن قوم تطير
 فذكرت جفني بالبين اشبهها
 وما بال عطفى طائر اعتد ذكرها
 فتخفق كل كالجناح ولا يرى
 فيارت ان يشد وصلافا يقننه
 واقول ومما افشدها مؤلف الكتاب عفى الله عنه في مديح

قسب التثنية والجمع
 العاصم
 زه

النبى وآله عليهم الصلوة والسلام مفتحا بالنسيب ووصف
 الربيع مختصا الى المديح ملتما بعدة الخلاص من
 نواب الاغتراب مستغنيا اليهم في هذا المضاب

قد طال ليلي ايللى بذكراك
 هل تذكرين وصلا فحد اوق
 تحكي جياض بها صحفا منسقة
 والسحى تنقطها والطير تقرأها
 والماء ينبع والازهار تلمع و
 والغصن كالتمل السكران يعيل
 والطير صائح والنهر سائح
 والارض مخضرة والبا مورق
 ان اثنيت فغصن البان في خجل
 وان نظرت فعين الطير حائرة
 لله ايام عيش قد مضت واوق
 اها القلب على ذاك الزمان فند
 فكم تكحل جفني بالسهاد متى
 وكما اذ اب الجوى قلبى وسال
 وكم شرت للادى الدمع حين سنا

حاشاك ان تجلي حاشاك
 حكمت نائمها من طيب ريانك
 والريح تكتب فيها وصف حياك
 والنور يضحك من ذى ديم ريانك
 الورقاء تتجمع من جد بلقائك
 الا وراذ اخجلها منذ نار خدك
 والطيب فايحة من نشر ريانك
 والطلح يحكي للادى لغز حياك
 او ابسمت فعقد الدر حياك
 وارنطت فبنتك قد حكى فاك
 ليل الفراق لتعذبي واهلاكي
 هجرت عنى سرى نوى مسراك
 تخيلت لى بجنح الليل عيناك
 العينين من ذكر شفقتك ياك
 والطيف وجهك لغز اللقاك



سناب التبت

البان شجر معروف
 باغصانها في الزواجر
 لسانها حلو
 منزه

النبى قوله

وكم رأيتك في نومٍ فقد فُتحت
استغفر الله هل طيفي غير كرى
أخطأ هل لك من شبه يكون
وما تركت عين الناظرين ولو
بل قدر رأيتك يا عيني غير كرى
استغفر الله ما قلبه لدى فذ
بل حيث ما زلت عن عيني رأيتك يا
سهو القول يا لا بصار عندهم
ان لرادك في قلبه هو ان
روح فدك وان ارضيت حجتك
قاسيت بعدك باليد نواك
بزيك الذهب ضيق الصدر مقلق
في كل ان له في كل خارجة
ظال البعاد فاشك من نوايه
كشاف مضلة فياض مكرمة
شمس الرسالة مصباح الهداية
خيرا لا نام رسول الله افضل من
محمد المصطفى غوث الورى
هو الذي عقدت بالنصر رايته

عيني اغمضها شوقا لمراتك
تحيل الفكر شهما من محياك
ذهنا فتى على الخاطي باعقائك
تكون حولا مثلا عند رؤياك
يا مجتبي في فواد ظل متواك
بعدت عنك نوى قلبه بمغناك
انسانة العين فيها بعد مسرك
بالانطباع ضعيف ليس بالزكي
ذهلت عني فاني لست انسانك
فهل تدبين قلبا فيه ما واك
أحصه اري دونها قلبه واهلاك
كانني طأر ما بين اشراك
مني جريح يضا هي كلم سفاك
الى غياث ومولائي ومولاك
ن نقي مجير الفقير المومن الشاكي
خلاق سني وخلق كامل زاكي
لبي وقدوة زهاد ومنك
الدنيا ملاذ الغر الشاه الباكلي
وكان بعضه الجبار باملاك

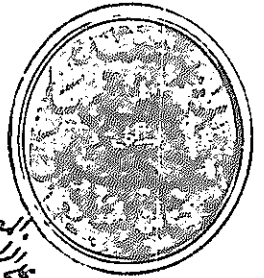
انسان الذي انما يشبهه في الامور
وموتها الخلقين والفرار بين
طالع ذوق الان لا يصبر يخرج
مخروطا من غير ان البصيرة عند
احسن انما يشبهه في الامور
وذهب جماعة الى ان ذلك الحو
ادارة التي في البصيرة اطراف
المبصرة ينطق عين البصيرة
البصيرة وقع بين اطراف
انما يشبهه في الامور الذي في
سبح المصير وذهب جماعة الى
فان من العين خطوطه في
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
فان من العين خطوطه في
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة

بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة
بصيرة في عينه في غاية البصيرة

ازجاد فالغيث والابحار في فخل
الضبي كبه والغير ظله
والصخر لان له لما وطاه و
لا استطيع له مدحا وكيف قد
لا غرو ان لم يكن ظل له فقد
شمس الولاية مشكوة الامام فتا
من اسمه كان للا ملاك اطهر
اعني الكضاء وجالدين حين
على الرضغوث الخلا في الا
واله السادة الغرا الكرام اولى
ما لي سوام مجير استغيت به
يا نفس لذي برهط يستحون
اجيبوك وحاشا من فويلك
يا سادتي انتم ذخري ومثكل
فانقدوا المومن المهموم مادا
وخلصوه فقد اعيتهم داهية
صلى الله عليكم ما بدأ فتم
وهي الشوق اشجانا وعزوت
واقول وما انشردتها في رثا الحسين عليه السلام

او جال زالت بر الباب فتاك
والجزع خزله كالفتح الشاكي
للحياة في كفر تسبح املاك
زكت محامده عن شوق ادراك
يقفوه بدر مضى ساطع زاكي
ح الهداية ما ح كل اقلاب
شمس المضئ في افاق افلاك
بسيفه كل صند يد وسفالك
هوال من حبه دخلتاك
الا مر الذين هم والله ملاك
فمنهم استجيد يا نفس جدواك
لستجيد السائل لستجيد الباك
جادوا عليك بافضال فطوباك
وانتم شفعا في عند ملاك
كانه في البلاد يا صيد اشراك
احسن منها با تلاف واهلاك
فلاحت التمر في افاق افلاك
الورقاء فوق غصون البان كشاك
واقول وما انشردتها في رثا الحسين عليه السلام

واقول وما انشردتها في رثا الحسين عليه السلام



الزيتون
المصنوع
من زيت
الزيتون
الذي
يجمع
من
الزيتون
الذي
يجمع
من
الزيتون

سوى ما مرت في المجلس الثالث من المجلد الثاني من
هذا الكتاب قصيدة نحمدة جميع مصارعها الختمية

جاء شهر البكاء فلبت عيني
وامام الانام من غير مين

بحسني على مصالح الحسين
وابن بنت الرسول فتن عيني

اه واحسن الرزء الحسين
اه فلتبك من دم قد اراقوا
وسقوا طعم علقم لا يذاق
وبدور قد اعترضهم محاق
خير رهط على البرية فاقوا

اه واحسن الرزء الحسين

خطفتهم بوق بيز المنايا
عن قسي القضا فذعن الايا

واصابهم سهام البلايا
الا في في الكاظم الرزايا

اه واحسن الرزء الحسين

هم بدور وعزبهم كربلاء
خسوا اذ اهل سنا واعتلاء

اه واحسن الرزء الحسين

كم بها صاد البغات نسودا
كم بها استوسد الكرام صخورا

اه واحسن الرزء الحسين

وردته الخطوط منهم وقالوا
مِل الينا سر عترتهم مالوا

عنه اذ حل في فنام فجالوا
اه واحسن الرزء الحسين

وعدوا النصر ثم خاوا عهودا
بذواد ونه النفوس صدودا

اه واحسن الرزء الحسين

غاب فتان اهل الكهول
وله مدح عليهم همول

اه واحسن الرزء الحسين

لست اسي الحسين فردا وحيدا
فصدوا بالنصال منه وربا

اه واحسن الرزء الحسين

اسفا للحسين حين ينادي
اقوام عذاب يوم التناد

اه واحسن الرزء الحسين

لطف قلبي عليه مهادها
وهوى عن جواده فاتاه

اه واحسن الرزء الحسين

فكي وهو بالثرى مطروح
مخضبا شعره دم مسفوح

عقر الخد جسمه مجروح
بشك خصره فيا قوم نوحوا

اه واحسرتا لرزة الحسين	
لطف نفسي لا شبيه الخلق	بالذي كان احسن الناس خلقا
لست انساه ما عيش وابقى	اذ جنى الثمر صدره وهو ملقى
اه واحسرتا لرزة الحسين	
ميز الثمر راسه من ففاه	وهو يد ويشتكي من اذاه
داعيا آه جده و آباه	ويناد بهما باعلى نداءه
اه واحسرتا لرزة الحسين	
فراءت مهر النساء يميل	سرجه والدماء منه يسيل
قلن هذا على القتل دليل	فعلت خرقة لها و عويل
اه واحسرتا لرزة الحسين	
فبكت زينب واضحت تناد	ان هذا الحسين ملقى بواد
فرقت جسمه سهام الاعداد	وعلى الرمح راسه و اقواد
اه واحسرتا لرزة الحسين	
ترنادت برنة يا خليلي	غبت عني فما اري من دليل
كنت كهي من الاذى مقبلي	تعالى من وكلتني يا كفيلي
اه واحسرتا لرزة الحسين	
لست انسى مقال بنت الحسين	يا ابي ابن غبت يا نور عيني
كيف ايمتني فباليت حسيني	حل لي قبل ما فجت بيني
اه واحسرتا لرزة الحسين	

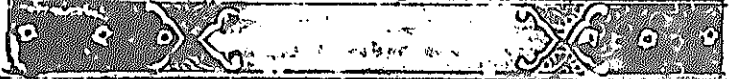
هذه نسخة من نسخة
 بخط ميرزا محمد باقر
 في شهر ربيع الثاني سنة
 1214 هـ

يا ابي

يا ابي قد هجرت عنا طويلا	يا ابي ما نرى اليك سبيلا
ولا يتامك الصغار كفيلا	فاري فيك آه خطبا جليلا
اه واحسرتا لرزة الحسين	
يا ابي لو ترى يتاما صغارا	وحرما تساق نحو الاسارى
هتكوا سترها فمن جاري	حاسرات لفقدن اختارا
اه واحسرتا لرزة الحسين	
يا ابي ان فيك حزني طويل	لم يكن لي سواك ظل ظليل
فانا اليوم غبت عز ذليل	يا ابي يا ابي فصبر جميل
اه واحسرتا لرزة الحسين	
سلبوا يا ابا عني خايري	وشنوني وخايمي وسواري
ترسا قوا بنا نجوب البراري	كاشفات الوجوه نحو الجواري
اه واحسرتا لرزة الحسين	
زاد حزني وفيض هطال عيني	فرع ذاك الخبيث نفر الحسين
قائلا قد جرت من غير ميين	يوم بدر واخذهم وحنين
اه واحسرتا لرزة الحسين	
ليتني كنت يوم قتل اماي	حاضرا عنده عليه سلاهي
راكبا اجردي بكفي حسامي	حاميا غازيا يحمل حامي
اه واحسرتا لرزة الحسين	
ضاعف الله الحرب عذابا	ونكالا وشدة وعقابا

هذه نسخة من نسخة
 بخط ميرزا محمد باقر
 في شهر ربيع الثاني سنة
 1214 هـ

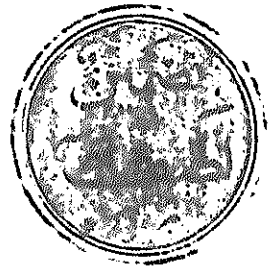
الحمام بالكسر الموت وبالفتح
 الظاهر المعروف والاول هو
 الواقع منها ومنه غيظ

وَجَزَى مَنْ رَفَى الْحُسَيْنِ قَوَابِلًا	سَيِّمًا مُؤْمِنًا تَحْتَى صَوَابًا
اه واحسر بالرزء الحسين	
فَعَلَى جَدِّهِ النَّبِيِّ النَّبِيَّ	وَابِيهِ وَامَّتِهِ وَأَخِيهِ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَارِيهِ	وَبَنِيهِ وَصَحْبِهِ وَذَوِيهِ
اه واحسر بالرزء الحسين	
	
<p>في ذكرها بياني السواخ التي لا تزيد عن تسعة اشعار والنفحات اللوائح المتبسمة زهوا على نسائم الازهار في الاسحار مما نظمت بانامل الطرف في سمط البديع عقودها ونجت بايدي اللطف على منوال الروائع برودها تتهادى في معاني المعاني بالالفاظ العذبة تهادي القواني وتعطس معاطس الاسماع بازهار مبادي يطيب بشرها القاصي والذاني وفواف لو ساعدت الجديت موضع الدم من رقاب الغواني فكم منها ما هو احلى من جني النحل واجدى في القلب من الظر في البند المحل وكيف لا ومنها ما هو قسط العقل ومقياس الفضل ونقاد الالهام وشحاذ الافهام ومنها ما هو طلم الحب ورقية الهوى وقيمة الصب وعوده الصبي وانيس في الخلوة وليس</p>	

في الوحشة
وغيره من التفسيرات
والاشعار
والقصائد
والمدائح
والنزهة
والعلماء
والحنف

في الوحشة

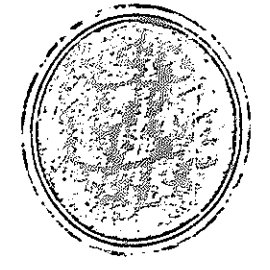
في الوحشة ومنية الادباء ونزهة العلماء وتحفة
الاخلاء ونخبة الوداء ومفتاح ابواب الطرب
ومصباح اندية الادب وتسليه الاخران ونشاط
الاذهان واماطة الاشجان وكنوز اللؤلؤء والمجان
وكفى له شرفان من النور الحكمة وان من البيان لسحرا
فها انا سوردها معقبا لاكثرها بتوضيحات يرتاح بها
الارواح وتنويرات تغني عن الايضاح والمفتاح
كاشفا قناع الخفا عن محيا اسرارها مظهر ما يخفي
عن الناظرين تحت استارها ليستبصر الناظر فيما
تضمنته من الكنوز ويطلع على ما ابرم فيها بديق النظر
من الرموز مذيل في الاغلب باستطرادات وفوا
رائقة وتطبيقات وزوائد فائقة ترويح الكسادي
واصلحا لفسادها قال ابو عمير حين جعل البرق سميرا
تعرض محتارا وكان مذكرا بعهد الكرى والشئ بالشئ يذكر
ما انشدته من منامور يا فقلت
عجبت لضيوف فيها تخيال يسائل ابن ميسمها اندري
فقلت اخال ما ابصر فاها وما ادري وسوف اخال ادري
فالمصراع الاخير مضمين من بيت زهير ليحجوبه قبيلة بن
وقمامه اقوم آل حصن ام نساء واخال في الموضعين



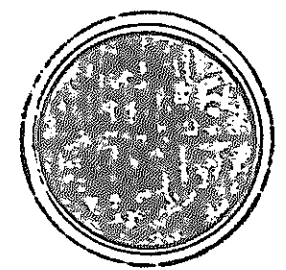
بفتح الهنزة على النداء اى يا خال او على انها صيغة
 المضارع للمتكلم اى اظن وبذلك يتم التوسير واما مع
 كسرهما فانما يشتمل على الجنس لا غير فالجوهرة
 الكسر اوضح من الفتح والفتح لغة بنى اسد خاصة وهو
 القياس وقال بعضهم الاصل الفتح واما الكسر فانما هو على لغة
 من يكسر حرف المضارعة وهى حى من العرب
 حكى ان بعض الظرفاء ترابا مرة من هذا الحى فاعجبه
 حسنها وملاحتها فاراد المزاج معها والعبث بها فقال
 اكنثون قالت نعم نكنثي فقال لها معاذ الله ولو فعلت
 لغسكت فحجلت فاحتمالها قالت له دع المزاج فهل
 تعرف العوض قول نعم ذلك من طبع قواد

حووا اعماد سكر بابنى حوالت الخط

فاخذنى تقطيعه وقد حووا عن فاعلام الفاعل
 قالت من الفاعل فحبل وقل الله اكبر ان نسبى صرعاً
 والجزء من جنس العمل فاعلم ان القوم استدلوا
 بالبيت على اختصاص القوم بالرجال على حد قوله
 لا يتخير قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء
 من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ويمكن ان يقال
 انما خص بالرجال فيها لمقابلة النساء وذلك امر عام



في كل عام جعل في مقابلة بعض افراده واما اذا استعمل
 وحده فلا فتدبر واسم النخات به على وقوع اسم
 جملتين اسمتين وعلى الاعتراض يا خال بين سوف
 يقتضيه من الفعل وقد حذف مفعولاه والتعريف
 وسوف ادري ما يقتضيه اخال على حاله حاصلاً
 وحاصل المعنى ما ادري ما يقتضيه هذا السؤال من
 الجواب وهو انه مرد رجال ام هم نساء والمقصود من
 ذلك الارزاء برجالهم من قبيل هى واقعه بين جملة اسمية
 ومفرد في الظاهر فاي ضرورة دعت الى ما نول الى الجملة
 على انه مرد حوا في قوله تعالى انتم اشد خلقاً ام النساء
 بانها واقعة بين جملة اسمية ومفرد ولم يرتكبوا تقدير
 جزء بتم به الجملة فما الفرق بينهما حتى يقدر ذلك في
 البيت دون الاية وهل هذا الا تخم قلنا لا تخم الا في
 ان ما بعد ام في البيت يجب ان يكون جملة لكونه معادلاً
 للمسئول عنه بالهنزة اى حقه في البيت ان يكون
 جملة لكونه معمولاً في المحل لا ادري الذى هو من افعال
 القلوب التى تقع معانيها على مضمون الجمل بعد اخذها
 الفاعل وان لم يكن معمولاً له في اللفظ لتعليقه عن العمل في
 لفظه بالهنزة واما الاية فما بعد ام فيها مفرد لعدم



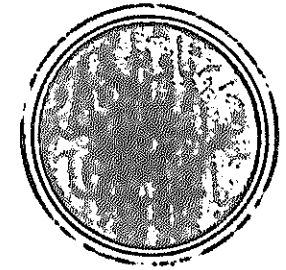
ما يقتضي كونه جملة ولا كون المسؤل عنه بالهزة فيما كذلك
حتى يلزم كون معادله جملة فالسما في الآية معطوفة على
انتروا أشد خلقا خير غير مسؤل عنه فقامته فانه دقيق
بالتهذيب حقيق قد يقال ان جميع الافعال بالنسبة
الى قدرة الله تعالى في الشدة والسهولة سواء فما معنى الشدة
وغيره ان ذلك على تقدير الخلق وحكمهم بان الشئ الضعيف
اسهل خلقا بالنظر الى الشئ الكبير فحاطبهم الخالق سبحانه على
حسب زعمهم واعتقادهم ونظير ذلك قوله تعالى في سورة
الروم وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه
فان الحكم فيها سوق ايضا على اعتقادهم بالنظر الى افعالهم
ان الاعادة اهون من الابداء وايضا الابداء من مائة
والاعادة من تراب وتركيب الصورة من التراب اهون
عندهم منه من الماء ويمكن ان باول بان الضمير عليه
راجع الى المخلوق لا المبدئ والمعنى انه لا صعوبة على
المخلوق في الاعادة ولا بطو لانه يعاد دفعة بامر الله تعالى
وفي الابداء خلق نظفة ثم الى العلقة ثم الى المضغة ثم
الى العظام ثم الى كسوة اللحم وان ياول بان الابداء
من قبيل التفضيل الذي لا يقتضيه لوجوبه والاعادة
من قبيل الواجب لانه لا بد منها لجزء الاعمال وجزؤها



ولجبر

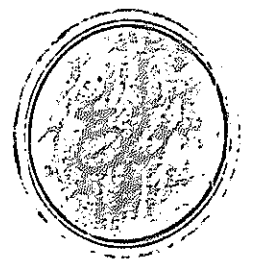
واجب بحكم وعده سبحانه وان ياول بان المعنى وهو
هين عليه وقد جاء في كلام العرب افعل بمعنى اسم الفاعل
من غير تفضيل ومنه قول المؤذن الله اكبر على قول ومنه
ايضا قول الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنا | ابتادعائه اعز واطول
اي غزيرة طويلة على راي ومنه ايضا قول الآخر
لعمرك ما ادري والى لاوجل | على ايتا تغدو المنية اول
اي وجل على قول وقول الآخر
اصبحت امحك الصدود و | قسما عليك مع الصدود لاي
اي لما نزل في وجه وقول الآخر
تمني رجال ان اموت واذا مت | فتلك سبيلت فيما باو
اي بواحد وهذا احد الاجوبة عما يقال كيف قال الله
تعالى في سورة الاعراف وَكُنْتُمْ لَهُ فِي الْاَلْوَا ح
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا
بِقُوَّةٍ وَاْمُرْ قَوْمَكَ يَا اٰخِرُهُمْ وَاِيَّاخْسِنِي مَا مَعَ اٰتَمِّمْ اَمْرًا
بالعمل بكل ما في التورية فنقول المعنى بحسب ما اوكلها
حسن وقد سبقت الاشارة الى هذه الآية وتوجيهها
اجالا في المجلس الثاني عشر من المجلد الاقل من هذا
الكتاب واقول يمكن التاويل بوجوه آخرها انهم

وورد في خبر من اهل بيت العصمة عليهم السلام
على ما في ان المولى اكبر من ان لا يعرف
واورد في نسخة الاسلام كتاب
تراوي في الحاشية من
عنى منه و



اي خبر ما ذكرناه من تجريد
عن معنى التفضيل
منه من عني
عنه

امر وايفها بالواجبات والمندوبات ونهوا عن المحرمات
 والمكروهات فحثهم على الاخذ بما هو الاحسن من العمل
 بالواجبات وترك المحرمات وذلك احسن واهم من
 العمل بالمندوبات وترك المكروهات وتاثيرها ان فيها
 حسنا واحسن كالقصر والهبة والاقتصاص والعفو
 والانتصار والصبر فامر بالاخذ بما هو الافضل من
 المتقابلين وتاثيرها انهم امر وايفها بالاعمال ولها
 مراتب فكم بين مرتبة الاجزاء ومرتبة القبول فحثهم على
 ادائها على الوجه الاحسن ورايتها انهم امر وايفها
 بالخير ونهوا عن الشر وفعل الخير احسن من ترك الشر
 فتدبر وتظير هذه الاية قوله سبحانه في وصف الكفار
 وَلَيَحْزَنُنَّ لِمَنْ اسَوءَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ اى بأسوء اعمالهم
 فيقال كيف ذلك مع انهم يحزنون بسوء اعمالهم ايضا
 والجواب ما سبق من ان افعل مجرد عن التفضيل وكذا
 في قوله تعالى في وصف المؤمنين لَيَحْزَنُنَّ لِمَنْ اسَوءَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ما كانوا يعملون اى باحسن اعمالهم والمراد بحسنها ويمكن
 الجواب فيما بان المراد باحسن مما كانوا يعملون وعلى
 ما سبق من التجريد ينزل ايضا قول المتنبى
 اَبَدْتُ بِيَاضًا اَبْيَاضًا اَلَا نَتَّسُدُّ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ

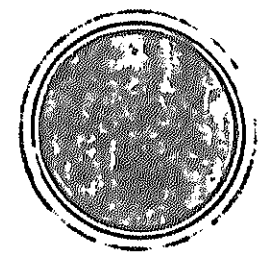


المراد انك

المراد انك اسود من جملة الظلم كما يقال حر من الاحرار
 ولين من اللينام فيكون الكلام قدوة عند قوله لانت
 اسود ومثله قول الآخر
 باليتق مثلك في البياض ابيض من اخت بنى ابيض
 اى ابيض من جملة اخت بنى ابيض ومن عشرينها
 عليه ايضا يحمل ما روى عن النبي صلى الله عليه
 وآله نية المؤمن خيرا من عمله اى عمل حسن من جملة
 اعماله لا يقال مقتضى ذلك ان تكون النية من جملة
 العمل وهي من افعال القلوب فكيف يكون عملا فان
 يختص بالعلاج لا تاتى جازان تسمى عملا كما
 جازان تسمى فعلا وان اطلاق العمل عليها مجاز قد
 لا يقال نية المؤمن قد لا يكون خيرا كما لو نوى معصية
 فكيف صح الحكم بان نية المؤمن مطلقا من جملة الخير
 من اعماله لا تاتى انه بنى الكلام على الاغلب وان
 ذلك ارشاد وهداية زهني ينبغي ان تكون نية المؤمن
 مطلقا خيرا وان اريد بالمؤمن الكامل الخالص ولا شك
 ان نيته خير مطلقا لا باس باشباع الكلام
 في هذا المقام فنقول ما سنخ في تفصيل المرام انه يقال
 كيف تكون نية المرء او المؤمن خيرا من عمله ما روى

يكون ان فعل الخير هو العمل
 من اعمال الخير والقلب
 من عشرينها

فاعلم ان الواجب ان يكون
 على القلب والادب والسرور
 انما في السلام



على ان يكون المراد
 من عشرينها

من ان افضل الاعمال اجزها والعمل احزم من النية فكيف
يكون مفضولا وروى ايضا ان المؤمن اذا هم بحسنة
كتبت واحدة فاذا فعلها كتبت عشرة وهو صريح في
ان العمل افضل وروى ايضا ان النية المجرمة لا عقاب
فيها فكيف يكون شر من العمل كما قد يروى بعده و
نية الكافر شر من عمله فاحمد الاجوبة ما سبق انما من
القول بالجرم والثاني ان نية المؤمن بغير عمل خير من
عمله بغير نية وفيه ان الفعل يقتضي المشاركة في أصل
المصدر والعمل بلانية لا خفية اصلا ولا يقال زيد
افضل من حمار والثالث ان النية سر لا يعلم الا هو
وعمل السر افضل من عمل الجهر وفيه ان العمل ايضا
قد يكون سرا كما لو تفكر في الملكوت وساعة منه من
افضل العبادات او ذكر الله بقلبه فلا مزية للنية على
العمل ههنا ويمكن ان يقال ان المراد ان النية من حيث
عراققتها في السرية افضل من العمل وكون بعض
الاعمال سرا غير ضار ونظير ذلك قولهم الرجل خير
المرأة واقول لو قلنا بتعميم النية بان يكون المراد منها
اعمال القلب مطلقا لا تدفع الاشكال داسا ولا يذهب
عليك ان قوله صلى الله عليه وآله ونية الكافر شر من عمله

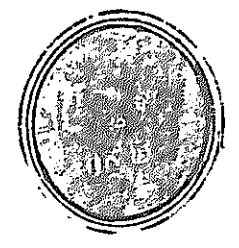
يا بى عن

يا بى عن اكثر التوجيهات الاتية والسابقة وانما قلنا
ذلك لعدم كونه ابياس. بعضها كالاول والسادس
فتدبر والرابع ان الخبر عام مخصوص او مطلق مقيد
اي نية بعض الاعمال الكبار كنية الجهاد خير من بعض
الاعمال الخفيفة كتسبيحة لما في تلك من تحمل النفس
للمشقة الشديدة والتعرض للهمم الذي لا يحصل تلك
الافعال الخفيفة والخامس ان النية لا يدخلها الريا
والعجب بخلاف العمل وفيه بعد التسليم ان المراد من
الامر بالخاليان عنهما والاربع تفصيل والسادس
ان خلود المؤمن في الجنة وخلود الكافر في النار انما هو
على نية انه لو عاش ابد اطاع او عصى فكانت النية
سببا للخلود بخلاف العمل والسابع ان تفضيل النية
على العمل بسبب دوامها وانقطاعه احيانا وفيه ان
النية ايضا قد تنقطع بل لا تنفق الا في لحظات ويمكن
دفع هذا بتأمل والشاهد ان المراد بر المؤمن المباشر
للعامة المتقين منهم في افعاله والموافق لهم في اعماله
المتخالف معهم في نيته والتاسع ان النية تدوم الى
آخر العمل حقيقة او حكما واجزاء العمل غير قارة وفيه
ما لا يخفى والعاشرون المؤمن قد ينوي اشياء كالصوم

فان من نية المؤمن ان يترك
شيئا من الاعمال الخفيفة
او من الاعمال الخفيفة
او من الاعمال الخفيفة

وخوه ولا يوفق لها اول بعضها في ثاب عليها وفي بعد
لا يخفى والحادي عشر ان القلب افضل من الجوارح
فعمله افضل من اعمالها فان المراد منها تاثر القلب تهذيبه
ولذا لبت الاعمال بغيره مفيدة والثاني عشر ما اجاب
بر الاستاد الا وحده مولانا شاه محمد مد ظله ان المؤمن
ينوي ايقاع العمل كالصلاة مثلا خالية عن المكروهات
مشملة على المندوبات فاذا عملها اخل بها ولا اقل
من عدم حضور القلب والاشتغال بالفكر في الامور
الدنيوية فيسخط عن مرتبة القبول الى مرتبة الاجراء وهذا
قريب من العاشر وفيه ما فيه والثالث عشر ما افاده
الاستاد مد ظله ايضا وهو ان المؤمن ينوي في الحال
ان يكون عمله في المستقبل خيرا من عمله في الماضي علما
بان المغبون من تساوى يومه ولكن لا يوفق في الاكثر
لذلك فنتبه خرم من عمله واقرب فهم ذلك من
العبرة بهيكل ان التفاضل عليه افاده مد ظله يكون بين
العلمين لا بين النية والعمل كما هو صريح الخبر لكن يمكن
تطبيق الخبر عليه بتكلف قائل لا باس
بايراد ابيات بارعة تناسب هذا البيت مما قيل في ضيق
الفم والخال او ضمن فيه مصرع بوجه حسن او شمل قوله

نصبت بالرب في عيني
السرور والسرور
السرور والسرور

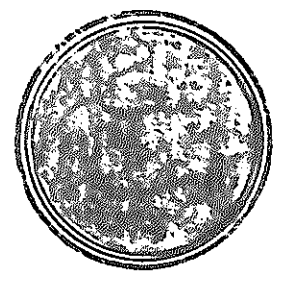


لا يخفى زودنا شجرة العبرة
والله اعلم
بما نزل به من
القران



فما قيل

فما قيل في ضيق الفم قول بعضهم وقد ابدع	
والبدر تراه راكبا بين يديه	السكر كاسدا من شفقتيه
الا فنه فانه ضاق عليه	في الحسن عليه كل شيء واسع
وانشد ابن سينا ملك في ذلك	
ان يخرج اللفظ بتقويم	له فم يمنعه ضيقه
فهو لهذا غير مفهوم	ولفظ سكران من ريقه
علامة الحزم على اللحم	ما فيه ميم ولكنه
وقال ابن ريان في شامه على الميم	
تلاشامات غدت في النيام	لاحت على مبسمه المشتم
فالمهمل العذب كثير الزحام	لا تعجبوا ان كثرت حوله
وقال بعضهم في الخال واجاد	
كربجي اتى روضا صباحا	وبين الخرد والشفقين خال
ايحني الورد ام يحني الاقاخا	تحير في الرياض فليس يدري
وقال ابن حمد ليس في الخال وابدع	
البستني في اخرن فوب سمائه	يا سالباء السماء جماله
علقت بخدك فانطفت من مائه	اشعلت قلبي فارقت بشارة
وقال غيره وبالغ في الرقة	
زاد في الحسن بوجه وجمالا	لا تقولن خاله نقط مسك
صار انسان عين رائه خالا	ذاك ماء بوجهه روق حتى



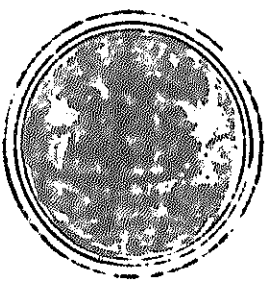
وقال الآخر	
لهيب الخدين بد العينين	هوى قلبى عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالاً	وها اثر الدخان على الخواشي
وانشد الشيخ احمد بن محمد على الجوهري مورياً	
جرح اللخظ خال خد غلام	فضح البان قدّه باعتداله
فاد اثار طاعنا الفوادى	قال خذها من طالت خاله
وقال ابن الوردي يصف الخال	
حببي شامة في خده	لا علم شان حود شانها
رب عينك تبت منه فقد	نسيت في خده انساها
ولابن القيم في الخال مضمناً	
رايت حبة قلبى حين لاح لها	محبوبها انفرت من حر افكار
فراستجارت بخدمته فحبيبه	كالستجير من الرضاء بالنكا
فالمرصع الاخير مضمّن من قول بعضهم وصدده	
المتجيز لهم وعند كربته	وابداع الآخر ووصف الخال وقت
غدا خاله رب الجمال لانه	يا الى عرش كرسى الخرد وقد
وارسلني الاصداغ وسلاخه	على فترة الاجفان تدعولى
وانشد السراج الوراق في الخال	
ذو نظرة يعيدها رب القلق	وطلقت يعبدها خوار القلق
الماء والنار معاً في خده	اما ترى الخال طفا تم احرق

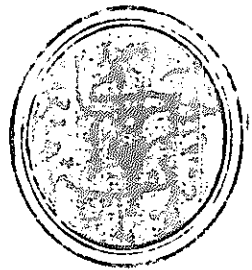
هذا الخال في الخد ... من نوره ...

والمرصع الاخير مضمّن من قول بعضهم وصدده ...

وانشد السراج الوراق في الخال ...

ويقرب منه قول الشيخ محمد بن عبد متظله	
لقد قيل من ماء تكون خده	وقد قيل من نار وبعد لما قا
فلو كان من نار لما اخضر خده	ولو كان من ماء لما احترق الخال
وقد قال حامي الدين الحاجري	
ومهمنف من شعره وجبينه	اغدر الوردى في ظلمة وضياء
لا تنكرا الخال الذي في خده	كل الشقيق بنقطة سوداء
وللشيخ جمال الدين بن تباته	
بروحى كاسر الاحاظ اضحى	ملك الحسن صافى الوجنتين
له خال على دينار خد	تباع له القلوب بحبتين
وقد اخذه صلاح الدين الصغدي وقال	
بروضة خده المحمر اصحت	عليه شامة شرط المحبة
كان الحسن يعشقه قد يمًا	فقطه بد دينار وحبته
وللشهاب الحجازي في التضمين مورياً	
سال العذار نخته فاذا	البيض من خدي مستود
ولسان حال الخد ينشده	هل بالاطول لسائل مرد
ما انشد ترفى الفرع والحد مضمناً نقلت	
تخاصم فرعها والخد يوماً	فكان لكل واحد انصار
فقالا الفرع في سلبت عقول	وقال الخد في سلب الترام
فقلت محاكما يا فرع مهلاً	كلام الليل يحويه النهار



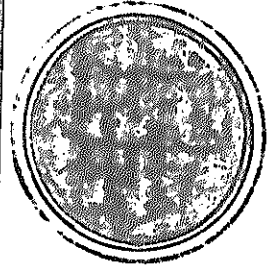


فالمصراع الاخير مضمن وله قصة لطيفة وهي ان الرشيد
 هجر جارية حسناء كانت تعشقها مدة ثم لقبها في بعض
 الليالي في جوانب القصر تدور سكرانة وعليها مطرف خز
 وهي تسحب اذ يالهاس. التيه فراودها فابت فمديده الى
 اذارها وحله كرها وسقط عند مما نعمتها الرداعن منكبيها
 فاعتذرت بانك هجرتني هذه المدة ولم تكن لي علم بموافاتك
 فانظر في هذه الليلة حتى اتصيا لملاقاةك وايتك بالفداء
 فسه الرشيد ليلته وجدا بها فلما اصبح امر الحاجب ان
 لا يدع احدا يدخل عليه وانتظرها فلما تجي فدخل عليها في
 حجرتها وسالها انجاز الوعد فقال يا امير المؤمنين كلام
 الليل يحويه النهار فقام من عندها وخرج الى مجلسه
 واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي
 ومصعب وابونواس فقال لهما ها هو الكلام على
 كلام الليل يحويه النهار فاستد الرقاشي وقال

انا قائل في ذلك ثلاثة ابيات وانشد
 اتسوها وقلبك منتطار وقد سلب القرار فلاقراد
 وقد تركك صبا مستهاما فتاة لا تزور ولا نزار
 اذا ما زرتها وعدت وقت كلام الليل يحويه النهار
 وقال مصعب انا قائل في ذلك اربع ابيات وانشد

اما والله

اما والله لو تجدين وجدك اما كيفك ان العين غمري لقد وعدت بشئ طاب قلبي وحين لتاعنها الوصل قلت	لما وسعتك في بغداد دابر ومن ذكراك في الاحشاء فاك به من بعد ما بعد المزمار كلام الليل يحويه النهار
وقال ابونواس انا قائل في ذلك خمسة ابيات وانشد	
وليلة اقبلت في القصر سكري وهز الريح ارجاءنا لالا وقد سقط الرداء عن منكبيها مددت لها يدك ابغى مرادا فقلت الوعد سبقتي فقلت	ولكن زين السكر الوقار وغصنا فيه رمان صغار من التجيش وانخل الازار فقلت في غدي منك المزمار كلام الليل يحويه النهار
فقال الرشيد قاتلك الله كانك كنت معنا حاضرا ثم امر كل واحد منهما بخمسة الاف درهم ولا يبي نواس وحده بعشرة الاف درهم وقد سبقت هذه القصة بطريق اخر غير هذا في المجلس	من المجدد
الرابع عند ترجمة ابي نوح فاياك والحمل على الاعادة العاريت عن الافادة يواخي هذه القصة ما حك ايضا ان الرشيد خلا في قصه وعنده جارية في تمام الحسن والجمال فلما اراد ان ينال منها ما اراد لم يتحرك جاز فقال لها نامي على اربع لعله يقوم فنامت عليها فلما يقوم فقال	



لها العبي به عساه يقوم فلعبت به فلم يزد الا رخاوة

فعند ذلك بسمت الجارية وانثرت

اذا كان ايرك ذامية فلا خير فيه ولا منفعة

فقام وخرج من عندها وقال من بالباب من الشعراء

فقيل ابو نواس فاذن له بالدخول فقال له هات الكلام

على اذا كان ايرك ذامية فلا خير فيه ولا منفعة

فارجل ابو نواس وانشد

لحي الله ايرى ما امنعه

فيا من يلوم على سببه

اتيت بغيداء في خلوة

بطرف كحيل وخصر خيل

وطالبتما النيك قالت نعم

ونامت على ظهرها الريم

ومسته في كفه فانثني

فقلت لها فالعبي له به

فمدت انا مل مثل اللجين

وصارت تلاعبه فانطوي

فقلت وقد ساء ما فعله

اذا كان ايرك ذامية

يحق له والله ان اقطعه

افق واستمع ما جرى معه

فريده حسن بر مبدعه

وردت ثقيل فما المعة

مطبعة امرى لا منعه

فقلت فنامي على اربعة

وخبث ظني ذا المصنعه

تعمل تكون به مرجعه

وكفا خضيبا فما ابدعه

وكادت من الغيظ ان تقطعه

وصار من الموت ما اشنعه

فلا خير فيه ولا منفعة

فقال له الرشيد قاتلك الله كأنك كنت حاضرا عندنا

فقال له يا امير المؤمنين لقد خطر ببالي شيئا ظننته فقلت

فضحك الرشيد وامره بجائزة حسنة وانصرف

قد تعرض كثير من الشعراء لتضمين المصراع السابق

فقال بعضهم

وكاذا القلب ليس له قرار

وفرع كان يوعده يا امر

كلام الليل نحو النهار

فنادى وجهه لاحرق

وقال الآخر

وقلت سلوت اذ طلع العذار

بدليل العذار فقلت نفسي

كلام الليل نحو النهار

فاشرف صبح غره ينادي

والشيخ بدر الدين الدماميني

سأسلوه وينصرم المزار

تحدث ليل عارضه بالي

كلام الليل نحو النهار

فقال جبينه لما تبدا

في ما قبل في الفرع والخدر من ابرعها قول

اسماعيل بن سنان

الباد على صبح نهار عسقا

لما رقبل وعها وخذها

يفتح وردا وبعض نرجسا

والسكر في وجنتها وطر فيها

وقال غيره في وصف الخدر

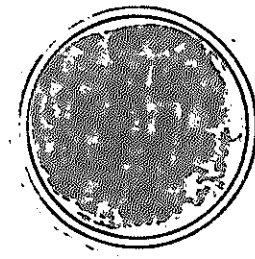
يزيد في كل يوم حسنة نورا

قل للعذول اطلت اللوم في غير

از كنت تزعم ما في حنيفة	ثم وانظر الورد في خدي من شوا
ولد شيخ جمال الدين بن بنات في الفرع	
قلت وقد ابدى جبيناً واضحاً	وفوقه ليل دلال قد سعى
افدى الذي جبينه وفرعه	طرقه صبح تحت اذيال الذخيرة
وقال ابن الضايغ فيه ايضاً	
بنى غصنا ومد عليه فرعاً	لحظي حين اطلب منه وصلاً
واسبله على الارواح منه	فله ارمثل ذلك الفرع اصلاً
وقال الزبير الصري في وصف الخرد وغيره	
ان ما سفل الغصن بالاوراق مستتر	اولاح فالبير بالانوار محجب
عذاره بسواد القلب منتقش	وخده بدم العشا ومختضب
وانشد الصنوبري يصف الخرد	
ذات خدي كاد يدميه وهم	من مشير بالجدا وبالمرزاج
في بياض وحمرة وكان قد	صنع حسنا من ماء من وراج
وقال بعضهم واحاد	
خد وخر فجل ربك	بمبدع الحسن قد فخر
فذا عن الواقدى يروى	وذلك يروى عن البرد
وانشد غيره وابدع	
كانت دموع حمر ايام بينهم	فمذا واقصرتها بعد همهم
قطفت باللحظ ورد امن ودمهم	فاستقطر البيناء الورد من همهم

وكمال الدين

وكمال الدين الكاتب	
صنعة الكيمياء صحت لعيني	حين يزداد اذ يرا في احمر
فاذا ما لقيت اكسير لحظي	في لحين الخرد وصار نظاراً
<p>لاباس بايراد ما يناسب ما تضمنها بيت الال من الخاصمة والمحاكمة ابدع ما روى في ذلك ما قيل انه اختصم رجلا ن تغذيا في سفر وكان مع احدهما خمة ارغفة ومع الاخر ثلاثة فاتفق انه واكلهما ثالث ولما هم بالانصراف اعطاها ثمانية دراهم عوضاً عما اكل فتشاجر فكان يقول صاحب الخمة خذ انت ثلاثة وانا خمسة على عدة ارغفتنا وصاحب الثلاثة يا بي الا التضيف فكان اكل من ارغفتي ومن ارغفتك فما اعطانا ليكون بيننا بالمناصفة فارفعنا امرهما الى امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح خير فابي صاحب الثلاثة الا ان افضنا فقال عليه السلام اذا كنت لا ترا الا بمز المضا فان لك واحداً من ثمانية و لصاحبك سبعة اليس كان لك ثلاثة ارغفة ولصاحبك خمة ارغفة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثاً اكلت منها ثمانية واكل صاحبك ثمانية والضيف</p>	



ثمانية فلما اعطا كما ثمانية دراهم كان لصاحبك سبعة
 ولك واحدة ما حكى ان رجلاً اوصى الى
 رجل ودفع اليه مالا قدره عشرة الاف درهم وقل اذا
 انت من ابني رشدا فاعطه منهما ما احببت ولك
 الباقي فلما بلغ اشده اختصما وارتفعا الى امير المؤمنين
 عليه السلام فقال للوصي كرتحب ان تعطيه قال الف
 درهم قال اعطه تسعة الاف درهم فانها ما احببت
 وهذا الف ما حكى انه اختصم فتيان واقفا
 الى امير المؤمنين عليه السلام كل يدعي ان الاخر عبده
 من ابيه فجعل عليه السلام في حائط ثقتين واعطى
 قنبر الفقار ونادي يا قنبر اضرب رقبة العبد فاخرج
 واحدهنهما رقبة من الثقبه فحك عليه بالرقبة الا
 ما حكى ان اثنين اختصما الى حاكم فادعى احدهما
 ان الاخر عبده وهو ينكره فقال للمدعي ما اسم العبد قال
 يميمون وقال للنكر ما اسمك تدعي عبد الله فاجلسهما
 وطمع عنهما ساعة واشتغل بغيرهما ثم نادى يا يميمون
 قال لبيك قال اطع مولاك ما حكى انه اختصم
 رجلان الى حاكم في قطيعة غنم وادعى كل انبهاه ولكن
 لهما شهدا فلما اتى الليل قال لاحدهما قم فحجني بغنم

منها فمضى فنجح عليه الكلب فقال مكانك وامر الآخر
 بذلك فمضى فلم ينجح عليه الكلب فحك له ما حكى
 انه اختصم شيخ وشاب في مرآة معها صبي كل يدعي
 انه زوجها والصبي ولده منها وليكن بينة والمرآة
 تصدق الشاب ففرق بينهم واعطى الصبي تمرا فاكله
 واخر ليذهب به الى ابيه فاعطاه الشيخ فحك له وهذا
 المرآة والشاب فاقرأ بالقضية كما كانت ما حكى
 انه وقعت بين الاعمش وزوجته وحشة فاخصما
 الى بعض القضاة فالتمس منه ان ترضيهما عنه ويصلح
 بينهما فقال لها يا اختي ان ابا محمد شيخ كبير بمنزلة جدك
 وعن قليل مرتحل عنك فلا يهدك فيه عمش عينيه
 ونس ابويه وارتعاش يديه ونخر فيه وجمود كفيه و
 دقة ساقيه وضعف ركبتيه وثقل صدره وخفة
 عجزه وكودة لونه وبياض فوده وكبر انفه وصغرهنه
 فان المؤمن كيمش الذك فقام الاعمش اليها وقال
 من عنده قد عرفك فحمده الله ما لم تكن انت تعرفها من
 قبايحي ما حكى انه اختصم رجلان في بستان
 فيه نخيلات وارتفعا المناصمة الى ابن شبرمة فاحضر
 المدعي شهداء فسالهم ابن شبرمة كم عدد النخيلات

فقالوا ما ندرى فرد شهادتهم فقال احدكم كم سنة تقضى
انت في هذا المسجد فقال ثلثون سنة فقال كم فيه
اسطوانة فحجل وقبل شهادتهم ما حكي انه
عزل بعض العمال عن ولايته فادعى عليه خصماء فما
من يوم الا ويختصم معه واحد ويرفع الامر الى القاضي
فلما اشتد عليه الامر وليبق عنده شيء قال له بعض
اصدقائه ان بنى وبينك خلة وان لك في الانكار
لسعة فصر منكرا تخلص فدعاه فلما كان من غدا اختصم
معه اخر ورفع الى القاضي واره خطه الذي كتبه
وختمه الذي ختمه فقال القاضي الخط خطك والختم
ختمك ام لا قال نعم الخط خطي والختم ختمى وان له
على لدينا فقال القاضي فليلا تؤديه قال انا منكم
ما حكي انه اختصم مديون مع غمائه فادعى
امرهم الى الوالى فادعى الغرماء عليه الف دينار فقال
الوالى ما تقول قال صدقوا فيما يدعون لكنى التمس ان يهبوا
لا يبيع عقارى وابلى وعنى فقال ايها الوالى انه يكذب
ما عنده شيء يباع بفلس لا قليل ولا كثير فقال المديون
قد سمعت ايها الوالى شهادتهم على افلاسى فكيف
يطالبونى فامر الوالى باطلاقهم من ايدي الغرماء و

زجرهم

زجرهم فقالوا انه ياكل اموال الناس في غفلة منهم بحاله
فامر القاضي ان يركبوه على حمار ويدروا بهما في الاسواق
ليعرف الناس حاله فلا يعاملوه فاكثر واه حمار يدورهم
وداروبه في البلد الى الليل فلما نزل عن الحمار طالبه
صاحب الحمار بالدرهم فقال فيم كما من الصبح الى الان
يا احق لي عاملتنى ما حكي انه اودع تاجر
كيسا محتوما فيه الف دينار رجلا بواسطة مشهورا
بالدين فلما طالت المدة ظن موته ففتق الكيس وجعل
مكانها دراهم واعاد الخياطة فلما رجع التاجر سلمه
اليه فلما فضه طار عقله فاخصما الى اياس المشهور
بالذكاء فقال هل لك شاهد قال لا فقال للمستودع كم
سنة اودعك الكيس قال عشرين سنة فاعتبر توارى
الدرهم فاذا فيها ماله سنة وستين فمازاد فامر للويع
بالف دينار وعزر المستودع ما حكي ان رجلا
اودع اخر مالا ثر عليه فجاره فاخصما الى اياس فادعى
الرجل انه دفع اليه المال تحت شجرة فانكر فقال اياس للرجل
اخرج اليها علك دفنته هناك فذهب اليها فاجلس
اياس المدعى عليه وعظمه وكلمه ساعة باحاديث اخرى
ثم قال ترى ان صاحبك بلغ موضع الشجرة قال لا بعيد

قال يا خائن احضر المال فحجل فاستقاله واحضر المالا ورجع
المودع بعد ساعة فاخذ ماله وعزرا يا س الخائن
ما انشدته في التشبيه المركب مضمنا وقلت
خال تجب تحت خط عذاره فتراه عن شمس الجبين هجزل
كسافر اوى الى ظل وقد عرف المافات دون المنزل
فالمصراع الاخير مضمن من بيت مشهور جرى مجرى المثل
وقد ابدع من ضمن البيت بتمامه لكن لم يخرج به عن المعنى
الاصلي وقل
كانت بلهنية الشبيه سكرة فصوت واستبدت سيره
وفدوت انظر الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل
ولنورد هنا ما يناسب هذا البيت من الابيات البارعة
في وصف الخال والخط والعذار والجبين والابيات
المشتملة على التضمينات الفايقة الراقية فما قيل
في الخال قريبا من صفة فيما انشدته قول الشيخ برهان
الدين القيراني
ابو طالب في كفه هيجده ابو طالب القيراني ابو جهل
وفتا شعيب مقلناه وخالم الى الصنع موسى قد قلى الى الظل
وقال غيره وابدع
ومنهف يجرى ورودر ضابه ابصاره سلت من الاجفان

هذا البيت من
الاجزاء
التي
تحت
خط
عذاره
فتراه
عن
شمس
الجبين
هيجزل
كسافر
اوى
الى
ظل
وقد
عرف
المافات
دون
المنزل
فالمصراع
الاخير
مضمن
من
بيت
مشهور
جرى
مجرى
المثل
وقد
ابدع
من
ضمن
البيت
بتمامه
لكن
لم
يخرج
به
عن
المعنى
الاصلي
وقل
كانت
بلهنية
الشبيه
سكرة
وفدوت
انظر
الفناء
كراكب
ولنورد
هنا
ما
يناسب
هذا
البيت
من
الابيات
البارعة
في
وصف
الخال
والخط
والعذار
والجبين
والابيات
المشتملة
على
التضمينات
الفايقة
الراقية
فما
قيل
في
الخال
قريبا
من
صفة
فيما
انشدته
قول
الشيخ
برهان
الدين
القيراني
ابو
طالب
في
كفه
هيجده
وفتا
شعيب
مقلناه
وخالم
وقال
غيره
وابدع
ومنهف
يجري
وودر
ضابه
ابصاره
سلت
من
الاجفان

قال
كانت بلهنية الشبيه سكرة
هو من العيش الذي في سكرة وهو مخفى
بالجسي بالفت في آخره صارت باركة
واقبال الشبيه ان باب والصوت
السر والسنة الطريقة والمجل الى كمال
منه من عنده وسكوا فيه به

كتب العذار بليقة مسكية في خده سطر امن الرجان
وقال السيد ابو الفضل واحد
على وجنته ذات هجة تري لعيون الناس فيها تزا
حاورد خديجة عذارة فيا حسن رجان العذار حيا
وقال غيره وابدع
جنت بمنظن البديع عيوننا فتسلت بمدامع الاجفان
واخضر فوق الخد اسر عذارك فججت للحيات في النيران
ولتاج الدين اليماني في العذار
بجلت لواحظ من راينا مقبلا برموزها ورموزهن سلام
فعدت نرجس مقلبة لانه يخشي العذار لانه تمام
وللشيخ صلاح الدين الصفدي
عذارك والظرف يا قاتله يحاكيها الاس والنرجس
وقد صار بينهما نسبة فهذا يذبت وذات يعس
ويواخي ذلك قول غيره
عذارك والظرف قد اظهرا جميع الذي فيهما يرمز
وانى يمان الهوى عنهما وهذا ينمذ وذات يفرز
وللشيخ جمال الدين بن بناة
ايها العاذل الغبي تامل من عذاتي صفات الطلقات
وتجب بطرق وجبين ان في الليل والنهار عجاب

كتب العذار

وقال بعضهم في العذر مضمنا

قد قلت لما طلعت وجناته	حول الشقيق الغض روضه آيس
عذره السائر الجول توقفا	بالي وقوفك ساعة من باس

فالمصراع الاخير مضمن من قول ابي تمام وتمامه تقضى
ذمام الاربع الادراس ومن التضمينات البارة قول الآخر

اذ الوهم ابدى لي لها ونفها	تذكرت ما بين العذيق بارق
يذكرني من قدها ومدامتي	مجرعوا الينا ومجري السواق

والمصراعان الاخيران مطلع قصيدة لابي الطيب التتبي
ومن التضمينات البارة قول بعضهم

لم تبدت المجالس اوجها	غير الذين عهدت من جلسائها
ودايتها مخفوق بسوى الاو	كانوا ولاه صدورها وفتاها
انشدت بيتا سائرا متقدما	والعين قد شرقت بجوارها
لما انخيام فانها كخيامهم	وارى نساء الحى غير نساها

وكتب بهاء الدين الجويني في الذم عظام ملك

عظام ملك فديتك ان شوقى	اليك بسومنى الاشجان سوما
مطايطا قمت صارت عجاقا	واضحت ناقة البرجاء كوما
فلوانى اختطبت بعيد قرب	نذرت الدهر لخرم صوما
وها انما شوقا ووجدا	عسى الايام ان يرجع قوما

فالمصراع الاخير بعض بيت تمامه كالذى كانوا ضمنه مع
تغير البحر والقافية وهو بيت كامل واقل المصراع الثاني التو
من يرجعن وهذا احد اقسام التضمينات وهو تضمين
ما فوق المصراع ما اشترته في التوجيه والتلويح

او قلت موديا

ورثت قلبي اذا راقت دمي	بلحظها خالا على الحاجب
فان في شرع الهوى جائز	ان يرث الخال مع الحاجب

ففي المصراع الاخير توجيه وتلويح الى المسئلة الفقهية
وهي ما تقررت من ان الخال لا يرث مع الحاجب اى
المانع من الارث ففي لفظي الخال والحاجب تورية و
ولنذيل هذا البيت بذكر ما تضمن تورية او توجيها
او وصفا للخط او الخال او الحاجب او غيرهما مما
يناسب البيت المذكور فنقول قال الشيخ صلاح الدين

الصفدى موديا

بسم اجفاني رمانت	وذبت من هجره وبنيه
ان مت مالى سواه خصم	لانك قاتلي بعينه

وانشد عن الدين الموصلى موديا

لقد كنت اوحى ووجهي	وكنا وكنت الزمان موهب
فصار في ورد وجهك عار	وزاحمني في ورد ريقك شار

وللخاطر حجج موزياً	
ضيت جوى فواصله جيبى	فعاد الى الجفاء فعاد مابى
فقلت اعد وصالى قل كلا	وها انا ذبت من رد الجوابى
وله أيضاً وقد ابدع موزياً	
واهيف حياى بظيب وصاله	او من ريقه الخمر الحرام حلاله
ادار الكاسين خمر اوريقة	ونزهني عن جفوة وملا له
وانشد بن سنا ملك في التوجيه	
وغانية لثعد عشرين حجة	اقول لها قول لا دير صوات
عليك زكوة فاجعلها وصا	لانك في العشرين وهي نصا
ولجلال الدين بن الخطيب	
شهد جفون معذبى بملا له	منى وان وداده تكليف
لكننى لمر انا عند لانه	خبر رواه الجفون وهو ضعيف
ولصدر الدين بن الوكيل	
ياسيد ان جر من مدهى ودك	للعين والقلب مسفوح ومنك
لا تخش من قود يقصر منك بهر	ان العين جارية والقلب ملوك
وقال الآخر فيما يقرب منه	
خذوا بدى هذا الغزال فانه	رمانى بسهمي مقلتيه على عهد
ولا تقتلوه انى انا عبده	وفى مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
ولنجم الدين الوراينى في التوجيه ايضاً	

لاخطيبين

لاخطيبين سوى كريمة معشر	فالعر قد ساس من الطرفين
اولست تنظر في النتيجة انها	تبع الاخس من المقدمتين
سئل بعضهم وكان قد تزوج قبله بمدة هل	
حصلت له نتيجة قال نعم ولدت لى اثني فقيل فهل	
لك ولد قال لا النتيجة تابعة لاخس المقدمتين	
والشيخ شهاب الدين الحجازى فيه ايضاً	
روح الفداء لخواى قنت بهر	قد شاع جري فيه فهو مشهور
قد جرب بالخط قلبى نحوه فلذا	قلبي والحاظه جار ومجور
ولعلاء الدين الشاهقيني من قصيدة كلها محاسن	
نور العذار بعارضية فلسلا	ودشفت من تلك المرافق سلسلا
كتب الجال على صحيفة خده	براع معناه البهيج ومثالا
فدا بنونى حاجبيه معرفا	من فوق صاى مقلتيه فاقفلا
ثم استمد فمد اسفل صدغه	الفا الفت بر العذار الاطولا
فاجب له اذ هم ينقط نقطه	فى نون حاجبه فجاءت اسفلا
فتحقت فى جاء حمره خذات	خالاً نعم هواه قلبى المبتلا
قسما بفاقه وجم جفونه	لا خالفن على هواه العذلا
اولا بن اسد الدين في ذلك	
الى الله اسكوا جايهيف فاتن	وقعت فيما لى من يدى خلاك
جرحت بلخى خده وهو جراح	بلخية قلبى والجروح قصاص

هذا نص من خط الشيخ



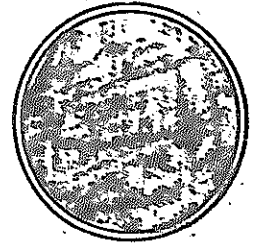
تذكرت بالتورية التي في البيت في لفظ الخالا
 مغالطة نحوية شريفة وهي قول بعضهم
 أَخَالِدُ زَيْدًا وَأَقْتُلُ ابْنَ فَاثِمَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 وحلها ان الممنوع للنداء وخال منادى مرخم والاصل
 يا خالدا وكان الاصل يا خالي فحذفت الياء اجزاء
 بالكسرة ودا من تدي وانما وصلت لفظ د بخال
 اغلاقا على حد قول الآخر
 جَاءَ ابْنُهَا شَمًا فَأَهْلَكَ زَيْدًا رَبُّكَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ زَيْدًا
 وزيدا مفعوله واقت امر من قتا يقتواد اخدم وانت
 المستر فاعله ولا بنى جار ومجرور متعلق به والكلام من
 عطف الجملة على الجملة والمعنى يا خالي او يا خالدا
 اعط دية زيد واخدم ابني فانه احب الي من الادي
 والعين اللتين هما اشرف الكواكب الظاهرة
 وتذكرت بها ايضا مغالطة اخرى وهي قول الآخر
 يَا خَالَو الْحَبَّةَ السُّودَاءَ لِأَشْيَةٍ عَلَى خَوَانِكَ مَلِجٌ غَيْرٌ مَدْقُوقٌ
 وحلها ان خال منادى حذف عنه الياء التقاء منها
 بالكسرة كما في يارب او منادى مرخم والتقدير يا خالدا
 وق امر من وفي بقي والحبة مفعول له والسوداء

صفة الحبة وقد قصرها للضرورة وانما الاصل المد
 واما المنزة المكسورة بعد الالف فانها هجرة الى التي هي
 حرف جر وشية مصدر وشى يشى شية كوعد وعدة
 قال الله تعالى لاشية فيها اي لالون فيها غير الصفة
 تقول وشى الثوب وشاه اذ الوند وحسنه ويقال
 لما يجتمع من الوان الثياب الوشى لذلك وعلا فعلا
 من العلو وخوانك منصوب على المفعولية وبلغ فاعله
 وغير صفة ملح والخوان ما يوكل عليه وقد خولف في
 البيت رسم الخط في مواضع حها في خالق فان اصل
 فصل كلمة قها وثها في لافانه حرف جر كما مر
 ورسمه بالالف والياء ولكنه قد يرسم الالف في الو
 نحو بالهجرة واما رسم الالف مكان الياء فلا يرسمها
 في علا اذا الاصل رسمه بالالف لانه من علا يعلم ووجه
 اجمع قصد زيادة الاغلاق والمعنى يا خالي او يا خالدا
 اخفظ الحبة السوداء ان شية اي مركب من الوان مختلفة
 على ملح غير مدقوق خواتك الذي تاكل عليه
 ما انشدت في التورية وابتعت فيها وقلت
 خال على الحاجب ام كوكب منسكف فوق هلال علا
 ام سائل من عينه نظرة يمنع الحاجب ان يدخل

التي هي هجرة الى التي هي

ففي قولي الحاجب في المصراع الاخير تورية وقد اردت
بما يلائم المعنى الثاني من التوال والمنع عن الدخول
ولنذيل ذلك بما يناسب ما في البيت من الخال والحجاب
والهلال وغيرها مما يلائم السائل ويناسب منع الحاجب
من الدخول فنقول قل بعضهم في شامة فوق الحاجب
علت على حاجبه شامة تزهت في الحسن عن عجا
مثل طوائفي زاد في حمقه يعلو على الناظر والحجاب
ولتقى الدين بن الحجته الحموي في خال الجيد
قلت للخال اذ بدرا في نقاجيده التبعيد
فرت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيد
ولتقى الدين السروجي مورثا في الخال
في الجانب الايمن من خدها نقطة مسك اشتمى شمها
حسبته لما بدا خالها وجدت من حسنه عمها
ولعز الدين الموصلى مورثا فيه ايضا
لخطت في وجنتها شامة يا بتمت تعجب من حالي
قالت قفوا واسموا ما جرى قدهام عمي الشيخ في خالي
والخيزراني في التشبيه بالهلال
رايت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلا ادر من حيرتي منهما هلال الدجى من هلال البشر

فلولا التورج بالوجنتين وما راغني من سواد الشعر
لكننا ظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحجب القمر
والشيخ جمال الدين بن نباتة
وا في بوجه كالهلال مركب في قامه غصنية هيفاء
وبمقلة خفة الفواد وقد رنت وكنا الجنون يكون عن سودا
وقال الاخروا بدع
لثمت البدر من شعف فقالا الت بصائم فاجبت لالا
رايت هلال وجهك قد تلا وكيف يصوم من شهد الهلال
وانشد ابن تيهان واحاد
ولما انا في العاذلون عدتهم وما منهم الا للحمي قاضك
وقد غمر المار اوني والهيا وقالوا به غير فقلت وحجابك
حكى ان بعض ملوك مصر كان مولعا بلعب الحمام
فتابع مع خادم له حين كان في بعض قرى مصر وارسل
طيرهما الى مصر فارسل الملك بريدا الى وزيره يستكشف
منه السابق منهما وكان السابق حمام الخادم فتحير الوزير
ولم يدرك كيف يكتب الى الملك ان حمامه الخادم سبقت
حمامتك فقال له كاتبه اكتب اليه
يا ايها المولى الذي جده لكل جد قاهر غالب
طائر ك السابق لكنه اتى وفي خدمته حاجبك



حكى ان ابا الفرج الاصبهاني علي بن الحسين
صاحب كتاب الاغانى حضر باب بعض الامراء فمنعه
الحاجب ان يدخل عليه فكتب هذين البيتين وارسل

اليه وقد كان اتياه بهديته سنه وها قوله

حضرتكم دهر اولى لكم تحفة	فما اذن البواب في لقاءكم
اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم	فما حالكم بالله يوم عظامكم

حكى ان ابا الحسين الجزاري اتي الى باب
ابن الزبير فمنعه الحاجب ان يدخل عليه فكتب هذا البيت

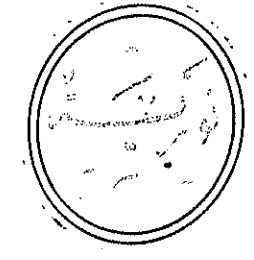
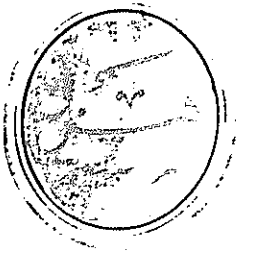
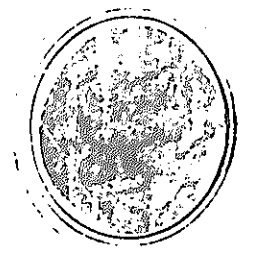
في رقعة وارسل اليه

ب	الناس قد دخلوا كالايركليم	وصرت مثل الخصلة ملقى على
---	---------------------------	--------------------------

فلما وصلت اليه امر بعض الخدام ان يقف على الباب
وينادي عليك بالدخول يا خصى فدخل وهو يقول هذا
دليل على السعة

حكى سائل باب المامون
فمنعه الحاجب ان يدخل فناده باعلى صوته انا احمد
النبي المبعوث عليكم فانفخى الى المامون فاستحضره
فقال ما تقول قال انا احمد النبي المبعوث عليكم فهل
منكم من يذمه فاستظفر المامون وقال ما حاجتك

قال سائل ضارع فامر له بشئ وانصرف
حكى ان قبضى فكان شديداً بالخل نزل خارج اليمن وكان



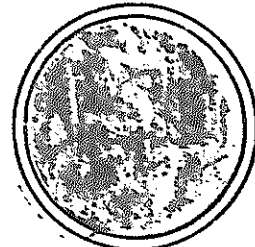
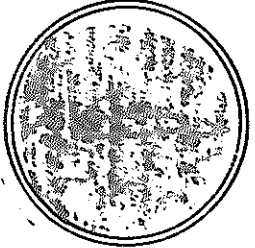
يوماً شديداً الحرف فودع عليه سائل فقال السلام عليك قال كلمة
مقولة قال خرجت من اهلي بغير زاد قال ما ضمنت قرأت
قال قصدتك من بعيد قال واياك عن قريب قال انا بن
حمامة المنقري قال انصرف وكن ابن اي طائر شئت قال
افتاذن لي بالدخول قال نعم مع عيالك قال انما اردت النزول
فقبلك الواسعة قال وذاك اوسع قال ما اسمك قال اخذ
وتعطي قال ما احب ان يكون لي اسمان قال وانا احبه
قال من اين جئت قال من العدم الى الوجود قال من اين
خرجت قال من بطن امي قال ابن تريد قال مكانا لا اراك
قال على مانت قال على الارض قال فقيم انت قال في ثيابي
قال ابن كرامت قال ابن رجل واحد قال عنيت ما
سنتك قال عظم قال اتقرض قال يقرض الفارق قال انشد
قال تشد الضالة قال افسمع قال تسمع القينه قال التي
عليك بيتا قال الفه على نفسك قال افتسجع قال تسجع انما
قال انا سائل عليل قال وتمامنا عجيل قال بل انت كليل
قال وانت كالبعوضة قال بل انت كريم قال وانت
كالذئب قال انت الشجاع قال الشجاع الحية قال انت
الغيث قال الغيث الموات قال انت الربيع قال هو النهر
الصغير قال انت السحاب المراق قال هو النجوم قال انت

البحر قال هو الكافر قال انت مصباح قال هو الناقر قال
 اضرتني الشمس قال الساعة ياتيك النبي قال الارض
 احترت قد ماى قال بل عليهما تبرد قال من على نبلك
 قال بل انت تمن باهلك قال عنيت ما يلبس كالحنفيين
 قال عنيت ارجع بخفي حين قال اعطني دينار او درهمها
 قال بل النصف الاخر منهما قال اعطني ترسا الفتي به قال
 فاذن ما لي بصيرة قال اعوضك منه بقطاة قال
 الصقها بطن عيالك قال ما في عينك حيا قال نعم الحيا
 في الشيا قال اما ترجم انك قاعد وانا قائم قال القاعد
 امك قال ما رايت النعم منك قال انظر في المرأت
 قال ما في الدنيا اشتم منك قال نسيت نفسك قال اغرم
 انك قال هي الروثة قال خاب مسعاك قال خاطبت
 نفسك قال ابتلاك الله بمصيبه قال وايت مصيبة
 ادهم منك قال لا اراي الله مثلك قال انشاء الله بعد
 عمى عينك قال بل اعني الله عينك انت قال حتى لا ارا
 وجهك يا قاتل قال خرب الله دارك قال نعم ان
 دخلتها قال سبحان الله قال قبل كونك قال فهل
 عندك شيء قال نعم عصي ادوبها راسك واخلص
 منك فعد الى عصي كانت على باب الخيمة وحمل

من اجاب النبي
 القطة هي ابي بكر
 من اجاب النبي
 القطة هي ابي بكر
 من اجاب النبي
 القطة هي ابي بكر

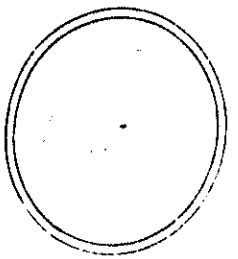
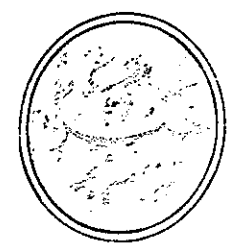
فانفرم

فانفرم السائل وهو يتبعه وهما يتسا بان
 وقف سائل على باب فقالوا ابرك فيك قال فكسرة قالوا
 ما عندنا قال فقليل من براوشعير او لبن قالوا ما عندنا
 قال فشرتبر قالوا ما عندنا قال فما جلوسكم يا مساكين قوبوا
 واسئلوا وقف سائل على باب فقال له صغير
 بورك فيك فقال قبح هذا الفم علمت الشر صغيرا فقد نك
 امك وقف سائل على باب فقال يا صاحب
 الدار فبادر صاحب الدار الى الباب قبل ان يتم السائل
 كلامه وقال ما تقول فقال السائل قبح الله وجهك
 علك زعمت اني جئت ادعوك الى وليمة
 وقف سائل على باب دار فيها وليمة فحجبه الحاجب
 فعد الى كوز جديدة فاشتراها وذهب بها اليها فرغم
 الحاجب انهم امره بذلك فلم يمنع فدخل واكل و
 اخذها بيده وخرج فقال الحاجب فقال ردها و
 طلبوا غيرها ثم ردها على صاحبها وانصرف غامرا
 مر سائل بسكة في البصرة فاحس بوليته فافتحم على اهلها
 حين غفلة من حجابها فرجوه صاحب الوليمة وقال
 لو تانيت حتى يؤذن لك كان احلك واحس لادبك
 فقال انما اتخذت البيوت لتدخل وانما وضعت الموائد



لتوكل وفي الخبر صل من قطعك واعط من منعك واكرموا
 الضيف ولو كان كافرا ثم انشاء يقول
 كل يوم اذ ورد في سكك البصر
 فاذا ما رايت اثار عرس
 لست ارضى سوى النقم لا ار
 مستهينا بمن دخلت عليه
 فترالف بالرغم منهم
 ذاك ادنى من التكلف والفر
 سعيًا ثم ثم الذي باب
 او غراء او دعوة الاصحاب
 هب شتما وكررة البواب
 غير مستاذن ولا هتاف
 كلما الفوه لفت العقاب
 ثم وشتم البقال والقصاب

كان علي بن الحسين عليه السلام يقول اذا
 اتاه سائل مرحبا بمن يحل زادي الى الآخرة وكان يحيل
 الجراب الملو على ظهره ويطوف به على الفقراء المدينة ويتصدق
 به عليهم ويقول صدقة السر تطفئ غضب الرب فلما مات
 عليه السلام وجد اثر الجراب على ظهره وانقطع عن الفقراء
 ما كان يصل اليهم كل ليلة فعملوا ان المتصدق كان
 السجاد عليه السلام ^{كان} ان فتي من اشراف
 السادات كان يهوى فتاة اسمها صدقة فاتفق ان
 واعدته ليلة ولما تاته فرجج الى دارها فقبل انها في الطبقة
 الفلانية مع جماعة فاسرع نحوها واراد ان يتجمجم عليهم
 فتعه الحاجب ان يدخل وقبل الباب دونه فوقف

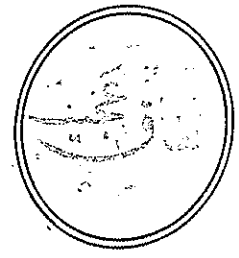
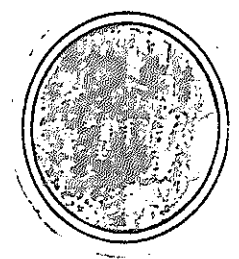


مختصا

مختصا وانشد بصوت عال يسمعه اهل الطبقة وقال
 يا اهل هذي الطبقة هل عندكم من شفقه
 لسائل قد جاءكم يطلب منكم صدقه
 فاستشرف بعض الجماعة واجابه واجاد
 يا من يروم الشفقة بمهجة محترقه
 جدك يا هذا الفتى حرم عليك الصدقة

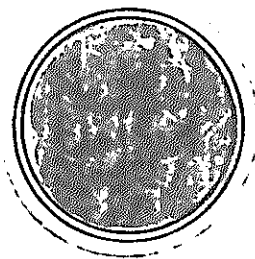
قل احمد بن محمد الحجازي في رسالته
 السمات باسنى الوسائل الى احسن المسائل بعد نقل هذه
 الكتابة ان في البيت الاخير وصمتان احديهما حرم
 حرم والثانية تعريف الصدقة باللام وهو علم انتهى
 كلامه بعبارة ويقول مؤلف الكتاب عني عنه و
 بصره الله بعيوب نفسه وشغله به عن عيوب غيره
 ان سكوت حرم فيما يحلله ويسكن ويكسر سورة ملام
 من جزم بكونه وصمة جواز امثاله كما تشهد له كتب
 العروض وتصفحها و! التعريف الصدقة فلا يحيل
 معرفته والتصديق به جاهل فضلا عن فاضل فان
 المراد من الصدقة بقربنه السياق هي العطية المخصوصة
 المحرمة على السادات بيدان فيه ابهاما الى اسم الحبيبه
 هكذا ينبغي ان يفهم ويعلم ان فوق كل ذي علم عليم

ولكن نائب قولاً صحيحاً | وافته من الطبع السقيم
 نعم في كلام هذا المعترض وعبارته التي نقلتها من رسالته
 التي كانت بخطها وصمتان احديهما تسمية السكون جزئاً
 وثانيهما رفع اسم ان وهو غلط جزئاً التسمية لا يتكلف
 وهو جعل اسمها ضمير نشان مقدر وانما اجراءه على الوصمة
 الاولى الجناس الخطي بين لفظي جزم وحرّم واغفله عن
 الوصمة الثانية تاخير اسم ان عن خبرها فا حفظه
 حكى انه كان في قدير الزمان رجل ذا ثروة
 فقعد بر الزمان وعاداه الدهر اخوان فخرج في بعض الليالي
 يطلب ما يقوت به عن الجوع ومشي في شوارع بغداد قائماً
 بالمسير الى باب دار عالية عليها اثر النعمة والثروة فوقف
 على الباب ونادى يا اهل المنزل من يعطي السائل حبة
 محمد وعلي فخرجت الى الباب امرأة صاحب المنزل وكانت
 ذات حسن وجمال ليرى مثلها تتالت ايتها السائل ما يحترق
 الان ما اعطيتي حبة محمد وعلي سوى هذا السوار خذ
 كرامة لهما وتقوت به فاخذته ومضى وباعه و
 اتجر بثمنه فاجتمعت له بذلك اموال كثيرة وعبيد
 واما وضياع واما المرة فلما اتى زوجها واستخبرها



عن السوار

عن السوار حكى لها وعرفها باسم السائل وطلبه بحبة محمد
 وعلي واعطائها السوار اياه وكان زوجها معاً نذراً
 لاهل البيت عليهم السلام فغضب ودخل الحجر وخرج وبيده
 سيف مشهور فضربها به فقطع يدها من الزند فصرخت و
 وقعت مغشياً عليها فلما افاقت قال لها اخرجي من بيتي
 فلا حاجة لي فيك فطلقها فخرجت من دارها وهي
 باكية ليس عندها ما يقوت به فلما انقضت عدتها قالت
 لا اقيم بلدة فيها هذا الملعون فخرجت الى جانب الدجلة
 فباتت سفينة تريد البصرة فركبها حتى دخلت البصرة
 فانت الى بيت عجوز فاقامت معها اياماً فقدم ونزل في
 جوارهم تاجر ذو مال وجمال فكانت تاتيه العجوز في بعض
 الاحياء فقال لها يا وما اريد ان تخطبين لي امرأة صالحة
 حسنة فقالت عندي فوق ما ذكرت لكن فيها عيب ان
 ترضى به فقال وما هو قالت يدها مقطوعة من الزند قال
 رضيت بهامع هذا العيب فاخبرتها فوضيت به فطلب
 التاجر صديقاً وعمل لها كفاً من ذهب وبعثه لها مع ثياب
 فاخرة واستحضر الفضاة والتجار وعقد عليها ودخل في
 دارها فقالت له اتحب محمداً وعلياً قال نعم واحب من
 يجبهما فقالت فبحقهما عليك الا ما خرجت عن ساعة



ثم تعود فخرج فاخرجت تلك الكف التي صاغها التاجر
من الذهب وطرحتها ورفعت يديها وطر فيها الى السماء
وبكت وقالت الهى وسيدى انت عالم بذات الصدور
تعلم ان يدى ما قطعت الا في محبة محمد وعلى عليهما السلام
وهما احب خلقك اليك واعزهم عليك فاسالك
اللهم بحقهما عليك ان ترد علي يدى انك على كل
شيء قدير وخرت ساجدة فاخذها النعاس ونامت
فوات في منامها النبي والوصي وردها عليهما كفتها
فلما انبثت وجدت يدها صحيحة ففرحت فرحاشد
وصاحت برفد دخل عليهما زوجها فاعجبه ذلك وسألتها
عن ذلك فقالت له اعلم ان يدى ما قطعت في سرقة
ولازنا وانما قطعت في محبة اهل البيت عليهم السلام
وقصت عليهما القصة عن اخرها فقال التاجر له اكبر
وانا ذلك السائل الذي وهبت السوار اياه فبقيا في
اطيب عيش واهنى لذة فيهم بما جالسين يوما اذا
سال سائل على الباب فقالت كان هذا السائل زوجي
فخرجت الى خلف الباب وقالت له الست فلان البغداد
قل نعم قالت فما حدث قال وقع في بيتي نار فماتت
الابدى وانهدمت الدار قالت رانا زوجك وقصت

عليه قصتها فعر فيها وصدقها وتحسر عليها وهام على
وجهه ما نشدته في النزل والنسب فقلت مودعا
مضمنا

قالوا تكلم فاكنت اهدابه	حلل السواد لقرب طرفي الحبل
فاجابته الاهداب بنحو معاشر	لا يسألون عن السواد المقبل

فالمصرع الاخير مضمن من اربع بيت لحسان بن ثابت
من قصيدته اولها

اسالت رسم الدار لم تسال	بين الجوابي فالبضع فحول
لله در عصاة نادتهم	يوما بجلق في الزمان الاول
اولاد جفنة حول قبرا بهم	قبرا بن مارية الكرم المفضل
يفغشون حتى ماتهم كلابهم	لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريق عليهم	يردى يصفق بالرحمة التل
بيض الوجوه كريمة احسابهم	شم الانوف من الطراز الاول

وفي هذا التضمين تورية لطيفة حيث اخرج الكلام عما
سبق له من المدح بالكرم الى وصف الاهداب بالسواد
في ذاتها واستغنائها عن السواد العارض بسبب الكرم
فكما ان الكرماء لا يسألون عن الواقد بن عليهم الكرم
معرفة سابقة ام لا بل ينفعون كل من وفد عليهم فكذلك
الاهداب لا تسال عن السواد العارض حتى تكنتي حل

السواد بربل هي في ذاتها ذات سواد وانما سبغ استعمال
يسالون فيهما مع انه جمع بالواو والنون للتعبير عنهما او لا
بالمعاشرة وقد ضمن المصراع المذكور الشيخ صلاح الدين
الصفدي في شرح لامية العجم وانتد

دبت العذار فظن فيه عواذلي	انني اكون من الغرام بمعزل
لا كان ذلك فاني من معشر	الايصالون عن السواد المتقبل

ولنورد هنا ما يناسب البيت المذكور من ذكر الكحل والافدا
وسواد الطرف والعين وما يلامه من التضمينات
والايهامات والفوائد المستطردة فمن ابرع ما قيل في
الاهداب مشتملا على التورية قول الصفدي المذكور

وهو

يسم اجفانه رمانى	وزنت من هجره وبنية
ارمت مالي سواه خصم	لانه قاتلي بعينه

وانشد علماء الدين وابديع

ومنى سود عينيه	يا صمتني ولربطبي
وما في ذلك من بدع	سهام الليل لا تخفي

ولا بنى الية جملة في معنى بديع

شكوت الى الكعبة سوحتني	وما قاسيت من الابد الجاد
فقلت انت خطك مثل عيني	فقلت نعم ولكن في السواد

وانشد

وانشد ابن النقيب فيما يقرب منه

وما لي سوي عن نظرت بحنها	وذلك لجملي بالعيون وعبرتي
فقالوا به في الحب عين فنظرة	فقلت نعم عين الحب فنظرة

والشيخ جمال الدين بن بناته مورثا

ويح قلبي من كسر الطرف اصحي	فيه قلبي كما ترى مكسورا
قد حمي نغره بعينه عني	وكذلك السيوف تحمي النغورا

ولامين الدين كاتب سر القائم

اركان شرع هو الكا طلة ادم	فوكيل شوقي عاجز عن جنبه
او كان منك الطرف اسهناظر	فكل شئ آفة من جنبه

وله ايضا في تركي ضيق الطرف

غزال من الاترك ما ضا وطرف	المكحل الاكي تضيق مذهبي
كان الكشاطير وكاسر طرفه	تصيدها من جفنه بالخالب

ولغيره في معنى بديع لم يسبق اليه

اعد نظرا في الخد نبت	جاء الله من ريب المنون
ولكن رقب ماء الخد حتى	اراك مثال اهداب الكفون

ولبعضهم في عجز مخضبة البنان مكحل العينين

وما غرني الاخضاب بنانها	وكحل بعينيهما واثوابها
تروح اليعطار تنغي صلاحها	ولن يصح العطار ما افسد الكحل

وانشد ابن الرومي في سهام الاهداب

نظرت فاقصدت الفواد بسهما	من قوس اجفان فكاد يهيم
ويلاه ان نظرت وان اقبلت	دفع السهام فترعن السيم
والشيخ جمال الدين نباته	
اسكنني باللفظ والمقولة	الكحلاء والوجهة والكاس
ساق برني قلبه قسوة	وكل ساق قلبه قاس
والشيخ علاء الدين الوداعي مورياً	
يفتن بالفتان من طرفه	وريقه البارد يا حار
وانشد البهازي مضمناً	
يا من احبت به شمول	ما لطف هذه الثمائل
نشوان يهزه دلال	كالغصن مع النسيم ثائل
لا يمكنه السلام لكن	قد ضمن طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنا	والعاذل غائب وغافل
عشق ودرسة وسكر	والعقل بعض ذاك زائل
البدر يلوح في قناع	والغصن يميل في غلايل
والورد على الخرد وعرض	الترجيب في الجفون ذابل
والعيش كما احب صاف	ولا نس من احب كامل
مولاي يحق لي بانى	عن مثلك في الهوا قائل
لوفيك وقد علمت عشق	لا يفهم سره الا وائل
في حبيك قد بذلت روح	ان كنت لما بذلت قابل

واعندك

هل انت اذا سلنت باذل	لي عندك حاجه فقل لي
ما يكذب هذه الخائل	في وجهك للرضاء لي
لوفيك غنى عن الوسائل	ما اطلب في الهوى شفيها
هل يحصل لي رضا قابل	ذالعام مضره وليت شعري
بالباب يمدكف سائل	ها عندك واقف ذليل
والطل من الحبيب وابل	من وصلك بالقليل رضى

فالصراع الاخير من البيت الاول والخامس والثامن
والعاشر والثالث عشر والرابع عشر والسابع عشر كلها
مضمن من ابيات لقصيدة لبعض المتصوفين انشدها
في الحقيقه واخرجها البهازي الى ما اراد وانشد

ابو تواس في الطرف واجاد	
يا نظرة ساقط الى ناظري	اسباب ما يدعوا حقيقه
مر جب ظبي اسود طرفه	يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفته لمحة	ولمحة في الظبي من طرفه

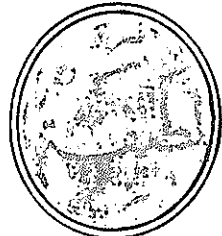
وانى ليحجني من الابيات التي انشدهت في التكل قول محمد
بن عيسى الهاشمي معتذرا حين عوتب على التكل يوم عاشوراء

لم التكل في صبح يوم	اهم فوفيه دم الحسن
الاخر في وذاك لاني	سودت حتى يابض عيني

وتبعه بعضهم في ذلك وانشد

ولائم لام في التحال
يوم اراقوا دم الحسين
فقلت دعني احو عضو
فيه بلبس السواد عيني

حكى ان امرأة اشتكت عن زوجها الى
القاضي وكانت عينها مكحلة فاعجبته فاستحضر زوجها
وزجرها وحكم بالطلاق ففتن الزوج بالامرافاحال وكشف
عن وجهها فرأى القاضي وجهها في اقع ما يكون فلا
فقال اذهبي باسليطة مع زوجك واطيعي امره فان الحق
معه وان لك لعين مظلومة ووجه ظالمة
يفتون في البيت بمعنى يجاء اليهم وهم يركب صوتهم
نباحه من قلة صبره على البرد كذا في الصحاح والقاموس
والغرض وصفهم بالكرم والمراد عدم صوتهم على الاضياف
لعدم استغرابه ذلك وقيل انما تركت المرير لا اشتغالها
بما يجير للاضياف ومشاركتها لهم وما ذكرناه اولا اظهر
واوفق لقولهم عند الوصف بالكرم فلان جبان
الكلب والسواد الشخص اى لا يعطون من اتي اليهم
ولا يسألون من هو وحتى هنا حرف ابتداء اى حرف
يستأنف بعده الجمل واستشهد النجاه بهذا البيت على
دخول حتى الابتدائية على الجملة الفعلية التي فعلها
مضارع وزعم ابن مالك انها جارة هنا دخلت على

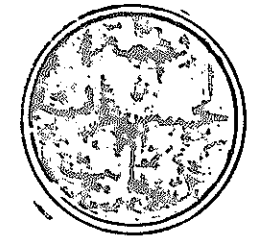


الاسمية

الاسمية وان بعدها مضمة وهو اضمار من غير ضرورة
كنصب المضارع بعدها فلا حاجة اليه وان كان
اضماران بعد حى شايحا
حكى عن حسان
بن ثابت انه قال خرجت اريد عمرو بن الحارث بن ابي شهر
الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة
في جوف الليل فقالت اين تريد يا بن الفريجة فقلت
لها اريد الملك قالت اعرفني قلت لا قالت انا السعلاة
صاحبة النابغة واختي المعلاة صاحبة علقمة بن
عبداه والى مقترحة عليك بيتا واحدا فان انت
اجرت شفعت لك الى اختي وان لم تجن قتلتك في هذه
ساعتي لانك ادعيت ماليس لك فقلت لها ها هي فقالت
اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال لها من هو قال

فتبعتهما من ساعتى وقت

فان لم يسد قبل شد الا زار
فذلك فينا الذي لا هو
ولصاحب من بن الشيخ
فحينما قول وحينما هو
فقلت نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بمدات
الشرف انه اشرف الاداب وكرمها وانورها به يقول
الرجل وبي يجالس الملوك وبي يخدم وبي يترفع ثم قالت
انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة



وسا صرفت بك تبه وعلمه بن عبده وساكم المعلاه
 اخى حتى ترة عندك سورته قال حسان فقدمت على عمرو
 بن الحارث فاعتاص على الدخول والوصول اليه فقلت
 للحاجب بعد مدته ان اذنت لي والاهجوت اليمن
 كلها ثم انتقلت فاذا نزل عليه فلما وقفت بين
 يديه وجدت النايضة جالسا عن يمينه وعلمه عن يساره
 فقال لي يا بن الفريجة تعرف عيصك ونسبك في غنا
 فارجع فاني باعك بصله ستينه ولا احتاج الي الشعر
 فاني اخاف عليك من السبعين ان يفضحك وفضحك
 نصيحة وانت اليوم لا تحسن ان تقول

رقاة النعال طب جرائيم يحبون بالريحان يوم النبا
 فقلت لا بد منه فقال ذلك الي عمك فقلت اسالكما بحق
 الملك الحراب اما قد تماني عليكما فقالا قد فعلنا فقال
 هات فانشاءت اقول والقلب جبل اسالت رسم الدرهم
 لم تسال حتى اتيت على قولي يغشون البيت وانشدت
 القصيدة بتمامها فلم يزل عمرو بن الحارثه يرحل عن
 مجلسه سرورا حتى نشاط البيت وهو يقول هذه والله
 البتارة التي بترت المدايح هذا وابيك الشعر لا ما عللا
 برمنذ اليوم يا غلام هات الف دينار مزدوجا عطيت

الف دينار

الف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها
 في كل سنة فرفع عمرو بن الحارث راسه الى جارية كانت
 على راسه قائمة فقال مثل بن الفريجة فليمدح الملوك
 ما نشدته مضمنا مع زيادة صنعة وهي التورية

الملحة بوجه حسن فقلت

تقول مما اشتكى هجرها	وادزف الدمع كرتب الجمان
دعني فوالله متالا تكم	قد احوجت سمعي الى ترجان

ففي لفظة ترجان مع سبق لفظة رطب الجمان تورية بلغة
 وسيجي الكلام عليهما الان انشاء الله تعالى فالمصراع
 الاخير مضمن من بيت في قصيدة لعوف بن محمدرتحمها
 حين دخل على عبدالله بن طاهر فلم عليه عبد الله
 فلم يسمع عوف فاعلم بذلك فانشد مرتجلا في الاعتذار

يا بن الذي دان له الشرقان	طراوقردان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها	قد احوجت سمعي الى ترجان
وبدلتي بالشاطط الحثي	وهمني هجر الجمان الهدان
وقاربت مني حظا لم تكن	مقاربات وثنت من عنان
وانشأت بيني وبين الورى	عنانه من غير نبح العنان
فقيت بالاطوار وحداها	الا بالغواني ابن مني الغوان
ولم يدع في لمستمع	الاساني وكجب اللسان

ادعوا لله واشئى به	على الامير المصعب الهجاني
فقر بانى باي انما	من وطني قبل اصفر البنان
وقبل منعاى الى نسوة	وطانها حزان والرقان

قال الشيخ ابو الصلاح الصفدي في تاريخه
 عوف بن محم الخزازي ابو المنى احد الادباء العلماء
 الشعراء الظرفاء الفقهاء الرواة الفصحاء كان صاحب
 اخبار ونوادير وطرايف ومعرفة بايام الناس واختصه
 طاهر بن الحسين بن مصعب لمناذمته وسامرته
 فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به انه نادى على
 الجسر بهذه الابيات وطاهر منحدر في حراقة له بدجلة

فانشد	
عجبت لحراقة بن الحسين	كيف تقوم ولا تفرق
وبجران من تحتها واحد	واخر من فوقها مطبق
واعجب من ذلك عيدا	وقد سما كيف لا تفرق

واصله من حران وبقي مع طاهر ثلثين سنة لا يفارقه كلما
 استاذنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له
 فلما مات طاهر نظر انه قد تخلص وانه يلحق باهله ففرقه
 عبد الله بن طاهر وفضل عليه وتلطف بجهد ان
 ياذن له في العود فاتفق ان يخرج عبد الله من بغداد

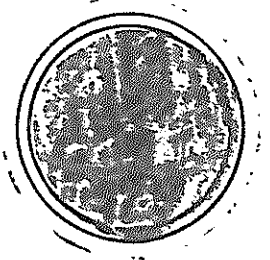
الى خراسان

الى خراسان فجعل عوفا عدليه فلما شارف الري سمع صوت
 عند لي يفرح باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله والتفت
 الى عوف وقال يا بن محم هل سمعت اشجى من هذا فقال لا
 والله فقال عبد الله قاتل الله اباك حيث يقول

الا يا حام الابك الفك حاضر	وغصنك مياذ فقيم تنوخ
افق لا تنح من غير شئ فانت	بكيت زمانا والفواد صحیح
ولو غاف شطت غربة دار نيب	فها انا ابكي والفواد فتریح

فقال عوف احسن والله ابو كبير واجاد انه كان في الذين
 مائة وثلثون شاعرا ما فيهم الامفلق وما كان فيهم مثل
 ابكبير واخذ يصفه فقال له عبد الله اقمت عليك
 الا اجزت قوله فقال قد كبرت سنن وفي ذهنى وانكرت كلما
 كنت عرفت فقال عبد الله بحو طاهر عليك الافعلت
 فانجل عوف وقال

افى كل عام غربة ونزوح	اما للنوى من وثبة فتریح
لقد طلع البين المثلث ركابى	فهل اربين البين وهو طلع
وارفنى بالرئى نوح حمامية	فخت وذو البت النوب ينوح
على انها ناحت ولم تذر معه	ونحت واسراب الدموع تنوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها	ومن دون افراخي مها منوح
الا يا حام الابك الفك حاضر	وغصنك مياذ فقيم تنوخ



عسى جود عبدالله ان يعكس	فقال في عصى الطرف وهي طريق
فان الفنى يدنى الفتى من صفة	وعدم الفنى بالمقترين طريق

فاعتبر عبدالله ورق له وجرت دموعه وقال انى والله
لضنين بمفارقةك شحيح على الفات من محاضرتك ولكن والله
لا اعلمت معي خفا ولا حفا ولا راجعا الى اهلك وامرله ثلثين
الف درهم وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم ومات
في حدود العشرين وما بين ومن بدع شعرا عوف

كنت اذا صحبت رجال قوم	صحبتهم ونيتى الوفاء
فاحس حين يحسن محنتهم	واجتنب الاساءة ان اسأوا
وابصروا يريهم بعين	عليها من عيوبهم غطاء

ان تلت وقع الترجان في الموضوعين غير موقعه
لما تقرر في كتب اللغة انه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلان
اخر ومنه الترجان بضم الجيم مع فتح التاء او ضمها كذا في
الصحاح وفي القاموس زاد لغة ثالثة وهي فتح التاء و
الجيم معا كزعفران فالتاء لما احتاج سماع الحبيبية بسبب
اكتثار العناق في مقالا تتهم الى التكرير والصوت الجدير
وذلك ادعائى او سمع الشاعر حين بلغ الثمانين وسمى التاء
انتهى اليها سنة فاحدث في سمعته تقلا خفي عليه في نفس
الامر لا ادعاء اكثر السموعات فيحتاج الى من يبلغه اياها

ويكررها

ويكررها عليه من قريب بصوت جهير فجعل التكرير والاعادة
بمنزلة التعبير بلسان آخر فاطلق عليه الترجان فاحفظه
اعترض في البيت بين الحرف الناسخ ومعه وله
بالجمل الدعائية تاكيد اللام وتقوية للكلام ونظيره قول

ابراهيم بن هريرة

ان سليمان والله يكوثها	ضنت بشئ ما كان يزيدوا
------------------------	-----------------------

بقى شئ وهو ان جملة وبلغتها ليس فيها تقوية للكلام الا
بطريق موهوم للدعاء عليه بالصيرورة المضعف سمعه
واحتياجه الى ترجمان اذ بذلك ثبت عند المخاطب
صحة ما ادعاه المتكلم ويمكن توجيه ذلك بتأمل فليتل
التورية الملمعة هي ماتت في ملاحظة لغتين
تختلفين وهي من اقتراحات المولدين ومثاله يقوم
من انا وجعلوا منما قوله تعالى وكل من اتيه يوم القيمة
فردا وقول القائم المظفر في رثا الطيب التبتني حيث

الاشد

لادعي الله سرب هذا الزمان	اذدها انا في مستأذنا اللسان
ماراي الناس ثا في المستبين	اي ثا في يرى لكر الزمان
كان في نفسه الكبرة في جيش	وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره بني ولكن	ظهرت مخزانه في المعاني

يزيدوا في نصه
تكرير
نحو قوله
يكررها عليه
من قريب
بصوت جهير
فجعل التكرير
والاعادة
بمنزلة التعبير
بلسان آخر
فاطلق عليه
الترجان
فاحفظه
اعترض في
البيت بين
الحرف الناسخ
ومعه وله
بالجمل
الدعائية
تاكيد اللام
وتقوية
للكلام
ونظيره
قول
ابراهيم
بن هريرة
ان سليمان
والله يكوثها
ضنت بشئ
ما كان
يزيدوا

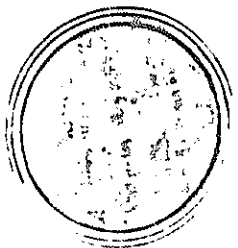
ولك ان تقول ما وقع من امثال ذلك فهو امر اتفاقى لا يتعلق به قصد قبصر وانى لي عجبى مما قيل في التورية الملمعة قول المولى الاستاذ الهام مسبح الانام مدظله في قصيدة نبوية	
دنياي قد تخلتني فمحي باكية	نجومها الدمع والعيان عينا
واسو بسط يد غلت الى عنقي	حتى بدد المزن بالامطار باركتي
في ايراد ما يناسب ما في البيت من الابيات البارعة التي اشادت في الدمع والشكاية الى غير ذلك فمن ابداع ما قيل في انتشار الدمع قول ابن الوردي	
بروحى في منخلتها حيا قبلي	على اثر حزن تنثر الدمع في الخلد
فضيبا من الكافور مطر كؤلوء	من النرجس الوضاح في فرش الورد
وانشد بعضهم في الشكاية واجاد	
يا موقد النار لها با على كبدى	اليك اشكو الذي لم يلا الى الحد
اليك اشكو الذي لم يهواك فقد	طلبت غيرك للشكوى فلم اجد
وقال الاخر في الدمع مبدعا	
لقد اودعتني سرها فكتمته	ولو الهوى غير العهد خاطر
ولكن جوى الكتمان صعد محبتي	وقد هاد معاجرى من مجامر
فتف طول السقم جفني عن الذي	كتمت فابديه هناك سراير
فتم به الواشون نبي وبينها	فصدت وقالت لافاء لغادا

فقلت

فقلت وقد ضاهاك ملاح	ومن كان قد ما عاد لي صار عاد
فمن شافني يوما اليها وما يكن	هو لها وعن من كس حذت ظاه
وانشد بعضهم في التضمين وابدع	
عهد بنا ورذاء الليل مثل	والليل اطوله كالدمع بالبصر
والآن ليلى مذ بانوا فديتهم	ليل الضرب فصبي غير منتظر
وانشد شيخ الشيوخ بحجة في الدمع وابدع	
رعموا التي هويت سواكم	لبنوا ما عرفت الا هوالم
قد علمت بصد من سبلد	فله ان كان قلبى سلاكم
قال لي عذبتى متى تصير لك	وتساو فقلت يوم عاكم
وانشد غيره وبالغ في الدقة	
عجبت من دمعتي وعيني	من قبل بين وبعد بين
قد كان عيني بغير دمع	فصار دمعي بغير عين
اي فصار دمعي دما فان الدمع بغير العين يصير دما	
فتبصر وادق منه قول الاخر	
كان النوى اذ نادى الدمع رحمتي	ولا اثر فيها اجاب عن العين
قوله رحمت اي حذفت العين من الدمع وقل يا دم	
ولا اثر من الدم في العين الدامية فاجاب الدمع بالعين	
على حد قولهم بالراس والعين واقول اني قد نظمت	
هذا المعنى بوجه لطيف في القصيدة النبوية التي مر ذكرها	

نكاح ام قدم زورديه فطين
باب استكسار الراس والعين

في المجلس العشرين من المجلد الاول فقلت قبيل التخاص
 واغسل يديك ثم عمن
 فانها حذرت برتفع بسوى
 ومن يدب ما قيل في الدمع قول بعضهم
 وقائلة ما بال عينك مندرات
 فقلت لنت عيني بنظرة طلعة
 وقال الاخر في معنى غريب
 بروحي من رد النخبة ضاحكا
 وجالت دموع العين بعد وبعد
 وانتد ابن الوردى واجاد
 ونحوه من ذلك كمتني كالت
 الى ان رات ما قلته فاضدمعها
 فقالت عقيقا ما اركلت بل دمي
 ومن ابرع ما قيل فيه قول بعضهم
 كم قد سلكنا في موع ودمي
 وكم قضينا بالبكاء متسكنا
 وكم اقمنا بالبكاء ما ثمنا
 اذ بعتهم روجي بغير ما ثمن
 شكى رجل معيل الى بعض الزهاد كثر عيا
 فقال له انظر من كان رزقه على غير الله حوله الى منزلي



فانقطع

فانقطع الرجل اشكت امرأة الى بعض ولد سعد
 بن عبادة قلة الفار في بيتها فقال ما احسن هذا الرمز
 املاؤا بيتها خيرا وسمنا ولحما اشكت
 امرأة عن زوجها الى القاضي وابتغت الفرقة وادعت
 انه يبول في الفراش كل ليلة فقال للرجل اما تسمي فقال
 لا تجل اقص عليك قصتي اني اري في منامي كافي في خزي
 في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر منارة عالية وفوق المنارة
 جبل وانا على ظهر ذلك الجبل والجبل عطشان يطاطا، داسه
 ليشرب من البحر فلما اري ذلك ابول من شدة الخوف فلما سمع
 القاضي قصته هذه بال في ثيابه وقال يا هذه اخذني
 البول من هول حديثه فكيف من راي فاعذ به
 اشكت امرأة عن زوجها الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه فقالت طلامه قال وما هي قالت ان زوجي يصوم
 نهاره ويقوم ليله وانا اكره ان اشكوه في طاعة الله والادب
 ما فعل فقال نعم الرجل زوجك فجلت تكرر ذلك وهو
 يكره الجواب ولم يفهم المراد حتى قال لعبد بن سويل الاسدي
 ان هذه المرأة تشكو زوجها في ما عدتها بالفراش فقال
 عمر فاقض بينهما كما فهمت كلامها فاقبل لعبد عليها
 فقال ما تقول اعده على فانشاءت تقول

يا ايها القاضي الحكيم ارشده	الخليلي عن فراشي مسجد
نهده في مضجعي تعده	ننهان ولبله ما يرفده
فلمست في امر النساء احمده	
فانشاء الزوج يقول	
زهدني في فرشها في الحبل	اني امرؤ ذهلتني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول	وفي كتاب الله خوف ووجل
فانشاء كعب يقول	
ان لها عليك حقيا يا رجل	تنصفها في اربع لمن عقل
فاعطها ذاك ودع عنك العلل	
فمقول لما احلك ابع نسوة فلك ثلثة ايام بلبيا ليهن	
تعبديهن ولها يوم وليلة فلما راي عمر ذلك اعجبه	
فهمه وقضاؤه وولاه القضاء بالبصرة	
اشتكى رجل قصير عند الحجاج عن رجل فقال له الحجاج	
القصير لا يظلم واعرض عنه فقال ان من شكوت منه	
اقصر مني فاستحضره الحجاج فلما راه اقصر انصف منه	
خلا بعضهم بجارته اشتراها فوجدها واسعة	
فقال لها الحاك الله ما اوسع حرك فانشدت	
انت الفداء لمن قد كان يملأه	ويشكك الضيومة حين يلقاه
كتب بعض الامناء الى المامون يشكون	

عامل ظالم

عامل ظالم وبعد فان هذا الظالم ما ترك فضة الاقضية
ولا ذهباً الا اذهب به ولا مالا الا مال اليه ولا فرساً الا
افترسه ولا دارا الا ادارها ملكا له ولا غلة الا غلها ولا
ضيعة الا ضيعها ولا عقارا الا اعقره ولا حالا الا حاله ولا
جليلا الا اجلاه ولا دقيقا الا دقره والسلم فلما وصل الكتاب
الى المامون استطرفه وعزل العامل حكى ان محمدا
بن سعيد الكاتب دخل على الاشدق عمر بن سعيد وكانت
بينهما صداقة قديمة وكانت الاحوال يومئذ متغيرة على
محمد لكنه لم يظلم الشكوى الى الاشدق وعطف فراى الاشدق
كرقيصه متمرقا من تحته فلما خرج محمد الى بيته بعث له
الاشدق بعشرة آلاف درهم فانشد محمدا فيه

سا شكر عمر ان تراخت منيتي	اي ادي لم تمنن وان هجيت
ففي غير محجوب الغنى عن صدقي	ولا مظلم الشكوى اذا النجول
راي خلتي مرجبت نجفي مني	فكانت قدي عينيه حتى تجلت
انشد سعدت المصري حين عاتته ذوالنون	
على انشاء اسرار المحنة	
ولا خبر في شكوى الى غير مشتكر	ولا بد من شكوى اذا اليك صبر
ما انشدته في التشبيه البارع والتورية الملمعة	
فقلت	

قال الشيخ صلاح الدين الهندي في شرحه
دمية العجم الابدعي جمع اليد وهي النسيئة والديك
جمع اليد التي هي الجارح المضمومة وهو هو العجم
وقد افترجه نحوام العجم بالفتحة عن اصله في
فانضموا الابدعي في جمع اليد التي هي الجارح
وتحذف الابدعي من كسب اليه الى صاحبه المملوك
يقبل الابدعي الكريمة وهي لمن وانها العجم
الابدعي الكريمة فان حفظه من

كان عقيق مبسمه ولما علامة آية في النور خطت فلا تجل فحسبك عقق	يُصْرُ وخصه في الاخذ عليها الا وحشي بالغبار يطير وريشه خط العذار
فشبه عقيق مبسمه بعلامة ترسم للآية بالحجرة ووصفت بكونها في النور زيادة في البهاء ونسبت الالف بعلامة لا التي ترسم فوق علامة الآية وخذ الخضر بجواشي يكتب بالغبار وهو قسم من الخطوط التي الخفي منها وحسنه الزائل عنقرب بالطاير وجعل خط العذار بمنزلة ريشة وفيه قورية ملعة ولنورد. اسب ذكره ويليق ابراده في ذيل هذه الابيات مما قيل في المبسم والخد والنخ وغيرها فمن ابعد ما قيل في عقيق المبسم وارقه قول الشيخ صفي الدين	
كل حيث انشد	
قيل ان العقيق قد يبطل السحر واري مقلتيك تنفث سحرا	تجتميه لسرحقيق وعلفيك خاتم من عقيق
وانشدا بهلاك العسكري ثم يفسح العذار	
زعم البعض انه كعذاره وانشدا اخرى في العذار	حسنا فسلوا من قفاه لسانه
ساضع في ذم العذار بدائعا الا انها كاللام واللام شانها	فمن شاء فليقص الدليل كما اقتضت اذا الصقت بالاسم صار الى الخفض

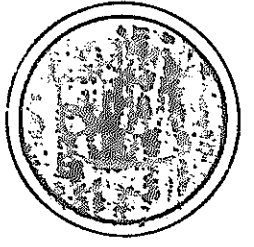
وقال الآخر

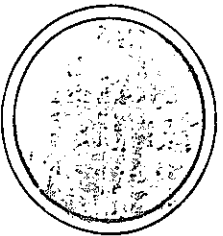
وقال الآخر واجاد	
جر الخلف في بنت العذار فذاب ومن قائل مسك فقلت كلاها	الى انه مسك على الورد مشور غدا مصلى الورد اذ فيه كافر
وانشدا اخرى ضمنه التوجيه ايضا	
سالته في ثغره قبلة فها كما هي في الخد واقنع بها	فقال تغري لم يخترته ما قارب الشئ له حكمه
وقال ابن الزمكاني في حلوة المبسم	
ومنه يف مثل القضيبي رشاقه كملت محاسن وجهه فكانه	حارت عقول اولي النهي في وصفه شعبان كل حلوة في نصفه
وقال الحريري وبالغ في اللطف	
فلا العواذل ما هذا الغرام به فقلت والله لو ان المفندي لي	اما ترى الخط في خدي قد نبأنا تامل الظرف في عينيه ما نبأنا
ومن اقام بارض وهي مجربة وانشد شمس الدين بن العفيف وجاوز النهاية	فكيف يرط عنه والربيع اتى
يكل الغزال مقلة ولفته احسن خلق الله وجها وفما	من ذاراه مقبلا ولا افتن ان ليكن احق بالحسن فمن
في ثغره وشكله وخذته الماء والخضرة والوجه الحسن	
وانشد الشيخ جمال الدين بن سنانته	
لو ان ابنه العنقود في فيه ما كان في خده القاني ابولهب	

تبت يد اعاذلى فيه فوجنته	جماله الوردي لاجالة الخطب
وقال غيره وايدع	
ولقد عجبت لعاذلى في حبه	لما بدليل العذر الظلم
او ما ذكر من سنتي وطرفتي	اني اميل مع السواد الاعظم
تذكرت بالبيت السابق المضمن للتورية الملمعة	
ما حكى ان بعض اصحابنا لابى تمام لما سمع بيته المشهور	
وهو	
لا استقني ماء الملام فاننى	صفت استعدت ماء بكاني
ارسل اليه كوزا وقال ابعث لي فيه شيئا من ماء الملام فاجاب	
ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي بريشة من جناح الطير	
يريد بذلك التلويح الى قوله تعالى واخفضنا جناح	
الذال من الرحمة وقل رب ارحمنا كما ارحمتنا في صغير	
يعنى ان ما ذكرته على هذه الآية واستصعب ابن	
الاثير في المثل السابق هذا النقل وقال ما كان ان تمام حيث	
يخفى عليه الفرق بين التشبيه من الآية وبينه في البيت	
فان الجناح مناء ب للذو وذلك لان الطائر عند تعظم	
وتدله عند ولاده يخفض ويلقيه على الارض وهكذا عند	
وهنه وتعبه والانسان عند تواضعه وتدله يطاقه	
راسه ويخفض يدي اللتين بمنزلة جناحيه فشبه ذلة	



الولد وتواضعه بحال الطائر على طريق الاستعارة بالكناية
وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور الملائمة للحالة
المشبه بها واما الماء والملام فليس من هذا القبيل انتهى
كلامه واقول وله محل آخر وهو ان يكون ماء الملام
من قبيل المشاكلة لذكر ماء الملام على حد قوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه قلت اطنجو الى جية وقبصا
ولا تظن ان تاخر ذكر البكاء يمنع المشاكلة فانهم صرحوا
بوجودها في منيهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فسمى السير على البطن
مشيا بمشاكلة ما بعده ولا يخفى عليك ان هذا توجيه
يمكن حمل كلام ابى تمام عليه لكن على تقدير عدم صحة الحكاية
المنقولة فتبصر ان هذا الحيل اولى مما ذكره صاحب
الايضاح بقوله يجوز ان يكون قد شبه الملام بنظر
شراب مكرون فيكون استعارة بالكناية وازافة الماء
تخييل او انه تشبيه من قبيل لجن الماء لا استعارة
ووجه الشبه ان الملام يسكن حرارة الغرام كما ان الماء
يسكن غليل الا وام انتهى كلامه وذلك لان الوجهين
الذين ذكرهما في غاية البعد اذ دلالة في البيت على
ان الظرف او الماء مكروه كما صرح به المحقق التفتازاني





قال في المطول على التصريف
سواء قبل ان يشبه الدم يطرف
تسبب كونه كجوز استغارة
بالذوق واذا خاضت بالاركونه
ان يشبه الدم بالاركونه
واضيق المشبه بالاشبه
في حين ان لا يكون حسنة
من الاستغارة في كونه
منه خالفة كان ينبغي ان
يشبه بظرف شرب يورده
او شرب كونه ولا يورده
اللفظ على اراه

دم ورض انما هو كراي ابراهيم
كان يورده على يد استغارة

في المطول والتشبيه لا يتم بدونه واما ما ذكره
صاحب المثل السائر من ان وجه الشبه ان الملام يعنف
به الملووم وهو مختص بالسمع فقله ابوتمام الى ما يختص
بالذوق فكانه قل لا تذوقني الملام ولما كان السمع يتجرع
الملام كما يتجرع الخلق الماء صار كانه شبيه به فهو وجه
قبيح بعيد غاية البعد ايضا كما لا يخفى والعجب منه انه جعله
قريبا واعتبر من المحشى الجلبى في حواشي المطول على صاحب
الايضاح بان ما ذكره ليس مناسب للمقام فان الشاعر
ينبغي ان يدعى ههنا ان حرارة غرامة لا يمكن اصلا باللام
ولا بشئ غير فكيف يجعل ذكر وجه التشبيه وقد اشار
الى ما يقرب من المعنى الذي ذكرته من قال

اجد الملام في هواك لذينة **حبا لذكرك فليدني اللوم**
على ان تسكين غليل الاوام لا يلائم وصف المشبه بالمزور
وقد وصف به حيث شبه الملام بالماء المكروه انتهى كلام
الجلبي وانما قل الى ما يقرب من المعنى الذي ذكرته لان الملام
ههنا مطلوبة وكانت هناك منميا عنها لكن كلاهما متفقا
في ان الملام في كل منهما لا يوجب ارتفاع الحب و
تسكينه بل يوجب ازدياده واول وقد اشار الى ذلك ايضا
قول الآخر

دع عنك

دع عنك لوم في ان اللوم اغراء **وداوني بالتي كانت هي الداء**

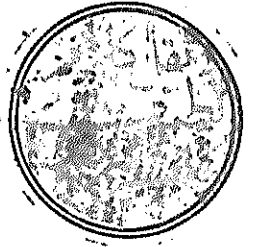
وقول الآخر معهما مغالطا

ويج من لام عاشقا في حبيب **ان لوم المحب كالاغراء**

انه بالنظر الى ما ذكره الجلبى قل بعض الفضلاء فالاولى
ان يجعل وجه الشبه اتصاف كل من الطرفين بالكرهية
كما قاله غيره انتهى قوله **ويج من الجواب عن اعتراض الجلبى بان**
تشبيه الشاعر الملام بالماء في التكين انما هو على وفق معتقد
اللوام ان حرارة غرام العشاقي يمكن بصدور الملام وورود
وليس ذلك على وفق معتقده فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد
بالملام وانما خاطب اللام على حسب دعه وصاحب الايضاح
ليقل ان ذلك معتقد الشاعر ثم عبارة الايضاح على ما قلنا
آية عن الجواب عنه بان المراد ان تلك النار لا تؤثر منها
الملام اصلا كما اشار اليه بعضهم بقوله

جاؤا يرومون سلواني بلوهم **عز الحبيب فرا حواشيل ما جأ**

قد جعل المفسرون قوله تعالى **وجزاء سيئة**
سيئة مثلها من قبيل قوله تعالى **منهم من يمشي على بطنه**
وقال بعض اهل العرفان ان الغرض والله اعلم ان السئية
ينبغي ان يقابل بالحسنة فان عدل الى الجزاء كانت سيئة
مثلا وهذا كلام لا يخلو من نفحة روحانية



قوله وَنَجَّ مَنْ لَامَ عَاشِقًا البیت فیہ مغالطة نحوية فان
 الاغراء فيه مرفوع على الخبرية لان والكاف ضمير المخاطب
 وهي في التقدير متصلة بالمحب لانها معموله وانما اتصلت
 في الخط بالاغراء لما نص عليه الشيخ ابو نصر الحسن بن اسد
 الفارقي في كتابه المسمى بالافصاح في شرح الابيات المشكلة
 الايضاح من ان القاعدة في باب المغالطات اتباع ما يوهم
 السامع والناظر ويوجب زيادة الاغلاق وذلك شايع ذابح
 لاغبار عليه ولاضيرب والالف واللام في المحب بمعنى الذي
 احب فكان التقدير ان لوم الذي احبك اغراء له وموضع الكا
 نصب على المفعولية ونظيره قولنا هذا الضارب زيداً والشاة
 بكراً بمعنى الذي ضرب زيداً والذي شتم بكراً
 ما انشدهت مشتملاً على محاسن شتى منها الجناس والتورية

والاقتباس فقلت

حامى رضاب الثغرى سيف الحافظه	او غدا لمي الخند ايضا حاميه
وكذا الثغور اذا اعتدت اجناؤها	نحي باسياف فاني حاميه

ما انشدهتها في هذا المعنى ايضا فقلت

و ذات حسن منعت رشفة	من ثغرها المزرى بعقد النخود
وكان سلطان الهوى عازفاً	لفتح حصن هي دار السرود
فقلت هل من سبب مانع	قالت بلى ما زلت احى الثغور

ففي لفظ

ففي لفظ الثغور فيهما تورية وعي لها بذكر الحامي والسيف
 والضب والاعتداء وبذكر السلطان والفتح والحصن
 والدار والحامية ولندبل فيهما بذكر ما يناسب ايراده في
 تلوهما من الابيات والطايف والاستطرادات فنقول
 من اربع ما قيل في ارقشاه خمر الفم قول بعضهم

سقاني شربة من خمر فيه	وحيا بالعذار وما يليه
وبات معاني خذاً بخد	مليح في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلع علينا	سلوه لا ينم على ابيه

ومن بدع ما قيل في الجناس قول بعضهم موزياً

شمس الضحى كجبينك الوضاح	اقال من جعلوه كالصباح
انا فيك سداً ان القواد معدة	ابداً وان اظهرت فعل الصبح
فدع الملام وعذرا من لم يسمع	قول النصح وختني يا صباح

ومن لطيف ما قيل في الاقتباس قول محي الدين البغدادي

ان لامي من لاره فقد	جاد على الغائب في الحكم
وان نهاني من لاه فضا	اضله الله على علم

وما قيل في الثغور والرضاب قول بن بناء الملك

واما عتابا يستطاب في بيتي	اطلت ذنوبي كي يطول عتابه
وفي غزلي ذكر العذيب وباري	وما هو الا ثغره ورضابه

وقال عماد الدين الكاتب موزياً

ارى العقد في ثغره محكما ومشوردا معي غدا احمرًا وتكلمه الحسن ايضا حيا ولبت رشادي بيع الموان	بريني الصالح من الجوهري على اس عارضك الاخضر رويناه عن وجهك الازهر لاجلك يا طاعة المشتري
وقال بعضهم في معنى غريب	
ولقد ذكرتك والرماح نواهل وردت تقبيل السيوف لانها	منى وبغض الهند تقطر منى لعت كبارق ثغرك المبتسم
وقال ابو النشا محمود فيما يقرب منه	
ولقد ذكرتك والسيوف لوامع والحصن في شفق الدروع تنجا سامي السماء فمن تطاول نحو والموت يلعب بالنفوس وخاطر	والموت يرقب تحت جفن المنز حساء ترقل في رداء مدهب للمسمع مسترقا رماه بكوكب يلهو بطيب ذكرك المستغرب
وقال الواو الدمشقي في سيف اللخظ واجاد	
يا من هو الماء في تكوين خلقته ومن برزق سيف اللخظ طرد علت انسان عيني ان يعيونه	ومن هو الخمر في افعال مقلته ز لسيف ماخره الابزرقه جادت سباحته في بحر معته
وقال برهان الدين القبراطي في الرضاب	
عنقود صدى الكاهواه تمني ان كان الصدى عنقود قنت	فقال في ريقه لما راى وصي فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقال الآخر

وقال الآخر موزنا	
واعدي بقبلة سوف بي ولم يزل	ارشفها من مبيها يوعدا لكون بفميه
وقال الآخر مضمنا	
ذكرت ريق حبيبي وليس ذا الحبيب	بشرب راح معطر فالتني بالتني يذكر
وقال شمس الدين بن الصايغ واجاد	
بروحى من ولى فولى بمجحتي حتى نغره عنى بسيف الحاطه	وولى منامى فهو كالوصل شاد وحتى لم يحمر ريقه وهو باج
وانشد صلاح الدين الصفدي في رشف الرضاب	
ارشقت ريقك خلوا وسوف احظي بوصول	ولم يكن لي صبر واول الغيث فطر
وله ايضا في معنى بديع اقترحه	
احبته كالغصن كمر شاعر ونغره الصادى من حسنه	له عليه نوح وروشاء يجار في تشبيهه الطائي
وانشد يوسف بن معبود في رباط الثغر	
راى نغرين اهو عندك فقال لي شفلت بهذا وارتبطت بحبسه	ولم يدرك اللوم في حبه لغير واحسن ما كان الرباط على الثغر
وانشد النواجي في الثغر والخال مقبسا	

لله تغرب حسب جمعت
 وهذا التغرب قول شيخنا المشهور بجملة
 سألته من ريقه سريته اشتى به من ليدى حرد
 فقال حتى به شديدا الضما ان تبه الشربة باجته
 وانشد بن الوليد في ذلك واديع
 ريق من رضائك ام رحيق رشتت فلت من كبري ريق
 وللصبياء اما ولكن حيث بان في الاسماء ريق
 وقال ابو العثيرة في ذلك والصف
 تغربك ام البرق حسن ريقه يشفي فواد السماء بريقه
 قدبت التمه وارثت المني من درة ورحيقه وعقيقه
 وانشد الاخر واحاد
 بابي فشهد الضمير قبل المذاقة انه عذب
 كشيء دني لله خالصة قبل العيان بانه ريب
 والعين ذقبا بنظرها حتى يكون دليلها القلم
 ومن ابرع ما قيل فيه قول بن الرئيس
 لكن كان من لؤلؤ تغربها فان لها صدف من عقيق
 وان كان من اخوان النبات فان شارب به من رحيق
 وانشد جمال الدين بن بياتر في لثم التغرب
 علقتهما هيفاً خالية الصلا يجني على طرف المحب قلبه

بخلت

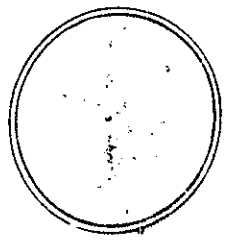
بخلت بلولو تغربها عن لاثم فعدت مطوقة بما بخلت به
 ولا بن الساعاتي في ذلك
 قبلتها ورشفت خمرة تغربها فوجدت نار صابئة من كثر
 ودخلت جنة وجهها الصفاء رضوانها المر جو شرب المكار
 وانشد ابو الحسين الجزار وافلح
 حمت تغربها والتغرب هائم شجي له أمل من مؤرد ومؤرد
 وكه هام قلبي لا رتشاف رضابها فاعرب عن تفضيل نحو المؤرد
 وللشيخ جمال الدين بن بياتر في ذلك
 بروحي مشروط على الخداسم دنا ووفابعد التجنب والخط
 وقال على اللثم اشترطنا فلا تزد فقبلته القاع على ذلك الشرط
 وله ايضا مؤزنا في معنى بديع
 بروحي معسول اللما متجرب اذا اليزر له عين عيش ولا اذا
 وان ذقت منا من جلاوة ريقه اتاني رقيب يتبع المر بالادي
 وله ايضا فيم ايقرب منه
 بابي نائم على الطرف راحت في هواه وليس يعلم روجي
 فاتح في الكرى فما سكرنا ياله من مستكر مفتوح
 وللشيخ الصفدي في معنى عرب
 تقوية تغربك صح يا من تغربه در تقصروا منه التقويم
 اني لا بكى من جفاك ولا ب والتغرب يضحك منك وهو يتم

لله تغر للحبيب تجمعت	في ضمنه للعاشقين ففانس
وما لطف قول شيخ الشيوخ بحجة في ذلك	
سألته من رقيقه شربة	اشفي ب من كبدى حرة
فقال احشى يا شديد الظما	ان تتبع الشربة بالجره
وانشد ابن الوليد في ذلك وابدع	
اريق من رضائك ام رحيق	رشت فلت من سكرى ايق
وللصبياء اسماء ولكن	جهلت بان في الاسماء رقيق
وقل ابو العشاير في ذلك والطف	
تغرك لبحر البرق حسن برقيقه	يشفي فواد المستمام برقيقه
قدت التمه وارقتف المنى	من دره ورحيقه وعقيقه
وانشد الاخر واجاد	
بابي فم شهد الضمير له	قبل المذاق انه عذب
كشهادتي لله خالصة	قبل العيان بانه ريب
والعين لا تعبنا بنظرهما	حتى يكون دليلهما الطيب
ومن ابرع ما قيل	من الرئيس
لئن كان من لؤلؤ تغر ما	فان لها صدف من عقيق
وان كان من اخوان البان	فان مناربه من رحيق
وانشد جمال الدين بن سائره في تغر	
علقها هيفاء خالية الطلاء	على طرف المحب قلبه

بجئت

بجئت بلؤلؤ تغرها عن لاثم	فعدت مطوقه بما بجئت به
ولابن الساعاتي في ذلك	
قبلتها ورشفت خمره تغرها	فوجدت نار صابرة من كوتر
ودخلت جنبه وجهها الصبا	رضوانها المر جو شرب المسكر
وانشد ابو الحسين الجزار وافلق	
حمت تغرها والتغرعن هام شحي	له امل من موزد وموزد
وكم هام قلبي لا ارتنا ورضاها	فاعرب عن تفضيل نحو لمبرد
والشيخ جمال الدين بن سائره في ذلك	
بروح مشروط على الخراسم	دنا و فابعد التجنب والخط
وقال على اللثم اشترطنا فلا تزد	فقبلته القاع على ذلك الشرط
ولها ايضا موزيا في معنى بديع	
بروح معسول الما منجبت	اذا لم يزل يهين عيش ولا اذا
وان ذقت منا من جلاوة رقيقه	اتاني رقيب يتبع المن بالاذى
وله ايضا في اقرب منه	
بابي نائم على الطرف راحت	في هواه وليس يعلم روجي
فانح في الكرى فما سكر يا	ياله من سكر مفتوح
والشيخ الصفدي في معنى عرب	
نفوي تغرك صح يا من بغره	در تقصردونه التقويم
اني لا بكى من جفاك ولا ب	والتغريضك منك وهويم

وانشد ابن مكنس وابدع
 بالحق عقيقه فرشف
 فلتتها ورشفتها
 وبرث وكانت قبل عقت
 وقطعتها من حيث
 وانشد الشيخ بدر الدين الدمايني
 تناسبت اوصاف من فضله
 شفى عن القلب جميع الكرب
 في الخدر سهل ومن قعره
 بطي للصبار تشاؤ الضرب
 وانشد المولى المكرم السيد علي خان مراد الله في سيدت
 الاحاظ حبيب بيت عيناه وقد ابدع
 ليس احمر الحظ من علة
 لكر دم القتل على الارياق
 قالوا تشابه طرفه وبنائه
 ومن البديع تشابه الاطراف
 فولى اذا اعتدت اجناؤها اي تجاوز الدين
 جنوا على الثغور بالهدم والاضرار باهلها عن الحد في
 المثل اجناؤها ابناؤها اي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم
 هم الذين بنوها ومضرب ظاهر في ذلك المحققون
 في كتبهم ان جمع فاعل على افعال لم يثبت حتى قيل ان الاطهار
 جمع طهر تسمية بالصدر لاجمع طاهر وان الاصحاب صحب
 بالكسر تخفيف صاحب كثر وانما راد و صحب بالسكون اسم جمع
 كثر وانما لاجمع صاحب واذا تمهد ذلك فكيف
 قيل اجناؤها ابناؤها جمع جان و بان قد صرح الشيخ



الرضي رحمه الله في شرح الكافية ان فاعلا قد يجمع على افعال
 وجعل المثل منها وعلى هذا يمكن القول بان الاطهار و
 الاصحاب جمع طاهر وصاحب وقال الجوهري وانا اظن
 ان المثل هكذا اجناتها وبناتها لان فاعلا لا يجمع على
 افعال الا نادرا ويكون هذا من النوادر على ما يخفى في الامثال
 ما انشده متمتلا لاء بنور الصنائع البديعية
 فقلت
 علاه لالي على تلال
 فضاء منه فضاء مهممة
 فقيل نور فقلت نور
 وقيل نجم فقلت ممة
 لما في البيتين لفظا زائدا يشتمل على لطف وهذا نهاية
 في صنعة القريض وتفصيل ما فيها موكول على فهم السامع
 والناظر فتبصر ولتذيلها ما بابيات بالغوا في اشتغالها على
 الصنائع الشعرية والتكلفات البديعية فمنها ما كان يحسن
 قبل انشادها وهو قول بعضهم فيما تقرب منه
 رابطينا كالتبكي البديرا
 فقلت بقال اوله فقلت له فقال
 وفر الابيات البارعة قول الشيخ محمد المكي رحمه الله
 انما الدنيا دناهي ودناهي
 ونهى عنه المناهي والمناهي
 نحن لانئى بلاهي والبلاهي
 قد رمتنا بالدواهي والدواهي
 وقدك القاضي الارجاني في العكس

ما اشتمك

احب المرء ظاهر جميل	اصاحبه وباطنه سليم
مودته تمل كل هول	وهل كل مودته تروم
وقل بعضهم وابدع	
الى حنفي عني قدي	اربي قد حيا راقعي
وقل الاخر	
اذا ترخص قوم في مكابهم	بكل وجبر ميم واقطاعات
فلا يقض الله لي امر ايعوقني	عن كسب مكرمتا ووقت طاء
وانشد الشيخ شهاب الدين بن حجر	
اطيل الملال لمن لا يمت	واملاء في الروض كاس الطلاء
واهوى الملاهي وطيب الملاذ	فها انا منهمك في الملال مائة
وانشد الاخر وابدع	
كمال اوصافك يا مينة	في حبه اصحيت مثل الخلال
وملت من سكر الهوى نشوة	فارحم معني مغرماً فيك مال
ولا بن الحجة الكبرى	
رات شبابي حياتي قد مضت اجلا	وستم قد زاد لما قل مصطري
قالت فسر نخول اخذت قلت لها	ما يجمل الشيخ هذا وهو فيك بري
ولبهاء الدين السبكي	
ككيف شئت عن الهوى لا انتم	حتى تعود الى الحيات وانت
ما انشدته مشتملا على محسنات شتى فقلت	

في كمال

في كبرى

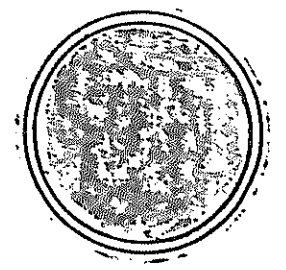
اخال شامتها مكا وحاجبها	فونا فقلت لها ما هي يا قري
ففي لفظة الشامة مع سبق ذكر اخال تورته ولفظ ما هي	سوال عن الشامة او الحاجب وفيه تورته مملعة بالنظر الى
النون وهو الحوت أولاً وبالنظر الى قمرى ثانياً وشبهت	الشامة بالمسك والحاجب بالنون المكتوبة والحبيبة بالقر
وتسمى هذه الصنعة يتجاوز اطراف	ما انشدته
مشتملاً على التورية والجناس والتشبيه البارح واللف	والنشر المرتب فقلت
حَدَّثَ قَوْلَ عَنِّهِ الْوَجْهِ لِي	الْبَيْتُ وَالْمَسْكُ أَخِي وَخَالِي
ففي قولي خالي تورته بالنظر الى سبق لفظ اخي وبين قولي و	خي لي وقولي وخالي جناس مركب والوخي الرسول وشبه
الحبيب بالبدر ولذلك جعل اخاه وشبهه خاله بالمسك	واورد ذلك بالنشر على ترتيب اللف والمصراع الاخير
هو مقول القول المحذو عنه	ما انشدته في ملبح
اسمه محمد مورثا فقلت	
قال العذول بمن قنت	وما انتم ذاك الامر
قلت اشتغل عن لومتي	وتعشني محمد
فقول محمد اما جواب عن سوال العذول بقوله بمن قنت	
اي قنت محمد والباء صلة له او قسمية اي اشتغل بحق	

اخال

محمد المبعوث صلى الله عليه وآله عن لومتي اوصاله للومتي اولت عشق وفيه التورية ونظيره قول شمس الدين بن الصايغ	
في مسمى بعلي موريا	
قال العزول عندنا	شاهدني في شغل
من علق في الهوى	فقلت دعني بعلي
ولغين حين اخذ منه حبيبه العليل المسمى بعلي	
ياسادة دمع عيني	اصحى اليهم رسولى
قلبي لديكم عليل	بالله ردوا عليلي
ولابن روى في رومية موريا	
ورومية يوما دعني بوصولها	وله العن وصل الغواني بحجوه
فقال في تلك النفس الاصل	اروم وصلا منك قلها روم
ولغيره في مسمى باجد موريا	
قال العواذل ما اسم من	اضنه فوادك قلت لجد
قالوا السجده وقد اضنه	فوادك قلت احمد
ولعبد القادر الكاتب في فراموريا	
قلت لفر اذاب قلبي	وزاد صدا وطال هجرا
قد فر نومي وفر صبري	فقال لما عشقت فترا
وله ايضا في لسان موريا	
قلت له طبت يا فتى لبنا	وفقت حسنا ورفا احانا

قلبي لبكم

قلبي لبكم وخالفني	فقال لما عشقت لبنا نا
والشيخ برهان القيراطي في ميلم في كفه زور ودا	
قد قلت لما سرتي معرضا	وكفه تحمل زور ورا
يا ذا الذي عذبني مطله	ان لم تر حقا فر زورا
ما انشدت في التورية الملمعة بوجه لا مزيد عليه فقلت	
قد نشر المشط باذ	ن ربه سبجاناه
فرعائيرين كتفنا	فما اعز شاناه
ففي قوله شاناه تورية ملمعة بالنظر الى المشط والكف	
وضمير شاناه الى المشط او الرب او الفرع او الكف	
ما انشدت في ذلك فقلت ايضا	
ان نشر المشط فرعا	زين الكف وزانه
طبق الفرع على الاصل	فما احسن شاناه
لا باس بان ياخذ الشاعر معنى بيت نفسه ويكرهه	
في بيت آخر فذلك هو العجبة الحلال الذي لا ضمير به	
اعلم ان من السرقة الجائزة عندهم ان يكرر الشاعر بيتا	
واحدا او اقل واكثر من شعر نفسه في قصيدتين مختلفتين	
القوافي كقول الحصين بن الحمام الرمي في قصيدة له ميمته	
ولما رايت الود ليس بنا فخر	وان كان يوما ذا اوك مظلم
صبرا وكان الصبر منا سجة	باسيا فنا يقطن كفا ومعصا



يفلق هامان رجال اعزة	علينا وهم كانوا اعقوا وظلما
ثم قال في قصيدة اخرى له بآيته	
ولما ريت الود ليس بنا فعي	وان كان يوماد الكواكب اشبا
صبرا وكار الصبر منا بحجة	باسيافنا يقطعن كفا و منكبنا
يفلق هامان رجال اعزة	علينا وهم كانوا اعقوا و احرا
ان ابا كبير عامر بن الحائس الهذلي الجاهلي قال	
في مطلع قصيدة له لامية يخاطب فيه ابنته زهيرة وهي	
ازهير هل عن شبيهة من معدل	ام لا سبيل الى الشباب الاول
ذهبت الشبار وفات مني ما مضى	ونضا زهير كبريحتي وتبطلي
وصحوت عن ذكر الغواني وانتمي	عمري وانكرت الغواة تقتلي
ازهير ان يشب القذال فانه	رب هيطل لي لفتت بهيطل
ولقد سريت على الظلام بمعتم	جلد من الفتيان ميهبل
من حملن بروهن عواقد	حبك النظار فشب غير مثل
حملت به في ليلة مذودة	كرها وعقد نطاقيها لم يحبل
فات برحوش الفواد مبطنا	سهما اذا ما نام ليل الوجل
ومبراء من كل غبر حيسة	وفساد مرضعة و داء مغيل
فاذا نبذت له الحصاه رايته	ينزلو وقعتهما طهور الاخبل
واذا يهب من المنار رايته	كرتوب كعب الساق ليس يزمل
ما ان يمس الارض الامنكب	منه وجر الساق طي المحمل

بسم الله الرحمن الرحيم
 في قصيدة
 في مطلع قصيدة له لامية يخاطب فيها ابنته زهيرة وهي

واذا امرت

واذا امرت به الفجاج رايته
 واذا نظرت الى اسرة وجهه
 بوقت كبر في العارض التمثل
 وقال في مطلع اخرى رائية وغير الروي فقط وانشد

ازهير هل عن شبيهة من مقصر
 ام لا سبيل الى الشباب المديبر
 فقد الشباب ابوك الا ذكره
 فاعجب لذلك فعل دهر واهكر
 وايضا قال في مطلع اخرى فائبة وغير المصراع الثاني

ازهير هل عن شبيهة من مصرف
 ام لا خلود لبازل متكلف
 وقال في اخرى مهمية

ازهير هل عن شبيهة من معكم
 ام لا خلود لبازل متكرم
 روو بسند حسن عن عايشة انه قالت كنت
 قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وآله يخصف نعله
 فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نور فبهمت فقال
 مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقه يتولد
 نور ولودراك ابو كبير الهذلي اعلم انك احق بشعره من غيرك
 حيث يقول ومبراء من كل المبر البيت واذا نظرت الى اسرة
 البيت وان ان اللابيات المذكورة قصة لطيفة سنذكرها
 عن قريب انشاء الله تعالى وبالجمل لا يسمى تكرير الشاع
 بيته من قصايد مختلفات القوافي سرقة عند بعض و
 منهم من يسميه سرقة جائزة واما السرقة القبيحة فهي ان

بسم الله الرحمن الرحيم
 في قصيدة
 في مطلع قصيدة له لامية يخاطب فيها ابنته زهيرة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم
 في قصيدة
 في مطلع قصيدة له لامية يخاطب فيها ابنته زهيرة وهي

ان ياخذ الشاعر كلام غير لفظا ومعنى من غير اشعار بالضمين
او معنى فقط ويأتي به في الفاظ بشعة او مادون الاصل
ولفضل الكلام في هذا المقام والتكلام على الغريز العلام
بما يؤخذ البيت بعينه من غير تغيير او اشعار بانه
من كلام الغير مع عدم شهرته كقول الفرزدق
تري الناس ما سرنا يسرون خلقنا وان نحن اوماننا الى الناس اوقفوا
فان هذا البيت لجميل بن عبد الله انتحله الفرزدق وقال قيس
بن الخطم
اذ اقصرت اسيا فكار وصلها خطانا الى اعدائنا فضارب
والقصيدة مخفوضه القوافي فان تحله الاخضر بن شهاب
البشكري في قصيدة بائية له مرفوعة القوافي وقال المروسي
في قصيدة بائية
لمن الدار تعفت مذحقب يجنوب الفرد اقوف الخرب
دار حتى بدلت من بعدهم ساكن الوحش والدمر عقب
عفت الدار لهم فانتجعوا اكل الدهر عليهم وشرب
فاخذ النابغة الجعدي نصف البيت الثالث وعكسه
في قصيدة لامية وقال
سالتني جارتني عن اسرتي واذا ما عوذوا اللب سال
سالتني عن اناس هلكوا شرب الدهر عليهم واكل

واراني

واراني طربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل
وانشده ابو العباس المبرد في الكامل على ما وقع في شعر
امري القيس ونسب الى النابغة الجعدي وذلك غلط منه
وفي شعر ابي الطيب المتنبي ابيات كثيرة انتحلها ولم يغير منها
الا شيئا يسيرا ومن ذلك قوله في قصيدة بائية
كان كل سوال في سامع فيمص يوسف في اجفان يعقوب
فان في هذا البيت قد تحله من قول الحسين بن الحجاج المري
وهو
كان كل سوال في سامع فيمص يوسف في اجفان والده
ومن ذلك ايضا قوله
ومن نكد الدنيا على الحران يري عدو الله ما من صدقة بد
فان هذا البيت قد تحله من اسحق بن ابراهيم الموصلي
حيث يقول
ومن نكد الدنيا على الحران يري عدو الله ما من صدقة بد
قد يقال ان امثال ذلك من التوارد ولم يترك واحد
شعرا اخر ويستأنس له بما سأل ابو عمرو بن العلاء عن الشاعر
ينفقان في المعنى ويتواردان في الالفاظ فقال تلك عقول
رجال تقاربت وتوافقت على السنتها وسأل ابو الطيب المتنبي
فقال الشعر ميدان والشعراء فرسان فرما وقع الحافر على الحمار

ومن غريب التوافق في اللفظ والمعنى ما حكى ان امرء القيس وعلمه توافقا في سبعة عشر بيتا وفي بعضها تغريب يرثى ذلك قولهما في قصيدتين بائتين لهما من غير تغريب اصلا

كان عمون الوشر حياثا وارحنا الجزع الذي لم يشب
ومن التوافق مع غير يسير قولهما في قصيدتين فقال امرؤ القيس

فبينما نجاج يرتعن خميله كمشى العذاري في الملاء المهند
وقال علقمه

داينا شياها يرتعن خميله كمشى العذاري في الملاء المهند
وقال بعضهم ان علقمه انتحل من امرى القيس والله اعلم اعلم ان الاخذ على قسمين ظاهر وغير ظاهر فالظاهر ان يوحى المعنى كله مع اللفظ كله من غير تغريب لنظمه كما وقع في الابيات السابقة فهو مذموم معيب جدا لانه سرق محصنة ويسمى عندهم نسخا وانتحالا وقال بعضهم النسخ ان يتفق النظمان لفظا ومعنى بالقصد وهو ضربان احدهما ان يتفقان في تمام الكلام ويسمى المصالاة كما حكى ان عبدالله بن الزبير دخل على معاوية فانشده اذا انت متصف خاك وجبل على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب

ويركب الشيف من اقبضيه اذا لم يكن عن شفة الشيف من حل
وادعى انه له فقال له معاوية لقد شعرت بعدى يا ابا بكر
لربفارق عبد الله المجلس حتى دخل معى بن اوس المازني
فانشده

لعمرك ما درى وانى لا وجل على ابنا يغدو للمنية اول
حتى اتى آخر القصيدة وفيها البيتان اللذان انشدهما
عبدالله لنفسه فاقبل معاوية على عبدالله وقال المرثخني
انها لك فقال معن اخي من الرضاع وانا احق بشعر منه
فانهما ان يختلفا في سير من اللفظ ويسمى بالانتحال على قول

قال ابو الطيب المتنبى
لبس الوشى لا متجملات ولكن كى يصن بر الجالا
وقال الصحاح بن عباد
لبس برود الوشى لا يتجمل ولكن لصون الحسن يبرود
ويلحق بالضرب الاول ما كان التغريفه بابدال كلمة
او اكثر مما يراد فيها فمن ذلك قول بعضهم
ذر المائل لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انما الاكل اللابس
اخذه من قول الخطيبه
دع الكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكا
وقال طرفه

هذا البيت من قصيدته
يا معاوية انى لا وجل
على ابنا يغدو للمنية اول
حتى اتى آخر القصيدة
وفىها البيتان اللذان
انشدهما عبدالله لنفسه
فاقبل معاوية على
عبدالله وقال المرثخني
انها لك فقال معن اخي
من الرضاع وانا احق
بشعر منه فانهما ان
يختلفا في سير من
اللفظ ويسمى بالانتحال
على قول

وقفا بها صحبي على مطبهم	يقولون لا تملك اسي وتجعل
اخذه من قول امرى القيس	
وقفا بها صحبي على مطبهم	يقولون لا تملك اسي وتجعل
وقال الفرزدق	
وما الناس بالناس الذين عهدتم	ولا الدار بالدار التي كنت تعرفن
اخذه من قول العباس عبد المطلب رضي الله عنهما	
وما الناس بالناس الذين عهدتم	ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
وان كان مع تغير نظمه او مع اخذ بعض اللفظ اسمى اغارة	ومسحا والثاني لا يخلو اما ان يكون ابلغ من الاول او دونه
او مثله فان كان ابلغ لا خصاصه بفضيله كحسن السبك	او الاختصار او الايضاح او زياده معنى فهو مقبول ملاح
كقول بشار	
من راقب الناس لم يظفر بجاحته	وفاز بالطيبات الفاتك اللج
واخذ سلم الخاسم يقول	
من راقب الناس مات هاربا	وقاز بالذة الجسود
فبيت سلم اجود بسبكا واخصر قبل لما سمع بشار قول سلم	قل ذهب والله ابن الفاعلة بيتي وان كان الثاني دون
الاول في ما ذكر فهو مذموم مردود ومن ذلك قول الطبيب	

اعدى الزمان

اعدى الزمان سخاءه فسحابه	ولقد يكون به الزمان بخيلا
اخذه من قول ابي تمام	
هيات لا ياتي الزمان مثله	ان الزمان مثله لخييل
فالمصراع الثاني لابي تمام احسن سبكا من المصراع الثاني	لابي الطيب وكذلك المصراع الاول على الاصح ويدرك
هذا من في طبعه الفصاحة وان كان الثاني مثل	الاول في البلاغة فهو ابعد من الذم مما يكون ادون
من الاول والفضل المتقدم كقول الرمضري	
وقالته ما هذه الدر التي	تساقط من عينيك سمطين
فقلت هي الدر التي قد حثباها	ابو مضر اذ تساقط من عيني
اخذه من قول القاضي الازجاني	
ليسكني الاحديث مزاقكم	لما استر به الى مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتموه	في سمع القيتة من مديني
وقال ابن السكينة الموصلي	
فاني امر وحيتكم لكارم	سمعت بها والاذن كالعين
اخذه من قول بشار بن برد	
يا قوم اذ لم لبعض الحى عاشقه	والاذن تقشوق قبل العين لحيانا
وفي هذا الضرب ما هو قبيح جد وهو ما يدل على السبق بابقا	الوزن والقافية ومن ذلك قول ابي الطيب في اول قصيدة

مثل

ادالية له	
وان عنك بعدد لغادي	وقلبي عن فتاك غير غادي
محبك حيث ما التهمت ركبا	وضيفك حيث كنت من البلاد
اخذه من قول ابي تمام	
مقيم الظن عندك والاماني	وان فقلت ركابي في البلاد
ولا سافرت في الافاق الا	ومن جدواك راحتي وزاد
وان كان الماخوذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو على	
ثلاثة اقسام على حد ما تقدم في مقابله من القسم الاول	
قول ابي الطيب	
وجرم جرم سفهاء قوم	فحل بغير جابر العذاب
اخذه من قول البحرى حيث يقول في وصف قبيله	
تصد حياء ان براك باوجه	
ابى الذنب عاصيها فادم يطبا	
وبيت ابي الطيب اجود سبكا سكا نه اقبسه من قوله	
تعالى انهم لكانوا بما فعل السفهاء منا ومنه ايضا قول	
ابى تمام	
يصد عن الدنيا اذا عين سود	ولو بزرت في نبي عذرا هذا
اخذه من قول شاعر متقدم عليه زمانا	
ولست بنظر الى جانب الغنى	اذا كانت العليا في جانب الفقر

البحر في البيت الموعود يكون الى الموعود
ونظم ان الشاؤم من فوق وبعدها
راحتي في نبي عذرا هذا
من عذرا هذا
نظمه

وبيت ابي تمام

وبيت ابي تمام اخصر وابلغ لان المصراع الثاني فيه زيادة
حسنة وقد تم المراد في المصراع الاول ومن القسم الثاني
قول ابي الطيب
برى في النوم رحك في كلاه ونجشني ان يراه في السهاد
اخذه من قول الاتبع
وعلى عدوك يا برع عت مجيد رصدا ن ضوء الصبح والاذلا
فاذا تنبه رعته واذا هدى سلت عليه سيوفك الاحلام
وبيت ابي الطيب ادون حيث قفر بذكر السهاد لانه امراد
ليطابق النوم فاخطاء اذ ليس كل نقيظة سهاد او انما السهاد
امتاع الكرى بالليل واما المستيقظ بالنهار فلا يسمى سهادا
ومن هذا القسم ايضا قول ابي الطيب المتنبى
كان السنتم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
اخذه من قول البحرى وهو
واذا تالقت في الندى كلاله المصقول خلت لسانه من غضبه
فقات من قول ابي الطيب ما افاده البحرى بلفظ تالقت اي
لمع والاستعاره التخيلية في لفظة المصقول واستعمال
لفظة كان الدالة على الشك في التشبيه بخلاف لفظة
خلت في كلام البحرى فانها تدل على الرجحان والخرصان
الاسنة واحد اخرص بالضم جعلت السنتم في

الفضيلة في القاع

حال النطق سنة على رماحهم في حال الطعن ومن القسم
 الثالث قول الأشجع
 وليس يا وسعم في الفخج ولكن معروفه اوسع
 اخذه من قول الاعرابي
 ولديك اكثر الفتيا والالا ولكن كان ارجحهم ذراعا
 ومنه ايضا قول ابي تمام
 وقد كان يدعى لابن الصبر انا فاصبح يدعى حازما حين
 اخذه من قول بعضهم يرفى انه كان سابقا على تمام
 الصبر في الواطى كلها الاعليك فانه مذموم
 كذا قيل وعندى ان هذا من القسم الاول فامل
 غير الظاهر منه ان يتشابه معنى الاول ومعنى الثاني
 كقول الطرماح بن حكيم الطائي
 لقد زادني جبال نفسي اني يفيض الكلال مر غير طائل
 وقال ابو الطيب بعده
 فاذا اتكف مني ناقص في الشهادة لي ابي كامل
 فان ذم الناقص في الثاني كبعض من هو غير طائل في الاول
 وشهادة ذم الناقص كزياده حبه لنفسه واوضح من ذلك
 قول جرير

فلا تمنعك

فلا تمنعك من ارب الحاهم سواء ذوالعامه والخمار
 وقول ابو الطيب بعده
 ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضا
 فان كلا من البيتين يدل على عدم المبالاة بالرجال منهم
 كعدمها بالنساء لكن جعل في الاول رجالا ونساء
 سواء لامزيه لاحدهما على الآخر في الثاني جعل الرجال
 مثل النساء على طريق التشبيه ومنه النقل وهو ان ينقل معنى
 الاول الى غير محله كقول جرير في وصف القتلى
 سلبووا فاشرفت الاله عليهم حجرة فكانتم ليسلوا
 اي سلبووا عن الملابس فكانت الاله عليهم مكان الملابس
 نقله ابو الطيب الى وصف السيف فقال
 ليس النجيع عليه فهو حديد من غده وكانما هو مغد
 والنجيع من الدم ما يضرب الى السواد اراد ان النجيع على السيف
 المجرى عن الغمد بسبب ببه عليه كان السيف منه
 مغد ومنه ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول
 بحيث يعبر وغيره قال جرير
 اذا غضبت على بنو تميم حسبت الناس كلهم غضبا
 وقال ابو نواس بعده
 ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

فالأول مخصوص ببنى تميم والثاني شامل لهم وغيرهم
القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول
بقلب المعنى الى نقيضه فمن ذلك قول ابي الشيبان
اجد الملامة في هواك لذينة جا الذكرك فليدني اليوم
وقول ابي الطيب بعده
ء احبه واحب فيه ملامته ان الملامة فيه من اعدائه
فالأول يدل على وجدان الملامة في حق المحبوب لذينة
محبوبة والثاني يدل على كونها منكراً غير محبوبة والفضل
للمتقدم لعراية المعنى وقول ابو الطيب ايضاً
والجراحات عنده نجات سبقت قبل سببه بسؤال
ناقض بر قول ابي تمام
ونعمت معطف جدواه احلى على اذني من نعم السماع
وقد تبعه البحر ايضاً فقال
نشوان يطرب للسوال كأنما يغناه مالك طمى او معبد
ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه زيادة كقول
الافوه الامردى في النفاخر بالشجاعة
وترى الطير على اثارنا داي عين ثقته ان سمار
يريد ان الطيور تتبع اعلامنا لثقتهم منهن ان ستمتعهم
من لحوه قلى العدى وتبعه ابو تمام في بعض المعنى مع زيادة

فقال

فقال
وقد ظلت عقبان اعلامه العقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقابل
فارد بعقبان الاعلام صور الطير المعجولة من الذهب و
الفضة وغيرها على رؤس الاعلام والافواه اراد بقوله
داي عين قربها لانها اذا بعدت تخيلت ولدت وانما يكون
قربها تو قعا للقربة وهذا يولد المعنى المقصود ثم قال ثقته
ان سمار فجعلها واقفة باليرة وابو تمام لم يتعرض لشيء
من ذلك لكن زاد على قول الافوه اشياء بقوله الا انها
لم تقابل ثم بقوله في الدماء نواهل ثم باقامتها مع الرايات
حتى كأنها من الجيش وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقابل
في ذلك قول الوزير ابو عامر احمد بن ابي مروان
وتدري سباع الطير ان كانت اذ القيت صيد الكمامة سباع
تطير جيا عافوقه ويردها ظباها الى الاوكار وهي شباع
وقال مروان بن الحكم يجوب يمدح المعتصم
لا تشبع الطير الا في وقايعه فاين ما سار سار وخلفه زما
عوارفانه في كل معرك لا يغدر السيف حتى يكتر الجند
وقال ابو نواس
تانا الطير غرومة ثقتة بالسبع من جزير

واخذه مسلم بن الوليد فقال
 قد عود الطير عادات وفقن بها
 وكلمهم قصروا عن النافعة الذي بان حيث يقول
 اذا ما غروا بالجيش خلق فوهم
 جوارح قد ايقن ان قبيله
 لانه دل على ان الطير انما اكلت اعداء المبروح وكلام غين
 محتمل لضدها نواه الشاعر وان كان ابو تمام اشعر بان الطير
 من جملة الجيش الغالب وقد احسن ابو الطيب في قوله
 له عكر خيل وطير اذا رعى
 قيل يتوجه عليه ان هذه الطير لا يثى عافت الجاحم دون
 عظام الساق والذراع وغيرها من الاعضاء وقال كبر بن

النطاح

وترى السباع مع الجوارح
 فوق عكرنا جوارح
 ثقة بانا لا نترال
 نمر ساغبها الذبايح
 وقال بعض صنفي اهل القريض انه ليس على احد عيب
 اذا تبع من سبقه في معنى الا اذا اخذه بلفظه واخذه
 فافسده وقصر فيه عن تقديمه برورهما اخذ الشاعر القول
 المشهور ولم يبال كما فعل النابغة فانه اخذ قول وهب بن
 الحارث بن زهير وهو

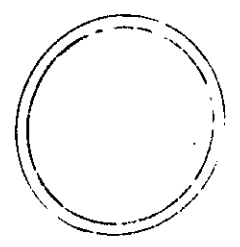
كان ابن خنكان في بارعة اذ ذكره الطبيب في تاريخ
 انجمن بن زبارة المشهور المشايخ على الرعيه
 فقال الرعيه بن زبارة من الذي يقول قال الطبيب
 الطيب كعبه ولفظه لا يدرى باليهونين قال افعال
 قد عود الطير عادات وفقن بها فوهم
 كل من قال لا ادرى باليهونين قال افعال
 فكيف مثل هذا الشعر والتعرف قالوا فاقول
 فاجب فقال لا جيب من بالدبيب من الشعر
 فاجب فقال لا جيب من بالدبيب من الشعر
 مسلم بن الوليد انما انصاري فقال منكم هو
 متبهم بالباب قال من كان طويل منفع
 من الوصول اليك لا تعرف من اخطاك
 قال اذ عود اذ عود فاقوله قوله
 اجرت جبل خالج في العجز والفرح
 الغزال عن نذلي عا طافا فاقوله
 نبي هو اقامه فليس كل ذابيل فبقره
 انظر امر منسبها اذا فبقره فاقوله
 البطل نبال الزقبي ما يعني الرجال به كالموت
 منسجها باي على من لا يرسل الشرايع
 حيزه كالموت فبقره فاقوله
 السوف نفوس الكاشين به ويكيل الهام
 فبقره فاقوله
 في سنة سوارنا تيدي ليعود فاقوله
 فراه في لاسين في رين مضائقه
 بل جعل مد من اشتم في رين مضائقه
 سكا ذلك الجبل باليعني المسك كقوله البيتيني
 نتم القصة فقال لا ادرى باليهونين قال افعال
 فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله
 الف ذراواته فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله
 حنين الف الف فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله
 فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله

تبدو اوكا كبه والشمس طالعه
 تجرى على الاس من الصاب فاقوله
 فقال من غير ان يغير المصراع الاول
 تبدو اوكا كبه والشمس طالعه
 لا النور نور ولا الاظلام اظلام
 واخذ ايضا قول رجل من كندة في عمرو بن هند
 هو الشمس وقت يوم دجن فضلت
 على كل ضوء والملوك كواكب
 فقال مع تغيره في اكثر الالفاظ

فانك شمس والملوك كواكب
 اذا طلعت لم يدمن من كواكب
 والشاعر البارع يخفي ديبه الى المعنى فياخذه في مستر فحكم
 له بالسبق اكثر من يسمعه واخفي السرقات ان ياخذ معنى
 في المدح مثلا فينقله الى التيب مثلا مع تغير الالفاظ كلها
 او اكثرها ولا يتاتي ذلك الا للكامل فمن ذلك قول البحري
 في قصيدة مدح بها المتوكل
 ولو ان مشتاقا تكلف غيرها
 في وسعه لسعي اليك المنبر
 اخذه من قول البحراني في نشاء
 لو كان حيا قبلهم فطعنا
 حي الحظيم وجوهن فورم
 واخذ بعض المتأخرين قول ابي نواس
 يا لطم الورد بعناب
 فزاد عليه زياده عجيبة لا يقدر احد ان يزيد عليه فقال
 واسبت لؤلؤ من نجس وقت
 ورد او عضة على الغياب بالبر
 ونظيره ما اخذه ابو نواس من قول حسان وزاد عليه زياده

كان ابن خنكان في تاريخه عن ابي جعفر الورداني
 انه قال كنت من علماء السنين فقصده الشاعر
 فقال استقبل الامم من قال قول البحراني في التوكل
 ولو ان مشتاقا تكلف غيرها في وسعه لسعي اليك
 المنبر فقلت الى داري واتيته فقلت قد كنت
 احسن فاذال البحراني في التوكل فقال ما تارة فاقوله
 ولو ان برد المصطفى اذ لبسته فليكن ليل البروكات
 صاحب وقال القاصي في البيت فليكن ليل البروكات
 وغايبه فقلت الى بسية الالف فليكن ليل البروكات
 فوجت فبقره فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله
 اذ فبقره فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله
 الكنديه والكنديه مادمت حيا فاقوله فاقوله فاقوله
 فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله فاقوله

وهو
 ان شرح الشبابة الشعر الا
 سود ما لم يعاصر كان جنونا
 فقال واجاد
 ما العيش الا في جنون الصبا
 فان قولي فجنون المدام
 حكى انه جرى ذكر ابي تمام في حلقة دعبل فقال يتبع
 معاني فقال له رجل في مجلسه ما من ذلك اعزك الله فقال
 قلت
 وان امر اسدي الى شافع
 ويرجو عليه الشكر مني لاحق
 شفعاء فاشكر في الحواج انه
 يصونك عن مكر وهما وهوي
 فاخذه ابو تمام مني وقال
 فلقيت بين يديك حلوة عطا
 ولقيت بين يدي مرسواله
 واذا الفتى اسك الى صنعة
 امر جاهد فكانها من ماله
 فقال الرجل احسن والله وابدع فقال دعبل كذبت
 بحك الله فقال ان كان سببه بهذا المعنى فتبعته انت
 لما احسنت ولما اخذته منك واجاد صار اولي به منك فقام
 دعبل غضبانا قيل لم يعرف لمتقدم معنى شريف الا نازعه
 فيه متاخر وطلب الشكر معه فيه البيت عشرة بن شراد
 العيسى
 فترى الذباب بما يعني وحده
 هزجا كلف الشارب المترن



غدا يتحك ذراع بذرعه
 قدح المكعب على الزناد الاجد
 فانه ما نوزع فيه مع جودته ومن السقات الشعرية قول
 البحري
 واعلم بان الغث ليس ينافع
 للناس ما لم يات في اتانه
 اخذه من قول ابي تمام
 وما نفع من قدمات بالاصدايا
 اذا ما ساء اليوم طال انمارها
 ومنها ايضا قول البحري
 والوعده كالورق الكحنت تاود
 منه الفصون ونحجه ان شمرا
 اخذه من قول ابي تمام
 اورقت لي وعدا وقت بنجه
 بالامس الا انه لم يشر
 ظن بعض الاصدقاء المعاصرين ان قولي في
 مطلع قصيدة نبوتية ولها قولي
 يا مرضعا بلبان الشيب والمهم
 الى م تذكر جيرانا بذي سلم
 مسروق من مطلع قصيدة البرزة وهو
 امن تذكر جيران بذي سلم
 نجت دمع جري من قلوبنا
 وهو من بعض الظن بل الوهم الفاضح والغلط الواضح فان
 فيه تلميح الى قوله وذلك صنعة بدعية وهو احد محسنات
 هذا المطلع التي ترتقى عدتها الى عشرة وقد سبق
 القصيدة بحالها في المجلس العشرين من المجلد الاول

وانى احببت ان افضل محسنات هذا المطع حتى يتبين
فساد ما توهم من السرقة وعدم اشتماله على صنعة بدعيية
فاقول ان فيه عشرة محسنات اوزعها على فصول
وفي الكلام على ما تضمنه هذا المطع من الكلام الجامع
وهو ان بجلى المتكلم كلامه نبئ من الحكمة والموعظة الحسنة
او شكاية الزمان وابنائنه او ترك الصبا وعدم اتباع الهوى
وهو البيق بالمدح النبوي صلى الله عليه وآله من التغزل ونحو
من الشيب بذكر القيان والنحو فها اقم قول بعضهم في مطع
قصيدة مدح فيها النبي صلى الله عليه وآله والائمة الهداة
ونذب فيها على الحسين الشهيد عليه السلام وافتتح فيها
بذكر النحر والكاس والشيب بالنساء فقال

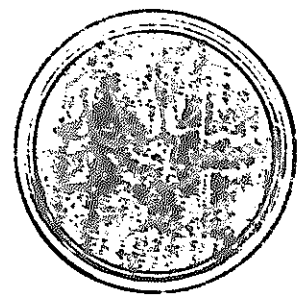
نطوى الليالي علما ان سنطوبنا	فتشعيبها بماء الزر واسقينا
وتوجى بكوس الراح ايدينا	فانما خلقت للراح ايدينا
قامت تهنقوما ناعما سرت	ثمائل البان من اعطاء اللينا

فعنى الله عنه هلا افتتح بما افتتح به في قصيدة رثيت بها
الحسين عليه السلام وقد سبقت في المجلس الثالث من
المجلد الثاني فقلت في مطلعها

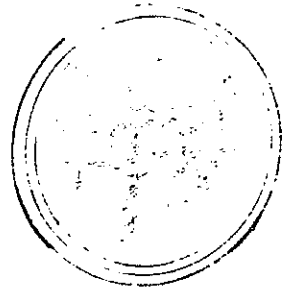
قفانك من ذكرى ايامي وسيرى	وسبط الرسول الهاشمي محمد
ولا تنك من ذكرى حبيب في منزل	وقف بنك من ذكرى حبيب في منزل



ومن ذلك ايضا قولى في مطع قصيدة اخرى في رثائه
عليه السلام فقلت فحسنا جاء شهر البكاء فلنبتك عيني
لحسيني على مصاب الحسين | وامام الانام من غير مين
وابن بنت النبي في عينه | آه واحسر الرزء الحسين
وقد سبق ذكرها في اجحة الاولى من هذا المجلد
لما تضمنه من حسن المطع اعلم ان علماء البديع اتفقوا على
انه ينبغي للمتكلم شاعر كان او كاتب ان يحسن النظر في ثلاث
مواضع من كلامه الابتداء والتخلص والاختتام ولقد
كلامها مع ما يناسبها في مقام يليق به واللايق بهذا المقام
براعة المطع وحسنه والتائق فيه وذلك عبارة عن طلوع
اهلة المعاني عن افق الفاظه وعباراته وسطوع انجم
البديع في فلك مبانيه وكلماته حتى يكون اسماعه منسجما
واستماعه مرغبا في الاصاغة الى ما بعده فانه اول شيء
يقرع الاسماع فهو اولي الاشتمال على ما يستحسنه الطباع
فان كان المطع عنديا حسن السبك صحيح المعنى بعيدا عن
التعقيد قريبا من الانشاج اقبل السامع نحو جميع ما بعده
ولا اعراض عنه ورفضه وان كان الباقي في غاية الجود
والحسن والغرة في حسن المطع خلوه عن اللفظ المشعر
بسوء الادب والمعنى الذي يتطير به وكذا مراعات ذلك



في البواقي وكثيرا ما يقع فيه من يعتمد على جودة ذهنه ووقاؤه
 خاطره ماجرى للجرير مع عبد الملك فانه دخل
 عليه وقد مدحه بقصيدة اولها **التضخوام فؤادك غير صا**
 فقال له عبد الملك بل فؤادك يا بن الفاعلة
 ما حكى ان ابا النجم الشاعر دخل على ابنه هشام وكان احول
 وانشده قوله
صفراء قد كادت ولما تفعل فكانها في الافق عين الاحول
 فوهم هشام انه يعرض به و امر بحبه
 ذى الرمة مع عبد الملك ابيه فانه دخل عليه يوما فامره
 بانثاد شئ من شعره فانشد **ما بال عينك متهما الماء ينسكب**
 وكانت عين عبد الملك تدمع ابدا فتوهم انه خاطبه
 وعرض به فقال له ما سؤلك عن هذا يا بن الفاعلة ومقتة
 و امر باخراجه انه لما انشد ابو بكر الخالدي قصيدة في
 سيف الدولة بحضرة وقد تانوت في معانيها واوتق الفاظها
 بقوافتها كان من جملة ما
وانكرت شيتي في الراس واحدة فعاد بسخطها ما كان برضاها
 وكان المخنف الذي كان عنده حاضرا فقال اما استحي
 ابن دسب عقلت نخاطب الامير بان تقول له في الراس
 واحدة يعني العين فجن الخالدي والحاضرون تعجبوا منه



فقال

فقال الخالدي فما قول قل لاجحة او واضحة
 ما اتفق لمهيار الديلمي مع ايقاد خاطره وحسن تخيله
مدح بعض الخلفاء بقصيدة منها
 وان كان مدحورا الاحياء دولة اذا هي ماتت كان في يدك النثر
 قطير مدحه من نثر اليد قوله ايضا **والنقل**
فصدرها جرو تحصدارها ما نشف من دمانة تنعطف
 فقوله في صدرها حجر من اشنع لفظ لما فيه من ابها
 مرادعا ما وقع لابي نواس لما هني جعفر بن
 يحيى البرمكي عند انتقاله الى قصر جديد بناه بقصيده اولها
اربع البلي ان الخشوع لبادك عليك وانى لم اخنك وداك
 ولم يكنف بذلك حتى ختمها بقوله
 سلام على الدنيا اذا ما فقدتم **بنى برمك من راجحين وغاد**
 فطير جعفر واثما زوقا لنعيت الينا نفوسنا وبعد
 ايام قلائل وقع فيهم الرشد وقيل انه لم يكن من غفله
 ابي نواس بل تعذر في الشام عليهم وكان في نفسه
 من جعفر شئ واد اعلم ما حكى عن قول ابن
 مقاتل الضرب احد شعرا الجبال في اول قصيدة مدح بها

الداعي العلوي فانشد موعدا احبابك بالفرقه غد فقال
له بل موعدا احبابك يا داعي فك المثل السوء
انه دخل يوما على الداعي في يوم المهرجان وانشده قوله

في التهنئة

لا تقل بشري ولكن بشريان اغرة الداعي ويوم المهرجان
فقطير به الداعي وقال يا اعمى تتبدي بهذا يوم المهرجان
فامر به فالتقى على وجهه فضربه خمسين عصا وقال صلاح
اد به خير من ثوابه وقيل انه قال له غيره واحله فغيره الى
قوله ان تقل بشري فهدي شريان ماروى انه
لما انشد صاحب ابو القاسم بن عتاد عضد الدولة قصيدته

الملقبة باللاكنتيه لكثرة ما كررت فيها اولها قوله

اشتبك لكن بالعالى اشتبى وانسب لكن بالمفخر انسب
ومسند لكن الحضرة العلاء وبي ظمء لكن من الغر اشرب

فلما بلغ في انشادها الى قوله فيها

صمت على ابناء تغلب تانما فتغلب ماكر الجردان التغلب
فقال عضد الدولة يكفي الله نظير من قوله تغلب

ما حكى ان شاعر مدح الشريف في الدولة بن ابي الحسن
نقيب الطالبين بقصيدة يهينه فيها بشهر رمضان و
كان الشريف يتاذى بالصوم لمريض بجره ويسوء خاطره

ويضيق صدره وخلقه وكان اولها ايام عمرك كلها رمضان
فقال طوال والله مشومة مكر وهه عندي مبعضة فطرده
وحرمه ولم يعطه شيئا

ما حكى الشيخ صلاح الدين
الصفدي عن ابي علي الحسن بن سعيد الكاتب انه قال
انشدني ابو المتعاقب الشاعر عديبة في الملك الافضل
التي كان اولها نهنيك كلاب نهني بك الدهر فقلت له
الابتداء هكذا مما يتطير به وذكرت له خبر ابن مقاتل مع
الداعي العلوي فوافقني على ما قلته وغير الابداء فقال
نهنيك ولاولى نهني بك الدهر ما حكى الشيخ

الصفدي ايضا عن ابن طاهر بن ضعت بالثام سنة
سبع وثمانين وخمسمائة قصيدة في الملك الافضل
ابن الحسن علي بن الملك الناصر التي في اولها

دعها ولا تجس زمام المقدوم انطوى بايديها بساط الفقد
وانشدتها لمن كان بالعمركى من اصحابنا المنتسبين الى
الادب فما منهم الا من بذل جهده في نقدها ورحمها فاند
كبد منتهيا فكره ثم حملتها الى حضرة تر فصادقت فبولا
واتفق بعد ذلك اني انشدتها لابن الاجل التكريتي فلما
البيت الاقل قل ما كان يومك اذا اخذ مدرجها
في يده وفتحها فوجد اول ما فيها دعها ان يلقها من

يده ويقول قد فعلت الست كنت تفصح فت بلى والله ولكن
قد وفي الله وهذا من غريب النقد **عابوا على**
ابن الطيب خطابه لممدوحه في اول قصيدته بقوله

كفى بديء ان ترى الموت شافيا **وحسبنا ان يكون امانيا**

الابتداء قول البحري حين انشد ليوسف
بن محمد قصيدته الرائية التي اولها لك الويل من ليل تقاصر
اخره فقال له بل لك الويل والحرب وطرده

اسحق بن ابراهيم الموصلي فقد تناهت الى الغاية وتجاوزت
النهاية في هذا الباب لانه دخل على المعتصم وقد فرغ من
بناء قصره بالميدان فشرع في نظم قصيدة فلما كان اول يوم جلس
فيه المعتصم ونزل فيه ووفد الشعراء عليه للتهنئة دخل
اسحق عليه وتبادر الى انشادها قبل ان يهنيه احد منهم

بانشاد قصيده وكان اولها

يادار غيرك البلى ومحاك **باليه شعري ما الذي ابلاك**
فتطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وقام من وقته وامر يهدم
القصر على الفور وهذه الغفلة عند التهنية بالقصر الجديد
عجيب لانه يهدم اركان المراد لاسيما مع يقظة اسحق و
فطانت وكثرة منادته للخلفاء وبراعته على اقارب وعلو
كعبه في ضروب الادب من اضربه كيف وقد قيل ان احسن

ابتداء ابتداء به مولد قول اسحق الموصلي حيث قال
هل الى ان تنام عيني سبيل **ان عهدي باليوم عهد طويل**
فانظر الى هذا الاديب البارع كيف استطردت به خيول السهو
والغفلة الى ان خاطب الدار المشيده والقصر الغض الجريد
بخطاب الاطلال البالية فتعود بالله من الغفلة ولكن الجواد
قد يكيو والزناد قد يخجو والصارم قد ينبو
ما حكى عن بعضهم انه مدح زبيدة وهي تسمع خلف الستور

ازبيدة بنت جعفر	طوبى لزارك الثاب
تعطين من رجلك ما	تعطى الاكف من الرقا

فهم الخدم بضره فقالت دعوه فانه لم يرد الا خيرا ولكنه
اخطاء الصواب لانه سمع قولهم في الشعر شما لك اندي من
يمين غيرك وظهرك احسن من وجه سواك فظن ان
الذي ذهب اليه من هذا القبيل وسلك اليه في هذا
السبيل فاعطوه ما امل وسامحوه فيما اهل فتعجب الناس
من يقظتها ودقة فهمها وعقلها وفصاحتها
انه بالغ ابن الحجة الحموي في ديبعياته في التشنيع على هؤلاء
وغفلتهم وقبح ابتداءهم واقول قد سمعت انه ايضا قد وقع
فيما فوسنه وابتلى بما شنع برغيره فحكي انه مدح الملك الملقب

الجزيرة الفرس المديون بسبب نبال الجوارح
دام على ان بعض الظفر مراركا على عماد الدارة قال في الترخيم
في الفور سلك اكب القصر في كبريا
ان شجوة طشت الزناد
لم يخرج من العاصم
السرير العجيب
في سنة ١٠٥٠

ابتداء ابتداء

بالمويد بقصيدة دالية تسمى بالمدفونة وهي التي قال في اولها

أبا النصر قد سمون يا قاهر العدا ومن بعد هذا القبول المؤيدا

وسبب تسمية هذا القصيدة بالمدفونة انه لما اكلها عرضها قبل قرائتها على الملك المويد على محمد بن البارزي صاحب دواوين الانشاء فلما سمع محمد مطلعها انتام به وبالفاظه البقية وقل له ابن ذهاب عقلت والله لمن قرائتها على السلطان لم يسعه غير ان يعلقها في عنقك فيدار بك في البلد فقال ابن الحجة ولذالك قال لانك وصفته في المطع بانه ابا النصر اي يقبله وانهم سموه اي سقوه السم لقبوه بعده فلم يري اي هجاء فوق هذا فلم يسمع ابن الحجة غير اخفاها ودفنها يلحق بما سبق ذكره من العثرات ماروي من

قول ابي عامر بن شهيد في قصيدته

طارد تبص بفتية صبر على حرب السالم
فكانني فيهم لقيط قادم اساد دارم

وعاوه حيث غفل عن نفسه فشبها بولد زنا قواد وان كان قصده لقيط بن زمرادة الدارمي وقواد الفرسا من ذلك

ايضا قوله فيها

ذكر على ذكر يصول وصارم يسطو بصارم

ففضل غفلة قبجة في قواه على ذكر وان كان قصده الفرس قد عد من هذا الباب وجعل مما عليه يعاب قول

الحاجري

وما اخضر ذاك الخبز بتا وانما لكثرة ما شقت عليه المزير
فلما سمعه الناصر بن العزيز قال عسى هذا الخبز كان مسلخا
ما حكى انه انشأ الرمادي الشاعر الاندلسي بحضرة

ابي الطيب قوله

من حاكم بني وبين عذول الشجو شجوي والعيول عويلي
في اي جارحة اصون معذ سلمت من التعذيب والتكيل
ازلت في بصر فتم مدامي اوقلت في قلبي فتم غليلي
لك جعلت له السامع ضغفا وخبثها عن عذ كل عذول

فلما سمعه المتبني قال لبعض الحاضرين هلا بصون في استه فاضم ذلك الرمادي حتى سمع انشاد ابي الطيب قوله

كفي بحسبي نحو لا انتي رجاء لولا مخاطبتي اباك لم ترني

فلما سمعه الرمادي قال لبعض الحاضرين اطنه ضرورة واجزاء من جنس العمل ما حكى ان بعض الفضلاء

كتب الى رشيد الدين وطواط كتنا با وصدرة بقوله سرت كالهومي القلنا را شكا واوجعت اضلاعي بداء فراقنا

فلما وصل الكتاب اليه وفتحه وكان اقرع راى في اول الكنا

كفى بحسبي في آخره زاد الباء في منقول كفى القصيدة الى دانه اذى معنى ابوار او اننى والنحو لغيره من قول المعنى الاول والاسم وانى بغيره المصنوع في نسخة جعل مع ان طريقه البقية كونه مسند الى النسخة التي في نسخة من قوله انى وفي نسخة لا يجوز ادخاله من نظر الى النسخة والى النسخة نحو انما جعلت وانا بعل قوم من نسخة اخرى

فضل

سرت كل وهو بالفارسية بمعنى داسك اقرع غضب وخرقة
 حكى ان بعض ندماء مامون قال يقولون يا امير
 المؤمنين يمصروننا فقال صايب ثم امر القواد يضربه واخرجه
 وجسه فتعجب الحاضرون فلما سكت عنه الغضب ساله
 بعضهم عن ذلك فقال واجهني بما تصحيفه قمص رونثا
 فقلت في جوابه ما تصحيفه مصانث ثم ادبته حتى يتنبه
 غيره حكى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سأل
 اعرابيا هل وصلت اليك عطيتك قال لا رحمك الله فقال عمر
 رضي الله عنه لا تقل هكذا ولكن قل لا ورحمك الله
 حكى في كتاب الاعجاز في اليجاز انه قال الضاحك بن عباد
 رحمه الله لبعض اصحابه افعلت كذا قال لا اطال الله بقاءك
 فقال الضاحك فرق بين لا واطال الله بقاءك فرق الله بين
 روحك وجسدك وقل لا واطال الله بقاءك حكى فيه
 ايضا ان الرشيد قل يوما لكاكبة ما كتبت هذا فقال لا
 وايد الله امير المؤمنين فاستظفره واجازه حكى فيه
 ايضا ان الضاحك بن عباد رحمه الله قل لبعض الكتاب
 وكان قد امره بشئ هل كتبت كذا وكذا قال لا يا سيدي امد الله
 قرنك فامر الضاحك بسجده واخرجه وانما ذلك ليقظة
 الضاحك وغفلة الكاتب فان للسيد في اللغة معنى اخر

وهو النور

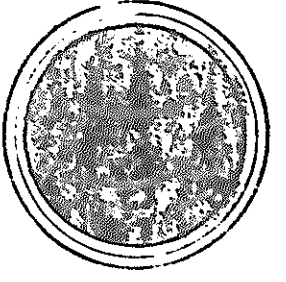
وهو النور الضخم والقرن مشترك بين ما اراده وبين غيره
 اعلم ان الاحسن الابلغ الابع في مستعمل الكلام
 نظا كان او نثر التلميح الى المقصود بذكر ما يلائمه ويراد ما
 لا ينافره والاستواء في المصراعين او الفقرتين اللتين يفتح
 بهما الكلام في اشتمال المعنى وتناسبهما فيه ولذلك استند

واعلى امر القيس قوله

فناسك من ذكري حبيب منزل **ابسط اللوي بين الدخول فحول**
 حيث وقف واستوقف وبكى واستبكي وذكر الحبيب
 والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ولا يتفق
 له ذلك في المصراع الاخير بل اتى فيه بمعاني قليلة والفاظ
 بشعة فلما استعمل نعم من المطالعة البارعة المتضمنة لبراعة
 الاستمالة قول ابي محمد بن الكازن يعني صاحب

بولد لابنته وهو قوله

بشرى فقد انجز الابل ماوع **وكوكب المجد في افق العاصم**
 وقول ابي الفرج السامري في بفتح الدولة
 هي الدنيا تقول بملاء فيها **حذار حذار من بطشي وقتلي**
 ولا تغركم حسن ابتسامي **فقولي مضحك والفعل مبكي**
 لفظ الدولة اعتبر وافتى **اخذت الملك من بسيف هلكي**
 وقد كان استظال على البرايا **ونظم جمعهم في سلك ملك**



البراعة مصدر بفتح الراء اذا فاق اقرانه
 اسمى به في العلم او غيره والاستمالة مصدر
 بمعنى المشتمل لشيء بانه الاستمالة التوفيق
 المستعمل في حسنه ونعمته في العرف كون
 الامة انما سبب المقصود بانه الاستمالة
 تشبها لسبب اتم السبب في زينة

فلو شمس الضحى جاءت يوماً	لقال لها عتوا أو منك
ولو زهر النجوم انت رضاه	بأيمان يقول مرضيت عندك
فامسه بعدما فرغ البرايا	اسير القبر في ضيق وضنك

الشيخ المروى فيض الظرف نبأه جمال الدين بن بناته في تهنية ملك بولايته وتغزيبه بوفاة والده مطاعها من احسن المطالع واظرفها لانه جمع فيه بل في

كل بيت منها بين التهنية والرتا فقال

هنا في ذلك الغر المتقدما	فما عيس المخرون حين تبسما
تغورا بتسام في تغور مدامع	شبهان لا يمتاز ذوالسبوق منها
ترد بجار الدمع والبشر واضح	كوا بل غيث في ضحى الشمس قلما
قول ابي الطيب المتبني في التهنية بزوال المرض	
المجد عواذ عوفيت والكرم	وزال عنك الى اعدائك السقم

قول النابغة الذبياني في الشكاة عن المقاساة
كليني لهم يا اميمة ناصب
ليل اقا سيد بطي الكواكب

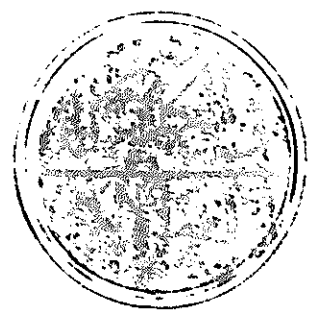
قول المؤلف عن غي عنه في بيت نوايب النوى
الى م بطول ليل بالسهاد
وتغزني الى م سيول دمع
تراني مبتا في جسم حبي
وحيثا يرتجى يوم التهاد
وهي قصيدة طويلة سيجي ذكرها بحاله في الجنة السادة

من هذا المجلد انشاء الله تعالى
ذلك ايضا

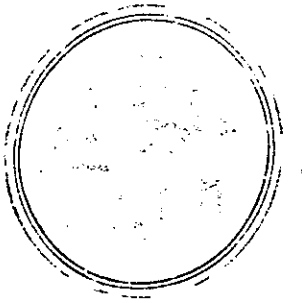
يا نسيم الصبا اذا اجت نادى	جبريتي بالبحر تلاقى فواد يي
قل له قد هجرت عنى طويلا	قل له قد نسيت عهد الوداد
كيف فارقتني ومالي انيس	او صديق يذنب عنى الاعاد يي

وهي ايضا كما ختمها سيجي ذكرها في الجنة المذكورة انشاء الله
وستطلع في جنات اخر من هذا الكتاب على كثير من امثالها
المفردة في هذا الباب وفي الكلام على ما تضمنه

هذا الطالع من لزوم ما لا يلزم ويقال له الاعنات والالزام
والنضمين والتشديد وهو ان يلتزم الشاعر قبل حرف الروي
من قافية البيت والكاتب قبل ما في معناه اعني فاصله الفقرة
ثني لا يلزم الا تيان به في السجع اعني يكون بحيث لو جعلت
ها تان القافيتان او الفاصلتان سجعين لم يرجح الى الا تيان
بذلك الثني ويصح السجع ، وانه وذلك الشيء اعم من ان يكون
حرفا وحركة ولا اختصاص له بالحرف كما زعم صاحب التبيان
وبدل على انه من قصور البيان نص علماء البديع عن التحميم
هذا ان المراد ان يلتزم ذلك في مصرعين او اثنين
او اكثر او قرينتين او اكثر ولا ففي كل بيت يجي قبل حرف
الروي ما ليس بلازم في السجع مثلا قوله ففان بك من



ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 قد جاء قبل اللام بالزاي المكسورة في المصراع الاول وباليم
 المفتوحة في الثاني ولم يكن لازما في السجع وانما كان يتحقق
 ذلك لو كان في المصراع الاول والبيت الذي بعده قبل اللام
 ميم او حرف مفتوح او كان في المصراع الثاني قبلها زاي او
 حرف مكسور واذ ليس فليس وما يفهم من ظاهر عبارة المطول
 من الاختصاص ببيتين او اكثر او قريبتين او اكثر فحمل
 بحيث كما صرح به غير واحد منهم المولى الا فضل عصام الذي
 الاسفرايني في الاطول ويمكن دفع ذلك بتأمل فتأمل فيه
 انه يلحق بلزوم ما لا يلزم التزام ما ليس بلازم في
 غير الفاصلتين كما التزم الحري التاء في قوله في مقاماته
 ما اشتار العسل من اختار الكسل
 لا بد في هذا المقام من بيان معنى الروي فاعلم انه الحرف
 الذي يبنى عليه القصيدة بل مطلق الشعر حتى المصراع و
 ينسب اليه فيقال قصيدة ميمية او نونية او لامية او
 غيرها سمي بذلك لانه يجمع بين الابيات او بين المصراع
 من رويت الحبل اي قلمته وهذا لان القتل يجمع بين طاقا
 الحبل ومن رويت على البعير شددت عليه الرواء وهو
 حبل يشد بالمتاع على البعير وجمعها الروية او من الروي



لان البيت

لان البيت يروي عنده فينقطع كما ان عند الرواء ينقطع
 الشرب قال ابن جنى في تحقيق معني
 الروي وما يصدق عليه ان الاحوط والاصح مما يقال في
 حرف الروي هو ان جميع حروف المعجم يكون رويها الا الالف
 والباء والواو والزوايد في اواخر الكلم غير ميميات فيها بناء الا
 نحو الفجر عا وياء الاياحي وواو النخيا مؤ والهاء التانيث
 والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو طلحة وضربة وكذا الهاء
 التي تبتن بها الحركة نحو ارمه واخره وفيه ولمه وكذا التنوين
 الا لاحق لآخر الكلمة للصرف كان او غيره نحو زيد وصبر و
 غاق وليمز وقوله اقل اللوم عاذل والعتابن وكذا الالف
 التي تبدل من هذه النون كما اذا قيل والعتابا وكذا الهزوة التي
 تبدلها قوم من الالف في الوقف نحو رابت رجلا وهذه
 جلا ويريد ان يضربها وكذا الالف والواو والياء اللواتي
 تلحق الضماير نحو رابيتها مررت به وهذا غلام مؤ فاذا
 جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان لم يكن من الحروف
 المستثناه فهو الروي وان كان منها فانظر الى ما قبله
 فان لم يكن منها فهو الروي وان كان منها فانظر الى
 ما قبلها فانه لا بد ان يكون رويها اذ لا يمكن ان يلحق به
 بعد حروف الروي اكثر من حرفين الا اول منهما هاء الوصل

مثال ذلك انا نظرت الى قول الشاعر

وقام الاعماق حاوي المخترقين | مشتبه الاعلام لماع الحققين

فوجدنا الحرف الاخير منه وهو النون من الحروف المستثناة
فتعدنا الى ما قبله وهو القاف فابناه من غيرها فاعرفنا انه الروي

ونظرنا الى قوله

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله | وعزى فراس الصبي ورجله

فوجدنا آخر البيت وهو الهاء من الحروف المستثناة الا يرى لها
هاء اضماء متحرك ما قبلها فتحا وزنا الى ما قبلها فوجدناه
من غير تلك الحروف فجزمنا بانه الروي ونظرنا الى قوله

عرف الديار قوتها فاعتادها | من بعد ما شمل البلى ابلادها

فوجدنا الحرفين الاخيرين من الحروف المستثناة فحكمنا بان
ما قبلهما وهو الدال هو الروي وان القصيدة دالية قال
وهذه الطريقة اصح الطرق الى معرفة الروي واجلاها و
اوضحها انتهى كلامه ملخصا اذا عرفت

ذلك كله فلنذكر امثلة كل من الاقسام فنقول فحج ما ليس
بلازم في السجع قبل ما هو في معنى حرف الروي من الفاصلة
قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة
حرف الروي وقد جئ قبلها في الفاصلتين بالهاء وهو ليس
بلازم في السجع وذلك لتحقق السجع بدون مثلها فلا تقهر

ولا تطفر ولا تسحر ونحو ذلك وكذا فتحة الهاء لتحقق

السجع في نحو لا تنهر ولا تنصر ولا تصغر

اقتربت الساعة والنشوة الفم وان يروا آية يعرضوا

ويقولوا اسحر مستمرا

تبت يدا ابي لهب و

تبت ما اخفى عنه ماله وما كسب سبضلى نارا

ذات لهب وامراته خالت الخطب ولا ضير في اختلاف

الحركة في الاولى والحرف في الثانية واختلا فيما جميعا

في قوله تعالى فكذبوا واتبعوا هواهم وكل امرئ مستقر

على قراءة اسم المفعول ومثال مجيئه قبل حرف الروي قول

محمد بن سعيد الكاتب في مدح الاشدق عمرو بن سعيد

لما دخل عليه فرأى الاشدق كم قبضه متمزقا من تحته فاضمر

ولبعث اليه بعشرة الاف درهم فمدحه بقوله

سا شكر عيرا ان تراخت منيتي | ايا دى له تمنى ولن هي جلت

فتة غير محجوب الغنى عن صدقه | ولا مظهر الشكوى اذا النعزلت

راى خلتي من حيث يخفى مني | فكانت قدى عنيه حتى تجلت

حرف الروي هو التاء وقد جئ قبلها في الابيات بلازم مثله

منفوحة وهو ليس بلازم في مذهب السجع لتحقق السجع في

نحو جلت ومدرت ومنت وانثقت ونحو ذلك ففي كل من

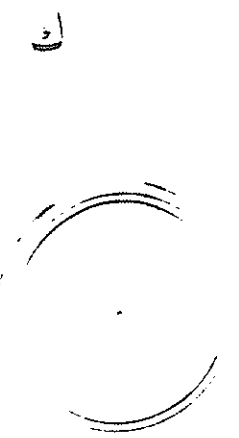
الآية والبيت نوعان من لزوم ما لا يلزم احدهما لزوم الحرف

ولا تطفر

كالهاء واللام والثاني التزاه فتحسبهما وقد يكون التزاه حرف
بدون الحركة كما في القم ومستم وعكسه كما في هذه
المطلع لفتح ما قبل الميم في مصر عين ونظيره في التزاه الحركة
وهو ليس بلازه قول الشيخ الفارض في مطلع قصيدته المشهورة

ما بين معترض لا حدة ولمح
فما التزاه بحرف وهو النوع الثاني فانه وان قات من هذا
المطلع كما في مطلع البردة لكنه تدورك في البيت الثاني فجلا
البردة فانه قل بعد المطع

ان هبت الريح من تلقاء كاضح
وقد جمع النوعان في عدة من بيت هذه القصيدة
في الكلام على التلميح الذي تضمنه
هذا البيت وهو من اصناعات شعريه وهو في مشهور بتقديم
اللام على الميم من لمح اذ البصره ونضريه بطرفه وكثير ما يقرب
في هذا البيت تلميح الى قول فلان والقصة الفلانية اي اشار
وتعريض اليها وماه قوم بالتلميح بتقديم الميم على اللام لما يوتي
في كلامه بكنة زادت ملاحظة ولاصح ان التلميح غير التلميح
وبالحجة في قولي الى تذكر خيرنا بندي كالتلميح الى
مطلع البردة وهو قوله امين تذكر خيرنا بندي ك



مرجت دمعاً جرى من مقلة بدم وفائدة هذا التلميح العريض
بان الاستهلال في المدح النبوي بالكلام الجامع اليقوانب
من النيب والنشيب فافهم ما حكى انه
فقد رجل يوماً على جسر بغداد يتفرج فاقبلت امرأة بارعة في
الجمال واستقبلها شاب حسن الوجه فقال لها رحم الله بن
الجهم فقالت المرأة رحم الله ابي العلاء المعري وسار اشرفاً
وغرباً قال الرجل فتبعت المرأة وقلت والله ان اعربت عن
كلامك اذ ذاك والا فضحتك فضحكت وقالت مكانك

اراد الشباب بكلامه قول ابن الجهم وهو

عيون المهاجر الرضا في جبين الهوى من حيث ادم وما
واردت بكلامي قول ابي العلاء وهو

فيادارها بالخيف ان كانها قريب ولكن دون ذلك اهل

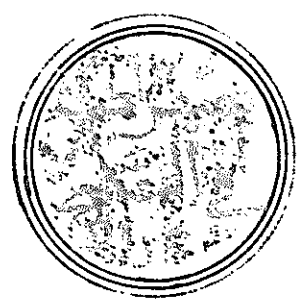
ما حكى ان تميميا قال لشريك النميري ملك الجراح
احب الي من البازي فقال شريك وخاصة اذا اصطاد
القطا فاشار التميمي بقوله الى بيت جرير يمجونني فمير وهو

انا البازي المثل على نمير اتيح من اسماء لها انصبا با

واشار شريك الى بيت الطرماح يمجونني تميم وهو

تمير بطرق اللوم اهدك من القطا ولو سلكت طرق الكارم ضلت

وتذكرت به ما حكى انه قصد شاعر ابادلف المشهور بالكرم فقا



من اى جيل وقبيلة فقال من تميم فانه ابو دلف تميم بطرق
 اللوم البيت فقال نعم بتلك الهداية جنتك فجل واعطاه
 جايه سنه ايضا ما حكى ان رجلا من بني محارب
 دخل على عبدالله بن يزيد الهذلي فقال عبد الله ما ذا القينا
 البارحة من شيوخ محارب ما تركونا تمام ولمح به الى قوله

الاحظن لمجرب محارب وهو

تكنش بلا شئ شيخ محارب	وما خلت ما كانت ترثي ولا يبري
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت	فدل عليها صوتها حية البحر

فقال اصلح الله الامير لعلمهم اضاوا برقا وكانوا في طلبه و
 لمح بذلك الى قوله بمحوت هلال وهو

لكل هلال من اللوم برقع

ولا بن يزيد برقع وجلاد

قول بعضهم

يقولون كافات الشتاء كثيرة	وما هي الا واحد غير فترى
اذا كان كافي الكيس فكلت حاصل	لذلك وكل الصيد يوجب الفري

في هذا البيت يلمح الى قول ابن سكرة وهو

جاء الشتاء وعندك من جوائج	سبع اذا القطر عن جاجنا
كن وكيس وكانون وكاس طلا	مع الكباب وكس ناعم وكسا

فالكن ما يحفظ فيه الثمن من بيت او ستر او غطاء وكان المراد
 هو المكان والبيت والكيس اي الممتلئ من الدراهم او الدنانير

قوله في هذا البيت يلمح الى قول ابن سكرة وهو
 جاء الشتاء وعندك من جوائج
 كن وكيس وكانون وكاس طلا
 مع الكباب وكس ناعم وكسا

بفرية المقام والكانون الموقد وكاس الطلا الحجام والطلا الخمر
 والكس الكين وهي اللجة الداخلة في فرج المرأة وقال بعضهم انه
 لفظ اعجمي ليرقع في كلام من يتوق به ما وقع في

الثر من امثلة التلميح ما حكى ان امرأة من اهل الحذف والظفر
 قبل لها من انت وكانت ملتفة في كساء فقالت انا السادس
 في السابع عرضت الى السادس والسابع من الكافات الواحدة
 في قول بن سكرة فكانها قالت انا الكس الناعم في الكسا ونظم

بعضهم هذه الحكاية فقال واجاد

رايتها ملتفة في كسا

قلت لها من انت يا هذا

ولمح الحريري ايضا الى قول بن سكرة في المقامات فقال وانى
 والله لطالما تلقت الشتاء بكافاته واعدت له الاهدب

قبل موافاته هذا الباب ما حكى ان ابا العلام المعري
 كان يتعصب للثبتي فحضر يوما مجلس السيد المرتضى رحمه الله

فجرى ذكره فهضم السيد من جانبه فقال المعري لو لم يكن له
 من الشعر الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه

فغضب السيد رضي الله عنه وامر به فحجب واخرج ثم قال
 السيد رحمه الله اتدرون ما عني الا عني بذكر الصراع فقالوا

لا فقال انما عني قول ابي الطيب بعدة

قوله بن سبط العاقبة بن سبط
 من قوله اذا اجتمعت في
 مجلس الترتيب سبوة فما الراي في
 الترتيب سبواب شوا وشام
 ونهه وشاه وشع وشاد
 مطرب وشباب منمنه

واذا انتك مذمتي من ناقص في الشهادة لي بابني كامل
 قصة السري مع سيف الدولة كابي الطيب فجري يوما في محله
 كان من ماضي سيف الدولة كابي الطيب فجري يوما في محله
 ذكر المتنبى فبالغ في الثناء عليه فقال له السري اشتهى ان
 ينتخب الامير لي من غير قصايد قصيدة حتى اعرضها
 يتحقق ان الامير اركب المتنبى على غير سرجه فقال سيف

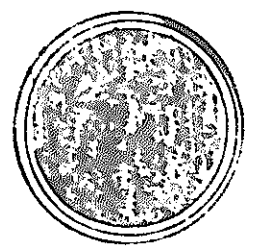
الدولة عارض القافية التي اولها قوله
 لعينيك ما يلقى الفواد وما لقي وللمحبت ما لم يتوقنى وما لقي
 قال السري فكتبت القصيدة واعتبرتها طول الليالي فلم اجدها
 من مختارات ابي الطيب حتى رايت يقول في آخرها
 اذا شاء ان يلهمي المحبة احق اراه غباري ثم قال له الحق
 فقلت والله ما لمح سيف الدولة الا به فجلت وافحمت عن
 معارضتها ومن التلميحات البارعة قول ابن المعتز

اترى بحيرة الذين تداعوا	عند سير الجيوش الزوال
علوا اني مقبم وقلبي	راحل فيهم امام الجبال
مثل صاع الغر في ارجل القوم	م ولا يعلون ما في ارجل

ففيه تلميح الى قصة يوسف عليه السلام مع اخوته حين جعل
 صواع الغر في ارجل اخيه قول مؤلف الكتاب عني
 عنه ملخصا مورثا

رايت بدري فحاطا	باهله حين يسري
فقلت عدني بوصل	واشرح بذلك صدري
فواجهوني بشتم	ولطم خذ وزجبر
قلت افعلوا ما اردتم	فقد ملكتم لا فرى
ولا جناح عليكم	فانكم اهل بدري

فيه تلميح الى ما روت العامة ان الله تعالى اطاع على اهل بدر
 لما صبروا على الجهاد فقال افعلوا ما اردتم يا اهل بدر فما عليكم
 بعد اليوم شئ ويرد هذا الخبر بوجوده منها انه اغراء على القبيح هو
 من الحكيم تعالى بحال ومنها انه لو سلم صحة الخبر فهو مخصوص
 بمن حارب المشركين وقال لهم وهزم جندهم وظاهرت
 الثلاثة لم يشيروا غبارا فضلا عن ان يقتلوا كفارا ومنها انه لو
 عموم الخبر فهو مشروط بعدم الارتداد وارتحاب الكبار والموت
 على غير دين الاسلام وعدم ذلك فيهم مقدر وغير مسلم
 وهو حينئذ نظير قوله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله
 دخل الجنة روى في كتاب العيون لابن بابويه طاب
 نراه عن اسحق بن راهويه انه قال لما وافى ابو الحسن الرضا
 عليه السلام بنيسابور واراد الخروج منها الى المأمون اجتمع
 اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا
 ولا تتحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد فعد في



العامير فاطم راسه قال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول
 سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول
 سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي
 يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل
 يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن
 دخل حصني امن عذابي قال فما مرت الراحلة نادى
 بشر وطها وانما من شروطها للتليح قول

ابن بنات و...
 ويدرج المجال لم يطره
 كذا حدث عن هراء انا
 مثل عطاء ولا طرفه
 سم الحاظه كسم النمر

ففيه تليح الى ما حكى عن ابي حنبله وهو الهيثم بن الربيع بن
 زهران في قول ولا صح ان اسمه النمر بن الربيع من مخضري
 الدولتين الاموية والعباسية انه قال ظهر له ظبي فوميته
 فزاع عن سهم فعارضه فزاع ولم يزل كذلك حتى صرعه
 وكان شاعرا مجيدا فصيحاً كذا باجباناً نجيداً معروفاً
 بذلك كله وكان له سيف يسمى لعاب النية لم يكن بينه
 وبين الخشب فرق ودخل عليه كلب ليلاً فانتضاه حيث
 ظنه لصاً ووقف في وسط الدار ونادى ايها النعتر

هذا هو الهيثم بن الربيع بن زهران
 وهو من مشاهير النعمان
 وهو من بني النعمان
 وهو من بني النعمان
 وهو من بني النعمان

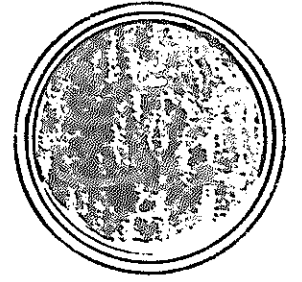
قال في الاساس فاقه مخضرم مدح لفسف انها
 ومنه المخضرم الذي ادرك ابي حنبله والاسلام
 كما قطع نصفه حيث كان في ابي حنبله
 ثم وسوا في ذلك وقالوا من ادرك
 الدولة الاموية والدولة العباسية
 مخضرم الدولتين ه منزه
 عنى عن وسليد به

وهو من بني النعمان
 وهو من بني النعمان
 وهو من بني النعمان
 وهو من بني النعمان

والبحري علينا بنس ما اخترت لنفسك خير قليل وسيفيل
 اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع
 والله قبلاً لا تقم لها وما قيس قلا، والله لك الفضاخيلا
 ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي منحك كلباً وكفاً
 حرباً في الكلام على ما تضمنه هذا الطبع
 من التصريح المعروف وهو عبارة عن استواء آخر جزء في
 صدر البيت وعجزه او في آخر البيتين او الفقرتين في الوزن
 والروي ولا عراب وقد مضى عنقيب تعريف الروي
 والطريق المعرفة فتذكر وهذه الصنعة ما القيا بمطالع
 القصيد وقد يوجد فيها اما في المصراعين فكقول قبيل

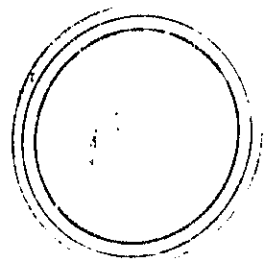
التخلص

فلا يترك منهم عذر مختصم ولا يترك فيهم نعر مبتسم
 وكقول امرئ القيس ففانبك من دلري حبيب البيت
 لا يقال اخر الصدر فيه لا يوازن آخر العجز لان ما قبل الآخر
 في منزل مكسور وفي حوصل مفتوح وكذا في البيت الذي
 نحن بصدد شرحه لوجود الالف واللام في المرم وعدما
 في سلم بل اخر جزء في العجز ذي سلم فلا موازنة بينهما بوجه
 لاننا نقول في الجواب عن الاول ان المراد بالوزن هنا الوزن
 العروضي وقد صرحوا بان مقام بالفتح على وزن مقام يضم



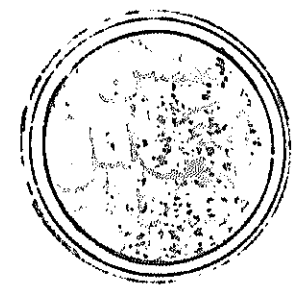
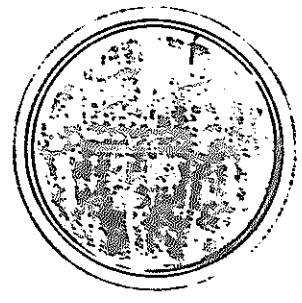
ولا اعتبار في العروض بخصوص الحركة ولذا مثلوا للتصريح وهو
 كما قالوا توافق كل لفظة من صدر البيت او فقرات الشعر ما يواز
 في الوزن **ان الابدان كفي نعيم وان الفجار كفي حيم**
 وفي ان الكينا اياهم ثم ان علينا حسنا ثم وعن الثاني بان
 اخرج فيهما هو هم وسلم وال وذي وزن براسها
 في الكلام على ما تضمنه هذا المطع من التصريح
 المقلوب وهي عبارة عن كون المصراعين بحيث يصح وضع كل
 منهما موضع من وضع الاخر الا يرى انه يجوز ان يقال
الى م ت ك ر حيرانا بندي سكم بامضا بدلان الشدي والمهم
 وهذه الصنعة من المحسنات المختصة بالمطالع ومن امثلتها
 الباهرة قول ابن الحجاج البغدادي
 من شروط الصبوح في المهرج **اخفة الشرب مع خالو الكا**
 وهذا التصريح وان فات من مطاع البرعة لكن وجد في التصريح
 الناقص وهو كون المصراعين بحيث لا يفهم معنى الاول الا
 بالثاني وهذا التصريح انزل درجه من المقلوب ولذا سمى
 بالناقص وانقص من المصراعين المسمى بالمكرر وهو كون اللفظين
 متحدى المعنى كقول عبيد بن الابصر في مطلع قصيدته له في
 الرثا **فكل ذي غيبه يؤب** **وغائب الموت لا يؤب**

الاصح التصريح بالصباح وذلك الشروب سبي
 سبوا كما ان الالف في البيت في الروح
 وذلك الشروب سبي غنونا
 من غنونا
 سبوا

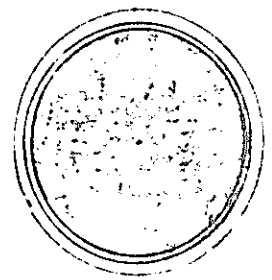


وانقص

وانقص من الثلاثة التصريح المسمى بالمعلق وهو ان يكون
 المصراع الاول معلقا على ما ياتي ذكرها في صدر المصراع
الثاني لقول امرئ القيس
الايمان الليل الطويل الا انجل **بصبح وما الاصبح من اجل**
 وانزل درجه من الاربعة التصريح المسمى بالمشطور وهو اختلا
اللفظين في الحرف لقول ابي نواس
اقنني قد ندمت من الذنوب **وبالاقرار عدت من الحمود**
 فوضع بالباء ثم ففاه بالذال وهذا معيب جدا ثم ان التصريح
 المقلوب انما يحسن في القصيدة قليلة لا كثيرة لما فيه من
 امارات الكلفة في الكلام على ما
 تضمنه هذا المطع من ابتلاف القافية ويسمى بالتمكين وهو
 ان ياتي الشاعر في قافية بيته والكاتب في سبعة فقرات
 تافقيا في القافية او السبعة متمكنة في مكانها متلفة
 بما قبلها مستقرة في مكانها غير نافية ولا قلقة ونهاية
 حسنة ما اذا انشد البيت مثلا وسكت قبل القافية اكملها
 السامع الفطن بقرينه السياق ومن احسن امثلتها قوله
في القصيدة المذكورة
فالتلم ما بين قبال ومتهب **والخضم ما بين مقول ومنهزم**
 في الكلام على ما تضمنه هذا المطع من



حسن التعليل وهو ان يورد في الكلام نظما كان او نثرا ما يصلح
ان يكون علة للحكم لكن بشرط ان لا يكون ايرادها على طريقة
ايراد العلة ولذا سمي بالتعليل الخفي ايضا وهو قريب في المعنى من
تعليل الحكم بالوصف نحو اكرم العالم وحقير الجاهل اي لعلمه وجاهله
فالمعنى لا تذكر جيرا نابذى سلم ودع الشيب ايها الشاب
المهم اي لشيبك وهمك والثرما اشتمل على هذه الصنعة
يوجد بلفظ النداء في الكلام على ما تضمنه
هذا المطلع من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيع بيان
ذلك انه شبه الشيب بالرضعة في الانتفاع والاستجداء
وذكر المشبه وصرح به كما هو القانون وان ثبت له ما هو من
لوازم المشبه به تخيلا وهو اللبان وشرح بذكر ما يناسبه
ويلائمه وهو الرضع او نقول شبه الشيب باللبان واللبان
والانتفاع بهما وادخيل المشبه به الى المشبه على حد الجين الماء
وذكر الرضع ترشيعا وذك ان تقول في الرضع استعارة
تبعية حيث شبهه اولا الانتفاع بالشيب واستجداء صا
به بارضاع الطفل وانتفاعه من اللبان ثم سري منه الى
الرضع وبالجملة لا يخلو المطلع من التحلي بجملة بيانية ترتيبية
في الكلام على ما تضمنه هذا المطلع من
الخطاب العام وهو ان يخاطب في الكلام غير معين للابدان



بان الامر

بان الامر والحكم لغزامة جديربان لا يختص به احد دون
احد ومن احسن امثلتها قوله تعالى وَلَوْ تَرَىٰ اِذِ الْمُرْسَلُونَ
نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ فَاِنَّهٗ تَعَالَىٰ قَصْدٌ اِلَىٰ تَقْطِيعِ حَالِهِمْ وَاِنَّهَا
تَنَامَتْ فِي الظُّهُورِ اِلَىٰ حَيْثُ لَا يَخْتَصُّ بِرُءُوسِهِمْ بِعَيْنِهِ بَلْ
كُلٌّ مِّنْ يَّتَاتَىٰ مِنْهُ الرُّءُوسُ فَنُودِ اِخْلَافِ الْخَطَابِ وَقَدْ يَخَاطَبُ
وَاحِدًا بِالتَّنْبِيْهِ اِذَا كَانَ غَيْرَ مَعِيْنَ لِعُمُوْمِهِ حَيْثُ يَجِبُ
الْاِبْتِهَامُ وَصَدَقَ عَلٰى كُلِّ اِحْدٍ بِالتَّنَاوُبِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ

امرى القيس

خيلي تراب على ام جذب لتقضي حاجا الفواد المعدب
المرابي كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان تطيب

فقال خيلي تراب المرابي كلما جئت طارقا الى ان المراد في الاول ايضا
واحد في الكلام على ما تضمنه هذا المص
من الانسجام وهو ان يوفق في الكلام نظما كان او نثرا خاليا
من الانعقاد اللفظي والمعنوي منسجا انسجام الماء في انحداره
حتى يكاد لسهولة تركيبه وعدوثة الفاظه ان يسيل رقة
ويشترط فيه ان يكون بعيدا من التصنع خاليا من افتحام
انواع البدائع الشعرية الا ان يوفق في ضمن السهولة
من غير كلف وريقة هذه الصنعة ترى كثيرا مما جاء في
الشعر هذونا من غير قصد لقوة انسجامه واخذ كل كلمة

سنة في التعليل
البيان في التعليل



بحجة اخرى ومن بدع ما مثلوا له قول بعضهم
 يارب ان قدرته لمقبل غيري فليسواك اوللاكوس
 ولن قضيت لنا بصحة ثالث يارب فليك شمعة في المجلس
 ولن حكمت لنا بعين مراقب يارب فليك من عبود الجس
 فابن من هذا قول بعضهم مضمنا للاعتقاد المعنوي
 وما مثله في الناس الاممكا ابوانه حتى ابوه بقاربه
 وقول غيره مضمنا للاعتقاد اللفظي
 مبارك الاسم اعز اللقب كريم الجرح شرف النسب
 ومن بدع ما تضمن للاسما قول بعضهم
 استغفر الله الامن محبتكم فانها حساني يوم القاه
 وان يقولوا بان العشق معصية فالعشق احسن ما يعصيه الله
 واقول ومن ابدع ما تضمنه قولي في القصيدة التي اولها هذا
 المطلع
 الا نحن الا تبتكي وقد ضحك المشيب في فودك المبيض من هريم
 اما تذكر يوم ما فيه خامدة نار الحيوه ونار الموت في ضمير
 والدمع صاردة والبير ذاب عني والنطق ذاحس والسمع ذاصم
 والقلب في وجل والوجه في حجل والروح في عجل والجسم في ألم
 والنفس في قلق والبال في فرق والشخص في أطم من غير الحظ
 والعبء والدار والاموال في تلف والرهط والاهل والا ولاد في سلف

تمضي

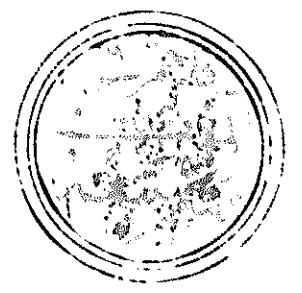
تمضي الى حفر تمشي الى سفير بغير زاد سوى الاثام والندم
 يا حرة لك من علم بلا عمل ويا لك الويل من حكم بلا حكم
 فانظر اليها كيف عذبت في ارق الفاظ في ايراد
 ما يناسب ما تضمنه هذه الابيات من احوال النفس والروح
 والقلب واعتقادنا معاشر الامامية والفرقة الناجية في ذلك
 قبل تعلقها بالابدان وبعده ولنذكر هنا ايضا نبأ من الفوائد
 المتفرقة والاستطرادات الشريفة والله الهادي
 قال الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره
 في اعتقاداته ان اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي
 بها الحيوه وانها الخلق الاول صلى الله عليه وآله
 وسلم ان اول ما ابدعه الله تبارك وتعالى هي النفوس
 المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك
 ما برخلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق
 للفناء صلى الله عليه وآله وسلم ما خلقت للفناء
 بل خلقت للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الاخر
 غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت
 الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها
 الله عز وجل بقدرته الى ابدانها عيسى بن مريم
 عليه السلام للمحاورين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء



الامانزل منها عزوجل ولو شئنا لرفعناه بها
 ولكنهُ اخذنا الى الارض واتبع هوىه فما ليرفع منها
 الى الملكوت بقي فهوى في الهاوية وذلك ان الجنة
 درجات والنار دركات عزوجل تخرج الملائكة
 والروح اليه عزوجل ان المتقين في جنات
 ونهر في متعة صدق عند ملك مقتدر عزوجل
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
 لا يشعرون الصادق عليه السلام ان الارواح جنود
 مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
 الصادق عليه السلام ان الله عزوجل اخابنا في الارواح
 في الاظلة قبل ان تخلق الاجساد بالف عام فلو قد قام قائمنا
 اهل البيت وراث الاخ الذي اخابنا في الاظلة ولو يورث
 الاخ من الولادة عليه السلام ان الارواح لتلتقي في
 الهواء فتعارف وتتسائل فاذا اقبل روح من الارض قالوا
 دعوه فقد افلت من هول عظيم ثم سأله ما فعل فلان وما
 فعل فلان فكما قل قد بقي رجوه ان يلجؤ بهم وكلما قل
 قدمات قالوا هوى هوى عزوجل ومن يحلل
 عليه غضبي فقد هوى عزوجل فاما حفت موازيتي
 فائمة هاوية وما اذريك ما هي نار حامية

مثل الدنيا

مثل الدنيا وصاحبها مثل البحر والملاح والسفينة قال
 لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيه عالم كثير
 فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل زادك فيها
 تقوى الله عزوجل واجعل شراعك فيها التوكل على الله فان
 نجوت فبرحمته وان هلكت فبذئوبك لا من الله
 رحمه الله واعتقادنا في الروح انه ليس من جنس البدن وانه
 خلق اخر لقول الله عزوجل ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك
 الله احسن الخالقين رحمه الله واعتقادنا في الانبياء
 والرسل والائمة صلوات الله عليهم ان فيهم خمسة ارواح
 روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
 وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان
 وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكافرين
 والبهائم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 في ايراد ما يتعلق بما تضمنتها هذه الابيات من ذكر الموت
 وما يتقدم عليه عند الاحتضار وما بعده من ضغط القبر
 والمسائل فيه ووصف قبض روح المؤمن والكافر الى غير
 ذلك من الاحوال والعقبات وتذيل هذا المقام بذكر كثير
 من الفوائد المتفرقة والنصائح المرهدة والاخبار المرهبة



والاثار الشريفة والنوادر اللطيفة انشاء الله تعالى
قال الشيخ السيد ابو جعفر محمد بن بابويه القمي طاب ثراه
باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قيل له صف لنا
الموت فقال على الخبير بها سقطتم هو احد امور ثلثة ترد عليه
اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما بتجرين
وتهويل وامرهم لا يدري من اى الفرق هو واما ولينا
المطيع لا مرزاق والمبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا
فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذى لا يدري
ما حاله فهو المؤمن المسرف الذى على نفسه لا يدرك ما يؤل
اليه حاله ياتيه الخبز بهما مخوفا ثم لن يسويه عز وجل
باعدائنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا فاعلموا واطيعوا
ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من
المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف
سنة بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
ما الموت الذى جهلوه فقال اعظم سرور يد على المؤمنين
اذا نقلوا عن دار النكد الى دار نعيم الابد واعظم ثبور يد على
الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى دار لا تبدي ولا تنقد
انه لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام نظر اليه من كان معه واذا هو بخلا ففهم لانهم

كلما اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم وحلت
قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين بن علي عليهما
السلام وبعض من معه من خصائصه تشرف الوانهم وتمد
جوارحهم وتكر نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه
لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بنى
الكرام فما الموت الا فظن تعبركم عن البوس والضرا الى الجنان
الواسعة والنعيم الدائم فايكم يكره ان يقبل من سجن الى قصر
وما هو الا عدائكم الا كمن يقبل من قصر الى سجن وعذاب
اليم ان ابى حدثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر
هو لاء الى جناتهم وجسر هو لاء الى حميمهم ما كذب
ولا كذبت لعلى بن الحسين عليهما السلام ما لئو
قل للمؤمن كترع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال
ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطى
المراكب وانس المنازل ولكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل
عن منازل انيسه والاستبدال باوسخ الثياب وانجسها
واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب
لمحمد بن علي الباق عليهما السلام ما الموت فقال هو الموت
الذى ياتيكم كل ليلة لكنه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيمة

فمنهم من رأى في نومه من اصناف الفرح ما لا يقدر قدرو
منهم من رأى في نومه من اصناف الالهوال ما لا يقدر قدرو
فكيف حال من فرح في النوم ووجله هذا هو الموت فاستعد
له الصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال هو
للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والهم
كله عنه والكافر كلسع الافاعي ولذع العقارب واشد قيل
فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضح بالاجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق فقال
عليه السلام هو كذلك على بعض الكافرين والفاجر من الاثرون
منهم من يعابن تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا
وهو اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالناترى كافر ايسهل عليه
النزع فينظفي وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين
من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقا
عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو من عاجل ثوابه وما كان من شدة فتحيصه
من ذنوبه ليرد الاخرة لظيفا مستحقا لثواب الابد
لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فيلوي في اجر
حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه
العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء العقاب

الله

عرفنا

الله عز وجل له بعد نفاذ حسناته ذلكم بان الله عز وجل
عدل لا يجوز موسى بن جعفر عليهما السلام على
رجل وقد غرق في سكرات الموت ولا يجيب داعيا فقالوا
له يا بن رسول الله وددنا لو علمنا كيف الموت وكيف حال
صاحبنا فقال ان الموت هو المضافة تصفي المؤمنين
من ذنوبهم فيكون اجرهم له يصبرم وذرر واثم ويكون كفارة
لمن اصابه ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخراجه او
نعمة او راحة يلحقهم وهو اجر ثواب حسنة تكون لهم واما
صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الاثام
تصفية وخلص حتى نقي كما ينقي الثوب من الوسخ وصلاح المعاترة
اهل البيت في دار نادار الابد رجل من اصحاب الرضا
عليه السلام فعاده فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت
بعديك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال
شديدا اليما فقال ما لقيته بل لقيت ما ينذرني به ويعرفني بعض
حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه فيجد
الايمان بالله وبالنبوة وبالولاية تكن مستريحاً ففعل الرجل
ذلك وسهل عليه امره والحديث طويل احذنا منه موضع الخا
لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام وما بال هؤلاء المسلمين
يكرهون الموت قل لانهم جهلوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله



عز وجل حقا لا يتوردهم ولعلوا ان الاخرة خير لهم من الدنيا
ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون بمنعان من الدواء
المفيد لبدنه والناس للاسلام عنه قال لجهلهم بنفع الدواء
وقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت
حق الاستعداد فهو نافع له من هذا الدواء لهذا المعالج اما انتم
لو عرفوا ما يؤدى اليه الموت من النعيم لاستعدوه واخبروا
ما يستدعي العاقل الجازم الدواء لدفع الافات واختلاف
السلامات على بن محمد عليهما السلام على بعض
من اصحابه وهو يكي ويخرج من الموت فقال له يا عبد الله
تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا التفتت وتقدت
وتأذيت بما عليك من كثرة الوسخ والقذر عليك واصابك قروح
وجرب وعملت ان تغسل في حمام بزيل عنك ذلك كله اما
تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك او تتركه ان تدخله فيبقى ذلك
عليك قال بلى يا بن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك
الحمام وهو آخر ما يبقى عليك من تميم ذنوبك وتنقيت من
سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من
كل هم وغم واذى ووصلت الى سرور وفرح فسكن
الرجل ونشط واستمد وغمض عين نفسه ومضى لسبيله
الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عن الموت

علوا

ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثني ذلك ابي عن ابيه
عن جده عن الصادق عليهم السلام انه قال ان المؤمن اذا ما
لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول هو
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله ما بالي لا احب الموت قال الك مال قال نعم
قال فقدتته قال لا قال فمن لا يحب الموت رجل
لابي ذر رضي الله عنه ما بالنانكرة الموت قال لانكم عمرتم الدنيا
وخربتم الاخرة ففكرهون ان تنقلون من عماران الى خراب
فيله فكيف ترى قد ومن اعلى الله عز وجل قال اما المحسن
فكالغائب يقدم على اهله واما المسني فكالابق يقدم على مولاه
وهومنه خائف قال فكيف ترى حالنا عند الله عز وجل
فقال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله عز وجل يقول ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال الرجلان برحمة
الله فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين
قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن بابويه القمي طاب ثراه
في اعتقاداته اعتقادنا في المسئلة في القبر انها حق لا بد منها
فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وجنة نعيم
في الاخرة ومن لم يجيب بالصواب فله نزل من جحيم في قبره و

اخرج

عمارة

ما هو فقال

تصلية حجيم في الآخرة وأكثر ما يكون عذاب القبر من النيمة وسوء الخلق
والاستخفاف بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل
اختلاج العين أو شرطة حجام ويكون ذلك كفان لما بقي عليه
من الذنوب التي لم تكفرها الغيوم والمسموم والأمراض وشدّة
الترغ عند الموت ومن دلائل المسألة أن النبي صلى الله عليه و
آله كفن أم أمير المؤمنين فاطمة بنت اسد رضي الله عنها في
قيصه بعدما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه
فليرزق تحت جنازتها حتى أوردتها قبرها ثم وضعها ودخل
القبر واضطجع فيه ثم قام فخذلها على يديه حتى وضعها
في القبر ثم كتب عليها طويلا يناديها ويقول لها ابني ابني
ثم خرج وسوى عليها التراب ثم كتب على قبرها فسمعوه وهو
يقول لا إله إلا الله الله العظيم اني استودعها اياك ثم انصرف
فقال له المسلمون يا رسول الله اننا رأيناك فعلت اليوم أشياء
لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت اباطال انما كانت
تكون عند الشيء فتوثني به على نفسها وولدها وانى ذكرت
القيمة وان الناس يحشرون عرأة فقالت واسواتاه فضمت
لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت
واضعفاه فضمنت لها ان يكفها الله عز وجل ذلك وكفنتها
بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكبت عليها فلقنتها

ما تال

ما تال عنه فانها سئلت عن ربها عز وجل فقالت
الله عز وجل وسئلت عن نبيها فقالت محمد وسئلت
عن وليها وامامها فارحج عليها فقلت لها ابني ابني
فقالت ذلك فانصرفا عنها فقالا لا سبيل عليك نامي كما
نام العروس في خدرها ثم ماتت موتة وتصديق ذلك
في كتاب الله قالوا ربنا امثنا اثنتين واحييتنا
اثنتين الاية
قال علي بن ابراهيم طاب تراه
في تفسير حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن عمر بن عثمان
عن الفضل بن صالح عن جابر بن ابراهيم بن العلا عن سويد
بن علقمة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان بن ادم
اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة مثل له
اهله وماله وولده وعمله فيفتقر الى ماله فيقول والله اني
كنت عليك كحربا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني
كفك ثم يلفت الى ولده فيقول والله اني كنت لك
حبا وانى كنت عليك لحاميا فماذا عندك فيقولون
نؤذيك الى حفرتك ونؤاريك فيها ثم يلفت الى عمله
فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي
ثقبلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك
حتى أعرض انا وانثيت على ربك فان كان لله وليا انا طيب

الناس مرجيا واحسنهم زيا فيقول ابشر من الله بروح وربنا
وجنة نعيم قد قدمت خيرا مقدم فيقول من انت فيقول
انا عمالك الصالح اذ تحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف الله
ويناشد حامله ان يعمله فاذا دخل القبر اتاه ملكان وهما
فتانا القبر يجران اشعارهما ويحجان الارض بانبا بهما
واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول الله
ربي ومحمد نبي والاسلام ديني فيقولون ثبتك الله
بما تحب وترضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوۃ الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين
الاية فيفتحان له في قبره مدبصره ويفتحان له بابا الى الجنة
ويقولان له ثم قري العيين يوم الثياب الناعم وهو قوله اضرب
الجنة يومئذ خير مستقرا واخس بمقيلا واذا كان لربه عند
فانه ياتيه اقبح خلق الله رياسا وانتهم رجحا فيقول له ابشر
ينزل من جيم وتصلية جيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله
ان يجسه فاذا دخل قبره اتياه الى القبر فالتيا كفانه ثم قال
له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري فيقول
له لا دريت ولا هديت فيضربانه بمرزبة ماخلق الله
دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار

الابن

ثم يقولان

ثم يقولان له ثم بشر حال فهو من الضيق مثل ما فيه القناس من الزج
حتى ان دماغه يخرج من بين ظفره ولحمه ويبسط عليه حيا
الارض وعقاربها وهو ما فتنه حتى يبعثه الله من قبره
وانه ليمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر
قال علي بن ابراهيم طاب ثراه في تفسيره عند قوله تعالى في سورة
مرب عليها السلام لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن سليمان
بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مرقفه
قلت يا رسول الله وكيف يوصي عند الموت قال اذا حضر
الفاة واجتمع الناس قال اللهم فاطم السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ابي اعهد اليك في دار
الدنيا ابي اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق
وان البعث حق والحساب حق والقدر حق والميزان حق
وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول
كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك الله الحق المبين
جزى محمدا عن اخير الجزاء وحيا الله محمدا بالسلام يا عدني

عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي همتي آلهم وآله
 أبائي لا تكلمني إلى نفسي طرفة عين فانك ان تكلمني إلى
 نفسي اقرب من الشر وابعده من الخير فاسرني في الفتن وحدي
 واجعل لي عهداً يوم القار منشوراً ثم روي بحاجته
 وتصديق هذه الوصية في سورة مريم في قوله لا يملكون
 الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهداً فهذا عهد
 الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية
 ويتعلمها وقل علي عليه السلام علمنيها رسول الله صلى
 الله عليه وآله وقل علمنيها جبرئيل عليه السلام
 روى عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن العسكري عن
 ابيه عن ابيه عليهم السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه
 السلام ما الاستعداد للموت قل اداء الفرائض واجتناب
 المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت
 ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على
 الموت ام وقع الموت عليه روى بهذا
 الاسناد عنه ايضاً عليه السلام انه قل في بعض خطبه ايها
 الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من
 ممركم بطرقكم لا تهتكوا استاركم عند من لا يخفي عليه
 اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها

ابدانكم

ابدانكم في الدنيا حيتهم وللآخرة خلقتهم انما الدنيا كالسَّم
 ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم
 وقال الناس ما اخر فقد موافقاً لبيك لكم ولا تؤخر واكلاً
 يكن عليكم فان المهر وم من ذخر ماله والمغبوط من ثقل بالصد
 والخيرات موازينه واحسن في الجنة بيها مهاده وطيب
 على الصراط بيها مسلكه وروى بهذا الاسناد
 عنه ايضاً عليه السلام انه قل كم غافل ينسج ثوباً ليلبسه واما
 هو فكنه وبينى بيتاً ليسكنه واما هو موضع قبره وسبحي في
 خاتمه هذا المجلد طرف اخر من هذا الباب انشاء الله تعالى
 ولتقتصر هنا على هذا القدر ما انشدته في التورية

الملحة فقلت	
قلت لها ما انت في ليلة	اهلاً وسهلاً يا رجاء من رجاء
حلت في عيني وقلبي في دجى	الليل ومن اصر شمعاً في دجى
ما انشدته في ذلك بزيادة تصرف فقلت	
قلت لما جاءني ليلا وقد	جاء عيني قبل في وقت الضحى
انت من اشرق في العين وفي	القلب يمشي الضحى يد الدجى
ما انشدته في ذلك مضمناً بوجه وجه فقلت	
فذا شرقت بمحى من	ابلى العلى بكما له
عيني وقلبي فهو من	كشف الدجى بكما له

عيني اي في
منقول بآراء

في لفظه الذي تورية مملعة وفي الاخير تضمين من قول
 بعضهم في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بلغ العلي بك ماله كشف الذي كجماه
 حنت جميع خصاله صلوا عليه وآله
 ولا بأس بذكر بعض التضمينات الباردة فمنها قول في
 قصيدة نبوية
 يادهد عنى فقد ابلى النوى بدنى يادهد عنى فما الى طاقه الالم
 دعنى فوالله لو اهدك نى سفا لتقرعن على السن من ندم
 وقد سبق القصيدة في المجلد الاوّل فتذكر في الكلام على
 ما تضمنه هذا البيت من الضعة البريعة المعروفة بالتضمين
 والايديع وقد سبق تعريفه وذكر كثير من امثله الباردة وتبين
 التضمين هنا ان المصراع الاخير من هذا البيت صندرتا بيا
 شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن
 حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس غيلان بن
 مضر بن نزار من قصيدة مطلعها
 يا عبد مالك من شوق وبارق وكرطيف على الاهوال طراق
 ولا اقول اذا ما خلة صرمت يا وىح نفسى من شوقى واشفاق
 لكننا عوى ان كنت ذاعول على بصير يكسب الجرد سباق
 سباق غايات مجد فى عشيرة مرجع القول هذا بين ارفاق

ففي لفظه الذي تورية مملعة وفي الاخير تضمين من قول بعضهم في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم	
بلغ العلي بك ماله	كشف الذي كجماه
حنت جميع خصاله	صلوا عليه وآله
ولا بأس بذكر بعض التضمينات الباردة فمنها قول في قصيدة نبوية	
يادهد عنى فقد ابلى النوى بدنى	يادهد عنى فما الى طاقه الالم
دعنى فوالله لو اهدك نى سفا	لتقرعن على السن من ندم
وقد سبق القصيدة في المجلد الاوّل فتذكر في الكلام على ما تضمنه هذا البيت من الضعة البريعة المعروفة بالتضمين والايديع وقد سبق تعريفه وذكر كثير من امثله الباردة وتبين التضمين هنا ان المصراع الاخير من هذا البيت صندرتا بيا شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس غيلان بن مضر بن نزار من قصيدة مطلعها	
يا عبد مالك من شوق وبارق	وكرطيف على الاهوال طراق
ولا اقول اذا ما خلة صرمت	يا وىح نفسى من شوقى واشفاق
لكننا عوى ان كنت ذاعول	على بصير يكسب الجرد سباق
سباق غايات مجد فى عشيرة	مرجع القول هذا بين ارفاق

عاري

عاري الطنابيه ممتد نواشره	مدلاج ادم واهى الماء غشاق
خال الوية شهتاد اندية	قوال محكمة جواب افاف
والقصيدة اربعون بيتا قال اسامة بن منقذ في كتاب نقد الشعراء احسن المقاطع قول تابط شر التقرعن البيت	
وقول زهير	
واعلم ما في اليوم والامس قبله	ولكننى عن علم ما في غد عسى
ويروى بين البيت الاول والثاني ابيات شتى ابو عبدة في كتاب مقاتل الفرسان اغار الشنفر و تابط شر وعمرو بن براق غلى بحيله فلما قاربوا دايامن اود يتهم يقال له فوالله انذرت بهم بحيله فانتدب ستة عشر غلاما من سرغانهم فقعدوا على ماء لهم من بطن نوا يقال له حذو ومريمهم سفيان بن عبدالله البجلي فقالوا له تمهل فان تابط شر واصحابه قد هبطوا ارضنا ونحن نخاف ان يلقوا فيسالوك عننا فلا تجردنا من الانذار بنا فقال لهم انى عجل فلا استطيع ان اتخلف قالوا فاحلف لنا انك لا تخبر بنا فحلف لهم ومضى وكان اول من لقي تابطو صاحبا فقالوا اخبرنا عن طريقك ما رايت قال ما رايت فيه الا خيرا فقال تابط لصاحبه ذراه يمضى فانه مستخف فلى الرجل وخرج تابط في اثره حتى لحقه فقال يا شيخ	

سراهم

اعرفني قال من انت قال انا تابط شر قال قد عرفتك الان
قال فعرفت يدي عندك قال نعم انك لو شئت ان تقتلني قلتني
قال فاصدقني خبرك قال لا استطيع صدقك قال فهل
وردت الماء قال نعم قال فهل رابت وردا قال لا ولكن رابت
اثر ستة عشر ذئبا تبلغ الماء فاحذر فرجع الى اصحابه فاخبرهم
فساروا ورجعوا الى قلة جبل بقاع مشتمح يقال له حديد فاروا
فيه يومين على ان يضيح القوم فينصرفوا عن الماء ثم مضوا
لما يريدون فلما كان اليوم الثالث وهم مملون قال له صاحبا
قد بلغ منا الجهد ولا بد من الورد قال ويحكم هذا اليوم لنا
وليس للقوم مقام اكثر من هذا فاصبروا الى اليوم الرابع قالوا
لا صبرنا وان لا نرد نمت فترونا وفينا بقية قال اهبطوا بنا
حتى اذا قربوا من الماء اصغ تابط باذنه فقال لهم صده
اني لا دلس وجيب سوب حمد على الماء قالوا والله ما
نسمع شيئا وما هو الا قلبك فوضع يده على فواده فقال والله
ما يحب وما كان وجا باقط ولا يرد يا عمرو واستقص
الموضع فورده عمر وصدروا به فقال ما على الماء احد
فقال تابط بل انهم هناك لكن ليرد مرد يا شنفرى
واستقص المكان وعد فورد وصدروا به فوجدوا فقال ما
على الماء احد ولقد عرت من الحوض قال تابط بل وما يطلب

القوم

القوم غيرى سر يا شنفرى حتى تكون خلفهم فاذا انا كرت
في الحوض فان القوم سيثرون على فياخذونى فاذهب
كانك تهرب ثم ارجع وكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعته
اقول خذوه خذوه فتعال فاطلق عنى فان هذه مكيدة منى
لهم وابد لهم يا عمرو حتى يطعموا في اخذك وموعدا فاقلة
حديث كنا فقالوا نعم فاقبل تابط شر حتى ورد الماء فلما
كسع في الحوض شدوا عليه فاخذوه فكتفوه بوتروطا
الشنفرى واتى حيث امره وعاد عمرو بن براق حيث يرونه
واقترح القوم فاضروا نادا اعطيه فقال تابط حين اسروه
وكتفوه بالحيلة انكم قوم كرام فهل لكم في خير فقالوا له وما
قال تابط روني في الفداء وامنكم من عمرو بن براق فتي هذا
وقاتلها على ان تاسرونا جميعا وتؤمنونا من القتل والحكم
ونكون معكم يدا وينتشر هذا من كرمكم في العرب قالوا ابن
ابن براق قالها هو معي قد اخذنا الظما وحلقه الكلال
فلم يلبث عمرو ان اشرف في الليل فصاح به تابط يا عمرو
انك مجهود واما الشنفرى فقد طارء هو بصطلي نارني
فلان وقد علمت الذي بيني وبين اهلك فهل لك ان
تمكن من نفسك قوما كراما يؤمنوك الذي تحاوذ ويمنوا
عليك قال عمرو واما انا اجرب نفسي شوطا او شوطين

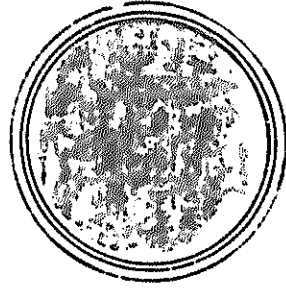
وجعل سير قبل الجبل ثم يرجع حتى اذا راوه انه قد اعبا فقال
 تابط عدوا في اثره واطمعه عمه وفي نفسه وجعل تابط يصيح
 خذوه خذوه وهم يسعون في اثره فجاء الشنفرى فقطع عن
 تابط قيده وخرجا يدوران ^{بهم} اطعاط وهو شعرا تابط
 يعلم عمر النماة ^{بهم} فلما سمع عمر والشعرا استمرجبت انظار
 القوم وكرت بجيلة الى ^{بهم} واذا هو قد فك عنه وهو قائم
 فقال لهم يا معشر بجيلة اعجبكم عدو بن براق ام وبنه لا عدو
 عدوا النسيكوه ثم انطلقا هو والشنفرى فلحقا بعمر وصار
 الى القلة فاربوا فيها ثم نجوا الى قومهم فقال تابط ذلك

يا عيد مالك من شوق وبارق	ومرطيف على الا هو الطراق
يسرى على الابن والجنان مخفيا	نفسى فذاك من سار على ساق
طيف ابنة الحر اذ كنا فواصلها	ثم اجبتت بها بعد التفراق
لتفر عن على السن من ندم	اذ تذكرت يوما بعض خلاقي
والله امر انى بعد ما حلفت	اسماء بالله من عهد ويثاق
مزوجة الودينا واصلت صرمت	للاول اللذمضى للاخر الباقى
نعطيك وعدا ما نى تعزيبها	كالقط مردها هجان براق
حتى اتمها اربعين بيتا	قيل من بابط شر الانه
اخذ سيفا وخرج فقيل لامه اين هو قالت لا ادري	

تابط شر

تابط شر اخرج وقيل اخذ سكيننا تحت ابطه وخرج الى
 نادى قومه فوجا بعضهم فقيل تابط شر اوقيل قالت له امه
 يوم ان الغلمان يجنون لاهلهم الكجاة فهلا فعلت كفعلم
 فاخذ جرابه ومضى وملاءه افاعى واني متابطا برى جا علا
 له تحت ابطه فالقاه بين يدي امه فخرجت الافاعى منه تسعى
 فوك امه هاربه فقال لهناء الحى ما الذى كان ابنك متابطا
 به فقالت تابط شر لنا وقيل انه راي كبتا فى الصحرى فاحتمله
 تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى نقل
 عليه الكبت حتى اعياه فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه
 ما كنت متابطا به يا ثابت فقال الغول قالوا قد تابطت
 شرافسى برحكاه فى الاغانى وهذا هو الاصح لقوله فى ذلك

تابط شر اشراح واغتدا	ابرايم غنما او شيف على دخل
قال وقيل انه سمي بهذا البيت وفى الوشاح لابن دريد	
ان كنيته ابو زهير وقال ابن هشام قد وافقه فى اسمه و	
اسم ابيه الشنفرى وقال فى الاغانى قال رجل لتابط شر	
بما قلب الرجال وانت ذميم ضئيل قل باسمى انما قول ساعة	
مالى الرجل انا تابط شر افيخرج قلبه حتى انال منه ما	
اريد	حكى ان ابا كبير الهذلى تزوج ام



تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه
تذكره وعرف ذلك ابو كبير من وجهه الى ان ترعرع فقال
ابو كبير لامه قد رايت ابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا
اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل
لك ان تغزو قال امض فخرج غازيا ولا زاد معهما فسارا
ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع
فقصد به ابو كبير فوما كانه الا اعداء فلما راى نارهم من بعيد
قال له ابو كبير ويحك قد رجعتا فلو ذهبت الى تلك النار
عندها لنا شيا قل ويحك واى وقت جوع هذا قال انا
قد رجعت فاطلب لى ثمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين
من الص ما يكون من العرب وانما ارسله ابو كبير اليهما على
معرفة بهما فلما راياه قد عشى نارهما وثبا عليه وكرساعيا
فاتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه
فرماه فقتله ورجع الى الاخر فقتله ايضا ثم جاء الى نارهما
فاخذ اخبر منهما وجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله يطبك
ولم ياكل هو فقال اخبرني ما قصتك قل وما سؤالك
عن هذا كل ودع المسئلة فاكل ودخل ابا كبير منه خيفة
واهمته ثم ساله بالصحة الاحدية كيف عمل فاخبره
بما كان منه من قتل الرجلين فاذا د منه خوفا ثم انهما

مضيا في غزاتها واصابا ابلا ولكن به ابو كبير نلت ليل تقول
كل ليل اختراى نصف الليل شئت تحرس فيه وانا م و
احرس وانا م انت فى النصف الاخر فقال ذلك اليك
اخترت ابهما شئت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل
ويحرسه تابط شرا فاذا كان نصف الليل وبنه تابط شرا
ابا كبير ليحرسه فكان اذا نام تابط شرا ينام ابو كبير
ايضا ولا يحرس شئ حتى استوفى الثالث فلما كان فى
الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام
فنام اول الليل الى النصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام
ظن انه قد استنقل نو ما فاخذ حصاة فرمى به نحوه فقام كما
كعب فقال ما هذه قال لا ادري والله صوت سمعته فى عرس
الابل فقام ودار فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك
ثانيا وثالثا فقام اليه وقل يا هذا قد رايت ابني امرك والله لئن
عدت وسمعت من هذا شيئا لا تقتلك قل ابو كبير فابت
احرسه خوفا ان يتحرك شي فبقته الى فلما رجعا الى جيهما قال
ابو كبير ان ام هذه الداهية لا اقربها ابدا وانشد فى قوله
ازهير هل عن شبيبة من معدل الى اخر القصيدة ووصف
فيها قصته معه ووصفه باليقظة والشجاعة وقد مر
القصيدة قريبة فى الكلام على السرقة فتذكر ولنرجع الى

ما كنا فيه فنقول البارة قول مولف هذا
الكتاب اذ هي تحتها لواع الاغتراب فانشدت
الا يا نسيم الشوق سر تخيتني
ولما ترى بالباب بالي فقل له
الا عم صباحا ايها الظل البكا
وقد ضمن الشيخ بن الوردي هذا المصراع ايضا فقال
بذكرك يا من في هواه ضناكا
وبنت عن الاغيار فيك مع الا
ولو زار فطيف الخيال القالب
الا انعم صباحا ايها الظل البكا
قال الشيخ بدر الدين الدمايني ان بعض فضلاء الاندلس عد
الى اعجاز هذه القصيدة فضمن غالبها في المواعظ والمدح
النبوتى صارفها عن اغراضها الاصلية الى ما قصد
من الوعظ والمدح فابدى في ما صنع منه قوله
اقول الغرعى اولصالح اعمالى
اشيخا وتانى فعل من كان عمه
الا عم صباحا ايها الظل البكا
ثلثين شهرا في ثلثة احوال
قال الجوهري وقوله عم صباحا كلمة تحية كانه
مخذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل ياكل
فحذفت الهزة والنون استخفا فقلت وهذا ليس بقياس
وحكى بعض شارحي المعلقات فيه اربع لغات احدها
انعم صباحا بالفتح من نعم ينعم كعدم يعام والثانية انعم بالكسر

الظل انعم من انوار الابرار العصفين الذين
ذوقوا زواجر الهمم واستكان الصا
واضرى نعم العين واستكان الصا
وبارز القرآن قال سبحانه
والعصر ان كان
نعم ينعم

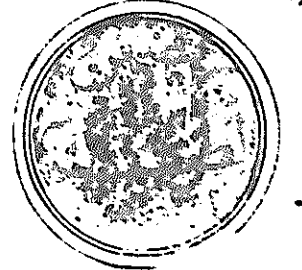
من نعم ينعم كحسب يجب قال ولا ثالث لها في الصحيح والثالثة
عند الفتح من وعم يعم كوضع يضع والرابعة عم بالكسر من
وعم يعم كوعد يعد وعلى ثبوت هاتين اللغتين الاخرين
نعم ويعن جاربان على القياس ومعنى وعم كعنى نعم قاله
الاعلم وصباحا يجوز ان يكون ظرفا وان يكون تميزا عن
النسبة اى نعم صباحك استشهد النخاع بقوله ثلثين
شهرا في ثلثة احوال على مرادفة في لمن في التبعض وقوله
ابن جنى التقدير في عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا
المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس
زيد مع احتمال ان يكون اصله الى زيد ثم اتصبت بزع الخا
واستعمل بالي في قوله
ولاجلت الى قوم احذثم الا وانت وحدتي بين جلا
وقيل الاحوال جمع حال لحوال اى في ثلث حالات نزول
المطر وتغاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احذر
عهد خمس سنين ونصف ففى بمعنى مع على حد قوله كما
اذ خلوا فى ايمى اى معهم وقيل التقدير اذ خلوا فى جملة
ايمى فحذف المضاف قال الله سبحانه حكاية عن السامري
فقبضت قبضة من اثر الرسول اى اثر حافر فرس الرسول
وقال عز وجل تدفدا غيهم كالذى يغشى عليه من الموت

اي كدوعين الذي يغشى عليه واذا اجاز حذف مضافين
فحذف مضاف واحد اسوغ في اسكانه واشربوا في
قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وقال عز وجل وجاء
ربك اي امر ربك وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته
اي مع زينته ومعنى البيت حينئذ وهل ينعم من كان
احدث عهد باهله وجيرته هذا الرمن الطويل يعني ان
سكان ذلك المنزل ادخلوا عنه من هذه المدرة ولم يرجعوا
اليه فحصول النعمة مع مفارقة الامل هذا الرمن الطويل
امر مستبعد قد يقال لامعنى لقوله ثلثين شهرا
من ثلثة احوال متى اريدت البعضية اذ كما يكون الثلثون
شهرا بعض ثلثة احوال يكون بعض اربعة وخسة واكثر
فلا يظهر لتخصيص الثلثة بالذكر طائل وان كانت هي اولى
المراتب التي توجد فيها الثلثون شهرا نعم يمكن ان يكون من
لا ابتداء الغاية اي ثلثين شهرا ابتداء من ثلثة احوال
اي من انقضائها فيكون المراد خمسة اعوام ونصفا وهو
المعنى الذي قيل فيه ان في معنى مع لكن بوجه آخر وقد
يوجه تخصيص الثلثة بالذكر عند ارادة التبعية بطايل
هو تافى الوزن بها وحسن موقعها مع لفظ الثلثين قد
الملهية للتضمين ما ابدعه الشيخ الظريف

جمال الدين

جمال الدين بن بناة فقال حين بنا سيفه عن الضراب
وكبا جواده لدى الباب واجاد
دنوت اليها وهو كالفرخ مطوقا فواجبى لمادنوت وادلالى
فقلت معكبة بالانامل فالنقى لدى وكرها العنان والحشف
وبما ذكر نفسه انها كانت مخضبة البان يظهر ان الانامل
قد خرت مخزها فالمصراع الاخير مضمن من بيت مشهور
من تلك القصيدة وهو قوله
كان قلوب الطير رطبا وياينا لدى وكرها العنان والحشف
وعسى ان تتطلع على تضمينات اخرى من القصيدة المذكور
فيما بعد انشاء الله تعالى حكى ان امرئ القيس
لما قتل والده مضى الى قيصر يستنصره فوعده النصر فاقام
بالقسطنطينية اياما فراتة ابنة قيصر فعشقتة وراسلته
فاجتمع بهما وعمل في ذلك هذه القصيدة فارتفعت القصة
والقصيدة الى قيصر فكره قتله جهادا حفظا للسر فالبسه
حلة ثمينة قد ادهن زيقها بالسم وامر بالمسير فلما بلغ
جبلا يقال له عيب قريبا من القسطنطينية اشر فيه
السم فنزل الى جانب القبر ولفظن بالامر فلما احسن بالموت
سال عن القبر فقيل هو قبر امرأة عريضة فقال اذا مت
ادفونى الى جانبها وانشد هذين البيتين عند موته

كان قلوب الطير رطبا وياينا
لدى وكرها العنان والحشف
فواجبى لمادنوت وادلالى
فقلت معكبة بالانامل فالنقى
لدى وكرها العنان والحشف
وبما ذكر نفسه انها كانت
مخضبة البان يظهر ان الانامل
قد خرت مخزها فالمصراع
الاخير مضمن من بيت مشهور
من تلك القصيدة وهو قوله



كان قلوب الطير رطبا وياينا
لدى وكرها العنان والحشف
فواجبى لمادنوت وادلالى
فقلت معكبة بالانامل فالنقى
لدى وكرها العنان والحشف
وبما ذكر نفسه انها كانت
مخضبة البان يظهر ان الانامل
قد خرت مخزها فالمصراع
الاخير مضمن من بيت مشهور
من تلك القصيدة وهو قوله
كان قلوب الطير رطبا وياينا
لدى وكرها العنان والحشف
فواجبى لمادنوت وادلالى
فقلت معكبة بالانامل فالنقى
لدى وكرها العنان والحشف
وبما ذكر نفسه انها كانت
مخضبة البان يظهر ان الانامل
قد خرت مخزها فالمصراع
الاخير مضمن من بيت مشهور
من تلك القصيدة وهو قوله

اجارتنا انا مقيمنا **ههنا** وكل غريب للغريب نسيب
 اجارتنا لت الغداة ببارح ولكن مقيم ما اقام عيب
 وهذا اخر ما انشده انه لما اترفه السم تفرج جلده
 ومات فلقب لذلك بذي الفروج وقيل بل لانه لم يعقب
 ولد ابل اناثا وقيل لشعفه بالنساء وملحه معها وقل
 الا صمعي انه كان يلقب بالملك الظليل واسمه حنّج بضم
 الحاء والذال المهملتين وسكون النون بينهما واخره
 جيم وقيل مليكة وكنيته ابو كبشه وان اباها كان بينها
 عن الشعر ويرفع عن ذلك فلما ولع بر امر غلاما يقتله
 فذهب به واستودعه جبالا منيفاً وعمداً الى كبش قد جح
 ولطم به به ثيابه واتى بر اباها فندم وهم يقتل الغلام
 فقال ابيت اللعن اني لم اقتله قل فاين هو قال في جبل
 كذا فاذا ترجعه وليقل بعد ذلك شعرا حتى قتل ابيه
 وقيل كنيته ابو يزيد وقيل ابو وهب وجزم ابن دمر
 بانها ابو الحارث وابوه حجر بتقديم الحاء المهملة المضمومة
 على الحيم وهو شعر العرب في الجاهلية وقيل
 للفردق من اشعر الناس فقال امرئ القيس اذا ركب و
 النابغة اذا وهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب
 وروى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قل هو قايد

الشعر

الشعر الى النار وفي رواية حامل لواء الشعراء في جهنم
 يوم القيمة وفي اخرى حامل لواء الشعراء الى النار
 ومن امثلة اللطيفة للتضمين ما كتبه الشيخ الصفدي
 الى الشيخ جمال الدين بن بياتر يشكو عتبه وهو
 لي كل يوم منك عتب يئوسني **الجملود صخر حظه التيل من عتل**
 فاجابه ابن بياتر واجاد
 فطمت ولا في رجت معاتبنا **افاطم مهلا بعض هذا التدل**
 فالمرعان الاخيران فيهما مضميتان من القصيدة المعطية
 المشهورة لامرئ القيس صدر الاول قوله **مكر من قبل**
 مدبر معا وعجز الثاني قوله **وان كنت قد اذاعت**
 صرني فاجحلي وقد ضمن كثير من الشعراء مصارح هذه
 القصيدة وخصوصا اعجازها فمن لطيفها قول لابي
الحسن الجازم في قصيدة نبوتيه
 لعينك قل رجت فضل مريل **قفا بنك من ذكرى حبيب منزل**
 في طيبه فانزل ولا تغشلا **بسط اللوى بين الدخول فوجل**
 بني لمدى قد ول للكرم نوره **الا ايما الليل الطويل الا انجلي**
 وقال الشيخ الصفدي انه كتب على ظهر مجلد قديم
 قد رث جلده حين تملكه بيتين وهما قوله
ملكنا با الخلق الدهر جلده **وما احدث في دهره مجلده**

الشيخ جمال الدين بن بياتر
 الذي كتبه له في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠

الشيخ جمال الدين بن بياتر
 الذي كتبه له في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠

الشيخ جمال الدين بن بياتر
 الذي كتبه له في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠
 في رجب سنة ١١٠٠

اذا عانت كبتى جلد	يقولون لا تهاك اسى وتجلد
ومن اردى هذا الجنس النقى قول بعضهم	
كان النساء فيس مع ربح افه	نسيم الصبا جاءت برى القل
وقدرت بالانفاثا روجه	فويل عند ربح دارس من يعول
كانى بولا نا على وصف افه	تولى باعجاز وناء بككل
فياك شعر افوق افه معرفت	اثبت كفتو النخلة المتعقل
ويا قبح شعر فوق افه مستم	يلوح كهداب الدمقس المنقل
ترى القل والديان في عصاته	وميدانه كانه حبت لفضل
ويقول المؤلف وانى قدر تجلت فى الاحاق بهذه الابا	
قولى	
كان سخامات علقن بشعره	بكل مغار الفتل شدت ببذبل
طويل تقول القل فى ظلماته	الا ايها الليل الطويل الا تحل
ما اشده فى الابتها الى الله تعالى مقتضا	
فقلت	
جنتك فردا بغير زاد	وانت رب كريم
سما القولك يا من	ه العزير الحكيم
بنتى عبادى انا	انا العفر الرحيم
ما اشده فى الكلام الجامع فقلت	
اذا ضمنى يوما من الدهر مجلس	با علم منى فهو يوم استفادى

كهداب الدمقس المنقل
بت تمامه فقل العزيرى برين
وشعر كهداب الدمقس المنقل
الدمقس كبر الدال المهملة وفتح
الميم بعد باق الفراء
من الارشيم
مستند

وان كان

وان كان مثلى فهو يوم تذاكرى	وان كان دونى فهو يوم افادنى
وان كان ذا جهل فيوم مصيبة	وتضيق اوقات وكسب بلا دنى
وقد تذكرت بذلك قول بعضهم وقد سبق في المجلد	
الرابع	
اذا كان من دونى بليت بجمله	بيت لنفى ان قابل بالجهل
وان كان مثلى في محل من النهى	اخذت بجلى كى اجل عن المثل
وان كنت اذنى منه الفضل وجى	عرفت له حق التقدم والفضل
ما اشده فى الكلام الجامع ايضا فقلت	
كنا به قد عرض مباناه	من جاهل قد عرضه من نابه
فالمح لا يعول كخيش وان علا	عدو لما ربا به فيض عبا به
وكذا السحاب سقى فيض مضا	الازهار حين تبت لمضا به
ما اشده متضمنا لمحسنات منها الاقتباس	
وايراد المثل وهو قولى	
اضطرب عن اذى الجهول وعصر	ان كبا يعرض ليس يعرض
واخذ بالدهر ان اصرت على	ما اسر الفواد واستمض
انه ان عنى عنك يمل	كجدار يبريد ان ينقض
فالمصرع الثانى من الاول مثل مشهور عندهم والاقتباس	
ظاهر	بذلك حكاية لطيفة وهى ما روى
عن ابى عمرو بن العلاء انه قال كنت فى مجلس ابراهيم	

فكسرى بيشكن باقى
تكرود قوتيا زكى حاروا واز غراب
توجنا فيها جدارا زبريد
ان ينقض قاقامته

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فسأل عن رجل فقد من اصحابه فقال البعض
من حضرة اذهب فاسئل عنه فرجع وقال تركته يريدان
يموت فضحك بعض القوم وقال هل في الدنيا احد يريدان
يموت فضاحك الحاضرون واخذوا يستمزنون به فقال
ابراهيم اسكتوا وكفوا السننكم عنه فان يريد في كلامه
بمعنى يكاد قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اي يكاد
فقال بوعسر وقت يا بن رسول الله لا نزال نجبر مادام
فينا مثلك ايضا ما يتضمن الاقتباس و
يستضيء بهذا النبراس وهو ما انشأه حين سرامع
بعض اصحاب من اولى الالباب منهم الاخ الاعتر
والصديق الاعتر شمس الدين محمد القزويني الطبيب
متفكهاين متضاحكين الى بستان هي حيرة الجنان
المشهوره بمقبرة اسلاء خان في بلدة اورنگ آباد من
البلاد الهندية لا اضحت ارضها مخضرة نديه فينا
نتنزه اذ بدد من بعض مطالعها غلام كانه البدر ومليح
اسم كانه ليلة القدر فتبع صاحبنا المذكور اثنى
يتزود من طلعه بنظره فلم يدرك الشمس القمر فغاب
ولم يدق من عين وجهه شربة فاب وقد استلى من



الحجل

الحجل فعند ذلك ساقني العجل الى انشاد الكرم بنظامه
وما وقع المقال في مقامه فقلت
كنا نبرو شمس الزير صاحبنا | كالظل يتبع بدر اقد بدروسكي
فغاب عنه ولم يدركه قلت له | الشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
فضاحك الحضار واستطرفوه مدى التسيار اتى
ولا يخفى عليك ان التغير اليسير غير مضر في الاقتباس كما
حقوه في البديع قال بعضهم
قد كان ما حقق ان يكونا | انا الى الله واجعون
وقال الآخر والله درهم
لمت ليل الصدود الا قليلا | ثم رثت ذكر كمر ترتيبا
ووصلت السهاد اقم وصل | وهجرت الرقاد هجر اجيالا
وفوادي قد كان بين ضلوعي | اخذت الاحباب اخذنا وبيلا
واخذوا مدحى فان لعيني | في بجاد الموع سبحا طويلا
حار عجا كانه ما راى غصنا | طليحا ولا كنيما مهيدا
وحى عن محبة كاس نقر | انسى من اجها زنجيلا
بان عنى فقلت في اثر العيش | ارحموني ومهلوني قليلا
لانتمنا وعبدا بغير نواله | انه كان وعده مفعولا
جل عن ساير الخلايق قدرا | فاخر عننا في مدح التزيلا
قد يقال كيف قال الله تعالى لا الشمس

تفت



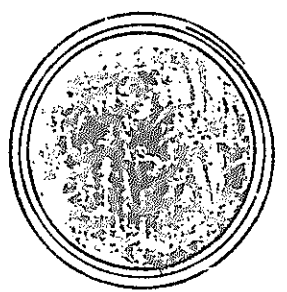
تقطع قلد في شهر الى اخره في الكلام من
 والاراذل في ارباع النجوم حتى على
 ارباعها فليس ينبغي ان يرب
 ذلك الى الفظة قاله
 سنة ثمان مائة

ينبغي لها ان تدرك القمر ففي الادراك عن الشمس للقمر
 دون عكسه فلم يقل ولا القمر ينبغي له ان يدرك الشمس قباله
 ان سير القمر اسرع فانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع
 فلكه الا في سنة فكانت الشمس جديدة بان توصف بنفي الادراك
 لبطوء سيرها والقمر جديد بان لا توصف بسرعة سيره هذا
 جواب الرنخشي واقول يرد عليه ان سرعة سير القمر تناسب
 ان يبقى عنه الادراك لانه اذا قيل لا القمر ينبغي له ان يدرك
 الشمس مع سرعة سيره نفى الادراك عن الشمس بالطريق الاولي
 بخلاف العكس اذ يمكن ان يقال حينئذ يجوز ان يدرك القمر
 سرعة سيره فتدبر ما انتدته مرتجلا حين
 تفضل على افضل اعظم الامراء الهندية الجامع بين الريان
 والحادي للفضيلتين الامير محمد بهان الملقب بفاضل خان
 لانه محروسا بعين عناية الرهان يوما في مجلس الشرف
 باعطاء رمانه فارحلت في مدحه انار الله برهانه ما
 استظرفه احضار وسلموا انه من نوادر الاشعار فقلت
 موريا بتوريشين
 نعم فاضل خان من فضله على في الرضا برهانه
 فقلت اذ اظفء نار الجوى عنى انار الله برهانه
 ففي قولى نار الجوى وانار الله تورية ملعة بالنظر الى رمانه

وفي قولى برهانه تورية بالنظر الى اسمه وبين قولى نار وانار
 جناس ناقص ما انتدته وضمنته هذه الخنة
 وزيادة فقلت
 كم اطفات نار الجوى بمض رمانه تدريتها
 وقد شفت نفسي من لوعة النيب تفاحة خديتها
 ففي قولى نار الجوى تورية ملعة بالنظر الى رمانه كما سبق
 ففي قولى لوعة النيب ايضا تورية ملعة بالنظر الى تفاحة
 ودوعى في تشبيه الندى بالرمانه وتشبيه الخد بالتفاحة
 ما قرر في الطب من ان الرمان يكن ويطفء ناد العطش
 الناشية من الكبد والتفاح يكن وينفع من لوعة القلب
 وخره ويقويه وظاهر ان لوعة النيب وحرقة العشق و
 حرمانا يكون في القلب كما قيل
 احرق قلبى بجرارته
 ما نظر العين الى غيركم
 اقسام بالله وآياته
 والى يعجبني مما قيل في تفاح الخد قول بعضهم
 تفاح جرحت بالدم من فيها
 ايشى اى من الدنيا وما فيها
 بيضاء في حمة حفت بغالية
 كانتها قطفت من خدر اعينها
 وانتد بعضهم في وصف التفاح فقال
 هو روح الروح في جوهها
 ولها شوق اليه وطرب

دليل رمانه رمانه الجوى
 كيب ومانه تدريتها

ودواء القلب بنفي ضعفه ويجلى الحزن عنه والكرب
 قيل نسبة الروح الى الروح كنسبة الروح الى البدن
 واصل الروح طيب نسيم الريح قال الله تعالى فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ
 ومن قراء فَرُوحٌ بالضم فسره بحياة الاموت بعدها والريحان
 الرزق قال الجوهري فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ اي رحمة ورزق
 وقال الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان فروح اي فراحة و
 استراحة من تكاليف الدنيا ومشاقيها وقيل الروح الهواء
 الذي تلهذه النفس وينزل عنها الهلم والريحان اي الرزق في
 الجنة وقيل هو الريحان المشموم من رياحين الجنة يوتى به
 عند الموت فيشمه ويقبض بروحه من انفه وقيل الروح
 النجاة من النار والريحان الدخول في دار القرار وقيل الروح
 في القبر والريحان في الجنة وقيل الروح في القبر والريحان في
 القيامة واما بضم الراء فعناه رحمة لان الرحمة كالحياة للحرم
 وقيل هو البقاء اي حياة الاموت فيها اي فهذا لله معاودة
 الخلود مع الرزق وقال الهروي في قوله تعالى وَآيَةٌ لَهُمْ بَرُوجُ
 مِنْهُ اي برحمة وكذا قوله تعالى في عيسى بن مريم عليه السلام
 وَرُوحٌ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَيْسُؤُنَّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ اَي من
 رحمة وفي الحديث الولد من ريحان الله اى من رزقه
 وقولهم سبحان الله وريحانه يريدون تنزيهه واستزاد



نصونها

نصونها على المصدر الفاكهة هي التمرة على الاصح
 ومنهم من اخرج منها التمر والعنب والرمان مستدلا بقوله
 تعالى فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرْمَانٌ ودليله لا يثبت
 تمام دعواه على ان المفسرين جعلوا العطف ههنا مثله
 في ملائكة وجبريل وميكال حكي ان
 الجصاص المشهور بالحق ركب يوما مع الوزير بن الفرات
 وكان يتفكه ويستهزئ بالجصاص كثيرا وكان ساعتئذ
 في موكب عظيم ومع الجصاص ففاحة كانت بيد فاراد
 ان يعطيها الوزير ويبصق في الرحلة فغلط وبصق في وجه
 الوزير ورمى الففاحة في الرحلة روى عن النبي
 صلى الله عليه وآله انه قال ما من رمانة من رمانكم هذا
 الا وفيها حبة من حب الجنة فينبغي ان ياكلها باجمعها
 ليصل ذلك الانسان تلك الحبة فيكون شفاء من الداء
 الكامن في الجوف وانى لبهر في من الابيات
 التي قبلت في رمان الصدر قول ابن قلاقس
 فوق خديك دليل ان فهديك ثمار
 ما اختفى الرمان الا وتجلى جلتنا
 وانتدعلاء الدين الكاتب واجاد
 باحسن مردطفا في ماء وجنته قرا اهل الهوى في حبه شعفا



وراح يحيى فمار الوصل عاشقه	لما تمكن من خديرا واقتظنا
وانشد احسن الكاتب	
بابي عادة تميم بفتد	يتثنى فينجل الاغصانا
لمتصدرها فاهت وقت	غصن قذى قد ثمر الثمنا
وانشد ابن الوردي واجاد	
اذاب لبيد الخدم منها بنا مرة	لجينا فمنه صبح منبسط الصدر
وذلك راي العين اما بليس	فليس حريو والنهود من الدر
وانشد الشيخ صلاح الدين الصفدي	
ولهج اذا النخاة راوه	فضاوه على بدع البيا
برضاب عن المبردي	وفهود روت عن الرا
ما انشده في التغزل مقبلا ممهذاه تمهيدان	
اوجبا في الكلام تورية لطيفة فقلت	
اقبلت بالليل سرا	اظبية تشبه ناسا
واكتت بالفرع ماشا	جودت وانجروا سي
فله الحجر على ما	جعل الليل لباسا
ففي المصراع الاخير اقتباس ممهذله تمهيدان احدهما	
في قولي اقبلت بالليل والاخرى قولي اكتت بالفرع	
فتبصر ولا تغفل عن التورية وانى لي عيني مما قيل في ليلة	
الوصل قول بعضهم	

باليلة

باليلة كان من تقاصرها	يعترف فيها العشاء بالسحر
وانشد الفاضل في ليلة الوصل	
بتنا على حال سير الهوى	وربما يملك الشرح
بوأنا الليل وقتنا له	ان غبت عنا هم الصبح
وقال ابن رشيق فيها واجاد	
انما الليل ظل تغير جناح	ليس للعين راحت في الصبح
كيف لا بعض الصباح فيه	بان فيه نور الوجه الصبح
ولان الوردي في معنى بدع	
الوم جميع العاشقين لدمهم	ضبا الصبح في تفرقي تهل الجباب
والصبح بالانكس لولا جينها	يفيض الضياء في شرقها والمعان
وهل اسالتم شعرا ستر حجبها	اذا اشيتم طول اجتاك الغيا
ومن الطف ما قيل في الزيارق بالليل قول العلوك	
بابي من زاوي مكنتما	خائفان كل شئ فرعا
ذا نرتم عليه عرفه	كيف يخفي الليل بدر اطعا
رصد الغفلة حتى امكنت	ورعى السامر حتى هجعا
راكب الاخطار في زوت	ثم ما ستم حتى ودعا
وانشد بعضهم في ذلك مقبلا	
زار الحبيب بليل	فبت منه بانس
وبات عندي ضجيجا	وما ابرئ نفسي

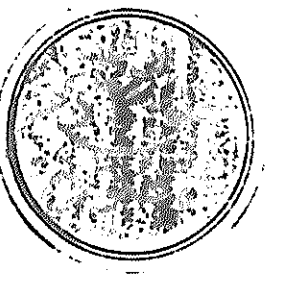
ولا بن المعترف في ذلك	
دارني والدي احم الحواسي	والثريا في الغرب كالغفود
وكان الهلال طوق عرويس	بات يجلي على غلائل سود
ليلة الوصل او عدينا بطول	طول الله فيك غيظ الكسود
ولبعضهم في معنى يدع	
قالوا يزورك صاحب تزوره	قلت الفضائل لا يفارق منزله
ان زادني في فضله او زرته	فلفضله والفضل في الحالين
وقال الآخر في قصر زمان الزيارة	
زار على عقلة الرقيب	كظبية روعت بذي
وكان وقت الوصال منا	اقل من حلبة الحطيب
ولعبد العزيز الملقب بالاصدق	
يقولون يا الله ما انت فاعل	اذا ازادك المحب فانت انك
ولا بن العفيف التلمساني	
ويلع كالبدر زار بليل	فحكي حسنة الدج اذ تجلا
مادري منزلي ولكن قلبي	بلهيب الجوى هواه ودلا
وعجيب منه فتميه ذكي	بجمل التزاع كيف استدلا
ولا بن الوردى صاحب نزهة العشاق	
زادت وقد اخفي نهار جبينها	ليل الشعور مخافة الرقباء
فوثبت اجلا لا اقبل نعلها	بل تربة البرء من ادواء

قال لك

قالت لك البشري فطبقت بما	اوليت من نعم وحسن وفاء
بنا وكل جوارحي يشكو لها	شوقى وما صنع الله بجنائى
فكرت من الفاظها ورضا	مع لينها ومحاسن الحناء
ونسيم انفاس لقلبي ارسلت	سحرًا فا حيا مبيت الاحياء
باليلة غلط الزمان بها ولو	عوضتها بال عمر كان منائى
وانشد بعضهم واجاد	
زهر واشينا بليل فزاره	فهم ليسى بيننا بالتباعد
فعاقت حتى اتحدنا تافقا	فلما اتانا ما راي غير واحد
وانشد ابو بكر الكاتب في ذلك	
هم الرقيب ليسى في تفرقتنا	لبلا وقد بات من هواه معتقه
عاقته فأتحدنا والرقيباني	فذرناى واحدا ولى على حنق
وقال خالد الكاتب فيه	
كانني عاقت ريجانة	تنفست في ليلها البار
فلو تراني في فيص الهجى	حسبتنا في جسد واحد
ولغيره في ذلك بطرق آخر	
كدت وهو محبى ان اقول له	من شدة الحقد بعد فاقرب
وانشد نبطويه النحوى	
ولما التقينا بعد بعد بجلس	تعارك فيه اعين الرجب الغض
جعلت اعتمادى ضميه وعنا	فعاقتى حتى توهمت بعضه

وانشد ابن سينا الملك	
وليلة بتنا بعد سكري وسكره	بنذت وسادي نروستد وكا كروف في لفظ الكلام مشد
وبتنا كحسم واحد في عناقنا	
ولغيره في ذلك	
رب ليل ضممتها فيه حتى	لو فرقنا كنا هيولى وصوت
مع اني سالتها القرب مني	بخصوع وان يمن بزورة
ولابن الوردي في تشبيه الشعر باللبل	
لله بالناس لطف في معائنتهم	لولا له لم توجد من البشر
اذ كنت شعرك عنهم يوم حاجتهم	للشمس في نحو نضج الحكيم
وعند حاجة ليل يسكنون به	من المتاعب ابدى مسبل الشعر
وانشد بعضهم في الاقتباس	
فتنت بتركي حماي عناقه	عقارب صدغية على خده صر
المرتاني كلما رمت لثمه	تخيل له من سخرى انها شفة
ولسيف الدين المنشي في مسبل الشعر	
مفهم الخديجيل الحشى	يسى الورى عمدا بطر العرض
قد اسبل الشعر على ردفه	اوقع قلبي في الطويل العرض
ولابن الوردي مقتبساً	
اذا قال ما رد في خصرى احبته	تشب بهيل فوق حبه تسعى
وان قال هل يعنى عذارى معذبة	اقول له اى والذخرى المرعى

ويناسب ما تضمنه بيتي من تجرد الحبيبة قول بعضهم	
مقتبساً	
تجرد للحمام عن قشر لؤلؤه	والبس فوق الملاح بلوسياً
وقد جرد الموسى ليزين راسه	فقلت لقد اوتيت سؤالك يا موسى
ما انشدته في الغزل والنسيب بالغائى وجوه	
توصيف الحاجب فقط او مع العين فقلت بين ايام	
العين وسويد القلب تغزى الى قرعة عين وانشدت	
أكرم بمصر عين مرجاجب	تشبه حجابين من نور
قلب الورى معكف فيهما	فكل شطربيت معمور
او فوق صاد العين من مصحف	الصورة مد غير مقصور
بان بين اى الحسن وجهها	بسملة في سورة النور
ام حرون نون خط من ادف	ام صارم في كف مخمور
ام فوس غنج يستقى سهمها	من دم صادى القلب معجور
ام ذاك نون قرب عين الحيوه	قد امها من بحر مسجور
لابل هلال تحته كوكب	الحسن وذا نور على نور
الصورة هي الوجه والهيئة ويجوز حمل ما روى	
من قوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق آدم على	
صورتى على كل واحد منهما اى خلقه على هيئته التى انتم	
عليها او على وجهه الذى انتم عليه والغرض نفي المسخ عنه	



فالضمير عايد على آدم عليه السلام لا عليه سبحانه كما
توهمه المشبهة والمجسمه وهذا احد وجوه التوجيه
لهذا الخبر روى الشيخ الجليل الثقة الصدوق
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه طاب ثراه في عيون اخبار الرضا عليه السلام
عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس
يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق
آدم على صورته فقال قائلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسبان
فسمع احدهما يقول لصاحبه فبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله
لا تقل هذا لا خيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته
ما اشدته في صنعة الخناس بوجه وجهه فقلت

اقبل من بالهجر احبنا
جنيت من وجنتها
وقد جنو ظلمنا على جنن

اهلكتنا والوصل احبنا
كراجن في القلب نيرانا
ابس اجفنا اعيانا

فقلت

فقلت يا جاني ترفوقكم
ما اشدته في الخناس ايضا مع تشبيهات
بارعة فقلت

قال العزول الخطل لا حنقه	والشعر اشعر حسنه بندها به
فاحبت بل رجانه اهدك بها	ملك الهوى وينفسج اهدا به
بل ازل اجتمعت لتجني الشهد بل	عكس بدا في الخدن اهدا به
بل ازلت فيه الاشارات التي	منها شفاء العين عند طلا به
بل تلك اشرك وحبه خاله	بذري صا د القلب حين ثوى به

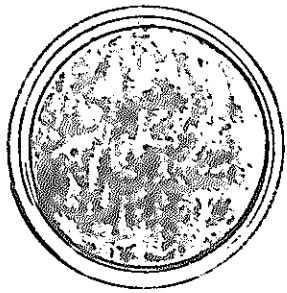
بدلك ما سجع الحري في مقاماته على هذا

المناول فقال

ولا تله عن تذكرك ذنبك اوكبه	يدمع بضا هي الويل حين مصا به
ومثل لعينيك الحجام ووقعه	وروعه ملقاه ومطم صا به
وان قصارك مكن للحي حفة	سينزلها مستنزلا عن قبا به
فوالها العبد ساءه سوء فطه	وايدي التلا قبل اغلاق باب به

وانشد ابو عبد الله محمد بن عباس الاربلي

رويدك فالدينا الذي تم ديت	بمكرو هيتا من اهلها وصحابها
لقد فاق في الافاق كل موفق	افاق بها من سكرة وصحابها
فسراجع الاموال فيما صحه	اخلقها من بعد ام سرابها
هي الال فاحذرها وذرها الال	وما الال الالمعة من سرابها



البدعية ولا بأس بتفصيلها لاشتمالها على فوايد شتى
فنقول الاتباع الحسن وهو ان ياخذ الشاعر معنى
سبقة اليه غيره فحسن باتباعه فيه بان يزيد عليه زيادة
توجب ان تتحققه الثاني دون الاول ويبقى البيت
السابق باطلا كالاطلال البالية والقرون الخالية ولا أقل
من تفوق الثاني باختصار لفظه او قصر الوزن او عذو
اللفظ او حسن لفظي كالجناس والاعنات او غيرهما
او معنوي كالتورية ونحوها واما الاتباع المذموم فهو ان
يخص البيت الاول بفضيلة لم توجد في الثاني او كانا
ساويين فكلاهما مذموم وان كان الثاني ابعدهم من الذم
واما اخذ اللفظ كله من غير تغير لفظه او مع تبديله باللفظ
برادف الفاظها من غير تضمين او تلويح فمذموم جدا
مخضة وان كان الاخذ مع التبديل ابعدهم من الذم
ما اخذ فيه بعض اللفظ لآكله وكان الثاني احسن وابلغ
من الاول فقول بشار كما مر

من راقب الناس ليرى بجا حجة	وقاز بالطيبات الفاتك الحج
فاحسن اتباعه سلم الخاسر كما سبق وقال	
من راقب الناس مات هيا	وقاز بالذلة الجسود
فان قول سلم اخصر لفظا واجود سبكا	ما اخذ فيه بعض

ولونا بها خطب اذا ما ونا بها	وكم اسد ساد البر بابا بترة
بجانبها قد مررت ونابها	فاجتج عجم لا ولي النهي
وانشد الحري في ذلك وجاوز النهاية	
و در مع الدهر كيف ما دارا	لا بتك الفاقى ولا دارا
وصيرة الارض كلما دارا	واتخذ الناس كلهم سكنا
وداره فالليب من دارا	واصبر على خلق من تعاشره
تدري ايوما تعيش ام دارا	ولا تضع فصحة السرور فما
وقد ادرت على الوري دارا	واعلم بان المنون حائلة
ما كر عصر المحيا وما دارا	واقسمت لا تزال قانصة
لم ينج منه كسرى ولا دارا	فكيف ترحى النخاة من شريك
هذا الباب قولى فى اوائل قصيدة بنو تميم ذكرها	

دعهم سلمى وسل ما ذا هم وذر
سلعا وسل عن ذي وسل عن
ومعنى البت اترك الحزن في حب سلمى وهو اها وسل
عما هو اهم لك وانفع اعنى التزود للاخرة من الاعمال الصالحة
واترك ذكر السلع وهو من المنازل التي يتشبهون بها كالبنا
والعلم والحج وسل عن الموت والفناء بدلا عن ذلك
وازل الحجب عن تلك المنازل وسكانها وقد اجتمعت
في هذا البيت عشرة محسنات من الصنائع الشعرية والكتا

الدار والدار الدير ودار الناز
احوال قال العجاج الدير
دار الناز وداري
منيت عنى
عنه

اللفظ وكان الثاني ادون من الاول فقول ابي تمام في

المرثية كحاضر

هيما لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله بخيل

فاخذه المتنبى في المدح وانشد كما سبق

اعدى الزمان سخاؤه فسخاؤه ولقد يكون بر الزمان بخيلا

فالمصرع الثاني لابي تمام جود سبكالان قول ابي الطيب

ولقد يكون بلفظ المضار ليصيح مخا اذ المعنى على المضي

والمراد لقد كان ما اخذ فيه بعض اللفظ وكان الثاني

مثل الاول فقول ابي تمام ايضا في الفراق

لو حاررتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

فاخذه المتنبى ايضا وانشره

ولا مفارقة الاحتيا ما وجد لها المنايا الى ارواحنا سبلا

فقد اخذ المعنى مع بعض الالفاظ كالمنية والفراق

والوجدان وبدل النفوس الى ما يراد به من الارواح

الظاهر ان لها في قول المتنبى جار ومجرور متعلق بوجد

لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقوله

ضربه زيد وذلك ممنوع فينبغي ان تقد رصفة في الاصل

لسبلا فلما قدم عليه صار حالاً منه كما ان قوله الى ارواحنا

كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك

في لها وجه غريب وهو ان تقدره جمعاً للهيئات كحضات

وحصاً وتكون المنايا مضافاً اليها ويكون اثبات اللها

للمنايا استعارة شبيهت بشئ يتلع الناس ويكون اقامة

الشيء مقام الافواه لجاورة اللهاوات للغم وتوضيح ذلك

على وجه ينطبق على القواعد البيانية انه شبيهت المنايا

بشيء يتلع الناس فحذف المشبه به وذكر المشبه واثبت

للمشبه شئ من لوازم المشبه به المحذوف وهو اللها التي

اريد بها الافواه فيكون ذلك التشبيه استعارة بالكناية

وذلك الاثبات استعارة تخيلية وهي قريبه الاستعارة

بالكناية وهذا مذهب صاحب التلخيص في الاستعارة

بالكناية والاستعارة التخيلية فتبصر

اعلم ان ههنا مذاهب احدها ما يفهم من كلام السلف

وصحح بعض متأخري الخلف ان لا يصرح بذكر الاستعارة

اللفظ الموضوع للمشبه به بل بذكر تعريفه ولازمه ذلك

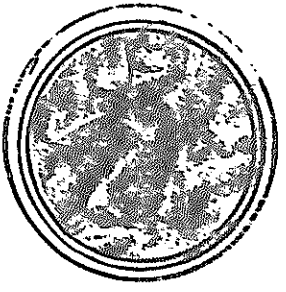
فالمقصود بقولنا اظفار المنية في قوله

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تيميه لا تنفع

استعارة السبع للمنية كما استعارة الاسد للرجل الشجاع

في قولنا رابت اسداً لكنا ليرضح بذكر المستعارة اعني السبع

بل اقتصرنا على ذكر لازمة اعني الاظفار لينتقل منه الى



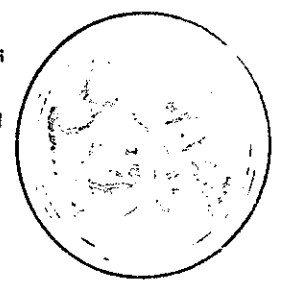
المقصود كما هو شأن الكناية وهي ذكر اللازم وإرادة المدح
 فالمستعار هو لفظ السبع الذي لم يصرح به والمستعار منه
 الحيوان المفترس والمستعار له المنية وبهذا يشعر كلاً
 صاحب الكشاف في قوله تعالى **يَتَقَضُونَ عَنْهُ رَبُّهُ** وإنما
 ما صرح به صاحب المفتاح وهو ان يذكر اسم المشبه ويراد
 به المشبه به ادعاءً لاحقيقة بواسطة قرينة وهي ان ينسب
 اليه شئ من اللوازم المساوية للمشبه به كالمنية المراد بها
 السبع ادعاءً يجعل لفظها مراداً فالاسم السبع وذلك يجعل
 افراد السبع قسمين متعارف وغير متعارف وادعاءً شئ
 من لوازم السبع اليها وهو الاظفار وثالثها ما ذهب اليه
 صاحب التلخيص وهو ان يضم التشبيه في النفس فلا يصرح بشئ
 من اركانه سوى المشبه ويدل على ذلك التشبيه بان يثبت
 للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر محقق
 حثياً او عقلاً ليجري عليه اسم ذلك الامر فالتشبيه المضمرة
 استعارة بالكناية واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخيلية
 لكن تسمية التشبيه المضمرة في النفس استعارة بالكناية او
 مكنياً عنها اما الكناية فلا تده ليرى صريح به بل بامر مختص به
 واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة فتنبه
 على ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قوله

واشبيليه

واشبيليه انشده يوماً في مجلسه بيت المتنبى وهو قوله
 اذا نظرت منك العيون بنظراً **ا** انا بيهامع المطي ورازمه
 واخذ يرددده استخانا له وكان من حضار مجلسه ابو محمد
 عبد الجليل بن دهيون الاندلسي وكان من فحول عصره
 وادباء دهره فاستنكره وانشدار تجالاً يعرض بالمعتمد
 والمتنبى جميعاً
 لان جاد شعر **الحسين** فانما **تجيد العطايا** فالله ان يفتح الله
 تبتاً **عجبا** بالقرين ولو ذرى **يا نك** تروى شعص لتالها
 فاللهي فيه اولا بالضم وهو العطاء وثانياً بالفتح وهو جمع
 لهات الحلق وهذا كلام وقع في البين فلنرجع الى ما كنا
 فيه فنقول ما اخذ فيه اللفظ كله من غير تغير لفظه فكما سبق
 من قصته عبدالله بن زبير واخذه قول معن بن اوس واقضنا
 يجلس معوية فتذكر ما اخذ فيه المعنى مع تبديل اللفظ
 بما يراد فيها كما سبق من قول الخطيب **دع المكالم لا تحل**
 البيت واخذه الآخر **وقل ذر الماثر لا تذهب البيت** **ذ**
 ذلك كله فاقول هذا البيت الذي انشده ثم ماخوذ من بيت
 البديعيات لابن حجة الحموي من قصيدة عارض بها
قصيدة البراءة فقال فيها
دع عنك سلمي وسل بالحقيق **وام سلعا وسل عن اهل القدم**

انما يصح العيون ان يعاين
 ورازمه من زمست الزاوة
 اقامت من الهزاله
 من منة عنى

فاحت اتباعه بزيادة الجناس الناقص بين هم وهم وزيادة
الجناس المرفوعين سل عن وانسل عن وزيادة الاعنات و
غير ذلك مما سنفصله واحدا واحدا بما لا مزيد عليه انشاء
الله تعالى الجناس الناقص وهو ان يكون
اختلاف لفظي المتجانسين في اعداد الحروف فقط وذلك بان
يكون حروف احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف الزايد
اتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وتركيبها وتبويبها
وسمي هذا النوع من الجناس ناقصا نقصان احد اللفظين
عن الآخر وانا اقول لو سمي الجناس المذكور زائدا لكان له
وجه ولا تشاح فاحفظه وبالجمل الحرف الزايد اما في الاول
او في الوسط او في الاخر فالاول مثل قوله تعالى **فالتفت**
الساق بالساق الى ربك يومئذ **المساق** ومن هذا النبيل
قولي في صدر البيت **دعهم سلمي وسل بنا ذا هم** فالج
الزايد عن الاول وهو المصنوع وقعت في الاول والثاني مثل
قولهم في المثل **جدي جهدي** والثالث كقول بعضهم
يمدون من ايدي عولص عولص تصولك باسياف فواض فواض
وقد اختلفت قد اشترط في الجناس الناقص كما اعترفت انما
اتفاق اللفظين في ما سوى عدد الحروف من الحركات
والترتيب وانواع الحروف وقد اختلف اللفظان اعني هم وهم



الذي انتم جميعا تفتنون في القلوب
تفتنون في القلوب والاعين
اسم اللفظ الناقص
المتاخر

في الحركة ايضا فان هم منصوب الهم وهم مرفوعها
لا باس به لتصر كجسم بعدم الاعتبار والاعتناء بحركة الاخر
في هذا الباب لسقوطها في حال الوقف واختلافها باختلاف
العوامل المتران لفظي الساق والمساق في الامة قد اختلفا في
الاعراب واما ما يتهم قد صرحوا بوجود الجناس وهو ان
يكون اللفظان متفقين في جميع ما ذكر في قوله حذف الـ
اجال مع اختلاف فيهما في الاعراب بالجر والرفع وليكن هذا
على ذكر منك ينفعك في مواضع شتى في ما كان الزايد
حرفا واحدا وكان في الركن الثاني وقد يكون الزايد حرفين و
يكون في الركن الثاني ايضا وذلك كقول الخنساء

ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

وقد يكون الزايد في الركن الاول وفي لادى اكثر اهل البدع
لا يتعرضون لذكر امثله وما ذلك الا لانهم كلما اثاروا في
شئ تغالوا في الرخيص المتركيف فعمل اصحاب البدع
بامثلة رد العجز على الصدق اكثر وفي المقال وتشاجروا في
القبل والقال مع انه قيل المونة سهل المطلب بالنظر الى هذا
الصنعة وكاسد فاسد بالنظر الى رواج هذه الصنعة
كيف وقد ذكر فيها ان استيناس الناس بالتورية
والجناس ومن اهل الادب من صنف كتابا في الجناس

وسماه بجنان الجناس واما قول بعضهم

طبع الجنس فيه نوع قيادة او ما ترى تاليفه للاحرف
فاظن انه كان راجلا في هذا الميراث وله يكون له في حل هذا
العقد يدان وقد جرى المثل المشهور كالدهر على وجه
الدهور من ان المرء عدو لما جهل ذكوره يعاب على احسن
المحسنات اللفظية اذ هو الراجح على سايرها كما ان التورية
راجحة من بين المحسنات المعنوية وبعدهما في الحسن
الاقتباس والتضمين فهما محسنان للفظ والمعنى جميعا
سيما اذا اشتملا على الجناس والتورية بالنظر الى ما سبق
عليهما ليس المراد بالتضمين هنا ما يكون البيت الثاني
متوقفا على البيت الاول فانه معدود من العيوب
بل المراد به ههنا ان يودع الشاعر شعرا بيتا او بيتين او اقل
او اكثر ونصف بيت او اقل او اكثر لنفسه او لغيره وقد يخص
بالاخير ولا تشاح في الاصطلاح وان شديدا التمهالك
عليه ولا غر في ذلك مع قل بعض المنقضي فوايد درره
وعنا نضي عاب الطائفه وغرره مبتها بحسن نظامه

مادحاله بكلامه

اطالع كل ديوان اراه ولم اذجر عن التضمين
اضمن كل بيت فيه معني فشعري نصفه شعر غير

ولنرجع الى ما كنا بصدده فنقول واما ما يكون الزايد فيه

في الركن الاول فكقول ابي الفتح البستي

ابا العباس لا تخب باني	بشيء من حلي الاشعار عابري
فلو طبع كسلسال معين	زلال من دزي الاجار جابري
اذا ما اخبت الادوار زنادا	فلي زناد على الادوار قاهري

وكقول بعضهم في ذلك

ولر سبقت منه الى عوارف	ثنائي على تلك العوارف
وكبر من بره واطائف	لشكري على تلك اللطائف

وكقول الشيخ جمال الدين نباته موريا

عظمت كما مثال القسي حواجبا	فومت غداة البين قلبا واجبا
----------------------------	----------------------------

جناس التركيب وهو ان يكون احد لفظي
الجناسين مركبا والآخر مفردا وهو على ثلاثة اقسام
لان اللفظ المركب ان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة
بمعنى التجنيس المرفوع والآخر متشابه ان اتفق اللفظان
في الحظ ايضا ومفروق ان لم يتفقا فيه بل في اللفظ فقط
فقد علم بذلك حد كل واحد منهما شيئا علم ان بعضهم
عرف جناس التركيب بان يكون احد لفظيه مركبا اعم
ان يكون اللفظ الآخر مركبا او مفردا وعلى هذا يدخل في
جناس التركيب الجناس الملقق وهو ان يكون كلا جزئي



التجنيس مركبا والاول اشهر والغرض هنا ذكر المفروق فنقول
هو ان يكون احد لفظي التجنيس مركبا والاخر مفردا ويفترق
اللفظان في الخط ولذا سمي بالمفروق اذ عرفت ذلك ففي
البيت بين سلمي وسل ما وبين سلعا وسل عن جناس مفروق

على حد قوله

لا تعرضن على الرواه قصيدة	ما لم تكن بالفت في تهديها
فاذ عرفت الشعر غير مذهب	عدوه منك وساوسا فهديا

ومثله قول الآخر

يا من تدل بمقلة	وانامل من عندهم
كفي جعلت لك الفدا	اسيا فحظك عندي

ومنه قول ابن الاسد الفارسي

غدونا با مال ورحنا بحاجة	اماتت لها الفها منا والقراجا
فلا تلق منا غادا بخو حاجة	لتساله عن حاله والقراجا

ان قلت بل اللفظان كلاهما مركبان في ما ذكرته فان الاول
ايضا في الاول مركب مع الها وفي الثالث مع الالف واللام
فكيف جعلنا من المفروق ومثلهما قلت لا باس به
فانهم صرحوا بان لام التعريف والضمير باجمعها وكذا
الف الاطلاق وفون التنوين وامثال ذلك مما ركبت مع الكلمة
حتى صارت كالجزم منها مغتفر في هذا الباب وتنبع امثلهم

اصدق شاهد على ذلك بل نقول اكثر امثلة هذا النوع لا يخلو
من شيء من ذلك قل بعض من لا درت به له في هذا الفن ان كلام
صاحب التلخيص مشوش في هذا المقام حيث مثل للمفروق بقول

ابن الفتح البستي

كلام قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضمير الجام لوجاه لنا
مع ان التركيب في كلا الركنين ظاهر وعلى ما قررنا لا تشوش ولا
بحث ولنرجع ما كنا فيه من ذكر الامثلة للجناس المفروق فنقول

ومن الامثلة الباردة قول البستي

ولنا قرع روق انامله اقر بالرق كتاب الانام
ولا يخفى ان ومنها ما سبق في صدر هذا الكلام من قولي و
بتسج اهدابه وقولي عكس بداني الخ من اهدابه ومن الامثلة

اللطيفة قول شهاب الدين محمود

ولم ارمش لشر الروض لنا	تلاقينا وبيت العامري
جرى معي واومض برق فيها	فقال البرق في ذا العامري

وانشد الشيخ جمال الدين بن نباتة

سمرانوا ام ميلحا امردا	ولحافظ بين الجوانح امردي
------------------------	--------------------------

وانشد شمس الدين بن العفيف واجاد

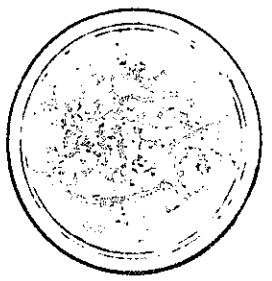
اسرع وسر طالب المعالي	بجل واد وكل مهممة
وان ترى عاذ لا جهولا	فقل له يا عدول مة مة

وانشد بعضهم وابتدع	
قلت للعاذل الملح على الذم	واجرائه على الخدن سبلا
سل سبيلا الى النجاه ودع نيل	دمعي يجري لهم سببلا
ومن ذلك ايضا قول الآخر	
اني ونايلى فلانا بعد ما	وفيت حظا الجهد في تجربته
كؤمل ظل الغمام وطالب	منه الندى والريح قد تجري به
ومنه ايضا قول الآخر	
اذا ترخص قوم في مكاسبهم	بكل وجرد ميم واقطاعات
وقد سبق تمامه فتذكر وانشد الاخر واجاد فقال	
افديك يا من طال اعراضه	عني وقد شيبتني امرؤا
لست ابالي احمام اذا	هجرتنا حل بنا ام ردى
وقال الاخر وافلق	
ايها البدر الذي بجلو الدجى	قل ليخمي في الهوى كم تحرق
انا من جملة احرار الفتن	غير اني في هواكم تحت رفق
ومن غير امثلة هذه الصنعة قوله	
ان كنت في الدنيا الدنيا زاهدا	فامنع هواك حرامها وحلالها
فمتى اذنت النفس هو ما طعمها	عذبت مذاقته لها وحلالها
وقال الاخر واجاد	
اني صرف نفسي ثم امنعها	فضول عيشي يا فعالى واقوالى

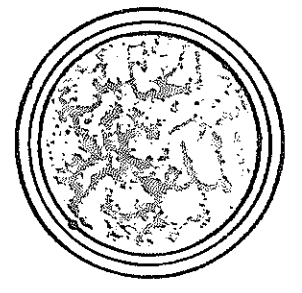
وقد عزوت

وقد عزوت بحبل الله معتصما	
وذلك اجمل في حقا واقوى لي	
وقد اطف من انشد في ذلك وقال	
نوى لي بعدا كحاح السؤال	جبيني ان يسامح بالنوال
وكان القرب منه شفا قلبي	فقد قضت النواشب بالنوى لي
ومن بدع ذلك ما سبق من قولي	
حدث قول اعنه الوخي لي	البدر والمك اخي وخالي
وما احسن قول بعضهم	
وشاذن قلت له	هل لك في المناديه
فقال كرم من عاشق	سفكت بالمناديه
ويقرب منه قول الآخر	
جانبا للناس في المزاح	ح واخل المزاحمه
وتنصح وقتل لمن	يتعاطى المزاحمه
وانشد الاخر	
اذا ما صر في هذا الدهر	يوما قد جناحيني
فما خرز بمبج الي	ولا ضرب الجناحين
ويقرب منه قول الآخر	
الله يعلم اني بعد فرقتكم	كطائر سلخوه من جناحين
ولو قدرت ركب الريح نحوكم	لان بعدى عنكم قد جناحيني
وقال الحريري في بعض مقاماته	

فجر ابي احرابي واسمالي اسمالي	فليت الدهر لما جارا طفاوا اطفا
والمعنى محرابي اولى بي واقرابي الخلقه ارفع لي فبالت الدهر	لما ظلمني امات لي اولادي
وهو ان يكون احد لفظي المتجانسين مركبا والاخر مفردا ويكون	الجناس المركب المرفق
المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة اخرى ولذا سمي بالمرفق وهو	
من اقسام جناس التركيب كما عرفناك انفا فنقول ان في	
البيت المذكور بين سلعا وانسل عن جناس مركب مرفق واما	
بين سل عن وانسل عن جناس ملفق مرفق كما سنكلم عليه	
انشاء الله تعالى ومن ابرع امثله ما سبق من الابيات	
الاربعة للحري قريبا وهي قوله ولا تله عن تذكارتك و	
ابكها الابيات ومن بدع امثله قول بعضهم	
احسن الى الناس ما واصلك مقدرا	واستصحب الصبر يوما ان اساءت
فصبر قلبك ناف كل عضلة	ونصر ربك ات بعد ساعات
وقول الآخر	
الا زف الرحيل فسر حميدا	الى الجبار ذي العرش المجيد
حالك ثم تارك شيتاني	فاعتق منهما اللهم جيدي
وانشد الآخر واجاد	
كل معايش الى فناء	كل نعيم الى زوال
كم اخذ الدهر باغتصاب	قوت فقير وكثر وال



كم هشر لي وجهه زمانا	حتى اذا انقصى روي
وانشد غيره وابدع	
دعوى ودسعي للعفاف فاني	جعلت عفا في حيوتي ديني
واعظم من قطع اليدين على الفتى	صنيعه برمالها من يدي في
او من امثلة الباهرة ايضا قول الآخر	
النسر والمال ولاهلون قاطبة	والعمر في هذه الدنيا عواربي
وفي النطاق الذي يسبح الزمان به	لمن تبخر رشده وارعوى مري
وانشد الحري في بعض مقاماته	
ولمكرهما استطعت لاناته	لتقتني السودة والمكرمه
الجناس الملفق المرفق ولا يخفى عليك ان الجناس	
الملفق ايضا وهو ان يكون ركني الجناس كلاهما مركبين على	
ثلاثة اقسام لان احد الركنين او كلاهما لو كان مركبا من كلمة	
وبعض كلمة سمي ذلك بالجناس الملفق ايضا والافيهو ملفق	
متشابه ان اتفق الركنان في الخط ايضا وملفق مرفق ان	
ليرتقعا في الخط بل في التلفظ فقط ففي البيت المذكور بين سل	
عن وانسل عن جناس ملفق مرفق ونحن نذكر ههنا امثلة الاقسام	
الثلاثة جميعا فمن امثلة القسم الاول قول بعضهم في ذم مغني	
اقبيح الصوت	
لا مرجبا بمغني	طوى المتر عشا



كم هشر

قال في الصحاح انما هي جمع زمان
من الزمان على الشرب ومنه
التعجب من الرقيق المواقف قال
عبد الله بن
ما تسمى فاني كل الذي يهوى
نديمي ملاح منته
غنى

كجوزة النار وهو الاله
وقتها انما يوصف النفع
من التقدير في قوله
منته

قال المدامى جميعاً	لما تغنى تغنى
يا ليت ما تغنى	بل ليت ما تغنى
ففي هذا المثال استوفى التمثيل لكلا نوعي القسم فان بين لما تغنى وما تغنى جناس ملفق مرفولكن احد الركين مركب من كلمتين والآخر من كلمة وبعض كلمة وان بين السرة عناومات عنا جناس ملفق مرفولكن كلا الركين مركب من كلمة وبعض كلمة واما قوله تغنى في اخر الثاني فمفرد ولا كلام لنا فيه فهنا والله در هذا القائل كيف جمع نوعين من الملفق المرفوع ندرتها وقلة وقوعهما باحسن سبك واعذب لفظ وخن تقصير على مثال واحد لانه واحد كالف ومن امثلة القسم الثاني قول بعضهم لما ولي القضاء هو ابن خمس وعشرين سنة ثم عزل بعد خمس وليت الحكم خمسا وهي خمس ولتضع الاعاد قدر شاني والعمرى والصبافي العفوان ولا قالوا فلان قدر شاني	
وانشد ابن عيين وايدع	
عضنا الدهر بنا به	ليت ما حل بنا به
لا يوالى الدهر الا	خاملا ليس بنا به
ومن امثلة القسم الثالث قول بعضهم	
انما الجاهل ان لا ينت به	فهو من غفلته لا ينت به
خده بالغلظة كي تنفعه	فلقد اضرت ان لا ينت به

وانشد الآخر

وانشد الآخر واجاد	
اذا ما قال فبك الناس زورا	ومنك لنفسك التقوى لباس
فلا يترك قولهم منا ان	عليك به من التقوال لباس
ومن بدع هذا الباب قول الآخر	
الى حنفي مشه قديمي	ارنى قديمي اراق دمي
ومن امثلة الباصرة له قول من قول	
اقمت بالبيع الاشيا واخلفتها	طرا وعزها يومئذ وشا فيها
ان امرؤ لاطواع في محبتكم	من لا متى سفها او من شرفها
ما تشدته متضمنا لهذه الصنعة بوجه ووجه	
فقلت	
خف الله ان تسمى وتصبح فاجرا	بفقد غريب بالاسمي متالم
وابان ان تخلو عيونك عن دم	وقد اسكبت دمع العيون العندم
ومن نوادر امثلة قول ابن عيين	
خبروها بانها ما تصدك	لسلو عنها ايهما تصدنا
واسئلوها في زورن من خيال	ان تكن لمجد من الهجر بذا
وذكر ابن الحجة الحموي في بدعياته نوعا به يعا من هذا القسم وهو ان يفهم كلا الركين من لفظ واحد على سبيل التورية مثل	
لذلك يقول بعض الطرفين	
ان الهوائين يا معشوق قد بعثنا	بالروح والجسم في سر وفي عن

وقهر روى كذا الرنى قديمي
اراق دمي ففهم دمي
فما تسمى في قوله

فأرواح تفديك البرود تلتفت | والجحيم حوشيت بالقصور فكفن
 ففي قوله في كفن تورية يفهم منه الركن الأخرى فيك فبنى
 ويقول الشيخ بدر الدين الدماميني وقال سمعت من لفظ
 تدي لماذا اتاك قلبي | في عسك الروج وهو دأ
 اذنب ثم اختشى فوافي | من ذلك في كتاب
 فقوله في كتاب يفهم منه الركن الآخر وهو فيك تأب
 الاعنات وهو المشهور عند الجمهور بلزوم
 ما لا يلزم ويسمى بالالتزام والتشديد والتضمين ايضا وقد سبق
 الكلام عليه مشروحا وانما اعيد الالتزام بيان كل ما في هذا
 البيت من البرايع ففي البيت التزام قبل حرف الروي لام مقبو
 فففيه نوعان من الالتزام احدهما التزام الحرف والاخر التزام
 الحركة وذلك لان قبل هذا البيت هو قولي
 هلا رقت لما بانك علامه | كما رقت لذكر البان والعلم
 ومن امثله البارعة قول بعضهم
 قضاة زماننا صاروا الصوصا | عموما في القضايا الاخصوصا
 يرون الغنم اموال اليتامى | كانوا تلوا فيها نصوصا
 وخفنا منهم لو صافحونا | لسؤ من خواتمنا الفصوصا
 وذكرني هذا البيت ما حكى ان بعضهم اودع بعض القضاة
 اموالا فادعى القاض ضياعه فخطب المودع بعضهم

بقوله

بقوله
 ان قال قرضاعت فيصدق انها | ضاعت ولكنك بعني لوتحي
 اقول قد وقعت في صدق انها | وقعت ولكن منه احسن موقع
 الاختصار وهو كون المعنى كثيرا مع قلة اللفظ
 كما في عن التسمية ومن امثلتها قول صاحب البراء
 فاعينك ان قلت اكفاهما | وما قلبك ان قلت استفق بهم
 فابن من كثر معناه قوله بعده
 الحب الصب ان الحب منكم | ما بين منبهم منه ومضطرب
 وان شئت ظهور ذلك فانظر الى مطلع القصيدة العالقة لامري
 التبر كيف وقف واستوقف وبكى واستبكي وذكر الحبيب
 ومترله في مصراع وفاته مثل ذلك في المصراع الاخر
 الكلام الجامع وقد سبق تفسيره وانما اعيد لاستيفاء بيان ما
 اخوى هذا البيت عليها من الصنایع ومن بدع امثله قول
 بعضهم
 اذا كنت ذاعرا وما راك جاهل | فاقض ففني ترك الجواب جواب
 وان لم تصب في القول اسكت فاذا | سكتك عن غير الضواب جواب
 وانشد الاخر في ذلك واجاد
 غابض صدقك تكشف عن ضمائرهم | وتكشف السر عن محبوب اسرارهم
 فالعود بينك عن يكون الجانه | دخانه حين تلقاه على الناهم

التعطف وهو يشبه رد العجز على الصدر في إعادة
 اللفظ لكن بينهما فرق وهو ان التعطف شرطه اتفاق اللفظين
 في المعنى ولا باس باختلافهما في اللفظ وان يكون احدهما في
 مصراع والاخر في مصراع آخر وان كانا في حشوي المصراعين فبين
 التعطف ورد العجز على الصدر عموم وخصوص من وجه

اجتماعهما في قوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه	وليس الى داعي الندى بسريع
ويفارق التعطف عنه في قول بعضهم	
تعطف الخمر كرايد ولذنبهم	والخير ما زال في ابواب صحم
ويفارق رد العجز على الصدر عنه في قول الآخر	
املتهم ثم تاملتهم	فلاح الى ان ليس فيهم فلاح

ففي البيت الذي نحن بصدده تعطف فان لفظة سل قد تكررت
 فيه في المصراعين التكرير وهو اعادة المعنى بلفظ
 آخر واخيه وهو ايضا كالسابق قليل الوفرة غزير الجردى ومثل

له اهل البديع بقول بعضهم

سلطان هو ان قد تعدل وظلم	واستبدل صحتي بسقم والم
في حبك قد تبدل الدمع بدم	كم اصبر في هواك كم اضربكم

جميع ما ذكر في البيت عشرة وعدة تلك الصناعات الختلاف
 الارقص والجناس للركب المفروق والجناس للركب المرفوع والجناس

الملق المرفوعا عجا اهل بربى في قصيدة البرعة التي قصدت
 معارضتها بقصيدتي هذه بيت يتضمن اثنين منها فضلا
 عن الاربعة نعم اخل اجتماعها بالانسيجام ولا ابالي به
 فان عدم الانسيجام ليس عيبا الا ان يخجل الى التعقيد
 ما انشدتني في مدح اهل البيت عليهم السلام فقلت موثريا

مدحتكم يا آل ظنه لان من	يلوذكم يوم القيمة امن
ويجزى بخير كل من لم مدكم	ولا سيما لو حاول المدح مؤمن

ففيه ايها المبالغة بالنظر الى اسمي روى عن محمد بن
 ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في
 الجنة وروى عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يوبد
 بروح القدس وروى عن احمد بن محمد الانصاري عن الحسن
 بن الحكم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا
 مؤمن شعرا يمدحنا به الابن الله تعالى له مدينة في الجنة
 اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب
 وكل نبي مرسل ما انشدتني في المعنى الغير المبتذل
 الغرض فقلت



لئن فرغت نفسي الى من يذيقه سموم هموم وهي تخاص وده
 فلي اسوق بالظفر في حجارته يلوذ اليها حين تلتطم خده
 ما انشده في ذلك ايضا مقتبساً موزناً فقلت

قد غاب عنى حجب	كل اشتياقي اليه
اليه طارفواي	ولا جناح عليه
فان وجدى وروحي	ما زال فيه لديه

ما انشده في ذلك ايضا فقلت

قد خاب من زاد عند الشيب غفلته	كنا ثم نومه يزاد في السحر
-------------------------------	---------------------------

ما انشده في ذلك ايضا فقلت

ما فاض مر جديك ماشية	في الشمس يا انسانة المقل
طل على الاوراد منتثر	اوضوء شمس ذاب من مجل

ما انشده في ذلك ولعمري انه يستحق ان يكتب
 بالنور على حدود خدود الحور فقلت

عجبت لما كملت عينها	فازاد ادمه سقم طرف ليل
قلت بلى طر في عليل وكر	يزداد بالليل سقام العليل

ما انشده في المديح المرتضوى ووصف سيفه
 فقلت موزناً

قيل سيف على المرتضى	اي شئ هو في جوهره
---------------------	-------------------

قلت نار

قلت نار سال فيها من يدي اكنه ما خاض في عنصره
 ما انشده في وصف الفيل متضمناً للتوراة الملمحة
 فقلت

والذي فيل كليل نابه	مثل ما يطالع فجر كاذب
ام كليل ضاء من افله	في دجانه شهاب ناقب

ما انشده في رثاء حبيب لي فقلت

شبهك يا ابي تحت الثرى	وتشرق انت اما السحر
فهلا خفت في كل الحروف	باسك في الحزن كالنوح

ما انشده وكتبته الى بعض اخوان هذا الزمان
 شكاه عنه حين حدثت عنى اكاذيب اخلقها مع كتمت
 عليه ما رايت منه وسمعت عنه مما يستنكر فقلت

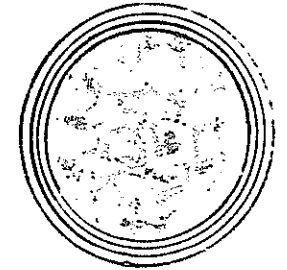
حدثت عنى كاللسان بغيرها	سمعت ولا ابصر والله مفر
ولكنني كالعين والاذن لاف	بذكر الذي منى بمراي وسبح

ما انشده في صفة نهر حفر بالخضر ولعمري
 ليريق لي بعد نظمه اغتباط على مبدع في تشبيهه واستعاره
 ولعمري لو لم يكن لي من الشعراء هذين البيتين لكفيتني
 وهما قولي

كان نهر لمتي هب النسيم بدا	زالاه ثم عطى ماءه الخضر
اعضاء عارية نامت قد التخت	خضر الحمر يفتبر وتم تستر

انما قلت نظري في امره فقلت لان
 بذكر الفعل المشبه الى الموت
 القبر وخصيبي مع الفصل ثم
 من نازح في الدنيا
 غنى عنه

بركات يحكي البدر عند تمامه	حاشاه بل بدر السما يحكيه
فكانه راحي يغمض طرفه	ليصيب بالسهم الذي يرميه
ما اشدره متضمنا للتورية الملمعة والتضمين و	
الف والنشر على الترتيب وتشبيهين بارعين مشتملا على	
التلويح فقلت	
ان مضربا في غليل	وانا رخيديها ففت اوار
فكم شفي الرمان من غليل	وانا قد نشفي من الاوار
ففي قولنا والنار بالنظر الى الرمان تورية ملمعة والمصراع	
الاخير مضمن من قول بعضهم وصدده يسقون اباهم بالنار	
وتوضيح ذلك يحتاج الى تفصيل	
قيل نيران	
العرب بضع عشرة نار الاقوى نار القرى وهي التي توقد للاضياء	
ليهدى الطارقون الى المنزل ومنه قول الاعشى في قصيدته	
يهدح بها المحلق ويصف كرمه	
تشبه قروين بصطليانها	وبات على النار الندي والمخلف
قيل هذا البيت كان يستحسن في صفة نار القرى في الاوائل	
حتى قل الخطبة	
متى تارة تعشوا الى ضوء نان	تجد خيرا نار عند خيرا قد
فعفى على الاقل والاصح ان الاقل اغرب واحسن وقيله	قوله



لهوى القداحت عيون كثيرة	الى ضوء نار في بفاع تحرق
وبعد قوله	
رضي لبان ندى ام تحالفا	باسم داج عوض لا تنفوق
بذاك باصدوق فكف مضية	وكف اذا ماظر بالمال تنفق
واول القصيدة قوله	
ارفت وما بي من سهاد موف	وما بي من سقر وما بي محنوق
ولكن ارايني لا ازال بجادث	اغادي عالم اس عندى واطر
ولا الملك النعمان يوم لقيته	بنعمته يعطي القطوط ويطاق
حكى ان نافع بن الازرق سال بن عباس عن	
قوله تعالى عجل لنا قطننا قال القطن الجراء قال وهل تعرف	
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعمان	
البيت	
قيل كان للمحاق نبات قد عرس فلم يخطب	
فمير الاغشى فنزل به فخر له ناقه واشترى له خمرا فاكل وشرب	
فلما اصبح قال هل لك من حاجة فقال نعم ان نباتي قد عرس	
ولا احد من العرب يخطب من فارفع صوتك بمدحى فعبس	
ان يعظم قدرى في العرب فخطب نباتي فخرج من عنده	
واسند ظهره الى شجرة ودفع صوته بهذه القصيدة	
فكلمات الليل حتى خطبت نباته كلهن نار الاستطاب	
كانا اذا احتبس لطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في	

الاردق السهم وقيل سهر اول الليل فاضنه قبل ان كسرى
 لما اذنت به البيت قال به اريد ان يبرق لي في ليلتي
 ان سهره لم يكن ليلتي ولا عشي ودرحت نظرت و
 تشوقت والنبع من الارض الشرف تشوق
 الحلق اسم المحروق وفي الاغانى قال الفضل
 اسم عربة الفريز بن جشم بن شاد واما محلق
 لان حصان ارضه في وخنه فخطب فيها حلقه وهو
 رجل من بني بكر بن كلاب ورضي لبان اي عالف
 اجودان بالندرة وبعاني الرجم هو اسم وادج
 فوفى الدهر اراد ان لا يتفرقا ابا وقيل المراد
 باسم داج الابد والبطرافى كانا في ليل
 شديدا السواد وقيل هو الرجم اي كانا في ليل
 الاث قبل الولادة وقيل رزق الخمر للعرب
 عادة في العاقبة الشراب بذلك ممنون
 على من وسلكه ربه

اذ نابها وعراقيةها الساع والعشر ويصعدون بها في الجبل
 الوعر ويشعلون فيها النار وينعمون ان ذلك من اسباب
 المطر ^{وقال امية بن ابى الصلت في ذلك}
 سلع ما ومثله عشرها ^{عابيل ما وعالت البيوت}
 وقال الودق الطائي
 لا تزدري رجال خاب سعيهم ^{يستطرون لدى الارضات بالعرش}
 اجاعل انت بيقور اسلعة ^{ذريعة لك بين الله والظفر}
 نار التخالف وكانوا يعقدون حلقم عندها و
 يذكرون منافعها ويدعون بالحمان والمنع من خيرها على
 من ينقض العهد ويهولون بها على من يخالف وحضوا الكا
 بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تخص بالانثا
 لا يشاركه فيه شيء من الحيوان كذا في قوله اوس بن حجر
 اذا استقبله الشمس صد بوجهها ^{كما صد عن نار الهول حالف}
 نار الطرد كانوا يوقدون فيها خلف من يمضي ولا يتنهدون
 رجوعه ^{وقال الشاعر من القدماء}
 وجمة اقوام حملت ولكن ^{لوقد نار اخلفهم للتدم}
 نار الالهة للحرب كانوا اذا المراد واحرا باوقدوا
 نار على جبل ليبلغ الخراب اصحابهم فياتوهم قال عمرو بن
 كلثوم في ذلك

ونحن غداة

ونحن غداة وقد في خراب ^{ارقدنا فوق رقد الرافدينا}
 وكان اذا جد الامر او قد نارين ^{وقال الفرزدق في ذلك}
 لا افارس نغلبة بن وايل ^{نزل العدو عليك كل مكان}
 ضربوا الصنابع والملوك واوقدوا ^{نار بن اشرقنا على النيران}
 نار الصيد كانوا يوقدون فيها للظبا ^{القشة اذا}
 نظرت اليها ويطلب برها بيض النعام وهو الى الآن شايخ
 بينهم ^{قال طفيل}
 عواذب لم تسمع بنوع سما ^{وله ترنا را اشم حول محرم}
 سوا نار بيض او غزال بقفرة ^{اغنى من الخنصر الماختر قوام}
 نار الاسد كانوا يوقدون فيها اذا خافوه وهو اذا
 راي النار استمالها فاشغلته عن السابله وقيل كانوا يوقدون
 في الاجام اذا خافوه فيخرج عنها فيدخلونها ويصيدونها
 اذا خرج نار السليم توقد للمذوع والمجروح اذا ترو
 والضروب بالسياط ولهن عضه الكلب الكلب لئلا يناموا
 فيشتد بهم الامر حتى يود بهم الى الهلكة ^{قال الاغشى في}
 نار المجروح
 ابانا بت انا اذا يسبقوننا ^{ستركب خيل او بنية رايم}
 بدامية يعشي الفراس شائها ^{يميت لها ضوء من النار حاتم}
 نار الفدا كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت

اليهم السادة للفداء والاستيهاب فلهو ان يعرضوا
نهارا فيقتضون او في ظلمة الليل فيخفي قدر ما يحبون
لانفسهم من الصفا يا فيوقدون النار لعرضهم وقال

الاعشى في ذلك

ومنا الذي اعطاه بالجمع
على فاقه والملوك هباتها
نساء بني شيبان يوم اوار
على النار اذ تجلي له قياتها

نارا الوسم يقال للرجل ما نارك اي ماسمه ابله
حكى ان بعض اللصوص قرب ابلا للبيع فقيل له ما نارك
وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما يالون عن ذلك
لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها فقالا

يسالني الباعة اين نارها
اذ عرعوها قاصباها
كل تجارا بل تجارها
وكل دارا لانس دارها

وقال الاخر في ذلك

يسقون ابا لهم بالنار
والنار قد تشفى من الابرار
يقول لما راوا نارها اخلوا لها المنهل فترت
نارا حرب وهي عبارة عن اشتدادها وقيل نار الحرب كل
لا اصل لها وهي مثل ما يتدح بين تعاليد وارب
وغيرها وبعضهم يعد هذه نارا عجيذة قال ابو حنيفة

واوقدت نيران الحماحج والتقى
اغشى تلاقى بينهن ولا وله

نارا البراعة وهو طير صغير اذا طار بالليل
حسبه شهابا وضرب من القرش اذا طار بالليل
حسبه شرارة نارا البرق والعرب يسمون

البرق نارا نارا الحرتين كانت في بلاد العبر
تخرج من الارض فتؤدي من مريها وهي التي دفنها خالد
بن سنان بامر النبي عليه الصلوة والسلام قال بعضهم

في ذلك

كنارا الحرتين لها زفير
نصم سامع الرجل السميع
نارا السعالي وهي شئ يقع للمغتر والمفتقر

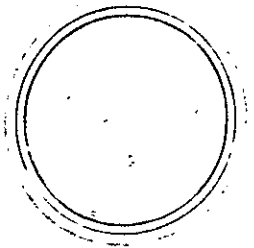
قال الشاعر

ولله در الغول اي رقيقه
اصاحب وخائف متقفر
اربت بلع بعد الحن واوقد
حوالي نيران تبوح وثر

نارا لا هتداء وهي النار التي توقد ليبتدئ
الضالة الى الطريق ومنها النار التي توقد بالمر دلفه حتى
يلاها من دفع عن عرفه فحسبى توقد الى الآن فيها واقل
من اوقدوها قصي ما انشده متلا لا بنو

التوجيه والتلويح فقلت

يا من شفاني باشارات
وموجز اللفظ بوجه نفيس



علمت قانون الوفاكل من كان له قلب فانت الرئيس
 ففيه تلويح الى الشفا والاشارات والقانون وهي من
 مشهورات كتب الشيخ ابي علي الرئيس والموجز كتاب في
 الطب مشهور للقرشي ونفيس اسم شارحه والشرح النفيس
 مشهور وفي قولي كل من له قلب من قوله تعالى ان في
 ذلك لتذكرة لمن كان قلب او لقي السمع وهو
 شهيد والرئيس لقب الشيخ ابو علي وفيه تورية بالنظر
 الى قولي علمت قانون مع ملاحظة ان القلب من الأعضاء
 الرئيسية وهي الدماغ والقلب والكبد والرابع لها في
 الأكثر ما انشده في التلويح الى مسئلة اصولية

فقلت

فروعها زادت على قدرها	غانية حاربها عقل
يا عجب اهل جاز في غيرها	زيادة الفرع على الاصل

ما انشده في صنعة التلويح موريا فقلت

الفيه فظير ترمب ما ملا	في خطه والخال تحت الحاء
فاخال ان الخال آية حسنة	والخط تفسير لابن الحبيب
او خطه ليل وحاجبه السماء	والخال محترق الثهاب الثاقب

ما انشده في التلويح الى مسئلة طبية ترجيح

فقلت

فقلت مورياً

اذا حضر الغنى والفقير	المشابه نظام الذوى اليسار
يميل اليه قلب الخلق طبعاً	لان القلب مال الى اليسار

وانذير هذه الايات بما ورد في التلويحات الرايقه فمن
 ادعيها قول الشيخ الصفدي وقد اجاد

وطى معانيه بيان بدعيها	له حار فكري اذا رمى كل معجز
فأت مقامات الحرمي كلها	على خده مشروحة للمطرز

وله ايضاً في ذلك وقد بدع

وعدت من بان تزور فلم يزرد	فقعدت سلوب القرار مشتتا
ويحى في النازعات وعبرة	في المرسلات وفكره في هزل

ولغيره في ذلك بوجه وجيه

ارسل فرعا ولوى هاجري	صدغا فاعبى بهما واصفه
فلحت ذامن خلفه حمية	تسعى هدى عقرب واقفه
ذى الناييت بوصول وذى	واو ولكن ليست العاطفه

ولبعض في معنى لطيف

لا تقوى لا فمكتوب على	وجهك المشرق نور انعم
بحروف خلقت من قدرته	ما جرى قط عليها قلم
نونها الى الحاجب والعين بها	طرفك الفتان والميم الضم

وقل الآخر في معنى شريف

الى طلعة بالحسب واللاطف ناضرة	ارى كل رباب المحاسن ناظرة
نض على العشاقي القتل الهوى	فما طيب في الوصل الامكاره
وللتبج عبد علي بن ناصر بن رحمة الكونزي رحمة الله عليه	
بارعة تغررت اغصان احامات هذه البديعة وجماء	
اعلى اقلها طيور هذه الصنعة وهي قوله	
قلبي وطرفك منصوب في مسوا	كلاهما مطلق سنا و مسوا
ناديت دمع جفوني كى ترخه	يا مستغاثي مالي عنك تحذير
حلكى فوادى مناء الوجر قرقا	فذاك نار التعذيب وذانور
قدرى وقدك مخفوضون منتصب	والشعر والدمع منظوم و منشور
بخفض قدرك فبك الناس يري	وهكذا الحب تعريف وتكبير
قد اعرب الحب نحو ابنا حنا	فالشعر والشعر مرفوع ومجروا
يا طرف من نهبت قلبي محاسنه	ذكرى كسيفك في الافاق مشهور
يفرذو الجهل عن حين يبصر	كانما انا صبح وهو دجوا
لورمت فخر على المحبوق قلت له	دمعى وثغرك يا قوت وبلور
اشم انفاس عطار بطالعه	فخاله عنبر والخدك افور
اقام سوق الهوى خذله ابدا	لحبة القلب فيه اليوم تسعير
لا ترج منى امتناعا عن محبته	فطفر قادر والقلب مقدرا
لنا بمقلته النجلاء ذو شطب	له على فلك المربح تدوير
ابدى ضروب بداع طرفه	في فنية العشق تفرج وتظير

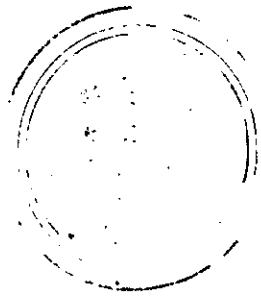
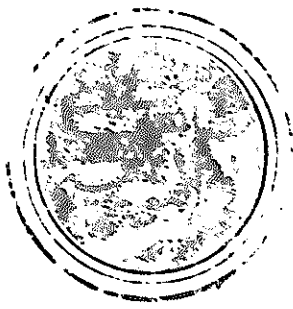
حت لواظمه معسول بيقته	يا كوثا منعتنا وورده الكور
فدا خلصت كيميا الحسن وحبته	كانها الهوى العذري الكبير
لو لم يكن كيمياء ما تيسر للانفيا	س والدمع تصعيد و تقطير
يجي بجعفر دمع في فضل و	انا الرشيد بر والقلب مسرور
بادمع مقلته الكشاف انت لقر	ان المحبة تاويل وتفسير
رسمت بالدمع اشكال خلقت	اقلد سا ولها في الخد تحوير
لله مجلسنا والغصن يعطفه	من نسمة الصبح تقدير وقاخير
والهزم بثوب النهر ملتجف	والزهري بر من الريحان مزور
فصل الربيع اذا ما العشق فقه	للقلب فيه ولا شجار تقطير
وللماء التباس بالرياض لما	حكمت كواكبها منها التماور
فالزهرة الورد والسعد الثقاو	المجرة النهر والجوزاء منشور
تصوت في ايامي لتقصيني	فما تغيت والتصريف تغيير
لا ينفع المرء تدبير بهزبه	الا اذا وافق التدبير تقدير

ما انشدرت في معنى لطيف سوزيا فقلت

اذ راني وكان عود اراك	بيدي قل لا اريد اراك
فتركت السواك قل ملا	قلت والله ما اريد سواك
وانشدر بعضهم في هذا المعنى قوله	
استاك بعدك بالاراك تقاولا	باسم الاراك اقول سوف اراكا
وترك تسمية السواك تقطيرا	من ان يكون يسمي بسواكا

وانت شيخ الصفدي في المسواك مورياً
يا لثقة ليس التنايا التي تضي غير الانجم الزهر
فليقل المسواك ما عده فهو عن الضحك والزهر
وانشد جلال الدين المكره مورياً
بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت اغصانه الخضفاك
فابعت الى المملوك من بعضها فانتى والله مالي سواك
لاباس بان نذيل بيتنا المتضمن للتورية الرقة
بما يتضمنها من الابيات اللطيفة والنوادر الشريفة والحكايا
المنبجة فنقول انشد السراج الورق مورياً
وقالت ياسراج علاك شيب فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها انها بعد ليل فما يدعوك انت الى القفار
فقلت قد صدقت وما سمعنا باضيع من سراج في نهار
حكى ان ابا الحسين الجزار والسراج الوراق اجتمعا
ليلاً في مجلس فقام ابو الحسين الى الخلا فقام السراج بين
يديه بالشمعه فقال الجزار ما احسن ما فعلت ما عادتني
بالليل ان ابول الاعلى السراج حكى انه ارسل
السراج الوراق غلامه ليشتري زيتاً ليأكل مع العسل فلما
احضر صبه عليه فاكل لقمته فوجده زيت السراج فذهب
الى الزيات يشتريه فقال سيدي لا ذنب لي فقد قال

عبدك اعطني زيتاً للسراج حكى ايضا انه دعى اليه
وليه عرس فلما اصرق عنهما سئل عنهما وقبل كيف كان حالك
ما حال سراج بين الف مشعل حكى انه حصل له
طلوع في جسده فوضع فيه الجراح فتناول على العادة فقبل
له ما حالك قال ما حال سراج فيه سبع فتائل
ذكر الدينوري في محاسن الجوابات وابن عبد ربه في العقد
ان معوية اعطى عقيلاً جملة درهم ليصعد على المنبر وليعن
علياً فصعد وقل ايها الناس ان معوية امرني ان العن
علياً الا فالعنه فلما نزل قال له معوية اخذت مالي ولعنتني
قال السرد لثلاثا يتكشف للناس وفي العقد ايضا ان معوية
امر الاحنف بسب علي فابي فقال اصعد وانصف فصعد
وقال ان عليا ومعوية كل منهما ادعى بغي الآخر عليه اللثم
العن الفينة الباغية وذكر الكشي ان معوية امر
صعصعة بن صوحان ان يصعد المنبر وليعن علياً
فصعد وقل ايها الناس ان معوية امرني ان العن علياً
فالعنه فقال والله ما عنيت غيري ارجع حتى تذكر بهم
واسم ابيه فرجع وقال العنوا من لعن الله ولعن علي بن
ابي طالب فقال معوية والله ما عنيت غيري اخرجه عنى
لا يفتن به الناس حكى انه لقي موسى الطاف



خارجي فقال لا اخلي عنك اوتبرء من علي فقال انا من علي
ومن عثمان برئ فلم منه حكى انه سلم الياس
المعذر على قوم من العامة فابردوا فقال لعلمكم ظنون
بي ما قبل في من الرضا والله ان ابا بكر وعمر وعثمان
وعلي من ابغض واحدا منهم فهو كافر فتر وا بذلك ^{عنه}
اليه سئل شيعي ما عدد الائمة فقال الى م اقول
اربعة اربعة اربعة حكى انه سعى بعضهم الي
الوالي فقال فلان يسب السلف فاحضره فقال قد خست
في السلف كثير يريد السلم روى انه دخل ابو عبد
الله عليه السلام على ابي العباس السفاح في يوم شك
وهو يتغذى فقال ليس هذا من ايامك فقال الصادق
عليه السلام ما صومى الا صومك ولا فطرى الا فطرك
فقال ادن قل فدنوت واكلمت وانا والله اعلم انه من رضى
وفي تفسير العسكري عليه السلام انه قال رجل شيعي بحضرة
الصادق عليه السلام ما تقول في العشرة فقال اقول فيهم
الجميل الذي يحيط به سيأتي وترفع به درجاتي فقال
كنت اظنك رافضيا تبغضهم فقال من ابغض واحدا
منهم اوسبهم فعليه لعنة الله واهل بيته والناس اجمعين
فقبل الرجل يده واعتذروا قل اجعلني في حل فقال والله

انت في حل اي في غير حرم حكى ان المعتصم خرج يوما
الى الصياد فاعترضته امرأة فقالت فرحك الله يا امير
المؤمنين بما اعطاك وملت عليك نجات وزاد في
رفعك مولانا فلقد اقسطت واعديت فقال المعتصم
لقواده احفظوا هذه المرأة الى حين رجوعي عن الصياد
فلما رجع امر باحضارها فقال لها يا هذه ما حملت على هذا
الكلام وما فعلنا في حقك حتى انت تدعين علينا بهذا
الدعاء فقالت قلت رجالي ونهيت اموالي فلماذا دعوت
عليك فقال المعتصم اما الرجال فلا سبيل الي ردها واما
الاموال فاذا ذكر بها حتى نعيدها عليك فذكرت له املاكا
كثيرة فاعادها عليها وكتب لها كتابا ورضي جميع ^{حوائجها}
فلما انصرفت من بين يدي نهض وزيره ودعاه بدوام الملك
وقال بترت اباؤك وشرف نجاتك ما الذي ظلم عليك من
كلام تلك المرأة حتى تنكرت منه فانا قد استحسننا كلامها
وما فهمنا منه الا الدعاء لحضرة الخليفة فقال المعتصم
ليكن كلامها دعاء لنا بل دعاء علينا فاما قولها فرحك الله
بما اعطاك فاخذت من قول الله عز وجل فلما فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها اتر عليك نعماتك
فلخذته من قول الشاعر

اذا تراءى ابا نقصه توقع ذوالا اذا قيل تر
واما قولها زاد في رفعتك مولاك فاخذت من قول الآخر

ما طار طير وارتفع الا كما طار ووقع

واما قولها فلقد اقتطت واعدت فاخذته من قول الله
عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا فَاتَى نَسْرًا
اعظم من هذا فقبل الوزير الارض بين يديه وقل لا يصلح
هذا الملك الامعالي حكى ان بعض الملوك ارسل
رجلا من بطانته الى بعض عماله ليعرف خبره فلما اتاه
ارسل اليه بمال ورغبه وخوفه ثم احضره واجبره على
ان يرسل الى الملك كتابا يعرفه فيه حسن سيرته فلما
لم يجد بدا كتب بمحضه الى الملك اما بعد اعزاه
الملك واكرمه فاني قد قدمت مدينة كذا فوجدت
العامل فلانا قد اخذ بالحزم عاملا بالحزم قد ساوى
بين رعيته وعدل في قضيته وارضى بعضهم عن
البعض وجعل للطاعة عليهم كالفرض وانزلهم منزلة
الاولاد واما بينهم من الاحقاد وراحهم من
السعي في الدنيا وفرغهم للعمل للآخرى اغنى القاصد
وارضى الوارد فجميع اهل المملكة والرعيه يدعون و

يشاقون

يشاقون البك للرؤية والسلام والاكرام فلما وصل
الكتاب الى الملك عزل العامل عن عمله وامر بضبط اموره
والتضييق عليه ونصب غيره مكانه فلما سئل الوزير
عن ذلك قال لان معنى قوله اخذ بالحزم عاملا بالحزم انه
دبر في اخفاء ظلمه ونظر الى منقطع امره لانه خاف منى
لما اعتمده في الولاية وما قوله ساوى بين رعيته انه
اصاب الجميع بالثقة والظلم ولم يترك احدا لم يظلمه
واما قوله عدل في قضيته يعني عن الحق وارضى بعضهم
عن البعض يعني شدد الامر عليهم حتى رضى كل عن الآخر
من جهة ابتلاهم بادهي بلية يشتركون فيها وجعل
الطاعة عليهم كالفرض يعني اجبرهم على ما يريد وانزلهم
منزلة الاولاد انه تملك اموالهم لقوله صلى الله عليه واله
انت ومالك لابيك واما ما بينهم من الاحقاد يعني
ظلمهم حتى ذهب احقادهم لان الشرائد تذهب
الاحقاد وراحهم من السعي في الدنيا يعني لم يبق لهم
مالا يسعون به للعائش ويتجرون منه حتى الزموا
المساجد لفقرهم واغنى القاصد وارضى الوارد يعني
اعطى من قصد الشكاية وارضى من ورد عليه يعني منه
مالا ورشا ويدعون ويشاقون يعني يدعون عليه

او على او يدعون الله ليطلعني على ظله ويشتا قون
الى رؤيتي للشكاية فتعجب الوزير من ذكائه ثم احضره
الملك وانصف منه وورد على الناس امواهم
حكى انه انهدمت منارة جامع المويد بمصر نحو ستة
وكان الناظر عليه قاضي القضاة بدر الدين محمد
العيني فكتب اليه الشيخ شهاب الدين بن حجر وكان
مدرس الجامع المذكور قوله مورثا

لجامع مولانا المودر وفق منارة بالحسن فهو بلائ
تقول وقد ماتت عليهم تاملوا فليس على جرحي العيني

فاجابه العيني مورثا ايضا

منان كعروس الحسن قد حليت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصبت بعيني قلت ذرا غلط ما اقر الهدم الاخته الحجر

حكى ان الوجيه ابن الدهان النحوي كان جنليا
ثم صار غنيا ولما تصدى لتدريس المدرسة النظامية
شروط فقرا لها ان لا يدرس الا على مذهب الشافعي
فانتقل اليه شيخه ابو البركات الكركي بابيات بارعة

مورثا

الا يبلغ غنى الوجيه رسالة وان كان لا يجد اليه الزمان
تمذهبت للنعمان بعد بن جنبل وذلك لما اعوزتك الماكل

وما اخترت رأي الشافعي تدنيا ولكن ما تموى فيه حاصل
وعما قليل انت لاشك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل
حكى انه مات حمارا بن الحسين الجزار فكتب اليه

بعضهم

مات حمارا لا اديب قلت لهم مضي وقد فات منه ما فاتا
من مات في غيره استراح ومن خلف مثل الاديب ما ماتا

فاجابه الجزار مورثا

كمن جهول زاني امشي لا طلب رزقا
فقال لعصرت تمشي وكل ما شر ملقي
فقلت مات حماري تعيش انت وتبقي

حكى ان جمال الدين بن الرهاوي موقع دست
الوزارة في دمشق بركب يوما فكبا به الفرس قد اس راس
احليله فانفصل فحمل فاقام اياما حتى عوفي وحضر
مجلس الوزارة وهو غاض باهله فقال له الضاحب
فرالدين بن مكاش ما سبب تاخرك وغيبتك في هذه
الايام قال فتنظري الفرس وداس راس احليلي فكدت
اموت والان قد لطف الله علي فقال له الضاحب
الحمد لله على سلامة الخصى فقضحك القوم
ونجمل بن الرهاوي من ذلك حكى ان بعض

في نسخة اخرى الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال من مات بلا عطف فكانت
كريح في الناس ومن مات بعطف فكانت
فكانت له بيت من بيت
عني عن سيد ربه

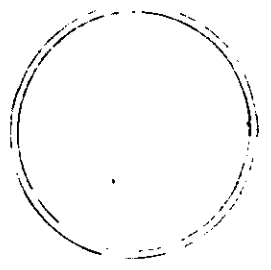
الرؤساء كان له عبد وخدام فدخل عليهما يوما فوجد العبد
 فوق الخادم فضر بضربا وجبعا وخرج مغتاظا فل بعض
 اصداقائه فسأله عن سبب غيظه فقال ذلك العبد
 النجس فعل بالخويدم الصغير ما فعل فقال بل سيدنا المولى
 الكبير فنج من حكي الراغب في المحاضرات
 انه كان باصهبان يهودى وكان جندي اذا اتاه يقول
 افتح الباب يا بن القحبة فكان اليهودى يقول له لما سمعت
 صوتك عرفت انك هو حكي انه رمى المتوكل
 عصفورا فاخطا فقال له وزين ابن جردن احسنت
 ياسيدي فقال له المتوكل استهزى بي كيف احسنت
 قل احسنت ياسيدي الى العصفور حكي انه شهيد
 عند ابن شبرمة رجل فرد شهادته وقل سمعت ان جاريتك
 غنت فقلت لها احسنت احسنت فقال قلت ذلك حين
 ابتدأت او حين سكنت قل بل حين سكنت فقال انما
 استحسنيت سكوتها حكي انه قل الباقى عليه السلام
 لكثيرا متحدث عبد الملك بن مروان فقال له لا اقل يا اما
 الهدى انما قلت يا شجاع والشجاع الحية ويا اسد ولا
 الكلب ويا غيث والغيث الموات فتبسم الامام عليه
 السلام حكي انه دخل مسلم على بعض رؤساء النصارى

فقال اطال

فقال اطال الله بقاء وقر عينك وجعل يومى قبل يومك
 والله انه يسرني ما يسرك فاحسن اليه وقضى حاجته
 فلما خرج لاموره على ذلك فقال قلت اطال الله بقاءك
 عنيت ليتنفع المسلمون بجزيتك وقلت اقر عينك
 عنيت برذها بموتك وجعل يومى قبل يومك اى
 يومى الذى ادخل الجنة قبل يومك الذى تدخل
 النار ويترنى من نيل المطالب ما يسرك حكي انه
 سال حجاج سعيد بن جبير عن نفسه فقال انت قاسط
 عادل فقالوا القدا حسن والله في وصفك فقال يا جاهل
 انه سمانى ظالما كما فرأى ثم تلا قوله تعالى **وَأَمَّا الْقَائِلُونَ**
فَكَأَنَّهُمْ الْجِهَنَّمَ حَطَبًا ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبِّيهِمْ يَعْدِلُونَ
 حكي انه رفع غلامان سكرانان اخذا بالليل الى
 بعض الولاة فاستحسن صورتهما وسأل عن نسبهما
 وحسبهما فقال احدهما

انا بن من دانت الرقاب له	ما بين مخزومها وهاشمها
تاتيه طوعا اليه خاضعة	ياخذ من مالها ومن دمها
وقال الآخر	
انا بن النبي لا ينزل الدهر قدن	وان نزلت يوما ففقيه تعود
ترى الناس افولجا الى ضوءنا	فمنهم قيام حولها وقعود

فقال انا احمد فقيل اجاب ان كان علما لا ينصرف ونكرة ينصرف
 حكوا ان اثنين سعيان في سماء احد هما احمد
 واسم الآخر فتنادرا احمد ووزن سعيان في القضا
 فخطب بعض الظرفاء عند يمين النبي موديا
 اياهم استعدوا غير هذا فاحمد بالامانة مطمئن
 لانك فيك معرفة وعدك واحمد فيه معرفة ووزن
 يقول مؤلف الكتاب عفي عنه انه حصلت
 بيني وبين الفاضل الاوحد والعالم الامجد الشيخ احمد
 الجزايري سلمه الله مودة خالصة وذلك عندما كنا
 معاً في معسكر السلطان في بلاد دكن المشهورة بالفتن
 من الاراضي الهندية لا اضحت محضرة نديرة فمن لطيف
 ماجرى بيننا اني استودعت منه كتاب الاغانى لابن
 الفرج الاصبهاني فبينما كنت استانس به من وحيته
 نواب النوى واشتغل به عن مكابدة ما بالقلب من الجوى
 اذ وصلت الى منه رقعة مكتوبة فيها ادوالا امانات الى
 اهلي فاشق ذلك على لعدم انقضاء الوطر منه فارسلت
 الكتاب مع رقعة كتبت اليه وفيها هذا البيت المشهور
ان سلمي والله يكافها ضنت بشي ما كان يروها
فرد على الكتاب مع رقعة مكتوبة فيها وبعد فان



العبء

العبء الذليل لما كان عازماً على الرحيل استدعى الكتاب
 من ذلك الجناب متمشياً بقوله
 واني عنك بعد غد غادي وقلبي عن فنائك غير غادي
 على اني احرك ولو تدمني معرضاً بي فالمامول ان يهب
 عليه نسيم القبول فاقول مضمناً

يا ايها المولى الذي	قد جئت بالعجب العجيب
عرضت بي غيظاً بما	ضمنت عند الجواب
فامن على يا اخذ	اني وهبت لكم كتابي
وانا المودع على الحقيقة	ايما انجحت ركابي
بجولدي لحيبتكم	منكم تجرع كل صاب
واذا رايتني صلاً	خافهولي عن الصواب
وعليكم من احمد	ازكي دعاء مستجاب

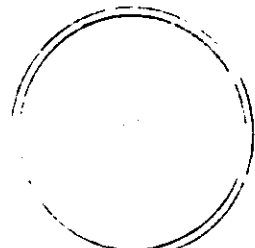
فكتبت اليه هذه الابيات الجواب مضمناً

يا ايها الشيخ الذي	اضي بفضل مستطاب
ما كان اخذني للكتا	وبحق فضلك والكتا
الاجهلي انك	الفاد المصرة على الذها
فوهبت ما اهديت لي	لك اذ كتبا بكم كتابي
فاصفح بفضلك عن فتى	قد ضل في ليل الشباب
والشيخ احمد من عفي	عن ذنب غر في التصابي

الفادي هو السار من الصبح
 والرابع هو السار من الظهري
 المغرب فاحفظه
 عفي عنه ولا يراه

الكتاب كبر الازاد تخفيف الخاف الازاد
 بسا عبيدوا اصلها راخذوا
 واحدا من قتلها
 في الصبح
 عفي عنه

لازلت احمد فضلكم حتى اوسد التراب
 كان بشير ابن المحرسة عن الاعوان رجل صالح
 تقى ورع محتجب عن كل صغيرة وكبيرة سمى بفيه احد
 وكان من اهل الجنة فانفق انه تزوج باكن صغيرة وله
 زوجة مسنة كبيرة فوقت الجديدة الصغيرة منه
 موقعا عظيما وكان كثير التحبب اليها واكثر مخالطة معها
 فكنا نقول له كلما رايناه عجبا من تقويك ولقد كنا نظنك
 عادلا لا ترتكب صغيرة ولا كبيرة والان قد صرح عندنا
 انك مضى على الصغيرة وقد تركت الكبيرة ايضا فكان يقول
 استغفر الله ما اظنني ارتكبت كبيرة قط ولا اصررت على
 صغيرة ولا اصررت على الصغيرة كبيرة ايضا روى عن
 النبي صلى الله عليه وآله اكثر اهل الجنة البلاء وقد يكون
 البلاء وبالجمل البلاء جمع الابله كالبه وهو الغافل
 عن الشر المحبول على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة
 الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا عن ابدانهم
 فجهلوا احذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فثقلوا
 انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا بذلك اكثر اهل الجنة و
 يعضد هذا المعنى قوله صلى الله عليه وآله ايضا المؤمن
 غر كريم والمنافق خب ليثم واما البلاء اي البليد الغافل



الذي

الذي لا عقل له فغير مراد وهو ظاهر قنينة روى
 الشيخ ابي جليل علي بن محمد يونس في كتابه الصراط المستقيم
 باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له عليه
 السلام ما تقول في الجنتين فقال اما ان عادلا قاسطا
 كانا على الحق وما ناعليه فرحم الله عليهما قال فلما
 خف المجلس سئل عن التاويل فقال وجعلناهم ائمة
 يدعون الى النار واما القاسطون فكانوا اجنهم خطبا
 وعدلا عن الحق وهو على الرحمة وهو النبي عليهما وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين روى اصحابنا
 رضوان الله تعالى عليهم في تفسير قوله تعالى وان كان
 مكرهم لتزول منه الجبال عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه قال كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له زوجة
 من اجمل زمانها وكان يقفل عليها الباب فظرت يوما
 الى شاب فهوته وهو اها فعمل لها مفتاحا لالباب دارها
 وكان يدخل عليها متى شاء وبقيت على ذلك زمانا طويلا
 وزوجه لم يشعر بذلك فقال لها يوما انك قد تغيرت
 على وانا ادري ما سبب ذلك واشتيت منك ان تخلفي
 لي انك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبني اسرائيل جبل
 يشمون به ويحتمون عنده وكان الجبل خارج المدينة

عن الجنتين صنف من الزين لسروية
 عن ابي عبد الله عليه السلام

عنده نهر جارِي وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الاهلك
فقال نعم متى شئت حلقت فلما خرج العابد دخل عليها
الشاب فاخبرته بما جرى لها وقالت ما يمكنني ان احلف
فتفكر والا اقول لزوجي فبهت الشاب فقالت طيب نفسا
اذا كان غدا فبكروا والبس ثوب مكارِي وخذ حمارا واجلس
على باب المدينة فنكثري منك الحمار فبادروا حملني فوق
الحمار فلما كان الغد قال العابد قومي الى الجبل فقالت
مالي طاقة بالمشي قال اخرجي فان وجدنا مكاريا اكثرينا
فلما خرجت الشاب فصاحت به يا مكارِي اتركِي
حمارك الى الجبل نصف درهم قال نعم فبادروا دفعها على
الحمار حتى وصلوا الى الجبل فقالت انزلني يا شاب فلما دنى
القت نفسها الى الارض فانكشفت عورتها فشمتمت
الشاب ومدت يدها الى الجبل ومسكته وحلفت انه
لم يمسها احد ولم ينظر انسان مثل نظرك مذعرك غيرك
وغير هذا المكارِي فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال
عن مكانه حكى عن عرو بن مسعدة انه قال
سرت يوما مع المعتصم الى ناحية الرقة فقال له انك
مازلت تستلني وتلتقم مني ان اولى الرجى ولا يترحمي
وليته الا هو اذ فقعد في سره الدنيا يا كلها خضما وفضما

مع زوجها

وله يوجه الينا بدرهم واحد اخرج اليه من ساعتك
هذه واحلف ان لا تقيم ببغداد الا يوما واحدا فحلفت
له وقت في نفسى ابعثر الوزارة اصير مستحشا للعامل خراج
ولكن لما اجد بدا من طاعته ترخصت وخرجت من
ساعتي الى بغداد وامرت ففرش لي زورق وحشي بالملاح
فلما صرت عند دير هرقل فاذا برجل يصبح بالملاح رجل
منقطع به فقلت للملاح قرب الى الشط وادخله في
الزورق فقال هذا شحاذ وان قعد معك اذ انك فامرت
الغلمان فادخلوه الزورق فلما حضر الغدا دعوتهم فاجاب
من غير امتناع واكل اكل جائع مع انه يطيف فلما رفع الطعام
اردت ان يستعمل معي ما يستعمل العوام مع الخواص ان
يقوم فيغسل يديه في ناحية فغمزه الغلمان ذمرا فيفعل فكرهت
منه ذلك فقلت يا هذا ما صناعتك فقال حائك فقلت
في نفسى هذه شر من الاولى فقال لي جعلت فداك ساتي
عن صناعتى فاخبرتك فما صناعتك انت فاخبرني فقلت
في نفسى هذه والله اعظم فكرهت ان اذكر الوزارة فقلت
كاتب فقال الكتاب خمسة اصناف كاتب رسائل يحتاج
الى ان يعرف الفصل من الوصل والتهاقي والتعازي والصدقات
والاحكام وجملا مقنعة من الاعراب والانشاء وكاتب

وله يوجه

Handwritten notes in Arabic script, likely a commentary or additional text related to the main text, written in a cursive style.

خراج يحتاج الى ان يعرف الذرع والمساحة والنقسط و
الحساب وكاتب شرطة يحتاج الى ان يعرف الجراح والقضا
والديات وكاتب جند يحتاج الى ان يعرف شبكات
النخيل وحل الناس وشيا من الحساب وكاتب قاض
يحتاج الى ان يعرف الفقه والمسائل والوثائق وما يتعلق
بذلك فايهم انت اعزك الله قل عمرو بن مسعود **فحجب**
من كلامه وكنت متكيفا فاستويت جالسا وقلت في
من اين حصل لهذا الخويتك علم **بهذه** التفاصيل فقلت
له انا كاتب رسائل قل فاخبرني ان كان لك صديق
تكتب اليه في المحبوب والمكروه والتهاني والتعازي فاخبر
بانه تزوجت امه بعد موت ابيه كيف تكتب اليه اتمنيه
او تعزيه فقلت والله ما ادري الا انه بالتعزية او في ظني
قل صدقت فكيف تعزيه قلت ما ادري قل فلست بكاتب
رسائل فاصدق اي الباقيين انت قلت انا كاتب خراج
قل فما تقول اذا اولاك السلطان عملا فجاء قوم متظلمون
من بعض عمالك فاردت ان تنصفهم او كنت احببت
العدل واثرت حسن السيرة والاحد وثرت وكان لاحد
مزرعة مائة ذراع في مائة ذراع عين العامل خراجها
مائة من الغلة فذهب السجين بنصفها فما يجب عليها

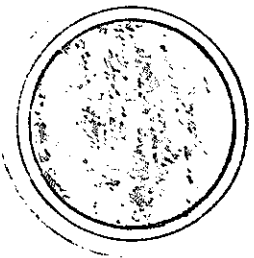
قلت خمسين

قلت خمسين مناقل اذا نظم صاحب المزرعة فقلت ما اذكر
غير هذا قل فلست بكاتب خراج اصدق اي الباقيين انت
قلت كاتب شرطة قل فما تقول في رجل وثب على رجل
فتجبه موضحة فوثب عليه المشجوح فتجبه ما موته
قلت لا اعلم قل فلست بكاتب شرطة اصدق اي الكاتب
انت قلت كاتب جند قل فما تقول في رجلين اسم كل منهما
احد احدهما مقطوع الشفة الاعلى والاخر مقطوع الشفة
الاسفل فكيف تكتب حيلتهما قلت كتب احدا لا اعلم واحمد
الاعلم قال وكيف ذلك ورتق هذا مائة درهم ورتق
الآخر الف قيقض ذلك رزق هذا ويتظلم صاحب الالف
قلت ما ادري غير ذلك قل فلست بكاتب جند اصدق
ايهم انت قلت انا كاتب قاض قل فما تقول في رجل تزوج
وحملت زوجة وسريته والزوج بنه والسرية ابن فتنازعا
في الابن فقالت كل واحدة منهما انه ابني وانت حينئذ
خليفة القاضي فم تحكم في هذه القضية فقلت والله ما
ادري فقال فلست بكاتب قاض بل لست انت بكاتب
اصدق اي ما صناعتك قل فتخبرت وله ادرا ما اقول
استكبرت ساعتئذ فوق ما استصغرت اول الامر
قلت ساعرفك ما صناعتك ولكن **فترج جميع ما**

ذكرت لي فقال اما الرجل الذي مات ابوه وتزوجت امه
 فتكبت اليه اما بعد فان احكام الله يجرى على العبد كيف
 ما يريد لا ما تريد فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والله يختار
 للخلق ولا غيرة في الحلال فعوضك الله منهما اذا قبضها
 اليه فان القبر اكرم لها والسلام وما الخراج فاعلم ان الحاصل
 من ضرب المائة في المائة عشرة آلاف والحاصل من ضرب
 الخمسين في الخمسين الفان وخمسة ونسبتهما الى الاولى
 بالربع فيجب على صاحب المزرعة اداء الغلة من جملة القدر
 الذي عينه العامل بهذه النسبة فيؤدي خمسة وعشرين
 وهو ربع المائة التي عينها واما في الموضحة فحس من الابل
 وفي المامومة ثمانية وعشرون واما المقطوع الشفة الا
 فتكبت حليته احمد الا علم والمقطوع الشفة الاسفل احمد
 الا شرم واما المرأتان فيوزن لبيها فايها كان لبيها اخف
 فهي ام البنت قلت فمربع بك الى هنا قال كان عمي عاملاً
 على ناحية فنزجت اليه فعزل فاضطربت في المعاش قلت
 الست قد ادعيت انك حائك قل نعم قلت ذلك مؤزناً
 فاني احوت الكلام لا تياب الا نام فليزل معي استانس به
 و باحاديته حتى بلغنا الا هواز فامرت فدخل الحمام وتزين
 واكتسى باجل ثيابي التي وهبته له وكلمت الرجعي فيه فاعطاني

خمس

خمسة آلاف درهم فرجع معي وبعث الرجعي مع خزانة عظيمة
 الى المعتصم فلما وصلت الى المعتصم ودخلت عليه قلت
 لي ما وراك يا عصام فاجبت ما ورائي الاخير واخبرته
 بخبر الخزانة وحسن عمل الرجعي ثم خبر الرجل وظرافته
 فقال مثل هذا لا يستغني عنه فلا يثني يصلح والله يا
 المؤمنين انه لا علم للناس بعلم الهندسة فوالاه البناء
 فكنت القاد في موكب عظيم فينخط لي عن دابته فامنعه
 فلم يمتنع ويقول سبحان الله هذه نعمة منك وبك استغنى
 فليزل في عزحتى مضى لسبيله ما تضمنته هذه
 الحكاية من المثل المشهور المذكور في السنن من قولهم ما وراك
 باعصام فله حكاية لطيفة وهي ان اصله على ما ذكر
 في مجمع الامثال مسنداً الى عوف بن محكم ومالك بن كندر
 عن الحارث ابن عمرو انه لما بلغه جمال ابنت عوف بن
 محكم وكمالها وعقلها دعى عند ذلك امرأة من كندة عرفية
 يقال لها عصام وهي ذات عقل ولسان وادب وبيان فقال
 لها انه قد بلغني جمال ابنت عوف وكمالها وحسن سيرتها
 فاذهبي انت الى اهلها لتعلمي علمها فمضت حتى انتهت
 الى امها وهي امامة بنت الحارث فاعلمتها بما قدمت
 اليه فارسلت الي بنتها تقول اي بنته هذه خالتك انت

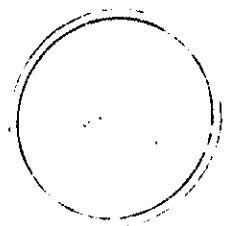


محکم

لتنظر اليك فلا تشترى عنما بشئ ان ارادت النظر اليك
من وجه او خلق وناطقيها ان اس تنطقك فدخلت
عصام اليها فنظرت الي ملاحته وبيها حسن وحسن
ادب لم تر مثلها قط فخرجت من عندها وهي تقول ترك
الخدايع من نزع القناع فارسلت هذه الكلمة مثلنا
ان عصام انت الى الحارث بن عمر وفلما رآها مقبلة قال
ناوراك يا عصام قالت ما ورائي الا خير صرح المخض
عن الزبد رابت جبهة مصقوله كالمرة يزنيها شعر
حالك كاذناب الفرس التي نفضه على قدميهما يشفع في
دم عشاقها ويقبل موطاء اقدامها ان مشطته خلته
قنوا نخلة المتعكل وان ارسلته حسبته السلاسل اذا نشره
خلتها الميرة في جنح الدجى واذا انته التفت منه قلوب باهل
الحجى ان اقبلت كان لها نقابا ان ادبرت رايته لها حجابا
لها حاجبان حاجتان للاعيان عن الصبان ولحافظ امراض
زينت عينيها الغافن الى المياة والطبان بينهما انف
هو والسيف على حد سوى فتشرك المهند المصقول
حفت به وجنتان وقادتان نخجل الارجوان في بياض كالجنان
شق فيه قم كالحار المصنوع من العتيق لطيف المنعم لذيد
المبسم صفت به ثنايا نظمت كاللؤلؤ الرطب والبرد يقب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من نوره
وهدانا لهذا الدين العظيم
والذي جعل فينا من نعمه
التي لا تحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عباده
الذين لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من خلقه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من رزقه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من رحمته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عونه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من قوته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من جلالته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عظمته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من كبريائه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من سموه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من رفاهته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عظيمته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من جلالته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عظمته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من كبريائه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من سموه
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من رفاهته
الذي لا يحصى ولا تعد
والذي جعلنا من عظيمته
الذي لا يحصى ولا تعد

فيه لسانا اذا فصاحة وبيان وعذوبة وتبيان ينبي عن
عقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفقتان جتا وان
يكلبان منه رضا بالكال شهر المصنف فوق ذقن كالقناع
الا انه احلى برقة ذلت لها اعناق الطي وخضعت لها
رقاب المها بيضاء كالفضة الا انها اعلى واغلى ركبت في
صدر كتمثال دمية كانه خلقت من البلور الا انه اصنف
وعضدان مدحجان ليس فيهما عرق يحس ولا عظم يحس
كانهما غصنا بان الا انها امس واقوى فيهما كنان
تعدان دقيق قصبهما وارين عصبهما في اصابع كانها اشعة
النمس الا انها اشرق وابهى قد بدت في ذلك الصدر
تديان معقدان كوماتين ظهرتا على خصن بان الا انها خفي
تحت ذلك بطونيت كطي الحرير المدج فاحاطت بيرة
كانها مدهن او تجوف في راس كثرى الا انها اشبهت خلف
ذلك ظهر فيه ملامسه ينتمى الى خصر لولا فضل الله عليها
ورحمته لا نبت وكيف لا وقد حمل حمل تقبل يقعد لها اذا
نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل الا انه
امس وانقل وما ظنك في سقط اللوى بموطاء رطل كانه
شق في القلم الا انه اجلى فكل لذادة في لمسه ومسه ونعيم
الابد في غشيانه وجسه مدحج الاعكان محشوا الا كان



محموم الباطن نقي الظاهر ضيق المخرج ناره تتوهج عذب
المذاق شديد الانطباع ازهر عطر اقر احمر ولورائتها

لسلب النظر

فاذ رأيت رأيت احمر مشرقاً ومركبا ذاك كهيمة ومعه
واذ المتلست اختم جاثماً متخيزا بمكانه ملاء اليد
واذا طعنت طعنت في مشبهه سلب النواظر بالعبير مرقده
واذا نزع نزع عن جسده نزع الخور بالشراب المجدد
ويكاد ينزع جلده من لسه فليتنق الله الملا من لهدى

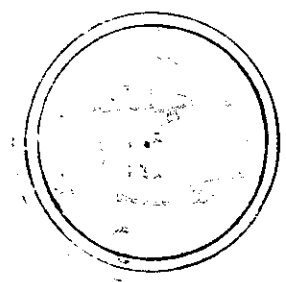
تخامية فحذان مضبتان كأنهما فضيد من جمان تجلها
ساقان مجرلتان يلعب بهما شعر اسود كأنه حلق الزرد وجل
جميع ذلك قدما فنتبارك الله احسن الخالقين كيف
يطيقان مع صغرهما حمل ما فوقهما فلما سمع الحارث
ذلك وانرفيه ما لفقت عصام بذلاقة لسانها وسحار
بيانها سلب قراره وارسل الى ابيها يخاطبها منه فاعتم
ذلت ابوها حيث كان الحارث ملك اليمن ففوجه بها
وبعث بصداقها ما لا عظيم فجزيت به فلما ارادوا ان
يحملوها اليه قالت لها امها يا بنتي لا جف حجرك
لو تركت الوصية لعاقل لتركتهما واكنهنا معونة له فلا
الادب فانهم ملوك فلما دخلت عليه وجدها كما وصفت

عصام

عصام بل فوقها وشغفته حبا فولدت من الملوك السبعة
التي ملكوا اليمن بعدة ما تضمنه هذه القصة
من قولها لا جف حجرك مثل واصله ما حكى في مجمع
الامثال ان امرأة زارتها بنت اخيها وبنت اختها فاست
زيارتها فلما كان عند رجوعها قالت لبنت اخيها
جف حجرك وطاب نورك فسررت وقالت لبنت اختها
اكلت دهشا وحطبت قمشا فناء هاذلك فانطلقت بنت
الاخ مسرورة بما قالت لها عمتها واخبرت امها بما قالت
فقال دعت عليك بان لا تلدي ابنا فيقبل حجرك ويغير
نورك فيا بنته ما دعت عمك لك بخير وانطلقت بنت
الاخت غضبانه بما قالت لها خالتها واخبرت امها وقالت
لادرمارات مني فكرهته حتى دعت علي فقالت امها
دعت لك يا بنتي خالتك ان يكثر ولدك فينازعوك في
الماكل وينزحموك ويقمشوا لك حطبا ما انشده

في الاقتباس مع رمي لطيف فقلت

قالوا انتهى ظبية مالها سوى سواد العين من و
فقلت لاعزوفين الوري من بعد الله على حرف
ونقطة الخال عليها دليل انها الواحد كالالف
اغنى العين حرف واحد فاذا اعجمت بالنقطة صارت



الفأحساب الجمل ما انشدته ناديباً لبعض

التكبيرين مقتسباً فقلت

اذا ما جاء صاد العين يسعي اليك موملاً فتصد صتما
وتعرض عنه ازراءً وأماً من استغنى فانت له تصدك
عنى عنك الآله فلا تعد النصيحة فإذ انك فذلك اردد

ما انشدته في الاقتباس ايضاً موزياً فقلت

قلت لقوم اعلنوا بالحننا صلوا على الشافع في المحشر
ففي كتاب الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

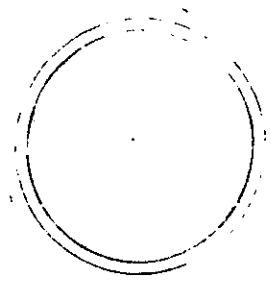
فالصلوة في الآية هي الافعال المخصوصة المشروطة
بالقبلة والقيام للمعهودة والمراد بها هنا معناها الآخر
اعنى طلب الرحمة للنبي صلى الله عليه وآله بقربه قولى
صلوا المصراع روى في الفقيه بسند صحيح

عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي كلما
ذكرته او ذكره ذكر عندك في الاذان وعين واقول ظاهر
هذا الحديث يدل على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه
وآله واجبة على كل ذكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره
وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر من وبعضهم
في كل مجلس من وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر عليه
جمع من اصحاب رضوان الله عليهم وهو المختار

وقد استدل

وقد استدل عليه بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وبقوله صلى الله عليه وآله
من ذكرت عندى فلم يصل علي فدخل النار فابعد الله
بقوله صلى الله عليه وآله ما سئل عن قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً هذا من العلم المكنون ولو لا انكم
سالمون ما اخبركم به ان الله تعالى وكل في ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي على الاقل له ذلك الملك ان غفر الله
لك وقتك الله وملائكته امين وبقوله صلى الله عليه
وآله من ذكرت عندى فلم يصل علي فقد جفاني وبقوله
صلى الله عليه وآله من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
ومن لم يصل علي فانا بري منه وبقوله صلى الله عليه وآله
لا صلوة لمن لم يصل علي نبيه وآله صلوات الله عليهم
بل ظاهر قوله عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته
او ذكره ذكر يقتضى وجوبها عليه سواء ذكر باسمه او بلقبه
او بكنيته بل يمكن ان يكون ذكر بالضمير الراجع اليه كذلك
ايضاً فان الاحتياط يقتضى العموم ومنه ذكره بالضمير
قال القطب الراوندى الاولى ان
يقال صلى الله عليه وعلى آله بتكرير على لان العطف على

الضمير المحرور بدون اعادة الجار ضعيف بخلاف العطف
 الظاهر بالمجرور فانه لا يعاد ليكون الكلام جملة واحدة
 واعترض عليه الشيخ البهائي قدس سره بان الكلام
 ايضا في الصوت الاولى جملة واحدة بان نقول والنصب
 على ان الواو بمعنى مع كما في نحو مالت وزيدا واستوى
 الماء والخشبة انتهى كلامه طاب ثراه واقول
 فيه ان قوله ليكون الكلام تعليل للصوت الثانية وهم
 منه ان الكلام في الاولى جملتان لكن لا يخفى ان الكلام
 ليس عبارة عن جملتين ثابتين بل مراد انه جملتان حكما
 لاحقيقة لان ذكر الجار لما كان يقتضيه ان يلاحظ معنى الفعل
 المتعدى بمرّة اخرى فكان الفعل مذکور مرتين فكان الكلام
 جملتان وفيه ايضا ان الكلام جملة واحدة على النصب
 ما قررته لا الجرح وكلام القطب على الثاني علم ان اللازم من
 النصب ان يكون تبعاله مع انه اصل في الصلوة فان
 ان الشيخ البهائي طاب ثراه اراد ان في الصوت الاولى جملتان
 آخر براسه وهو النصب فانه يفهم من كلام القطب انحصار
 في العطف قلت هذا غير مفهوم من كلامه بل بعيد عنه
 وحاصل تلخيص المقام انه اختلف في الكلام بذكره
 وعدمه مع الجرح والنصب على المفعولية وجمهور العامة



على امتناع الثاني وجواز الثالث واختيار الاول واصحابنا
 رضوان الله عليهم على جواز الثاني والثالث وامتناع
 الاول لورود النعي في الاخبار عن الائمة الاظهار عن الفصل
 بن النبي والله بعلي وما ورد من ذلك في مواضع محمول على
 النقية فتبصر لا باس بتذييل الايات السابقة
 بنوادير الاقتباسات الواردة في النظم والنثر فنقول من لطف

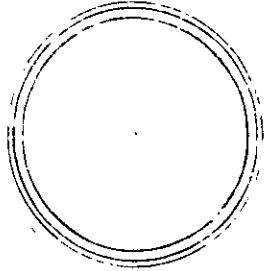
ما قيل في الاقتباس قول بعضهم

ملك الحسن جود بالوصال على ستم قلبه قد ذات منك آذي
 افسد قلبي فقلت تلك عادتنا قد قال سبحانه ان الملوك اذا
 وانشد الشيخ شرف الدين يحيى بن عبد الملك العصامي

في هذا

قد قلت لما ريت لي اذ راى شحني ملك حسن علا قدر وطاشنا
 افسد يا منبتي قلبي فذكرني ما قال سبحانه ان الملوك اذا
 ففيما اقتباس من قوله تعالى حكاية ان الملوك اذا دخلوا
 قرية افسدوها وجعلوا اعزّة اهلها اذلة وكذلك
 يفعلون وانشد صفى الدين بن سرايا الخلي في قصيدة نبوية

ما شئت من خصلتي حرصي ولا سوي ملكك في شيبتي وفي هر
 هذي عصاتي التي فيها ما ربك وقد اهدتني بطور اعلى غم



ان القبا يتلقف كل ما صنعوا اذا اتيت بحجر من كلامهم
 وفي البيت الاول صنعة العقد كما لا يخفى وذلك لما روى
 عن امير المؤمنين عليه السلام يشيب بن آدم ويشب فيه
 خصلتان الحرص وطول الامل وقدر يروى هذا الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وآله والله اعلم قبل الاشعث
 الطاع قد صرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ شيئا
 من الحديث فقال بلي والله ما سمع احدا من عكرمه مثل
 ما سمعت منه قالوا فحدثنا لحدثني عكرمه عن ابن عباس
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يشيب بن آدم
 ويشب فيه خصلتان نسي عكرمه واحدة ونسي انا
 الاخرى وبهذا الاسناد انه قال خصلتان لا يجتمعان
 الا في مؤمن ذكرهما عكرمه ونسيتهما انا وما احسن
 قول امير المؤمنين عليه السلام مضمتا

اذ اقربت ساعة بالها	وزلزلت الارض زلزلا
تسير الجبال على سرعة	كمر السحاب ترى حالها
وتنقط الارض من نفخة	هنالك يخرج انقالها
ولا بد من سائل قائل	من الناس يومئذ ما لها
يحذث اخبارها رثها	وردتك لاشك او حيا
ويصدر كل الى موقف	تقيم الكهول واطفالها

تري النفس ما عملت محضرا	ولو ذن كان مثقالها
بحاسبها ملك وقادر	فاما علمها واما لها
تري الناس سكري بلا قهوة	ولكن ترى العين ما لها
ذنوبي بلائي فيما حيايتي	اذا كنت في البعث حاملها
نسيب المعاد فيا ويلها	واعطيت للنفس املها

وانشد بعضهم في الاقبال مقتبسا

التي تبت من كل العاصي	باخلاص رجاء للخلاص
اغثنى يا غياث المستغيثين	بفضلك يوم يؤخذ بالنواصي

وانشدغين في المديح الرضوي وابدع

علي عدا الاسلام والدين وديننا	وما عبد الا وانا قط ولا انتنا
وقد عبد الرحمن طفلا وبافيا	وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وقال بعضهم في بعض الخلفاء

انته الخلافة منقادة	اليه تجر اذيالها
فلم تك تصلح الاله	ولم يك يصلح الاطفا
ولود امها احد غيره	لزلزلت الارض زلزلا

وانشد عمر بن الخطاب

سبقت العالمين الى المعالي	بضائب فكرة وعلو همة
فلاح بحكمتي نور الهدى في	ليال الضلالة مدرجة
يريدون الجاحدون ليظفروا	ويأبى الله الا ان يتيقنوا

وانشد غيره واحاد

ان قوما يلومون في حب سعدك
لا يجادون يقهون حديثنا
سمعوا وصفها فلا موا عليها
اخذوا طبيا واعطوا حديثنا

وقال شمس الدين بن الصايغ موزيا

يا نازح الطيف عن عيني يا عاود
فقد كنت لفقدا لظاغين دما
اوجبت غسلا على عيني يا معها
وكيف هي التي لم تبلغ الحكما

وانشد بعضهم واحاد

يا غاشقيه حاذروا
من سبهم عن ثغره
وطرفه الساحر مند
شككم في امره
يريد ان يخرجكم
من ارضكم بسحره

وانشد احمد بن محمد العسقلاني

خاض العواد في حديث مدح
لما جرى كالبخر سرعة سيره
فجست لاصون عرض هوام
حتى يخوضوا في حديث غيره

وقال بعضهم عفي عنه

رب ذي حسن يلدح
قال يا اهل الفتوة
كفلي اضعف خصري
فأعينوني بقون

ولآخر في مديح اسمه النسيم موزيا

اذا كانت العشاق من اشواقهم
جعلوا النسيم الى الحببت مولا
فانا الذي اتوهكم يا بيتنة
كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

وانشد بعضهم عفي عنه

هاه يا بدر شربانا
يشبه اللعل المذابا
واسقنا من صرف اراج
كثفت عنا العذابا
كلما ينضح منه
الكاس في الارض انضابا
قلت من وجد عليه
ليتنى كنت ثرابا

ولابن نباته مقبلا ووجوه

رايت بدمك وكان الشمس في يده
فحلت من لطفه ان التيم تدي
لا يدرك الراح معنى من شمائله
والشمس لا ينبغي ان تدرك القرا

ولابي محمد النواجي صاحب لبة الكيت

ساق كبد ردي حتى شمسي ضحك
بين الندامى فوق الفصن حضرا
فاجل شمسي اضاءت في يدي
والشمس لا ينبغي ان تدرك القرا

نقل في درة الفواص في اوهام الخواص
ان حامد بن العباس سال علي بن عيسى في ديوان الوزارة
ماداء الخار وكان قد علق برفاع عرض عن كلامه وقال ما انا
وهذا السؤال فحل حامد والتفت الى قاضي القضاة
ابي عمر وفساله عن ذلك فتختم لاصلاح صوته يعرض
بعلي بن عيسى ثم قال قل الله تعالى وما اناكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله
والله استعينوا كل صنعة بصالح اهلها وقال الاعشى

وهو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية

وكاس بشرت على لذة | واخرى تدويت منهاها

وانشد ابونواس في الاسلام

دع عنك لومي فان اللوم اعزاء | ودولي بالتي كانت هي الذاء

فا سفر عند ذلك وجه حامد وقال لعلي بن عيسى ما ضرك يا باردا ان اجبت ببعض ما اجاب به مولانا قاضي القصات وقد استظهر في جواب المسئلة بقول الله تعالى واقبس منه اولا ثم يقول النبي صلى الله عليه وآله واقبس منه ثانيا وارى المراد وتخلص عن العهدة ببيتين من فحول الشعراء احدهما من شاعر جاهلي والاخر من اسلامي فحج علي بن عيسى اكثرهما انجمل ذكر الحريدي ايضا في كتابه المسمى بتوشيح البيان ان احمد بن المقرئ كان يجرب باخيه عبد الصمد وجدا عظيما على تباين طريقتيهما لان احمد كان صواما قواما وعبد الصمد سكر يا خموريا وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل احمد في غرفة اعلاها وعبد الصمد في اسفلها فدعى عبد الصمد ليلة ندما نثر فاخذ في الشرب والقصب واللعب حتى منعوا احمد عن وورده وخطروا عليه فتهجد فاطلع عليهم وقرأ اقامن الذين مكروا السيات ان تحسب الله بيسم الارض فرفع عبد الصمد

داسه وقرأ وما كان الله معذبهم وانت فيهم
حكى انه استعمل الحجاج على بعض
ولايات فارس رجلا يقال له سليمان وضم اليه سبعة
تركي وقال اعطيتك يا سليمان سبعة ثمان شيطان
لتدلبهم من طغي وبغي ولما ذهبوا الى تلك البلاد
اظهروا في الارض الفساد واهلكوا الحرث والنبل
وعتوا عتوا كبيرا فاشتكت الرعية الى الحجاج فكتب
اليه كبرت النعمة يا سليمان فاقدم والسلام فكتب في
الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا فلما قرأه الحجاج استحس جوابه
واقامه على الامانة وصرف عنه الا تراك وعوضه عنهم
من جنود العرب حكى بعض الظرفاء اني كنت
يجلس بعض الاكابر ببغداد وبين يديهم طبق مملو من اللوز
فدخل عليه مجنون مشهورا بجلو الكلام فقال ايها الامير ما
هذا فرمى اليه واحدة فقال واذا ارسلنا اليهم اثنين
فاعطاه اخرى فقال فعززنا بثالث فاعطاه ثالثة فقال
فخذ اربعة من الطير فالتى اليه رابعة فقال ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم فاعطاه خامسة فقال في
سنة ايام فجعلها ستة فقال هو الذي خلق سبع

سَمَوَاتٍ فَصِيرَهَا سَبْعَةً فَقَالَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ فَأَعْطَاهُ ثَمَانِيَةَ
 فَقَالَ تِسْعَةً رَهْطًا يُفِيدُونَ فِي الْأَرْضِ فَأَمَرَهُ بِتِسْعَةِ قَالِ
 تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ فَأَكْمَلَهَا عَشْرَةً فَقَالَ أَحَدُ عَشْرٍ كُنَّا
 فَأَعْطَاهُ حَادِيَةَ عَشْرَةٍ فَقَالَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي
 عَشَرَ شَهْرًا فَأَعْطَاهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةٍ فَقَالَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ عَشْرُونَ
 فَأَوْصَلَهُ إِلَى الْعَشْرِينَ فَقَالَ يَغْلِبُوا مَا بَيْنَ فَامْرُوفُ الطَّبَقِ قَالِ
 لَوْلَمْ تَرْفَعِ لِقْرَاتٍ وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَفِيدُونَ تَرْقَاهُ
 وَأَنْصُرُ مَا أَنْشَدْتَهُ فِي التَّضْمِينِ وَالتَّوْبِيَةِ بِوَجْهِ

فقلت

سَقِيَتْ عَائَةٌ فِي لَيْلَةٍ وَسَقَتْ مَفْتَرَةً عَنِ نَعُودِ نَشْبِ الْأَوْ
 فَحَلَّتْ بِسَمِيهَا وَالرَّاحِ فِي فَمَا كَانَهُ مِنْهُلٍ بِالرَّاحِ مَعْلُولِ
 فَالْوَاوِ فِي قَوْلِي وَسَقَتْ أَمَا جَزْوَ الْكَلِمَةِ وَالْجَمَلَةُ صِفَةُ لِلْيَلَةِ
 وَأَمَا حَرْفُ عَطْفٍ وَسَقَتْ عَطْفًا عَلَى سَقِيَتْ وَقَوْلِي مَعْلُولِ
 اسْمٌ مَفْعُولٌ صِفَةُ مِنْهُلٍ أَوْ مَضَافٌ وَمَضَافٌ إِلَيْهِ
 أَي مَعَ لَوْلُو وَسَكُونِ الْأَضْيِرِّ بِهِ فَانَّهُ فِي الشَّرِّ شَائِعٌ
 ذَائِعٌ وَلَهُ نَظَائِرٌ لَا يَحْصَى وَالْمَصْرُوحُ الْأَخْيَرُ مِنْ أَرْبَعِ بَيْتِ
 فِي قَصِيدَةٍ لِلدَّبَّارِيِّ زَهْرِيٍّ مِنْ سُلَيْمَانَ الرَّاشِدِ
 بَأَنَّهُ مَضْمُونٌ لِأَسْتِثْمَانَ بِحَيْثُ صَادَرَ كَالأَشْيَاءِ الْقَصِيدَةُ بِقَوْلِ
 أَنْشَدَهَا بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مع لولو
 المفعول لولو وهو من سقى
 وتسمى الالف التي في قوله
 سقى لان فيه كذا في الصحاح
 اشرب والعلية
 سقى الالف التي في قوله
 سقى الالف التي في قوله
 سقى الالف التي في قوله

بانت سعاد فقبلني اليوم مبتول
 وما سعاد غداة البين إذ حلت
 هيفاء مقبلة عجفاء مدبرة
 تجاوعوا وضراظا إذا شمت
 متى ثمها لم يفد مكبول
 إلا اغنى غصير الطرف مكبول
 لا يشتكى قصر منها ولا طول
 كأنه منهل بالراح معلول

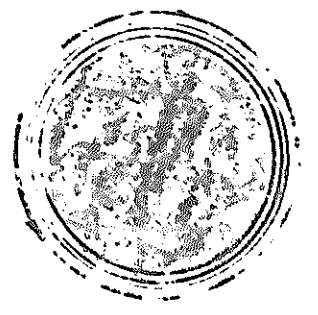
ومنها قوله فيها

وقل كل خليل كنت أمله
 فقلت خلو أسبيل لا أبالكم
 كل ابن أئمة وان طال سلامتها
 أثبت ان رسول الله أوعدت
 لقد أتيت رسول الله معتذرا
 مهلا هداك أن أعطاك فلانة
 لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
 لا يلهينك اني عنك مشغول
 فكل ما قدر الرحمن مفعول
 يوما على الله حذبا محمول
 والعفو عند رسول الله مأمول
 والعذر عند كرام الناس مقبول
 القرآن فيه مواعظ وتفصيل
 اذنب ان كثرت في الاقويل

والقصيدة بطولها نيف وخمسون بيتا
 حكي في دلائل النبوة وغيرها ان كعبا واخاه بحيرا اخر جا حتى
 اتيا برف العراق فقال بحيرا لكعب اتيت في هذا المكان
 حتى اتى هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وآله
 فاسمع ما يقول فجاءه واسلم فبلغ ذلك كعبا فانشد

الابلاغ عن بحيرا رسالة
 على اى شئ ريب غمرك دكا
 على خلق لم تلف اما ولا ابانا
 عليه ولم تدرك عليه اخا كا

تجملوا في نظره عند السواد العراض ما العراض
 من ان كان وبها الضواك والظلمة والظلمة
 وقيل في الاكثان وشدة ما بها من شدة
 والمعنى ان يعنى بانها شدة من شدة
 اطرب القوم اذا ركب
 فاحس منها من طيب
 كتب راجح في
 قال في
 بالراح معلول
 من زوج
 غنى عن



سقاك ابوبكر بكاس روية وانهلك المامون منها وعلما
 فلما بلغت الابيات رسول الله صلى الله عليه وآله الهد
 دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بحير بذلك الى
 كعب اخيه فقال اعلم ان رسول الله لا ياتيه احد
 يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك منه وامر فاسلم
 كعب وانشد قصيدة التي اولها بانث سعاد ثم اقبل
 حتى اناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله
 عليه وآله مع جلوس مكان المائة من القوم والقوم
 متعلقون حوله يلتفت الى هؤلاء مرة فيحدثهم والى
 هؤلاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله
 صلى الله عليه وآله بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه
 فاسلمت وقلت الامان يا رسول الله فقال ومن انت
 قلت كعب قال الذي يقول ثم التفت الى ابى بكر فقال
 كيف يا ابا بكر فانشده ابوبكر قوله سقاك ابوبكر
 البيت فقلت يا رسول الله ما هكذا قلت قال فقال
 فكيف قلت قلت قلت وانهلك المامون منها وعلما
 فقال رسول الله ما وون والله ثم انشده القصيدة
 كلها قبل ما بلغ كعب في انشاده الى قوله فيها
 ان الرسول كنور يستضاء به محمد بن سفيان في مسنده

في فنية من قرش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زولوا
 اشار رسول الله الى الخلق ليسمعوا قيل كتب
 بحير الى كعب قبا ان ياتي فيسلم بخوفه ويدعون الى الاسلام

من مبلغ كعب فمهلك في التت تلوم عليها بالملاد وهي احزم
 الى الله لا الغريم ولا اللاد ووجد فتجو اذا كان النجاة وتسلم
 لدى يوم لا ينجو وليس يفلت من النار الا طاهر القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شيء طال ودين ابي سلمة عدي محرق
 حكى في الاغانى عن عمر بن شيبه كان زهير
 نظرا متوقيا وانه راي في منامه اتيا اتاه فحمله الى السماء
 حتى كاد يمتهما بيده ثم تركه فهو الى الارض فلما احتضر
 قصر رؤياه على ولدن وقال اني لا اشك انه كائن من خير
 السماء بعدى شيء فان كان فتمسكوا به وسار عوا اليه
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله خرج اليه بحير فاسلم
 ثم رجع الى بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
 وآله اتاه بحير بالمدينة وشهد الفتح حكى في
 طبقات الشعراء عن سعيد بن المسيب انه قال قدم كعب
 متكرحين بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله اوعد
 بالقتل فاتاه بعد فراغه من صلوة الصبح وهو ملتئم بجأته

فقال يا رسول الله رجل ببائعك على الاسلام وبسط يردو
 حرس عن وجهه وقل بابي انت وامى يا رسول الله مكان
 العايز بك انا كعب بن زهير فامنه رسول الله صلى الله
 عليه وآله فانشده القصيدة المذكورة حتى اتى على آخرها
 فكساه رسول الله صلى الله عليه وآله برده
 حكى في طبقات النخاعة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ
 تسعة قصيدة اولها بانت سعاد وقل السيوطي في شواهد
 وقد رابت ان اذكر منها ما وقفت عليه من مطالع القصا
 التي اولها بانت سعاد واوردها عشرة مطالع فيها
 سيجي في الجنة السابعة من هذا الجهاديات
 انشدها مضمنا فيها مصاريع من ابيات هذه القصيدة
 ليس هنا محل ذكرها ولنورد هنا ما يناسب ما انشده من
 النوادر الغضة والاشعار مما ينجر اليه الكلام فاقول قد
 سیدی ابو الفضل مصرعین منها بوجه وجیه فقال
 ما خادم واسم در مبینه الاغنی زجیح الطرف مکمل
 وریفه وثنایاه التي انتظمت كأنه منهل بالراح معاول
 وقد قال بعضهم في وصف البسم ودرر النغم
 نفسی الفداء لنفس را مبینه وزانه شنب ناهیک عن شنب
 یفتخر عن لولؤ رطب عن برد وعن اقاح وعن طلع وعن

لانها في النسخ
 بجملة
 في شواهد

وهو في
 النسخ
 في

وقال ابن عنترة

وقال ابن عنترة فيما يقرب منه
 يا غلا اري الغواية رشدا في هواه واحب الرشديا
 ما راينا قبل ابتسامك بدر التيم نيفتر عن نجوم الثريا
 وانشد الصلاح الصدقي في تغزليه شاما
 قد تشبه الخال على تغزني تشبیه من لا عنده شك
 بسجة من جوهر اودعت حق عقيق ختمه مسك
 وقال ابن ابي حجلة فيه موديا
 وشاذن مبتسم عن شنب مورد الخدم بلح الشنب
 يلومني العاذل في حبه وما درى شعبان اني حبيب
 اراد بقوله شعبان العاذل وبرجب الا صم وهي فودية عز
 وانشد الاخر واجاد
 بربك بوجنتيه الورد غضا ونور الاحوان من الثايا
 نامل منه تحت الصدغ خالا لتعلم كرخبايا في الزوايا
 وانشد بن قلاقس وابديع
 جمعت نكوتته في تغزني غسقاً في نسق يسبي الخلق
 وبردت نجلته في خده شققاً في فلق تحت غسق
 وقال العلامة السيوطي
 ان شئت ظيما واهلا لا اورد اوزهر غصن في الكتيب الاميد
 فلحظنا ولو جبيننا ولشعرها ولتغرها والقدر الرد واقصد

بسم الله الرحمن الرحيم
 في النسخ
 في شواهد

وله ايضا على هذا النسق

اقبلت في لآزوردى على
واحلى والوجه والتعروا
انما حفت بيدي في دجى
ناعم ابيض لادن مجب
لبس العطف والردح
في سماء فوق بان الكتب

وقال القاضي الازجاني

وقتا نه صا سلا سلا صرغها
تبسم عن درتكم مثله
تكيود اعلى اعد له عشاقها الا
فلم ارا خلا منه نظما ولا نثرا

الفانية في البيت الذي اتكلم عليه واحدا
الغواني وهي الشابة التي غنيت بحسبها وجمالها عن الزينة
وتصنعات المشاطة او التي غنيت بزوجهما عن غير
اي العفيفة او التي غنيت في بيت ابويها عن الزوج فلم
يتزوج او التي غنيت عن التوصيف لجمال حسنها ويسمي
العاشق بصريع واول من تلقب به القطامي لقوله
صريع غواني راقين ورقه
تذكرت به قولي من جملة قصيدة في مدح الحجة
عليه السلام في مستمله

خيل رفيقاني فحسبي من الهوى
وكي كبرت وخر قد اذ ابها
فلا تخكيا عن طيبيا فاني
ضئيل ودمع دائم المظلال
بعاد وقلب لازم الخفقان
مريض جفان لامر في نمان

ولا نطلب الى آه نارا فاني
ولا نعد لاني بالسهاد فتمل
دعاني ففسي له حشر الله منكما
وهل يخيف سر يوج بشره
وبئس لئنان عيني لقاها
ويعلم اني لست امنع سا قالا
وهي ان هل يخط عيونك بنظره
ينقر عن طيبتي قول عاذل
خيل هل اسلو وما زال عندها
خيل الاستغفر الله تائبيا

صريع غواني لا صريح سنيا
خلى وصبت آه يستويان
ولا تشيا سرى بكل مكان
نيمان دمع واضطر اجنان
اذا سال دمعى من هذا جناني
وما لي على سد العيون يدان
وقد حيل بين العير والنزوان
فلا ترة صارت فواد فلان
رهينان روى آه نرجاني
لعري هو اهل الهوى بهوان

المصراع الاخير من البيت العاشر مضمن من بيت
لصخر بن عمرو بن الشريد اخ الخنساء المعروفه وصدق البيت
اهم بامر الحزم لو استطيعه وهو من جملة ابيات
لما قصته معرفة سبق ذكرها في المجلد الرابع عند ترجمة
صاحب بن عباد رحمه الله فتذكر ما يناسب
البيت الاخير قول من ابداع وانتد في الهوى

وسالتها بانارة عن جمالها
فتفت صعدا وقلعها القوا
وما حسن قول الاخر في الهوى ايضا
وعلى فيها اللوشات عيونك
الا الهوان ازيل عنه النون

صريع غواني لا صريح سنيا
خلى وصبت آه يستويان
ولا تشيا سرى بكل مكان
نيمان دمع واضطر اجنان
اذا سال دمعى من هذا جناني
وما لي على سد العيون يدان
وقد حيل بين العير والنزوان
فلا ترة صارت فواد فلان
رهينان روى آه نرجاني
لعري هو اهل الهوى بهوان

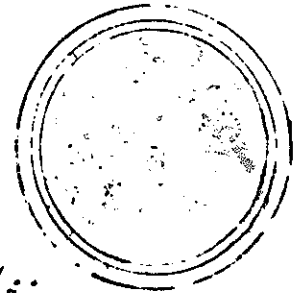
ولا نطلب

يقول ناس لو نعت لنا الهوى	ووالله ما اذكرهم كيف انعت
فليس لشيء منه حد اخذ	وليس لشيء منه وقت موت
وابدع الآخر وانشد فيه ايضا	
لي في الهوى شمدت شواربع	وشهود كل قضيه اثنان
خفتان قلبي وارتعاش فطاط	وصفار لوني واعتقال السان
وما ارق قول بعضهم فيه	
ولما بدالى انه غير رايدى	وان هواه ليس عنى بمنجلى
تمنيت ان يهوى ويخفى لعله	يزوق مرارات الهوى فيرقى
وفي هذا المعنى انشد شهاب الدين بن الغنائم	
والله ما ادعوا على هاجرى	الا بان يحسن بالعنى
حتى يرى مقدار ما قد جرى	منه وما قد دم في حقى
وقال غيره في هذا المعنى	
ايها المعرض صفى	عن خطابى وجوابى
لا اراك الله عمري	او يربى بك ما بى
رب فاجعله دعاء	خائبا غير محاب
رق قلبي ان يرى	قلبك في مثل عذابي
وانشد بن وليع واجاد	
اركنت تعلم ما بى	وابت بى لا تبالى
فصار قلبك قلبي	وصرت في مثل خالى

بل عشت في طيب عيش	تفديك نفسي ومالي
دعوت اذ ضاق صدري	عليك شتم بدالي
والطف منه قول الآخر موزيا	
فرجفاني فرمت ادعوا عليه	فتوقفت ثم ناديت ذاهل
لا شفا الله طرف من سقام	واراني عذبان وهو سائل
ما انشدت في القضمين مراعيًا للتناسيلت	
انتى وقد ابدت بنا ناخضبا	يضاهي فصل من دم القلب اهل
وراست بد التخصيب قتلى فانه	دويبيه تصفر منها الا نامل
فالمصراع الاخير مضمن من قول لبيد من قصيدته مشهورة وقلبه	
الاكل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لاحالة زائل
وكل اناس سوف تدخل بينهم	دويبيه تصفر منها الا نامل
قيل انه جمع بين متنافيين استعظام الدابة	
ونصغيرها وجوابه انها صغرت لدقتها وخفائها فيرجع	
الى التحقير او ان التصغير للتعظيم وبه يندفع احد الاشكال	
التي اوردها ابن هشام في المغني على مطلع قصيدة	
للمتنبى وهو قوله	
احادام سداس في احاد	لييلتنا المنوطة بالتناد
فقال انه مشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس	

منه قوله
دويبيه تصفر منها الا نامل

بمعنى واحدة وستة وانماها بمعنى واحدة واحدة وستة
 وستة واستعمال سداس واكثرهم يابها ويخص العدد
 المعدول بمادون الخمسة وتصغير ليل على ليلية وانما
 صغرتها العرب على ليلية بزيادة الياء على غير قياس حتى
 قيل انها منبئة على ليلاه نحو قوله في كل ما يوم وكل ليلاه
 وانما استشكل للجمع بين متنافين استطالة الليلة
 وتصغيرها انتهى والجواب عن الاول انه قصد التقسيم
 والمعنى الاخبار عن ليلية الفراق بانها منقسمة الى واحدة
 واحدة اى كان كل جزء منها ليلية واحدة ثم راي انها طول
 من ذلك فاضرب واستقم هل هو باعتبار الاجزاء منقسمة
 الى ست وست في كل واحد واحد من اجزاء الليلة هذان
 جعلت ام منقطعة وان جعلت متصلة فالمعنى طلب التعيين
 لاحد الامرين فالخرج المعدول عن استعماله في معناه
 وعن الثاني بانه لا يعدل لنا اذ ليس خارجا من كلام العرب
 ولو كان مخالفة الاكثرين لكانا ان يلج كثير من العلماء
 والشعراء الذاهبين الى ما لم يقل به غير القليل اللهم الا ان
 يقال قوله لحنات من باب التغليب لوقوعه بين الحنتين
 لانه لحن حقيقه فليتامل فيه وعن الثالث بانه يجوز في
 الشعر ما لا يجوز في غيره ولو كان ذلك لكانا ان يلج كثير



الاعرابي وصدره بقوله
 في كل ما يوم وكل ليلية
 اذراه باو كمن جمله بالانفاه
 اذراه بوجه اى اذراه اوجه الى ذلك
 الشعر وقال في البسط ليلاه لعله
 ونقل ابن جني عن ابي علي انه اراد وكل ليلية
 كنه اشبح في الام فصارت ليلاه
 منه عنى عنه وسلك به

اشترى الى اوردته
 من التاويل والتعريف
 منه عنى

من الفصحاء في ما يضطرون اليه من المد والقصر والصر
 في المقصور والمدود وغير المنصرف ولا قائل به وهو عن
 الانصاف بما حل ونظير البيت في ارتكاب حذف ما لا
 الا للضرورة قول ابي نخلة الراجز يصف فرسا
 كان اذنيه اذا تشوقا **قادمنا** او قلما محرفا
 في من روى قادمنا وقلما محرفا بالفات من غير تنوين
 بناء على ان الاسماء مشناة حذف النون منها للضرورة
 فانظر كيف اضطر الشاعر المذكور المشهور الى حذف ثلث
 نونات للتشبه في مصراع واحد واين هو حذف ابي الطيب
 ياء زائدة في ليلية على غير قياس كما اعترف به ابن هشام
 نفسه ظن بعضهم ان الرواية في قادمة واخواتها
 بالتنوين على ان كان نصب الاسم والنحو جميعا فانصب
 الاول على الجريرة والثاني بالعطف عليه والثالث على
 الوصفية وقيل الخبر محذوف وقادمة منصوب به
 والتقدير يكيان وقيل الرواية انما هي تخال اذنيه فقادم
 منصوب على انه مفعول ثان لتخال وقيل اخطاء الشاعر
 وقد انشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي
 وهو خطأ لما ثبت ان ابا عمرو قوفي قبل وجود الرشيد
 فان قلت اذا قام الاحتمال بطل الاستدلال فهلا حملته

الشعر في التطيح والنظير العاطلة اذا سنى الرشيد
 الذي في كان ابي تشبه اذناه وقت تشوقه
 قادمين او قديمين غير قسرين والقادمة
 واحدة قادمة الطير وهي مقام
 ريشة وهي في كل جناح
 عشرة والظفر
 الحرف
 القافية التي يكتب بها القلوط
 لا على وجه الاستتوايل
 بحيث يكون احد
 طرفي شوق ابي
 من الاخرة
 منه

من الفصحاء

على احد هذه الوجوه سيما وقد اجاز الكسائي حذف
فون التشنية في غير الضرورة فيجوز عنده ان تقول في الاخبار
قام الزيد من غير فون قلت لا يقدح ذلك في جواز انجاب
المحظورات للضرورة وذلك من الكثرة بحيث لا يكاد يحصى
واستشهد بعضهم لحذف فون التشنية للضرورة بقول الآ
قد سالم الحيات منه القداما بنصب الحيات وقال ال
القدمان وهذه رواية البغداديين وانتهى ابن جنى وقال
وحن نزويده برفع الحيات ونصب القدم يمكن وجوب
تصغير الداهية واللييلة في البيتين بان الداهية اذا كانت
عظيمة كانت سرعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وتخفيفها
او بان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فتحذف الفون
قد يكون بالامر الحقيق الذي لا يؤبر بربوبان ليالي الوصول
بالقصر وليالي الهجر بالطول للغفلة عنها بمسامة الحبيبة في
الاولى ومقاسات شدة الفراق عنها في الثانية فجمع بين
التصغير ووصفها بالطول اشارة الى انها وان كانت في
نفسها قصيرة او عند الخلق او من فاز بوصول الحبيبة لكنها
عندى طويلة لطول السهر ومقاسات نوايب الهجر ففى وان
مضى اكثرها كانها لم يذهب منه شئ ومنه قول امرئ القيس
وقد اغرق

انما هي من اجاب ووجوب الوب
لا يفهم ان في المثال
منه

كان الثريا

كان الثريا علفت في مصانها بامر اسكتان الاصغر جند
وما ابدع قول من قول في ذلك
فالان ليلى مدغابوا فديتم ليل الضرب فصبي غير منتظر
قد يقال تخصيص الالطيب السداس
بالذكر لاعن سبب مخصوص ويجاب بان العرب لا تستعمل
ما فوق سداس فلذا لم يقل سباع او ما فوقها ولا خماس
او ما تحتها لان المبالغة في سداس اكثر منها فيما وليس
بشيء بل النكته في التخصيص انه اراد ليالي الاسبوع
ومدار ايام الدنيا على هذا العدد فكانه اخبر انها اجازت
واحدة واحدة حتى اشبهت الليلة الواحدة بليالي
الاسبوع كلها فلم يدرياها حق او كانه شك من اول
الامر في ذلك فطلب التعيين تذكرت بهذا التصغير
قول الالطيب ايضا في مدح عضد الدولة ودم اعدائه
وان شعب بوان ايضا هي غوطه دمشق
وكان ابنا عدو كاثراه هما يائي حروف انبسيان
ومعنى البيت ان زيادة ابني عدوك الذي يكثرك بهما
كزيادة يائي التصغير في انهما زيادة نقص تحت قدره و
نقص محله فكذلك عدوك فانه وان كان له ابنان
بكثر ان عدده في الظاهر لكن يضعان من قدره في الحقيقة

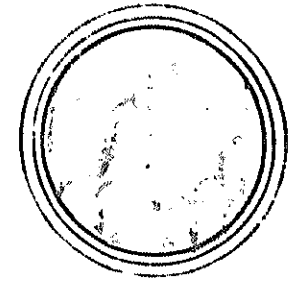
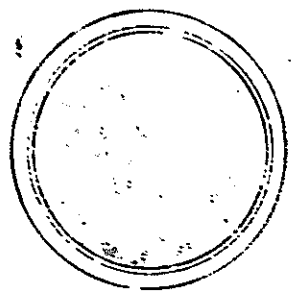
فعل الاول لا تقدر بجملة قبل اعادة الالف لانه ليس
بمتدا او التقدير هي سداس والالف متحركة
بين الخمر وهو اعادة الالف وهو
ليست ولا يكون تقديم اعادة
على لسان خبيثة واجاب
لان الكلام جم
وعلى انما
تقدر بجملة قبل اعادة الكلام مستفهام ويكون
تقديم اعادة واجاب الكثرة المقصود بالاشتمال
مع سداس اذ شرط التمرة المعاد لانه
ان عليها اعادة الامر من المطلوب
تصغير اصدما و على الممدود
الاختر ليتم السمع
من اول الامر
المطرب تصغيره
منه

لانهما عدوان له في السر او انهما لا ينفعانه ولا يتنفع
 منهما لعدم رشد هما وبالجملة الغرض انهما كيان ايسيان
 في انهما اذا طرحتا لا تغيران الكلمة بل انما يزول بسبب
 حذفهما التحقير لان التصغير كما قرر لا يزيد في المعنى بل
 ينقص. وقل شارح الديوان نقلا عن الربيعي انه كان
 لعضد الدولة ابنان كما انه كان لعدوه المذكور ابنان فالمعنى
 انه اذا كثرت بهما عدوا وكاثر العدو بابنيه كان ابناه
 نقصاله وخطا من منزلته بالنظر الى ابني عضد الدولة
 كما ان يائي ايسيان وان كانتا قد زادت في عدد حروفه
 فقد زيدتا للتصغير والتصغير وان كانت علامته الياء
 الثالثة الا ان الياء الخامسة لما زيدت مع الثالثة صارتا
 جميعا كما انما علم التحقير انتهى وسمعت بعض الفضلاء وهو
 استادى الفاضل النحوي الامير زين العابدين الجابري الا ان
 يقول ان غرض ابي الطيب منه اسناد الولادة عن السفاح الى
 ابني عدوه يعني انهما ليسا منه بل الحقايق في النسب وظني انه
 وهم نساء عن عدم الاطلاع على حقيقة الحال والله اعلم
 باصح الاقوال
 استتم على الاستنفاظ الكلي
 بضم الكاف وفتح اللام على صبغة التصغير وفيه اشكال لانه
 قال صاحب القاموس كلين كما مير قريته بالرى منها محردن

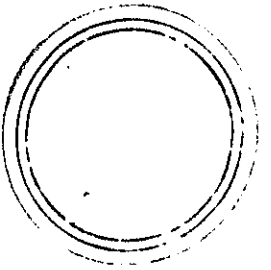
يعقوب

يعقوب الكليني احد فقهاء الشيعة فيقال ما وجه المشهور
 والتوجه من وجوهها ما نسخ لي وخطر بيالي في باد
 النظر وهو انه مصغر كلين كما مير لكن صغرا ولا ثم نسب ثم
 حذف احد اليامين الاولين للتخفيف فصار كليني و
 المحذوفة اما الاولى لانها زايدة والثانية اصلية و
 الزايدة اولى بالحذف واما الثانية لان الاولى انما زيدت
 لغرض وهو التصغير وفي حذفها فوات الغرض وثانيها
 ما اجاب به الاستاد العلامة الا وحدهم ولا ناشد محمد
 الاصطهباناتي مد ظله عند ما سألته عن هذا الاشكال
 فقال ان كلينا كما مير نسب اول فصار كليني بفتح الكاف
 واللام لان فعلا يصير عند النسبة فعليا كتحفيف ونسفي
 وخفيف وحنفي ثم صغر فصار كلينيا كما هو المشهور و
 ثم ما نقله الاستاد مد ظله ايضا عن بعضهم من ان
 الصواب كليني بفتح الكاف وكسر اللام كما في القاموس
 والمشهور على الاستنفاظ منهم ولا باس به عندهم طالع
 درة الغواص في اوهاام الخواص للحريبي فقد قل فيها
 ان من اوهاامهم قولهم في تصغير شيء وعين وبيت
 شوي وعوين ووبويت والاصح شوي وعينه وبيت
 وقولهم لذعت العقب والزنبور والاصح لسعته وقولهم

يعني بالنسبة الى الاول والادنى
 انما زايدة لان كلينا تصغير
 فعلى قريته بالرى منها
 محردن



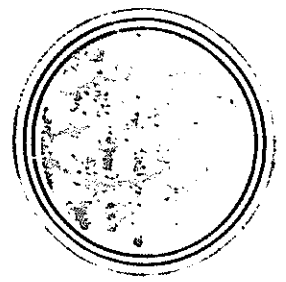
سوسن بالضم والاصح بالفتح وقولهم دنيا متعبة بالنون
والصحيح من غير نون وقولهم فلان قرابتي والصحيح ذو
قرابتي وقولهم لما عدت لتقدير الطعام عليهما مأثرة والصحيح
ان يقال خون وقولهم في كل ما جاء تامنا بالحاق الواو فاما
على قوله تعالى في ذكر اهل النار حتى اذا جاؤها ففتحت ابوابها
وفي ذكر اهل الجنة حتى اذا جاؤها ففتحت ابوابها بالحاق
الواو هنا وعدمه هناك وانما ذلك لان ابواب جهنم سبعة
وابواب الجنة ثمانية وقولهم قدم سائر الحاج يزور جميع
مع ان معنى السائر هو الباقي وقولهم لقيتهما اثنيهما مقابلا
على لقيتهما ثلثتم مع انه لا التباس في التثنية وقولهم
في القائم اجلس وللنائم اقعده وبالعكس من غير اختصاص
ولا وجه له وبالجمله صنف في ذلك كتابا كما اشرنا اليه
فليكن ككتبي من جملة اغلاطهم المشهورة كما افاده الاستدلال
مدظله العالي واقول ان في الاجوبة الثلاثة كلها نظر انا
في الاول فلتجشم ارتكاب التكلف من الحذف والتغير بعد
النسبة للسبوق عن التصغير وهو دعوى من غير دليل قد
واما في الثاني فلان القياس المطرد في النسبة الى الفعل صحيح
اللام ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل
عقيلتي ولذلك حكموا بشذوذ ما ورد من قولهم في تصيف



تفتي

لا يخفى لطف
البيان

تفتي لغمر يقال في النسبة الى فعيلة مع التاء فعلى بفتح عينه
وحذف يائه لكن اذا لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك
نحو قولهم في النسبة الى حنيفة حنفي واذا كان احدهما
فلا يحذف الياء فيقال في طوبله وجليله طوبلي وجليلي
فكانه مدظله اراد بقوله لان فعلا يصير الى آخره ان فعلا
قد يصير في النسبة فعليا على سبيل الشذوذ والتدوير كتصيف
وتفتي فليحمل عليه ككتبي ايضا فتامل واما في الثالث فبينه
ما يستغنى القوم عن اظهاره بالرقم فتبصر لاسباس
بتوضيح ما اشار اليه الاستاد مدظله في كلامه وتفصيل
ما جملة في الاستشهاد على مراده فنقول قال الحريري في
درة الغواص في اوهام الخواص وهي رسالة تشمل على كثير
من اغلاط الناس لا تكاد تحصى وما استشهد به الاستاد
مدظله منها بنذير وقليل من كثير ونحن نقصر على ما اورد
اليه من اوهامهم قولهم في تصغير شيء وعين شوي
وعينه فيقولون الياء فيهما واوا والا فصح شبي و
عينه باثبات الياء وضم اولها وقد جوز كسر اولها في
التصغير لكان الياء وليتأخر الحرف والحركة ونظيره قولهم
في تصغير بيت بويت والاصح بيتي قال القائل
ان لم يكن لك جدى كفاك خل وزيت



ان لم يكن ذوا ولا ذا فكسرة وبيت

وقل في الذرة ايضا ومن اوهاهم قولهم لذعة العقر
والاختيار ان يقال لكل ما يضرب بموخه كالزبور والعقر
لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع فهش واليش
فيه كالحبة لذع ومنه قوله

ان العجوز حين شاح صبغها كالحية الصماء طال الذعها
وقل فيها ايضا ومن اوهاهم انهم يقولون لهذا النوع
من المشموم سوسن يضم السين فيوهومون فيه كما ان بعض
المحدثين ضمها فطير منه حين اهدى اليه وكتب الى من

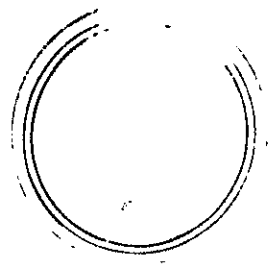
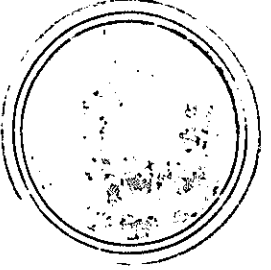
اهداه اليه

ليراك الهجر فاهدتني تقا ولا بالسوء الى سوسنة
او لها سوء وباقي اسمها يخبر ان السوء يبقى سنة

والصواب ان يقال سوسن بفتح السين ككوتراذ ليرجع قول
الاجود وانتهي كلام الحريري في هذا قد تذكرت
بما حكى في الذرة من اهداء السوسنة والتطير منه ما حكى ان
بعض الظرفاء اهدى كرسيا الى بعض الاكابر ونقش عليه

قوله

اهدت شيئا يقل لولا احد وثرة الفال والتبرك
كرسى تقالت فيه لنا رايت مقلوبه يسرك



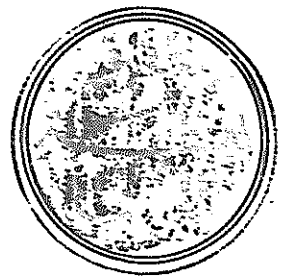
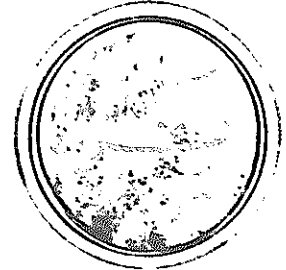
ما حكى ان بعضهم اهدى قثاء الى معين الذين
بن صفر من اهل حلب وكان فتاكا موديا لا يذكر احدا بخير
ولا يتوسط لاحد بخير ونقش عليه بالسكين هذين البيتين

يا ابن صفة قد انتك هديتي فانعم فديتك محسنا بقيتها
ولا هل بيتك ثم عندى مثليها في حجمها وبعرضها وبطولها

وقل في الذرة ايضا ومن اوهاهم قولهم في لفظه دنيا
هذه دنيا متعبة بالتونين وهو لحن فاضح لان دنيا وما على
وزنها مما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فلا يدخله التونين
انما ينصرف ما انت بالالف في معرفة ولا نكرة وانصرف
ما انت بالهاء في النكرة مع ان كليهما علامة للتانيث لان
التانيث بالالف اقوى من التانيث بالهاء بدليل ان سكرى
في اول وضعها على التانيث فتقوى تخصيصها بالانثوية
ونابت هذه العلة مناب علمين والتانيث بالهاء يلحق
بالكلمة بعد استعمالها في المذكر نحو عائش وعائشه
فضعف تانيثه وقال في الدرر ومن اوهاهم
قولهم هو قرابتي والصواب ان يقال هو ذو قرابتي كما قال

الشاعر

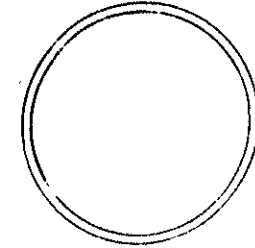
بكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحى مسرود



Handwritten notes in the bottom left corner, including the name 'سوسنة' and other illegible text.

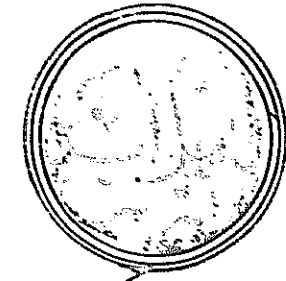
وقال فيها ايضا ومن اوها منهم قولهم لما عدلتقديم
 الطعام عليهما مايدة والصحيح ان يقال خوان الى ان يحضر
 عليه الطعام فيسمى حينئذ مايدة يدل على ذلك ان الحوا
 حين اقترحوا على عيسى عليه السلام ان يستنزل عليهم
 طعاما من السماء قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
 مايدة من السماء فربنوا معنى المائدة بقولهم فربنا ان
 ناكل منها وقطمنا فلوبنا وحكي عن الاصمعي قال
 غدوت يوم الى زيارة صديقي فقال القيني ابو عمرو بن
 العلاء فقال لي الى ابن يا اصمعي فقلت الى صديقي فقال
 ان كان لفائدة او لعائدة او لمائدة والا لا وقد اختلف
 في وجه تسميتها بما قيل لانها تميد بما عليها اي تميل
 وتحرك ما خوذ من قوله تعالى وجعلنا في الارض روافد
 ان تميد بهم وقيل بل هو من ماد اذا اعطى وفيها
 لغة اخرى وهي ميدة وانشد الرازي في

وسيدة كثيرة الالوان تصنع للجيران والاعوان
 وقال فيها ايضا ومن خصائص لغات العرب الحاق الواو
 في الثامن من العدد كما جاء في القرآن التائبون
 العابدون الحامدون السائحون الزاكعون الشاكرون
 الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وكما قال سبج



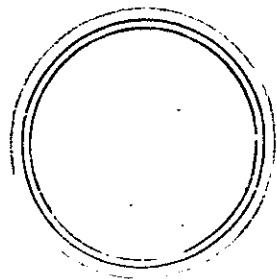
ويقولون

ويقولون ثلثة زالعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
 كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ومن ذلك
 انه جل اسمه لما ذكر ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها
 سبعة فقال تعالى حتى اذا جاؤها ففتح ابوابها ولما
 ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحان
 حتى اذا جاؤها ففتح ابوابها وتسمى هذه الواو او
 الثمانية هذا كلام الحريري بعبارته ولم يقل ان الحاق الواو
 من الاوهام والاعلاط كما يفهم من كلام الاستاد
 متذله فتامل اقول قد يقال ما وجه ايراد
 الواو في قوله تعالى في سورة التوبة والناهون عن المنكر
 مع ان ما قبلها من الصفات بغير واو وتأويله انه لما
 كانت صفة ثامنة والعرب تدخل الواو بعد السبعة
 ايذانا بتمام العدد فان السبعة عندهم هي عقد تام وعقد
 كامل كما ان العشرة عندهم ايضا توصف بالكمال والتمام
 فاتي بحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف
 والمعطوف عليه وليس قوله عز وجل ثيبات وابتكار
 من هذا القبيل لان الواو لو اسقطت فيه لاستحال
 المعنى للتناقض بين الصفتين وبمكرر ان ياول الواو
 الداخلة على الناهين عن المنكر بانها انما اوتى بها



اعلاما بان الامر بالمعروف ناهي عن المنكر في حال امر بالمعروف
فهما صفتان متلازمتان فاتي بينهما بالواو والدالة على اشتراك
الصوق بخلاف باقي الصفات المذكورة فانها ليست متلازمة
وليس لك ان تقول ينتقض هذا بقوله تعالى الرَّكَعُوتَ
الشَّاجِدُونَ لانهما ليستا صفتين متلازمتين لان السجود
يلزم الركوع ولا عكس بدليل سجود التلاوة وسجود الشكر
والزمني لم يتكلم على هذه الواو

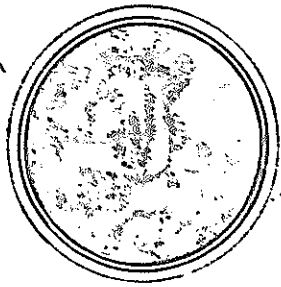
قد يقال كيف قال الله تعالى في سورة الزمر وسَيُؤْتِيكَمُ
كَفْرًا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ تَعَالَىٰ وَسَيُؤْتِيكَمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُرًّا حَتَّىٰ إِذَا
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا فَاتَتْ بِالْوَاهِمِ وَصِفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
فَلَمْ يَأْتِ بِهَا فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ وَكَيْفَ عُبِّرَ بِجَانِبِهِ عَنِ
الذَّهَابِ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَهَمَّ مَكْرُمُونَ بِالسُّوقِ مَعَ أَنَّ فِيهِ
نَوْعَ إِهَانَةٍ وَذَلَّةٍ وَقَوْلُ الْجَوَابِ مِنَ الْأَوَّلِ مِنْ وَجْهِ
أَحَدِهِمَا مِنْ أَنَّهَا وَأَوَّلُ الثَّمَانِيَةِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ
الثَّانِي أَنَّهَا زَائِدَةٌ قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَتَبَعَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ
مَنْ لَا تَيَانَ بِهَا تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَفِيهِ أَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ
مَحَلِّ تَامِلٍ فَقَدْ يُقَالُ لَمْ يَأْتِ بِهَا فِي الْأَوَّلِ أَيْضًا الثَّلَاثُ
أَنَّهَا وَأَوَّلُ الْحَالِ وَمَعْنَاهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَقَدْ فَتِحَتْ قَبْلَ



مجبهم بخلاف ابواب النار فانها انما تفتح عند مجيئهم
والحكمة في ذلك من وجود انما ان يستعمل باهل
الفرح والسرور اذا راوا الابواب مفتحة قبل وصولهم اليها
واهل النار ياتون الى ابواب جهنم وهي مغلقة لتكون
اشد حرًا لها وانما انما ان الوقوف على الباب المغلق فيه
نوع ذل واهانة فصين عنه اهل الجنة دون اهل النار
وثانيتها انه سبقت رحمته والكريم يعجل بالثوبه ويؤخر
العقوبة فلو وجد اهل الجنة ابوابها مغلقة لا ينظروا
لفتحها وهو لا يليق بحال الكرم بخلاف اهل النار فانهم
انظروا لهم لفتحها مهلة وتراخي عن العذاب فتبصر
عن الثاني بان المراد بسوق اهل النار طردهم وزجرهم
اليها بالعنف والهوان كما يفعل بالاسارى والنجارين
على السلطان اذا سيقوا الى حبس او قيد والمراد بسوق
اهل الجنة سوق مراكبهم حنا واسراعًا بهم الى دار
الكرامة والرضوان كما يفعل من يشرف ويكرم من
الوافدين على السلطان المكرمين عنده فستان ما بين
السوقين ولك ان تقول انه من باب المشاكلة وهو
باب واسع وجعل منه قوله تعالى اَقْرَبُ مِنْ يَخْلُقُ كَمَنْ
لَا يَخْلُقُ اى الاضنام وسنتكلم عليه فيما سياتي

انشاء الله تعالى مفضلاً وقل في الذك أيضاً ومن اوهامهم
انهم يقولون ان قدم ساير الحاج واستوفى ساير الخراج
فيستعملون سائر افيهما بمعنى الجمع وهو في كلام العرب
بمعنى الباقي ومنه قيل لما بقي في الاناء سؤر والدليل
على صحة ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليس
حين اسلم وعند عشرة نسوة اخترا بعامنهن وفارق
سائرهن اى من بقيت بعد الاربع وما وقع سائر في هذا
الموضع بمعنى الباقي لا اكثر منع بعضهم من الاستعمال
في الباقي الاقل والصحيح انه يستعمل في كل باقى اقل او
اكثر وقل فيها ايضاً ومن اوهامهم قولهم لقيتما
اثنين مقايسة على قولهم لقيتم ثلثتم فيوهمون
في الكلام وذلك ان العرب تقول في الاثنين لقيتما
من غير ان تفسر الضمير وتقول في الجمع لقيتم ثلثتم ولقيتم
خمسهم وما اشبه ذلك والفرق بين الموضعين ان
الضمير في قولك لقيتما ضمير مثنى والمثنى لا يخل عدته
ولا تلبس حقيقته فاستغنى عن تفسير الضمير في قولك
لقيتم ضمير جمع والجمع مبهم يحمّل ثلثة فما فوقها غير
محصور العدة فلولا نفس الخبر ما بين عدته ويزيل
الابهام عنه لما عرف السامع ولا علم بكميته فلا يقل

حكى انه سئل الاخفش عن قوله عز
وجل وان كانا اثنتين فلهما الثلثان فما ترك
فقيل ما الفائدة في هذا الخبر فقال في الجواب انه افاد
العدد المجرد عن الصفة انتهى واقول اراد السائل بسؤاله
ان الالف في كانتا قيد الاثنيتة فلا ي معنى فمضمير
المثنى بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال فان كانتا
ثلثاً او ان يقال فان كانتا خمساً و اراد الاخفش بقوله
ان الخبر افاد العدد المجرد عن الصفة انه قد كان يجوز ان يقال
فان كانتا صغيرتين فلهما كذا او كبيرتين فلهما كذا او
اوطا حنتين فلما قال فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان
افاد الخبر ان فرض الثلثين لهما تعلق بمجرد كونهما اثنتين على
اى صفة كانتا عليهما من صغر او كبير او صلاح او طلاح
او غنى او فقر فقد حصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير
المثنى وقل فيها ايضاً ومن اوهامهم قولهم للنائم
اقعد وللقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل بن
احمد ان يقال لمن كان قائماً اقعد ومن كان نائماً او ساجداً
اجلس وعلل بعضهم هذا الاختيار بان القعود هو
الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجله
مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو كما



في قوله
 ما كانا نعلم عليه
 من بيت الاصل فنقول قال صلى الله عليه وآله على ما رووا
 اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبدا الاكل شئ البيتين
 واستشهدوا بذلك على اطلاق الكلمة على الكلام ولبيد
 بن ربيعة العامري شاعر مخضرم صحابي عاش مائة و
 اربعين سنة توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه واخر
 بعضهم فقال الجنة نعيم وهي لا تنزل ابدا فكيف صح العموم
 المفهوم من النكرة في سياق النفي اي بحسب مال المعنى
 واجيب بانه قال ذلك قبل اسلامه واعتقاده بالجنة
 ويرده توصيف النبي صلى الله عليه وآله له والاصح في
 الجواب ان يقال انه اراد نعيم الدنيا لان سياق كلامه
 في ذم الدنيا وفنائها وسرعة زوالها ولا محالة اي لا بد
 ولا تحول موجود اي التجاوز عما ذكرنا من الحكم غير ممكن
 وقد ضمن بعضهم المصراع المذكور في وصف الخمر فانشد
 موزيا واجاد
 وصف حال المرح يصبح لونا
 الكف الندامى وهو حال اهل
 وتنفو بالباب الرجال فانه
 دويمية تصفر منها الامامل
 ما انشدته في وصف نخول الخمر مضمنا للصانع
 منها الاستعمال على تضمينين فقلت

خيلني ذات خصرك الخلال اذا
 ما نخل الخصر لا رد فيمتي
 انظر الى الرد فتستغنى به وانا
 مثل المعبد فاسمع بي ولا تنه
 فالمصراع الاخير من البيت الاول مضمن من قول ابى الطيب
 المتنبي
 ابى الهوى اسفا يوم النوى بك
 ورفق الحجر بين الجفن والوسن
 روح تردد في مثل الخلال اذا
 اطارت الريح عن الثوب بين
 والبيت الاخير مضمن من قول الشهاب المجازي في الخصر
 قصد روية خصرك سمعت به
 فقال له بلسان الحال انشدني
 انظر الى الرد فتستغنى به وانا
 مثل المعبد فاسمع بي ولا تنه
 ومن يدب ما قيل في قول شمس الدين بن جابر النخوي
 شبيب خصرها ووراءه
 من رد فيها سبب قتل ظاهرا
 ليرجم النوعان في تركيبها
 الا لان الحسن فيها وافر
 ويقرب من ذلك قول جمال الدين بن نباته
 افدى الذي يشك من هوى لها
 بالرد واخصر ثقيل وخفيف
 يدعون الكذب الاغصان لا
 فالكتب مهتوك والغصن مقصود
 وانشد العلامة السيوطي فيه
 وقفت يوم الوداع لفتنا
 اطعم في نظرة اردد لها

يشمد له الاستعمال فاحفظه الى ما كانا نعلم عليه
 من بيت الاصل فنقول قال صلى الله عليه وآله على ما رووا
 اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبدا الاكل شئ البيتين
 واستشهدوا بذلك على اطلاق الكلمة على الكلام ولبيد
 بن ربيعة العامري شاعر مخضرم صحابي عاش مائة و
 اربعين سنة توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه واخر
 بعضهم فقال الجنة نعيم وهي لا تنزل ابدا فكيف صح العموم
 المفهوم من النكرة في سياق النفي اي بحسب مال المعنى
 واجيب بانه قال ذلك قبل اسلامه واعتقاده بالجنة
 ويرده توصيف النبي صلى الله عليه وآله له والاصح في
 الجواب ان يقال انه اراد نعيم الدنيا لان سياق كلامه
 في ذم الدنيا وفنائها وسرعة زوالها ولا محالة اي لا بد
 ولا تحول موجود اي التجاوز عما ذكرنا من الحكم غير ممكن
 وقد ضمن بعضهم المصراع المذكور في وصف الخمر فانشد
 موزيا واجاد
 وصف حال المرح يصبح لونا
 الكف الندامى وهو حال اهل
 وتنفو بالباب الرجال فانه
 دويمية تصفر منها الامامل
 ما انشدته في وصف نخول الخمر مضمنا للصانع
 منها الاستعمال على تضمينين فقلت

خيلني

فأعرضت والظبا تغبطها	في حسن اعراضها ونحدها
وكفلت لدن خصرها كفلا	يحاد عند القيام بقدها
وله ايضا فيما يقرب من هذا المعنى	
رفم الخال خدها في اناء	فمر الافق فيه نقطة ليل
قلت ابن الكتيب والغصن	كل ما قد ذكرته تحت ذيلي
وللباخري فيما ينقش على التكة	
لم لا اتيه ومضج	بين الروادف والخصوة
واذا نجت فكنت ما	بين الترائب والنحو
ولقد نشأت صغيرة	باكف رباب الخرد
وللعباس بن الاحنف واجاد	
ومثلك لم ادر في العالمين	نصفا قضيبا ونصفا كنيبا
وانت اذا ما وطئت التراب	كان تراكبك للناس طيبا
ولا يابي الحسين الخزاز في معنى بديع	
وكم ليلة استغفر الله بتيها	نجد وتغري بين ورد وحبلا
سرت راحتي غورا ونجدا الى	وما ذاك الا في خصوصه وكفلا
وانشد الصبي الحكيم وابديع	
اذا انتت باعطاف يجاذبنا	مدار غصن من الكتيان مطور
رايت امواج ارداف اذا انتضت	في لجج بحر مباء الحسن مجور
وقل غيره فيما يقرب منه	

ولذا السوف

واذا السوف بالبنفج	جاورت ورد الخرد
وتخرجت كتب الروادف	تحت اعصان القرد
شاهد في ايدي الظبا	قيادة اعناق الاسود
وللشيخ جمال الدين بن نباته	
سالت النقا والباران بكيالنا	روادف واعطاس من زاد صدا
فقال كتيب الرملها انا حملها	وقل قضيب البارها انا قواها
ولصلاح الذي اصعد	
اقول وقد امنت على حوجهها	وما لي عليهما في الظلام ديب
وان الكتيب الفرد من جانبتي	التي وان لم آت له حبيب
ولشمس الدين بن جابر النحوي	
رد في قيم لنا بهاء في المهوى	واذا البت لتقوم قالها القعد
ابصرتها من بين ذاك وبين ذبا	فوقفت منها بالمقيم المقعد
وانشد ابن ابي حنيفة موزيا	
مالت كفص في الارواح مياها	مصرية الحكي تبدولي بمقياها
ماجر لبني وامسح عليها قلعا	الا وتار بها جني ووسواها
ولا بد اردفها الراسي اذا قعد	الا وبانت يدك منه على الراسي
وقال السيوطي موجها موزيا	
مقدمة الارادف تركب في قها	مقدمة الخصر الذي هو زائل
فتدقياس الحسن لما تركبا	وجاء على النظم الذي هو كمال

فانج حسنا لم يد فيه عاشق بوجهه ولم يجد من الناس عازلا
وانشد بن الوردي موجها
ما اخطاء الفيلسوف فيما برهن من رفعة اللطافة
ها خصرها قد عملا ما قد حواه في الظرف والتزافه
ودونه الردف حظ وضعا مذ كان في غاية الكثافة
وله ايضا فيما يقرب من هذا المعنى
قل الحكيم مبرهنا ذواللطف تقطع بالكثافة
فاسمع شكايه خصرها اذ قل لثرد فها في
ولغيره في وصف الخصور
اباح لك الهوى بغير حسان سلبناك بالعيون وبالبحر
نظرت الى الخور فكنت تقضي فاوى لوزنرت الى الخصور
ولعبد الوهاب الكاتب موزنا
قام وكادت ابن اعطافه تنفضها الارواق من فضه
فكيف يرجو الغير انصافه وبعضها جار على بعضه
وقال ابن قزل وابدع
واهيف القديت اشكو له تلافى وما تلافيا
فال عطف اور وخصر وانما رده تجافا
وانشد ابن مكارم وتصنع
كسنت ارداف حتى فدموعى تتوالا

ايها المحبوب فارحم رب دمع فيك سالا
وانشد الصلاح الصفدي
اقوله قد رويت عن عيسى والضا وعقله وكاسه وصور النبي غنغ
وقال الذي اهو اخصر في نسبه فقله والله قد جئت في المعنى
ولا بن سنا الملك موربا
تلاعب الفرع على رده اوقع قلبه في العريض الطويل
بارد فزودت على خصه رفقا به ما انت الا ثقيل
وانشد البها زهير في معنى مشوق
حبذا لحنه ربح فرجت عني غمته
ضربت ثوب فتاة اظهرت تيمنا وجمته
فرايت البطن والشره واخصر وئمة
قد اشتمل بيت الاصل
على صنائع بدعية وبدائع شعرية لا باس بالكلام عليها
شبه الاشتقاق وهو ان يوجد في كل من
اللفظين ما يوجد في الآخر من الحروف ولكن بشرط
ان لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق قوله
تعالى فاقم وجهك للدين القيم من الاشتقاق
لا مما يشبهه ومثال شبه الاشتقاق قوله تعالى قال
اني لعبد لكم من القالين الا ترى كيف اشتق اللفظان

ايها المحبوب

كلاهما في الآية الاولى من قام يقوم بخلافهما
في الثانية فان قال من القول والقالبين من القلي وهو
البغض اذا عرفت ذلك فقولي خليلي مع قولي كالحلال
بينهما شبه الاشتقاق لعدم رجوعهما الى اصل
واحد على حد قولي في اوائل قصيدة عارضت بها البرة

فقلت مضمناً منها

هلا ارفت لما بانك علامه كما ارفت لذكر البان والعلم
فان بانك بمعنى ظهرت والبان اسم موضع والمصراع

الاخير مضمين من قوله

لولا الهول تروق معاً اطل ولا ارفت لذكر البان والعلم
ومن امثله قوله تعالى انا قلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا وقوله تعالى اءاسلت مع سليمان
وقول الشاعر سلم على الربيع من سلمي بندي سلم

ومن بديع امثله قوله

اذا اعطيتك الكف اللثام كفتك القناعه شيعا وريا
فكن رجلا رجلاه في الثرى وهامة هيمته في الثريا

وانشد البحري فيه

واذا ما رايح جودك هبت صار قول العذول فيها هباء

وما احسن قول بعضهم فيه

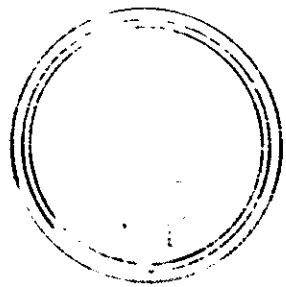
بالله سري سري فربى طلقوا وطى وركبوا في ظلوا على مطلق السقم
فبين طلقوا ومطلق شبه الاشتقاق ويسمى بالجناس
المطلق وبين سري وسري جناس مركب وقد ابدع في

الفرز الى اسميهما بلفظ ركبوا ومطلق فلا تغفل

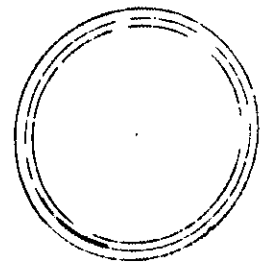
ارسال المثل وهو ان يضمن الكاتب في فقرته والشاعر
في شعره شيئاً من المثل فقولي انا مثل المعبدى فاسمع
بي ولا تبنى اشارة الى مثل مشهور وهو قولهم نسمع بالمعدي
خير من ان تراه وسيجيء بيانه في الجنة السابعة من هذا
المجلد انشاء الله تعالى ومن امثلة ارسال المثل قول

بعضهم

وما بلوغ الاماني في مواعد الا كاشعت برجوعه عن عرف
ففيه رمز الى مثليين احدهما قولهم اطمع من اشعت
وثانيهما قولهم في اخلاف الوعد مواعد عرف قوب
واصل الاول ان اشعت كان رجلاً طامعاً يضرب به
المثل في الطمع ويجكى فيه منه نوادر منها ما حكى انه قال
له سالم بن عبدالله بن عمر ما بلغ من طمعك قول المانظر
الى اثنين في تشبيح جنازة يتساران في شئ الا قدرت
ان الميت اوصى لي بشئ ومنها ما حكى انه قال له ابن
المبارك ما بلغ من طمعك قول ما زفت بالمدنية



الا كنت رجاء ان يغلط بها التي ومنها ما حكى انه اتى
رجلا يعمر طبقا فالتمس ان يزيد في سعته شيئا فقال لئذ لك
قل لعله يهدى الى فيه شئ ومنها ما حكى انه قال او عدني
جاري دينارا فجعلته تحت المصلي بين يدي ثرجاني بعد
ايام فقالت هات الدينار فقلت ارفعني المصلي فان كان
له ولد فخذي ولده ودعيه ليلدك اخر وقد كنت جعلت
معه درهما فرفعت المصلي واخذت الدرهم فقلت ان
تركته ولدتك كل جمعة دهما فتركته وعادت في
الجمعة الثانية وقد كنت اخذته فلم ترد فبكت وصا
وقالت ابن دينارى قلت لها مات دينارك في النفاس
فكذبتي فقلت اتصدقيني بالولادة ولا تصدقيني بالبو
في النفاس ومنها ما حكى انه قيل له هل رايت اطعم منك
قال نعم كلب آل فلان راى رجلا يوضع علكا فتبعه
فوسخين تزعم انه ياكل شيئا ومنها ما حكى انه قيل له ما بلغ
من طمعك قال اضجرتني الصبيان يوما فاردت ان اشغم
عني فقلت لهم ان موضع كذا عرسا فامضوا نحوها فلما
تبادروا اليه ظننت ان ثمة عرسا فسبقتهم واصلت الثالثة
ان عرقوب رجل من العماليق يضرب بالمثل في اخلاف
الوعد وقصته انه اتاه اخ له يسئله شيئا فقال اذا



اطلعت

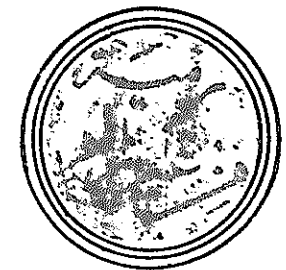
اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت اتاه
فقال دعها حتى تصير ليحيا فلما صار ليحيا اتاه فقال له
دعها حتى تصير رطبا فلما صار رطبا اتاه فقال له دعها
حتى تصير تمرا عبد اليها عرقوب بالليل فخرها ولم يعطه
فصار ذلك مثالا وانشد فيه علقمه
وعدت وكان الخلف منكجيتا مواعيد عرقوب ليحياه بئيرب
وتيرب بناء منقوطة بنقطتين من فوق وفتح الزاء
موضع بالمامة وقل فيه كعب بن زهير بن ابي سلمى

كانت مواعيد عرقوب لها مثالا وما مواعيده الا الا باطيل
ومن امثلة ارسال المثل قول بعضهم
وكن قنوعا فقد جرى مثل ان فانك اللهم فاشرب المرقة
واصله ما حكى انه راى عبد حبشي امرأة حسناء في
غرفة فعشقتها ولازم المقام والمرور تحت الخرفة الى
ان اعياء وقل صبره ويأس فدفق الباب فخرجت جارية
فدفع اليها قصعة وقال التمسى سيدتك تبول فيها
فاتمها فبالت فيها وقالت لها اتبعيه وانظري ماذا
يفعل به فله يزل حتى دخل خربة فوضع فيها الله وقيل
يا مشوم اذا فانك اللهم فاشرب المرقة فجاءت الجارة



فاخبرتها سيدتها بما فعل فذهب قوله مثلاً وقالت
 بعضهم فيما يقرب من ذلك
 وما نلت منها وصلها غير اني اذا هي باليت بليت حيث تقول
 ولا بن المعترف فيما يستأنس بذلك قوله
 الستاري الخ الذي هو طالع عليها فهذا للمجيبين نافع
 عسى يلتقي في الاقتران في طوعها فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع
 وقال بعض الاعراب ما يواخي ذلك وهو
 ليس الليل بجمع ام عمرو وايا نافع اذ ان بناقدا في
 نعم دامي الهلال كما يراه ويعلون النهار كما اعلاني
 ومن امثلة ارسال المثل قول بعضهم
 فشرك حاضر في كل وقت وخيرك رمية من غير رام
 وانتد الاخر في ذلك وقال
 رمتني يوم ذات العرس بلسهم مطعم للصيد لا ي
 فقلت لها اصبت حصاة قلبه وربت رمية من غير رام
 واصل المثل انه كان الحكيم بن عبد يغوث المنقري من
 ارمى الناس فنذر ليدنجن مهارة على الغنغيب فوام صيدا
 اياما فلم يمكنه فكان يرجع كل يوم مخنقا حتى هرب لقتل
 نفسه مكانها فاصبح يوما وقال ان لم اعقر اليوم مهارة
 فاني قاتل نفسي فقال له ابنة مطعم يا ابت احملني معك

ارفدك ما احمل من رخش وهل جبان فقل مخطاء فيما
 زال برحتى حمله فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرفت
 الثالثة قال مطعم يا ابت ناولني القوس فغضب فقال له
 احمد بجمدك وسهمي سهمك فناوله فرمى فاصاب
 فذبحها على الغنغيب فقال الحكم رمية من غير رام والمثل
 يضرب في قلة احسان من يسيى ومن امثلة ارسال
 المثل قول الشاعر
 لحي الله امرءا يرا عا سرا لتكتمه وفض الله فاه
 فانك بالذي استر عيتك ان من الزجاج بناحواه
 واسأله الاخر فقال
 انم من النسيم على رياض ومن صافي الزجاج عا عقاد
 والمثل يضرب في التهمة والانشاء الترو من ارسال المثل
 قول بعضهم في ذم بعض الاكابر
 جزاء جزاء الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا آذ
 سوز رومة البنيان ستين يعلى عليه بالقرامد والسكب
 فلما لاد سيمان تم سحوفه واخذ كمثل الطود ذي البارح
 وظن سنمار برب كل خيرة وفوزلدير بالمودة والقرب
 فقال قذوا بالعارس فو قذوا فهذا العر الله من اعظم الخطب
 واصله ان الحورنق بنا اعظم نظير الكوفة بناها سنمار

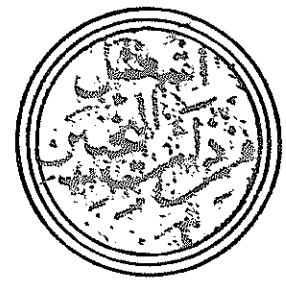


ارفدك

بامر النعم بن امرى القيس فبنى له واكملها في ستين سنة كان
 بيني سنتين او ثلثة وتغيب اربع سنين وخمس سنين
 فيطلب ولا يوجد ثم ياتي فيبنى كذلك حتى تمت له ستون
 سنة وفرغ من الخورنق فصعد النعم على دابته فظفر
 الى البحر تجاهه والبرخافه وراس الحوت والظبي والطير
 والنخل والزرع فقال ما في الدنيا مثلها البتة فقال له سمار
 اما اني لاعلم منها آجرة لو زالت زال هذا القصر كله فقال
 له النعم يعرفها احد غيرك قال لا قال لا بد اذا من قتلك
 كي لا تخبر بها احدا فامر به فقتل سمار من فوق القصر
 فتقطع فضربت العرب بذلك مثالا وقالت جازاني جزاء
 سمار اى اساء في مقابلة الاحسان كذا في مجمع الامثال
 وقال في صفائح البلدان اول من بنى الخورنق بهرام بن جوب
 بن يزدجر بن شابور ذوى الاكتاف وذلك ان يزدجر
 كان يبنى لولده ولد وكان بهرام اصابه جن في صغره فلما
 اطباء فقالوا لا يبرح حتى تخرجه الى بلاد العرب فيسقى
 ابوال ابل والبانها فوجهه يزدجر الى النعم وامر ببناء
 الخورنق مسكنا له ليعالج فيه فيبرأ فكان بهرام يكرم النعم
 ويكب الابل وهو في الصورة التي تصورها العجم في اوانها
 وفرشها راكب بعيرا ابدا ومن امثلة ارسال النمل قول

خوات

خوات بن خبير الانصاري	
وذا ن عيال واقفين بعقلها	حجبت لها دار اسمها حلي
شغلت يديها اذا الردت خلطها	بنحين من يمن ذوى عجز
فاخرجه ريان بنظف لاسه	من الرامك المدوم بالمقرا
فكانت لها الويل لمن تراك سمنها	ورجعتهما صفر ابغير نبات
فندت على النحين كفى شجوه	على سمنها والفتك من فعلاقي
<p> والمثل قوله اشغل من ذات النحين واصله ان امرأة حضرت سوق عكاظ ومعهما نخيا سمن فاستحلابها خوات لبتاعها منها ففتح احدهما وذاقه ودفعها اليها فامسكته باحدى يديها ففتح الآخر وذاقه ودفعها اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها فحفظها في النحين وشحها على السمن فلما قام عنها قالت لا هناك فاشتد امرهما فقالت العرب اشغل من ذات النحين نصار مثالا فانشاء بعد ذلك خوات قوله وذات عيال واقفين الابيات وحكى ان ام الورد العجلانية مرت بسوق عكاظ فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات النحين من شغل يديها بهما ثم كشفت عن استه ورشت عليه الماء واقبلت تضرب شقي استه بيديها وتنادى وتقول </p>	



يا آل ثارات ذات الخجين يا آل ثارات ذات الخجين كنا
 في مجمع الامثال ويضرب المثل المذكور فمن شغل ولا حصة
 له واشغل في المثل للمفعول لانها كانت مشغولة واكثر
 الامثال التي على افعال فهي للفاعل فاحفظه ومن امثلة

ارسال المثل قول بعضهم

اماترى الدهم وهذا الوري كسرة تاكل اولادها
 والمثل قولهم اعق من الهرة وحكى الاصمعي في باب
 افعال من كذا ان من امثالهم قولهم اعق من الضب قل
 ارادوا ضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضبت وعقوقها انها
 تاكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها
 من كل من قدرت عليه من حية او غيرها فاذا خرجت اولادها
 من بيضها ظنتها شيئا يضر بيضها فوثبت عليها وقتلها
 فلا يجومنها الا الشريدة وهذا في الامور قد وضعه
 العرب في موضعه واتت بعلمه ثم جاءت الى نافي العقوق
 مثل الضب فضربت به المثل على الضد فقال ابر من الهرة
 وهي ايضا تعق اولادها اي تاكلها فمن سلوا عن الفرق
 وجهوا اكل الهرة اولادها بانها تاكلها اكثر الحب فلم
 ياتوا بحجة مقنعة هذا كلامه التضمين وقد
 سبق تفسيره ولنقص هنا على ايراد امثلة بارعة له فمن



بدع ما قيل

بدع ما قيل في التضمين قول السيد محمد بن السيد
 عبدالله المقاطعي اليمنى حيث صدر وعجز ابيا تامر قصيدة
 البرعة وهو احد انواع التضمين فقال

اسن تذكيران بدي سلم	كسيت بردا من الاخر والسقم
ام من ترائي ربوع كنت تعهد	فرجت دمعا جرم من قلد يدوم
ام هبت الريح من تلقاء كاتمة	فاظهت كاس من الاشجان الالم
ام لاح بارق ولي عند ما ابتمت	او او مض البرق في الظلماء الضم
فما عينيك ان قلت كفاهمنا	بصو دمع كصو الغيث منجم
وما لنفسك ان قلت اسكني اضطر	وما لقلبك ان قلت استنقوهم
ايح الصب ان الحت منكم	وشاهد الكال في شيه بكل فم
وكيف نخفي واحتناه ومقلته	ما بين منبج منه ومضطرم
للاهلولة ترق دمعا على اطلل	بر الكف في روضة عن وابل الديم
ولا قلت لريح الشيم شعف	ولا ارت لذكر البان والعلم

ومنها قول في قصيدة ذكرتها في المجلد السابع وهو قول في

مدح امير المؤمنين عليه السلام فيها

فقل رابعهم والكال ينشدن	لان مولاي بيتا صار كالمثل
وان علا في من دوني فلا عجب	الى اسوة بانحطاط الشمس عن
فالبيت الاخير بيت مشهور من قصيدة لامية العجم ومن	
امثلة قول في قصيدة عارضت بها البرعة	

ابن المعالي ودهرى ما يساعده
 نظنتني في يد الانام مدبرة
 على اقتناها وشملني غير ملتئم
 كاني صارم في كفن منزهم

فالمصراع الاخير مضمن من قول بعضهم وقد ضمنه كثيرون
 ومن امثلة التضمين ما حكى عن ابي حيان الاندلسي عن
 عمر بن عمر القاضي باشبيلية انه قال اهديت الى جارية
 بالكرة فتبين لي اني قد وظيفت امها فرددتها الى مهادها
 وكتب اليه هذه الابيات مضمنا وارسلتها معها وهي

هذه

يا مهد يا الرشا الذي كفاظه
 رجا نترك المنى في شمنا
 لولا المهيم واجتناب المحرم
 ما عن قلى صرفت اليك وانما
 صيد الغزالة لم يرج للمحرم
 يا ويح عنتره يقول وشفه
 ما شفني وجدا وان لم اكنم
 يا شاة ما قضى من حلت له
 حرمت على وليتها لم تحرم

فالبيت الآخر مضمن من قصيدة معلقة مشهورة لعنترة
 بن شداد العيسري يصف فيها حربه عندما اسروا ابوب

واولها

هل غادر الشعراء من متردم
 ام هل عرفت الدار بعد قديم
 يا دار عبلة بالجواء تكلمى
 وعسى صبا حادا وعبله اسلمى
 ومثلك سابقه هتكت فرجنا
 بالسيف عن جامي الحقيقة معلم

بطل كان

بطل كان ثيابه في سرحته
 وشككت بالريح الاصم ثيابه
 يحذى نعال السبب ليس يتوأم
 ليس الكريم على القنا محرم
 وتركته جزر السباع يشنه
 ما بين قفه راسه والمعصم
 ولقد شفا نفسى وايدا سقمها
 قيل الفوارس وبك عنتر اقدم
 يدعون عنتر والرياح كانها
 اشطان بر في لبان الادم
 وسيجي في الجنة السابعة تضمين بعض مصاريعها
 انشاء الله تعالى ومن التضمين اللطيفة قول الصلاح

الصفدي موريا

قل للرقيب لست رح من رصدا
 وار تد قلبى عن سيوف جفنه
 ما اصبح العشوق عندى بشى
 وكل شئ بلغ الحد انتى

ومن اظرفها قول الطرقي

بني خصم عن ردفه متناهضا
 اذا عظم المطلوب قل الساعد
 ضمن قول المتنبى وصدره قوله
 وحيد من الخلان في كل بلدة
 اراد الصفدي انه يفتر ولا يطبق خصمه ان يكمل ردفه
 عند النفوس لعظم المحمول وضعف الكامل فغير معنى الا
 الى النسيب كما ترى ما انشدته متضمنا للتضمينين

مقتبسا فقلت

ايا من يدعى قولا متينا
 ويزعم قولهم صدقا وعدا
 ويتبع الغواه الضالينا
 وما فاهوا به حقا صبينا

بطل كان

ستلني قولهم كذبا ومينا	وتلقى في جهنم داخرينا
لا صدق كما ذهبا - قول	يقوه به لسان الصادقينا
من حراب دليل قوم	سبهم طرقي الهاكينا

فقول ستلني قولهم كذبا ومينا مضمن من قول عدري بن الابريش يذكر غدر زبلاء كبراء ملكة الحيرة لجذيمة الابريش حيث كتبت اليه ان ملك النساء ضعيف لا يحسن في نظر الرعايا ولا امن على سلطنتي فرايت مصلحة ان انحك ويكون ملكي ايضا لك وكانت قهاب من الجذيمة فاراد ان يغتاله بهذا الغدر فذهب اليها من غير عده اغترارا بوعدرها فاخذته وامرت بقطع راسه وترك دمه يسفح ان مات والبيت الاخير مشهور حتى صار كالمثل ولا باس بالنظمين الاول من التغير اليسير كما قرر في موضع وان ابيت فاجعله تليحا وتلوحا ومن الامثلة المستطرفة

للنظمين قول برهان الدين القيراطي في الهاء

تجمعت من نطف ذاته	حتى بدا في قالب واحد
ليس من الله بمستنكر	ان يجمع العالم في واحد

ما انشدته في النظمين ايضا فقلت

اعياش من ارضته ليل ليحبرها	وما ذاك عن رفوق وجهه عمر
ولكن اداوى داء هجري ببحره	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

فصلت هذه القصة في المجلد السابع من هذا الكتاب فاطلبها من هناك

فقلت

فالمصرع الاخير مضمن من قول المجنون العاصم وصدرد
 تداويت من ليلي بليلى من الهوى وضمنته ايضا في
 قصيدة انشدتها في المدح المرتضوى وقد سبق ذكرها
 في المجلس الاول من المجلد الثاني من هذا الكتاب فقلت

قبيل التلخيص

على كبدى من لوعه البين حبرة	يذوب به اصم الصنوبر من حبر
يشق على الموح في ارض غربة	يقول صراخ النائحات على قبر
امالى الى تلك الديار توصل	قلع في ايدي الفراق مدي القبر
نقضت ليا ليا كنت اجمل وقد	سفاها وما ادريك ماليله القدر
وجاءت ليا ليا ما اشدها	بما عذبت روعي الى مطع حبر
وقائلة صبر على ما تدقيقه	فقلت وهل شئ امر من الصبر
بلي اداوى داء صبري بمثله	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وما زلت اشكو البين حتى عثرتي	يقولون قد جرت الغريرت يدك
يقولون صبرا يا غريب فاني	لا حلف ما عندي على الحجر من صبر
وهب انتي نلت المنى بعد شيبتي	فمن اين له عهد التمتع باليسر
اسير فاما منية وتواصل	واما المنايا والتوسد في القبر
فان نلتها رجوا فيا طي خاطر	والا فويلي من شماتة من ادري
لحي الله هذا الدهر كيف اعتداه	على المؤمن العلامة الا وحده

وانشد ابن الخياط في شرب التبنك مضمنا له

وما اشرب التبنك من اجل لذة	ولا لشذى منه نفوح العطر
ولكن اداوى نار قلبي بناره	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وللشيخ جمال الدين بن سنانة مضمنا له	
واعيد في فيه المدام ولفظه	وفي وفي اعطاف وشوة الخمر
تداويت من الحاظه برضا	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
ما اشدرته في التربع وهو قسم من التضمين اذا اشتمل على كلام الغير وكذا التخميس فما فوقها فقلت بها لما ينسب الى الامام السجاد عليه السلام على الاصح والى الشريف الرضى محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن السجاد عليهم السلام على قول والاقل اصوب وهي ثلثة ابيات	
لقد قال ابن العابد بن وهب اني	مماثلة في غير اصحاب هل اني
عتبت على الدنيا وقلت الى متى	
اكا بدتها يؤسه ليس ينجلي	
ارى كل بر بالوصى استناده	باضيق عيش ليس يقضى مراده
اكل شريف من علي سجاده	
حرام عليه العيش غير محلل	
فنادت بلي يا سادتي قد سقيتم	كؤس الردى فاسمع لفتي

فقلت نعم يا ابن الحسين وصيكم	
بسهى عناد احين طاقني على	
ما اشدرته في التخميس مبتها الى الله لكن	
من غير تضمين من كلام احد بن جميع المصاريع الخمسة	
منى فقلت	
يا ويح عبد قلاه مولاه	واقفلت ظهن خطاياها
وابتاع بالدين امر دنياه	ليخف الله في جناياها
واحر قلبها يوم يلقاه	
واسفي يوم سافني العجل	نحو المنايا وحل في اجل
وبت لاعلم لي ولا عمل	ولا اري غير اني رجل
اشهد ان لا اله الا هو	
واسوتايوم اودعوا جسدي	بطن الثرى واستويك في الحد
ولا اري منقذا من النكد	فالتفج جي حيرتي وخذبيدي
يا مفرع العبد في بلاياها	
ما اشدرته ايضا في الابتها الى الله تعالى	
فقلت	
يارب جنتك واجيا الشفع	بجلال وجهك يا كريم واجزع
باكاشف البلوى البلاء الشكر	ما ابتليت بروانت المفرع
انت المحيب لدعوة المضطر	نادى وتعطى من تشاء وتمنع

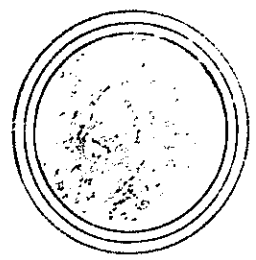
ياسيدي فكلم ابليت بكبرية	وبلية لرادر ماذا اصنع
فجعلت لي من كل هم مخرجاً	ورزقتني من حيث لا اتوقع
فارحم لعبد مؤمن ناجاك في	جنح الدجى اركاناً تتضعض
لوعاته ما تنظفي ودموعه	ما تنتهي ودعاؤه ما يسمع

ما اشترته في المدح النبوي متضمناً لارسال

المثل بوجه وجهه مورياً فقلت

كم صدرت	طفيفة	مجنحة ابين من اس
لكن شوق ندم من بين ما		اظهرها اظهر من شمس

فقولى ابين من اس واظهر من شمس مثلاً سائران
فتبصر **شوق القمر للنبي صلى الله عليه**
والله امر شائع ذبح نفس به القرآن وشهد له الاخبار
منها ما روى على ابراهيم رحمة الله في تفسيره فقال
حدثنا سيب بن الحسن بن ابان الاجرى قال حدثني محمد
بن هشام عن محمد بن ابي حنيفة قال قال له ابو عبد الله
عليه السلام اجتمعوا الاربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة
ليلة اربع عشر ذى الحجة الحرام فقالوا للنبي صلى الله
عليه واله ما نبي الا وله اية بما ايتك في ليلتك هذه
فقال النبي صلى الله عليه واله ما الذي تريدون فقالوا ان
يكن لك عند ربك قدر القمر ان ينقطع قطعتين



فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد الله يقربك
السلام يقول لك انى قد امرت كل شئ بطاعتك فرفع
راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله
عليه واله شكر الله وسجدوا شيعتنا ثم رفع النبي صلى
الله عليه واله راسه ورفعوا رؤسهم فقال ايعود كما
كان فعاد كما كان ثم قالوا اين شق راسه فامر فانشق
فبجد النبي صلى الله عليه واله شكر الله وسجدوا شيعتنا
فقالوا يا محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسلم
ماراؤا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا فقد
علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر
به فانزل الله تعالى اقربت الساعة وانشق القمر الى
اخر السورة ما اشترته في وصف نحو اخب

امراض شفاني الله تعالى منها فقلت

خفيت عن اتاني العيادة من	ضعف وصرت لامراض تنوب
وكيف لا وتعدى الدهر لازم	لصروف مقبلة خوي وتنوي

ولا يخفى لطف تناسب التعدي والازوم والصراف و
النحو وحسن الجناس بين تنوين وتنويني وبواخي ما

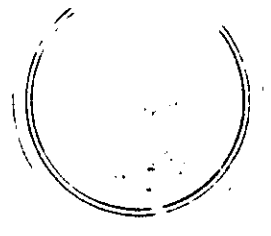
اشترته قول بعضهم

ولما تالف جسمي السهاد	ولازم جسمي الضنا والنحو
-----------------------	-------------------------

دعوت الطبيب يدافع السقام
 فلم ترض عينه اذ دنا
 وقال احب فان العليل
 وقال استادي الامير زين العابدين الجابر الانصاري

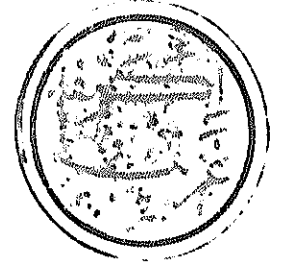
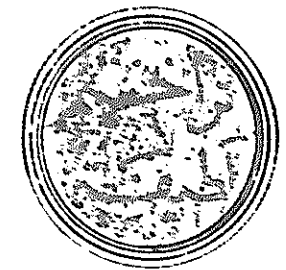
الله در نخولى فى كلاته
 ادھر ابر عشت خفيًا من الاجل
 وانشد بعضهم في هذا المعنى واجاد
 ذبت حتى خفيت عن ملك الموت
 فعمل بهتد الى قبر ربي
 ولقد بالغ من انشد في النحول
 ولو انى علفت في رجل غلة
 لسارت ولا تدري باى علفت
 ولو نمت في عين البعوض ممددا
 لما علمت في اى زوايته نمت
 ولو وضعت في وسط حبة خرد
 لما نمت اى فيها الجميع ولا نبت
 ويجذو حذو ذلك قول آخر
 نخلت حتى اذا هبت على جسدي
 ولو اريدت صغار النمل تخافني
 الى قراها تجوز السهل والجبال
 ان ابن عيين كتب الى الملك المعظم وقد مرض فاقطعت
 عنه صلواته ولم يات له للعبادة هذين البيتين
 انظر الى بعين مولى لم يزل
 اولى النداء وتلاف قبل ان ياتي
 انا كذا الذى احتاج ما يحتاجه
 فاغنم دعائى والتناء الوافى
 فاتاه بصرة فيها دنانير وقال انت الذى وهذه الصلة

الذي في اول مصدر اللبن يدور اوبى اللبن
 نفسه ايضا وادوا لهم صوره كلام شيخ
 يريدون بالدرى وشبهه اى له خبرا كتبه
 فانهم يعتقدون ان اللبن اصل كل
 ومنشاكل نفع وهو من غالب اوتاهم
 وليقول من غيرهم وضيفا لهم وانما سبوا
 الدرالى اصله لا يعتقدوه من
 عن سنه وسله ربه ه



وانا العابد وقل الآخر في هذا المعنى
 مرضت ولى جيره كلهم
 عن الرشد في صحبتي حائد
 فاصحت في النقص مثل الذى
 فلا صلة لى ولا عائد
 وقال غين وابدع مكفيا
 لا تنجر وامن لا تعود هجركم
 وهو الذى بلبان وصلكم عند
 ورفعتمو مقدان بالابتداء
 حاشاكم ان تقطعوا صله الذى
 وفي قوله صلة الذى الكفاء وهو باب بديع ومنه قول
 البها زهير
 ورنه حكى ظبي الفلا في نفاره
 فما باله لم يحكه في التلثب
 يدافعنى عن وصله بنجهم
 وياليت له لو كان يذبح بالتي
 اى بالتي هي احسن فعلى هذا صلة الذى اى الذى بلبان
 وصلكم غدى ومن الاكفاء البارع قول شيخ الشيخ بجا
 افضل العشاق منه اننى
 لم ابع في حبه رشدى بغي
 قلت قد اذنت جيمي قال قد
 قلت لو تذهب بروحى قل كى
 اى كى تذهب ومنه ايضا قوله في ذلك
 اليكم هجرتي وقصدى
 وفيكم الموت والحياة
 امتنان تو حشوا فوادى
 فانسوا مقلي ولا تو
 اى ولا تو حشوا وانشد ابن مطروح في الاكفاء

القول انا العابد ثلثه معان الاول والثاني
 في هجران والثالث انا العابد
 الكلب بالعبادة والصلة
 مرة اخرى ه من من
 عنى عنى وملك
 به د



وانا العابد

والله ما خطر السلو بخاطر **مادمت في قيد الحية ولا اذا**
اي ولا اذامت وانشد البهازي في الذي والصلة والعايد

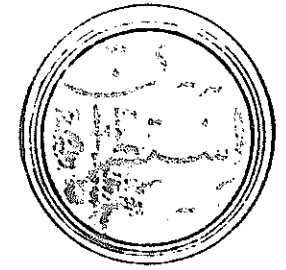
يقولون وانت لكذا شاع ذكره **فمرصاد تثنى عليه ووارد**
فقلت له هبني الذي قد ذكرتموا **فاين صلاتي منكم وعوايدي**

النخاعة ان رجلا قرع باب نخوي فقال من انت
قل انا الذي اشتريتم الاجرة قل امنه قل لا قل لك قل
لا قل اذهب فمالك في صلة الذي شئ فانصرف وقل
بعضهم في الصلة والعايد

انا الذي مضت حولا كاملا **فما وجدت عابدا ولا صلة**

ما حكى في العيادة ماروي انه عاد لبعضهم نخويا
فقال ما الذي تشكوه قال حمة جاشيه نار حامية
دماميل داميه منها الاعضا واهية فقال لا شفاك
الله بعافيه ياليتها كانت القاضي **ملكه**
انه جاء نخوي ليعود مريضا فطرق بابيه فخرج ولده فقال
كيف حال ابيك فقال يا عم ورمت قدميه قال
لا تلحن وقل قدماه ثم ماذا قال وصل الورم الى ركبتاه قال
لا تلحن وقل ركبتيه ثم ماذا قال ادخلهما الله في بطن
عيالك وعمال سيبويه ونفطويه وحجشويه

ما حكى ان نخويا قال لبعضهم ما فعل ابوك بخاره قال باعه
فقال له لم قلت باعه قل انت لم قلت بخار د قل انا انما
جررته بالباء فقال فلم ياؤك تجرو بائي لا تجر
ان نخويا اتى سماكا بالبصرة فقال بكم تبغ هذه السمكة
فقال بدرهمان فضحك النخوي فقال لبعضهم للسمكان انت
احق سمعت سيبويه يقول ثم نهادرهمان
ما حكى ان نخويا اعتل علة شديدة اشرف منها على الموت
وكان اكبر اولاده يتمتع في كلامه ويتاذى ابوه كلما
تكلمه فاجتمع اليه سائر اولاده والتمسوا ان يجتمع اليهم
اخاهم عابدا له فقال لا ان جاني قتلني فقالوا نحن
نوصيه ان لا يتكلم بشئ الا على الايجاز والاختصار فخص
لهم فدعوه اليه فلما اتاه قال كل نفس ذائقة الموت
قل لا اله الا الله تدخل الجنة وتفوز من النار يا ابيت
قد كنت بنا رؤفا وعلينا عطفوا انت السابق ونحن
اللاحقون انا لله وانا اليه راجعون يا انت ما شغلني
عنك الا فلان بن فلان بن فلان فانه واعدي وفلانا
وفلانا وفلانا فاهرس واعرس وابصل وابقل وسكبح
ولوذج وافلودج والحج واطعم فصاح ابوه فقال غمضوني
غمضوني فقد سبق ابن الزانية ملك الموت



ما حكى ان نحويا مرض مرضاً شديداً فلما قام قصد الحمام للاغتسال وقع من الضعف والنقاهاة في كنيف فحى بكناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم اهوجى ام ميت فقال النحوى يا اخى اطلب لى جبالد قيقا واشددنى شداً وثيقا واجذبني جذبار فيقا فقال الكناس امراته طالق من شالك من الكنيف ثم تركه وانصرف ما حكى ان نحويا وقف على يتبع عنده ارض رجل وبقل نخل فقال بكم ذلك الأرزبالاعسل والاحلل بالابقل فقال بالاصنع فى الأروس والاضوط فى الأذقن كذا فى الاشباه والنظائر ما نشدته فى التشبيه البارع مع التورية الملمعة

فقلت

اراقدمى بسيف الجفن ظلما
جنى ومضى فهل لى من شهيد
على ابنى قاتل وهو جاني

ما نشدته فى هذه الحسنه وزيادة فقلت

جنيت من خدتها قفاحة و
عائته فانلأ روحى فدالك لقد
بسيف جفن على قلبى واعيانى
جنيت قالت دع العتبي يا جاني

ومن بديع ما قيل فى الجاني مورثاً

افدى التى زادت بلا موعداً
فى غفلة الراشئى والجاني

والوجه منها روضة ابنت
فت لاجنى الورد من خدتها
فقلت ما هذا وقد راى عنى
مالمستها راحة الجاني
وهى بسيف اللخط ترعاني
قالت حديد يمنع الجاني

ومن اغرب ما قيل فى ذلك محسناً قوله

ان نبتنا نانا نار نجنا
من جنى نار نجنا نار الجنا

ومن لطيف ما قيل فى العتاب قوله

فلا عيش كوصل بعد هجر
فلا هذا يمل حديث هذا
ولا شئى الذم من العتاب
ولا هذا يمل من الجواب

وما احسن قول بعضهم

واحسن ايام الكنى يومك الذى
اذ لم يكن فى الحطب سخط ولا
ترقع بالهجر ان فيه وبالعب
فاين حلالات الرسائل والكتب

وقول الآخر واجاد

ازعمت انى ظالم فعبتتى
ونعم ظلمتك فاغترى زلتى
ورميت فى قلبى بسهم نافذ
هنا مقام المستجير العايد

وانشد بن الوردى فى العتاب

رايت ساليب العتاب كثيرة
اذا ما خلونا لم اجدها اقوله
والطفها ما اكد الحجب فى القلب
يلدسوى الشكوى اليها مع العتب
ومن ذكر المحبوب شيئاً منفراً
ومن يرد نيام من جيب فمدح
عقوبته الهجران فى مذهب الحجب
وما الحجب الا ان ينعم بالذنب

وقل الآخر واحاد	
من ليدق ظم الحبيب كظمه	حوا فقد جعل المحبة واد
وانشدت عليه بنت المهدي	
جبل الحب على الجوز فلو	انصف المحبوب في لسمج
ليس يستحق في شرع الهوى	عاشق يحسن تاليف الحج
وانشد ابن ولبيخ في العتاب	
قالوا عشقت كثير اليه متمنعا	فقلت هيما عنكم غاب طيبه
لوجاد هان وقت العبادته	وانما عزمتك اعز مطلبه
وقل الآخر مورثا	
رام عتبي فرمت ادعوا عليه	فتوقفت ثم ناديت في اهل
لا شفا الله طرف من سقام	واراني عذاره وهو سائل
وقل الآخر	
حجج عليك اذا خلوت كثيرة	واذا حضرت فانتى مخصوم
لا استطيع اقول انت ظلمتني	الله يعلم انني مظلوم
وانشد الآخر واحاد	
يا قمر اطلعت له افرح	قد ضاق بي في حبك المذب
الزمتني الذنب الذي جنته	صدقت فاصفح ايها المذب
فان من اعذب ما سرتني	ان عذابي فيك مستعذب
وقل الآخر	

ما احسن العفو من القادر	لا سيما من غير ذي ناصر
باغاية النصد واقصه المني	وخير مرعى مقلة الناظر
ان كان الذنب ولا ذنب لي	فما له غيرك من غافر
انوذ بالو الذي بيننا	ان تفسد الاول بالآخر
وانشد ابو فراس	
اساءة قرادته الاساءة رفعة	احبيب على ما كان منه حبيب
تعد على العاذلون ذنوبه	ومن اين للوجه المليح ذنوب
ولا بن قنبر الحكيم	
كانا الشمس اعطا وطبعت	حسنا والبد من انزهره طلعا
مستقبل بالذي يموت وان اعظت	منه الاساءة معذور باصفا
في وجهه شافع مجوا اساءته	من القلوب وجه حيث ما شفا
وقل الآخر	
وبعض العناب اذا ما فرقت	يباعد هجر او يدني وصالا
فغاب اخاك ولا يحفه	فان لكل مقام مقال
وانشد سعيد الكاتب	
اقل اختابك فالبقاء قليل	والدهر بعدل تان ويميل
ولها ايام الحموية قصيرة	فعلام تكثر عتبتا ونظيل
ولا بن نياته فيما يناسب بيت الاصل	
اغصان بان ما الحرام شمائل	واثمار قد حوت الغلائل

ما احسن

وبيض رفاق ام جفون فواتر
وتلك بنال ام لحاظروا شق
بروحى اقدى شادنا قدر الفته
امير جمال والملاح جنوده
له حاجب عن عقلتي حج الكرى
رفعت اليه قصة الدمع ثيابا
شكوت فما الوى وقلت فما
طويل التداوى دله متواتر
اطاوح بالخيوي ما تعلا لا
فيرفع ويصل وهو مفعول في كفو
تفقت في عشقي له مثل ما غدا
فيا ما لى ماض لو كنت شافعه
فانى حينى الهوى متخيل

وسمى رفاق ام قدود تو انزل
لها هدف من الكشا والفتا
اروح ولى شغل من العجز نزل
يجور علينا فده وهو غدا
وناظن الفتان والفتان
فوقع يجرى فهو فى الحد نازل
وجد بقلبي حبه وهو هازل
مد يد التجنى وافوا الحسن كامل
فيبدو وللاعر فيه دلائل
وينصب هجرى عامدا وهو
خير باحكام الخلاف كابل
بعشقتك فافعل فى ما فى نائل
بقربك لا اصغى ولو قرا نائل

والسيد حسن بن احمد القتال فيما يناسب ايضا
ما لفظت عصو البيان في حجل
تبارك الله ما احلى شمائلها
فخذه اوردة والصدغ غاب
والسهم ناظرها والقوس حاجبها
والظبي لفتها والمسك نكهتها
بدريعة الحسن ذك الاعين
اذ انثنت في حلى البر والحلال
والتمغ من لولو والريق من غسل
ترى فتجبها الرمي بنى نعل
والراح وبقية ما تشغى من العطل

بدت كبدى على غصن على حفيف
وفاح منها نسيم الروض منتشر
لله ليلتنا ما كان اطيبها
بغادة تسلب اللى ان نظرت
والحج قاطرة والكاس دائرة
والعود ناطقه والراح دائره
سقبالا يامنا والشمل مجتمع
عسى تعود لى الوصل ثانية

ما انشدت بمبالغى وصف فرس بشرة

العدو فقلت

جدحتى شك ناظره هل اصار الارض حافره

ما انشدت فى اهداء رسالتى المماة بقره العين

الى بعض الاعيان فقلت

اهدبت قرة عينى اليك قرة عينى

للكرم من بعد بعدى وبين اوقات بينى

او فضاى الذى دها وحين ما حاجت بينى

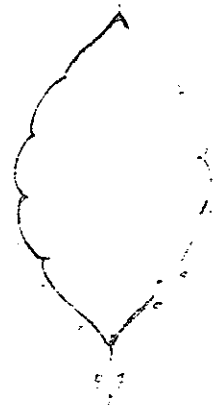
ما انشدت مورخا رسالتى المماة بجممة الفؤاد

وانتبه فى اخرها فقلت

تم نظمى للاله زينت هذى التيمية

بدت كبدى

يا لها من نسخة للناس	ظرا الصب ندومه
فسالت الفكر لما	ختمت هذي الرقمة
قلت ما التاريخ بينه	لنا قال غنيمه
ايضا ما انشدته في وصفها واثبتته في اخرها	
فقلت	من كل نظم تشبيه الاشر
هذا كتاب جامع الفقه	للمستهام وللخزين منفس
متنن للناظرين وعوذة	ليستش الف والفرع والين
فاجعله ذخر الافرادك اذبه	
في ايراد حجيات معضلة انشائها واينات ابيات	
مشكلات انشدها	ما انشدها لما سمعت
قول بعضهم في مسئلة فضية	
انا ابن ام صنوابي فعم	ينادي ان راني جاء عم
وما فينا بحمد الله اني	ولا ذكر تدرع نوابي
ولا فينا مجوسي بحال	يحل لابن امي وطى افي
فبين عم مناسبا بيا	وانت امامنا في كل علم
وانشدهم في جواب	
الا يا سائلنا اضحى	عن الانساب خذ عنى نفهم
اخول لامك الصنولمناي	لام ابيك زوج غيرهم



فاب اخذك عنها غير شك اخ لا بيك يدعوه لام
فذلك اذا اراك يقول عم وانت اذا تراد تقول عم
واقول توضيح ذلك ان رجلا زوج اخاه لامه
جدته اعني ام ابيه فولدت له ابنا فالولد عم الرجل
لانه اخو ابيه لامه والرجل ايضا عم المولود لانه
اخو ابيه لامه فانشدت في ذلك ما ينشط الخاطر
وسير له الناظر فقلت

اذا نكح امرؤ امرأى قد	تزوج امته امسا بام
وجاءت كل واحدة بابن	فكل ابن يقول اذا بع
انا ابن ام صنوابي فعم	ينادي ان راني جاء عم

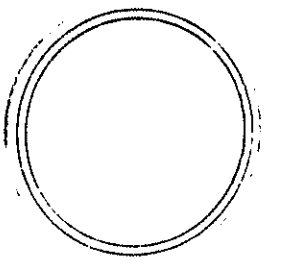
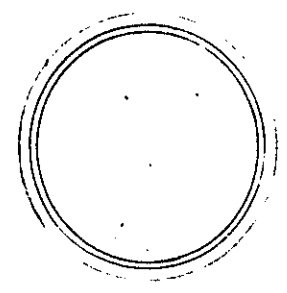
وتوضيحه ان رجلين تزوج كل واحد منهما ام الاخر
فولدت الامان لهما ابنين فكل واحد من الابنين
يكون عم الآخر ويقول انا ابن ام صنوابي فتبصر
ما انشدها فحاجيا فقلت

باسم اخوام ابيه خال سن	خالته عمه ابن خالنا
احسن بمن كان ابو جد من	والده عم بنه اخواننا

واقول اني قد نجت مقال هذا من نوال ما حكى انه سأل
رجل راكبة جمل عن نسبة رجل اخذ بزمامه فقالت
اخوزوجة هذا الرجل خالي وهو خال ابن عمتي واخوه

ابن جدتي فعنت في الجميع انه ابي وكلنا ما اشتمهم
من قولهم شهد عليك ابن اخت خالتك فانهم
انما يعنون الرجل نفسه فاننا ايضا انما عنيت يا اخانا
اكرم خالنا واقول لو تزوج رجلان كل منهما بنت الاخر
فولدتا بنين فكل منهما ما خال الاخر ولو تزوج كل
منهما اخت الاخر فكل واحد من البنين ابن خال الاخر
وابن عمته ولو تزوج الاب بالام والابن بالبنت يكون
ابن الام خال ابن البنت وعمه وابن البنت ابن خال ابن
الام وابن عمه ولو تزوج الاب بالبنت والابن بالام
فولدتا بنين فابن البنت عم ابن الام وابن الام خال
ابن البنت ولو زوج رجل امرأتان اولدهما ابنا وبنتا
بنته من ابي ام الابن فولدت بنتا فهي خالة ابنه وهو
خالها ولو زوج رجل له ابن وابنة اخ من امه اخاه
ام ابيه فولدت بنتا فهي عمته وهو عمها ولتقتصر
هنا على هذا القدر من الاحجيات اقول ومن الاشياء
التي انشدها مما يحتاج الى مراجعة فكلو تدققوا نظر
ابيات شتى فاظهرها قولي

سألوني عن اسم من لبست انسى
قلت يا قولي اسمها اسم نخيم
تحت ما فوق تحت شمس السماء
تحت ما فوق تحت شمس السماء



ومثل ذلك في الاجال قولي ايضا

واعذتي بوصليها ذات حين
قلت قولي متى الوصال فتا
ملكته معجتي بوجع نفيس
بعد ما قبل بعد يوم الخميس

ولؤلف الكتاب عنى عنه ايضا

قال بين تحول الشمس يذرد
قلت يا شمس حلت العين بجا
فوق عينيه حاجبه قوس
بعد ما قبل بعده برج قوس

وقلت ايضا في ذلك مما هو اداق معني ما سبق وهو

قلت الشمس صادقت ابي برج
وهي في منزل الرقيب بجور

قلت قد حلت الغزالة برجا
قبل ما بعد بعد ما قبل نور

وانشده ايضا ما هو اداق من الجميع فقلت

ليرى خلف المواعيد حتى
انجر الوعد قبل ما بعد شهر
بعد عام افر عينى وصالك
قبل ما بعد بعده شوالك

لا باس بايراد ما يفصل ويوضح المراد من الابيات
المذكورة فاعلم اولاً انه يمكنك انشاد المصارع الثالث
الاخيرة من الابيات الاول بسبعة اوجز اخر بالتقدير
والتاخير والتبديل لان المذكور اولاً اما ان يكون
فوق وقبل او تحت وبعد وعلى التقديرين اما ان يكون
المذكور تانياً فوق وقبل او مقابليهما وكذلك الامر في

ومثل ذلك

المذكور ثالثا على التقادير الاربعة فيصير الصور المحتملة ثمانية وان اردت التمثيل فنقول في المصراع الاخير

من البيتين الاولين

فوق ما فوق فوق شمس السماء	تحت ما تحت تحت شمس السماء
فوق ما فوق تحت شمس السماء	تحت ما تحت فوق شمس السماء
فوق ما تحت تحت شمس السماء	تحت ما فوق فوق شمس السماء

فوق ما تحت فوق شمس السماء

والثامن ما سبق وقس على ذلك الصور المتتالية في اخويها ونحن نهدرك قاعدة يبتنى عليها اوضح المصارع الثلث وهي ان كل ما اجتمع فيه فوق وتحت او قبل وبعدهما فان كوكب وكل يوم وكل برج كما تحت ما هو فوقه وبعدهما هو قبله وكذلك واقع وحاصل فوق ما هو تحته وقبل ما هو بعده فلم يبق حينئذ الا تحت شمس السماء وهي الزهرة او بعد يوم الخميس وهو يوم الجمعة او بعده برج قوس وهو برج العقرب او فوق شمس السماء وهو المريخ او قبل يوم الخميس وهو يوم الاربعاء او قبله برج قوس وهو برج الجدي فلم يبق الا ما يكون جميعه فوق وقبل او تحت وبعدهما فلم يبق حينئذ في الاول هو الزحل ويوم الاثنين و برج الحوت

اما الاولان

اما الاولان فظاهران واما الثالث فلان معنى قبل ما قبل قبله برج القوس تقدم القوس قبل برج قبله وذلك هو برج الحوت وفي الثاني هو القمر ويوم الحد و برج السنبله اما الاولان فظاهران ايضا واما الثالث فلان معنى بعد ما بعد بعده برج قوس برج تاخر عنه برج القوس يبرجين بعده وهو برج السنبله ثم اعلم ثانيا انه يمكنك انشاد المصراع الاخير من البيتين المتقدمين على الاخيرين بستة عشر وجهاً بالقديم والتاخير والتبديل وذلك لان لفظ قبل وبعدهما في اربع مرات ولم يهدمنا ايضا قاعدة تعين على اوضح المراد فنقول ان كان جميعه قبل او جميعه بعد ففي الاول هو الجدي وفي الثاني هي السنبله فالو سايط بين الثور والجدي والسنبله في الموضعين ثلثة وان اجتمع قبل وبعدهما فان تساويا فهو الثور وان اختلفا فان كان الزايد قبل فهو الحوت والا فهو السرطان ويظهر سر ما حررناه بادنى تامل الفطن ثم اعلم ثالثا انه يمكنك انشاد الاخير من البيتين الاخيرين باثنين وثلثين وجهاً بتبديل المكان او اللفظ وذلك لانهما مذكوران ههنا خمس مرات والقاعدة المعينة على

منه من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في
 من غير ان يرد في



اسم البيت واساس
 اصل الحروف
 معنى

في ايراد الغاز منظومة انا بن بجدتها وابو غدرها

وغارس نخلتها وقد استتمها على احسن الاساليب
 وادق المباني حتى كانها حيا لبيات الابيات
 وجامحات المعاني وبنيت على الاساس الاقوى
 قوافيها فدقت وردت حتى ذهبت القوى فيها
 فاضحي كل منها كانه دن تاج وتلا لاء كانه غرة ديباج

اهانت الذر حتى ماله ممن وان خصت قيمة الغازو الخطا
 ولقد جمعت فيها بين الصعب والذلول وقرنت الجمع
 منها بالحوول وضمنتها نتائج افكارها احلى ذوقها
 ففاحت بنسائم اسرارها اطيب نشرها يدعن بها
 الناظر اذا اشرق عليه بدرها التمام ويستيقن لها
 اذا فلق زهرها النصر من حجب الاحكام وتبعته في
 ذلك اثر عصابة نظمو امن هذه الفرائد قلائد العقبان
 ونسقوا من تلك الفوائد عقود الجمان
 كتبته الى بعض الاصحاب من اولى الالباب
 فقلت يا ايها الخبر النقي الذي فاق ذكاء بين جبل الانام

نصفها اذا اطل
 يقال ضممت
 والضمير
 ونوعها
 وينبغي

الغسان
 وكتب

ما اسم ثنائي يرى عجزه
 وما سوى اخره هكذا
 وبعضه ان فات من جنده
 وحرف ان زيد على ربعه
 وفيه حرفان اذا اسقطا
 وبعض تلو الثاني منه من
 لو ضم حرف مع حرف يلي
 ان زيد في حرفين من كلبه
 كان اسم بعض السور المتكررات
 فاقهم سرعاً مقصدي بالبحر
 والحمد لله واذا في الصلوة
 من سورة القرآن على المقام
 وتصفه اذ هي الكروبي العظام
 كان وغاء لحبيب اللثام
 كان اسم من حد حكام الامام
 لم ينقص اللفظ وبان المرام
 الاعضاء ان فات محل الكلام
 اخره كان اسم شر الانام
 حرف هجاء باذكي الهمام
 من عند من يحيى ريم العظام
 وفقك الله لتسيل المرام
 على النبي المصطفى والسلام

ما اتفولى نظمه من غير دوية ولا عقدينية
 واوردته في سمط التخرير وسلك البيان في اقل من
 ساعة من الزمان تنشيط للقلب المسجون وتشجيد
 للخاطر المحزور فقلت
 من بعد حمد الله والسلام
 يقول راجي عقودت راجم
 ما اسم غدا مثلك الحروف
 ماض وان صحت فاقم
 على النبي واله الكرام
 للمؤمنين مؤمن بن قاسم
 تجده معدودا من الظروف
 مضارع ان ضم منه الصد

اسم
 وكتب

ما اسم

وبيض رقاق ام جفون فواتر وتلك بنال ام لحاظروا شق بروحى افدى شادنا قد افته امير جمال والملاح جنوده له حاجب عن مقلتي حج الكرى رفعت اليه قصة الدمع ثياب شكوت فما الوى وقلت فما طويل التداني دله متواتر اطارح بالخوي وما تعبلا فيرفع ويصل وهو مفعول في القو تفقت في عشقي له مثل ما عدل فيا مالكي ماض لو كنت شافح فاني حيني الهوى متخبل	وسمرد قاق ام قدود تواريل لها هدف من الكنا والفا اروح ولى شغل من البحر نزل يجود علينا فده وهو ناد وناظر الفتان في القلب عائل فوقع يجري فهو في الحد سائل وجد قلبه حبه وهو هازل مد يد التجني وافوا الحسن كامل فيبدو ولا اعرابه في دلائل وينصب هجري عامدا وهو على خير باحكام الخلايق عادل بعشقك فافعل في ما افاعل بقربك لا اصغى ولو قرا نائل
---	--

والسيد حسن بن احمد القتال فيما بنا سببا ايضا

ما لفظت غصون البان في حجل تبارك الله ما احلى شمائلها فخزها وردة والصدغ عاب والنهم ناظرها والقوس حاجبا والظبي لقتها والمسك نكمتها	بدريعة الحسن في الاعين الحجل اذا انتت في حل البر والحلال والنغم من لولو والريق من غسل ترعى فتخبها الرمي بنى نعل والراح وقيمتها تشتم من العلال
--	---

بدت كبد ر علي غصن على حفيف وفاح منها نسيم الروض منشرا لله ليلتنا ما كان اطيبها بغادة تسلك لنا ان نظرت والسحبا طرة والكاس دائرة والعود ناطقه والراح دائقة سقبالا يامنا والشمل مجتمع عسى تعود ليا الوصل ثانية	فاللطف في خصرها والنقل في كفل فهي حجت كما من الاشواق والعلل حظيت فيما بذت النظر الكحل وان شئت فقضي البان في حجل في كف ساحرة تشتم بمعتدل والنفس عاشقة للضم والقبل مع التي عن هواها قطر الحبل وعيشنا في زمان الاعصر الاول
--	--

ما انشده مرتب الغافي وصف فرس بشرة

العدو فقلت

جدحتي شك ناظره هل اصاب الارض حافوه	ما انشده في اهداء رسالتى المسماة بقرعة العين الى بعض الاعيان فقلت
اهدبت قرة عينى للذكر من بعد بعدي او فخر فاني الذي دها	البيك قرة عينى وبين اوقات بينى وحيث ما احان جنينى
ما انشده مورخا لرسالتى المسماة بتميمة الفؤاد وانتبه في اخرها فقلت	تم نظمي للاله ارزيت هدى التيميمه

بدت كبد ر

يا لها من نسخة للنا	ظرا الصب نديمه
فسالت الفكر لما	ختمت هذي الرقيمه
قلت ما التاريخ بينه	لنا قاك غنيمه

ايضا ما انشدته في وصفها واثبتته في اخرها

هذا كتاب جامع الفته	من كل نظم تشبيه الاشر
متن للناظرين وعوده	للمستهام وللخزين منفس
فاجعله ذخرا لافرادك اذبه	يستنشط الفذ الغريب وانيس



في ايراد حجات معضلة انشائها واثبات ابيات
مشكلات انشدها ما انشدها لما سمعت

قول بعضهم في مسئلة فوضيه

انا ابن ام صنوابي فعجم	ينادي ان راني جابج
وما فينا بحمد الله اثني	ولا ذكر تدريع قوابلي
ولا فينا مجوسي بحال	يحال لابن امي وطى اتي
فبين عن مناسبا بنا	وانت امامنا في كل علم

وانشدهم في الجواب

الا يا سائلنا اضربي عجم	عن الانساب خذ عنى ففهم
اخولك لامك الصنوالمنائي	لام ابيك زوج غير وهم

فاب اخيك عنها غير شك	اخ لابيك يدعوه لام
فذاك اذا اراك يقول عجم	وانت اذا اتراه تقول عجم

واقول توضيح ذلك ان رجلا زوج اخاه لامه
جدته اعني ام ابيه فولدت له ابنا فالولد عم الرجل
لانه اخو ابيه لامه والرجل ايضا عم المولود لانه
اخو ابيه لامه فانشدت في ذلك ما ينشط الخاطر

ومبهره الناظر فقلت

اذا نكح امرؤ ام امرئ قد	تنفج امه امبا باقم
وجاءت كل واحدة بابن	فكل ابن يقول اذا بعجم
انا ابن ام صنوابي فعجم	ينادي ان راني جابج عجم

وتوضيحه ان رجلين تزوج كل واحد منهما ام الاخر
فولدت الامان لهما ابنين فكل واحد من الابنين
يكون عم الآخر ويقول انا ابن ام صنوابي فتبصر

ما انشدها فحاجيا فقلت

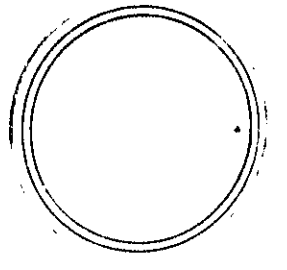
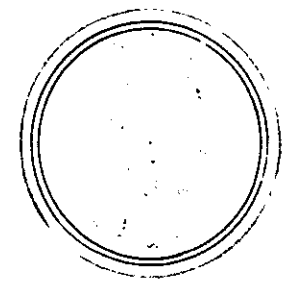
يا من اخوام ابيه خال من	خالته عمه ابن خالنا
احسن بمن كان ابو جد من	والده عم بنه اخواننا
واقول اني قد نجت مقالتي هذا مني والما حكي انه سأل	

رجل راكبة جمل عن نسبة وجل اخذ بزمامه فقالت
اخوزوجة هذا الرجل خالي وهو خال ابن عمتي واخوه

ابن جدتي فعنت في الجميع انه ابي وكنا ما اشتهم
من قولهم شهد عليك ابن اخت خالتك فانهم
انما يعنون الرجل نفسه فانا ايضا انما عنيت يا اخانا
الكرم خالنا واقول لو تزوج رجلان كل منهما بنت الاخر
فولدتا ابنتين فكل منهما ما خال الاخر ولو تزوج كل
منهما اخت الاخر فكل واحد من الابنين ابن خال الاخر
وابن عمته ولو تزوج الاب بالام والابن بالبنت يكون
ابن الام خال ابن البنت وعمه وابن البنت ابن خال ابن
الام وابن عمه ولو تزوج الاب بالبنت والابن بالام
فولدتا ابنتين فابن البنت عم ابن الام وابن الام خال
ابن البنت ولو تزوج رجل امرأتان اولدهما ابنا وبنتا
بنته من ابي ام الابن فولدت بنتا فهي خالة ابنه وهو
خالها ولو تزوج رجل له ابن وابنة اخ من امه اخاه
ام ابيه فولدت بنتا فهي عمته وهو عمها ولتقتصر
هنا على هذا القدر من الاجمات قول ومن الاشياء
التي انشدها مما يحتاج الى مراجعة فكل وتدقق نظر

ابيات شتى فاظهرها قولي

سألني عن اسم من لبث انسى عهد وصليها وذلك منا
قلت يا قولي اسمي السنخ تحت ما فوق تحت شمس السماء



ومثل ذلك في الاجال قولي ايضا

واعزني بوصليها ذات حسن ملكت مجعتي بوجع نفيس
قلت قولي متى الوصال فتا بعد ما قبل بعد يوم الخميس

ولمؤلف الكتاب عني عنه ايضا

قال بن تحول الشمس يد فوق عينيه حاجب قوس
قلت يا شمس حلت العين جفا بعد ما قبل بعد برج قوس

وقلت ايضا في ذلك مما هو ادق معنى مما سبق وهو

قال الشمس صادقت ابرج وهي في منزل الرقيب بجور
قلت قد حلت الغزالة برجا قبل ما بعد بعد ما قبل نور

وانشردت ايضا ما هو اغلق من الجميع فقلت

ليزل خلف المواعيد حتى بعد عام اقر عيني وصال
انجز الوعد قبل ما بعد شهر قبل ما بعد بعده شواك

لاباس بايراد ما يفصل ويوضح المراد من الابيات
المذكورة فاعلم اولاً انه يمكنك انشاد المصارع الثالث
الاخيرة من الابيات الاول بسبعة اوجز اخر بالتقديم
والتاخير والتبديل لان المذكور اولاً اما ان يكون
فوق وقبل او تحت وبعد وعلى التقديمين اما ان يكون
المذكور تانياً فوق وقبل او مقابليهما وكذلك الامر في

ومثل ذلك

المذكور ثالثا على التقادير الاربعة فيصير الصور المحتملة ثمانية وان اردت التمثيل فنقول في المصراع الاخير

من البيتين الاولين

فوق ما فوق فوق شمس السماء	تحت ما تحت تحت شمس السماء
فوق ما فوق تحت شمس السماء	تحت ما تحت فوق شمس السماء
فوق ما تحت تحت شمس السماء	تحت ما فوق فوق شمس السماء

فوق ما تحت فوق شمس السماء

والثامن ما سبق وقس على ذلك الصور المتتالية في اخويتها ونحو فمهدك قاعدة يبتنى عليها الضاح المصارع الثالث وهي ان كل ما اجتمع فيه فوق وتحت او قبل وبعده انقسم ان كوكب وكل يوم وكل برج كما تحت اهو فوقه وبعده اهو قبل وكذلك واقع وحاصل فرق ما هو تحته وقبل اهو بعده فلم يبق حينئذ الا تحت شمس السماء وهو الزهرة او بعد يوم الخميس وهو يوم الجمعة او بعده برج قوس وهو برج العقرب او فوق شمس السماء وهو المريخ او قبل يوم الخميس وهو يوم الاربعاء او قبله برج قوس وهو برج الجدي فلم يبق الا ما يكون جميعه فوق وقبل او تحت وبعده فالله حينئذ في الاول هو الزحل ويوم الاثنين و برج الحوت

اما الاولان

اما الاولان فظاهران واما الثالث فلان معنى قبل ما قبل قبله برج القوس تقدم القوس قبل برج قبله وذلك هو برج الحوت وفي الثاني هو القمر ويوم الاحد و برج السنبله اما الاولان فظاهران ايضا واما الثالث فلان معنى بعد ما بعد بعده برج قوس برج تاخر عنه برج القوس يبرجين بعده وهو برج السنبله ثم اعلم ثانيا انه يمكنك انشاد المصراع الاخير من البيتين المتقدمين على الاخيرين بستة عشر وجهًا بالتقديم والتاخير والتبديل وذلك لان لفظ قبل وبعده منكرود فيه اربع مرات ولتمهد ههنا ايضا قاعدة تعين على انضاح المراد فنقول ان كان جميعه قبل او جميعه بعد ففي الاول هو الجدي وفي الثاني هي السنبله فالو سايط بين الثور والجدي او السنبله في الموضعين ثلثة وان اجتمع قبل وبعده فان تساويا فهو الثور وان اختلفا فان كان الزايد قبل فهو الحوت والا فهو السطرن ويظهر سر ما حررناه بادنى تأمل الفطن شمس اعلم ثالثا انه يمكنك انشاد الاخير من البيتين الاخيرين باثنين وثلثين وجهًا بتبديل المكان او اللفظ وذلك لانها مذكوران ههنا خمس مرات والقاعدة المعينة على

اتضح المقصود هي انه ان كان جميعه قبل او جميعه
 بعد ففي الاول هو شهر ربيع الاول وفي الثاني هو شهر
 جمادى الاولى وان اجتمعا فالق من الاكثر بعد الاقل
 فان بقي من الاكثر ان كان قبل واحد فهو ذو القعدة
 لانه يؤل الكلام الى قولنا قبله شوال لما عرفت انها
 ايضا اواثنان فهو ذو الحجة لانه يؤل الى قولنا قبل ما
 قبله شوال وان بقي منه ان كان بعد واحد فهو شهر
 رمضان لان مثال الكلام هو قولنا بعده شوال او
 اثنان فهو شعبان لان ماله هو قولنا بعد ما بعده
 شوال فافهم المراد في الاول بناء على القواعد
 السابقة ان اسمها زهرة وفي الثاني انها اوعدت
 بالوصول في يوم الجمعة وفي الثالث ان الشمس تحلت
 الى برج العقرب ولا يخفى ما فيه من البدائع الشعرية
 سيما حسن التورية في لفظ العين وفي الرابع ان المحبوبة
 سالتني حين كانت في منزل الرقيب ان الشمس في اي
 برج فقلت انها في برج الثور ولا يخفى حسن التورية في
 الغزاة وهي اسم من اسماء الشمس بالنظر الى الحبيبة وكنا
 في الثور بالنظر الى الرقيب حين نزلت الحبيبة التي هي
 كالغزاة في منزله وفي الخامس انها اخلت المواعيد

عاما كاملا

عاما كاملا حتى وقت بالوعد في شهر رمضان
 فتبصر في قول ومن الابيات المشكلة المعنى ايضا
 قول في الحث على كسب الفضائل

ينفع المرء عليه ابدا	دون ما لا يزال يجعه
ان من لا يكون ذا سعة	لا يكون الكمال ينفعه

فاقول اولا في تقرير الاشكال ان في البيتين تناقض
 لانناج الدليل لاضد المطلوب وهو ظاهر وتانيا
 في رفعه ان قولي الكمال ينفعه ليس اسما وخبر الميكون
 ومعهولين له كما هو الظاهر في بادي النظر
 بل جملة وقعت خبرا عن ان ولا يكون تأكيد
 لفظي للسابق فتدبر هذا التأكيد قول بعضهم

ما راينا خرا بانقرضه البصر صقر	لا يكون العزم الا يكون المصير
--------------------------------	-------------------------------

فان قوله لا يكون الثانية مؤكدة للاولى وقد تم
 الكلام عند الثانية والا يلزم الاقواء في البيت
 فان حرف الروى فيما قبله مرفوع وقد وقعت
 في هذا البيت مناظرة بين الكسائي و
 اليزيدي على ما اوردها صاحب حياة الحيوان
 في خرب وذكرتها في المجلد الرابع

المريض بالدم والفسخ والحمية
 كسبها والادوية فموتة وجمعها
 فموتة الهمزة مفتوحة
 فموتة الهمزة مفتوحة
 فموتة الهمزة مفتوحة

منه من انما اسم ثنائي يري عجزه
 وما سوى اخره هكذا
 وبعضه ان فات من صند
 وحرف ان زيد على ربعه
 وفيه حرفان اذا اسقطا
 وبعض تلوا الثاني منه من
 لضم حرف مع حرف يلي
 ان زيد في حرفين من كله
 كان اسم بعض السور المتكررات
 فاقدم سرعاً مقصدي بالخ
 والحمد لله واذا في الصلوة

في ايراد الغاز منظومة انا بن بجدتها وابوعدها
 وغارس نخلتها وقد استتمها على احسن الاساليب
 وادق المباني حتى كانها حيا لابيات الابيات
 وجاءت المعاني وبنيت على الاساس الاقوى
 قوافيها فدفقت وردت حتى ذهب القوي فيها
 فاضحى كل منها كانه دن تاج وتلااء كانه عزة ديباج

أهانت الذر حتى ماله ثمن وأرخصت قيمة الأغاز والخطاب
 ولقد جمعت فيها بين الصعب والذلول وقرنت جمع
 منها بالجمول وضمنتها نتائج افكارها احلى ذوقها
 ففاحت بنسائم اسرارها طيب نشرها يدعن بها
 الناظر اذا اشرق عليه بدرها التمام وبستيقن لها
 اذا فلق زهرها النضر من حجب الاحكام وتبعث في
 ذلك اثر عصابة نظمو من هذه الفرائد قلائد العقبان
 ونسقوا من تلك الفوائد عقود الجمان
 كتبه الى بعض الاصحاب من اولى الالباب
 فقلت يا ايها الخبير النقي الذي
 فاق ذكاء بين جل الأنام

اسم سبب اذا طرقت
 اسم البيت والاساس
 اسم الجبار
 غمضت
 ربه

نصف اول
 يقال من
 والضم
 في ضم
 في ضم
 في ضم

العقبان
 في

ما اسم ثنائي يري عجزه
 وما سوى اخره هكذا
 وبعضه ان فات من صند
 وحرف ان زيد على ربعه
 وفيه حرفان اذا اسقطا
 وبعض تلوا الثاني منه من
 لضم حرف مع حرف يلي
 ان زيد في حرفين من كله
 كان اسم بعض السور المتكررات
 فاقدم سرعاً مقصدي بالخ
 والحمد لله واذا في الصلوة

ما اتفوى نظمه من غير روية ولا عقدينية
 واوردت في سطر التخرير وسلك البيان في اقل من
 ساعة من الزمان تنشيطاً للقلب الممجون وتحميلاً

للخاطر المحزون فقلت	اسب
من بعد حمد الله والسلام يقول راجي عفورت واجم ما اسم عدامت الحروف ماض وان صحت فقام	عبد النبي واله الأبرام للمؤمنين مؤمن بن قاسم تحذره معدود من الظوف مضارع ان ضم منه الضد

ما اتفوى نظمه من غير روية ولا عقدينية
 واوردت في سطر التخرير وسلك البيان في اقل من
 ساعة من الزمان تنشيطاً للقلب الممجون وتحميلاً

ما اسم

مقلوبه اوليه عند من عقل
وثلاثه حرف تعريف على
واولاد حرف استفهام
وثلاثه الاول مثل ذلك
وقلب اخريه ان تكررا
وقلب اوليه ما تشربه
وان تكرره تجده اسم لمن
وظرفا اخره عضو بدا
يخرج ثلثاه من المعادن
وما سوى اخره اسم لمن
وعشر ثلثه كافات الشتاء
فهذه اوصافه العلية
فاقمهوا يا ايها الكرام

حرف كيف غير عن العمل
لغة حمير كذا بعض روى
والعكس لا يخل بالنظام
وعكس ثلثيه من الموالك
تجده ما كولا فكن مستحضر
وان تأملت فلا تغربه
اشتهرت بالحسن سالف الزمان
في الضحك وهو لا يحسن بالزمان
وكله جزء من الحاسن
تعظيمه في كل مذهب حسن
في العرفا فم ذاك ياهد الفقه
ذكرتها بالطرق الحكمة
عليكم الشاء والسلام

ما انشدته اختبارا لاذهان الادباء من الاصحا
المرضعين من درمايشرف منه اعناق الاتراب

فقلت
احمد الله خالق الخلق طرا
احمد المصطفى شفيع البرايا
وعلى من علا على كنف خبير

واصلي على النبي النبي
سند الانبياء بلا مويه
الناس طرا فماله من شبيهه

وعلى المجتبي الزكي وشهيد
ثم اني اقول يا اصدقائي
فهو ما خادعته كل لبيب
وهو اسم وان اردت ففعل
وهو اسم الاله والصد من
لك يا صاح ثلثه وهو شئ
وترى الصد منه اسما وايضا
وهو ظرف وهكذا الخاء
ثلثا الثان منه اسم لشخص
ثلث اوليه ما يميز عضوا
قلب ثانيه واضع كل عال
يقطع الارض بعضه كل يوم
هل لنا عندكم جواب فتوا
رحم الله مؤمنا قال يوما

الطف ظملا وامه وبينه
اخروي عن اسم من اهونه
وهو ما خادعته كل فقيه
ومن احرف ثان تالفه
هكذا اوصفت مع ما يليه
انت تشاقه ولي باقيه
فعل ماض وهكذا ثانيه
وترى العجز يلبع حرف يليه
اوجب الله لغير من يؤذيه
منك عن ظاير فلا كذب فيه
لربنا وذا فح واجديه
مع ان الاجنح يوحده فيه
يجواب منشط سامعيه
رحم الله مؤمنا مع ابيه

ما انشدته جوابا لاعتما الغره الشيخ ابن الفارض

بقوله
ما اسم طير شرطه بلدة
وما توى تحيف مقلوبه

في الشرق من تحيفها مشري
مضا عفا قوم من المغرب
فقلت وابدعت

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional verses related to the main text.

وعلى الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في قوله
اجاب الى البلدة

ولما وقع السعال وبرد
الاسعاف وبرد الدم
ونحوها وبرد
عنه

لا يخفى لطف البيان
في بيان
عنه

ذلك اسم طير شطرن بلدة
وما سوى آخره سائر
ووسطاه صمغة مرة
وما بقي تصحيف مقلوبه
وما سوى اوله عضوك
فانهم وقال الله من عشرة
ما انشاته في اقل من رذرف واسرع
من حظ حرف فقلت

ما اسم نبي ان تاملته
وان تفكرت ففعل واسم
وهو سدا سي وتركيبه
وفيه ما يقتل من ذاقه
ان زال منه واحد فاسم
اسرع هذالك الله في حله
فليس له من دون ذلك

ما انشده جوابا عما الغره شيخنا المحرز
قصبات السبوق في هذا المضمار المفتون برتات
مثنى هذا المزمار الشيخ البهائي رحمه الله وهو قوله

الا يا اخي سم لي بلدة
بها من احب ومن اطلب

نشد الرجال الى نحوها
اذا ما قلبت حروف اسمها
ومن عجب انه مفردة
وثلاثاه ربع لثلاث له
فاسرع قد يتك في حله
فقلت مجيبا عن كلامه مؤميا الى بعض مرسله

انا ما غرنا في سمي بلدة
مصحف مقلوبه واجب
وانت اذا ما تاملته
وان فات من ثلثه سبعة
وثلاثاه ما صدرت سورة
فاسرع قد يتك في فهمه

ما نظمته في جواب ما الغره الشيخ المصنف
لباني هذه المعاني والمفتون باقتضاض هذه الغوا

شيخنا البهائي رحمه الله وهو

وبلدة من مملكة الاحرف
وما سوى آخره سورة
وثلاثها ان ينله الفتنه
وثلاثها من سور القرآن لا يخفى
من شفه المحبوب يوما شفي

نشد الرجال

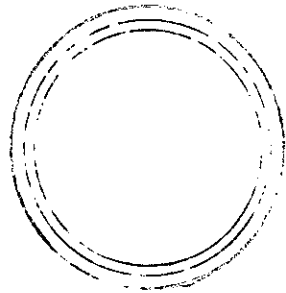
وَأَنَّ نُشْرِدَ وَسَطَهَا تَلْقِيَا مَا كَوْلَةٌ فَافْكَرْ بِهَا وَأَعْرِفْ
 فَقُلْتُ فِي الْجَوَابِ غَائِصًا فِي هَذَا الْعَابِ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ بِلْدَةِ الْقُرْتِ فِي اسْمِ صَدْرِهِ أَوَّلُ لُوفَاتٍ مِنْ آخِرِهِ وَاحِدٌ وَوَفَّقُ تَابِيَهُ لِمَا بَعْدَهُ بِصَدْرِهِ امْتَارَ حِمَارًا عَنْ وَعَجَبٌ مَيَّزَ عَنْ بِلْدَةِ وَقَصَفَ حَرْفِيهِ أَوْ ثَلَاثُ ذَا وَضَمُّ بِالْأَوَّلِ كَأَنَّا سَمِعْنَا وَثَلَاثُ تَابِيَهُ إِذَا زِيدَ فِي تَلْقَى الَّذِي قَدْ عَبَّرُوا أَهْلًا وَالْفِطْنُ الْعَارِفُ فِي فَهْمِهِ
 مَا نَظَّمْتَهُ جَوَابًا عَمَّا أَلْفَزَهُ الشَّيْخُ الْبَاهِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا وَهُوَ
 وَلَسْتُ أَبُوحَ بِاسْمِ الْحَيِّ كَوْمًا وَلَكِنْ مَلْفَعًا خَوْفًا أَعَادَ
 فَتَضْحِكُ اسْمُهُ فِي وَجْهِهِ وَفِيهِ وَأَيْضًا فِي فَوَادِيهِ
 فَقُلْتُ فِي حُلِّ الْغَازَةِ رَوْحَ اللَّهِ رَوْحَهُ وَاجْزَلُ قَمُوحَهُ

لوا بول من الخشنة
 استقام النطق
 والمعنى المشابه
 التبعان
 ابل بول البلدي مشهورون بالحق
 والسفة وقاية العقل واحمق قولك
 نوادر اوردها في بعض محلات
 كسب بولق الامبار
 من منتهى
 عند

أَيُّهَا مَنْ كَانَ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ وَفَرَّقَ الْوَرَى ذَهَبًا وَفَنَمَا وَمَنْ كَلَّمَ اسْمَ مَنْ يَمُوعِفَا فَا لَقَدْ غَرَّتِ الْغَازَ الطَّيْفَا فَيَا لَلَّهِ مِنْ لَغْزِ عَوِيصٍ فَكَمْ حَظُّ الرِّقَادِ عَلَى لِسَانِ وَلَا أَسَى لِدَاكِ جَوَادِ فِكْرِي إِلَى أَنْ قَادَنِي نَظْرِي إِلَيْهِ فَرَفَنَكَ مِثْلَ قَوْلِكَ أَدِثْتُكَ فَتَضْحِكُ بَرِي فِيهِ شَيْءٌ وَمِنْهُ يَجَلُّ مَا فِي وَجْهِهِ وَاصِلُ الْأَسْمِ جَمْعٌ فِي لِسَانِي بَاخِرٌ يَمَيِّزُ خَيْرَ عَضْوِي تَرَى حَرْفِي مِنْهُ اسْمًا تُشْخِصُ مَصْحُفٌ لِعَضْوِهِ جَزْءُ الْأَمْرِي وَتَضْحِكُ الذَّمُّ فِي الصَّدْرِي بِصِيرِ جَمْعِ حَرْفِي ذَلِكَ الْأَسْمِ فَاسْرِعْ يَا أَخِي فِي الْفَهْمِ لِأَدْرَا فَيُذَمُّ مَا أَنْفَقَ لِي نَظْمُهُ مِنْ الْأَبْيَاتِ فِي الْأَلْغَاذِ الْعَوِيصَا
 بِنَاءٌ الَّذِي مِنْهُ نَبَاحُ الشَّادِ وَمِنْ ضَائِعَاتٍ بِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَأَصْبَحَ مَلْفَعًا خَوْفًا أَعَادَ دَقِيقًا وَنَهْ خَطَّ الْقِتَادِ بِهِ الْأَفْكَارُ مَشْرِفُهُ الْهُوَادِي وَأَقْلَقَنِي كَثِيرًا عَنِ سَادِي يَجُولُ مِنَ التَّلَالِ إِلَى الْوَهَادِ وَنَلَّتْ بِفَهْمِهِ أَقْصَى مَرَادِي الْحَدِيدُ السُّودُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيدِ يَجَلُّ بِنَيْلِهِ مَا فِي الْفَوَادِ وَفِيهِ هَلَاكُ أَرْبَابِ الْفَادِ وَعَبْنِي وَالْحَوَاجِبُ وَالْهُوَادِي بِهِ الْأَحْسَاسُ عَنْ بَعْضِ الْبِلَادِ لَهُ صِفَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ وَبَعْضُ مِنْهُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ نَقْصَانُهُ مِنْ غَيْرِ زِدَادِ حَرْفًا وَاحِدًا فَافْهَمْ مَرَادِي لِفَكْرِكَ سَالِكًا سَبِيلَ التَّرَادِ فَيُذَمُّ مَا أَنْفَقَ لِي نَظْمُهُ مِنْ الْأَبْيَاتِ فِي الْأَلْغَاذِ الْعَوِيصَا

أَيُّهَا مَنْ

الابيات واما الغازي في الكلام المنشور المرزبة قبله
نحو الحور ما كنت انشائه في سالف الزمان
فقلت اخبرني ايها الاخوان عن اسم خماسي الاعداد
ثنائي الاحاد اوله نصف وسطه ووسطه مضعف
آخه طرفاه فعل ماضٍ مركب من حرفين واخره
ما يتحقق بين الاخوين اولاه من المعدنيات
وما سواهما من النباتات طرفا ثانية من
الاعضاء الظاهرة بعض الاحيان وطرفا آخره
من الاعضاء الباطنة لكل حيوان لولا رابعة
لتبدل الاعمى بالاصم ولولا اوله لم يوجد العلم والحكمة
والكرم لولا خمسة لتبدل راس الانسان
بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر طرفا ثانية لا يكون
في اول العمر ولا آخه للانسان وبعض منه ما يتحقق
بالسم والنسيان بثانيه يبداء السؤال وباوله
يختم الكلام ويتم المقال والله اعلم بحقيقة الحال
الهادي الى الحق عن سبيل الضلال
ما كتبتة الى بعض الاعيان واجله الاخوان
ملغز في اسمه الشريف وعلمه المنيف ايها
العالم العامل الزكي والفطن الحبير الزكي لا يخفى

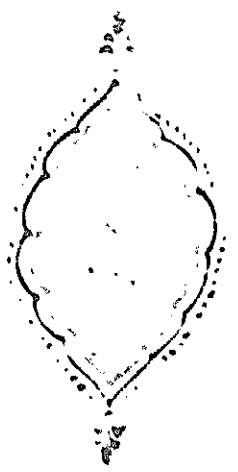


عليك انه قد يعرض للبال كلال وملال فيضطر
الانسان الى يورث النشاط ويشرح الصدر ويؤجج
الانبساط من النكت الرائقة والنوادير الفاتحة
والالغاز الانيقه والمحييات الرشيقه فاطلقت
لذلك عنان الفكر في هذا المضمار وغاص
انسان عيني لالتقاط درر هذه البحار فما كان
الاكرم حرف اوله طرف اوله هو اقرب حتى
انشاء واستغرب وقل يا صاحب الفطرة القويمة
والفطنة المستقيمة اخبرني عن اسم سداسي الكلام
خماسي العشرات آخه ثالث اوله وثنقوته اقل من
مهمله اوله مع ثانيه فعل امر للخاطب ومع ثالثة
من عقود الاعداد ومعهما امر للخاطبة ومع رابعة
من المهلكات الشداد ثانيه مع ثالثة من الظرف
ومع رابعة او خامسه او آخه من جملة الحروف طرفا
آخه حرف عامل وثانيه هميز الفعل عن الفاعل
لوسقط عجزه من صدره بقي سدسه مع انه ثلثه
وهذا من الغرائب ولو نقص منه مع انه سداسي
حرف واحد بقي حرف واحد وهذا من اعجب العجا
ان نقص سدسه من سدسه بقي سدسه وان زيد

ثلثه على ثلثه حصل ثلثه اولاده ما يجب رده عند
 جميع المسلمين و آخره ما يتركب منه الزمان على
 راي المتكلمين باوله يبتدى السؤال وبنائه يتم المقام
 و برابعه يحصل المرام وينتهي الكلام والسلام
 ما كتب الى سلمه الله بعد اهداء سلام
 و تقدير كلام انه اسم يتركب منه الاسماء
 رجله في الارض و راسه في السماء آخر اسم سورة
 من سور القرآن و بانتقاص اوليه يتم جميع اركان
 الايمان كله من الحروف النورانية و ثلث بعضه
 من الحروف الظلمانية اوله بالكامل معروف و خمس
 ثانيه بالتمام موصوف سدساه من المطهرات
 و لولا خامسه لصار الانسان معدوداً من الجناس
 لو زيد اوله على ثلث آخره حصل عدد ايام الاعوام
 ولو نقص سدسيه من ثانيه بقي عدد الشهر التمام
 وسطاه مهلك فرعون و هامان و آخره مني يونس
 و معطيه الامان ثالثه ما وصف بالكامل في السور
 الفرقانية و عشر رابعه موصوف برياض في العلوم
 الاعدادية نصف ثالثه يساوي حروف كله في العدد
 و يضم النصف الباقي الى رابعه يحصل عدد صور الكواكب

التي وقع عليها الرصد مربع بعضه يساوي واحد
 الزاني و ثبت اوله في آخر السبع المثاني و بمضغ
 سدس سدس يتم الجواب و ينتهي به الخطاب و الله
 اعلم بجزءه من الامور و اوقف بما تحفي الصدور الغزير
 يضم اللاد ففتح الغين المعجمة و قد تضم و قد سكن من الغزير
 في كلامه اذا عني مراده و اصله حجر البريوع بين القاصع
 و لنا فقاء يحفر مستقيماً الى اسفل ثم يعبر عن يمينه و شماله
 فينحني مكانه بتلك الالغاز و هو في الاصطلاح اسم لكلام
 اخفى المراد منه و يراد منه التعمية في اصطلاح و قد يفرق
 بعد ذكر الاسم في الغزير و من المعجمي و قيل بالعكس و
 الاصطلاح الاول اصح و اشهر الاجميه و الاجميه
 بالشد يديهما يقال كلمة مجيبة اي مخالفة اللفظ للمعنى و
 حاجاه كحاجيه كحاجة اي كلمه فغلبه و هـ ما في
 اصطلاح الادباء اسمان لما يخالف لفظه معناه او يخالف

في ايراد معالوات سخرت لنفكر القاتر و اجابى
 مخوية سمع به النظر القاصر تو سلاً الى مناديه
 الاخوان و اختبار التفاوت اذهان الاقران
 و تشجيداً للبلال و تنشيطاً للنظر البالي من البلبال

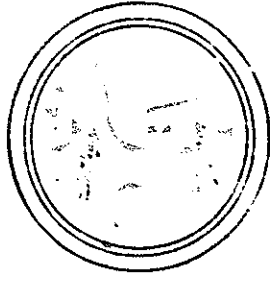


هذا هو الابرع البائع في هذا الباب وهو
 قال في سلمان مقدار ام لا سمع القائل هذا ما
 القائل مصدر كالفعل او اسم مصدر وفي الخبر
 نعي عن القائل والقيل وقال الشاعر
 من ان ذات راسي كراسي الابرع افناه قيل الله للمسلمين
 وقصبه على المفعولية لسمع منضات الى ابي وسئل امر
 بمعنى اسئل لانه جزء الكلمة وما ن فعل ماض من المين
 الكذب ومقدار رفع على الفاعلية له واجملة استفهام
 بقرينة ام لا على ان كلمة سئل دليل الاستفهام سواء
 لوحظت معها القرينة الثانية ام لا واجملة تمامها
 في محل نصب على المفعولية لقائل وانما كتب سلمان
 للدغاذق فناء لما هو الشائع الذائع في باب المغالطة كما
 فص عليه الشيخ الامام ابو نصر الحسن بن اسد الفارسي
 في كتابه المسمى بالافصاح في شرح الابيات المشككة
 الايضاح والقائل فاعل سمع ومنعوله ما عرفت وكلمة
 ها للتنبيه لانها جزء العلم وما ن كذب والالف
 للاطلاق وفاعله ضمير مستتر يعود الى مقدار واجملة
 في محل نصب على المفعولية لقائل وفي المعنى جواب
 عن السؤال فتدبر ههنا فائدة لا باس بذكرها

وقد روي عن القيل والقائل والجملة الرادى
 عن فصول ما تحدث به الجاسون من قوام
 قبل زوا قال فلان كذا وبارك الله في
 فعلين متعينين للضم والانتساب
 او اسم مجرى الاسم فالجواب عن
 حرف التعريف عليها القيل
 قوله ما يعرف القائل
 قيل القائل هو السؤال
 والابن هو الجواب
 من

ما هو الابرع البائع في هذا الباب وهو
 قال في سلمان مقدار ام لا سمع القائل هذا ما
 القائل مصدر كالفعل او اسم مصدر وفي الخبر
 نعي عن القائل والقيل وقال الشاعر
 من ان ذات راسي كراسي الابرع افناه قيل الله للمسلمين
 وقصبه على المفعولية لسمع منضات الى ابي وسئل امر
 بمعنى اسئل لانه جزء الكلمة وما ن فعل ماض من المين
 الكذب ومقدار رفع على الفاعلية له واجملة استفهام
 بقرينة ام لا على ان كلمة سئل دليل الاستفهام سواء
 لوحظت معها القرينة الثانية ام لا واجملة تمامها
 في محل نصب على المفعولية لقائل وانما كتب سلمان
 للدغاذق فناء لما هو الشائع الذائع في باب المغالطة كما
 فص عليه الشيخ الامام ابو نصر الحسن بن اسد الفارسي
 في كتابه المسمى بالافصاح في شرح الابيات المشككة
 الايضاح والقائل فاعل سمع ومنعوله ما عرفت وكلمة
 ها للتنبيه لانها جزء العلم وما ن كذب والالف
 للاطلاق وفاعله ضمير مستتر يعود الى مقدار واجملة
 في محل نصب على المفعولية لقائل وفي المعنى جواب
 عن السؤال فتدبر ههنا فائدة لا باس بذكرها

وهي انه يجب فيما هو على وزن فاعل من معتل العين
 كقائل ونابع وصائر ان ثقل فيه الباء همزة ويكتب
 بالهمزة فقد نقل ان ابا علي الفارسي زار احدا من العلماء
 فوجد عنده كتابا كتب فيه لفظ القائل ووضع
 تحتها فخطبتان فسأل عنه هذا خط من قل خطي
 فقام ابو علي في الحال من موضعه وقال قد ضيعنا
 الوقت بهذه الزيارة فاخفظه فانه بذلك حقيق



ايضا قولي
 انا نامات في ايام بوسي وقيل تذرف العين الديموع
 بكلمة مانافية وتبقى فعل مضارع معلوم
 من الوفا وفاعله الديموع ففصل بينهما بما يجوز الفصل
 به وانما كتب الفعل منفصلا لما مر الاشارة اليه وايام
 ظرف لتبقى فلا اشكال في اللفظ ولا في المعنى وجملة وفيها
 تذرف العين اعتراضية على حديثه
 وقد اذكري والجوارث جملة اسنة قوم لا ضغاف ولا غل
 ايضا في ذكر هذا العقد قولي
 اتاني ابنا وهو ينفق مالنا ودارا خاننا انه ام جعفر
 الهمزة في اتاني للتداء وتاني اسم فاعل من
 تباينوا بمعنى التاجر مضاف الى ابناي والدارنا والواو

بعضه جالية وهو مبتدأ ينفق خبره وفاعله ضمير عائد
 الى ابينا الضمير المبتدأ وما لنا بمعنى امهلتنا من الا
 يالى اذا امهلت ومنه قوله تعالى واصلى لهم ان كذب
 متين اي امهلتهم ودار من المدرات عطف على ما لنا
 واخانا مفعوله وام بمعنى ضرب وشيخ ام راسه وجعفر
 مفعوله التائب عن الفاعل والمعنى يا تاجر ابنا والحال
 ان ابانا ينفق على الناس ويصنعهم امهلتنا وكرهنا
 مع اخينا فقد شج راس جعفر وضرب ام راسه وهذا
 من باب التهديد للتاني ايضا في هذا

الباب ودرر هذا العباب قولي
 قال من قد دعوته بالاخاء ان في دارنا فليس بناء
 قال مصدر او اسم مصدر كما سبق مبتدأ
 خبره قولي فليس بناء ووجه دخول الفاء فيه ظاهر
 والباء في بناء اي ببعيد زايدة ونظير ليس بقليل وان
 حرف شرط ونفي بصيغة المضارع فعل الشرط وفصلت
 النون عنه واتصلت بان خط الشدة الالف كما في غير
 ودار من المدرات وكلمة نامفعوله والجملة شرطية في
 موضع النصب على المفعولية لقول وتقدير الكلام ان قول
 من قد دعوته الى الاخوة ان نفي بما وعدنا فكم مدارنا بنا

قول غير

قولا غير بعيد عن الحق لان ذلك من المروق وخروج
 الآخرة قاعة ايضا قولي
 من ابانا فليس نفع العرو ولزنا فانه المسكين
 من فعل امر من المين اي الكذب وابتدأ بنا في
 بحرف النداء على جبريوسف انجوز عن هذا
 والضمير فيه يرجع الى مصدر من على حد قوله تعالى
 اغلوا هو اقرب للتقوى ط من ولي لي وزيدا مفعوله
 والمعنى الكذب يا ابانا ففي كذباتك مصلحة وتنع لعمرو واد
 من زيد وقاربه فانه المسكين الحقيقي بالدفن منه
 الاحسان اليه ولتقتصر على هذا القدر من المغالطات

في الاغترابيات التي انشدها بين ايام البين عن
 الاوطان ومفارقة الاهل والاخوان وهي كثيرة

فمن ذلك قولي
 ويح صبغته الامل فغد اللين يتحل
 لريفه النضج حين كوى للنوى بل زاده العجل
 كلما رعت عشيرته نباءة اللين فاجتفوا
 قال مهلا فالنوى تت بصباح الوصل بل
 فضعتهم وودعهم واستجرت سيرها الا



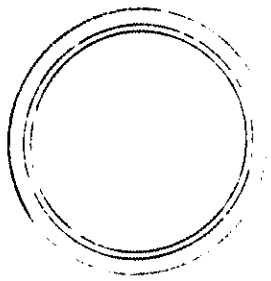
هجرا الاوطان عن سيفه	وجواه السهل والجبل
شمته كل نائبة	ودهاه الزنج والزل
قل قد اخطات وانفني	وتركت الخرم بارجل
ويحه من مبتلي بجوي	كاد منه القلب يتعل
كيف يخفي وجده وله	وله والدمع ينهل
يشتمني من طول غربته	وغدا يبكي ويتهل
فلعل الله يرحمه	وتعود الاعصر الاول

قولي عند وفود الرسل عن الاوطان ورجوعهم

اليها مضمنا

قد موافكل مسته صحبتهم	وقطيرت عينا من اتم
ونسيت منهم غربي حتى اذا	رجلوا فكل مسته تبعتم
واستصحبوا قلبي اليك هدي	والروح من شوقكم لحتم
وسكنت في اثر الركاب دعة	لوتيموها موردا الكفتم

لما باراني الدهر الخون بامطار
 المحزن والشجون وطال عهد التسيار عن الاهل والوطن
 وابتلا في الزمان بالمهاجرة عن الاحبة والعطن والوطن
 سدة ما اصعبها في بلاد دكن الشحونة بالهموم والبلاد
 والفتن هي جنتي كربة الغربة وكابة البعد عن التربة
 حتى كاد ان يجلي لساني مما دلساني ويهتز عظمي من



خفقان جناني فبت ناشدا لسان حالي كاشفا
 عن اضطراب بالي مترنما بما اشدده بعضهم مناسبا
 لآخوالي وموافقا لآخوالي وهو
 زمان الدهر بالارزاء حتى فوادي في عشية من بنالي
 قضيت اذا اصابتني سنيما تكسرت الاتصال على الاتصال
 فقادتني المهاجرة عن الوالد الماحد امد الله ببقاه
 وبلغه اقصى ما يتمناه الى ان اكتب كتابا اليه وابث
 الشكوى فيه لديه والتمس منه مذلة الدعاء في
 الاسحار وان يطلب من الله اياي اليه في اثناء الليل
 واطراف النهار واشرح في الكتاب شدا يدا لا تحلة
 متون الجبال وتجري عند سماعها سيول الدموع من
 عيون الجبال فلما دعاني داعي الشوق الى ذلك هذا
 دم المداد والبراع ونظمت للآلى هي شوق للاسماع
 بل ربت مباني منمار الاذكار وربت بمثاني اوتار
 التذكار وصدرت كتابي بها معقبة بانسجام تحن
 طيور الشوق على اغصانها وعبارات تغرد حمام الوجد
 عن شمائلها وعن ايمانها وسميت تلك القصيدة
 بعراج الشوق ليوافق ظاهرها فحواها ويبنى سماها
 عن مغزاها وها انا مكثي بايرادها عن مطالب الضمنا

ذلك الكتاب وسلمت ما شرحها فيه من كل باب
والله الهادي الى صواب الصواب وهي قولي

يا نسيم الصبا اذا جئت نادي
جيتني بالحبيبة تلاقى في نوادي

قل له قد جرت عنى طويلاً
كيف فارقتني وما لي انسر
كيف فارقتني وما زال صبري
كيف فارقت مستهما غريباً
ثم سلم على أبي وموالي
ورددت منهم خطوط فحين
وجرى سيل ادمعى فحفظت
فارقت نار مهجتي ثارا
ثم اودعها حروف احترق
عند روجي فضماهما من

يا نسيم الصبا قبلت سلامي
واخبرتهم بلوغي وغرامي

واشتياقي الى اقامهم ووجدي
وحنيني ورثتي عن فراخي
يا نسيم الصبا فانت رسولي
وامضي يا ازيز الرسول وبلغ
في هواهم وخرقتي من ضمري
ذاب جسمي بروابي عنائي
يا نسيم الصبا فانت رسولي
وامضي يا ازيز الرسول وبلغ

وبين بركة

وبين بلغ الرسول اليهم
وبحق البنول فاطمة الزهراء
وسبت الحرام والحج الاسعد
ثم بالحجر والحطم وبالرفز
ثم بالمشعرين والهدى والمن

فيه ما انزلت لنصب الامام
او اولادها الهذاة الكرام
ثم الطواف والاستلام
ثم المسجرات ثم المقام
وقد تم الصفا وباب التلام

وبدمع الغريب متادهاه
وصراخ له يا شوقاه

وبنوم المحب من قراطهم
وحين المرض جح الملاله
وبجزن الاب المفارقة
وبذل الصغير من جزن قلب
وبوعد العشي من لم طرف
وبالقياه بعد ما ليس الضب
وقصايا مؤدع الحبيب
وقدم الغريب من سفوف
وبين يكون من بعد عشر

وبذنب احاطه الغفران
وبخوف انب عنه الامان
وسرور تقدمته شرور
وبموت تعقبته جنان

العين والسمع
الذات

وقلب امرئ صبور يقاس
 وفتون من الجنون تشلي
 ورسول مخبر عن غريب
 ويخط مبشر بايات
 ويدمع يسيل من فوط شوق
 يارسول الهوى فبلغ حدي
 اني ما برحت اهوى لقاهم
 ناظما عقد لولو كدموع

يا ابي ما ازي اليك سبيلا
 مع طول المدى قصيرا جميلا

يا ابي منذ شئت الدهر شملي
 يا ابي منذ كحل الهند جفني
 يا ابي منذ ظلم الهند رومي
 نصفه او نقصت منه قليلا
 حبي الله يا ابي في اموري
 يا ابي ريت غاذل الحج في العذ
 كيف اسلو وسابح شخص عيني
 كيف يرضى الفواد عن جيب
 كيف يرضى بجزء مع نظم

اخذتني الهوم اخنا وبيلا
 قد هجرت الرقاد هجر اجميلا
 قمت ليل الفراق الا قليلا
 ثم رنلت ذكر كم تر تسيلا
 ولا هلي كفي برني وكبيلا
 ل والقي علي قول لا تشيلا
 في جوار الدموع سجاط وبيلا
 وهواها حجب يد يد بيلا
 عن لسان الفواد اقوم قليلا

آه من طول غربة لا يطاق
 آه من طعمه علقم لا يذاق

آه من سكب دمع اغرقني
 آه من هجرة كان نظاها
 آه من هجر والد رثمه رهط
 آه من هجر معشر برعوا في
 في سماء العلى بدو ورو لكن
 لم ازل ناشدا وان طال عهدك
 جمع الله شمل كل محب
 ما ازالني وان احاطت بحبي
 ناسيا عهدهم وودعهم بيل

يا نسيم الصبا فبلغ مقالتي
 واخبرني والدي باسرا وبالي

يا رسول الهوى فانشد قصيد
 يا رسول الهوى الى الاحباء فبلغ
 ليني كنت اذ بعثت اليهم
 اخذت مع الرسول سبيلا
 يا الهى فلا تمثني بعيدا
 يا الهى فتحني من لزوم

في جاهنم بمدمع هظال
 كل ما قلت من تفاصيل
 مع هذا الرسول خطي وقالتي
 فهم مقصدا اذن في ارجالي
 عن فيناهم باسوء الاحوال
 الهجر بين الحول والرجال

آه من

Handwritten marginal notes at the top of the page, including the name 'ابن جرير' and other commentary.

يا الهي فحنني من تنالي
يا الهي فاغني واقض ديني
انبي مؤمن على كل حال
نايات وشدة الاقلام

يا الهي فاغطني كل سؤل
بالنبي وآله خير ال

ومن الابيات البارعة التي ما اطرف طبع مؤلف
برودها وما احسن نظم لادى عقودها قول مؤلف
الكتاب حين وفق لقصد الاياب وانكشف عنه
سكائب ذلك الاغتراب واستعد بخير منقلب
وحسن مآب فانشد ابياتا محمسة جميع مصارعيها
الخمس منه من غير تضمين من كلام احد وهو قوله

يا وحي من حرق غره الأمل
لم يتعظ بانام دون ارتحلوا
وفاته المسعدان العلم والعمل
لا يعتربه بهم خوف ولا اجل

ودونه القادمان الشيب والجل
قد انقضت العروة هجر وفي غيب
واستمدتني سهام الدهر والكل
وشبت قبل زمان الشيب من

وشبت الخصلتان الحرص والامل
يا وحي نفسي يا عتبي على الزمن
وايا حيني من الاخران والحن
فهل افوز ببقيا الاله والاول

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, providing commentary on the text.

Handwritten notes at the bottom right corner.

ودونه العائقان الفقرا والحجا	
بالايوفان عنهم الرجوع وقد	راد الهوى ضربا بين الضلوع وقد
كوكب والقلب الصبر المنوع فقد	فناق سيرك الى تلك البروع فقد
اذا بنى المضيان العشق والمهل	
يا ناق سيرك خفيفا واترى العجلا	واعلى الرفق انكجم قد نحلا
والقلب قد ارب عن نار الهوى فالأ	يا ناق سيرك بمنون لا عثرت ولا
كبابك الموطان السهل والجبل	
استغفر الله بل سيرك ولا تخف	على نحول عليل بالهوى دنف
واجلي السير وجد في شغف	انا ق سيرك مريعا صنت من تلف
وحسبك الحاديان الشوق والعمل	
انا ق سيرك زاد الشوق مسرك	اياك اياك والتاخير اياك
انا ق سيرك سقى الرحمن مرعاك	الى تم رضني بارض ليس مرعاك
ودونك الاطيان العل والنهل	
ولولف الكتاب عني عنه	
اسير الى بلاد الله سعيا	ووجد الارض منبسطا فسبح
فاما ان افوز بحفض عيش	فاحظ اياموت فاستريح
ولولف الكتاب عني عنه	
سلام عليكم يا كراما رحلت	فناق قني صبري ورافقتك بالي
وكرارني في الطيف بالي ووقا	الاعم صباحا ايتها الطلل النبالي

الشغف بالشن والنحن المجهن المنوعين
مصدر شغف الحب اذا حرق شغاف
قالبه حتى وصل الى القواد والشغاف
حجب الحب وقيل حلبة قيشة
يقال لها سان الغيب والشغف
بالعين المهمل بمعنى الغيب
قال في الصحاح شغف
احب بالبين المعناه
اي احرق قلبه من
الحب حمة
هذا الرمز في المصنف

ولمؤلف الكتاب عفي عنه

معاشر اخواني سلام عليكم
ولاغروان جبي ثوبا من غربة
لنددمعت عيناى شوقا اليكم
فروحي وقلبي تاويان لديم

ومن الابيات الرايقة والتخميسات الشائقة
التي انشدها مؤلف الكتاب عفي عنه حين هجته لواجع
الاغتراب وهز من عطفه الشوق الى الاتراب قوله
فحسنا مضمنا من كلام بعضهم وهو قولى

يا معشر اودعوني بالتوفيقا
وفرقة جرعوني في الهوى شرقا
وجيرة اودتوني بالاسى شرقا
اسى واصبح من تذكركم قلقتا

يرثى الى المشفقان الاهل والولد

من طول وجدكم منذ اعتر
والعين تدمع والاحشاء تالبس
الجسم ينجل والاركان تضطرب
لاغر والدمع ان يجري وينسكب

وتحبه الى اوتان القلب والكبد

يا طول هجر اذ اب التلب من كبد
والعظم من لوعته واللحم من قفد
والجسم من جلد والعين من رمد
لم يبق الا خفى الروح في جسدك

فذاكر الباقيات الروح والجسد

ولمؤلف الكتاب عفي عنه

رحلتكم واودعتم فوادى هوكم
جرتم واجرتم دموعى وانى
فيا ويحه من مبتلى بنواكم
مقيم ولكن الفواد نواكم

تخبرت في امرى فلا صبر في التوى
الى الله اشكو هجر كرو صروفه
ولا حيلة احتالها كى اراكم
وسلام عليكم كلما هبت الصبا
وما هاج دمعى ها طلاك هوكم

ومما انشدته وكتبته الى الوالد الماجد مذ ظله
زمن الاغتراب في البلاد الهندية لا اصحت ارضها
تخضرن ندىة شاكيا عن نواب النوى اليه مظرا
لوجود الاشتياق لديه مبنيا لتفاصيل احوالى
مبينا لشدائدى واهوالى مخبرا عن تتالى الانكاد و
تتابع الصروف فى تلك البلاد هي قولى

قد طال وجع واشواقى واهوا
اذ اب قلبي بنيران الفراق قيا
الى ابي وانيسى فى سويدانى
لهيب قلبي فاضلا عى واخنا
لدي قلبي بى وجرى له ولهى
اليه شوقى دوائى من بل داني
نفسى الفدا لمجاه الكريم لقد
فارقته بر كوي متن عسنا
فارقته برضى منه وموترا
فارقته برضى منه وموترا
يا والدى ان عيني بعد فرقتكم
اضن بالدمع اذ كلى قد انتزعت
تمام الكلى كفت طفل دمعى ان
لم ادهل اشكى من طول هجركم
حتى جرى الدمع مجرى نهر مستم

مادهانى بوجيفيه اينداني

من بعد هجره يا الله من يدك
ما زال اسمك في بيت احببه
قد صرت بين الورى فردا قيا
كفى لذني دليلا اني رجل
يوما بخروي ويوما بالعقوب
قد ضيع الدهر عمري واتلف
مالي وللهند لا سقيا العجا
مالي وللهند فيما كل محضه
مالي وللهند فيما كل منقصه
مالي وللهند لا حبا ومكته
صم اذا سمعوا قولا ملتمس
يمض من اللحم يومي كاللبيبا
وتنفضه هي كالايام من سهر
دمعي ونار الهوى لله درهما
لولا ذاب بها جسمي ولولا
استغفر الله بل ادر درهما
فان نار الهوى والدمع قدر
فذاك يفرق جسمي كله سقم
ياللدواهي لعمر الله شيتني

ذهابه اثر من دمعي الجاني
شوقا اكثره تكرر بناء
هم القواني واتني مثل ارباب
قد صرت ما بين الكفاي ككفا
ما بابحون ويوما بالخطا
وشنت الهند شعبي اذ اداني
مالي وللهند فيما كل ضراء
مالي وللهند فيما كل شفاء
عز وكل كمال شر اشياء
لاهلها اهل تزويروا ذرا
عني اذ البصر وامبلي بدهاء
لنجوم فيمنا الا في دمعي الجاني
والشمس ما صورت لي في سويدا
اعظم بشارتها في دفع الاواني
لا دركنتي به امواج داما
قد اذيانا جميعا اي ايداء
جسمي يعذب بين النار والياء
وقلت تحرق قلبا ذاب من
صرف الزمان وخطي خط غشا

البيت
الذي
الذي
الذي

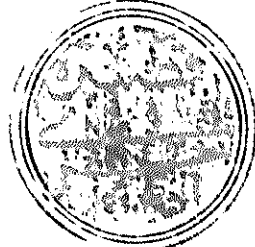
لا عيب لي غير اني لست ذاسفه
لا ذنب لي بيداني مؤمن علم
يمتني بن سينا على استحباب نصر
وان قانون شرحي كل معضله
كذلك زندي غدا في كل ضله
فليس غير ما عدت منقصه
فكان ذلي وحرمان في فقري
تلك نتيجته صغري ما استفد
اليتم اشكو من الدهر الخون الي

ولا جهول ولوطني وزنا
في العلم والطبع في شعروا
تلقاء مدبرين اشراق ومشاء
من الشفا باشارات وايماء
اورى وقد حرم علي بين الكفاي
لكن دهرك اذواني بارضاء
علي وفضا وانتادي وانتا
يما قدرت فاقا من قضائنا
م حبي الرب في بوس قلنا

ومما انشدته من هذا الباب حين هيجتني
نواب الاغتراب وكتبته الى الوالد الماجد مذ طله
من البلاد الهندية لا اضحت ارضا محضرة نديت قولي

اقالدهر طال عهد جفائه
اقالدهر لا يرق لعبرة
اهل المغرب عن الاوطان من
اهل المحور تطاول ليله
اهل الشاكي عينه مبتلة
اهل سلب الفراق فواد

باسير هجر ذاب من مضائه
المخزون عند ضيحه وكائه
احبابه ونى الى اعزائه
متفكرا في ضن وبلايه
بدموعه اخطات بلديائه
اهل الباكي حاد في ضرائه



لا عيب لي

أهالناي عن ابيه واهله
 من مبلغ منه السلام اليهم
 الانسيم الشوق فامض صباغنا
 وقول السلام عليكم يا معشر
 اقدهر اراه فرق بيننا
 نامت عيون الساهرين ولم
 ضيقت عمري آه والسفلى له
 اسفى عليه لقد مضى حسرة
 يا معشرى لا تحسبوني ذاهلا
 ان غبتم عن ناظري ما غبتم
 لا والذي خلق البرية كلها
 لا والذي نزل السماء بامر
 لا والنبي الهاشمي محمد
 لا والاولى هم جنتي بل جنتي
 انى على العهد الذى فارقتكم
 ارجوس الله الكريم لقاءكم
 فهو المحيب لدعوة المضطر
 منى السلام عليكم ما اشرقت
 ومما اشد ها ايضا مؤلف الكتاب بخاء الله

ومهاجر عنهم وعن فقائه
 ومن الكفيل له بحسن اوائه
 منه السلام فحار في هدايته
 المتفرد الموم من لا وان
 دهر اجراه الله شرح جرائه
 عنى لهذا الدهر عين عنائه
 فى الهند بين خطوبه وبلاده
 وتغرب طالت مدى دهائه
 او ناسيا للوعدا و ايقائه
 عن خاطرى وبذا كم استغنا
 لا والذي لا منتهى لعظائه
 وسما وسقف ارض بسمايه
 ووصيته والرهط من اينائه
 يوما يفر المرء من انايه
 باق وحق العهدة وفائه
 عما قريب املا لعظائه
 نادته فى البلوى بقلب تائه
 شمس ولاح النجم فى ظلمائه
 منها خريدة توردت خدها وكل قطعة منها حذيت

من نوائب

الاسى نفتح منزهة والسين المعهدة وبالضم الحزن والضم العزة
 وكسرنا ايضا ما تغرى به الحزن والاسى الصبر اسى بالضم
 ايضا كما قال الكثر ليعصف ناقته سخن فغدى
 ما بها من مسابرة واخفى الذي لولا الاسى
 انضاني دمنة من عني نبتة
 سديرة وابقاد وبلغه الفسى
 ما تبنت في الدنيا والدين
 بحسب المرسلين والده

الاسى نفتح منزهة والسين المعهدة وبالضم الحزن والضم العزة
 وكسرنا ايضا ما تغرى به الحزن والاسى الصبر اسى بالضم
 ايضا كما قال الكثر ليعصف ناقته سخن فغدى
 ما بها من مسابرة واخفى الذي لولا الاسى
 انضاني دمنة من عني نبتة
 سديرة وابقاد وبلغه الفسى
 ما تبنت في الدنيا والدين
 بحسب المرسلين والده

تبدلت الاماني بالبنايا
 الا اشكوزمانا قد جفاني
 رماني الدهر بالارزاق حتى
 فصرت اذا صابتنى سهام
 فكف عن الاذى يادهرانا
 ولا تشمت بي الاعداء لظفر
 كمالى عند اقلادى كمالى
 كتعويض النوى بالبنوا
 فانشدها تمثيلا لخالى
 فوادى في غشاء من بنالى
 تكسرت اتصال على النصال
 نبيل لانبالى بالنبال
 وضرى آه انى لا ابالى
 وما لى مثله من كل مالى

اليس عن الاسى فرج قريب
 اليس لنا من الدنيا نصيب

اليس لنا من البلوى مجيب
 اليس لدا مغرب دواء
 لقد صيرتني يادهر فردا
 اشغلنى اذا ما نا خطيب
 الغر قمدعى وتذيق قلبى
 الى من اشتكى وابوح سرى
 الا اشكوق قد اسنت مالى
 اسكن لوعت القلب المعنى
 عسى الهم الذى اسبت فيه
 الا اشكوا ويسرنا ثباتى
 اليس لنا ذلك الشكوى مجيب
 اليس لدا هذه المضى طيب
 وحيدا لا يوانسني جيب
 بادهى ان ذار اى معجب
 لعمرى ان ذاشنى عجب
 وحتى ماضطربى والنجيب
 صديق او حميم او قريب
 وانشده اذا غلب الوجيب
 يكون وراءه فرج قريب
 وضرى اننى دنق عريب

وقد بعدت عن وطنى واهلى
 فمن الى عند هدا السلام
 الى سكان ذلك المقام

فقدت مبلغا فانيا نسيم
 وبلغ بارسول الشوق هط
 وفض عليهم اخبار شوقى
 وحق المصطفى خير البرايا
 وحق الحجر والمسعى وحق
 وخشية عابد سبكي ذنوبا
 وتوتيرة نادى من كل ذنب
 ودمع مودع يوم ارتحال
 وقول مشيع لا تنسان من
 وصيدى احبائل لرفده
 وينيل مسرى الدهر يوما

او مغرب شكى مما دهاه
 فيبكي قائلا واغربتاه

وخرن ابى على ابى غار عينه
 وطفل ناب عنه ابو درهم
 وحسرة من راي في النوم
 زمانا آه اذ طالت مداه
 وابصر قرينه يدعوا باده
 يوانسه فاصبح ما يراه

الغلى بالسر الخليل
 على غنم

وقد بعدت

وخيبة من يواعد حبيب	فيخلف آه وعدا عيناه
ورنات المريض جى الليالى	وليس له ملتبى عن نزاه
وسجون شكلى في جنح ليل	الى الرحمن من باغى بغاه
ومظلوم تظلم وهو يدعو	على متغلب ممتا اذاه
وايام الشباب وما يقا	امرؤ فى الشيخ اضعفاه
وعين مراقب فرجا ويسرا	ولو عت امل خابت مناه
وسقم آه ليس له شفاء	وذاء آه لا يبرجى دواه
وحزن لا يسكنه سوى	الصبر فى البلوى فاه ثم آه

وقرب قد اتى من بعد بعد
ووصل شانته تجدد عهد

وتقدير يوافق راي ساعى	وجد زانه اسعاد جد
وحسرة من تندم آه مما	تلتفى عن هوى ليل بهند
ومرحل الى الاوطان من بعد	بعد آه فى شعف ووجد
وقول مرافق ياتى فلان	على اثرى واجله بوعد
وخط آه يخبر عن اياي	وتحدد البشير له بحد
وقول مختبر ياتى ولكن	يعين للقدم زمان سعد
وقول معجل قوموا بنا للمير	اليه قبل حلول وعد
وقول مبشر هذا فلان	اتى من قبل ان تغدو
وقول مصاح اهلا وسهلا	وقول معانق طوبى لجد

ودمع سال من شوق فيزرى
وقول مهني اهليه قرنت
بشغف مباسم ونظام عقد
عينوكم بعيش غيب كذ
ويسر قد اتى من بعد عسر
ونفع قد تيسر غيب خسر

ومد يوبن له غمنا شتى	يقاسى آه منهم كل زجر
وقد ضاقت عليه الارضها	بما رحبت واصبح ليس يدبر
فباتى بغته فرج فيحظى	ويخوم من تحمل كل وزر
وعيلة معدم ضاقت عليه	المعاش وهو فضلك عسر
ففرج عنه من غير ارتقاب	فيا تيهم بكف غير صفر
وعين مراقب يوم التلافة	فلما جاء فار بشرح صدى
وفحك حبيبه وبكاجت	وسكب مدا مع وصفنا نقر
وليل مقمر مضى بعيش	يفوق على ليالى الف شهر
ويوم ينقض فى العيش مما	مضت ايام نحس مستمر
وساعة نغم وشهور يوس	وان توصل وزمان هجر
فبلغ يانسيم الشوق منه	الى اهلى سلامى حين تجرى

سلاما مثل روج جنان
سلاما تخور فرج فى الجنان

سلاما حفا بالاشواق فيزرى	بازهار تحف بعفن بان
سلاما ذكر يحكى غوالى	يفوح بطيبها فرغ الغوانى

سَلَامًا مَضُوءَةً يَكْفِي مَدَامَا سَلَامًا شَبَّهَ نُورِي رِيَاءًا سَلَامًا شَانَهُ تَفْسِيرَ شَوْقِي سَلَامًا يَجْجُلُ الزَّهْرُ ابْتِسَامًا سَلَامًا لَا يَشَابُرُهُ سَلَامٌ وَبَلَغَ مَا أَقَابِي فِي اغْتِرَابِي وَإخْبِرْهُمْ بِمَا أَوْصِيكَ وَاصْص وَقُلْ لَأَبِي وَمَنْ قَدْ كَانَ فِيهِمْ وَرَهْطًا بِأَحْمَى سَلْبُوا قَوَادِي	إِذَا دَارَقَتْ وَرَقَتِ الْأَوَائِي يَحَاكِي نُورَهُ خَذَا كِحَانِي وَوَجْدًا لَا يَفْتَرُهُ بِنَائِي وَيَكْسِدُ عِنْدَهُ رَطْبُ الْجَانِي سَوِي مَا جَاءَ فِي السَّبْعِ الثَّلَاثِي إِلَى سَكَانِ هَاتِيكَ الْمَقَائِي لَهُمْ خَبْرِي فَأَنْتَ تَرْجَمَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِي وَجَسْمِي مِنْ هَوَاهِمِ فِي هَوَانِي
--	--

وَقُلْ يَا مَعْشَرَ سَلْبُوا قَوَادِي
أَمَا تَدْعُونَ لِي بَعْدَ اسْتِفَارِي

أَمَا تَدْعُونَ لِي أَنَاءَ لَيْلِي قُلْ ادْعُوا اللَّهَ لِي فِيمَا ابْتَلَايَنِي قُلْ ابْتَهَلُوا إِلَى الرَّحْمَنِ فِيمَا عَسَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ دَعَاءً وَيُوصِلَنِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ فَأَنْ أَرْجِعَ فَيَا طُوبَى لِحَقْلِي أَقَاسِمِ بَيْنَادِ وَجْهِ وَجَسْمِي فَرُوحِي عِنْدَكُمْ وَاجْهَمُ عِنْدِي	أَمَا تَدْعُونَ لِطَرَفِ النَّهَارِ بِرَفِي دَارِ حَزْنٍ لَا يَدَارِكُنِي أَقَاسِي أَدَمِ مِنَ الرَّاصِطَابِ وَيَرْجَمُ طَوْلَ بَعْدِ وَأَضْرَابِ وَإخْلَصَ آهٍ مِنْ لَهْفِ التَّنَظَّارِ وَإِنْ أَهْلَكَ فَوَ ابْعُدْ نَارِ وَقَلْبِي وَالِدَمُوعِ مِنْ اسْتِفَارِ وَقَلْبِي جَارِكُمْ وَالِدَمْعِ جَارِ
---	--

تَكَرَّرَ

تَكَرَّرَ خَاطِرُ وَسْمِهِتِ هَمَا وَمَا أَدْرِي إِخْلَانًا سَلَبْتُمْ فَقَضَيْتُمْ عَهْدَ وَكَلَامِ ضَمِيمِ	فَمَا يَمْتَا زَلِيلِي مِنْ بِنْفَارِي بِتَرْكِ مِرَاسِلَاتِكُمْ قَوَارِي عَنْ اسْتِرْضَاءِ بَالِي بِاعْتِدَارِ
--	---

وَقُلْ لَأَبِي وَمَنْ هُوَ الْحَبِيبُ
مِثَالِكِ عَنْ ضَمِيرِي مَا تَغْيِبُ

فَتَحْصَكُ نَضْبَ عَيْنِي كُلَّ حِينٍ لِقَاوِكَ مَا بَدَّ تَرَوِجُ رُوحِي وَلَيْلِي مِنْ سَهَادِي شَرِيبِ لَقَدْ طَالَتْ مَدَّ هَجْرِي وَأَدَّ إِلَى مَنْ يَا بِي أَشْكَو زَمَانِي وَمَنْ أَرْتَجِي إِجْحَاحَ سَوْئِي سَوِي رَبِّ كَرِيمٍ يَسْتَجِي مِنْ سَوِي مَنْ لَا يَضِيغُ لِدِيرِ الْكَأَمِ إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي رَبِّي وَمَنْكَ فَمَنْكَ الْاسْتِجَابَةُ بِي وَسْنِي فَمَا أَنَا قَائِلٌ فِي كُلِّ لَيْلٍ	وَذَكَرْتُكَ مَا بَدَّ قَلْبِي بِطَيْبِ وَهَجْرِكَ مَا بَدَّ جَسْمِي بِذَوْبِ وَيَوْمِي بِالنُّوَى يَوْمَ عَصِيبِ هَمُومِي أَنْتِي فَرْدٌ غَرِيبِ سَوِي مَنْ قَبْلِي أَنْ يَدْعُو عَجِيبِ سَوِي رَبِّ سَمِيعٍ مَا تَغْيِبِ مَنَاجِي أَنْ يَطَّلُ أَوْ يَخْتِيبِ حِ دَاعِيٍ وَالتَّضَرُّعِ وَالنَّجِيبِ الرَّجَا وَالْيَكِّ يَا رَبِّي أَنْ يَبِ الدُّعَا وَأَنْتَ نَعْمَ الْمَسْتَجِيبِ أَوْ أَنْ لَا يَسْتَجَابُ بِي بِعَجِيبِ
---	---

أَتَيْتُكَ رَاجِيًا يَا ذَا الْجَلَالِ
وَجَنَّتْ مَنَاجِي جَانِحِ اللَّيَالِي

قَصْدَتُكَ يَا كَرِيمٍ فَلَا تَخْتِيبُ رَجَائِي مِنْكَ وَارْحَمِ سَوْجَاتِي	
--	--

تري ضعفي وحرمانى فذلى وها انا استغيت اليك ذى امير المؤمنين بلا امتراء شبابى كالتراب بدا وولى وعسرى كل يوم وانتقال وما درى احوالى بعد موتى وما لى غير عفوك من ملاذ عصيتك جاهلا يا ذا المعاد وما ان يرجع المملوك الا	وفقرى واضطرار واعتلا بما ناجى بى مولى المولى فانتد عند نجوى ذى الجلال وشيبى قد تاذن بارحما وذنبى زايد كيف احتيا لى نجاه او نكال فى نكال فاصلى لى بحسن العفو فغير ما ترى من سوء الى مولاه يا مولى المولى
الهي عدت من سوء المآب بحقك يا مجيرى عن عقاب	
الهي ان عصيتك فاعف عني الهي انت تعطى كل سؤل الهي ان رجوتك فى منائى فاسفر فى رجائك بصبيبه فحقق فيك ربي حسن ظني ولا تقطع رجائي عنك ربي وانس وحشتي فى القبر ربي وعاملني بفضلك يوم حشر	واعتقني بلطفك عن عذاب وترزق من تشاء بلا حساب وجنتك لا تذا من كل ما يى وادبر مسرعا ليل الشباب وعجل منيتي من كل باب اذا اصبحت ضيفك فى التراب وامن روعتى يوم الحساب وادخلني الجنان بلا حساب

فها انا

فها انا عبدك العا الفقير انا جى بالذى ناجى على وقال مناجيا فى جن ليل	الذليل المرتجى اسنى الثواب امير المؤمنين ابو تراب مضاهى في الدجى صف الغرا
الهي انت ذو فضل ومن وانى ذو خطايا فاعف عني	
وظنيتك يا ربى جميل الهي لا تعذبني فاني وما لى حيلة الا رجائي فكلى زلة لى فى الخطايا اذا فكرت فى ندمى عليها يظن الناس بى خيرا وانى وبين يدي محتسب طويل اجن بزهوة الدنيا جنونا فلو انى صدقت الزهد فيما فهذا كان ما ناجى على وكن عوفى الهى اذ دهنتى	فحقق يا الهى حسن ظني مقر بالذى قد كان مني بعفوك ان عفوت حسن ظني وانت على ذكركم ومن عضضت انا ما وقع عني لش الناس ان لم تعف عني كانت قد رعيت لها كاني وفيني العسر فيما بالتمني قلبت لاهلها ظمير المحن امام الخلق من انس وجن النواب والبلايا والتعني
فشيء ترداء ثم ضر وترع ثم موت ثم قبر	
وضيق ثم هول من سوال ورمس ثم صور ثم حشر	

فبعث ثم جمع ثم وزن	حساب ثم شمس ثم حر
مواقف ثم اخذ ثم بطش	صراط ثم فرق ثم نشر
جمع حظهم جنات عدن	وخيرات حسان ثم خير
واذيار من العسل المصفى	ومن ماء ومن لبن بلذ
وكاس من معين ليس فيها	صداع ثم ترف ثم سكر
وحوز نباتات حول نهر	واخرى بالارائك تستقر
وابكار وعلمان وروح	وريجان وحنان وقصر
سور ثم شوق ثم قرب	ووصل ثم انس ثم
سلام من لدن رب رحيم	وعيش لا انقطاع له ولا
وفيها كل شيء تشميه	النفوس وما برعين نقر
وتحزى كل جبار عنيد	
بضرب بالمقامع الحديد	
واغلال واهوال وويل	يشيب بذكرها راس الوليد
تقول هناك بطشا القيا في	جهم كل كفار عنيد
تقول هل امتلات اذا احاطت	بهم فتقول هل لي من مزيد
فكم عاصله فيها زفير	وكم هاوى الى قعر بعيد
ويضلي اهل نادا تلظي	ويسقى فيه من ماء صديد
وفي فلق وهاوية وويل	تعذب كل شيطان مرديد
فطوبى لامرئ ماخاف هولا	بما تجاه عفوك من وعيد

وويل

وويل للذي يصلي سجيرا	وانك لست ظلام العبيد
فها انا استجير اليك ربي	فسكن روع قلبي من وعيد
فاني سيك عبد ضعيف	وانت الله ذو العرش المجيد
حسابك ثم نارك شيباني	فاعتق مني ما اللهم جيد
فاني لا احب سوى النبي	
وغير وصية المولى علي	
وفاطمة وسبطهما وزين	العباد الزاهد البر التقي
وباقر كل علم والامام	الصدوق الصادق والمجربني
وموسى والرضا ثم التقي	الجواد وابنه والعسكري
وحجة ربنا من يملاء الار	ض قسطا واسمه اسم النبي
سلام الله والصلوات منه	عليهم في الغد وفي العشي
ولا اهوى منوة ثم لاة	ولا الغري فادع بالغوى
ولا ودا ولا اهوى سواها	ولا اتباعهم من ناصبي
فلا اهوى الا ولى قتلوا وعادوا	امامنا من وصي اوزكي
فلا اهوى الا ولى قتلوا حسينا	ولا اعداء اولاد النبي
فان جحدوا قلت بندي جود	وان نصبوا قلت بناصبي
وترك ولا ثم ان كان رخصا	فاني منه ارفض ورفضتي
فدا والله ديني واعتقادي	
وما انجوبه يوم المهاد	

المراد بها الاضمام التي كانت على الكعبة
فكسرها على يد النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وآله وسلم

واني مؤمن واسمي شهيد
 فيا من يسمع النجوى اجب لي
 ويا ربى بحقك لا تمتني
 فارض الهند عندى شر امر
 فخلصني الى وطني واهله
 فقد اضنى النوى بدمى وابلى
 وفرج رب عنى كل كرب
 وعجل سيدك انجاح سؤلي
 بحق المصطفى خير الورى
 سلام الله والصلوات منه

وكفى شاهدا رب العباد
 دعائي واقض كراماتي
 غريبا مبتلى بين الاعباد
 وعند اهلهما شر العباد
 واوصلني الى تلك البلاد
 تمادى بعد من اهوى فواج
 فبنيك ترقى وبلك اعتقاد
 فبني كل ان في ازدياد
 الوصي وآله خير العباد
 عليهم ما حدى في العباد

وما طلعت لنا شمس وغابت
 وما حزن الغريب من البعاد

والمؤلف الكتاب عني عنه

منى السلام عليكم يا معشرا
 منى السلام عليكم يا ساكني
 اجبني او دعتموا قلبي اسئ
 قد سال دمعى من هو اوطانكم
 وغدا يذكرني عقيقا والغضا
 وحممت عن لوم الاولي والبرص

شعوى الى لقيام ما ليكم
 قلب الغريب المستهام الغم
 وجوى له بين الجوانح مضم
 ولو يحى من سائل ما يرحم
 دمعى ونازنى الاضالع الغم
 للقاء انا الاصم وهم عموا

طالب العباد

طالب العباد وليس صبر ولا
 ان فزت باللقيا فيا طوبى وان
 لا تحسبوا ذاهلا عن ذكركم

لحيلة وعدت دمعى نسيم
 حال الردى في النعيم حين
 حتى اوسد في التراب والتم

في ايراد نبذ من المجون واللطائف المنزية للشجون
 اجمع الادباء واطبق الطرفاء على ان الملح في الكلام
 كالمح في الطعام وان المجون تدفع الشجون
 عن البال البالي المسجون وان الهزل راح العقل
 ونقل النقل وصديق الطبع وعشيق السمع وقوس
 العين المؤدى وحبيب النفس القدى ولذا قالوا
 عليكم بالواد الفزد فان لكل جديلة وان
 لكل مقال رجال وكل حليه مضمار ومجال وان نار
 الشبية قد تمسى خامده ومياه القرحة قد تصبح
 ناضبة او جامدة وذاك بتلاطم امواج سموم الغموم
 وتراكم افواج عموم الغوم وكثرة افكار المخاطر وشدة
 اخطار المخاطر فتضطر الطبيعة الى التفكك بكلمات
 ملهية تستحل الالباب ذوقه والتضاحك بابيا
 مطربة تستطيب الاسماع نشره وفتقر المطالبات
 اصفى من رائق الشراب وابهى من غرة ايام الشباب

المجون اي الزهامة ومجون صلب فخذ ويقال
 المجون لمن لا يبالي فورا وفلا كما صلب
 الوجة والشجون الارضان
 منسب عني عنه
 وسنة



ومقاما... الاشجان وعبارات شائعة
 تشد الاذهان فغزرتني رعونة الشباب وتحبن
 الاتراب وسورة شراب الفتى وحدة سلافه الصبي
 الى ان اضيق... واسود وجه الطرس واكر
 سوق هذه البضاعة واهدر دم المداد والبراعة
 وانشد مع كربة غربة وانشاء مع كاتبة البعد عن
 التربة وصم الراحة وفقد الراحة وقفر الساحة
 نبذنا من اباد بل اللغو واضاليل اللهو فنهاني
 واعظ العقل وذاجر النقل عن هتك ستر الحياء
 وارتاب تلك الشغف وانعاني عن سلوك تلك
 الجادة التي يرن الطعن على سالكه واسعة رحبة
 والمسلك الذي زاوية عقبته حادة وغرة صعبة
 وقال الا تجعل عرضك غرضا لسهام الملام وهدفا
 لنصال تشنيع الخاص والعام فيتخذ ما فهمت بها
 اخحولة للسامعين وتبسم عليها لامنها وجوه التباين
 فاجابتهما النفس الامارة قد صدقتما في الكلام لكنها
 ليست اول قارورة كسرت في الاسلام ففكر اقطف
 المتقدمون من رياضه ودوده وريحانه واقتفى
 المتأخرون اثرهم فظمو ادرين وجمانه او تظنان

انهما

انه مما يعاب وانه لشيء عجاب وقد قيل في هذا الباب
 ارواح القلب ببعض الحزل تجاهلا سني بغير الجهل
 افرخ فيه فرح اهل الفضل والفرح احيانا جلا للعقل
 على ان من الاصحاب من اولى الالباب اعيانا
 عيونهم كليله عن ادراك العيب وكفهم من مقبل
 نغمي عندهم في حصى كليب لعلمهم بان هذا مقتضى
 شراب الشباب ورايق الفتى وثمره عنفوان وان
 الثور والنماء وان اللبيب ان لم يكن ادبيا كان ابردا
 من الرقيب في الاعيان بل انقل من الاديب على
 الصبيان والجلس لو لم يكن انيسا كان اطفل من
 طفيل الاعراس بل انخس من الغريم عند ذوى
 الافلاس والعشير ان لم يكن سميرا كان اقل من
 الكابوس والامانة بل انخس من نبات ابط وعانه
 وعلى ان اقبس درجاتها العالية بمقياس ذراعي
 واهندسها باياعى وان يدي في هذا الفن طولاً
 وقد حى فيه معلى وزندي فيه من كل زندا ويرى
 كيف وقد غديت بلبان الظرف من ريجان امرى
 وعنقوان عمري قبل ان نخسف بدرى وتمضى

منقول من كتاب اولاد ووفيلان من الخفا او حلو
 من الغفوان اول الشباب جازي
 الفرد الجوى في حصى كليب
 من باب ادب ال...
 بل قالوا في حصى كليب
 التي يرمى في
 زوايا السجدة

ليلة قدرى ويقل عذارى ومسى فهارى فلو
 لراقت في ربيع الشباب ثمرة صناعتى ولراحتى
 قبل بلوغ الثلثين ثمرة الغراب من نخل براعتى فالى
 انى وحتى متى فاجاباه وقال لايتها الختان والنفس
 الامان الرتعالى ان سوق الاله بكاسد وفراج الله
 فاسد وقد صرح اولو التباريب فى كتبهم ورفقوا
 فى تضاعيف زبرهم ان المرء لو كان حريداً فى سوق
 مقاماته وبديعاً فى سوق مقالاته وابرنسبته
 فى بنات افكاره واباتام فى مخدرات ابحاره ما
 يمكنه هشم كسيرة فى قصعة شريد ولا يتم بينهم الا
 بالبطل البليد لان هشم ابناء الزمان من الكحول
 والشبان مناولة البرود والسخون والنفقة بذكر
 ملاء البطون فياكلون الطعام اكلاناً ويحبون الملاء

سورة التين
 في ربيع الشباب
 ثمرة صناعتى
 ولراحتى
 قبل بلوغ الثلثين
 ثمرة الغراب
 من نخل براعتى
 فالى
 انى وحتى متى
 فاجاباه وقال
 لايتها الختان
 والنفس
 الامان الرتعالى
 ان سوق الاله
 بكاسد وفراج
 الله فاسد
 وقد صرح اولو
 التباريب فى
 كتبهم ورفقوا
 فى تضاعيف
 زبرهم ان المرء
 لو كان حريداً
 فى سوق
 مقاماته
 وبديعاً فى
 سوق مقالاته
 وابرنسبته
 فى بنات افكاره
 واباتام فى
 مخدرات ابحاره
 ما يمكنه هشم
 كسيرة فى
 قصعة شريد
 ولا يتم بينهم
 الا بالبطل
 البليد لان
 هشم ابناء
 الزمان من
 الكحول
 والشبان
 مناولة
 البرود
 والسخون
 والنفقة
 بذكر
 ملاء
 البطون
 فياكلون
 الطعام
 اكلاناً
 ويحبون
 الملاء

حُناجماً ولذلك اشردوا
 يقولون ان جمال الفقه
 وزينته ادب راسخ
 وما ان يزين سوى المكث
 بين ومن طود سودده شاع
 من الادب الفرض والكاسخ
 واما الفقير فخبر له
 ادب يعلم او ناسخ
 فلقد طمعتى في غير مطع وسرحتى في غير مراع فلما

انما نصحتها وبغار سالتها طوت الكشح عنها مستبعدة
 واقبلت الى مستشفعة حتى الجنتنى الى اخذ البراع
 مع استكراه من قلبى وان النفس لا مانع بالشوء الا
 ما رحم ربي فظمت من الابيات ما يزدى بعقود الجوا
 وابدعت من الثرما يزهو على الازاهير النواضر وقلت
 خذى ما يلايم هواك فقد قدمنت بين يدي خويك
 وافرحى بالتشبهين وتمتعى برفسوف تعلمين وانا
 اسال الله العفوع عن الخطيئات والصفح عن الزلات
 انه فى الحيرات وسبى فى الجنة الثامنة ذكر
 المنثور منها ولتقتصر هنا على ايراد ما اتفق فى هذا السلك
 نظمه واشتد باغتذاء هذا اللبان عظمه

قولى
 نفسى الفدا الكريمة راودتها
 وضممت اسم قدتها بالمحزم
 فتعلت عند النيام فقلتها
 ليس الكبر على الفنا محرم
 والمصرع الاخير مضمين من قول عشرة السابق كما ضمنه
 الشاعر وقال
 هذا الذى انا قد سميت محبته
 كرم ما بلو ودمعى المنتظم
 لا تمنعونى ضم اسم قدته
 ليس الكبر على الفنا محرم
 ايضا فى باب التضمين قولى

لما عدى قوسى بوادى غيرى	ذرع كبا في منهل اورده
شق النموض عليه مع لمسه	وارد اعدنا كلما نبهته
فكانه الطفل الصغير مبهده	يزداد نومًا كلما حركت
وانشد بعض الظرفاء راكبًا من هذه العمياء فقال	
محمد بايرى وهو في تقيظ	كم قام منبتهما وما نبهته
والان كالطفل الصغير مبهده	يزداد نومًا كلما نبهته
البيت الاخير في الموضوعين مضمن من قول بعضهم	
كم غافل ايقظته من نومه	وارد نومًا كلما نبهته
فكانه الطفل الصغير مبهده	يزداد نومًا كلما حركته
لاباس بالتغير اليسير في باب التضمين كما صح	
به ارباب البديع ومثاله بقول بعضهم في هجاء يهود	
به داء التعلب	
اقول لمعشر غلطا وعضوا	من الشيخ الرشيد واكثره
هو ابن جلا وطلاع الثنايا	متي يضيع العمامة فغرفوه
فغير البيت الاخير من التكلم الى الغيبة ليدخل المقصود	
والبيت مشهور وبقاقرنا يكون المصراع الاخير من	
البيت الثاني من هذا الباب ايضا	تذكرت
بهذا الاستدلال قول بعضهم في التضمين	
جلا تقرأ واطلع لي ثنايا	يسوق بها الهجاء الى الثنايا

وانشد

وانشد شعره يبغي افتخارا	انا بن جلا وطلاع الثنايا
وقول ابن الزملاكي وهو الطف منه	
ايا عود الازالك غمات سكرًا	فهل خلقت خلفك من ثنايا
وهل فضلت من ريق يسير	لوشفى فالحبا يا في الزوايا
فقال دمع الفضول ومه فاني	انا بن جلا وطلاع الثنايا
ما انشده في باب التضمين ايضا فقلت	
اقول سر في اهل المنابر	من وطى الملاح وشرواح
السهم خير من ركب المطايا	واندى العالمين يطون راج
وظني ان قولى هذا الطف من قول الشيخ الجميل	
الظريف جمال الدين بن نيات حيث ضمن البيت وقال	
اقول لمعشر جلد واولاطوا	وباوا غافلين على الملاح
السهم خير من ركب المطايا	واندى العالمين يطون راج
ولابدل جلدوا باعطوا او وهبوا او وزوا الكازانسب	
وادخل في التضمين لوجود ما يقوى المصراع الثاني	
من البيت المضمن حينئذ ايضا	ايضا قولى
في هذا الباب وهو	
وقائل ركبت على قفاها	فضيق خلقها الامر الشيخ
اذ الاستطع شبا فدعه	وجاؤن الى ما استطيع

انا بن جلا وطلاع الثنايا ...
 ليعجزني خيمه ابن عمرو بن عثمان ...
 والبيت المشهور ...
 والبيت الثاني ...
 والبيت الثالث ...
 والبيت الرابع ...
 والبيت الخامس ...
 والبيت السادس ...
 والبيت السابع ...
 والبيت الثامن ...
 والبيت التاسع ...
 والبيت العاشر ...
 والبيت الحادي عشر ...
 والبيت الثاني عشر ...
 والبيت الثالث عشر ...
 والبيت الرابع عشر ...
 والبيت الخامس عشر ...
 والبيت السادس عشر ...
 والبيت السابع عشر ...
 والبيت الثامن عشر ...
 والبيت التاسع عشر ...
 والبيت العشرون ...

وانشد ...

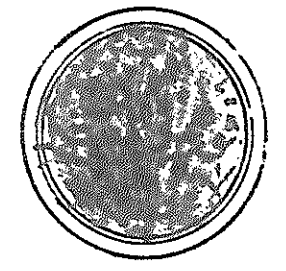
وقد تبعت فيه اثر من ضمنه وقل	
اقول وقد ابي عن اخذ يري	وسالت عن حاجه الهمع
اذ الاستطع شيا فدعه	وجاوز الى ما استطع
قولي ايضا مضمنا	
نمت فقام العضون بينهما	ولم يزل منتصبا فوقهما
يحسبه الجاهل ما لم يعلم	شيخا على كرسيه معهما
ايضا قولي مضمنا	
لما ركنت ففاهما ظل رقعها	امر على ذلك وخوف الفراق عني
واختصر لا يرلما اقبلت وهما	صاحا على الباب لاني انا الخون
ان الكرام اذا ما اسهلوا اذكروا	من كان يالفهم في المنى الخون
فالبيت الاخير مضمن من قول ابي تمام في الشكايه عن صاحبه واني لعجبت قول بن العميد مضمنا له ايضا	
لكن لم يعين عن اصله فقال	
وصاحب كنت مغبوطا	فاليوم غادرتني فردا بلا سكين
هبت له ريح اقبال فطار بها	نحو السرد والجاني الى النون
كانه كان مطويا على اخن	ولم يكن من قديم الدهر اشك
ان الكرام اذا ما اسهلوا اذكروا	من كان يالفهم في المنى الخون
ثم ارهذه الازهار ولا لي هذه البحار قولي	
بنيت يوما عليها	فوجهت بالعبوس

وبعد

وبعد ما نلت حظي	قالت تمتع بيوس
فقلت دعني ونفسي	لا عطر بعد عروس

تضمن البيت الاخير مثلا من مشهورا يضرب في ذم ادخار الشيء وتأخير عن وقت الحاجة فقبل اول من قالت اسماء بنت عبدالله من بني عذرة تزوجت بزواج اسمه عروس وكان من ابنا عمتها فقتل ثم تزوجت بزواج اسمه نوفل بن كعب فكانت تحب عروسا وتكره نوفلا لانه كان بخيلا جبانا وكان عروس سخيا شجاعا وكانت لاتزين نفسها وتركت العطر عند نوفل فقال لها يوما اين عطرِك فقالت لا عطر بعد عروس فلما اراد الرجل بها قالت لو اذيت لي في زياره قبر ابن عتي فاذن لها فانت اليه وبكت عليه وقالت يا عروس الاعراس ما نوفل في بيته مثل الناس فلما دخل بها قال ضمني اليك عطرِك وكان رأي سفيط عطرها قالت لا عطر بعد عروس فذهب قولها مثالا كذا قاله الميداني في كتاب مجمع الامثال وقال شارح المقامات ان اصله ان رجلا تزوج امرأة فوجدها بغير عطر فقال لها اين عطرِك قالت خباة تغير هذا الوقت فقال لا فخباء لعطر بعد عروس

البوس القبله والتمه وفي البوس بالفتح بعد المعنى
فارسي مغرب من بوس بالضم والجمع قال
بعض المولدين موربا وانا
ادى كونه الجبال بوسا فاني
ابن بوس الفقيه مشه
عنى عنده وسكته
وابناه



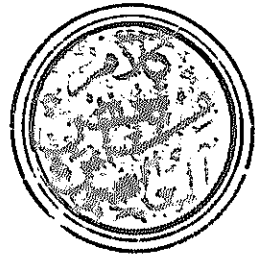
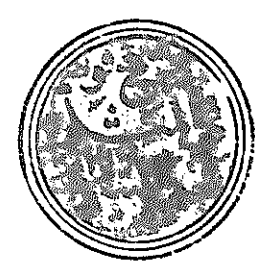
وبهذا اللفظ يروى المثل ابو زيد الانصاري وقريب
 مما نقلناه عن المدياني ما قيل اصله ان رجلا تزوج امرأة
 وهي ابنة عم له فمات الرجل وكان اسمه عروس فتزوجها
 بعده ابن عم لها اخر وهي كارهة له فانطلق بها الى اهله
 وقد زودها طيبا في سَفَطٍ فميت بقبر عروس فميت فيها
 على قبره وجعلت تبكية وترفع صوتها وتنادي يا عروس
 الاعراس يا شديد الباس مع اشياء لا يعلمها الناس
 فنهرها زوجها وقل ايها الحقا، اخبرني عن تلك
 الاشياء فقالت كان يعمل السيف صبيات ابناس و
 كان عن حقوق الزوجية غير نكاح فيحصد الذرع بالثا
 ويسقيني ملاء الكاس ثم اخذت تبكي وتقول يا عروس
 الاعراس الازهر الكريمة المحضر مع اشياء اخر لا يدرك
 فاخفق زوجها غضبا عليها واختبرها عن اشياء
 رمزت اليها فقالت كان مجانبا عن الخنا والمنكر طيب
 النكهة قليل الشر ثقيل العجز عند القراع خفيف الصد
 طويل الذراع سريع الخير بطي الايقاع ثم عمدت الى
 السفط وكسرت على قبره وقالت لا عطر بعد وس قد هب
 مثلا فقال زوجها ارجعي الى اهلك فانت طاقوق فقلت
 اذا رجعت مغتبطة وقريب من هذا الوجه ما حكاها في

قريب مما نقلناه عن المدياني ما قيل اصله ان رجلا تزوج امرأة وهي ابنة عم له فمات الرجل وكان اسمه عروس فتزوجها بعده ابن عم لها اخر وهي كارهة له فانطلق بها الى اهله وقد زودها طيبا في سَفَطٍ فميت بقبر عروس فميت فيها على قبره وجعلت تبكية وترفع صوتها وتنادي يا عروس الاعراس يا شديد الباس مع اشياء لا يعلمها الناس فنهرها زوجها وقل ايها الحقا، اخبرني عن تلك الاشياء فقالت كان يعمل السيف صبيات ابناس و كان عن حقوق الزوجية غير نكاح فيحصد الذرع بالثا ويسقيني ملاء الكاس ثم اخذت تبكي وتقول يا عروس الاعراس الازهر الكريمة المحضر مع اشياء اخر لا يدرك فاخفق زوجها غضبا عليها واختبرها عن اشياء رمزت اليها فقالت كان مجانبا عن الخنا والمنكر طيب النكهة قليل الشر ثقيل العجز عند القراع خفيف الصد طويل الذراع سريع الخير بطي الايقاع ثم عمدت الى السفط وكسرت على قبره وقالت لا عطر بعد وس قد هب مثلا فقال زوجها ارجعي الى اهلك فانت طاقوق فقلت اذا رجعت مغتبطة وقريب من هذا الوجه ما حكاها في

صفحات

التبكي كسر الف من الش
 كسر الب من
 كسر الت من

القاموس وعن ابن عباس رضي الله عنه ان عروسا
 هذا رجل من هذيل وامرأة هذلية ايضا
 اشرب من هذا الكاس واطا بهذا النبراس وهو
 القولي
 فلنبا وقضيت منها حاجتي فرايتها غضبت على ووت
 فكرت فعلتها فقلت معاتبنا بما هذه بعد اللثيا والتي
 تضمن هذا البيت مثلاً مشهوراً وهو قولهم
 بعد اللثيا والتي بفتح اللام في اللثيا على الاكثر وقد تضمن
 وهي لغة خارجة عن قياس تصغير المبهمات وقول
 ابن خالويه اجمع النخويون على فتح اللام الاخفش فانه
 اجاز ضمها والتاء سنة مفتوحة البتة لانها قبل باء
 التصغير وقد فتحت الحروف المقدمة عليهما في ساير
 المبهمات نحو ذبا وتيا انتهى واني قد سمعت بعض
 الافاضل المعاصرين يقول لا يصح منهم بضم التاء او
 فتحها فقلت بل صرح بذلك في شروح الشافية و
 اللباب وارايت وقد عرفناك فتذكري ان التي تضمن
 على اللثيا جريا على غير قياس التصغير المطرد لان القبائل
 ان بضم اول الاسم اذا صغر وقد قر هذا الاسم على فتحه
 الاصلية عند تصغيره الا انه عوض عن ضم الاقل



القاموس

بزياده الف في الآخر واجريت اسماء الاشارة عند
 تصغيرها مجراه فقيل في تصغيرها وذلك وهذه وتزدنا
 وذاتك وذيا وتيا كما قيل في تصغير الذي والتي
 للذيا واللتيا ثم انهم اختلفوا في معنى قولهم
 بعد اللتيا والتي فقيل هما من اسماء الداهية قيل
 المراد بهما صغير المكروه وكبيره وقيل المراد بهما المرأة
 الصغيرة والمرأة الكبيرة واصله ان رجلا زوج
 امرأة صغيرة وكبرته ولما قارقهما رغب الى التزويج
 فقال ذلك وقيل المراد الفعلة الصغيرة والكبيرة اباما
 كانتا وعلى ذلك اجري الكلام في البيت اذا المراد
 بهما التقبيل وقضاء الوطر وبالجملته هما موصولا
 حذف الصلة منهما ليقيد الحذف ان الصغيرة
 والكبيرة بلغتا من الشجرة والفضاعة مبلغا لا يمكن
 شرحه ولا يدخل في حيز البيان وصفه فتركنا على
 الابهام بغير صلة قال العجاج
 دافع عني بالنفير فتوتى بعد اللتيا واللتيا والتي
 وللتكرار وجهان ما كشفت عنهما القناع
 تعويلا على وقادة الطباع وقل بعض المولدين
 حينها لما التقينا باللوى فتمرت بجلادة وتولت

قالت

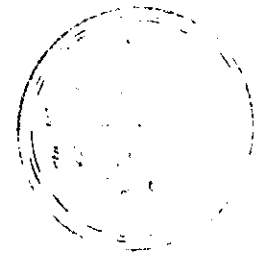
قالت عجبت من ادعائك خلت وتزفري بعد اللتيا والتي
 ولا يخفى حسن الاشارة في البيت السابق الى ما هو
 المراد بهما وقد فات عن هذين البيتين نعم اشار
 فيه الى مثل آخر وهو قولهم فلان لا يس جلد النمر
 يضرب للمتخ الحري لان النمر احمر سبع واقلا احتمالا
 للضم ومن هذا اشتقاق قولهم تمرى صار مثل
 النمر كذا في مجمع الامثال وقل في القاموس
 تمر تد في الصوت عند الوعيد وتشبه بالنمر وله تنكر
 وتغير واوعد لان النمر لا يلقى الامتنك اغضبان
 ما يحذو حذو ما سبق ووشى طران على

منوال ما اتسق وهو قولى

قل خصي قد اذاق فناء من شتم من لم يعتل عليه
 كما قل من قد اذى قفاه وغار في البحر بانثية
 انى امرؤ بر فقلت كلاً وانما المرء باصغر نيه
 وقد تضمن مثلاً مشهوراً اصله ان المنذرين ما السما
 كان يسمع بالمعبدى ويعجبه ما ينقل فلما رآه اخفوه
 ولم يستنطقه بعد وقل نسمع بالمعبدى خير من
 ان نراه فذهب كلامه هنا مثلاً فقال المعبدى ان
 الرجال ليسوا بخرد وانما المرء باصغر نيه قلبه ولسانه

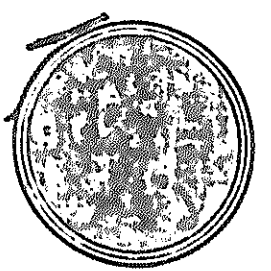


ان قل بلسان وان قاتل قاتل بجان فاعجب
 المنذر كلامه وعظمه وذهب كلامه ايضا مثلاً
 يضرب لمن لسانه جرى وجنانه قوى على خلاف
 ما يستنبط من ظاهره كما يضرب الاول لمن خبر خبير
 من رؤيته وظاهر ان المراد هنا ان الخبير الفاقه
 لا يشبه فاقد المروءة لفقدهما سيما وقد اوصى الى انه
 يؤذى للناس بلسانه ويقلبهم بقلبه فكانه فاقدهما
 حيث لا ينتفع بهما ثم ان المعبدى تصغير معذب
 نسبة الى معدين عدنان وانما خفت الدال منه
 استثقالاً للجمع بين التشديد مع ياء التصغير
 وقد تمسك بالمثل الاول من جواز وقوع الفعل مسنداً
 اليه فقال تسمع مبتدأ وخبر خبره والحق ان الاصل
 ان تسمع اى سماعك فالمسند اليه هو المصدر ليس
 من ان مع الفعل لا الفعل وما حذف ان لقربته ثبوتها
 في ان تراه عدل من النصب لفقده عامله لفظاً الى الرفع
 الذى هو اول احواله فاحفظه المثل في
 اللغة بمعنى المثل كالشبه والشبه ثم سميت هذه الجملة
 المرسله بذاتها المشتمره بالتداول مثلاً لان المحاضر بها
 يجعل مورد هاهنا مثلاً ونظيراً مضربها واذا قلت مثلاً



لم يظن

لم يظن شيئاً قد فوته على نفسه بالصيف ضيعت
 اللبن قد جعلت قصه بنت لقيط مثل قصته وتزلتها
 منزلة واحدة ولهذا قالوا التاء من ضيعت مكسورة
 ابداً على كل حال سواء خوطب به المذكر والمؤنث او الأنا
 او الجمع وهكذا الحكم في جميع الامثال فلا يجوز تغييرها
 ويجب ادائها كما هي وقال التقاضي لا يلتفت في المثل
 الى مضر به تنكيراً وتانياً وافراداً وتشيةً وجمعاً بل انما
 ينظر الى مورد المثل مثلاً اذا طلب رجل شيئاً ضيعه
 قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
 لان المثل قد ورد في امرأة انتهى كلامه وقال في
 مجمع الامثال هذا المثل يضرب لمن فرط الحاجة في
 وقت امكانها ثم طلبها في وقت فواتها ولا تغير الامثال
 لانها في المعنى استعارة فيجب ان يكون لفظ المشبه به
 مستعملاً في المشبه فلو تغير تغير في المثل لما كان لفظ
 المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلاً
 وتحقيق ذلك ان المستعار يجب ان يكون اللفظ الذي
 هو حق للمشبه به اخذ عارياً للمشبه فلو وقع فيه تغيير
 لما كان هو اللفظ الذي يخص المشبه به فلا يكون عارياً
 كذا فيدوا قول ان هذا التعليل اولى من تعليل



صاحب الكشاف عدم التغيير بان الامثال السائرة لا تكون
 الا اقوالاً فيها غرابية من بعض الوجوه فحفظ على تلك
 الغرابية وحميت الالفاظ عن التغيير وذلك لان الظاهر
 ان فتح التاء في قولك بالصيف ضيبت اللبن لا يغير
 غرابية كانت عند الكسر هذا ثم اعلم ان الباء في الصيف
 بمعنى في كما تقول جلست بالمسجد وقال الميداني في
 مجمع الامثال ويروي في الصيف مكان بالصيف وكل
 من الباء وفي مقبول رواية ودراية واصل المثل ورد
 في امرأة ولذا كسرت التاء في ضيبت والمرأة هي دختون
 بنت لقيط بن زمرادة كانت ست عمرو بن عدس وكان
 شيخاً كبيراً موثقاً فسالتها الطلاق فطلقها
 فتزوجت بعمر بن معد بن زمرادة ابن عمها وكان شاباً
 فقيراً مقترافاً شتوا واشتد الحاجة الى اللبن ارسلت
 الى الشيخ بن عدس تستتقيه لبناً فقال في جوابها
 بالصيف ضيبت اللبن فلما رجع الرسول واخبرها
 بما قال عمرو بن عدس ضربت يدها على منكبيهما
 عمرو بن معد وقالت هذا ومزقة خير فذهب قولها
 ايضاً مثلاً عنيت ان هذا الشباب الجميل مع اللبن
 القليل المذوق بالماء اي المزوج به خير منك ومن

لبنك الكثير

لبنك الكثير وانما خص الصيف لان سولها الطلاق انما
 كان فيه وقال المبرد المثل ما خوذ من المثال
 وهو قول سائر يشبه به بحال الثاني بالاول والاصل
 فيه التشبيه وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ
 المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شتبهوه
 بالمثل الذي يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت
 الحكم القاير صدقها في العقول امثالاً من المثل وهو
 الانتصاب لانها منتصبه الصور في العقول فاحفظه
 من الابيات الباردة في المجون والمزل ايضاً
 قول مؤلف الكتاب عفي عنه مضمناً

رايت غانية كالشمس كاسفها	عبد علا فلنك التدوير من
فلتمها فاجابتنى بلا مهل	الى اسوة باخطاط الشمس
قالله اضرعن ان النفس نحوك	فقد كبت ثياب الغنى الوحل
قال سترجي وكوني غير جازية	انا الغري فمخوف من البليل
فقلت دع قول زود فمصاد	فيما تحدث ان الراي والنقل

ففي الابيات المذكور ثلثة تضمينات احدها من
 لامية العجم حيث قال قائلها
 وان علك من دوني فلا عجب
 وتانيها من قول المتنبي
 الى اسوة باخطاط الشمس



الهجر اقتل في مما اراقبه انا الغر في ما خوفي من الليل
 وتالتهما من لامية العجم ايضا من قوله
 ان العلي حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان الرائي الظل
 وقلت ايضا مضمنا في المجون
 فارب غانية حاضت وقدرت المابين منسج منه ومسج
 قالت عيونك قرنت بالوضاء فرجت دمعا جرى من مقلة يده
 فالصراعان الاخيرتان مضمندان من قول البررة
 امن تذكر حيران بدي سلم فرجت دمعا جرى من مقلة يده
 وقوله احد ذلك بفاصلة بيتين
 ايك الصب ازلح منكم المابين منسج منه ومسج
 وقلت في جواب من ذم التنباك بقوله
 لا تشرب التنباك يا ذا الحجى فانها في الاصل مستقذ
 مضعفة القلب وتغشى العيون ويكثر المرة والابخره
 ويهلك المرء على غرة وفعلها في الناس مستكبره
 شاربها تابع شيطانه وعن سبيل الله مستنفره
 قد لزم النار وما فاتها وهما هي الراجفه المنكره
 تشربها من غير نفع ولا فيها من الانعم مستمره
 اطلب الرج وتبغى الشفا من نبتة في الاصل مستقذ
 تقلد كاهل في فعله وتترك الواضحة السيره

نسخة بخط
 محمد بن الحسين
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١١٠٠ هـ

خاشا وكلا ليس فيها هدي
 ذاء ذئي لست تنجو ولا
 اقال مؤلف الكتاب في الجواب
 لا تترك التنباك يا ذا الحجى
 فانه بهضم ما يغتدي به
 ويونس المهوم والمنتوي
 بيشم الرضى بنيل الشفا
 منادم ما اغتاب من غابه
 الذ بعد الاكل والنوم ان
 او جرد التنباك جودا من
 لا يظفر الشكوى اصطبارا على
 شاربها تابع رحمانه
 لا زال محروبا بعين العلاء
 ومؤلف الكتاب عفي عنه ايضا مستطفا مضمنا
 فاكل الخبز حينئذ حرام
 فليس الآن بينكما التيام
 تنخ فان نخوك لا يرام
 واكل منك يتبعه التقام
 والابعل مفروق الحسام
 اذا اكثر الطبايح يا كرام
 فيا خبز الثقيل تنخ عنها
 تنخ فان صكرك عنك حتم
 تنخ فاكله منها شفاء
 فقار قها قلت لها بكفو



سَلَامُ اللَّهِ بِأَخْبَرِ عَلَيْهِمَا
وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَخْبَرِ السَّلَامِ
فَالْبَيْتَانِ الْآخِرَانِ مَضْمَانِ مِنْ قَوْلِ الْإِحْوَصِ فَصِيدَةٌ
يَخَاطِبُ رَجُلًا اسْمُهُ مَطْرُكَانُ قَبِيحُ الْوَجْهِ وَلَهُ امْرَأَةٌ
حَسَنَاءُ تَرِيدُ فِرَاقَهُ وَكَانَ الْإِحْوَصُ يَهْوَاهَا فَانْشَدَ

فِيهَا
لَمَّا كَانَ النِّكَاحُ أَحْلَى شَيْءٍ
فَانْكَاحَهَا مَطْرُكَانُ
فَطَاقَهَا فَاسْتَلَمَهَا بِكَفِّهِ
وَالْأَبْعَلُ مَفْرُوكُ الْكِنَانِ
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُكَانَ
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُكَانُ
بِمَا انْشَدَهَا مَوْلَى الْكِنَانِ
سَامِحُ اللَّهِ الْغَفُورِ
النُّوَابِ فِي الْمَجُونِ لِإِذْأَةِ الشُّجُونِ
حِكَايَةُ لَطِيفَةٍ
يَنْبَسِطُ بِهَا الْبَالُ وَيَنْشَطُ مِنْهَا عِنْدَ الْمَلَالِ
وَهِيَ قَوْلُهُ

رَأَيْتُ يَوْمًا عِنْدَ وَقْتِ الْعَصْرِ تَتَّبِعُهَا جَارِيَتَانِ فِيهِمَا كَا فَقُلْتُ يَا شَمْسُ الضُّحَى اجْبِي فَقُلْنَ مَهْمَهْلُ تَرِيدُ مَكْرًا بَعْدَ اللَّيْلِ وَالنَّيَّانِ اجَابَتْ قَالَتْ سَائِلَتُ قَبِيلَ صَبْحٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّسَاءِ نَهْرَ الْأَسْرِ	غَانِيَةٌ كَالنَّجْمِ حِينَ بَسْرِ لَبَدْرٍ أَمَامَ الْفَرَقْدِينَ تَجْرِي دَاعِي الْغَرَامِ وَالنَّيَّانِ امْرِي تَخْرُجُنَا مِنْ أَرْضِنَا بَسْرِ لِي بِلَا مِ فِيهِ شَرْحُ صَدْرِي الْجَمْعَةُ فِي سِرِّكَانِ فِكْرِي وَجَمْعُهُ وَهَلْ تَنِي وَالْفَجْرِ
--	--

اقول مطربنا باجو وانشده النجاة على الفصلين
النضامين وليس لضرورة الامكان
رفع ان يكون المصدر مضافا
الى متعوله ووضوح كسب
ذلك في نسخة
عنه



وقبر والنجم ثم شمس
فاقبلت قبل زمان وعد
فصار منها منزلي كبرج
حتى اذا احللتها بعقد
وارتفعت من بيننا حجب
ولقد لها الاسوي ارتفاع
واسقطت الدرج هره قد
قالت كسيت ملبسا نظيفا
علمت رفعا في مقام نصب
ادغمت ذاتك بعنف
الطف بتذكيري لدا اجتماع
واها الروض ما بها حيش
دقة خصر مع ثقل ردف
الكرم بليلة تفوق شهرا
ولم تزل في صحبتي اسبوعا
بل في مقام العلتين قامت
حتى اذا نرتينا رقيب
ادخلهم دائر فواجب
فقلت يا قوم اعلموا ما سيتم

والانثراج والضحى والعصر
فكان لي خيرا لي القدر
فيه قران المشتري والبداء
ثم حلت عقدة في الخصر
من بعد طول نهيها وامري
الاخر وهو في محل الجدر
انبتنا عند ابتداء ذكرى
يا عاملا في ظرف مستقر
وطبت نفسا يا اخا التجري
في ساكن بعكس نفس الاقر
حمة خد وبياض ثغري
وخمر ثغرها لها من سكر
صفاء لون وسواد شعر
بل ساعة منها كالف شهر
لم تنصرف لعلتين تدرى
واحدة بتذكيرها بيسر
اذاع عند اهلها بسر
بلطم خد وضروب زجر
فانكم والله اهل بدر

الاشرا من الشدة وهو وضوح الامور والاشرا
الذي هو حاله ثم دخل بوجوه وجمع وهو
من المصالح الدينية والذوق بالمنطق
بالشعر وقيل هي ببيتها
اي طوره ببيتها
قال الطبري
نزهة من غرر
الاشرا



فاخرجوها وانفضت منهم	لفقد اعوان وعدم نصر
وتبت عنهما توبة نصوحا	وكان ذكرى وجميع فكري
في الناس والمنافقين	الطارق والتوبة ثم النصر
وكان ذلك قبل صبح يوم	الجمعة ايضا اذ خبت اري
وخشية المؤمن في ليالي	الجمعة من قبل صياحة الفجر
ويقول مؤلف الكتاب عفي عنه انه قد جرت على قصة	
لطيفة في البلاد الهندية لا اصبحت ارضها مخضرة	
ندية فاحببت ان انظرها واوردتها في هذا المقام	
فلم البت قليلا حتى قلت وايدعت في نظم ذلك المرام	
وانشدت قولي	
اصح وقال الاله من نكد	وعشت في لغة وفي رغد
واسمع حديثا جرى على بلا	خلف وحق المهيمن الصمد
وما اختلاق الكلام من خلف	وليس زورا الحديث معتقد
احكيك ما لا ملام فيه ولا	منقصة فاستقم ولا تخد
فانني ما ارتكبت فاحشة	ولا انت والاله في خلدي
ولا الى زلة مشيت قدسي	ولا الى منكرو مددت يدي
فلا تلمني لسوء ظنك بي	واصغ الى استماع ذي
فان اخي اني ابنايت بما	اعزها من فوادج جد
اخبرت من عهدت صحتي ما	يحكي ولي كان عين مرصد

فقال في موضع كنا وكنا	عذراء ما اشرفت لذي صد
يتيمة اهلكت عشرينها	مصائب ما جرت على احد
لم يبق من اهل الكفاة سوا	ام عجوز شكت من الدر
مستورة بيد انها سلبت	عقول اهل السداد والرشد
لؤلؤة لا بالة تقببت	ولا بوجه بدت لمنتقد
تفاحة ليشقى بوجنتها	قلب كئيب ونفس مضطهد
وكر لها من مراقب تفرقت	عنهم نفور الظبي من الاسد
فلم ازل برهة اراسلها	حتى مضت مدة من الدم
فصدتها بعد ما يئست كما	صادت قوادى ومن تصد
فاقبلت ليلة وهل طلعت	شمس بجح الدجى على احد
وبعد انقاع عقد منقطع	او فيتها حقها يد ابيد
حلت بعقد جرى فحل به	من خصرها حل عقد ها بيك
لاحظتها وهي فوق ما وصفت	كوكب في الظلام متقد
بدر يعيب الهلال حاجبها	وكوكب ما راه ذو رصد
ربحانه لم يشمها ذكر	وظبية لم تصد لمجند
ما صدرت عينها وان عتد	صايدى وما صادها ولم يرد
غررة وخبر الحياء تحسبها	افتد هروفتنه البلد
غزالة صادت الاسود كما	الاسود تضطاد ضعف النقد
ذات دلال بحسن منظرها	شفاء نفس وانس منقرد

السبب في موت الطفل الذي راى له ليقال في البيت
 الصبي الكسبي فوجبا بالفتح والضم مع
 مات ابو جبار واعلم ان البيت في يوم
 من قبل الارب وفي البيت في يوم
 قبل الارب من سنة

السبب في موت الطفل الذي راى له ليقال في البيت
 الصبي الكسبي فوجبا بالفتح والضم مع
 مات ابو جبار واعلم ان البيت في يوم
 من قبل الارب وفي البيت في يوم
 قبل الارب من سنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 في هذا البيت منسوخ على منوال قول الخنيزري
 الوشاح كانا بسبب من لؤلؤ منضوب
 او افاح ففنى كل منشاك التفرقة
 وابعد اجري صبت قال فبقع عن صب
 ومن بد وعن افاح وعن طلوع
 فنهت تحت اشياء والاعية الناعمين
 ومكان الوشاح موضع الغداة
 معنى كسيف واذك عنى جمع افحان وهو
 والبرد هو صب النجوم وافاح جمع افحان وهو
 ورد له لؤلؤ في وسط منقذ هو اليا اوراق
 يقال له بالبرج وحب بفتح التي فعلوه وقال
 وحب اليا النفاقات التي فعلوه وقال
 بعض ان فنزل في نوسج بيتي الخنيزري
 اجري العبد النور قال امرأة عمه وانه
 ايضا فانعمت منة العبد والاعنة الوشان
 اي الذي سلب عليه النحاس حتى مال عنقه
 الوشاح ما يقع من اديم عرقيا وجمع الوشاح
 تشبه المرأة من عاقبة وشاح وشاح كركاب
 ما كسر وشاح بالضم وشاح وشاح وشاح وشاح
 عن استنانه اذا بسبب الجلب من الكرم وهو لؤلؤ
 والطلع ما يظن من الجلب من الكرم وهو لؤلؤ
 عن الكافور وهو جلد عنقه
 زعيده من شانه

منية قلب ومنتى امل
 مقلتها كالمهارة في دحج
 مبسما بنجل الاقح بما
 ان شفتها باقبلة شفتا
 فكر بمصر العقيق قد شفى
 لم رنجازها البدر سو
 والشدى رمانه ووجنتها
 فالحدر شاف لقلب محترن
 والذكر كاف لوصف ضومها
 ان انتت فالغصون فنجل
 اونظرت فالظباء حائرة
 واتصل الشرى بنهره اذ
 احكت فيما نزلت فيه من
 اقمت خطا على المثلث و
 وانفرت هبئة كزاوية
 شكل عروس بغير قائمة
 قمت خطا بعكس ما ذهبوا
 تحب بالحساب اشغل من
 اضرت في الظرف عاملا عمل

وروح روح وقوة الجسد
 بعينها وهي بعد لم تصد
 يفتش عن لؤلؤ وعن بر
 غليل قلبي العليل من كبد
 الصاد وفي قلبه لظن وقد
 خال على خدها ولا جدد
 تفاحه لم تبح لمضطهد
 والشدى ناف للوعنة الكبد
 والوصف وان بخطه نجد
 او برزت فالقلوب وقد
 وان مشت فاللباه في جرد
 وثبت في البرج وثبت اليا
 المغنى خيام المرام بالوتد
 التحريم ما يحتفى على احد
 احد من لؤلؤ ولا جدد
 وقوس حبيب حوت على وتد
 عرضا وما كان ذلك معتقد
 جمع وضرب وقسمه العبد
 الجركر يد مصارع البدد

استقطت الوصل هرة ثبتت
 مرتفعاً لفظها ومنتصباً
 كان على التمر مثله زبداً
 لم انس قولها لنا كثر
 زرت واوفيت خطا نفسك
 ترقى ساعة وترتفع في
 تقول نفسي متى اما طلقم
 واخر قباب المنى باعجدة
 كنت مصراً على الكباير
 فصهرت على الصغيرة و
 مرت ليالي بنا تفوق على
 ثبتتني على الزمان بما
 يادهر قد في التي منحت بيانا
 رضيت يادهر عندك انك
 فبينما كنت شاكراً فرحاً
 وبلغوا الامر معشر احموا
 فبينما كنت قاعداً هجمت
 يقدم ناصباً قد ارتفعت
 يقول يارافضه جئت بما

صدر كلامي لفتح ذي سد
 محلها قائماً على عمد
 الزم بتمر يضمد بالزبد
 منلاً اجاني فدنياك قد صد
 كسيت برد المنى فيلا ترد
 اخرى وعين الزمان قد صد
 واغنم الجمع خشية البدد
 قائم خوف صهر النكد
 قبل خلا فالكل محجيد
 الا ثريه ليس له معتقد
 ايام عيد تمر في رعد
 ساعدني قائلاً ادهر قد ي
 على غليل قليل ذات يد
 جمعت طوباك شمل منفرد
 لم علينا الوشات من خدد
 من وصلها فاعنت لظن وقد
 جماعة كالكلاب والقرد
 يمناه بالسيف غير منغمد
 استوجبت منها عقوبت الابد

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 في هذا البيت منسوخ على منوال قول الخنيزري
 الوشاح كانا بسبب من لؤلؤ منضوب
 او افاح ففنى كل منشاك التفرقة
 وابعد اجري صبت قال فبقع عن صب
 ومن بد وعن افاح وعن طلوع
 فنهت تحت اشياء والاعية الناعمين
 ومكان الوشاح موضع الغداة
 معنى كسيف واذك عنى جمع افحان وهو
 والبرد هو صب النجوم وافاح جمع افحان وهو
 ورد له لؤلؤ في وسط منقذ هو اليا اوراق
 يقال له بالبرج وحب بفتح التي فعلوه وقال
 وحب اليا النفاقات التي فعلوه وقال
 بعض ان فنزل في نوسج بيتي الخنيزري
 اجري العبد النور قال امرأة عمه وانه
 ايضا فانعمت منة العبد والاعنة الوشان
 اي الذي سلب عليه النحاس حتى مال عنقه
 الوشاح ما يقع من اديم عرقيا وجمع الوشاح
 تشبه المرأة من عاقبة وشاح وشاح كركاب
 ما كسر وشاح بالضم وشاح وشاح وشاح وشاح
 عن استنانه اذا بسبب الجلب من الكرم وهو لؤلؤ
 والطلع ما يظن من الجلب من الكرم وهو لؤلؤ
 عن الكافور وهو جلد عنقه
 زعيده من شانه

استقطت

تنكح فينا بعقد منقطع
فلم اجد ناصر يعين على
فقيمت بالسيف غير منعد
فاقم الناس مصليين وما
واخترت خوف القضاء هجرتها
دعت الى هجرها التقية مع
ودعني الصبر والتجلد اذ
فودعني واودعت قلقتا
جرت واجرت مدام عاسفا
واكدى للفراق حين مشيت
وحاش قلبي ثم ادري اهل
فما تيقنت فيه بعد سويك
يا قلب افرثني السهاد بما
وكنت عوني على النوايب يا
هجرني يا
وبت انك الزمان كذبتا
ان جدت يوما بما سررت به
خيرك يا دهره تسدرت
واكبرى بالهوى زججني

ابشر بقتل اني بلا قود
الرفع ولا واحدا من العود
مدافعا للعدى بلا ممد
اكتسبت ذلا وعزما الاحد
عني وشملي غدا الى يرد
خوف شياخ النزاع في البلد
تهيات للوداع والكدى
قلبي وذابت ببحرها كبرى
مجرى سيول تسيل من برد
حين مشيت للفراق والكدى
رافقها ام اذيب من الكدى
بانم الان ليس في جسدي
استصحب صبري ومخبري
صبري ولى عذبة من العود
عني فقارفتني ولم تعد
يا دهر دع عنك شيم الجسد
عذبتني مدة من المدة
من غير رام فلت معتمدا
ترججني بالهجوم واكبرى

يا دهر

يا دهر دعني وما بناليت به
وكف يا دهر عن اذى دنف
انصف فليس اقضاض باكرة
اول قارورة قد انكسرت
كبريت وحشر الظبا صائفة
ان حر موها على قد حرت
ولما نزل برهة اكيد لك
انتهامزة على حذر
ان زرتها بعد ما هجرت فكم
نبت عن العود في زيارتها
سلوت عنها ولا ملام فكم
ما ابرى النفس عن غوايتها
يارب فاغفر خطيئي كراما
والحجر لله والصلوة على
والله الطاهر من ما طلعت
فلولف هذا الكتاب وجامع درر هذا العباب

عني عنه
تذكر الوطى يسلي من عشق
ليني من الامراض بل ينفق عن
ومنية الغراب كيف ما اتفق
النفوس ما علاج جمل وذوق



واجعله نصب العين والقلب
تعدل به فهو يضاهي المثال
احببت ان اضمن مضاربع شتى من هذه الارجوزة
ايضا ولكن في الجون وما تندفع بها الشجون فقلت

حكى اخ جبي اليه يعترى
اعنى خليلا يفقد المشيلا
خلاصديقا خاليا على الاذي
يقول من يبصره ذاك
ليس بذي نجل ولا ذبي جليل
فقال من وصفه لها ما اتى
فروعها كانت بغير سخطه
وقس عليها ما لك الوصف لزم
وكان حولها انا م قطنوا
اتيمها ليلا وفي القلب وجل
ان اباها عالم باني
وقلت هل ترضى فقال لي نعم
ان شئت ان ترتع في مرمى الحى
واضم الى ذاك قفيزا بتر
وانت في حل متى منحت لي

ويبسط البذل بعد منجز
مستوجبا ثنائى الجميلا
لقد سمى على العبد مستوحدا
زيد منبرا وجهه نعم الفتى
مروع القلب قليل الخيل
في النظم والنثر الصريح مثنيا
فايقة الفتية ابن معطى
كلامنا لفظ مفيد فاستقم
ابن اخ حم كذا لك هون
منهم فزرتها واني ذوا مل
كفو ولكن ابنه ذو وضغن
وكلمه بها كلام قديوم
فاعط ما دمت مصيادا
ومنوي عملا وتتمرا
فافتح او انصب او ارفع

وبعد ما تعطى من قدوة
والرفع فيهما انه واحد فحاز
وقدر المبلغ ثمانا نقدا
ادبت في الحال النيل المدعى
تركفت عن مقام باهر
رايت ما ترزى بزند سقط
وكان عند الوصل اضمرا
عاد اليها مضمرا يذكر
وله ازل رشقاها اذ حلا
وله نزل تقزع عماد خلا
قلت دعى تحريك لازم البناء
فالت حصدا من سنان الاورد
وقلت ادقلى عن الفرج سلا
هل جازجر الجوار وهو لا
هل عمل العامل فيما قد اصف
هل حل فيه نازل لما علا
قد يلزم العكس هو جعبرا
وجازر اعمال ظرف مستقر
اقلت دع الفضول عناء لا

بالالف ارفع المثنى وكلا
ثلاثين تقض حكما لازما
على الذي دفعها فدعها
ما لم يكن تصرفه ممنعا
كطاهر القلب جميل الظاهر
وتقضى رضا بغير سخط
في عايد متصل اذا انصب
ومن ضمير الرفع ما يستتر
والاصل في الفاعل ان يتصل
والاصل في المفعول ان ينفصل
والاصل في المبني ان يسكن
كنا وطبنا النفس يا قيس التري
للح ما قد كان عنى انقلا
يكون الا غاية الذي تلا
جرا ونصبا بعد فتح قد الف
او بعض الاعلام عليه خلا
وترك ذلك الاصل حتما قد ير
وما بالا او بانما انحصر
ذال الباب وهو عند قوم بطر

وبه حسن بديع
التنوير الكاشف
مبني
غنى

فالفاسق الفاجر والملحق به
 والترنك في الامر لئلا يمتدح
 هل يستوي ضدان كانا في النساء
 وفيه تفضيح فلا يجنح ولا
 فقلت دع قولك انت جاني
 وتبت لما رفعت صوتا وتم
 قالت وقد ودعتها لا تزجر
 فانت مما جئنا تلقى الفرح
 واشرع متى ما جئنا بلا وجل
 لي اخوات ان تجي بالرفضا
 وان عندك كفاء صفر اخ من
 وما ترى بهك سوى مستقدره
 اري لك الفضل على من وهبا
 قلت نعم انيك واتصالا
 تمت حكاية حكي الاخ الاجل
 اطبق علماء البديع على ان التغير اليسير لا يضر
 بالتضمين وحده ان لا يخرج الكلام به عن باب التضمين
 فيدخل في التلميح ومثلا كما سبق انقاله بقول بعضهم
 يتجوبون يهود يابيه داء الثعلب وهو

اقول المعشر غاطوا وغضوا
 هو ابن جلا وطلاع الننايا
 فغير البيت الاخير من التكلم الى الغيبة في ثلثة مواضع
 ليدخل في المفصود واذا تمهد ذلك ظهر ان ما في
 منظومتي السابقة من التغير اليسير في بعض المصاريح
 لا ضير به وكذا في كل ما وقع كذلك في باب التضمين
 فاحفظه فانه يحفظك عن خطأ الخطية والله الهادي
 هذا الباب ما انشده في صنعة العقود
 ان ياخذ الشاعر كلاما منشورا مشهورا وياتي به منظوما

فقلت

تكنت جهلا والدي بانه اصل كل شر
 فوزن مهر وقصم ظهر وعيش شهر وهم دهر
 فعقدت ما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام
 من كلامه الباهر النكاح لذة شهر وكسر ظهر
 لزوم مهر وغصه دهر وفي تذكرة الحكماء انه سئل
 ارسطاليس عن النكاح وتركه فقال ايها فعلمت
 جهلتم اما التزويج فوزن المهر وقصم الظهر وفرح الشهر
 وهم الدهر واما تركه فمئنة المنى ومظنة الزنا
 وبالجملة المراد بكسر الظهر وقصمه الضعف العارض

اقول المعشر

بالوطى لا الشدة العارضة في تحصيل نفقاتهن ومراقبة
رضائهن فانه يفهم من غصة الدهر وهمة فتبصر
هذا المتاع الكاسد ما انشدته مضمنا موزنا
فقلت

اقول لجمع استمنوا سفاهاً براجمهم ولا طوا بالملاح
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
وقد سبق قريبا تظمني هذا البيت بوجه آخر يوافق هذا
فالبيت الاخير في الموضوعين مضمن من قول جرير في قصيدته
مدح عبد الملك وهو امدح بيت قالته العرب عند
بعض حكي انه مدح اعرابي عبد الملك بن مروان
فاحسن فقال له عبد الملك اتعرف اهل بيتي قالته
العرب قل نعم قول جرير
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قالته العرب
قال في الجاهلية اوفى الاسلام قال في الاسلام قال
نعم قول جرير

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قاله شاعر في الاسلام
قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها ض
قتلنا ثم لم يجيبين قتلا بنا
يصغر ذاللب حتى لا حراك
وهو اضعف خلق الله ارجا
قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا ولكنني الى روثته
لمشتاق قال فهذا اجرير وهذا الفرزدق وهذا
الاخطل وكانوا جميعا حاضرين فانشاء الاعرابي
يقول

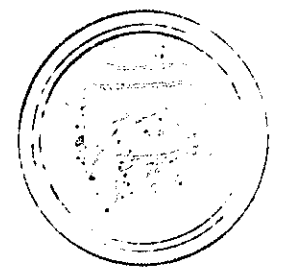
فحيا الاله ابا حنزة واخرجم افك يا اخطل
وجد الفرزدق واقسين ودد خياشيم الجندل
فانشاء الفرزدق يقول

بل ارفع الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
مانت بالحكم الترضي حكومتها ولا الاصيل ولا ذى الراي والجدل

فغضب جرير وانشد ابياتا وبث وقبل راس الاعرابي
وقل يا امير المؤمنين جازني له وكانت كل سنة
خمس عشرة الفا فقال عبد المنك هي لك وله مثلها
حكى عن ابي عمرو بن العلاء قال دخل
اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
الك بالشعر علم قال نعم قال فاي بيت اهل بيتي قال

هو قول جرير
ايايتها الغيث الذي شح وبلد
كانك تحكي راخرة بن هشام

قال فاي بيت امدح قل قول جرير الستم خير من ركب
 البيت قل فاي بيت اغزل قل قول جرير ان العيون
 التي البينين قل فاي بيت انعي قل قول جرير
 يا ايها الناس لا تبكوا علي بعد النبي فصر وافق القدر
 وكان جرير حاضراً فقال يا امير المؤمنين عطائي للاعز
 فقال عبد الملك ومثله من مالنا وكان بين جرير و
 الفرزدق مهاجات كثيرة ولهم في ذلك نوادر هات
 جرير سنة عشر ومائة بعد موت الفرزدق بشهر قبل
 لما اخبر بموت الفرزدق قل نعت الى نفسي وقال
 السيوطي اخرج بن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال
 لما مات الفرزدق بكى جرير فقال له انتك على رجل
 يهجونك وتبجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عنى
 فوالله ما انتاب رجلا ولا تناطح كبشان فمات
 احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده باثني
 يوما وصعصعت بن ناجية الصحابي جد الفرزدق
 وكان الفرزدق شعيبا وقصيدة في زين العابدين
 عليه السلام مشهورة وفضل جماعة منهم يونس
 الفرزدق على جرير وقال ابن بشره كان الفرزدق
 اشعر الناس وقال ابو الفرج في الاغانى لولا شعر



الفرزدق

الفرزدق لذهب نلت لغة العرب واسم الفرزدق
 هام بن غالب التميمي البصري كان غليظ الوجهما
 فلذلك سمي به والفرزدق الرغيف الضخم وهو من الطبقة
 الاولى من الشعراء الاسلاميين وكان جده صعصعة
 من اشراف العرب وهو الذي احب الف مؤددة وحمل
 على الف فرس فافتخر به الفرزدق في قوله
وجدك الذمغ الواديا واحى الويد فلم يويد
 ومن ابائه نهشل ومجاشع وهما من مشاهير العرب
 وبهما افتخر في قصيدة له هيجوبها جرير يقول فيها

ومنا الذي اختير الرجال ساحة
 ومنا الذي اعطى الرسول عطية
 ومنا الذي يعطى المؤمن وثية
 اولئك ابائي فجنني منهم
 فواجب احتي كليب يسيبي
 اذا قبل اي الناس شر قبيلة
 نخ عن البطحاء ان قد يها
 اخذنا بافاق السما عليك
 وجود اذا هب الريح الزعازع
 اسارى تميم والعيون دواعي
 العوالي ويعلو فضله من يدافع
 اذا جمعنا يا جرير المجمع
 كان اباها نهشل او مجاشع
 اشارت كليبيا لكف الاصابع
 لنا والجمال الراسيان الفواعل
 لنا في اها والنجوم الطوالع
 حكى انه استفاد جرير جائزة سنية بسب

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional verses related to the main text.

Handwritten marginal notes in Arabic script, continuing the commentary or providing further context.



البيت المذكور من عبد الملك فقال اوفدي الحبل
 الى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه
 وعنده الاخطى فانشده قولي
 تصبر وام فوادك غير صام عشرين هم صبيك البروج
 فقال لا بل فوادك يا ابن الفاعلة تجريت في القصيد
 الى قولي
 تغرت ام حرة ثم قالت رابت الموردين ذوى الفلاح
 فقال لا روى الله عمتها وبعده قولي
 تغلل وهي ساغيبه بنينا بانفاس من الشيم القراج
 سامتاح البحر فجنبيني اذاة اللوم وانتظر امتياحي
 فقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
 فتهلل وجهه وسكن قلبي وبعده قولي
 اغثنى يا فداك ابي واقى بسبب منك انك ذوا شراح
 فاني قد رايت على حفاء نيارا في الخليفة وامتداد
 ساشكر ان ردت على شبي واثبت القوادم في جراح
 وفي كل ذلك يقول سن فعل وبعده
 الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راج
 فقال عبد الملك نحن كذلك روقع ذلك منه
 موقعا عظيما وانشده ما بعد وهو

وقوم قد سموت لهم فدنا بهم في مملية رذاج
 ابحت حمى بهامة بعد نجد وما شئ حميت بمستباح
 لكم شتم الجبال من الرواسي واعظم سيل معتج البطح
 فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكنا واوصرت
 بمائة ناقة حمراء وثمانية ارقاء من السبي وجام فضة
 وفي كل سنة خمسة عشر الفا ما انشده
 فيما يحتمل المدح والذم ولكن لم اقصدا احدًا بعينه فاني
 بحمد الله ما فهمت هجاء احد قط وما يوهه ذلك
 فاني ما اردت شخصا بخصوصه كما ذكرت وهو قولي

ان فلانا علمه ليس له وصف فعل من اجله
 اذا اناه واحد مناظرا علمت جزما انه سيفجه
 ونجته على منوال قول الشاعر في اعور
 خاط لعمرو قبا لبت عينه سوا
 قلت شعرا ليس يدي امديج ام هجا
 ما انشده في الشكاية مستندا ذلك الى غيبي
 حتى لا اكون كاذبا فيما ادعيت من عدم هجائي وذقي
 احدا فقلت مستغفرا
 كم قول في شكوى الاقارب صا لكنني ان عا لبت بعائب

تمت في دار...
 من كثرة...
 الرب...
 ونسب...
 باراني...
 نسبت...
 سنة...
 في الزيادة

قد ذاب قلبي من شرار قاري
 فابى ابي امدادك جذه
 والغم منه الغم عم جواحي
 فاذا الاقارب بعدوا واعضوا
 فعلى من كان التمسك
 كرماء في ظل فضلي انبا
 فلوج بالذائب بالي من البلبا
 وفي البيت السابع رمزي قوله وكرم من عاب قولاً يصح
 واقته من الفهم السقيم
 من القصيدة التي ضمنت منها المصراع المذكور اعني
 قصيدة كعب بن زهير السابقة فيما انشدته فقلت

خطبت عندي بعد الفاعل
 فقلت اني اقول في القواد
 من خايب من خايب
 فقلت خلوا سبيل اباكم
 فكل اني وان طالت سلاهما
 والعند عند كرام الناس مقبول
 عهد الشببية مقطور ومجبول
 من خاطب قط انظمايت اللؤلؤ
 فكل ما قدر الرحمن مفعول
 يومنا على الاله حدباء محمول
 فالمصراع الثامن من البيت الاول والبيان الاخير ان
 مضمنا ت والتغير لا يميز غير ضرر الحدباء تاينث الاحد

ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه
 من قولهم ناقه حدباء اذا بدت حراقينها لان
 الجبانة وهي الة يحمل عليها الميت تشبه الناقة
 الحدباء وبالحكمة المراد بها في قولي مضمنا احد المعنيين
 الاولين او الثالث اي ما يشبه ذلك مجازا ومحمول
 هنا اي شخص محمول الابيات اللطيفة
 انشرتها في هذا الباب ما نظمها مشتملة على
 التسميات البارعة والتضمين بوجه لطيف مؤثرا
 فقلت وهي

كبت عجزا ذات حنينه
 وارقتها في فرجها بعد كبتها
 فارتيق رجل اقوم ولا ظم
 فبؤسها من رطبة هاج بها
 فعضوى له فلك وقطري الرها
 فم انتزع الا وللعضو نفضة
 فقلت كف عيون استوفوق
 فقلت لحاك الله يا شمر طبة
 الافاسلي يا دارحت على البلا
 والى وجهها اذ راقني الردف
 فارتيق رجل اقوم ولا ظم
 فعضوى له فلك وقطري الرها
 فم انتزع الا وللعضو نفضة
 فقلت كف عيون استوفوق
 فقلت لحاك الله يا شمر طبة
 الافاسلي يا دارحت على البلا
 فالمصراع الاخير من البيت الرابع مضمن وصدره وفي
 لتعرفني لذكر الهرة والبيت الاخير ايضا مضمين
 من قول ذي الرمة غيلان في صاحبه مية المعروفة

هذا البيت...
 من كثرة...
 الرب...
 ونسب...
 باراني...
 نسبت...
 سنة...
 في الزيادة

ومعناها

بالخرقاء وقد فصلت قصته معها في التهمة الثامنة و
العشرين من رسالتي المسماة بتيممة الفواد من الربعاد
فمن اراد فليرجع اليها هذا الجنس الردي ما
انشدته مضمنا ايضا فقلت
كمنسوق قاربتها بشموة سرت بما في اوعل لناج
ولننها اذ كسيت عانتها بنبتة كالسنبل الكناج
وقلت لما قعدت تفركها باليد فرك القطن بالمناج
لا عطر بعد عروس فاتركي ان رنت باشوها ان تعالجي
ففيه تضمين من قول ابي جندل الطهوي في قصيدة
مرجزة وصف فيها الجراد وذلك قوله فيها
يفركن حب السنبل الكناج بالقاع فرك القطن بالمناج
وقد يروى هكذا بالقاع فرك القطن بالمناج
ويشهد به حينئذ على فصل المصدر المضاف الى
الفاعل بمفعوله والكناج بضم الكاف وتخفيف النون
اي المتلى والمناج بفتح الميم مجاز بكسرهما وهي التي
يجربها القطن والمثل المذكور من ذكره قريبا ه ه
في ايراد نبيذ مما نسخ للبال الفاتر مع تلمذ الحنيني الى
الوطن وشئ مما سمح به الفكر القاصر مع تشوش بعد

عن الخط

عن العطن هايماء في بلاد يرقم فيها اللادب سوق
ولم يعرف فيها غير الكفر والفسوق وهي بلاد دكن
المشحونة بالفتن من البلاد الهندية لا اصبحت
ارضها مخضرة ندية حين اشتدت على مفارقة
جمعهم اجل قدر من ان لا يعرفوا وحاشاهم ان يكونوا
نكرات فيعرفوا فبعد ديارى عن ديارهم حتى ان
الليل لربات باسماهم ولم تنب على الرياح باخبا
فبذلك تراكت على حوادث دهر تستفرغ صبر الجليل
وتزاحمت صروف ايام تشيب بوقايعها داس الوليد
هذا مع تتابع لواج انكاد اخر حرقني شرارها وتسبق
خطوب لوشرحها لسان الفتى لا لتهب بناها
وصفى الخالي محال ان اسطره وكيف يمكن وضع النار في الورق
والزام خيام في مقام لا ترى فيها عوجا ولا امناء و
الا يوءا بيديا بين اعداء لا تسمع فيها الا همنا لا سيما
مع التخلي عن كل صاحب وانيس والتخلي بتلك
الهموم التي قصد الدهر بالجمع بينها وبين همى التجنيس
فلا سمير ولا عشير الا كتاب او صحيفة اتس فيهما الى
فتون البحث وقد عدت تحففة فكنت حجت على
نفسى ان لا يخرج في تلك البيداء من بيت الخيال و



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

البيداء هو القفر الذي يسه من يديه
من باد يسه بك وبسوى
ذلك الغارده تقاد واد
منه

ذاك تصحيفي لما كان بمراى منى من بيت الجبال فله
نزل ناتي بدهر سواخ وغرد لواج مما توج به الفار
والرؤس ولم ابرح اثبتها بالمهارق في هذه الطور
راجيا من اطلع عليها ملتسا عن نظر اليها ان لا يسبق
الى عتابي ان بدازل ويرخي السدول فتاخل وتذكر
ان اول الناس اول ناس ويحضر قلبه قول بعضهم في

اقالة عشرات الناس

ما كرمين لا يقبل عثارا لكريم ويستر العوراء
انما الحرف من حيز على الزلات ذنبا ومنه يفتخرا

فاقول مستعينا من الله المعين ومتوكلا عليه والله
ولى المؤمنين غيبية وقاعدة موهبية
ما اظن احدا سبقني اليها في انشاءها وتحريرها
وكيفية وضعها والاطلاع على ما فيها من الدقائق
التي لا بد منها وهي انه اذا اردنا وضع البيت على
اساس يستخرج به كل حرف اضمه الخاطب من
حروف سورة بعينها او اية او فصيحة معنية او بيت
مخصوص او حرف الهجاء كلها استغنى بالقرآن
حروف تلك السورة مثلا بعد حذف ما اورد منها و
يحتاج الى ذلك في غير الاخير وسمينا ذلك حاصل

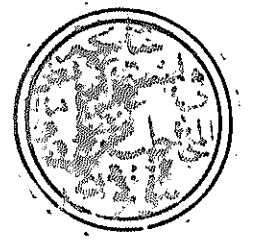
ولنعقد النمرة والالف في هذا الباب واحدة كما في
باب الالغاز والمعجمات وامثالهما واللام الف
حرفا براسها كما هو الاظهر ولنعتبر الحروف بصورتها
الخطية لا الملفوظة فنقول ان ترى ناء وراء وباء
ولا نقول انها الف فاحفظها ثم تركناها على هيئة
وقوعها وترتيبها فيها او ركناها على اى هيئة
زيدها بحيث يكون لها وزن ومعنى كيف ما اتفق
لكن من غير ان يتكرر حرف منها فيها وهذا احسن
احسن واقرب الى الضبط واسهل عند الرجوع اليها
وسمينا ذلك محفوظا اولاً وهو في الاخير هو الحروف
المرتبة المستغنية عن الجمع والترتيب ثم عهدنا
الى رسم شبكة تشمل على اربعة بيوت فصاعداً
حسبما يقتضيه عدة تلك الحروف المذكورة من حيث
القلة او الكثرة ثم رسمنا الحروف المحفوظ الاول
في تلك البيوت وقسمناها على الكون بحيث يخص
كل منها بوضع لا يشاركه فيه غيره مثلاً وضعنا حرفاً
منها في البيت الاول فقط او في الثاني كذلك او
فيهما وفي الجميع الى غير ذلك من الصور المتتالية بين
تلك البيوت من افرادها وتركيباتها الثانية

والثلاثية والرباعية ونحوها وكذا حرفا آخر منها
 هكذا الى اخرها وسمينا ذلك خارجا ثم وسمنا ذلك
 البيوت باعداد يحصل من جمع احادها ومركباتها جميع
 المراتب من الواحد الى اقصى عدد تلك الحروف وسميناها
 ميزانا ولا بد من ان يكون مرتبة كل من تلك الحروف في
 المحفوظ الاول من الاولوية والثانوية مساوية لمرتبة
 عدد بيت او بيتين او اكثر هو فيها ثم قصدنا نظم مصراع
 او ابيات بعدة تلك البيوت بحيث يتركب المصراع
 الاول او البيت الاول من الحروف المرسومة في البيت
 الاول مثلا كيف ما افتتج بحرف لم يشذ حرف منها وكذا
 الثاني منهما من الثاني وهكذا ولكن لا بأس بتكرار حرف
 تلك البيوت في ذلك المصراع او البيت اذ كما سيجي
 بعيد ذلك لانسال المخاطب الاعن وجود الحرف المضم
 في المصراع او البيت المقروين ولا نساله عن عدته
 فيها وكذا لا بأس باذخال بقية حروف الهجاء التي ليست
 في تلك السورة مثلا في اي واحد منهما ما شئنا مكررة
 او غير مكررة اذ لا نساله الاعن وجود الحرف المضم في واحد
 منهما وعدمه لاشن وجود غيره وعدمه وسمينا ما
 نظمنا من المصارع والابيات محفوظا ثانيا ثم وسمنا

كل ما في البيت
 لو ارتقى عدد الابيات
 او المصارع الى
 واقصى منزلة الحروف
 فذلك من على
 من

كلامها

كلامها بعلامته ما تركب منه من الحروف المرسومة في
 البيوت المسماة بالخارج بعينها وبذلك يتم العمل فنقول
 للمخاطب خذ في خاطر ك اي حرف شئت من حروف
 هذه السورة مثلا ثم فقرأ عليه المصراع الاول مثلا
 ونسأله عن وجوده او عدم وجوده فيه فان قال نعم
 حفظنا العدد الذي وسمناه بـ و لا تركناه ثم قرأنا المصراع
 الثاني او الثالث الى اخر المصارع وحفظنا الاعداد التي
 وسمنا بها المصارع التي اخبرنا بوجود ذلك الحرف فيها
 والتركناها ثم جمعنا الاعداد الحاصلة وهي ميزان بها
 يعرف الحرف المضم وذلك برجوعنا الى حروف المحفوظ
 الاول وعدتها بعدتها فالحرف الاخير هو الذي اضمه
 المخاطب والشر في جميع ما قررنا وحررنا غير خفي على
 الناظر الذي فتبصر ولا يخفى عليك انا لا نخبر المخاطب
 اصلا بالمحفوظ الاول ولا باخذ الميزان بالطريق المذكور
 والا لذهب الاستغراب ولم يقل ان هذا شئ عجاب
 فاحفظه اذا اردنا نظم البيت
 على هيئة يستخرج به كل حرف يضمه المخاطب من حرف
 سورة الحمد جمعنا جميع حروفها وحذفنا المكررات
 وعددنا الهزقة والالف حرفا واحدا واللام الف



فأشارت إلى التسمية
التي استخدمت
في هذه

حرفاً براسه فصار الحاصل اثنان وعشرون حرفاً وهي
 ب س م ال ه ز ح ن ي د ع ك و ت ص ط
 ق ذ غ ض لا فعبرنا عنها بقولنا
 قد ضل ذو غضب كينا ^{عن طم هذا ترى}
 تشبيهاً للرجوع اليها عند اخذ الميزان وسميها
 محفوظاً أولاً ولما لم يكن الاقتصار في استخراج تلك
 الحروف المجموعة في المحفوظ الأول على بيتين او اربعة
 ابيات مفيداً بل كنا محتاجين الى نظم ستة مصارع او
 ابيات اتماماً لاقصار على البيتين او الاربعة
 ابيات فلان لا بد كما قرنا في الضابطة الالفية عند
 استخراج الحرف المضم الى وضع كل حرف منها في تلك
 البيوت بهيئة لا يشاركها فيها غير ثم رسم البيوت
 بعلامات هي اعداد يرتقى الى اقصى عدد تلك الحروف
 ثم نظم ابيات او مصارع بعدتها وسميها ايضاً
 بتلك العلامات المخصوصة بيمينها وغير خفي على غيبي
 فضلا عن ذلك ان الصور الممكنة من اجتماع البيوت
 الاربعة وانفرادها منحصرة في خمسة عشر لان احادها
 اربعة وثنائياتها ستة وثلاثياتها اربعة ورباعياتها
 واحدة فلم يمكن من تصفح الصور الالفية في مصارع البيتين

او في الابيات الاربعة الاستعلام خمسة عشر حرفاً
 من تلك الحروف المرتقية الى اثنين وعشرين فحسب
 وظاهر ان كون المصارع خمسة في غير الخمس غير موجب
 وكان نظم ستة ابيات اطناباً مملأً مستغني عنها بثلاثة
 ابيات يستخرج المضم بمعونة كل مصراع مصراع عندنا
 الى رسم شبكة يشتمل على ستة بيوت نسبك
 من كل بيت مصراعاً ويكون جميع الاعداد المخصوصة
 بكل بيت مرتقياً الى اثنين وعشرين فرسمنا شبكة

ق و ك س ا ع ن ط ح ت ي	فيها ستة بيوت هكذا
د و ب ك س ا ع ن ط م ه ر ي	وجعلنا علامة البيت
ض و ص ب ك س ع م ل ا ت ر ي	الاول صورة الواحد
ل ب ك ا ن م ح ه ل ا ت ر ي	وهي والثاني صورة
د ص س ا ط ح ه ل ا ت ر ي	الثاني وهي والثالث
ع ع ن ظ م ح ه ل ا ت ر ي	صورة الثلاثة وهي

والرابع صورة الاربعة وهي والخامس صورة الخمسة
 وهي والسادس صورة السبعة وهي وجميعها
 اثنان وعشرون وسميها ميزاناً ثم قسمنا الحروف
 على البيوت الستة بطريق اشرف اليه فوضعنا القاف
 وهي اول الحروف من المحفوظ الاول في البيت الاول فقط

والدال المهملة في الثاني ذلك والضاد المعجم في الثاني
واللام في الرابع والذال المعجم في الخامس كذلك لموافقة تلك
الحروف مع علامة تلك البيوت في المرتبة والواو في الثانية
الأول لان مرتبتها تساوي انضام مرتبة مجموع علاماتها
ولذلك ايضا وضعنا الغين المعجمة في السادس والها
المهملة في الثالث والخامس والباء الموحدة في الثاني و
الثالث والرابع والكاف فيما عدا الاخيرين والسين المهملة
في ما عدا الرابع والسادس والالف فيما عدا الثالث والسادس
والعين المهملة فيما عدا الرابع والخامس والنون فيما عدا
الثالث والخامس والطاء المهملة فيما عدا الثالث
والرابع والميم فيما عدا الاول والخامس والحاء المهملة فيما
عدا الثاني والثالث والهاء فيما عدا الاول والثالث
واللام الف فيما عدا الاولين والتاء المثناة من فوق فيما
عدا الثاني والراء المهملة فيما عدا الاول والياء اخر الحروف
في جميع البيوت وسمينا ما رسمنا من الحروف في تلك
البيوت خارجا ثم نظمنا من حروف كل بيت مصراعاً وكذا
حروفها عند الاحتياج وسمينا اليها من الحروف التاليف
في سورة الحمد وهي سبعة احرف ت ج ح ز ش
ظ ف فاجتمعت ثلثة ابيات ليس لاحد ان يقدر في

البيوت خارجا

بعض مصاريفها

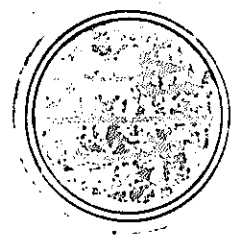
بعض مصاريفها بعد السلاسة بحسب المعنى فان
نظم الابيات من حروف مخصوصة على هيئة مخصوصة
من الاعضال بمكان اي مكان ولعمري انها هي المبررة
الابية العنان بل الفتاة التي لا يقتضها او القناة التي
لا يهزها الا فحول الركبان ولو انتصت لرفع هذا اللواء
بقوتك زعماء بنو قور الزور لو جدت ملوماً ابن اخيت
خالتيك وحاشاك ان يعزبك وهم فان بعض الظن اثم

والابيات الثلاثة هي قولي

سقت كوساعن اسى سقى ظا في واكسبني عودي بنا طيب تنظر
وصوع شرب من حبه ولا اكل فلامن شربها خفت
فلاضرت ذا اسخط احذر لاهيا فخر نعيم ففت لاحظ مغفر

وسميناها محفوظاً ثانياً ووسمينا كل مصراع بعلامة بيت
تركب منه بعينها وبذلك تم العمل فاذا اضم المخاطب
حرفاً من حروف سورة الحمد والفتيا عليه مصاريف المحفوظ
الثاني واحداً واحداً فقال هو موجود في الثاني والثالث
والرابع والسادس مثلاً جمعنا علامات تلك المصاريف
فراينا الميزان ستة عشر عدداً من المحفوظ الاول ستة
عشر حرفاً فانتهى الى الميم فقلنا له الحرف المضمم هو الميم فس
على ذلك استخراج ساير الحروف فان الفطن يتنبه بمثال

واحد والبليد بنكر مع الف شاهد فقطن ولا تكن
 من الغافلين وانصف فان الله لا يضيع اجر المؤمنين
 اعلم انه كما يمكنه
 استخراج الحرف بوجوده في الجميع كذلك يتيسر استخراج
 بعده فيه اذ الواجب تميزه بحال يختص به ولا يشترك
 فيما انفرد به غيره وذلك حاصل فاذا اوردت فاحذف
 من الحاصل والخارج والمحفوظين اى واحد شئت
 من تلك الحروف واجعله ذخر باطك واجر العجل عن
 اخره واعرفه باخبار المخاطب بعده في الجميع وان اشتقت
 في تنوير ذلك الى المثال علمان الامثال مصابيح الاقوال
 نقول اذا اردنا نظم البيت على هيئة يستخرج به كل حرف
 يضمه المخاطب من حروف سورة التوحيد وجودا وعدا
 جمعنا جميع حروفها وحذفنا المكررات ونقصنا الصامتة
 المهملة من بين تلك الحروف وحسبنا الهزة والالف
 حرفا واحدا كما مر فصار الحاصل خمسة عشر حرفا وهى
 ب س م ال ه ر ح ن ي ق و د ك ف فغيرنا عنها
 بقولنا **الْوَدُّ فِي هَرَبِكَ سَمٌ حَنَقٌ تَسْمِيْلًا لِلرَّجْوَعِ الْهَامِ**
 عند اخذ المنزلة وسميناها محفوظا اقلا ولما كان
 الاقتصار في استخراج هذه الحروف على بيتين مفيدا



لا يمكن ان نتم مصاريعها بعلا مات تتضمن جميع
 المراتب من الواحد الى تمام خمسة عشر افرادها وانما
 بعضها مع بعض وقد سبق ايضا ان الصورة المتتالية
 من اجتماع البيوت الاربعة وانفرادها ترقى الى خمسة
 عشر فاحادها اربعة وثلاثياتها سبعة وثلاثياتها اربعة
 ورباعياتها واحدة اكتفينا برسم شبكة تشمل على اربعة
 بيوت هكذا وجعلنا علامة البيت الاول صورة
 اوف ه ب س ح ق الواحد وهى والثاني صورة
 لوى ه ك س ن ق الاثنين وهى والثالث
 د ف ي ه م ح ن ق صورة الاربعة وهى و
 رب ك س م ح ن ق الرابع صورة الثمانية وهى
 وجميعها خمسة عشر وسميناها ميزانا ثم قسمنا الحروف
 على البيوت الاربعة بالطريق السابق فوضعنا الالف
 وهى اولى الحروف من المحفوظ الاول في البيت الاول
 فقط رعايتها لما هو الواجب من موافقتها مع علامة
 البيت الاول في المرتبة ولذلك ايضا وضعنا اللام
 في البيت الثاني كك والواو فيهما معا والدال المهملة
 في الثالث فحسب والفاء فيه وفي الاول والياء اخر
 الحروف فيه وفي الثاني والهاء فيما عدا الاخير والراء المهملة

لا يمكن

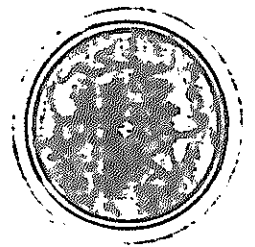
في الاخير لا غير والباء الموحده فيه وفي الاول والكاف
 فيه وفي الثاني والسين المهملة فيه وفي الاولين الميم
 في الاخيرين والكاء المهملة فيهما عد الثاني والنون
 فيهما عد الاول والقاف في الجميع فاجتمع في كل بيت
 منها ثمانية احرف وسمينا ذلك خارجا ثم نظرنا من حيث
 كل بيت مخصوص مصراعاً معيناً وكررنا حروفها عند
 الاحتياج وضمنا اليها من الحروف التي لبت في سورة
 التوحيد وهي ثلثة عشر حرفاً هي ت ث ج ح ذ ز
 ش ض ط ظ ع غ لا فاجتمع بيتان ليس لاحد
 ان يחדش فيهما بوجه لما اعتدنا به سابقاً فتذكر

وانصف وهما قول المؤلف عني
 قف احسب بوس وجهها اشقت
 قد هيح فيض دمع عيني حنق
 عن سهو كل جزو عضو
 كز نطمع من جزو رب سبقت

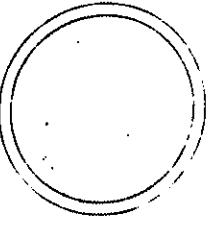
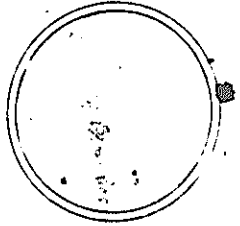
وسمينا ذلك محفوظاً ثانياً ثم وسمنا كل مصراع منها
 بعلامة بيت تركيب هو من حروفه وبذلك تم العمل
 ولا يخفى على الفطن الذكي ان اجراء ذلك التصرف في
 القاعدة المذكورة يتضمن لطيفة وهي الاستغناء به
 عن تجسيم رسم بيتين آخرين ونظم بيت آخر وذلك لان
 عدد تلك الحروف مع ضم الضاد ستة عشر وقد مر ان

الصورة

الصور المتتالية من اجتماع الاربعة وانفرادها منحصرة
 في خمسة عشر فاذا افتتق الى نظم بيت ثالث هذا
 فاذا انضم المخاطب حرفاً وقراءنا عليه المصارع فاخبر
 بوجوده في الثاني والرابع مثلاً راينا الميزان عشرة فوجدنا
 الى المحفوظ الاول فوجدنا العاشر هي الكاف فقلنا
 هي المضمر او بعده في الجميع فقلنا المضمر هو الضاد
 المهملة وعلى ذلك فقس وهذا ما سمح به الفكر القاصر
 والحمد لله في الاول والاخر يمكن تحصيل
 الكمالين للعدد بقاعدة سهلة الماخذ قد تالات
 في اوج كمال الظهور واستشعر ظهور كمالها من كمال
 الشعور فنقول اذا اردنا تحصيل الكمال الشعوري
 لعدد ضرب ذلك العدد في نفسه فالحاصل هو الكمال
 الشعوري له مثلاً اذا اشئنا تحصيله للخمسة ضرب
 الخمسة في نفسها فيبلغ خمسة وعشرين وهو المطلوب
 واذا اردنا تحصيل الكمال الظهوري لعدد نسقط من
 حاصل ضرب ذلك العدد في نفسه مجموع ما تحتها من
 الأعداد فالاق هو المطلوب مثلاً اذا اشئنا تحصيله
 للخمسة ضرب الخمسة في نفسها ونسقط من الحاصل
 وهي خمسة وعشرون مجموع ما تحتها وهي عشرة فالباقي



وهي خمسة عشر هو الكمال الظهوري الخمسة
 يمكن تحصيلهما ايضا بضابطة اخرى غضة طرية وهي
 انه اذا اردت تحصيل احد الكمالين لعدد فاضرب
 ذلك العدد في العدد الذي فوقه واسقط من الحاصل
 مثل ذلك العدد في الكمال الشعوري ونصف الحاصل
 منه في الكمال الظهوري فاذا اردت تحصيل الكمال
 الشعوري للثمانية فاضربها في التسعة واسقط من
 الحاصل وثمانان وسبعون ثمانية فيبقى اربعة
 وستون وهو المقصود واذا شئت تحصيل الكمال
 الظهوري لثلاثة فاسقط من حاصل الضرب نصفه
 ستة وثلاثون فيبقى مثلها اعني ستة وثلاثين وهو
 الكمال الظهوري للثمانية يمكن ايضا
 تحصيلها بقاعدة اخرى مبدعة وهي انه اذا اردت
 تحصيل الكمال الشعوري لعدد فاضرب ذلك العدد
 في العدد الذي تحته او بالعكس ثم زيد على الحاصل
 مثل ذلك العدد مثلاً اذا شئت تحصيله للاربعه
 فاضربه في الثلاثة وزيده على الحاصل وهي اثنا عشر
 مثل ذلك العدد وهي اربعة فيبلغ ستة عشر وهي
 المراد واذا اردت تحصيل الكمال الظهوري لعدد فاضرب



نصف ذلك

نصف ذلك العدد في ما تحته او بالعكس وتزيد
 عليه مثل ذلك العدد فاذا شئت مثلاً تحصيل
 الكمال الظهوري لها فاضرب الاثنين في الثلاثة او
 بالعكس فيحصل ستة ثم زيد عليه اربعة فيبلغ
 عشرة وهي المقصود في هذا ضوابط يستحق ان يرقم
 بالنور على حدود حدود الحور اذ بها تخلص من
 ارتكاب مشقة كثيرة في تحصيلها سيما اذا ارتقى
 العدد الى مدارج الكثرة يعرف ذلك بملاحظة ما قيل
 الكمال الظهوري للعدد هو مجموع الاعداد من الواحد
 اليه والغاية داخله والكمال الشعوري له مجموع الاعداد
 التي تحت العدد حتى الواحد فالضابط في تحصيل الاول
 ان يجمع مجموع مراتب الاعداد المشمولة لذلك العدد
 معه بان تزيد العدد الواقع في المرتبة الاولى على الواقع
 في الثانية وهكذا الى العدد الفوقاني وهو داخل
 في المراتب فما حصل هو المراد وفي تحصيل الثاني ان
 يجمع مجموع تلك الاعداد المشمولة لسمع مجموع الكمال
 الظهوري على ما عرفت فما حصل منهما فهو المقصود
 انتهى وظاهر على المنصف حقيقة ما ادعينا فتفطن
 نعم يمكن تحصيلها ايضا بقاعدة اخرى ليست بهذا

الكلفة ففي تحصيل الكمال الظهوري نزيد على ذلك العدد
واحدًا ثم نضرب في نصف الحاصل فحاصل الضرب هو
المراد مثلاً إذا اردنا تحصيل الكمال الظهوري للثلاثة نزيد
عليها واحدًا فيصير أربعة ثم نضرب الثلاثة في نصف الأربعة
او بالعكس فيبلغ ستة وهو الكمال الظهوري لها وفي
تحصيل الكمال الشعوري تنقص منه واحدًا ثم نضرب في
نصف الباقي او بالعكس ونضم الحاصل مع الكمال الظهوري
فما حصل منهما فهو الكمال الشعوري فاذا اشتئنا مثلاً
تحصيله للثلاثة تنقص منها واحدًا ثم نضربها في نصف
الأثنين او بالعكس ونضم حاصل الضرب وهي ثلاثة مع الستة
التي هي كمال ظهوري لها فيبلغ تسعة وهي الكمال الشعوري
لها فاحفظها وتذكرت هنا ما تظن له بعض حذوق هذا
الفن فافاد ان اسم فاطمة عليها السلام قد اجتمع فيه
الكمال الشعوري للتسعة مع كمالها الظهوري وذلك من
خواص هذا الاسم الشريف وتوضيح ما افاده رحمه الله ان
الطاء وهي تسعة وقعت فيه بين كمالها الشعوري
وهو عدد الفاء والالف اعني واحدًا وثمانين وبين كمالها
الظهوري وهو عدد الليم والهاء اعني خمسة واربعين و
لم نجد اسمًا بهذه الصفة ولو قل توسطت فيه التسعة

بين كمالها

بين كمالها الشعوري وكمالها الظهوري كان اللف من
وجهين احدهما رعاية ترتيبهما في الاسم الشريف فان
كلمة مع تفيد تابعية ما قبله لما بعده وثانيهما الاشعاع
بتوسط العدد بين كمالها ولعله اكتفى عنهما بسياق العبارة
والترتيب الظاهري بينها فيما فاستطرف هذا الوجه
فانه وجيه وان اردت تفصل سواي هذه فعليك
برسالتى المسماة بمشكوة العقول في شرح اقرب زبدة الاصول
والله الهادي ربما رايت في تضاعيف
بعض الكتب حروفًا مقطعات ينسبون فيها الى برهان الحكماء
والمتكلمين وسلاطان الفضلاء والمحققين نصير الحق
والملة والدين محمد الطوسي نضرا لله رسمه بثواب
الغفران وجعل مثواه كجيوحة الجنان ويتفالون
منها في امورهم ويستخبرون بها في معسورهم ويوردون
لها مقدمة ويطرحونها على عدد مخصوص وياخذون
الحروف الاخيرة فتنتظم منها عبارة فارسية تشعرب بالامر
والنهي فيظنونها بمنزلة الوحي وعسى ان يحتاج في وهم بعض
العوام انها يدنو من حد الاعجاز وظاهر انه من بعض
الظن فقالوا اعلم انك اذا اردت التفاءل بهذه الحروف
الشريفة فاقرأ فاتحة الكتاب مرة وسورة التوحيد



تلك مرات وضع سياتك اليمنى على حرف منها وحافظ
 عليه وعد من ذلك الحرف نفسه احد عشر حرفا و
 حافظ على الحرف الاخير وهكذا الى ان ينتهي الحرف
 الاول واعلم بما استنبطت منها وهذا من الغريب
 والحروف المذكورة هي هذه ف الازد ش ب ب
 اب اح ي وى رك ج خ م ي ت ن در
 ورو ر ق دى ب ب ب ع دى ش ص
 ه اى د د خ ش ك خ وب ط ن س س
 ون ب و د س وف ت ت ب ك ي
 ب ب بى ل ل ل ا ا ا ر ا ج س ي س
 د ب س س ر ب ت د د ت ي ت ي
 واني لما استغربت استغربهم واستكبرت
 استعجابهم عند تاملى فيها واستشمام الظهور
 من فيها اردت ان اكشف القناع للاستمتاع عن
 محيا خبيثتها واهدردم البراع مع قصر الذراع في
 اقتضاض حبيبتها فاضيع النفس واسود محيا الظن
 واعقد لذلك قاعدة قائمة مقام قلاند العقبان
 وامن ضابطة جارية مجرى اللؤلؤ والمرجان وابنه
 على كيفية وضعها وتحريرها فاقول اذا اردت

وضع الحروف

وضع الحروف المقطعات على الصفة المذكورة فاجمع
 ايات او عبارات او مصاريع يناسب ما شئت من
 الجذ او الحزل وليكن كل منها مساوية لسائر البوط في
 في عدد الحروف وليكن تلك العبارات مثلا بعدة
 تلك الحروف ثم ارسم لتسهيل الامر مجرد ولا يشتمل على
 بيوت بعدة تلك تلك الحروف ثم ارقم الحرف الاول
 من العبارة الاولى في البيت الاول والثاني منها في
 الثاني وهكذا الى آخر تلك الحروف والعبارات
 وابن الطرح على عدة تلك الحروف ان حفظت الحرف
 الاول وعددت مما يليه الى حيث ينتهي فحفظته ايضا
 وعددت مما يليه وهكذا الى اخرها وعلى عدد يزيد
 عليها با واحد ان عددت من الحروف المحفوظ نفسه
 وهذا هو الذي قالوه كما مر ولك الخيار ان بنى الطرح
 في الخيرة المذكورة على ما قلناه اولا ونطرح الحروف فيها
 عشرة عشر فلا يذهب عليك انه ينبغي ان يكتب
 عند الخيرة الحرف الذي وقعت السبابة عليه وكذلك
 الحروف التي يستنبط مما بعده الى اخرها موخر عن
 اعرف التي يستنبط مما قبله حتى يطرد استقامة نظم
 العبارة المستنبطة والافسدت في الاكثر تدبر وهذا

وفيه ذنب القديس
 خير مني على ذلك
 منزه

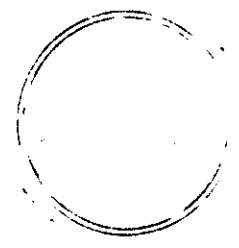
مما لا بد منه وان أهملوه كما نقلنا ثم ان المحفوظات
تراه لما اراد الاغلاق رسم تلك الحروف من غير جدول
ولا فاستنباط العبارة عند رسمها في الجدول غني عن
مؤنة الحساب وانى لما رايت عباراتها العجيبة غير
عن آية او حديث فصارت بذلك غير معول عليها في
الخير اقبست احدى عشرة عبارة من العبارات المنسوبة
الى امير المؤمنين عليه السلام وهي مائة عبارة يكتبونها
على اوراق الكتب ويستخرون بها في معضلاتهم
ورسمتها في الجدول الموصوف على الصفة المذكورة ثم
رسمتها من غير جدول زيادة في الاغلاق ومغاواة
طاب تراه فاقول اذا اردت التقاؤل بهذه الحروف
فقدم ما شئت من الدعاء وضع السبابة على حرف منها
واطرح الحروف اثنى عشرة اثنى عشرة ان عدت من الحروف
المحفوظ نفسه واحد عشر احدى عشرة ان عدت
مما يليه وارقمها كما اشرنا وهي هذه الالاف
لا ا ف ا و ن ا ت ت ت ت ت ر م ن ي س ك ا ح
خ ع م غ ج ش ع ر ك ل ذ ف ج ا ج و ا ز ع غ
ص ر ت ل ن ل ف ل م ت ل ب و ج ف و ف
ي ي ج ي ر ل ا د ي ي ي ه ح ل ا ر ت خ ق

ت اخ

ت اخ الخ ل اخ ي ص خ م ي ج خ ي
ا ح ز ر د ي ر ر ت ي ر ه ت ن ا ك
ر ك ا ك ر ا و ا ن ا ر د ت ت ه ي ل ا م ف ا ر س م الحروف
في الجدول المذكور والله الهادي
يقول مؤلف الكتاب اعطاه الله كتابه
بمينه يوم الحساب انى كنت ابتدعت عند
اشتغالى بعلمى الهندسة والحساب كثيرا من
الاسئلة اللطيفة والاجوبة الشريفة وكانت
الى اليوم متشتمة في بطون الاوراق وحواشى الصحف
فاحسب ان اجمعها خوف التلف ومجانبة حقوق
الاسف فاوردت هنا نبذ من تلك السوانح التي
سبقت اليها واللوائح التي لم ازاحم عليها منذ
لبعض منها بمائل انيقة رايتها في كتب الهندسة
والحساب ونكات دقيقة استفدتها عن ائمة
هذا الباب واستطردت بنسبها الخاطر و
بمنشط السامع والناظر لكن مع زيادة تصرفات
نقلها للطابع واقتراح نظريات لا تجهد الاسماع
طاوى الكشخ في الجميع عن الايجاز النخل صارف
الهمز عن الاطباق المل فاقول متوكلا على اسرع



الحاسبين وولي المؤمنين وبراستعين
 وقعت شجرة طولها ثلاثة اذرع على طرف
 نهر عرضه اربعة اذرع وطرفاه متساويان وشد حبل
 مشدود على راس الشجرة على وتد مركوز في الطرف الاخر
 منه فكم طول الحبل و وقعت شجرة على طرف نهر
 عرضه اربعة اذرع وطرفاه متساويان وشد حبل
 طوله خمسة اذرع مشدود على راس الشجرة على وتد
 مركوز في الطرف الاخر منه فكم طول الشجرة
 وقعت شجرة طولها ثلاثة اذرع على طرف نهر طرفاه
 متساويان وشد حبل طوله خمسة اذرع مشدود على
 راس الشجرة على وتد مركوز في الطرف الاخر منه فكم عرض
 النهر
 عن الاسئلة الثلاثة مبنى على قاعدة
 قدرت في الاصول وهي انه يمكن استعلام مقدار
 ضلع مجهول من مثلث قائم الزاوية اذا كان مقدار
 ضلعيه الاخرين معلوماً وذلك بان الضلع المجهول
 ان كان وتر القائمة فجزء مجموع مجزور في الضلعين
 المعلومين هو المطلوب وان كان وتر الكاوة فجزء
 التفاضل بين مجزور الضلعين المعلومين الذين
 احدهما وتر القائمة هو المطلوب واذا تم هذا

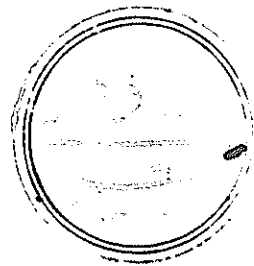


فنقول في الاولى انا جمعنا مجزور الثلاثة وهو تسعة
 مع مجزور الاربعة وهو ستة عشر فصار المجموع خمسة
 وعشرين وجذره خمسة وهو المطلوب فنقول طول
 الحبل خمسة اذرع وفي الثانية ان التفاضل بين
 مجزور الاربعة وهو ستة عشر ومجزور الخمسة
 وهو خمسة وعشرون تسعة وجذره ثلاثة وهو المطلوب
 فنقول طول الشجرة ثلاثة اذرع وفي الثالثة ان
 التفاضل بين مجزور الثلاثة وهو تسعة ومجزور
 النخبة وهو خمسة وعشرون ستة عشر وجذره
 اربعة وهو المطلوب فنقول عرض النهر اربعة اذرع
 حبل طوله عشرة اذرع مشدود احد
 طرفيه على راس منارة والاخر على وتد مركوز في الارض
 فشي رجلان من عند الوتد الى جانب المنارة احدهما
 على الحبل والاخر على الارض بجر كيتين متساويتين فعند
 وصول الاول الى راس المنارة قطع الثاني المسافة
 التي بين الوتد واسفل المنارة وصعد عليهما و قطع
 منها ذراعين فكم ارتفاع المنارة
 عن هنا
 السؤال ايضا بناء على القاعدة السابقة ان التفاضل
 بين مجزور العشرة وهو مائة ومجزور الثمانية وهو



فبقول

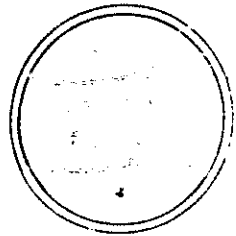
اربعة وستون ستة وثلاثون وجذرة ستة وهو
 المطلوب فنقول ارتفاع المنارة ستة اذرع ويستوعب
 هذه المسئلة مسألتيين اخرين اعتمدنا في الاهتداء
 اليهما والجواب عنهما على فهم الناظر الذي يقربه ما
 سبق فافهم وقعت منارة على طرف
 نهر وشده من اعلاها واسفلها حبلان على اصل
 وقعت على الطرف الاخر منه والطرفان متساويان و
 طول الحبل الثاني ستة عشر ذراعا ومشى من اصل
 الشجرة الى جانب المنارة على الحبلين وحبلان بينهما اصل
 احدهما الى اسفل المنارة وصعد عليها وقطع ثمانية
 اذرع وصل الثاني الى اعلى المنارة ونزل وتلاقيا و
 كانت المسافتان وكذا الحركتان متساويتين فارتفاع
 المنارة وطول الحبل الاول عن هذا السؤال
 مبنى على قاعدة قدرت ايضا في الاصول وهي انه يمكن
 استعمال مقدار كل واحد من ضلعين مجهولين من
 مثلث قائم الزاوية الذين احدهما وتر القائمة اذا كان
 الضلع الثالث معلوما وكذلك مجموع الضلعين المذكورين
 وذلك بان نقسم مجزورا الضلع المعلوم على مجموع الضلعين
 المجهولين ونزيد عليه خارج القسمة مرة ونقص منه



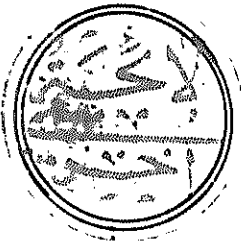
اخرى فنصف الحاصل الاول وتر القائمة ونصف
 الحاصل الثاني وتر الحادة المجهول واذا اقرر ذلك
 فنقول قسمنا مجزورا الضلع المعلوم الذي في هذا السؤال
 ستة عشر اعني مائتين وستة وخمسين على مجموع الضلعين
 المجهولين اعني اثنين وثلاثين على ما لا يخفى على الذكي
 فخرج القسمة ثمانية وزدناها مرة على اثنين وثلاثين
 ونقصنا عنها اخرى فنصف الحاصل الاول اعني
 اربعين عشرون فنقول طول الحبل الاول عشرون
 ذراعا ونصف الحاصل الثاني اثنا عشر فنقول ارتفاع
 المنارة اثنا عشر ذراعا فتبصر خشبة مكوّنة
 في نهر والخارج منها عن الماء ذراعان مال مع ثبات
 طرفه حتى لا في راسه سطح الماء وكان البعد بين ضلعيه
 عند الانتصاب وبعد الميل ستة اذرع فكم عمق الماء
 وطول الخشبة ان مبنى حل هذا السؤال السؤال
 ايضا على قاعدة قدرت في الاصول وهي انه يمكن استعمال
 كل واحد من ضلعين مجهولين من مثلث قائم الزاوية
 اللذين احدهما وتر القائمة اذا كان التفاضل بينهما
 معلوما وكذلك الضلع الثالث وتزيد التفاضل
 على خارج القسمة مرة ونقص منه اخرى فنصف الحاصل



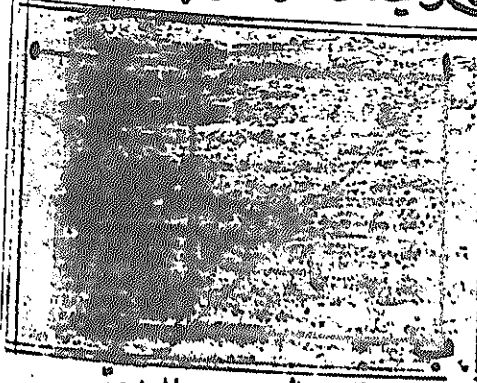
الاول وتر القائمة المجهول ونصف الحاصل الثاني وتر
 الحادة المجهول و اذا تقر ذلك فنقول قسمنا مجزور
 الضلع المعلوم الذي في هذا السؤال ستة اعني ستة
 وثلاثين على الفضل بين الضلعين المجهولين اعني طول
 الخشبة وعمق الماء وهو اثنان على ما لا يخفى فخرج
 القسمة ثمانية عشر فردنا الفضل اعني اثنين عليها مرة
 وتنصاه عنها اخرى فنصف الحاصل الاول اعني
 عشرين عشرة فهي طول الخشبة ونصف الحاصل
 الثاني اعني ستة عشر ثمانية فهي عمق الماء فتبصر
 افاد الشيخ الكامل العامل
 بهاء الحق والملة والدين فحمدت العاقل في خلاصة
 الحساب حل ما يواهي هذا السؤال بطريق الجبر فقال
 ربح مركز في حوض والخارج عن الماء منه خمسة اذرع
 مال مع ثبات طرفه حتى لا في راسه سطح الماء وكان
 البعد بين مطلعته من الماء وموضع ملاقات راسه
 له عشرة اذرع كطول الرمح فبا الجبر فنرض الغائب في
 الماء شيئا فالرمح خمسة وثني ولا ريب انه بعد الميل
 وتر قائمة احد ضلعيها العشرة الاذرع والاخر القدر
 الغائب منه اي من الرمح عند الانتصاب اعني الثني



فربع الرمح الذي قدره خمسة وثني اعني خمسة وعشرين
 ومالا وعشرة اشياء مساوي لربعي العشرة والثني اعني
 مائة ومالا بشكل العروس وبعد اسقاط المشترك وهو
 المال وخمسة وعشرون يبقى عشرة اشياء معادله نجمة
 وسبعين فالخارج من القسمة سبعة ونصف وهو
 القدر الغائب في الماء فالرمح اثناعشر ذراعاً ونصف
 ولا استخراج هذه المسئلة ونظائرهما طرق اخرى يطلب
 من براهينها من كتابنا الكبير انتهى كلامه مع زيادة خروج
 ويعني بربح الحساب لكننا لم نجد ولم نسمع ان احداً ازاه
 ومن تلك الطرق عمل الخطأين بان تقض الرمح خمسة
 عشر فربعه مائتان وخمسة وعشرون ومربع الضلعين
 الاخيرين مائتان فالخطا الاول خمسة وعشرون ثم
 نرضه عشرين فالخطا الثاني خمسة وسبعون
 والمحفوظ الاول الف ومائة وخمسة وعشرون والمحظوظ
 الثاني خمسمائة والفضل بين المحفوظين ستمائة وخمسة
 وعشرون وبين الخطأين خمسون وخارج القسمة اثنان
 عشر ونصف وهو المطلوب . وقعت
 منارتان على طرفي نهر متساويين كان ارتفاع كل منهما
 اثناعشر ذراعاً وقد شد طرفا حبل على راس احديهما

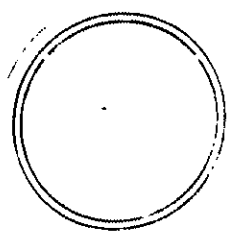


واصل الثانية فحولناه الى راس الثانية ايضا فبقى من
 الحبل بعد التلافي اربعة اذرع فلم عرض النهر وكطول
 الحبل بناء على القاعدة السابقة انقسمنا
 مجزورا لاثنا عشر وهو الضلع المعلوم اى ارتفاع المنارة
 اعنى مائة واربعة واربعين على الفضل بين الضلعين
 المجهولين وهما طول الحبل في الحالة اربعة
 فالتخرج من القسمة ستة وثلاثون فزدنا الفضل عليها
 مرة ونقصناه عنها اخرى فنصف الحاصل الاول وهو اربعون
 اعنى عشرين طول الحبل في الحالة الاولى ونصف الحاصل
 الثاني وهو اثنان وثلاثون اعنى ستة عشر طوله في الحالة
 الثانية وعرض النهر ايضا وهذه صورته فليكن اب



المنارة الاولى و
 الثانية و
 الحبل في
 الحالة الاولى و
 الحبل في الحالة

الثانية و مقدار الباقي من الحبل بعد التلافي و
 عرض النهر وكذا فتبصر سراج على جدار
 ارتفاعه عشرة اذرع ودرج مركزه في الارض طوله اربعة اذرع



وبعد موقعه عن الجدار ستة اذرع فلم ظل الريح
 ان مبنى حل هذا السؤال ايضا على قاعدة قدرت في الاصول
 وهي انه يمكن استعمال كل من ضلعين مجهولين من
 المثلث اذا كان احدهما وتر القائمة وكان هناك
 خط يوازي الضلع المعلوم وكان الخط والبعد بينه
 وبين الضلع المعلوم معلومين وكان طرفاه متصلين
 بالضلعين المجهولين وذلك بان نضرب الخط المرفوض
 في البعد بينه وبين الضلع المعلوم ونقسم الحاصل
 على الفضل بين الضلع المجهول الذي هو وتر الحادة و
 بين البعد بين الخط المرفوض والضلع المعلوم واذا
 تحقق الضلعان نستخرج وتر القائمة والضلع الثالث
 بالقاعدة السابقة واذا تمهد ذلك فنقول في
 السؤال المذكور ضربنا الاربعة وهي طول الريح في
 الستة وهي مقدار البعد بينه وبين الجدار صاد
 الحاصل اربعة وعشرون فقسناها على الستة اعنى
 الفضل بين الريح والجدار فكان الخارج من القسمة
 اعنى الاربعة وهو الفضل بين الجدار الى منتهى الظل
 وبينه الى موقع الريح وهو المطلوب اعنى مقدار
 ظل الريح ولا حاجة لنا هنا الى استعمال الضلع الثالث

الذي هو وتر القائمة لخروجه عن السؤال المذكور



وهذه صورة المثلث
فليكن موضع السراج
و أسفل الجدار
و الرمح و
البعدين الجدار

ومنتهى الظل و البعدين الجدار وموقع الرمح
و ظل الرمح فتبصر سراج على جدار
ورمح مركوز في الأرض طوله أربعة اذرع وكذلك
ظله وبعد موقعه عن الجدار ستة اذرع فكم ارتفاع
الجدار عن هذا السؤال ايضا مبني على قاعدة
مسهمة في الاصول وهي انه يمكن استعمال مقدار
كل من ضلعين مجهولين احدهما وتر القائمة اذا كان
الضلع الثالث معلوماً وكان هناك حظيوازي الضلع
المجهول الذي هو وتر الحادة وكان احد طرفي متصلا
بالضلع المجهول الآخر والآخر متصلا بالضلع المعلوم
وكان مقدار الحظ وبعد عن الضلع الذي يوازيه
معلومين وذلك بان ضرب مقدار بعد الحظ المفروض
عن الضلع الموازي في مقدار الحظ المفروض ونقسم



م

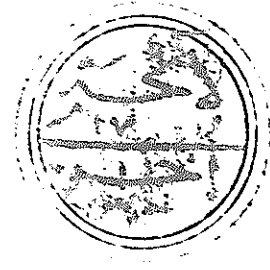
الحاصل

الحاصل على فضل الضلع المعلوم على مقدار البعد
وتزيد على الخارج من القسمة مقدار الحظ المفروض
وهو الضلع المجهول الذي هو وتر الحادة واذا حصلنا
الضلعين نستخرج الضلع الثالث الذي هو وتر القائمة
بالقاعدة السابقة واذا افقر ذلك فنقول في السؤال
المذكور ضربنا الستة وهي بعد موقع الرمح عن الجدار
في الاربعة وهي طول الرمح صار الحاصل اربعة وعشرين
فقسمناها على الاربعة وهي مقدار الظل فالخارج من
القسمة ستة فزدنا عليها الاربعة وهي طول الرمح فصار
الجمع عشرة وهو المطلوب فنقول ارتفاع الجدار
عشرة اذرع ولا غرض لنا بتعلق هنا ايضا باستعلام
وتر القائمة اعني مقدار بعد السراج عن منتهى الظل
وان امكن ذلك بالقاعدة السابقة وصورة المثلث
ما مررت بعينها سراج على جدار
ارتفاعه عشرة اذرع ورمح مركوز في الأرض طوله اربعة
اذرع وكذلك ظله فكم بعد موقعه عن الجدار
عن هذا السؤال ايضا مبني على قاعدة قمرية
في الاصول وهي انه يمكن استعمال كل من ضلعين
مجهولين احدهما وتر القائمة اذا كان الضلع الثالث



معلوماً وكان هناك خط يوازي الضلع المعلوم ويتصل
 طرفاه بالضلعين المجهولين وكان مقدار ذلك الخط
 ومقدار الفضل بين الضلع المجهول الذي هو وتر الحادة
 وبين مقدار البعد بين الخط المذكور والضلع المعلوم ^{معلوم}
 وذلك بان تنقص مقدار الخط المفروض عن الضلع المعلوم
 ونضرب الباقي في مقدار الفضل بين الضلع المجهول
 الذي هو وتر الحادة وبين مقدار البعد بينهما ونقسم
 الحاصل على مقدار الخط المفروض فالخارج من القسمة
 هو مقدار البعد بينهما وهو مع مقدار الفضل المذكور
 هو مقدار الضلع المجهول الذي هو وتر الحادة وستخرج
 حينئذ الضلع الثالث الذي هو وتر القائمة بالقاعدة
 السابقة واذا تم ذلك فنقول في السؤال المذكور
 نقصنا الاربعة وهي مقدار الرمح عن العشرة وهي ارتفاع
 الجدار وضربنا الباقي منها اعني ستة في الاربعة وهي
 مقدار الظل وقسمنا الحاصل اعني الاربعة والعشرين
 على الاربعة وهي مقدار الرمح فكان الخارج من القسمة
 ستة وهو المطلوب فنقول مقدار البعد بين موقع الرمح
 والجدار تسعة اذرع ولا حاجة لنا هنا ايضا الى استبعاد
 الضلع الثالث لما عرفت فتبصر وصورة المثلث هنا

ايضاً

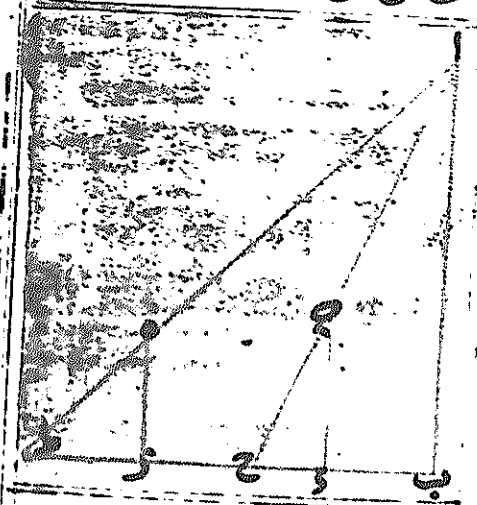


ايضاً ما عرفت بعينها شجرتان على خط واحد
 طول كل منهما ذراعان والبعد بينهما ثلثة اذرع وكان
 في فناء جدار فلما ارتفعت الشمس وظهرت من راس
 الجدار كان ظل اقرب الشجرتين منه على الارض ذراعين
 وظل الا بعد ذراعين فكم ارتفاع الجدار وكم البعد بينه
 وبين كل منهما ^{عن هذا السؤال ايضاً}
 على قاعدة قرئت في الاصول وهي انه يمكن استعلام
 الاضلاع المجهولة من كل من مثلثين قائمي الزاويتين
 ان كان التفاضل بين ضلع وتر الحادة من احدهما
 وضلع وتر الحادة من الاخرى معلوماً وكان الضلعين
 الاخرين منهما اعني ضلعي وترى الحادتين فيهما متساويين
 وكان في كل منهما خط موازي للضلع المساوي متصل
 طرفاه بالضلع المتفاضل والضلع الذي هو وتر القائمة
 وكان الخطان متساويان وذلك بان نضرب التفاضل
 بين الضلعين المتفاضلين في التفاضل بين الضلع
 المتفاضل من كل منهما على البعد بين الخط الموازي للضلع
 المساوي عن الضلع المساوي الذي في ذلك المثلث
 ونقسم الحاصل على التفاضل بين تفاضل الضلع المتفاضل
 في كل منهما على بعد الخط المفروض الذي فيه عن الضلع

المساوي ، الخارج من القسمة هو الضلع المتفاضل
 وكل منهما الذي هو وتر الحادة وإذا حصلنا الضلع
 المذكور من استخراج الضلعين الآخرين بالقاعدتين
 السابقتين وإذا تمهد ذلك فنقول في السؤال المذكور
 ضربنا الأربعة وهي مقدار التفاضل بين الضلعين
 المنفصلين عن المسافة التي بين منتهي ظل الأولى وظل
 الثانية في الواحد وهو ظل الأولى مرة فحاصل الضرب
 أربعة أيضا وفي الاثنين وهو ظل الثانية أخرى
 فحاصل الضرب ثمانية فقسنا الحاصل الأول على التفاضل
 بين الظلين وهو واحد فكان الخارج من القسمة أربعة
 أيضا وهي مقدار الضلع المتفاضل في المثلث الأول و
 قسنا الحاصل الثاني على التفاضل المذكور أيضا فخرج
 القسمة ثمانية أيضا وهي مقدار الضلع المتفاضل في
 المثلث الثاني فنقول بعد الشجرة الأولى عن الجدار
 ثلثة أذرع وبعد الثانية عنه ستة أذرع ومن الجدار
 إلى منتهى ظل الثانية ثمانية أذرع ثم نقول بناء على القواعد
 التي سبقت قريبا في ذيل مسألة استعمال ارتفاع الجدار
 أنه يمكن هنا استعماله بوجهين الأول أن ضربنا
 الثالثة وهي بعد الأولى عن الجدار في الاثنين اعني طول

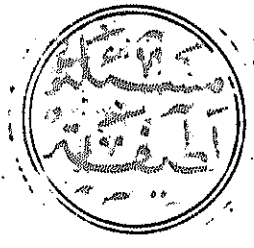
الشجرة

الشجرة فكان الحاصل ستة فقسناها على الواحد
 وهي مقدار ظل الأولى فكان الخارج من القسمة أيضا
 ستة فردنا عليها اثنين اعني طول الشجرة فصار المجموع
 ثمانية وهو المطلوب الثاني أن ضربنا الستة وهي
 مقدار بعد الثانية عن الجدار في الاثنين اعني طول
 الشجرة فكان الحاصل اثنا عشر فقسناها على الاثنين
 وهي مقدار ظل الأولى فكان الخارج من القسمة ستة
 فردنا عليها اثنين اعني طول الشجرة فصار المجموع ثمانية
 أيضا وهو المطلوب فنقول ارتفاع الجدار ثمانية
 أذرع ولا حاجة هنا أيضا إلى استعمال الضلع الثاني
 الذي هو وتر القائمة في كل من المثلثين فليكن صورة



ما مر هكذا وليكن
 أعلى الجدار و
 أسفله و الشجرة
 الأولى و الشجرة
 الثانية و ظل
 الأولى و ظل
 الثانية فتبصر ب

ثلثة اشجار وقعت على خط واحد

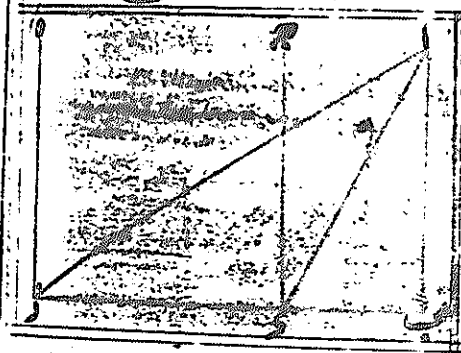


وشرح بلان مقدار تفاضل بينهما ثلثة عشر
 ذراعاً من راس الاولى الى اصل الثانية والثالثة
 وطول الاولى اثنا عشر ذراعاً والبعدين الاخرين
 تسعة عشر ذراعاً فكل طول كل من الجبلين وكل البعد
 بينها وبين كل من الاخرين عن هذا
 السؤال ايضا مبنى على قاعدة قررت في الاصول وهي
 انه يمكن استعلام الاضلاع المجهولة من مثلثين
 قائمتي الزاويتين اذا كان ضلع وتر الحادة في كل منهما
 مساوياً للآخر ومعلوماً وكان التفاضل بين الاضلاع
 الاخر التي اثنان منهما وتر الحادتين واثنان منها وتر
 القائمتين معلوماً ايضاً وذلك بان نحصل مجذور
 التفاضل بين كل من اوتار الحادة والقائمة ونقسم
 خمسمائة وستة وسبعين وهي عدد معين قررت في
 الاصول لهذا العمل على الفضل بين المجذورين ونزيد
 على الخارج من القسمة واحداً ونضرب جذر المجموع
 على الفضل بين وترى القائمتين ونزيد الفضل بين
 وترى الحادتين المجهولين على الحاصل مرة وننقص منه
 اخرى فنصف كل منهما وتر الحادة المجهول من كل منهما
 ويستعمل من ذلك وتر القائمتين ايضاً بالقاعدة السابقة

واذا تمهد

واذا تمهد ذلك فنقول مجذور التفاضل بين وترى
 الحادتين من كل منهما اعني تسعة عشر ثلثمائة واحد
 وستون ومجذور التفاضل بين وترى القائمتين من كل
 منهما اعني ثلثة عشر مائة وتسعة وستون ^{التفاضل}
 بين المجذورين مائة واثنان وتسعون والخارج من قسمة
 العدد المقر اعني خمسمائة وستة وسبعين ^{على التفاضل}
 المذكور ثلثة وبنزيادة الواحد بصير اربعة وحاصل ضرب
 جذر المجموع اعني اثنين في التفاضل بين وترى القائمتين
 اعني ثلثة عشر ستة وعشرون وبنزيادة التفاضل
 بين وترى الحادتين اعني تسعة عشر عليه مرة بصير
 خمسة واربعين وينقصه عنه اخرى ^{بقية} سبعة فنصف
 الحاصل في الاول اعني اثنين وعشرين ونصف مقدار وتر
 الحادة المجهول في المثلث الاكبر اعني البعد بين الشجرة
 الاولى والثالثة ونصف الباقي في الثاني اعني ثلثة و
 نصف مقدار وتر الحادة المجهول في المثلث الاصغر اعني
 البعد بين الشجرة الاولى والثانية وهو المطلوب
 وقد ظهر ان التفاضل بينهما تسعة عشر ولما حصل
 مقدار الضلع الثاني من كل منهما ايضاً اعني وتر
 القائمة بالقاعدة السابقة وهو في المثلث الاكبر خمسة

وعشرون ونصف اعني طول الجبل الاطول وفي الثالث
 الاصغر اثنا عشر ونصف وهو المطلوب وقد ظهر ان
 التفاضل بينهما ثلثة عشر وقد طويت الكشع عن تفصيل
 ذلك خوف الاطراب المسمل واعتماداً على فهم النظر
 المتامل فافهم وصورة ما قرناه في السؤال هكذا



فليكن
 الاولى و
 الشجرة الثانية
 و
 الشجرة
 الثالثة و

الجبل الاول و الجبل الثاني فتدبر بسلة
 شرجبلان مقدار مجموعها ثمانية وثلاثون ذراعاً
 من راس اسطوانة طولها اثنا عشر ذراعاً على وتدتين
 محاذيين مقدار بعدها عن الاول مع مقدار بعدها
 عن الثاني ستة وعشرون ذراعاً فكم بعد الاسطوانة
 عن كل من التدين
 عن هذا السؤال ايضا
 مبنى على قاعدة قدرت في الاصول وهي انه يمكن استطلاع
 الاضلاع المجهولة من مثلثين قائمي الزاويتين اذا كان
 ضلع وتراكب في كل منهما مساوياً للاخر ومعلوماً

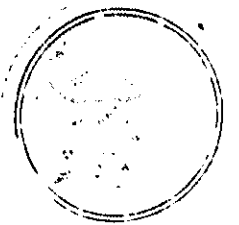


وكان مجموع وترى القائمتين منهما ومجموع وترى
 الحادتين الاخرين منهما معلومين وذلك بان نحصل
 مجذور كل واحد من مجموع وترى الحادتين المجهولين
 ومجموع وترى القائمتين المجهولين ونقسم العدد المذكور
 المذكور في القاعدة السابقة اعني خمسمائة وستة
 وسبعين على الفضل بين المجذورين وننقص الخارج
 من القسمة عن الواحد ونضرب جذر الباقي في
 مجموع وترى القائمتين ونزيد الحاصل على مجموع
 وترى الحادتين المجهولين قرناً وننقص عنه اخرى
 فنصف المجموع في الاول هو وتر الحادة في الثالث
 الاكبر ونصف المجموع في الثاني هو وتر الحادة في
 الثالث الاصغر ويستعلم من ذلك وتر القائمتين
 ايضا بالقاعدة السابقة واذا امتد ذلك فنقول
 مجذور مجموع وترى الحادتين اعني ستة وعشرين
 ستمائة وستة وسبعون ومجذور مجموع وترى
 القائمتين اعني ثمانية وثلثين الف واربعمائة والاربع
 واربعون والتفاضل بين المجذورين سبعمائة و
 ثمانية وستون والخارج من قسمة العدد المذكور
 اعني خمسمائة وستة وسبعين عليه ثلثة ارباع

وبعد نقصهما عن الواحد بقي ربع واحد والحاصل
 من ضرب جذره اعني النصف في ثمانية وثلاثين تبعة
 عشر وما زيدت على ستة وعشرين صار الحاصل خمسة
 واربعين ولما نقصت عنها كان الباقي سبعة فضعف
 الحاصل اعني اثنين وعشرين ونصفا مقدار بعد الوتد
 الا بعد عن الاسطوانة ونصف الباقي اعني ثلاثة
 ونصفا مقدار بعد الوتد الا قرب عنها ويستعمل
 بذلك مقدار كل من الحبلين اعني وترى القائمين
 بالقاعدة السابقة ولا غرض بتعلق به هنا ايضا
 لما مر وصورة المثلث المذكور هكذا فليكن



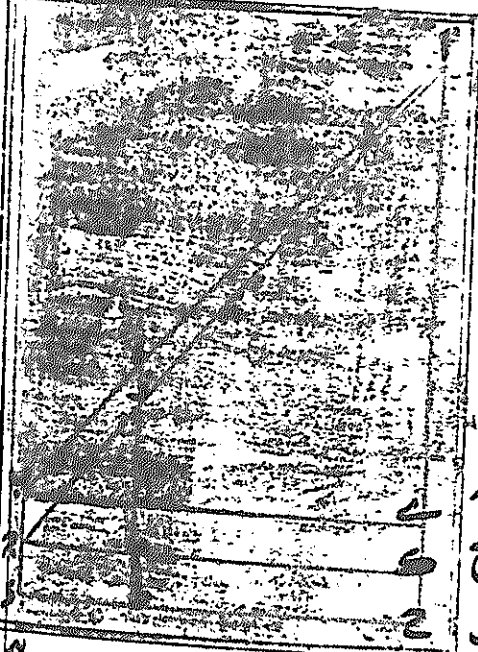
الاسطوانة
 و موضع الوتد
 الاول و موضع
 الوتد الثاني و
 الحبل الاقصر و
 الحبل الاطول فتبصر
 شمعة طولها اربعة اذرع فوق ضوءها من ثقبه
 في جدار بيته وبين الشمعة ثلاثة اذرع على راس
 اسطوانة وراء الجدار فلما بقي من الشمعة ذراعان



وقوع ضوءها

وقوع ضوءها من ثقبه اخرى في ذلك الجدار على
 راس تلك الاسطوانة ايضا وكان ارتفاع موضع
 الثقبه الاولى عن الارض ثمانية اذرع وارتفاع
 موضع الثانية عنها ستة اذرع وعشر ذراع
 فلم ارتفاع الاسطوانة وكما البعد بين الشمعة
 والاسطوانة ان مبنى هذا السؤال
 ايضا على قاعدة قررت في الاصول وهي انه يمكن
 استعمال الاضلاع المجهولة من مثلثين قائمتي
 الزاويتين اذا كان التفاضل بين احد وترى
 الحادتين من احدهما واحد وترى الحادتين
 من الاخر معلوما ووتر الحادتين الاخرين منيهما
 متساويين واتصل من الضلع المساوي من كل منهما
 بوتر القائمة من كل منهما خط موازي للضلع
 المتفاضل وكان مقدار الخطين معلوما وكذا
 مقدار الفضل في كل منهما بين ذلك الخط و
 متلقى وتر القائمة ووتر الحادة المساوي معلوما
 ومساويا للآخر وذلك بان تقسم الخط الموازي
 للضلع المتفاضل من كل من المثلثين على الفصل
 بين ذلك الخط وملتقى وتر القائمة ووتر المساوي

ونقص الخارج من القسمة الذي هو اقل عن الخارج
من القسمة الذي هو اكثر ونقسم التفاضل بين وترى
الحادتين على الباقي فالخارج من القسمة هو مقدار
وتر المساوي واذا حصل ذلك نحصل الاضلاع الباقية
بالقواعد السابقة واذا تمهد ذلك فلنرسم شكلاً



هكذا ولكن
راس الاسطوانة
و راس الشمعة
اولا و راسها
ثانياً و موضع
اسفل الشمعة
و موضع الثقب
الاولى و موضع
الثانية و اسفل

الاسطوانة و اسفل الجدار و نقطة من الاسطوانة
تقابل وخط يوازي خط و
نقطة منها يقابل وخط يوازي و
قاطع على و قاطع على
فنقول التفاضل بين خط و اعني وترى

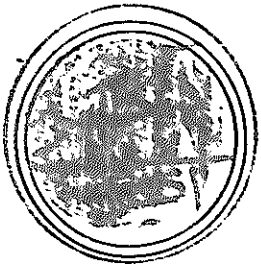
الحادتين

الحادتين في مثلثي و معلوم هو
ذرعان وخط و اعني وترى الحادتين
منهما متساويان واتصل من الضلع المساوي من
كل منهما اعني و خط موازي للضلع المتقابل
من كل منهما اعني و وتر القائمة من كل
منهما اعني و ومقدار كل من الخطين معلوم
ففي مثلث خط اربعة اذرع وفي مثلث
خط اربعة اذرع وعشر ذرع والبعد
بين ذلك الخط الموازي وملتقى وتر القائمة ووتر الحاد
المساوي في كل من المثلثين خط و معلوم
ومساوي للآخر وهو ثلثة اذرع كما فرضناه في التوالف
فقسما مقدار خط وهو اربعة على مقدار البعد
اعني خط وهو ثلثة فالخارج من القسمة واحد
وثلث وقسما مقدار خط وهو اربعة وعشر
على مقدار البعد اعني خط وهو ثلثة ايضاً فالخارج
من القسمة واحد وثلث واحد وثلث عشر فقسنا
الاقل من الاكثر بقي ثلث عشر فقسنا التفاضل بين وتر
الحادتين التفاضلين اعني خط وهو اثنان على
الباقي فكان الخارج من القسمة ستين فهو مقدار

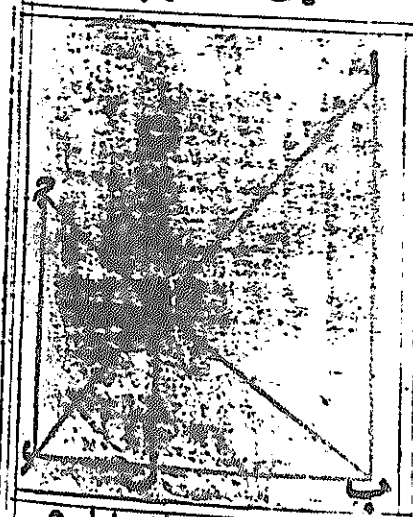
الوتر المساوي في كل من المثلثين فنقول البعدين
 الشمعة والاسطوانة ستون ذراعاً ولما حصل
 مقدار احد وترى الكادتين في مثلث وهو
 ستون فنقول قد اتصل خط من الضلع المعلوم
 اعني خط مواز بالوتر الكادة المجهول اعني ارتفاع
 الاسطوانة بوتر القائمة ومقداره اربعة اذرع والبعده
 بينه وبين وتر الكادة المجهول سبعة وخمسون
 وهي الباقية بعد نقص الثلثة وهي مقدار ^{الشمعة} بعد
 عن الاسطوانة عن الستين ويستعمل بالقاعدة كما
 السابقة في هذا الباب ان مقدار الضلع المتفاضل
 الذي هو وتر الكادة في هذا المثلث ثمانون وهو مقدار
 ارتفاع راس الاسطوانة عن النقطة المحاذية لراس
 الشمعة في الحالة الاولى فنقول ارتفاع الاسطوانة
 عن الارض اربعة وثمانون ذراعاً وفي مثلث
 مقدار الخط اربعة اذرع وعشر ذراع فعلي تلك القاعدة
 ايضا يكون ارتفاع راس الاسطوانة عن النقطة المحاذية
 لراس الشمعة في الحالة اثنين وثمانين ذراعاً وارتفاعها
 عن الارض اربعة وثمانون ذراعاً ايضا فنص
 يمكن تحصيل اعداد اخر بتلك النسبة كما نقول البعدين

الشمعة

الشمعة والاسطوانة مائة وعشرون ذراعاً وارتفاع
 الاسطوانة مائة وستة وستون وتفصيل ذلك
 موكول على فهم الناظر المتأمل فتأمل
 شجرتان ثابتتان في الماء واقعتان على طرفي نهر على
 سطح واحد طول احدهما اثنا عشر وطول الاخرى
 ثمانية اذرع وعرض النهر عشرة اذرع وشده من
 راس كل واحدة منهما الى اصل الاخرى جبل انطبق
 نقطة تقاطعهما على سطح الماء فكم عمق النهر وكم بعد
 موضع التقاطع عن كل واحدة من الشجرتين
 عن هذا السؤال ايضا مبني على قاعدة قريت في
 الاصول وهي انه اذا كان في مثلثين قائمي الزاويتين
 احد وترى الكادتين من كل منهما معلوماً واحد
 وترى الكادتين الاخرين منهما متحدًا مع الآخر
 وتقاطع وتر القائمة من منهما يمكن استعلام
 خط وقع من نقطة تقاطعهما عموداً على الضلع المتحد
 وذلك بان نقسم حاصل ضرب احد الضلعين المعلومين
 في الآخر على مجموعهما فان الخارج من القسمة مقدار
 الخط المطلوب والنسبة بين مقدار الفاصلة من
 موقع العمود الى الضلع المعلوم من احدهما والضلع

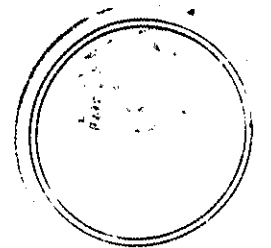


المعلوم من الآخر كالنسبة التي بين الضلعين المعالومين
 واذا تمهد ذلك فنقول ضربنا الاثنى عشر و
 مقدار طول احدى الشجرتين في الثمانية وهى مقدار الآخر
 فكان الحاصل ستة وتسعين فقمناها على مجموع
 المقدارين اعنى عشرين فكان خارج القيمة اربعة و
 اربعة اخماس فهو مقدار عمق النهر وبعد موضع التقاء
 عن الشجرة الكبيرة ستة اذرع وعن الصغيرة اربعة اذرع
 لما ثبت النسبة بين الفاصلتين كالنسبة بين الضلعين



فتدبر وصورة الشكل
 هكذا قليكن
 الشجرة الاولى و
 الثانية و النهر
 و الحبل الاول
 و الثانى و
 موضع تقاطعهما
 و عمق الماء و بعد موضع التقاطع عن

الشجرة الاولى و بعده عن الثانية
 قال الشيخ الكامل العامل بهاء الملة والدين محمد
 العاملى طاب ثراه فى جوابه على رسالته



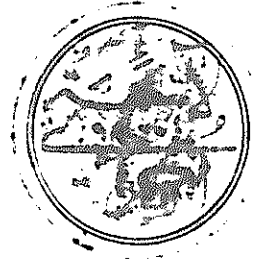
خلاصة الحساب اورد العلامة جمال الملة والحق
 والدين قدس سنه فى كتاب نهاية الاحكام
 مسألة هى انه لو كان لاحد قطعة ارض بين شجرتين
 قدرها اربعة عشر ذراعاً وطول احدى الشجرتين ستة
 وطول الاخرى ثمانية فاجتاز ظبى بينهما فطار اليه
 طائران من الراسين بالتسوية حتى تلاقيا على راس
 الظبى فباع القطعة من اثنين بنمن واحد صفقة
 واحدة لاحدهما من اصل الشجرة القصيرة الى موضع
 الظبى والاخر من موضع الظبى الى اصل الشجرة الاخرى
 فخرى موضع الالتقاء فطريق معرفة حقوق كل واحد
 منهما ان نجعل ما بين اصل الشجرة القصيرة الى موضع
 الظبى شياً ونضربه فى نفسه فيكون الحاصل مالا ونضرب
 طولها وهو ستة فى نفسه فيكون المجموع مالا وستة
 وثلاثين وجذره مقدار ما طار الطائر لانه وتر القائمة
 فيكون مربعه مساوياً لمجموع مربعي ضلعيها بشكل العرو
 وتبقى من موضع الظبى الى اصل الاخرى اربعة عشر
 الاشياء مربعه مائة وستة وتسعون ومال الا
 ثمانية وعشرين شياً ومربع الطويلة اربعة وستون
 مجموعهما مائتان وستون ومال الاثمانى وعشرون

خلاصة

شيئا وهو تعدل مالا وستة وثلاثين لتساوي الوترين
 حيث طارا بالسوية فاذا اجبرت وقابلت بقي مائتان
 واربعه وعشرون تعدل ثمانية وعشرين شيئا فالتعدي
 تعدل ثمانية وهو ما بين اصل القصيرة والظبي فبقي ما
 بينه واصل الاخرى يعدل ستة فكل وتر عشرة انتهى
 كلامه طاب ثناء وهذه المسئلة المذكورة في كثير
 من كتب الحساب مستخرجة بالجبر فقط ولا اجدا حقا
 استخراجها بغيره من الطرق حتى ان شارحها البهائية
 القدير والجديد مع عدة اهتمامها بالمتقن في
 استخراج المجهولات لم يستخرجها بغير ذلك وقد
 استخراجها بالخطاين بان نجعل المفروض الاول وهو
 ما بين القصيرة وموضع الالتقاء خمسة فما بين الطويلة
 وبينه تسعة فربعا الضلعين الاولين احد وستون
 ومربعا الاخيرين مائة وخمسة واربعون والتفاضل
 بينهما اربعة وثمانون وهو الخطا الاول لان يجب
 تساويهما لتساوي جذريهما اعني الوترين بشكل
 العروس ثم نجعل المفروض الثاني اربعة فربعا الاول
 اثنان وخمسون ومربعا الاخيرين مائة واربعه و
 ستون فالخطا الثاني مائة واثناعشر فالخطا الاول

خمسة

خمائة وخمسة وستون والمحفوظ الثاني ثلثائة
 وستة وثلاثون والفضل بين المحفوظين مائتان و
 اربعة وعشرون وبين الخطاين ثمانية وعشرون
 وخارج القسمة ثمانية وهو ما بين القصيرة وموضع
 الالتقاء فما بينه وبين الطويلة ستة وكل من الوترين
 خمسة عشر وهو المطلوب ولا يخفى ان مبنى المسئلة
 والطريقين على مرور الظبي في مكان منخفض بحيث
 لا يزيد ارتفاعه على سطح الارض فان زاد وعلم ارتفاعه
 على سطح الارض فرضنا كالا من الشجرتين انقصنا قد
 ارتفاعه وكملنا العمل
 وحفر بئر طول ذراعان
 وعرضه ذراعان وعمقه عشرة اذرع بثمانية دراهم
 فحفر بئر طول اربعة اذرع وعرضه اربعة اذرع وعمقه
 عشرون درعا بكم
 بناء على الاربعه المتناسبة
 وهي باب كثير النفع في علم الحساب وهي ما نسبة اولها
 الى ثانيها كنسبة ثالثها الى رابعها ويسمى الاول
 والثالث مقداً والثاني والرابع تاليفاً في الاصطلاح
 ويلزمها مساوات مسطح الطرفين لمسطح الوسطين
 كما برهن عليه اقليدس في التاسع عشر من السابعة
 من التمهيد فاذا جهل احد الطرفين نقسم مسطح الوسطين

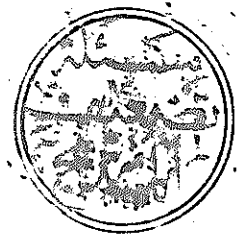


نسخة من كتاب
 الحساب
 بخط
 محمد بن
 الحسين
 سنة
 ١٢٠٠
 في
 شهر
 ربيع
 الثاني

على الطرف المعلوم فالخارج من القسمة هو الطرف المجهول
واذا جهل احد الواسطين فنقسم مسطح الطرفين على الوسط
المعلوم فالخارج من القسمة هو الوسط المجهول فنقول
في المثال المذكور ضربنا الاثنين والحاصل اعني الاربعة
في عشرة فالحاصل اعني اربعين الطرف المعلوم منها
وضربنا الاربعة في الاربعة والحاصل اعني اربعة عشر
في اربعين فالحاصل اعني ثلثمائة وعشرين الوسط
الثاني منهما والثمانية الوسط الاول منهما فالجهول
الطرف الآخر ونسبة الطرف الاول الى الوسط الاول
كنسبة الوسط الثاني الى الطرف الثاني ولما
كان المجهول في السؤال المذكور الطرف ضربنا الثمانية
وهي الوسط الاول في ثلثمائة وعشرين وهي الوسط
الثاني فالحاصل الفان وخمسمائة وستون فقسمنا
الحاصل على الطرف المعلوم اعني اربعين فكان
الخارج من القسمة اربعة وستين وهو المطلوب
وكما ان النسبة بين الاربعين والثمانية بالخمس كذلك
النسبة بين ثلثمائة وعشرين واربعة وستين
بالخمس وسيجي مثال الثاني اعني ما يكون المجهول
فيه احد الواسطين انشاء الله تعالى عن قريب فانظر

تذييل

قيل وقع وباعظيم
بين الناس في زمن المعلم الاول وكان لهم مذبح بهيئة
المكعب وكانوا يشدرون التكبير على من يدعي الحكمة
ويستخفون بمن له درية في علوم الفلاسفة باقسامها
ويرمونه بالزندقة فالتجاءوا الى نبي بعثه الله اليهم
من بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قل ليس اضعفوا
المذبح المذكور حتى يرفع الله عنهم الوباء فحفروا من
جانبه مثله فاشتد الوباء اكثر مما كان فاخبروا انهم
بذلك فنجى برأيه سبحانه فاوحى الله اليه انهم
ليضعفوا المذبح وليرعلوا كيفية تضعيفه وما يعلم
تضعيفه الا الله والراسخون في العلم فاخبرهم بذلك
فاستعانوا بافلاطون واستمدوا منه فعبرهم
على ما كانوا عليه وقال انكم لما استكنتم بالحكمة
تغزوا وجهلتم ان من يوتى الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا انبهكم الحكيم اخبير على الخطا وايقظكم
برفع الغطا وافقركم اليها في رفع الوباء فاغلبوا
ان من يعرف كيفية استخراج خطين بين خطين
على نسبة واحدة يقدر على تضعيف المكعب فمشى
الى المذبح فضعفه فرفع عنهم الوباء وتوجيه هذا



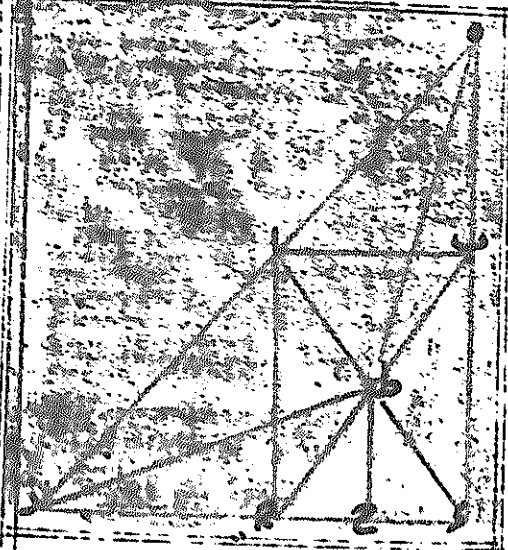
المقام وتوضيح هذا المرام ان نقول فرضنا خط ب
 طول المذبح وخط ضعفه على وجه يكون زاوية
 قائمة ونتم سطح ... ونصل قطرا
 وننصفه على نقطة ونخرج خطي ... و ... على
 الاستقامة ونضع طرف المسطر على نقطة ونحركه
 على الخطين الخارجين حتى يتساوى خطي ... ونحسب
 اربعة متوالية على نسبة واحدة
 اعني نسبة الى كنسبة الى الاندو فضل
 قطر المار بالضرورة على نقطة ونخرج من نقطة
 عمود على خط يكون منصف السطح
 في مع مربع كرمع بالسادس من
 الثانية من التخري ومربع مشترك فسطح ز في
 مع مربعي اعني مع مربع بشكل العروس
 مثل مربعي اعني مربع بالشكل المذكور
 ونبين بمثل ذلك ان سطح في مع مربع
 اعني مع مربع مثل مربع اعني فيكون
 سطح في مثل سطح في فنسبة الى
 اعني نسبة الى بالرابع من السادسة
 والسادس عشر من الخامسة مثل نسبة الى بالساد

في هذا المرام
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح
 في المذبح

وهو الشكل من الاول
 ونحوه ان كل مثلث
 قائم الزاوية فان مربع
 وتره يساوي مجموع
 مربعي ضلعيه
 مني عن

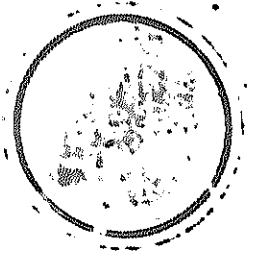
من السادسة

من السادسة ومثل نسبة الى بالرابع والسادس
 المذكورين وبيان ذلك المذكور بوجه آخر وورد سلطا
 الحكماء وبرهان المحققين في ذيل اقامة البرهان على
 الخامس عشر من الثانية عشر فنسبة الى
 كنسبة الى مثله بالتكرير يصدر الخ
 اعني نسبة المكعب المعمول على بالمكعب المعمول
 على بالسادس والثلاثين من الحادية عشر وهو
 المراد فليتبصر وهذه صورة الشكل المذكور انتهى



ما برهنوا به على
 اثبات هذا
 المطلوب اعني
 تضيق المكعب
 على ما اوردته في
 كتاب تاريخ
 الحكماء ونحن
 نقلناه من القارية

الى العربية هنا
 لا باس
 بايراد زوايد يتضح بها المرام وفرادي يتبين منها
 الغث من ثمين الكلام فاعلم ان هنا تعقيبات



فوايد شتى ان المذبح ما يذبح فيه اهل الكتاب
 ضحاياهم او ما يضعون فيه كتبهم روى الشيخ
 في الفايق انه اتى في زمن التابعين برجل ارتد عن الاسلام
 فقال كعب ادخلوه المذبح وضعو التوراة وحلفوه
 بالله وقيل في المحارب والمحارب المكان الرفيع والمجاس
 الشريف النسيج لانه يرفع عنه ويجارب دونه ويسمى القصر
 والغرفة المنيفة محرابا وقيل في المقاصير والمقصورة المذكورة
 او حجرة منها ومقصورة المسجد مقام الامام كذا
 في المغرب ان المراد بتتيم مسطح اب جردان
 يخرج من موازيا ومن موازيا
 ويخرجان حتى يلتقيان على فحصل السطح
 المذكور ولا نتعرض لبيان تنصيف القطر وما يجزئ ذلك
 ذلك لوضوحها عند التدرب فتبصر الثالث
 تحريك المسطرة على وجه يتساوى خطاها وهو الخط
 الى البيان والبرهان المذكور مبني على تساوى هذين
 الخطين فان تبرت والافلا وقد اورد بنو موسى في
 الشكل السادس عشر من كتابهم في مساحه الاشكال
 طريق اخراج خطين بين خطين آخرين بوجوه وجيه
 لا يرد عليه شيء وقد نقلوه عن مالاناوس لكنه مبني

علم مقدمات

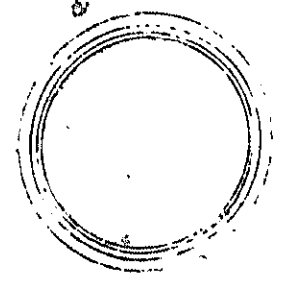
على مقدمات كثيرة انه يحتاج تنصيف على
 الى البيان فنقول ذكر اقليدس في التاسع والعشرون
 من اولى الاصول انه اذا وقع خط على خطين متوازيين
 فالزاويتان الحادتان بينهما معادلتان لقائمتين
 والمتبادلتان متساويتان ففي مسطح لما كانت
 زاوية قائمة يكون باقي الزوايا ايضا كذلك قائمة
 فيكون بشكل العروس مربع كبري ومربع
 كبري و تساوي لما
 ثبت في الرابع والثلاثين من اولى الاصول ان الاضلاع
 المتقابلة من السطوح المتوازية الاضلاع متساوية
 ولذلك يتساوى قطر وفي مثلثي
 يتساوى متبادلتا وكذا متبادلتا
 وكذا اضلعا فيتساوى
 وكذا لما ثبت في السادس
 والعشرين من اولى الاصول ان كل مثلثين ساوي
 ضلع وزاويتان من احدهما اضلع وزاويتين من
 الاخر كل نظيرين يتساوى الاضلاع الباقية فلذلك
 ينصف قطر على وكان قطر منصفنا
 على بالفرض فيمران ضرورة على نقطة واحدة

لتساويهما ثم نقول ان في مثلثي زاويتي
 قائمتان فمربع تساوي مربعي ^{بشكل المربع}
 وكذا مربع تساوي مربعي ^{وهو منقول}
 و مساو فيبقى مربع كـ مربع فاذن ^{من}
 منصف على وهو المراد فتبصر ^{في توضيح الكلام}
 وتوجيه المرام من كون نسبة الى ^{نسبة}
 الى ان نقول ان في مثلثي زاوية
 مشتركة وكل من زاويتي قائمة وقد ثبت في
 الثاني والثلاثين من اولى الاصول ان زوايا الثلث
 كقائمتين فيبقى زاويتي متساويتين وقد
 ثبت في الشكل الرابع من سادسة الاصول ان كل
 مثلثين يتساوى زواياهما كل نظيرتها فاضلا عنها
 النظائر متناسبة فنسبة الى ^{نسبة}
 الى وثبت في الخامس عشر من الخامسة انه
 اذا كانت اربعة مقادير متناسبة وابدلت كانت
 ايضا متناسبة فنسبة الى ^{نسبة}
 الى وكان سطح في ^{كسطح} في
 وقد ثبت في الشكل السادس عشر من سادسة
 الاصول ان كل اربعة خطوط سطح الاول منها في الاخير

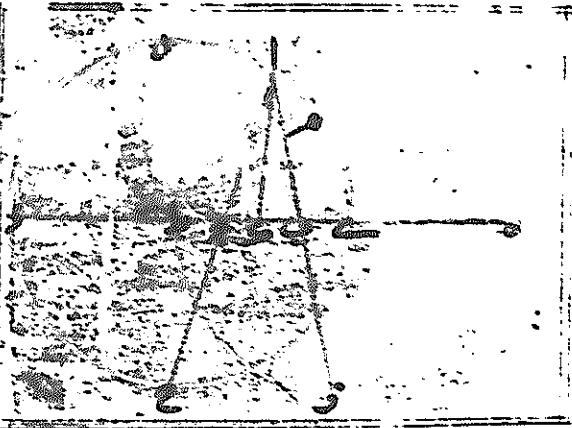
سطح

كسطح احد الباقيين في الاخر فانها يكون متناسبة
 فكون نسبة الى ^{نسبة} الى وايضا
 زوايا مثلثي متساوية لمثل ما ذكرنا فالرابع
 من السادسة والسادس عشر من الخامسة يكون نسبة
 الى اعني نسبة الى ^{نسبة}
 الى وبذلك يظهر تفصيل ما اجوده فتدبر
 ان الشكل الخامس عشر من المقالة الثانية عشر هو ان
 نسبة الكرة الى الكرة كنسبة القطر الى القطر مثلثة
 وقد احتاج سلطان المحققين نصير الدين محمد الطوسي
 قدس سره الغريزي في برهان هذا الشكل الى استخراج خطين
 بين خطين آخرين بحيث يتوا الى الاربعة متناسبة و
 لم يسهل ذلك بالاشكال المذكورة في كتاب اوقليدس
 فاستعان ببعض القواعد المذكورة في ابلونيوس في
 المخروطات واستخرج الخطين على الوجه المذكور
 واوردها في ذيل كتابه ذكرا قليدس في
 صدر المقالة الخامسة من كتابه اذا تناسب ثلاثة
 مقادير على الولا كانت نسبة الاول الى الاخر هي
 نسبة الى الثاني مثناة بالتكرير وكذلك في الاربعة
 مثلثة مثلا نسبة الاثنين الى الاربعة كنسبة الاربعة

الى الثمانية وهي نسبة النصف فنسبة الاثنين الى
 الثمانية ايضاً نسبة النصف لكن بالتركيز يقال
 نصف النصف اعني الثمن وايضاً نسبة الثمانية الى
 ستة عشر ايضاً نسبة النصف ونسبة الاثنين الى
 ستة عشر ايضاً نسبة النصف لكن بالتركيز ثلاث
 مرات اعني نصف نصف النصف وهي نسبة
 نصف الثمن وقد ذكر اقليدس في الشكل السادس و
 الثلاثين من المقالة الحادية عشر ان نسبة الجسمين
 المتوازي السطوح المتشابهين كنسبة ضلع الى نظيره
 مثلاً ان المكعبين المتشابهين متشابهان
 وبذلك يـ المطلوب منه اعلم انه اذا عمل على
 سطح مربع بالطريق الذي بينه بالسادس والاربعين
 اولى الاصول ثم عمل مجسم يحيط به ستة سطوح متساوية
 متساويات في كل منها مثل فهو المكعب
 المعمول على وقس على ذلك المكعب المعمول على
 فهذا ما اردنا ايرادها من التعقيبات و
 التوضيحات فاحفظها وتركنها مني ما كان في غاية
 البصحة جانبا عن التطويل والاطناب والله الهادي
 الى الصواب واليه المرجع والمآب يمكن



ان يبين دعوى الشكل الماموني بالاستعانة بمصادراً
 المقالة الاولى من كتاب اقليدس فقط من غير الاستعانة
 بشيء من اشكال كتاب اقليدس كما قد فعل فيه وبينه
 بهما فان بيان الدعوى المذكورة فيه موقوفة على الثالث
 والرابع من المقالة الاولى وطريق البيان المذكور ان
 يفرض مثلث متساوي ساقي وتخرج الساقين



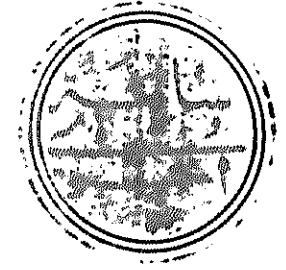
الى و نخرج قاعدة الى ونعمل على مركزه وبعده دائرة وعلى مركزه وبعده دائرة ونعين بين نقطة كيف اتفق ونصل ونضع فوق القاعدة متساويتا ندعى ان زاويتي وكذلك زاويتي تحت القاعدة ايضاً متساويتان أما الأول فلان نصف دائرة مساو لنصف دائرة لتساوي الدائرتين لتساوي نصف قطرهما فرضنا ونلقى من نصف الدائرتين المذكورتين

ان يبين

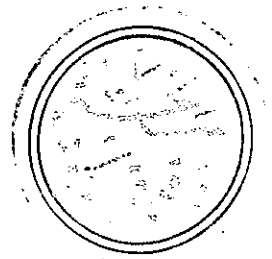
سطح
 المشترك بينهما بقى سطح من النصف
 الاول او ياد من النصف الثاني وخط
 او لخط لان طرفان متساويان وخط
 مشترك بينهما فيبقى القائه الخطان المذكور
 ان متساويين اذا تقرر ذلك فانطبق نقطه من قطع
 على من سطح وخط على خط
 فطبقه نقطه على نقطه لتساوي خطي
 ولا محالة ينطبق مركز على مركز لتساوي نصف
 القطرين فينطبق القوس على القوس لتطابق المركزين
 واذا انطبق على و على وقوس على قوس
 انطبق نقطة من سطح على نقطة من
 سطح والاقتصرت عنها كنقطة فيكون سطح
 اصغر من سطح او جاوزها كنقطة فيكون
 سطح اعظم من سطح وقد بينا تساويهما
 هذا خلف واذا تقرر المركزان منهما ونقطتا انهما
 انطبق على والا لاحتاط خطان مستقيمان
 بسطح وذلك محال فينطبق زاوية على زاوية
 فيتساويان واما الثاني فلانه اذا تطابق
 خطان متساويان بنقطة واخرجا من تلك النقطة

على استقامة

على استقامتها تطابق الخارجان من تلك النقطة ايضا
 والا لاتصل خطان بخط واحد على الاستقامة وذلك
 محال وهما قد بينا ان متطابقان واخرجا
 في جهة فيتطابق فيتطابق راويتا
 فيتساويان وهذا ما اردنا بيانه فبضر
 يمكن اقامة البرهان على ان ضلعين من كل
 مثلث اطول من الضلع الثالث بوجه شريف غير ما
 ذكره اقليدس في كتابه وبيان ذلك انه ان لم يكن جميع
 اطول من فاما ان يكون المجموع
 مساويا او اقصر وعلى التقديرين تخرج
 في جهة ونفصل منه مثل ونصل
 فزاوية مساوية على الاول و
 اطول منه على الثاني اما مساوية او اعظم منها
 وكلاهما باطلان لان مساوية التي هي اعظم
 من فيكون اقصر وهو مساو فلا يكون
 جميع مساويا واقصر منه فيكون
 اطول منه وهو المطلوب وهذه صورته
 يمكن اقامة برهان آخر على ذلك المطلب



بوجه اخر لطيف وهو ان الاضلاع ان كانت متساوية
 فالامر ظاهر والا فليكن الاطول AB ونفصل منه
 مثل AC ونخرج BC الى D فبالا متوازي
 زاوية مثل ACD وهي اعظم من ABC الاطول
 من ACD و متساويان بالعمل فجمع
 اطول من الذي فرض هو وحده اطول من
 كل من الباقيين فهو مع كل منهما
 اطول من الثالث بالطريق الاولى
 وذلك ما اردناه فتدبر وكلا البرهانين اللاتحين
 من النوادر الغضة الشريفة والسواخ المنيفة
 ومما سخ على ايضا من دقائق هذا الفن
 الشريف برهان آخر على دعوى الشكل التاسع من الثاني
 الاولى من كتاب اقليدس اعني تنصيف الزاوية وهو
 عندهم كثير النفع حتى انهم عدوها من امتهات
 الاشكال فاقول في بيانه انا تزيد ان تنصف زاوية
 كزاوية ABC فلنعين بصر على AC نقطة D
 كيف وقعت ثم نفصل BD من AD مثل AD
 كان اطول من BD و فاما ان يتساويا او
 يكون اطول من BD وعلى الاول لا يحتاج الى الفصل

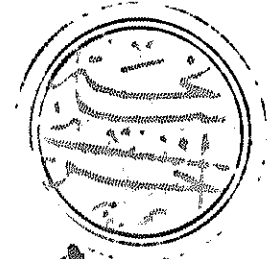
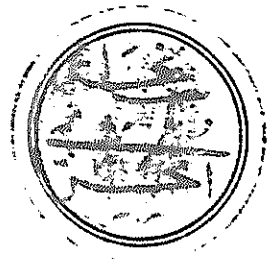


اضلاع

اصلاً وعلى الثاني نخرج الى ان يصير اطول من
 ثم نفصل مثل AC ونصل BC ونعين على
 نقطة ونفصل مثل AC ونصل BC
 متقاطعين على D ونصل CD فهو ينصف الزاوية و
 ذلك بانا بنين بتساوي زاويتي ABC
 وتساوي ضلعي BC بالتناظر بالعمل والاشتراك
 تساوي زاويتي ABC بحكم 1
 تساوي BC بحكم 2 و بصير
 اضلاع مثلثي ABC و DCB
 زواياهما بحكم متساوية
 وهذه صورة المثلث فتدبر
 ربح تاجر في كل عشرة دراهم في كل شهر
 درهمين ونصفا فلما حكمت السنة بلغ ماله مائة درهم
 فكم راس ماله وكم الربح ان نسبة
 العشرة الى اربعين اعني راس ماله مع الربح في السنة
 كنسبة العدد المجهول الى مائة فنضرب العشرة
 في المائة ونقسم الحاصل اعني القاطع اربعين فالخارج من
 القسمة خمسة وعشرون فهو راس ماله والباقي هو
 خمسة وسبعون ربحه في السنة

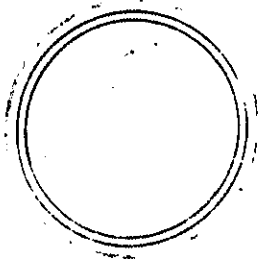
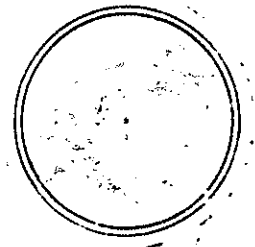
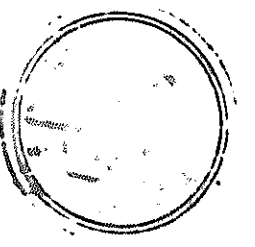
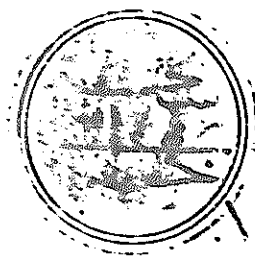


المراد هنا بالزاوية من جانبا
 فوق القائمة وان كان
 ينصب بالزاوية
 انما المراد ايضا ان يظل
 مستويا في كل
 وقت



ربح تاجر في كل عشرة دراهم في كل يوم درهما فلما كمل
 الشهر بلغ ماله مائة درهم فكم راس ماله وكم الربح
 ان نسبة العشرة الى اربعين اعني راس ماله
 مع الربح في الشهر كنسبة العدد المجهول الى مائة
 فنضرب العشرة في المائة ونقسم الحاصل اعني الف على
 اربعين فالخارج من القسمة خمسة وعشرون فهو راس
 ماله والباقي وهو خمسة وسبعون ربحه في الشهر
 ابتاع تاجر قطعة غنم كل غنم بسبعة
 دراهم ثم باعها وخسر في كل واحد ثلثه دراهم
 فبقيت عنده اربعون درهما فكم كان راس ماله وكم
 الخسران ان نسبة السبعة الى الاربعة
 اعني القيمة الثانية كنسبة العدد المجهول الى الاربعين
 فنضرب السبعة في الاربعين ونقسم الحاصل اعني
 مائتين وثمانين على الاربعة فالخارج من القسمة سبعون
 فهو راس ماله والخسران ثلثون وعدة الغنم عشرة
 لانها العدد الذي اذا ضربت في السبعة بلغت سبعين
 فتبصر ربح تاجر في كل مائة درهم في
 كل شهر خمسة دراهم فكم ربح خمسة دراهم في السنة
 ان حاصل ضرب الخمسة في اثنا عشر وهو

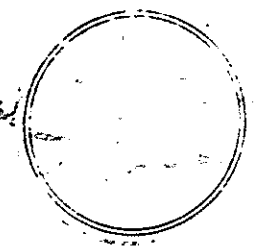
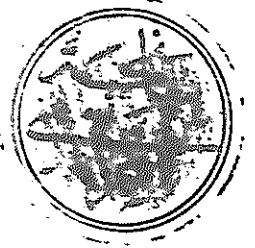
عند شهر السنة ستون ونسبة العدد المجهول
 اعني ربح الخمسة في السنة الى الستين كنسبة المائة الى
 الخمسة فنضرب الخمسة في الستين ونقسم الحاصل
 اعني ثمانمائة على المائة فالخارج من القسمة ثلثه وهو
 المطلوب فنقول ربح خمسة دراهم في السنة ثلثة
 دراهم فتدبر ربح تاجر في كل مائة درهم
 في كل يوم خمسة دراهم فكم ربح درهمين في الشهر
 ان حاصل ضرب الاثنين في الثلاثين اعني
 عدة ايام الشهر ستون ونسبة المائة الى الخمسة
 كنسبة العدد المجهول اعني ربح الدرهمين في
 الشهر الى الستين فنضرب الخمسة في الستين ونقسم
 الحاصل اعني ثمانمائة على المائة فالخارج من القسمة
 ثلثة وهو المطلوب فنقول ربح درهمين في الشهر
 ثلثة دراهم فتدبر اشترى تاجر زيتا
 كل ثمانية ارطال بدرهم وباع بعد مدة كل ثلثة ارطال
 بدرهمين فرج فيها الاربعين درهما فكم راس ماله
 ان نسبة الثلثة الى التفاضل بينه و
 بين الثمانية اعني الخمسة كنسبة العدد المجهول الى
 الاربعين فنضرب الثلثة في الاربعين وهما الطرفان



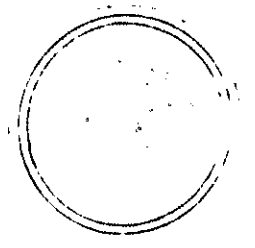
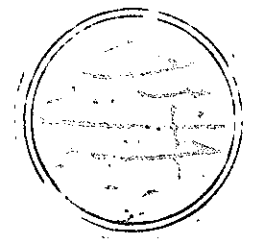
المعلومان ونقسم الحاصل اعني مائة وعشرين على خمسة
وهي الوسط المعلوم فكان الخارج من القسمة اربعة
وعشرين وهو المط اعني راس المال فتبصر ما يخرج
رجح تاجر في كل عشرة دراهم في كل شهر ثلاثة
دراهم فرج بعد سنة تسعين درهما فكم راس ماله
انا نقسم التسعين على اثنا عشر اعني عدة
الشهور فالخارج من القسمة سبعة ونصف فنقول
نسبة الخارج من القسمة الى العدد المجهول كنسبة
الثلاثة الى العشرة فنضرب سبعة ونصفا في العشرة
فالحاصل خمسة وسبعون فنقسم الحاصل على الثلاثة
فالخارج من القسمة خمسة وعشرون وهو المطلوب
اعني راس المال ربح تاجر في كل عشرة
دراهم في كل يوم نصف درهم فرج بعد اكمال الشهر
مائة وخمسين فكم كان راس ماله انا نقسم
المائة والخمسين على الثلثين اعني عدة ايام الشهر
فالخارج من القسمة خمسة فنقول نسبة الخمسة الى
العدد المجهول كنسبة النصف الى العشرة فنضرب
الخمس في العشرة وهما الطرفان المعلومان ونقسم
الحاصل اعني خمسين على النصف وهو الوسط المعلوم

فالخارج

فالخارج من القسمة مائة وهو المطلوب اعني راس
ماله ربح تاجر راس ماله خمسة وعشرون
دينارا في كل عشرة دنانير في كل شهر ثلاثة دنانير
فرج بعد مدة خمسة وسبعون دينارا فكم ماله مائة
دينار فكم عدة الشهور انا نقسم خمسة و
سبعين وهي مجموع الربح على خمسة وعشرين وهي
راس المال فالخارج من القسمة ثلاثة فنقول نسبة
الخارج من القسمة الى العدد المجهول كنسبة الثلاثة
الى العشرة فنضرب الثلاثة في العشرة ونقسم الحاصل
اعني ثلثين على الثلاثة فالخارج من القسمة عشرة وهو
المطلوب اعني عدة الشهور ربح تاجر
راس ماله خمسة وعشرون دينارا في كل عشرة دنانير
في كل يوم دينارين ونصفا فرج بعد ايام ثلثمائة دنيا
فكم عدة الايام انا نقسم الثلثمائة وهي
مجموع الربح على خمسة وعشرين اعني راس المال
فالخارج من القسمة اثنا عشر فنقول نسبة الاثنا عشر
الى العدد المجهول اعني عدة الايام كنسبة الاثني عشر و
النصف الى العشرة فنضرب الاثنا عشر في العشرة ونقسم
الحاصل اعني مائة وعشرين على اثنين ونصف فالخارج

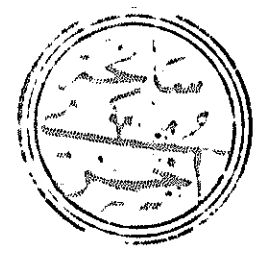
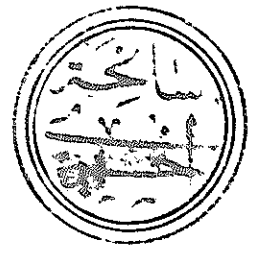


من القسمة ثمانية واربعون وهو المطلوب اعني عدة الايا
 اثنا عشر بساط طول كل واحد منها ثمانية اذرع
 وعرضه ذراعان ونصف وقيمة الجميع ستون ديناراً الخمسة
 بساط طول كل واحد ستة اذرع وعرضه ذراعان بم
 انه اذا كان مقدار بساط واحد من الاثني عشر ذراعاً
 فمقدار مجموعها مائتان واربعون ذراعاً ومقدار بساط واحد
 من الخمسة اثني عشر ذراعاً ومقدار مجموعها ستون ذراعاً
 ونسبة السنين اعني قيمة الاثني عشر الى مائتين واربعين
 كنسبة العدد المجهول الى الستين اعني مقدار الخمسة
 فنضرب مقدار الخمسة اعني الستين في قيمة الاثنا عشر
 اعني الستين ايضاً ونقسم الحاصل اعني ثلثة الاف و
 ستمائة على مائتين واربعين فنخرج القسمة خمسة عشر
 وهو المطلوب فنقول قيمة الخمسة خمسة عشر ديناراً
 ابتاع تاجر اربعة اكيال من الخنطة بثمانية
 دراهم وكان طول المكيال ذراعين وعرضه ذراعاً و
 نصفاً فثلثة اكيال منها اذا كان طول المكيال ثلثة اذرع
 وعرضه ذراعين وعمقه نصف ذراع بم
 ان مقدار كل مكيال في الاول ذراع وهو الحاصل من
 ضرب الاثنين في الواحد وضرب الحاصل في النصف

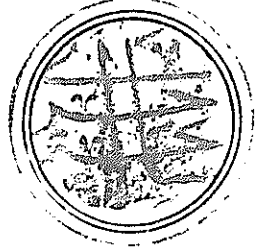


مقدار

فمقدار مجموع الاربعة اربعة اذرع ومقدار كل مكيال
 في الثاني ثلثة اذرع وهو الحاصل من ضرب الثلثة
 في الاثنين وضرب الحاصل في النصف فمقدار مجموع
 الثلثة تسعة اذرع ونسبة الاربعة الى الثمانية كنسبة
 التسعة الى العدد المجهول فنضرب الثمانية في التسعة
 ونقسم الحاصل اعني اثنين وسبعين على الاربعة فنجد
 من القسمة اعني ثمانية عشر وهو المطلوب
 تتفرع على الساخنة السابقة فنقول اجرة حمل المكيال
 الاول في ثلثة فراسخ ستة دراهم فكم اجرة المكيال
 الثاني في فرسخين ان نسبة الاثني عشر
 وهي الحاصل من ضرب الاربعة اعني قدر المكيال الاول
 في الثلثة اعني الفراسخ الى الستة اعني قدر الاجرة كنسبة
 الثمانية عشر وهي الحاصل من ضرب التسعة اعني قدر
 المكيال الثانية في الاثنين اعني الفرسخين الى العدد
 المجهول فنضرب الثمانية عشر في الستة ونقسم الحاصل
 اعني مائة وثمانية على الاثنا عشر فنخرج من القسمة
 اعني التسعة هو المطلوب اشترى تاجر
 بنصف ماله ثلثي كل واحدة باثني عشر ديناراً والنصف
 الآخر ياقيت بعضها بخمسة دنانير وبعضها بخمسة عشر

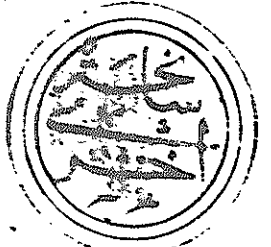
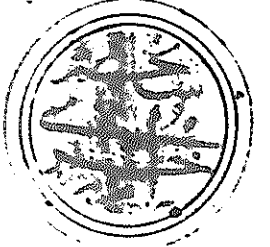


دينارا فتساوى عدد اللثالي والبواقيت فكل راس ماله
 وكر عدد كل من الجنتين بحسب اننا نقصنا العدد
 الوسط اعني اثني عشر من العدد الزايد اعني الخمسة عشر
 فكان الباقي ثلثة ونقصنا العدد الناقص اعني الثلثة
 عن العدد الوسط فكان الباقي سبعة فالاول عدد البواقي
 الرخصة والثاني عدد الغالية فقيمة الصنفين مائة
 وعشرون وكذلك قيمة اللبالي وراس ماله مائتان و
 اربعون فتصير $100 + 40 = 140$ اشترى تاجر بجميع ماله
 لثالي كل واحد بعشرة دراهم ثم باع واحدا منها
 بعشرة دراهم والبواقي باثني عشر فله ثمن وربع
 فكل راس ماله $140 \times 1.25 = 175$ ان قيمة اللثالي المعاد
 ثلثون درهما فقسمنها على الخمسة فكان الخارج من
 القيمة ستة فنقصنا الوسط اعني العشرة عن العدد
 الزايد اعني اثني عشر فبقي اثنان ونقصنا العدد الناقص
 الستة عن العشرة بقي اربعة فالاول عدد اللثالي ال
 والثاني عدد اللبالي الغالية ولما كان المفروض ان عدد
 الرخصة خمسة تكون نسبة الاثني عشر الى الخمسة
 كنسبة الاربعة الى عدد الغالية فهي عشرة وعدة
 المجموع خمسة عشر وقيمة المجموع مائة وخمسون واذا كان

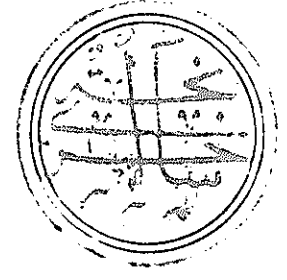


كل واحد

كل واحد بعشرة بصير مائة وخمسون ايضا فتدبر
 اشترى تاجر بنصف ماله دارا ونحو
 ماله ثيابا وسرق منه سدسه وتصدق بعشرون فبقي
 عند دينا رفاكم كان جميع ماله فنقول مخرج الكسور
 الاربعة في هذا السؤال ستمائة وهي الحاصل من ضرب
 الاثني عشر في الخمسة ثم ضرب الحاصل في الستة ثم ضرب
 الستين في العشرة فنقصنا منه نصفه اعني ثلثمائة
 وخمسة اعني مائة وعشرين وسدسه اعني مائة وعشرون
 اعني ستين فكان الباقي عشرين فنقول نسبة العشرين
 الى ستمائة وهي ثلث عشر كنسبة الواحد الى
 العدد المجهول فنقول كان جميع ماله ثلثين دينا رافتد
 عدة من الابل والغنم مجموعها احد
 وثمانون والابل ازيد والتفاضل بينهما خمسة عشر
 فكم عدة كل منهما ان تزيد نصف التفاضل
 اعني سبعة ونصفا مرة على نصف المجموع اعني اربعين
 ونصفا فالحاصل اعني ثمانية واربعين عدة الابل و
 تنقص اخرى منه فالباقي اعني ثلثة وثلثين عدة الغنم
 يمكن الجواب بوجه آخر وهو ان ننقص
 التفاضل اعني خمسة عشر من المجموع اعني احدى وثمانين

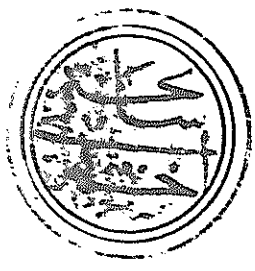


ونصف الباقي اعني ستة وثلثين فثلاثة وثلثون
 عدة الغنم ومجموع التفاضل ونصف المجموع اعني ثمانية
 واربعين عدة الابل فتبصر ^{الاشياء} عدة من الابل
 والغنم والتفاضل بينهما واحد وبين مجزوريهما
 احد عشر والابل ازيد فكم عدة كل واحدة منهما ^{في}
 بان تقسم الفضل بين المجزورين على الفضل بين العدة
 وتزيد الثاني على الخارج من القسمة مرة وتنقصه منه
 اخرى فنصف المجموعين هما العددان المطلوب
 ففي السؤال المذكور قسمنا احد عشر على الواحد وزدنا
 الواحد من على الخارج من القسمة وهو احد عشر ايضا
 فنصف الحاصل اعني اثنا عشر وهو ستة عدة الابل
 ونقصنا الواحد منه اخرى فنصف الباقي اعني عشرة
 وهو خمسة عدة الغنم فتدبر ^{اخرى} عدة من
 الشيوخ والشبان والاطفال والنسوان والعبيد
 والاماء عدة مجموع ما سوى الشيوخ اربعون وعدة
 مجموع ما سوى الشبان تسعة وثلثون وعدة مجموع
 ما سوى الاطفال سبعة وثلثون وعدة مجموع ما سوى
 النسوان خمسة وثلثون وعدة مجموع ما سوى العبيد
 ثلثة وثلثون وعدة مجموع ما سوى الاماء احد

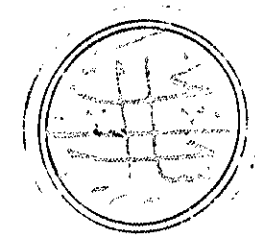


وثلثون

وثلثون فكم عدة كل واحدة من الجماعات
 انا جمعنا المجموعات فكان الحاصل مائتين وخمسة
 عشر فقسمناها على عدة المجموعات بعد لقاء مجموع
 واحد اعني خمسة فكان الخارج من القسمة ثلثة و
 اربعون فمضى عدة الجميع فنقصنا منها المجموع الاول
 فالباقي اعني الثلثة عدة الشيوخ ونقصنا منها
 المجموع الثاني فالباقي اعني الاربعة عدة الشبان
 ونقصنا منها المجموع الثالث فالباقي اعني الستة عدة
 الاطفال ونقصنا منها المجموع الرابع فالباقي اعني الثمانية
 عدة النسوان ونقصنا منها المجموع الخامس فالباقي
 اعني العشرة عدة العبيد ونقصنا منها المجموع السادس
 فالباقي اعني الاثنا عشر عدة الاماء فتبصر ^{من}
 جماعة من المسلمين والكفار واليهود والنصارى والنجو
 خرجوا من بستان وكانت عدة الجماعة الاولى عشرة
 والثانية تسعة والثالثة ثمانية والرابعة ستة و
 الخامسة اربعة وكانت مع كل جماعة رمانات فلما
 عدوها كانت رمانات كل جماعة مساوية للاخرى
 فكم كانت مع كل جماعة جماعة وكم كانت مع كل واحد
 واحد من الجماعات انا سقطنا الاربعة



لدخولها في الثمانية لانه يفنى اقلهما الاكثر وكانت
الستة توافق الثمانية بالنصف لان الاثنين عادلها
فاستبدلنا بما نصفها اعني الثلاثة فكانت داخله
في التسعة فاسقطناها ايضاً وكانت الثمانية توافق
العشرة بالنصف فاستبدلنا بما نصفها اعني الاربعة
وضربناها في العشرة لعدم موجب الاسقاط فكان
الحاصل اربعين ف ضربنا الاربعة في التسعة فكان الحاصل
ثلثمائة وستون فهي عدة رمانات كل جماعة قسمناها
على العشرة فكان الخارج من القسمة ستة وثلثين
فهي عدة رمانات كل واحد من المسلمين وقسمناها
على التسعة فكان الخارج من القسمة اربعين فهي عدة
رمانات كل واحد من الكفار وقسمناها على الثمانية
فكان الخارج من القسمة خمسة واربعين فهي عدة
رمانات كل واحد من اليهود وقسمناها على الستة
فكان الخارج من القسمة ستين فهي عدة رمانات
كل واحد من النصارى وقسمناها على الاربعة فكان
الخارج من القسمة تسعين فهي عدة رمانات كل واحد
من الجوس وعدة رمانات كل الجماعات الف وثمانمائة
رمانة خمسة تجار كان لكل واحد منهم



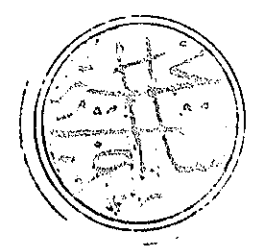
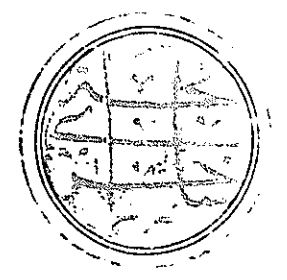
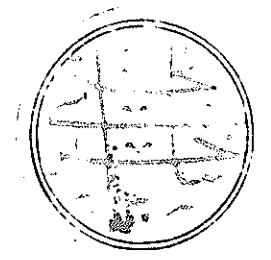
عشرون

عشرون ديناراً فاشترى بها خمسة وعشرين لؤلؤة ثم
قومت لؤلؤة منها بدينار والثانية بدينارين والثالثة
بثلاثة دنانير وهكذا الى العشرين فكيف نقسم اللباني بهم
بالسوية بان نرسم لتسهيل ذلك شكلاً مربعاً
ونقسمه في الطول والعرض الى خمسة مربعات ونقسم
في المربع الاول من السطر الاول صورة الواحد وفي
المربع الثاني من السطر الثاني صورة الاثنين وفي المربع
الثالث من السطر الثالث صورة الثلاثة وفي المربع الرابع
من السطر الرابع صورة الاربعة ثم نرقم باقي صورة الاعداد
الباقية الى العشرين في المربعات الباقية على الترتيب هكذا

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20

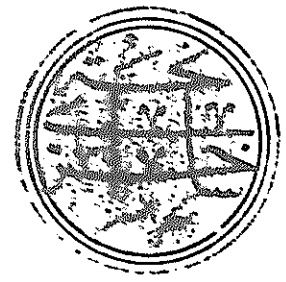
فكان في المربع الاول
مع ما رسمت في
المربعات الاربعة
التي تحته اثنى عشر
وعشرة واربعه عشر
وثمانية عشر واثنين وعشرين لواحد منهم ومجموعها
خمس وستون وما في المربع الثاني مع المربعات
الاربعة التي تحته اعني ستة واثنين وخمس عشر
وتسعة عشر وثلثه وعشرين للثاني منهم ومجموعها

خمسة وستون وقس على هذا البوال في فتدبر
 سبعة ارطال من العسل بخمسة
 دراهم فستة ارطال منه بكم $\frac{1}{2}$ بالاربعه
 المتناسبة انه لما كان المجهول احد الطرفين ضربنا
 الخمسة في الستة وقسمنا الحاصل اعني ثلثين على
 السبعة فكان الخارج من القسمة اربعة صحته $\frac{1}{7}$
 فنقول ستة ارطال منه باربعة دراهم وسبعي درهم
 وهو المطلوب سبعة ارطال من العسل
 بخمسة دراهم فكم رطل باربعة دراهم $\frac{1}{4}$ اجواب
 انه لما كان المجهول احد الوسطين ضربنا السبعة في
 الاربعة وقسمنا الحاصل اعني ثمانية وعشرين على الخمسة
 فكان الخارج من القسمة خمسة وثلثة اخماس فنقول
 خمسة ارطال وثلثة اخماس رطل باربعة دراهم فتبصر
 قدحان مملوا احدهما بخمسة ارطال عسلاً
 والاخر بثلثة ارطال سمنا فرجناهما في اناء واحد
 وفي التمدحين فكم في كل منهما من كل منهما
 والجواب انا جمعنا الوزنين اعني الخمسة والثلثة فكان
 الحاصل ثمانية ف ضربنا الخمسة في نفسها وقسمنا الحاصل
 اعني خمسة وعشرين على الثمانية فكان الخارج من

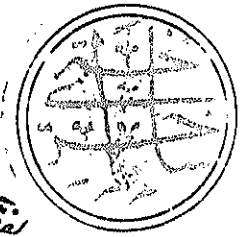


القسمة

القسمة ثلثة وثمانين في الخمسة ارطال وثمان رطل
 عسلاً ف ضربنا الخمسة في الثلثة وقسمنا الحاصل
 اعني خمسة عشر على الثمانية فكان الخارج من القسمة
 واحداً وسبعة اثمان ففيه رطل وسبعة اثمان
 رطل سمنا وكلاهما خمسة ارطال وضربنا الثلثة
 في نفسها وقسمنا الحاصل اعني تسعة على الثمانية
 فكان الخارج من القسمة واحداً وثمانين في الثلثة
 رطل وثمان رطل سمنا ف ضربنا الثلثة في الخمسة
 وقسمنا الحاصل اعني خمسة عشر على الثمانية فكان
 الخارج من القسمة واحداً وسبعة اثمان كما امر
 ففيه رطل وسبعة اثمان رطل عسلاً وكلاهما
 ثلثة فتدبر ثلثة تجار كان لاحدهم
 ثلثة دنانير وللثاني خمسة دنانير وللثالث ستة
 دنانير فابتاعوا جميعها لؤلؤة ثم باعوها بخمسة و
 ثلثين ديناراً فكم يكون لكل واحد منهم
 ان نسبة مجموع داس المال اعني اربعة عشر الى خمسة
 وثلثين كنسبة داس مال كل واحد منهم الى عدد
 المجهول الذي هو داس ماله مع الرجح ف ضربنا كل واحد
 من داس كل واحد منهم في خمسة وثلثين وقسمنا



الحاصل على مجموع راس المال فأخرج من القيمة هو
المطلوب مثلاً ضربنا الثلاثة في خمسة وثلاثين فصار
الحاصل مائة وخمسة فقسنا الحاصل على أربعة عشر
فكان الخارج من القسمة سبعة ونصف فهو نصيب
الأول منهم اعني صاحب الثلاثة ثم ضربنا الخمسة في
خمسة وثلاثين ايضاً فصار الحاصل مائة وخمسة وسبعين
فقسنا الحاصل على أربعة عشر ايضاً فكان الخارج من
القسمة اثني عشر ونصف فهو نصيب الثاني اعني صاحب
الخمس ثم ضربنا الستة في خمسة وثلاثين ايضاً فصار
الحاصل مائتين وعشرة فقسنا الحاصل على أربعة عشر
فكان الخارج من القسمة خمسة عشر فهو نصيب الثالث
اعني صاحب الستة ومجموع الثلاثة اعني سبعة ونصف
واثنى عشر ونصف وخمسة عشر خمسة وثلاثون فتبصر
يمكن استخراج ما ضممه المخاطب من
اسماء الأئمة او البروج او الشموس بان نامن ان يضعف
عدد البروج مثلاً من الأول الى البرج المضم ويضم
المجموع الى نفس البواقي لو كانت ويزيد على الحاصل
نصفه ثم ينقص من المجموع ثمانية عشر ويخبر بالباقي
سواء كان صحيحاً فقط او مع الكسر فتدنا الخبير

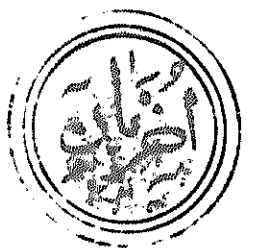


انما قال ذلك لفقه الباطن
على تقدير كون المضم هو
البرج المضم

هو المطلوب

هو المطلوب فنعد من اول البروج الى حيث ينتهي فهو
الجواب مثلاً اذا اخبرنا ببقاء ثلاثة بعد التضعيف
وضم المضعف الى الباقي وزيادة نصف الحاصل
عليه والقاء ثمانية عشر فاجواب ان المضم هو الثور
واذا اخبرنا ببقاء سبعة ونصف مثلاً فهو الاسد
واذا اخبرنا ببقاء ثمانية عشر فهو الكوت وعلى ذلك
فقس والتر في ذلك ان ثمانية عشر هي عدد اثني عشر
مع زيادة نصفها عليها فاذا اسقطها واخبرنا بالباقي
يكون المخبر بعد المضم وما سبق عليه مع زيادة النصف
عليه وبهذا الاعتبار يكون المضم ثلثا المخبر
عكس تلك الطريقة فنامر ان يضم مضعف عدد البروج
مثلاً من البرج المضم الى آخرها الى نفس ما سبق عليه
لو وجد ويزيد على الحاصل نصفه ثم ينقص من المجموع
ثمانية عشر ويخبر بالباقي ايا ما كان فثلثا المخبر هو
المطلوب فنعد من آخر البروج الى حيث ينتهي فهو
الجواب مثلاً اذا اخبرنا ببقاء ستة عشر ونصف بعد
الاعمال المذكورة فاجواب ان المضم هو الثور واذا اخبر
ببقاء اثنا عشر فاجواب انه الاسد وعليه نفس
والترفيه ظاهر بتذكر ما سبق فتبصر وهما

انما قال ذلك لفقه الباطن
لو كان المضم هو
البرج المضم

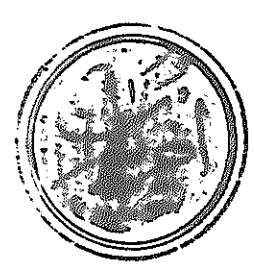


ان نامر ان يزيد على عدد البروج مثلا من البرج الاول
الى المضمرا ومن المضمرا الى اخرها ثلثة امثاله ويضم البروج
على التقديرين الى مضعف الباقي لو كان ويزيد على
الحاصل نصفه وينقص من المجموع ثلثين ويخبر بالباقي
ايا ما كان فنقص منه نحن في خاطرنا ستة اخرى
يكون ثلث الباقي هو الجواب فاذا اخبرنا مثلا ببقاء
احد وعشرين نقصنا منها ستة فثلث الباقي اعني خمسة
عشر وهي خمسة ينتهي الى الاسد على الاول والى العقرب
على الثاني وهو الاهد وعليه نفس والسر في ذلك انه
اخذت جملة البروج ثلث مرات واخذ المضمرا مع ما سبق
عليه او تاخر عنه ثلث مرات اخر فاذا اسقط منها
سته وثلثون وهي اثنا عشر مثله يكون الباقي
عدد المضمرا مع ما سبق عليه او تاخر عنه مثلثا او
بهذا الاعتبار يكون المضمرا يساوي ثلثة فتدبر
هما اللف من السابقتين عليهما
وهما ان نامر ان يزيد على عدد البروج من الاول
الى المضمرا ومنه الى الآخر لو كان مضعفه ويضم
الحاصل على التقديرين الى مضعف الباقي لو وجد
وينقص من المجموع عشرين ويخبر بالباقي ايا ما كان

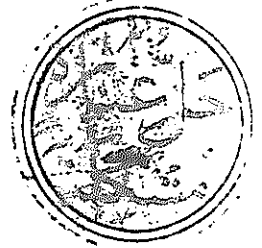


فنتقص منه

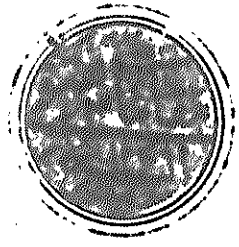
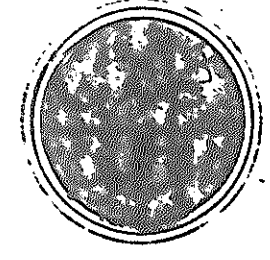
فنتقص منه في خاطرنا اربعة اخرى فينتهي الباقي
الى عدد المضمرا والمثال ظاهر والسر في ذلك انه اخذ
جملة البروج مرتين والمضمرا مع سابقة او لاحقة مرة
اخرى فاذا اسقطت اربعة وعشرين وهي اثنا عشر
مرتين يكون الباقي عدد المضمرا مع سابقة او لاحقة
وانما نامر المخاطب باسقاط اربعة وعشرين
اجمع للاغلاق فتدبر
الضوابط الاربعة السابقة فنامر ان يزيد على عدد البروج
من الاول الى المضمرا ومن المضمرا الى الآخر مضعفها ويضم
الحاصل على التقديرين الى نفس الباقي لو كان وينقص
من المجموع تسعة ويخبر بالباقي فنقص منه نحن ثلثة اخرى
فينتهي نصف الباقي الى عدد المضمرا والمثال غير مخفي على
ذكي والسر في ذلك انه اخذت جملة البروج مرة واحدة
والمضمرا مع سابقة او لاحقة مرتين اخرين فاذا اسقطت
منها اثنا عشر بقي مضعف عدد المضمرا مع السابق عليه
او المتاخر عنه وانما نامر باسقاط اثني عشر اجمع
لما مر . . . مما في غاية السهولة بالنظر
الى جميع ما سبق فنامر ان يضعف المضمرا مع السابق
او اللاحق لو كانا ويضمه الى نفس الباقي لو وجد وينقص



منه تسعة اوسبعة ويحبر بالباقي فنقص نحن ايضا
 ثلثة اوحسة اخرى فينتى الباقي الى المضمرة والمثال ظاهر
 وكذلك الترفيه بعد مراجعة السابق ولك الخيار في هذا
 الضوابط المذكورة في تقسيم ما تسقط بمشاركه الخاطب
 انما الواجب ان لا يكون عدد ما تسقطه زائدا وناقصا
 من الاعداد المقررة المذكورة فاحفظها فانه يمكنك ابداع
 ضوابط اخرى بعد التامل في الاعداد المذكورة وتلك عشرة
 كاملة ولعل في ذلك كفاية لمن شى ايضا ما تضع بها
 الاوقات وتسود منها وجوه الاوراق وتوجه كلام
 قال صاحب الكواشى في الجمع بين قوله تعالى هو اهل التقوى
 واهل المغفرة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم
 اجعلنا من اهل التقوى واهل المغفرة الاول من الاول
 والثاني من الثاني من المجهول والثاني من الاول الاول
 من الثاني من المعلوم انتهى واقول ولك ان تقول كما ان
 الاول والثاني من الاول والثاني من المعلوم من المعلوم
 ان مقابليهما من غير المعلوم فيشتد الكلام بذلك اغلافا
 وتوجيهه ان الاول اى التقوى في الاول اى قول الله
 سبحانه من الفعل المجهول اى هو اهل لان يتقى منه
 والثاني اى المغفرة من الثاني اى قول النبي صلى الله عليه



من المجهول اى من اهل ان يغفر له ويعرف معنى الفقرة
 الثانية بالمقايسة الى ذلك واذا عرفت ذلك كله لم يكن
 في الفقرة المبدعة مجهول فتنبه ولا تكن من الغافلين
 يقال الايام البيض بالتوصيف
 وايام البيض بالاضافة على دين الحق كقول الحريري
 قولهم الايام البيض بالتوصيف خطأ لان الايام كلها
 بيض والصواب بالاضافة اى ايام الليالي البيض
 وسميت بيضاء لبقاء القمر في جميعها انتهى وفيه
 ان وجه التسمية لا يجب ان يكون مطردا او منعكسا
 على ان يمكن ان يكون الوصف فيه سببيا لا حقيقيا
 اى الايام البيض ليا ليها فالاضافة غير متعينة اذ هي
 من اضافة الموصوف الى الصفة وايضا يمكن ان ية ال
 ان اليوم الكامل هو النهار وبليلته ويشترط ان يستعمل
 كذلك وليس في الشهر يوم كامل يكون كله ابيض
 الا هذه الايام فان نهارها ابيض وكذلك ليولها فصح
 قولهم الايام البيض بالتوصيف وظنوا ان الخطا
 وكذا الصواب والله اعلم بالصواب
 يقول مؤلف هذا الكتاب والخائض في
 هذا العباب انى في سالف الزمان وعنفوان الاق



من المجهول

والعصايد من التزايد والموايد من الفوايد والحجوم
الكلان من ملاحم الشجعان فتزودنا بنعم البدل
صمما عما قبل او يقال واصغينا الى هزل المؤلف

حيث نظم وقال شعرا

فاكل الخبز حينئذ حرام	اذا اكثر الطبايح باكرام
فليس الان بينكما التمام	فيا خبز الديرم نخ عنها
نخ فان نخوك لا يرأم	نخ فان صر في عنك حرم
واكل منك يتبعه السقام	نخ فاكله منها شفاء
والا يعجل مفرق الحسام	ففارقيا قلت لها بكفؤ
وكسر عنك يا خبز اللام	سلام الله يا خبز علمنا

والحاصل اننا فرضنا ما قيل في ذم البطنة بل
رايناها من الفطنة واكتلنا بصاع الحطم واكتلنا كبار
اللحم حتى قرب البنا خط التخم فتبوا انا مقاعد السم
وكان ليلنا ذا قمر واخذ كل منا يمزج بلسانه
ويبرز مكنون صوانه وطفقنا نقطع بوادي الكلام
من كل واد ونجول في اطرافها من السلال
والوهاد فحينئذ تشتغل بدم الزمان والشكايه
واخر بادق الطايبه والطف الحكايه واوانا نقدر
في الافاز والمعميات واحيانا نصرف عنان الفكر

من ضا سبت
الضامة القوية
نشد

نحو الاجاجي والابيات حتى استهوانا السير
وغرب القمر وغلب السهر فمعنا من الباب
دق مستفتح وصك مستنجح فقلنا من الملم
في الليل المدهم فقال بلسان ذي بيان

يا قوم اني ابن سبيل مرمل	فهل ينهد الريح عند النهل
يقول في الوعصاك وادخل	وايشير بشري وقتي مجمل

فلما اخبرنا بمرامه واوقفنا على جودة كلامه
ابتدنا الى فتح الباب فوجدنا شابا بتظيف الشيا
بيده كتاب كان من الطلاب فاستفدنا
بعلمته واستخبرناه عن سبب جيئته فقال
انني فتى من اهل التحصيل لا من اهل التطفيل
انتم لا اغتنام محاضرتكم الا للنتقام ما يحضرتمكم
وحداني الى الانتظام في سمطكم هوى اسماركم لا
انفتحت لاحوز لقاطكم وافوز بجلاواتم اركم فبتنا نغشوا
الى شواطئه ونخشوا اصداف الاسماع من درر
الفاظه حتى حكى اني كنت في الليلة السابقة
حليف افلاس وانيس وسواس الى ان قضى
الليل نجبه وغور الصبح شهبه وغايت الليلة
بشوائها وشابت ذوايبيها وذرقن الغزاة

الغفار نظم اللام بلنظ
من الشار وغيره

وزن طبع

نحو الاجاجي

وَمَرَّةً قُلْتُ فَيَلَا عِلَاجًا وَقَاتِلِ الْوَحْشَ قَدْ يَضْرِبُ مِنْهُ وَرَوْتُهُ عَوَضَتْ عَنِّي أَيْدِيَّ هَذَا الَّذِي يَا أَلَهِي كُنْ قَائِلُهُ فَارْحَمْ عَلَيَّ مُؤْمِنًا وَمُؤْمِنِينَ عِندًا	يَقْصُرُ مِنْهُ وَنُصَلِّحُ فِي غَيْرِ سَفَرٍ أَمْ عَجِيبٌ فِيهِ أَمْرٌ نَظَرًا فَطَلَّ صَاحِبُهُ بِالْحَمْسِ مَشْتَرًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَوْثَ مَا دَلَّكَ فَإِنَّ مِنْهُمْ وَمِنْهُ الذَّنْبُ كَثِيرًا
---	--

فلما قرأت آياتها وفرت بمغري لغاتها فإذ ألهي من مخدرات جمال افكاري ونفائس عرائس اسراري فقلت له لقد سئلت خبيراً واختبرت بصيراً واعطيت القوس ياديهما وانزلت الدار بابيهما فانا ابنك بتاويله وامير صحيح القول عن عليه ولكنني احرق الكجوع كبدك وخرق ثوب الضيف صفر يدك فاسمح بملاء جرابي واسمع املاء جوابي ثم اني ان نكلت فلك من ما اكلت فصاح فقال اصاح انصفت انصفت وبالعدل انصفت فصرعي الى مرهبي لتظفر بما ابتغيت وتنال ما اشتيت فرافقته الى رعبه ووافقته كج زرعه وحلب زرعه فقال هل من مزيد علي ما تريد فقلت كلاً لا تتخذني كلاً ولا تتجشم لي آكله فان شر الاضياف من اذى المضيف والزم التكليف

يقال في النثر اعط القوس ياديهما اي اعط كل الى اليه اي نسيته غنى

فقال لا بد

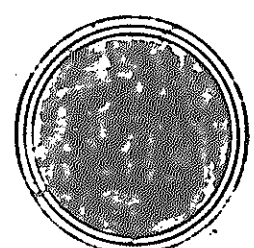
فقال لا بد ولا مناص ولم تجد منه المفروا والخالص واني احكمك في القرى واطائب ما يشترى فوثبت للمقال كالمشيط من العقال بسا عجب وبيان عذب وقلت يا مضيبي اريد منك قدراً وكباباً وجرذاً وثريداً وشواءً ونشوةً ودجاجاً وطبخاً من عفر وعصيماً فاظهر الاطاعة وقل سمعوا وطاعة فاخذني الرواح ودمغني وراح فمالبث الا كلح طرف او حظ حرف حتى فاء وما وعد وفا فحسرت عن ساعد النهم وابتدأت بما هو الاله فالاهم وهو يقول ايها الاكول وعبرة الشبان والكهول لا يكن هنك من دعوي نظم القصيدة هضم العصيدة ومن صوع المكيدة سوغ الثريدة فقلت منه يا عجيب وصه ايها الفضول ستعرف صدق حجتي واستنارة حجتي فلما قضيت الوطر عمداً الى الرفعة واحضر وقال ملأت الجراب فاملأ الجواب فكتبت من غير روية ولا عقدنية الاله اسم فاعل من يلجوا لاسم لمن يغفر ويعفو والمراد بالكذب والافتراء لفظهما من غير مرأ قال الله تعالى ويقولون على

جودت في عراب ازيد ودمج نوع من الخيوط

الله الكذب وقوله سبحانه افترى على الله كذباً
او المراد ما ورد في التنزيل بطريق الحكاية كقوله تعالى
حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام اكله الذيب
وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن وكلاً والنفي في
لا ارى متعلق بالقيده اعني البعدية لان الخلافه
منفية بالكلية والقسط من الاضداد والمراد هنا
العدوان كما ان العدل هنا العدل عن طاعة الرحمن
وعلى الضرر والمراد بالرحمة سيد البشر كما قال
الله سبحانه في الكتاب المبين وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين والغرض من الحق الموت وظاهر ان
كل احد يبغضه ومن اخم العصير العنبي يجاز
لكل احد ان يشربه ومن البعل النخل او من برعنه
ولا يقدر على الرمي يخرق بالرمح المجن واريد ذبح النور
من قتل العجوز وظاهر ان الاكل منه يجوز والمراد
بالعجوز ثانيا الناقة الكلوب وبالنسب العقب
وبالضحك الكيض وبالمعدود المختون وبالقبيل
الرجل الخفيف العقل المتكبر وبالوحش الرجل
المتوحش وبالروثة الانف او مقدمة فلما
سمع كلامي زاد في كرامتي وطفقنا نتعاطي

كاس

كاس المحادثة ونقترح زناد المنافسة فلما طال
المقام وغلب المنام قل شمر ذيل السير الى حيث
سيت ولا تطمع في ان تبين لانك قد اطلت
في اكل الطعام فما من من ان يحل بك الحمام
فبحق من يحيى ويميت مالك عندي مبيت
فركبت متن الطريق وذقت عذاب الحرير
فابتليت ببناح الكلاب ودق الابواب حتى
قادتني التوفيق الى بابكم والوصول الى جنابكم فبتنا
تلك الليلة نغشوا الى شواظه ونخشوا صدق
الاسماع من درر الفاظه الى ان نعب بنها غراب البين
وتفارقنا مفارقة الجفن والعين
نقل الشيخ السدي
ابو الزيد يحيى بن سعيد التمار في كتاب المسمى
بمصباح المتفلسفين وسراج المتجهجين في باب
الاطعمة والاشربة نقل عن الشيخ الجليل ومقدم
اهل التطفيل وزبدة اهل اللجاج شيخنا ابو السكاج
عن الشيخ الاكول العاروف والصابر في الولايم علي
الصوارف لجلب كل تليد وطارف شيخنا ابو القفا
عن الشيخ المفتي في العلوم والمتفنن في الطعوم الشا



الى الحلقوم عمدة الاسلام القاضى بدر السلام
 شيخنا ابو الجوعان قايد الضيفان انه كان في
 جاريسى ابا البطنه وكان من احسن الناس نظرا
 واجلهم ثيابا واطيبهم رائحة واعذبهم منطقا
 واعضبهم لسانا وكان ذاق فطرة سليمة وفطنة
 مستقيمة اخذ من اكثر العلوم بحظ واف مبتينا
 للمسايل بيان شاف ولكنه كان من حذاق الظلمة
 مبتليا بهن البلية وكان له في الاكل بيان فارسا
 في هذا الميدان واجتويز الزمان المشار اليه بالبناء
 فكان يسرع الولايم ولا يخاف لومة لائم ويحجب
 مجامع المقلين ومحافل المفتين ويكثر الورد على
 موسرى التجار والدخول في بيوت مجهزي الامصار
 لعلمه بانهم الصابرون على تطفل المتطفلين الغاضون
 عن تجم الواردين ومتى احسن في وليمة بقلة الطعام
 وعجنه عن الاقدام اظهر الصيام ليصيب بنصيب
 اكثر ويحظ بحظ اوفر وكثيرا ما كان يتعدا سوق
 المتسوقين ومواسم المتبايعين فاذا اراد اغذية
 زبد فيها او اطعمة تكلف فيها مشربها تبعه
 الى منزلها وشيئها الى البيت الحاوى لها

واستعمل

واستعلم ميقات الدعوى ومن يحضرها من اهل
 الثروة فكان اذا علم بذلك امسك للتنقية مدة
 وجعل المعدة للاكل معدة وربما تعاهد المعاجين
 الشهية للطعام المسهلة لسبب الانهضام لعلمه
 بانها عا د امره وقوامه وبها انتظامه والتيامه
 وانها معينة على الدعوتين والمنهضة في اليوم
 الواحد بالاكلتين وان من تناولها كالجندى الذي
 يصقل حسامه والكاتب الذي يقط اقلامه و
 لم يزل كذلك حتى اذا علم قرب اجله انهض اليه
 مطايا حبله وضرب نحو اعضاء ابله فكان يراى
 وقت مصيرهم اليها فيتبعهم ويرى انه منهم
 فيدخل معهم فيتجاوز بذلك عن عتب الابواب
 ويتخلص من ايدي البوابين والحجاب وكان اذا حضر
 المجالس يخرج صف النعال ولا ينظر الى اليمين والشمال
 ويأبى الا الصدر ولو اتاه ضربة على الصدر وكان
 يضرب عن كثير مما يلحقه صنفا ويظوى دونه كشحا
 ويستحسن الصم عن الفحشاء ونغض عن العبوس و
 اللفظة الخشنة وان اتته اللكزة في حلقه صبر
 عليها للوصول الى حقه وان وقعت الصنعة في

هذا جمع من طب وصيد
 وهو في كتابه
 من كتب
 وصيد

داسه لم يتحرك عن مكانه لتحرك اضراسه ويصبر على
 اللطمة ليستفيد اللقمة وكان هذا الجار يراقبني فاذا
 دعيت الى وليمة تبغني فيظن المضيف ان من اهلي
 فيكرمه ويعظمه لاجلي فانفق يوماً ان الخليفة
 كان عنده وليمة ولما كنت ممتزجاً معه امتزاج
 الماء بالراح وتقويت بعنايته تقوية الاجساد
 بالارواح قلت في نفسي كاني برسول الخليفة وقد
 جاءني وبهذا الجار الجار وقد تبغني لا فضحني
 فها مضى ساعة الا والرسول يدعوني فلبست الثياب
 وخرجت فاذا ابواب البطنه بالباب فتقدمت وتبعني
 حتى دخلنا دار الامانة وتحولنا من المقابلة الى
 المواكلة ومن فوايد الكلام الى فوايد الطعام
 ومن المقالات الى موايد كالمالات دوراه و
 الروضات نوراً مشحونة بالاطعمة بانواعها
 موشحة بالاغذية باصنافها فرايت اباب البطنة
 مجترئاً صايلاً متلقاً اكل بملاء فيه فقلت في نفسي
 لا بارك الله فيه لقد تركني بين القوم ذليلاً بالثنية
 لم اتخذ خليلاً ثم قلت حدثني درست ابن زياد
 عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ دَخَلَ إِلَى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ
 وَأَكَلَ طَعَامًا دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مِنْهُمْ فَلَمَّا سَمِعَ
 ذَلِكَ قَالَ تَعَسَّأْتُكَ يَا أَبَا الْجَوْعَانِ يَا مَنْغُصَ الْعَيْشِ
 عَلَى الضَّيْفَانِ مَا هَذَا الْكَلَامُ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَيْنَ
 يَدَي سَيِّدِ الْكِرَامِ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْحَاضِرِينَ مِنْ
 السَّامِعِينَ وَالنَّاطِقِينَ إِلَّا وَبِظَنِّكَ أَنْكَ عَرَضْتَ بِرِ
 دُونَكَ صَاحِبِ الْإِسْتِجْبَاءِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَنَاءِ وَتَتَعَرَّضَ
 بِنَا بَيْنَ يَدَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
 ثُمَّ لَا تَسْتَجِيبُ أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ دَرَسْتِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ كُلَّ
 دَرَسْتٍ نَادِرَةٌ ثُمَّ عَنْ ابَانَ بْنِ طَارِقٍ وَقَدْ طَعَنَ
 فِيهِ كُلُّ مَعَانِدٍ وَمُؤَافِقٍ ثُمَّ تَحَكَّمَ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى خِلَافَةٍ لِأَنَّ حَكْمَ السَّارِقِ
 وَحَكْمَ الْمَغِيرِ أَنْ يَغْرَرَ عَلَى مَا يَرَاهُ الْإِمَامُ وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ
 حَدِيثِ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 طَعَامُ الْوَاحِدِ كَافُ الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافُ
 الْأَرْبَعَةِ وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ كَافُ الثَّمَانِيَةِ وَهُوَ اسْتِ
 صَحِيحٌ قَالَ ابْنُ الْجَوْعَانِ فَاشْتَدَّ عَلَيَّ الْخَجْلُ بِمَقَالَتِهِ
 وَثَقُلَ عَلَيَّ اخْفَاءُ تَطْفِيلِهِ بِحِيلَتِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْبَطْنَةِ

قال الشيخ الهادي قدس الله توبته وانما في عيشين
 بقية في بعض عوائلنا فانه قد تفرقت شريفة في
 معرفة بعض رجال السنة وبي قوله طاروق
 كل حبة حبة كل حبة حبة كل حبة حبة
 عن العيب كل سالم فخرنا كل شيب فل
 كل درت نادرست كل سالم كل سالم
 الامام من من كل عبيد السلام
 عن عبد السلام بن عبد الصالح
 يعقوب بن يعقوب بن يعقوب
 بن يعقوب بن يعقوب بن يعقوب
 الحسين بن الحسين بن الحسين
 اعلى الله من قوله
 منه من قوله
 نزيد

يا ذاهب العقل والفضة . اباك بالتفضل عنبت
ومن اجلك تعبت فلوانك صبرت وتانيت
حتى يوزن لك في الدخول لكان اقرب الى القبول
فقال له يا ابا الجوعان يا مقدم الخرفان دع ملام
واسمع كلامي ثم انشد من تجلا لا وتجلا ولا تجلا

وقال هذا المقال

نحن قوة اذا دعينا اجبنا ومتى نئس يدعنا التفضل
ثم قال والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ولا وضع
الطعام الا ليؤكل وما قدمت هدية فتا توقع رسولا
وما اكره ان اكون ثقلا ثقلا على من اراد شيئا تجلا
التحم عليه منافسا واضحك اذ رايته عابسا فاكل
برغمه واودعه بهم فما اطيب من طعام لم ينفع فيه
الذراهم ولا يغني في تحصيله الخادم ثم انشأ يقول
كل يوم ادور في عرصة الدار اشم الفتار شم الذباب
فاذا ما دابت اثار عرس او ختان او جمع الاصحاب
لم اعرج دون التحم لا اذهب دفعا ولكنة البواب
ستينا بما هجمت عليه غير مستاذن ولا هيات
فتراني الف ما قدم القوم على رغمهم كلف العقاب
ذاك ادنى من التكلف والغرم وشم البقال والقضا

فلماتم

فلماتم كلامه وحقق مراده قلت له يا فلان بالخ
الذل والهوان يا اقول يا جهول لقد روينا بالاسناد
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن ياكل
في مغاء واحد والكافر ياكل في سبعة امغاء
وانك قد اكرت في الاكل فاوجب عليك العذل
فقال والله وان اكرت في الاكل ولا ضمير ما اكلت
الا في مغاء واحد لا غير فيا هذا الكع الشحيح هب
ان ما قلت صحيح فهل تجل بطعام غيرك على من
سواك المثلى يقال ذلك واي لخير العراق وفارس
ميدان الاستباق فهل من سائل من الغازون
فقلنا ايها المدعي والمعتدى الدعى ما
كلمة اذا اكرت لفظها قل معناها واذا ذهب بعضها
جل مغزاها واي عامل يعمل فيه معموله ولا يقطع
ماموله واسم مشترك بين افعال التفضيل والصفة
المشتمة ونفى اذا اثبت لم تنل اعماله الموجهة وما
حرف قلبه اسم كريم واسم اذا صغر اختص بالتكريم
واي فعل ليس له فعل ومعمول ليس له لعامل واي
لفظة يمد في الافراد وهي في الجمع مقصورة وعامل
قد لا يعمل وفاعل يجب جزمه بلا ضرورة واي شيء

ان نفيته وجب وان اوجبه سلب فلما التوال
تبادر الى التكلم من غير روية ولا تلعم، وقوض ختم
بدايعه وقوض خيام روايته، وقال بجواب
الاول اسم الجنس اجمعي فانه اذا زيد عليه تاء انتقض
معناه وان نقصت منه زاده فحواه، وذلك ككلمة
وكلم ونبقة ونبق والثاني ادوات الشرط فانها
تعمل في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب
والثالث الكبر واعظم في صفات الله فانها في حقه
لا تكون التفضيل على الاحصاء بل بمعنى كبير وعظيم
والرابع لا النافية للجنس اذا دخلت عليها الهزة
وصارت للتمني فان عملها باق والخامس نعم فان
قلبها معن وهو اسم رجل مشهور بالكرم وهو معن
بن زايدة والسادس قرش وتصغيره قرشيس والسابع
فلما وطما والثامن نحو مات زيد والتاسع نحو صر
وصحاري وعذراء وعذارى والعاشر ليت اذا انصت
بما والحادي عشر نحو اكرم يزيد وكفى بالله والثاني عشر
كاد فلما اتم الجواب قل ايها المعانده استنك عن
لغز واحد وان كان من العناء العظيم استبدال
العقيم والاستشفاء بالسقيم ثم انشد قوله لغز

يقال قوض القوس
فمع او اذ او اذ
فمن

قوض القوس
فمع او اذ او اذ
فمن

ايضا الظلم

ايها العالم الفقيه الذي فا
ابن اسما مؤنثا مفردا واضعا
واذا اشنت خالفا فعلا وحرقا
واذا ما تركته كان لفظا
وق جمع الانام طبعا وذهنا
ويغدر وامدك كرا لا يشته
وعن المجتئين في اللفظ اغنا
واذا ما عكسته كان معينا
فلما سمعنا كلامه حارت فيه الافكار وكمل عنه
الانظار وعلينا ان الجواب عديم وفوق كل
ذي علم عليم وعد لنا عن الافادة الى الاستفادة
وعن استئصال الرؤية الى الانتفاع بالرواية فقلنا
له ان العجز والوهن عم وهل تجربنا به قال نعم فقلنا
اكشف القناع عن محيا سره واذقنا من حلقه
ومن قل العاقل كيفيه الاشارة والبليد لا يتنبه
بالف عبارة فبهننا اذ فوهننا وعجبنا اذ اجبننا
وندمنا على ما ندمنا واطرقنا على ما فوطنا فلما
راى اطراقنا واستغرابنا قل له انه فانه كشدته
من عقد نخي او قطع من قطرات بحر ولي سوى
ذلك فضائل وكالات منها اني لو دمت تعليم حمار
لصيرته في ايام قلائل عالما باكثر المسائل يتكلم بكلام
بليغ وينطق بلسان فصيح ومن شك فليجرب
ومن اعتقد فليستغرب فلما سمع اهل الندي

كشفت من خلفه فخره فخره من قطرات بحر
الشفرة بشيش وذلك مجاز فطرحه ذهب لفظا
من المصنوع بلا اذويه والاضاعي الالوان
الصفيرة وهي المراد منها والعقب كبر
العين القلادة والخمر موضعها من
اعلى الصدر منته منته
عنى عيشه وسلمه ربه والله
ويغز الى اقصى ما يتما
في الدارين امير

فما مضى ايام الا وقد كمل انس الحمار بالكتاب حتى اذا
 ابصره علا نهيقة وتنجم عليه . وفتحه بفيه ونظر
 اليه . وكان ابو البطنة يدخل في اكثر الليالي على
 الخليفة ويتزود من موآئده . ويخبره بزكاء الحمار
 وغطانته . وكده طول الليل في مطالعته . حتى
 اشتاق الخليفة الى رويته . وامر باحضار الحمار
 فلما مثل بين يديه . قرب ابو البطنة كتابه اليه
 فعلا نهيقة . وتنجم عليه . وكوى عنقه . وتنجم عليه
 ويديه . واخذ في تقليب اوراق الكتاب والنظر
 اليه . فقال ابو البطنة ايها الامير لقد علمت الصبر
 والنحو والمعاني والبيان والاصول والفروع ولم يبق
 الا ان يتكلم فتعجب الخليفة من ذلك وخلع عليه
 وعظم منزلته واحسن اليه . وامر له بالف دينار
 وما حصل له ذلك الا من الحمار فاخذ ابو البطنة
 الكتاب والدينار واعتلق بزمام الحمار وهول
 الى منزله مسرورا بعلمه . وانشد شعرا
 يا عجباً مني ومن حماري كأنه مصيدة الدينار
 فاق البغال والحمار كلنا ما مثله في الدهر من حماري
 وكفت عن لقيا الخليفة اياما حتى تم الميقات

فهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

فعلم ينزول البليات وانتهاء الداء الى الكليات
 فاذا هو برسل الخليفة وقواده فاحفرون عند الخليفة
 فسئله عن الحمار فاخذ يتناق من جور الزمان
 ويتأفف من الدهر الخوان . ثم تنفس الصعداء
 حتى ابكى البعداء . وقال يا امير المؤمنين لقد كفت
 لسان الحمار بدهن اخترعته . فكان يتكلم ويفصح عما
 علمته حتى عارضه مرض الامتلاء وامتد مداه . و
 وصل الى عظم مداه . وبدأ في يده ورجله ودم حتى
 وهن عظمه وزم . وكثر في اعضاء القروح و
 الجروح والجرب ولم ينزل ينزل عليه الامراض و
 الكرب حتى كاد ان يسلب عنه ثوب الحيا . وسلم
 الى ابى يحيى وقد كنا محدقين بسرين محدقين
 الى اسارين فمن الله بتقوية دمائه . فافاق من
 اغنامه فدعونا له باسترداد الاجل وارتراد الوجل
 فتنفس الصعداء حتى ابكى السعداء . وقال
 لقد قرب اجلي وانقطع من الدنيا حبل حيلي
 وحان الكمين بلا كذب ومين فعما قليل اجيب
 الداعي الى الفوت وكل نفس ذائقة الموت
 ثم نظر نظرة اليها . وقرأ هذه الابيات المبكية

الصعداء بضم الصاد وفتح العين الميمتين والمه
 نوع من التنفس بصدده المتأفف من
 وانتهاب على المنقول المطلق النوعي
 نحو جلست القرفصا . وهو ان
 يجلس الانسان على اليتبة و
 يلمص قدميه بيطنة
 منة منه

ابى يحيى كنية ملك الموت
 منه منة عنى عنه
 سلمه به

علينا وهي نزلت عن عند
يا قوم اذا ما رايتم سيد العرب
فات الحار بجيما عنك في حرس
فات الحار ولا يظفر بينيته
فات الحار ولم يوجد برخرس
فات الحار وقد كانت منيته
عن امتلاء وعن غير وعبر
وقد كان مغتطابين لم يقد
فاجم في تع والفرح في عجب
فانح بسبب اخسان معلمه
وما اظنك لو في حقه ابدا
اذ قد تعلم منه العلم في عجل
فلما بتم انشاده وحقق مراده قلت هل
من وصية قل نعم اذا مت اخرجني من دار
السلام الى مقبرة شيخ الاسلام باكئا
مدنفا ثم انشده ضمنا مطفاه وقد شعر
اذ امت فادني الجنب سيدي
ولا ترميني في القلادة فاني
ولما سمع كلامه غاض مأثوم فعاد اغماغم

هذا البيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا قوم اذا ما رايتم سيد العرب
فات الحار بجيما عنك في حرس
فات الحار ولا يظفر بينيته
فات الحار ولم يوجد برخرس
فات الحار وقد كانت منيته
عن امتلاء وعن غير وعبر
وقد كان مغتطابين لم يقد
فاجم في تع والفرح في عجب
فانح بسبب اخسان معلمه
وما اظنك لو في حقه ابدا
اذ قد تعلم منه العلم في عجل

هذا البيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا قوم اذا ما رايتم سيد العرب
فات الحار بجيما عنك في حرس
فات الحار ولا يظفر بينيته
فات الحار ولم يوجد برخرس
فات الحار وقد كانت منيته
عن امتلاء وعن غير وعبر
وقد كان مغتطابين لم يقد
فاجم في تع والفرح في عجب
فانح بسبب اخسان معلمه
وما اظنك لو في حقه ابدا
اذ قد تعلم منه العلم في عجل

فايسنا من جبله الموتور كما يائس الكفار من اصحاب
القبور فاماته الدهر المبيد ونقص عيني الرغيد
ووجدت من فوت لقياه وانقطاع سقياه ما
يجده المبعدر عن مرامه ويقاسيه الموضع عند فطاه
فاشله والقلوب معه شايله والدموع عليه
سايله وعملت بمقتضه وصيته ومنتهى امنيته
وابت بدمع منضوض وقلب مرضوض
عجبت من دمعة وعيني من قبل حين وبعد حين
فقد كان عيني بغير دمع فصار دمعى بغير عين
وانا اسال الله ان يعظم اجرى ويجبر كسرى
يجمع شملك فعسى ان تكو شيئا وهو خير لك
فلا تكذبنى لالقب ضيرا وظنوا بال مؤمنين خيرا
والا فاقض ما انت قاض فلم تجدى غير راض ولا
زال قوام جياذك على سطح دايرة الارتفاع قائمة
وموجبات عزتك وقضيا واحتمك كلية دائمة
فهبت على ما اختلقه نسيام القبول والتصديق
وشما الطاف اطيب من المسك الفتيق فقام
منتعشا وآب وودعنا متبسما وغاب

هذا البيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فايسنا من جبله الموتور كما يائس الكفار من اصحاب
القبور فاماته الدهر المبيد ونقص عيني الرغيد
ووجدت من فوت لقياه وانقطاع سقياه ما
يجده المبعدر عن مرامه ويقاسيه الموضع عند فطاه
فاشله والقلوب معه شايله والدموع عليه
سايله وعملت بمقتضه وصيته ومنتهى امنيته
وابت بدمع منضوض وقلب مرضوض
عجبت من دمعة وعيني من قبل حين وبعد حين
فقد كان عيني بغير دمع فصار دمعى بغير عين

هذا البيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فايسنا من جبله الموتور كما يائس الكفار من اصحاب
القبور فاماته الدهر المبيد ونقص عيني الرغيد
ووجدت من فوت لقياه وانقطاع سقياه ما
يجده المبعدر عن مرامه ويقاسيه الموضع عند فطاه
فاشله والقلوب معه شايله والدموع عليه
سايله وعملت بمقتضه وصيته ومنتهى امنيته
وابت بدمع منضوض وقلب مرضوض
عجبت من دمعة وعيني من قبل حين وبعد حين
فقد كان عيني بغير دمع فصار دمعى بغير عين



حكى بعض اجله الظرفاء . وسياق مضمرا المنادمة
 والفاء صاحب الاعاجيب والاحاجي والاقان
 والهاجى مصباح انذية الادب . ومفتاح
 ابواب الطرب الاديب اللبيب . مولانا اللقب
 بالظرب انى كنت ذات يوم مع رفيقه من
 الاخوان ورهط من الاقران . نتفكه باثمار
 المجالسه وتلدز بازهار المواساة . نستظرف
 من المقامات البهية والاقوال . والحكايات
 الشبية والامثال حتى حكى بعض الحاضرين من
 المناظرين ان امراة كالقري . من اهل القرى .
 ذات غنج ودلال . وصاحبة حسن وجمال . حلية
 اترابها وغرتها . وكوكبة اقرانها وزهرتها .
 شابة شبت بالظرف وجنائها وشمائلمها . وحبابة
 هبت باللطف جنايبها وشمايلها . صببية تضحك
 عن الاخوان فتكسر سوق صحاح الجوهرى . وبلجة
 تتنفس من الريحان فتكسد عندها النثر العجمى .
 دترة كانتها الشمس اخت البدر . وحرمة مستورة
 تشبه المهجة بنت الصدر . قناه لاثلين قدها
 لغامر وفتاة لا يلن خذها المبرء من العيب لافر

المراد من قوله
 بالظرب

ظبية لم تكحل من جفنها مراد المرادين وعذبة
 لم ينهل من عينها اعيان الواردين لها بمس كعين
 الحيوة بعينها ووجنة لافرق بين الشمس وبينها
 عقرب فرعها يلسع وترباق ريقها ينفع . انفلقت
 بيض البلد بها عن طواريس الجبال فكانها بمراى
 وسمع من المؤلف حيث نظم فقال

غرة وجه الحياء نحسبها	آفة دهر وفتنه البلد
غزالة صادت الاسود كما	الاسود يصطاد اضعفت التقيد
ذات دلال بحسن منظرها	شفاء نفس وانس متفرد
منية قلب ومنتهى امل	وروح روح وقوة الجسد
مقلتها كالمهارة فى دحج	بعينها وهي بعد له تصد
مسمىها ينجل الاقاح بما	يفتر عن لؤلؤ وعن برد
ان شفتها بقبله شفتنا	غليل قلب العليل من كيد
فكم بمص العقيق قد شفى	الصادى وفي قلبه لظف
لم يربخ زها البدور سوك	خال على خذو ولم يجيد
والثدى رمانة ووجنتها	تفاحة لم تيج لمضطهد
فالخذ شاف لقلب محترن	والثدى ناف للوغة الكبد
والذكر كاف لوصف مؤ	والوصف وافى كخط منجد

ظبية

حملت برّاً الى طحان يقرب تلك القرية كي يطحنه لها
 وياخذ منها الاجرة فلما دخلت عليه رمت قلبها
 بالحفاظ عين كالظبي وحلت من فوادها محل القطب
 من الرحي فسلك الطحان سبيل الغي والعناد
 وطع فيها بطواحنه الحداد فتارة يلحظ دقيق
 خدها وصفيق اجفانها واخرى ينعض من الفك
 في ضيق جفانها احياناً يمثل اقداحاً يتناول من
 زندها واواناً يتخيل قداحاً من وري زندها زماناً
 يتصور اعتناق خيزران القد واجتناء رمان
 الصدر وتفاح الحد فطفق لسانه يتغرل عند
 الانشاد بما يقرب من قول الاستاذ اعني سيج
 الانام مَذْظَلُهُ شِعْرُ

طرفك بالجف قد جفانا	لقد برانا فلا تانا
خداك لو سعرا فوادى	تغرك يكفي لمادها نا
عقد نطقي جمان تغر	فجئت بالد مع ترجمانا
عيني فداء لروض خدي	طرز بالاس ارجوانا
مبسمه ميسم لقلبه	شب جوانا بما كوانا
زمان شيب عدم سيب	كلاهما او هنا كلا نا

فاجتحت نفسه من الجوى اذ نابها مغاوية قد شغقت

اذ نابها

اذ نابها واخذ في التعلل والتاخير في انجاح
 مرامها واضمر في خاطر انتها الام الى منامها
 فتارة يتشبت بمسابقة رفيقها واخرى بالاهتمام
 والدقة في دقيقتها وهكذا بماطل بليت ولعل
 ويحمر في نفسه الفساد والدغل حتى قربت الشمس
 من الافول وضاعت الوقت عن القبول فعند
 ذلك قام في مقام الاعتذار وقل ايها الفتاة
 قد هدم النهار وانهدم دكن اليوم وانهار ومد
 الليل اطنابه واغلق كل ذي باب ابابه فعليك ان
 تاوي الى المناخي وتبيت في وكر افواخي وانك ان
 تسامر في ليلتك فعلى ان اجير عيلتك فقظنت
 عند ذلك بسوء ضميره وايقت بفساد خميره فنفت
 نفور الظبية من الاسد وبانت مفارقة الروح من
 الجسد وامتنعت امتناع بصغير الثريا والكميت
 وابت اباء الفاء من الدخول في خبر لعل وليت
 ولم تزل تدافع ولا يغني الدفاع وتستشفع ولا يجد
 الاستشفاع فتارة تعتذر بان بدني قد استخ و
 درني قد رسيخ فان لي ان اقصد القرية فاستخ
 ثم ارجع للامر المهم وام والله سجد مطلي عليك

قد قرئت في المجلس الشريف
 في شهر ربيع الثاني سنة 1280
 في دار السيد محمد باقر
 في مدينة تبريز

اسرع من ارتداد طرفك اليك . واخرى تقول ان الازهر
مخضرة الربا محرم بالدماء مبتله بالنداء فلا تجعلها
مرعى للعيس ومحط للتعريس ولم تبرح تنزرو
تلين وتصلح وتبين لكن لما لم يجد من ضيقه
فرجا ولا من الدخول في بيته فخر جاشع
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا وهل تلبس لقول الواعظ

وتذكرت ان المداهنة احلى وان الليل جلي تلك
المهرة الابيه العنان والمطية البطيه الطعان
ورافقته الى مجتمه ووافقته في مائمه واهدت
الى قلبه من الشغف والابتهاج ما اهترى نسيم
الشوق وهاج فادخلها الدار وعين محل منامها
ووصى قعيدة رحله وحبائل ختله باحترامها
واجلسها على بساط وامر لها بسط سباط فوات
امرات ناحلة ضئيله بالية هنيله كانها عظم
مجلد او صوف مبدل لبا سها مستبدل و
وعاؤها مستعمل قد بعد عن المرعى عهدها
وطال من الكلاء فقدتها لو طرحت للذئب
لعافها ولاها ولو القيت للسبع وهي اخته
لا باها

عجوزة شوهاء مجردة كانها من خشب البيت
قبحة الوجه لها منظر يفر عنها ملك الموت
فانست بها كي ياتيها الفرج وآوت اليها فرما
يتسع منها المخرج ولاقتها بالمعاقه والترحاب
واخذت تتحدث معها من كل باب حتى اخبرتها
عن ضمير البعل وارادته السوء بغير الامل وقالت
معاذ الله ان تكون ضرتين لهذا الطاحن وخرت
لقوام هذا الصاغر او صرتين لهذا الغش الخاين
ورحين لمحور هذا القطب المباين او محرابين
لامام وقرايين لحسام بعد ان كنا شركتي
خوان ورضيعتي لبان فالحيله ان تاخذ فراشي
كي لا يلحقني من زوجك تبعه ولك في تلك
المعاونة فرج وسعه فاجابتها ودعت لها
بخير ووفور مير وقالت جزيت خيرا ووقيت
ضيرا لا او حشتك طوارق الدهر ولا اد هشتك
بواق العام والشهر روج كاسدك واصلح
فاسدك ولا حسد حاسدك لا يبتليك الله
بالضرة كما حفظيتني من تلك المضرة واعانك
على حل عقدك من الفحل كما اعنتيني في حل

عجوزة

عقدني من البعل وتجلت في امردعتها كيلا يرجع من
 راي راتها فلما ذهب شطر من الليل وقاد الطمان
 اليها قايد الميل دخل الدار غافلا عن تلك الدقيقة
 واتى زوجته على انها العشيقة فاستلمها كما يستلم
 الجريح اركان البيت العتيق واستنم طيبها كما
 يستنم الصب المسك الفتيق فوجدها مطاوعة
 بجانبه عن الحياء والمطل فلام نفسه على ما خبرته
 من دقيق الحيل فخي اليها نحو الظان الى عين الجوارح
 وكلفها عند الجمع بخلع السروال وسراويل الاضرب
 فلا اشكال واعمل فيها فعل اللازم سهواً وصبر
 ظفر المستقر لغوا والف بها الفة الراكب بالشرح
 وسقط من بينهما الف الوصل في الدرج واعطى القوي
 باريها وانزل الدار بانيها وانزل علم منزلة عسي و
 ضرب الطبل تحت الكسا حتى اعى الجواد في التلال
 والرهاد حسبما نظر المؤلف فانشد واجاد شعرا
 ابدت لها برا فادلى دلوه في قعرها وسعت الى الروا
 وسفته من كاس الوصال ودعته يسقف ارضها بيا
 فرى عجيباً وهو فرع زايد عن اصله المكنون تحت غشا
 فرع يشين المشن اسود فاحم يلتف عثكله بقنوا شاش

سورة هود
 في قوله
 فاعطى القوي
 باريها

انزلت في
 قوله
 فاعطى القوي
 باريها

وغدا
 في قوله
 فاعطى القوي
 باريها

وغدا حاماها در تعالجواده
 فكانه اسد تبوا غابه
 فكسى الغزال تلاله ووهاده
 وبنبا كما الهندي في يوم الوغى
 وابتل كالزراع عند سقائم
 بل نام كالسكران في السبا
 فكانه الطفل الصغير مبهده
 جرت العين وجاوز السيل
 وسقى حديقتهما فاب نباتها
 برعى بر في عشبه وكلايه
 لا بل غزال جال في بيديه
 عيا وبان الضعف في اعضائه
 واهتزي كالخطي في هجائه
 وارناع كالجندي في جلاجه
 وانكب كالمصروع في اغمايه
 فوق النخعي قد نام غب بجاء
 وغدا رحاها ديرا من مائه
 فيماله من حسنه وبهائه
 فلما خبت بدبور التكرار مصايحه
 وركب يرد العجوز
 ربحه دبر للجهد في استرضائه تدبيره
 وذكرته نفسه
 عن امرد تذكيرا امرد كان يحمل اوزاره من لدن زمان
 وفتي كان يضع لمسه موضع امراته بمكان اي مكان
 فتي كالفتاة البكر في وجهه
 كان تلالى وجهه قران
 فعقد نيتة ان يكسر شهوته بمثل هذا الحل ويحض
 المناد المفرد المعرفة برفع المحل فاسرع اليه اسراع
 المرء الى مهمته الجليلية وقادة اليها قادة المحلل
 الى الحليلية ومكنه منها تمكين السيل من الرخي و

سرحه فيما تخرج الطالق في المرعى فتوسط الاجنبي
 بين المعمول والعامل وناب المفعول فيه مناب
 الفاعل فحفظت المرأة عند فتح الباب جناحها
 وضم لكسر الشهوة شمل سفاوحها فحل الفتى مركزه ابرتها
 وزاوية مثلتها بخط قايم واجرى محيط تدويرها
 مجرى حلقة خاتم والحاصل شد علاقته وذم
 ناقته وشم الساق وحل عقد النطاق واتاها
 مراد ما يدري اقرب ام بعيد كان المسكينة منذ ماتت
 عن زوجها فقيد وبعد ما قضى منها الوط ما شاء
 من دون الرد والدفاع وقع في نفس الزوج زيارتها
 زياره الوداع فابتدر اليها طارقا وغارضا كالنخيل
 بارقا يجول في ذلك الميدان ويجول بين العير
 والنزوان فعند ذلك وقد جربت فافتها و
 كسرت طاقتها وطار عن فراخ وكرها النسر
 الواقع وضاق خلقها واتسع الخرق على الراقع شق
 عليهما عدم لمس الزوج في غير هذا الليل وهل هذا
 الا من عدم الميل واخذته بالعتاب والشم وبأذن
 الى الضرب واللطم وقالت اخذك الله بالقسط والبيان
 وابتلاك الله بفقد الاهل والبنين ذهب عنك

هذا مثل مشهور في امرائها
 حمله وتجزأ العصب عليه
 نفى عن وسنيرة
 وانقاد

اليسار

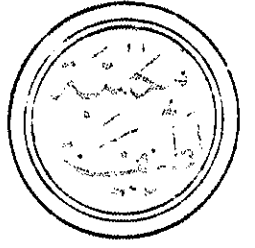
اليسار والميمنة وضربت عليك الذلة والمسكنة
 جعل بيتك انقى من الراحة وافقر من السياحة يا
 اذل من عير الحى والودد واهون من الفرد والنقد
 يا ابرد من الرقيب عند الاعيان وانقل من الاديب
 على الصبيان يا اقود من ظلمه واحمر من حطمة
 يا اقل من الكابوس والامامة واخشن من نبات
 ابطوعانه يا من هجج جلاله وغير احرام ما حاله
 فض الله فاك وستى جزاك كدر مشربك وعفى سمك
 ومذهبك ابن افتارك فيما مضى على عيالك من
 توسعتك هذه على من حسبتماسكن بالك وكيف
 بجانبك في اهلك عن مرضات الله ولك هذه الشهوة
 البهيمة وقوة الباه رض الله حبة قلبك بالمنية كيف
 لم يحف اللبد في ليلتك هذه على المطية تعتذر عند
 بفقد مقتضى زمن الشباب ولم يقع على منك في
 شهر حلقة باب مع قدرتك في ليلة ان تاتي من تشاء
 بغير حساب تستقي العبيد وعينك جارية وبكسوا
 الناس واستك عاربه فهل هذا الا الجور والاعتداء
 والعدول عن طريق العدل والانصاف اما عندك
 فواضح واما قبايحك فلك فواضح فاذا كوال الطحان

اقود من ظلمه المشهور قال في مجمع الامثال
 ان امه اذ كانت في ذيل امرأته في ظلمة بيتها
 سنة ثم ماتت في ذيل امرأته في ظلمة بيتها
 انقذت نساء الرابين سنة فخرجت عن ذلك
 لها لم تقبلن به فزاولت فخرجت عن ذلك
 كذا قيل وقد يقال ان اصل المثل بارود عن بعضهم
 ان ظلمة بيتها انقذت فخرجت عن ذلك
 فخرجت عن ذلك فخرجت عن ذلك
 وسميت به فدعى الغلام وانظرت عن ذنوب
 من القواد اسمها بوجوب العطا وما زنتا بربا
 عن ابيه عن الشافعي انه اذا اعطى الباطل
 القلام ورهبين وقت اعوذ بالله من ان يعطيت
 بالسنة الفصل وقد يقال ان اصل المثل من ظلم
 الليل من قولهم الليل اخي الليل واليوم ابي اليوم
 فمذة اقوال ثلثت الايام شربا ما دامت من
 عنى عن وسنيرة عن الضير ويزاد في قوله

انه خبط خبط عشواء وركب متن عمياء وان
النق قد انشق والعير سقط ومن عطف عليها بدل
غلط ومن طارقتها مراد اعلى انها الغير كان من قولم
نعم السير على بش العير وما ظنه الطري الجديد هو
القديم العتيد وما حسبه نفسه لجينا ابدى الكبر
منه خبت الحديد وان النيل قد بلغ الربى وافسد
ماء الرحي فبات احبر من بقة في حقه وصار عليه الغاء
اضيق من حلقة وراى يوما يكشف عن ساق ومثني
روحه الفراق وسهل عليه قتل ام ردى حيث يمكن
من امراته امردا نعوذ بالله من شرور امثال هذه القوة
الدنية والوقوع في الفتنة التي ادهى من المنية ولاشاة
فكل احد يدان كما يدب و كل امرئ بما كب رهيته
وكل فتاة بنشوزها مطلقة وكل شاة برجلها
معلقة ولا يحق المكر التي الاباهله من مثل الفرس
ذوى الابصار الثوب رهن في يد القصار

العير الجراد غلبت الوش والاشل ومنه خبط
واسمه ما قبل اركب وقد قال من خبط
على العير في بيتي يذره وفي القاموس
فستان واننى خبطه سبلا والاولى
ان سب منه غنى
وسله وانفاه
خاذه خراجه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



و جن ظلام او نمن يباح
سلام عليكم ما اضاء صباح
بغش وما كل القلوب صحاح
سلام محب لم يشج مفورده
الهي تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها

وازهى تسليمات رقت بطران الاختصاص برودها
الى حضرة مولى كاتب عبده الابوق ومجبه الصادق
بكتاب بل عباب كانه عدك جمان ومعدك يا قوت
ومرجان ففي كل حرف منه جم من الغمر وفي كل
سطر منه شطر من الدرر فياله من الفاظ ومعان
تنظر اضرعى البلاغة واللسن وانيق عبارات
استشرف منها اسلوب حسن وكيف لا وهو دريم
بل كتاب كبر الفى الى من لدن عليم وهو فتى العلم
وكيله وبيت قصيدة الفضل واهله عمدة
المحققين قديما وحديثا وزبدة المدققين تفسيرا وحيدا
الصاعد معارج العلياب كماله فتمشيد في مقام الافتخار
لسان حاله لا تنزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له
ماوى سوى المقل العلامة الذى ارضع من ثدى
الفضل فشب على حب ذلك الرضاع وامات واجبه
من الحرام والحلال ما ذاع وضاع منه يقتبس انواع
انواع الفنون وعنه تؤخذ احكام المفروض والمنسوك
تشر حال الرجال الى لقاءه ويستشق نسيم
الفضائل من تلقائه الكوكب الوقاد والجهد
النقاد الاستاد الاعلم والملاذ الاعظم اعنى

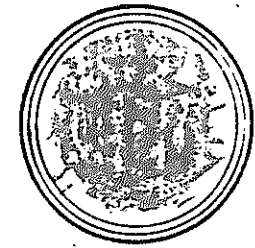
التمام قرية من قرى بحر الهند
 المتصلة بالبحر نصره الله
 بالبحر واداء النيات
 بنظره ونسبته
 عن غيره

بدر تمام بل البدر التمام مولانا الشيخ على التمام
 لا زال كاسمه عليا ما صدع خطيب البراعة وصدق
 عندليب البراعة وما جرى قلم وما سرى قدم شعر
 المفرد الجامع الحبر الكرم ذو
 عين الامثال مفقود المثل
 وكيف وهو على في العلي ابدأ
 ما البدر ما البحر ما الدر الثمين
 استغفر الله من هذا الكلام
 فهل يشبه تمام البدر بما
 كذلك البحر اضحى من افاضته
 لا زال كلف المعالي في الانام
 فان سالت عن هذا الغريب الكئيب المسجون
 في البلاد الهندية لا اضحت اراضها مخضرة نديه
 فاعلموا اني كما قلت
 قاسيت من هند ما قاساه حمرة
 فلم ازل مكدر البال كئيب الى الوطن مشوش الفكر بعد
 عن العطن اعز ارضها ينطت بها قاضي وحننت لها
 عند الفراق حامي واول ارض من جلدى ترابها
 وغذاني بلبان الادب الفخر اترابها

فلوان ارض الهند والله حنة وسكانها حور وملكها وحيد
 لما قسمها يوم اشير ازموطى ولا اخترت من سعد بدلا
 ولم ارج اقا سى تو ايب بين تستفرغ صبر الجليل ونشيب
 بصرفه واس الوليد مع انه قد هبت على نسائم دولة ملكا
 ينقر بينا بيع الكرم من رشحات نواله ويضحك ربيع الافئدة
 من بكاء عيون امواله الذي تصبح بنى الامال بسحاب
 عناياته ربا وتسمى موت الاماني برضاب افاضته
 احيا فروا وملاء العيون وحبه ملاء القلوب
 وسيب ملاء اليد ويفيض نسائه بسيل نعيم فيقول
 سائله غرفت قدى قدى فصرت بذلك مغبوطا
 بعد ما كنت حيرا وكيف لا ومن يؤتى الحكمة فقد
 خيرا كثيرا جعل الله ذلك وسيلة للفوز باحد
 البغيتين باكليتهما واحظوا باحدى المنيتين بل نيتهما
 اعنى لقبيا الولد الما جد سلمه الله وابقاه وقبيل نعال
 مستمنا قدماه ومالا التره شعفى وانزبه نقصى وفض
 فضته على دنى واقد رعيته على اعانة ابي وقره عيني
 وان له اظرف شئ من هذين فما يكون رجوعى الا بخفة
 حنين
 اسير الى بلاد الله سعيا ووجه الارض منبسطة فسيح

بدر تمام
 مولانا الشيخ على التمام

فاما ان افوز بفض عين فاحظي او اموت فاستريح
 فالملتص من جنابهم ان لا تنووني من صاحب الدعاء في
 الخلوات ومظان استجابة الدعوات وان تسألوا
 على اعيانهم اجل قدر من ان لا يعرفوا او يكونوا انكرا
 فيعرفوا لازل ذلك وجبات عن تكلم كلية دايمة بالمصطفى
 والمرضى وابنا مما والفاطمه امين امين
 لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
 بعد حمد الله والصلوة على رسول الله صلى الله
 عليه وآله ان افضل مبتدأ مرفوع بعبر المحبة الابدية
 واكمل خبر مشفوع بعبر المودة الشريفة اهداء سلام
 موضوع على اسنة سميرية اللوامج وانها ثامن محمول
 على عوائق ادلة المناهج الى على الجناح العلم المنصور
 بتميز ذوى المسك والاذهان بل القمر المتميز في فلك
 لوامع التبيان فلذا وسم بمساحة العلو والارتفاع
 فصار البدر المنير على الاقاليم والاصقاع فاحلوى من
 يتابع فضله الجمع والتقسيم وانجم حتى عاد مزاجه
 من تسنيم فلوالف البديعي في مدحه المولف والخلق
 لم يحص نبذة من فضايله وان زعم انه قد الف قطب



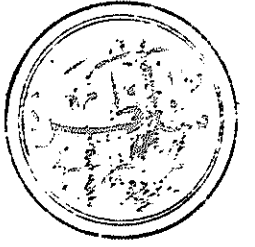
المجد والسماحة معدن منبع العقل والرجاحة
 ذى الفعل الصحيح من الهنر والتضعيف والاعلال
 موضح بيان الاشارات ببديع المقال المسند اليه
 حل الابيات والمسائل والاشكال المولع باقتباس
 الاداب في الحل والترجال الذى تسورت مداين
 قضاياه فتخصت عن عروض الاهال وجمعت
 حدود تعريفاته التامه افراد الكمال فامتت من
 الاخراج والادخال وتميز جنبه العالى من بين الفضول
 والانواع فارتفع عن النظر والمثال المنتج شكه زيادة
 على المحصورات القاصر عنها ساير الاشكال بوصول
 نتائج الافادة وماده اقيسة الفضل والافضل هذا
 مع خروج الدفاتر وجفوف المحابر وكل الافهام
 وحفا الاقلام عن نشر ملفوف حلوشمايل العالم الربا
 جالينوس الزمان الفائق على الامثال والاقرب
 الافضل الاكمل الانبل المحروس بعين عناية الله الملك
 المهيمن الحكيم محمد موسى لزال عن ناميا وقد
 ساميا مبتعا بالعم السعيد والعيش الرغيد
 محبوبا فى الدارين مما تقرب العين بحق الحق
 والاله المطلق فالمطلب الاعلى والمقصد

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما فسد الناس
وانما اطرده القياس ولا اظلمت الايام وانما امتد الاظلام
وهل يفسد الشيء الا عن صلاح وهل يمسي الامر الا عن
صباح انتهى هذا وان سالتهم عن حال الخلق الداعي
والمحب المرعى فهو في حال هو منها باك وهو عليها
محسود وموجودها معدوم وانه وهو حي في الاموات
معدود لا يمسي مثريا الا ويصبح وهو الغنى الذي
امواله الوعود ولا يجاد عليه الا من السنة التي
لا يزال تقول معها ابد الا كانت ولا الجود يقضي زانه
بالوحد وناهيك بقرب خيره منه التوحد ويقطع
اوقاته بالقره وحسبك باجتماع اسلم منه التفرده
يستانس بالحجب وان لم يكن من اهل الحجاب ويتعل
بمجالسة الكتب وخير جليس في الزمان كتاب
اما قرناؤه فالهموم والفكر واما ندمائه فالادق و
السهر واما طعامه فهو ذو غصه الا انه ادهم والبر
واما شرابه فحميم ولولا النقي لقال بل احرق واما
حرفته التي يعانيتها فحرفة لا ينال من قوام عيشها عفة
ولا يعد منها الا من اغترف بيده من المال غرقة في
مدينة مدارسها قد خلت من التلاوة واسواقها

قد امتلات

قد امتلات من الخيانة مساجدها خراب وكنايسها
مشيدة وجوامعها مخلقة وان كانت جديدة
ليس بها من يرتجيه المرء لامل ولا فيها الا من غدا
موضعا ولكن لمثل
نظير بالاهل ملاء وهي خالصة من يسد منها موضع
تحب مساكنها قصورا وان اصيحت لاهلها اجداثا
ويعد ذوالنقص بها قاضلا وان غدا بها الانهار رض
الفلاحة حراثا ويظن ان صاحب المال مواصل
للسرور وقد طلقة لانها طبع على كدر ثلثا
اما البقعة التي استوطنها المحب فستوحشة حتى من
عصاتها ومعتاضة حتى بالسواد من شدتها
شبهها زينةا وقيمها حسنها وحسبها تنطق
بلسان حالها شاكية وتتحب بدموع وبالها باكية
ولو سئلت عن مصابها لم تلبث ان تنطق على عجزتها
حاكية تمنى النفس صلاحها وان كانت لا تمينها
الاعمال وتعدا بعودها ثمانية وله يبق فيها الشتا
الا ادكار خيال ومحتمل فيها الاذى ويرى انه الجاني
وهذا العرابيك الذاء العضال قد امتت همومها
ممتدة الى ان ظن بان ليس لها انتقال وعادت ايامه

فيها مسودة حتى توهم على يقين انهن ليال وهو
 سلم الهجوم وان اصبح حرب الامال والاموال و
 نسأل الله الكريم ونتمسك اليه بنبيه العظيم ان
 يجمعنا واياكم في اشرف البقاع وان يلم الثمل في
 خير الاصقاع انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء
 قدير وانا اطلنا الخطاب تفصيلاً للناظر وتسلية
 للناظر والعذر اليكم والسلام عليكم تحية شريفة
 ذكرها شيخنا العلامة
 المحقق والنحرير المدقق افضل المتقدمين وقدوة
 المتأخرين الشيخ الرباني بهاء الحق والملة والدين
 محمد قدس الله روحه في حواشيه على الفقيه
 فقال عند نقل قول السيد المرتضى رضي الله عنه بعد
 نجاسة مالا تحله الحيوة من نجس العين وانا اذكر
 حكاية تنازعني نفسي في ذكرها وهي ان سلطان زماننا
 خلد الله تعالى ملكه واجرى بحار التاييد فلما عرض له
 يوما وهو في مصيدة خنزير عظيم الجثة طويل السن
 فضربه بالسيف ضربة نصفه بها ثم ابرق سنه
 والانيان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة
 بخط بيت فحصل له ولنا ولبن حضر المصيدة من



العسكر المنصور نهاية التعجب فان ذلك من اغرب
 الغرائب وما ارايتها اداها الله نصره وتأييده قال في
 كيف يجمع هذا مع نجاسة الخنزير فعرضت لدير
 ان السيد المرتضى قائل بطهارة مالا تحله الحيوة من
 نجس العين ووجود هذا الخط على هذا السن ربما
 يؤيد كلامه طاب ثراه فان السن مما لا تحله الحيوة
 وكان بعض اطباء حاضر في المجلس الاشرف
 فقال لي قد صرح الشيخ في القانون بان بعض العظام
 لها حس وان السن من جملة تلك العظام فيكون
 مما تحله الحيوة البتة فقلت له كلام ابن سينا غير
 راجح عندنا بعد ما نقله علما وناقدس الله اسرارهم
 عن ائمتنا سلام الله عليهم من ان السن مما لا تحله
 الحيوة وانها كالظفر والشعر والقرن فحرك راسه و
 لوى عنقه شتمرا ما نقلته استعظاما لابن سينا
 غاية الاستعظام فاردت كسر سون استعظامه
 فقلت له ان لي مع ابن سينا في هذا المقام بحثا
 لا مخلص منه وهو انه قد ناقص نفسه في هذا الكلام
 الذي نقلته انت عنه لانه ذكر في بحث امراض
 الاسنان من القانون انها من جملة العظام التي لها

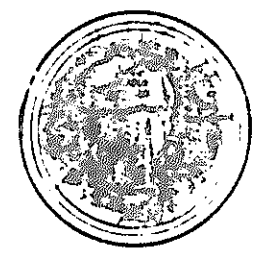
العسكر

حسُّ وقل في بحث الاسنان ليس لشيء من العظام
حسُّ البتة وظاهر ان تلك العيان موجبة جزئية
فثبت الحسُّ للبعض وهذه سالبة كلية تنفيه عن
الكل وهل هذا الا عين التناقض فطاطاء راسه
اراجع القانون فقلت له راجعه الف مرة انتهى كلامه
س الفقير المؤلف ينازعني نفسي ان اذكر ما سألني
فاقول بعد الاستعاذه من بليته حمية يسد باب
الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف اعلموا يا اخواني
واحباي وخلائي اطع الله من افق التوفيق شموكم
وادارني مجلس الانصاف كؤسكم ان في هذا المقام
ابحاث وتحقيقات انه اختلف فقهاؤنا وعلماؤنا
رحمهم الله في طهارة ما لا تحله الحيوة من نجس العين
واطال المجاورة في ميدان المجادلة كل من الفريقين قد
السلف والخلف الى نجاسة ونقل عن السيد المرتضى لا
سمايب الرضوان على ضريحه ما طرة وعلى قبه مستطاب
انه حكم بطهارته ولكل وجهه هو موطنها ولذلك
عن حليل الاجمال حجتا مع ما عليها وما فيها فخرج
الجمهور بقول الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام في الكلب رجس نجس وهو يتناول عظم

وشعره

وشعره لا يفسد اخلان في مسماه وبامر الصادق و
الكاظم عليهما السلام بفعل الثوب الملا في الكلب والخنزير
برطوبة فانه يشتمل ما لا في الشعر وغيره بل الغالب تعلق
الاصابة بالشعر وبما رواه الشيخ عن الحسين بن سعيد
عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان الاسكاف
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير
يحتز به قول لا باس ولكن يغسل بده اذا اراد ان يصل
واحج السيد السند المرتضى على ما نقل عنه بان ما
تحله الحيوة ليس من نجس العين لانه انما يكون من
جملته اذا كان محلا للحيوة وان ما لا تحله الحيوة من
نجس العين كما اخذ من الميت وما استند به السيد
المرتضى ليس بالسند المرتضى لان الاول محاب
بالمع فان الاجزاء تناول ما كان محلا للحيوة وغيره
والثاني بانه قياس مع الفارق فان مقتضى التنجيس في
الميت صفة الموت وهي غير حاصلة فيما لا تحله الحيوة
بخلاف نجس العين فان نجاسته دائمة بل هي
ذلك ايقنت بان استناد الشيخ البهائي في دفع الاشكال
واتضح الحال بالقول الضعيف ضعيف اللهم الا
ان يقال ان مراده اني مجتهد وافتى في هذه المسئلة بما

اتضح عندي دليله - ووضح لي سبيله وهو ما اتقرب
 السيد قدس سره الشريف الشرف ان ما ذكره رحمه الله
 بعد تسليمه لا يدفع المحذور ولا يحصل به الشرور بل هو
 كالترب من ورطة الى ورطة اخرى لا بل كالفراخ
 بليتة الى بليتة ادهى وذلك لان لعاب الخنزير وما الاقاه
 برطبة نحة البتة وعند الشرب وغيره يصل الى لفظ
 ما لا ينبغي ان يصل اليه فظهر ان تسليم طهارة
 السن لا يدفع الاشكال ايضا نعم ويل اهلون من ويلين
 وكان مهابة رحمه الله اغفلت الطبيب عن الوقوف
 على سقمه - لا بل شغله عن ذلك انها كما في
 تعظيم الشيخ الرئيس واحترامه - وكيف يجوز الغفلة
 وكلام شيخنا البهائي قدبات عليا في فرائض الضعف
 والهوان حتى انقطع عنه رجاء الصحة والبرء عند
 الاعوان والاخوان فكان في هذا الطبيب حقيقا
 بان يجيء داسه لا ان يجرك داسه حيث لم يكن سوية
 انعاش الشيخ البهائي بنتيجة فكره كما اعترف بان نفسه
 كانت تنازعه في ذكره - وحيث اخذ الطبيب ما
 يضره وترك ما يسهل له مرات بما يشفي العليل ويسقي
 الغليل وينظف بر الاوامر حق في حقه هذا المذموم



قال في مجمع الاشكال في اسم ويل اهلون
 من ويلين مثل نصيب تسمية من بعض الكوا
 ويقرب منه قول طبريزي في الطب
 ابانندرا نصيب في سنن بعضنا
 خائب بعض الشاهون
 من بعض منه
 عنى

ان ما ذكره وزعم انه بحث لا مخصصه ويراد
 لا مفرولا مهرب عنه لم ينغلق والحمد لله بابه وانضح
 لمن له ادنى مسكة جوابه وهو ان بناء الكلام في احد
 العبارتين من القانون على مذهبه المختار وفي الآخر
 على مذهب القوم كيف وقد امتلاء كتب العلماء خصوصا
 كتاب المفتاح للسكاكي من ذلك التناقض ظاهرا
 ومهما اورد عليه مورد ذلك السؤال اجاب عنه
 مجيب بما ذكرنا في الحال فهذا الشيخ في الايراد على ذلك
 الشيخ ليس بصائب فيحق لي ان اقول كلمة من عائب
 نعم يتحصل بما ذكره رحمه الله غرضه وهو التفوق في
 مجلس السلطان بين الاتراب والاقربان على ذلك الطبيب
 المطاطاء راسه الملوى عنقه وقد ظهر بما ذكرنا ان
 المخلص واسع وانه لا يحتاج الى مراجعة القانون
 الف مرة لا والله ولا الى مرة انه يمكن ان يقال
 مراد الشيخ الرئيس مما ذكر في بحث الاسنان انه
 ليس لشيء من العظام جس البتة الا الاسنان والذليل
 على هذا الاستثناء كلامه الاخرى الذي في بحث
 امراض الاسنان وما يوجد في بعض نسخ القانون من
 استثناء الاسنان وان امكن انه كان قيذا الحقه

قوله قدس سره
 ان ما ذكره
 لا مخصصه
 ويراد

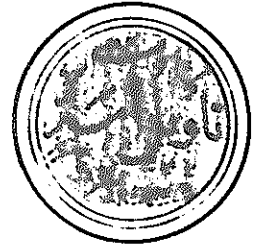
قوله قدس سره
 ان ما ذكره
 لا مخصصه
 ويراد

قوله قدس سره
 ان ما ذكره
 لا مخصصه
 ويراد

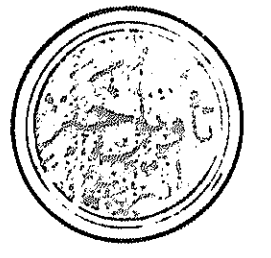
التامخون لا بعد في التامخون على هذا النحو أصلاً
 نظير قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَيُذِرُونَ أَزْوَاجًا
 بِتَرَظْنٍ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَالَّذِينَ لَمْ يَخْضِرْ وَأُولَاتُ الْأَخْطَالِ أَجْمَلُونَ أَنْ يَضَعْنَ
 خَلْمَهُنَّ فَأَفْهَمَ وَأَسْتَقَمَ كَمَا أُفْرِتُ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ
 يَكُونُ عِبَارَةَ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ فِي بَحْثِ الْأَسْنَانِ هَكَذَا
 لَيْسَ لِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَامِ حِسُّ الْبَتَّةِ إِلَّا الْأَسْنَانُ كَمَا فِي
 بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْقَانُونِ يَرِدُ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ قَوْلُهُ فِي الْعِبَادَةِ
 الْأُولَى مِنْ جَمَلَةِ الْعِظَامِ مَفِيدَةٌ لِمَا كَانَ عِظَامُ غَيْرِ السِّنِّ
 حَلَّتْ فِيهَا الْحَيَاةُ وَالْعِبَارَةُ الثَّانِيَةُ تَنْفِيهِ عَنِ الْكُلِّ
 وَحِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ مَا ذَكَرْنَا فِي الْبَحْثِ الثَّلَاثِ وَلَا يَتَجَبَّرُ
 الْجَوَابُ الْمَذْكُورُ فِي بَحْثِ الرَّابِعِ اللَّهُمَّ لَا تَكْثُرْ بَعْدُ
 وَهُوَ أَنْ يُقَالَ أَنَّ سَائِرَ الْعِظَامِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ مُسْتَثْنَى
 أَيْضًا بِقَرْبِنَةِ كَلَامِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَمَّا سَمِيُّ تَكْلُفًا
 لِأَنَّ تَخْصِيصَ الْأَسْتِثْنَاءِ بِالسِّنِّ يَأْتِي ذَلِكَ السَّادِسَ
 يُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنِ الْإِيرَادِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَحْثِ الثَّانِي مِنْ
 قِبَلِ الشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ قَدَّسَ سِرَّهُ بِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ الْقَادِرُ عَلَيْهِ
 يَكْلَأُ تِلْكَ اللَّفْظَةَ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَعَابِ
 الْخَنْزِيرِ وَمَا يَصِلُ إِلَى السِّنِّ الْخَارِجِ مِنَ الرُّطُوبَاتِ

النجسة

النجسة عند الشرب أو صيده لشيء من الحيوانات
 وفيه بعد هذا والله الموفق للسداد الهادي إلى
 سبيل الرشاد قد يقال كيف قال يوسف
 عليه السلام كما حكى سبحانه عنه وَقَدْ أَحْسَنَ بِي
 إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ
 نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي فَذَكَرَ نِعْمَةَ تَعَالَى
 مِنْ إِخْرَاجِهِ مِنَ السِّجْنِ وَرُؤْيَا أَبِيهِ وَإِخْوَانِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 نِعْمَةَ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْجُبِّ وَهُوَ اعْظَمُ نِعْمَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ
 وَقُوعُهُ فِي الْجُبِّ كَانَ خَطِرًا كَيْفَ ذَكَرَ الضُّعْفِيُّ وَ
 تَرَكَ الْكَبْرِيَّ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ هَذِهِ النِّعْمَةَ دُونَ تِلْكَ
 النِّعْمَةِ لَوْ جُودَ شَقِي أَحَدُهُمَا رَحْمَةً السِّجْنِ وَمُصِيبَتِهِ
 كَانَتْ اعْظَمَ لَطَوْلَ مَدْرَتِهَا فَانْهَلَتْ فِيهِ بَضْعَ سِنِينَ
 وَلَمْ يَلْبَثْ فِي الْجُبِّ إِلَّا قَلِيلًا وَثَانِيًا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الْجُبَّ
 صَرِيحًا كَيْلًا يَكُونُ فِي ذِكْرِهِ تَوْجِيحٌ وَتَقْرِيبٌ لِأَخْوَتِهِ بَعْدَ
 قَوْلِهِ لَا تُثْرِبِ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَإِنْ ذَكَرَهُ كِنَايَةً بِقَوْلِهِ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَالثَّانِي
 أَنْ إِخْرَاجَهُ مِنَ السِّجْنِ كَانَ مَقْدَمَةً لِعِزِّهِ وَمُلْكِهِ وَمَنْ
 الْجُبِّ لِذَلِكَ وَرَقَهُ وَرَابِعًا أَنْ فِي السِّجْنِ كَانَ مَجَالًا
 لِلْجِنِّ وَفِي الْجُبِّ لَجَبِيلٌ وَخَامِسًا أَنْ فِي إِخْرَاجِهِ

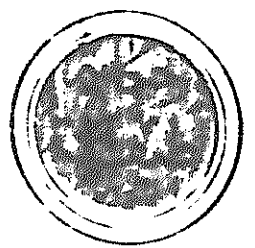
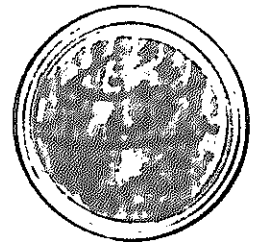


من التبعين كان تنزيها له عن تهمته الزنا فقد برأه الله عز وجل
 قال الله تعالى في سورة النبا: وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
 فَقَدْ يُقَالُ السُّبَاتُ هُوَ النَّوْمُ فِيصِيرُ الْمَالِ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
 نَوْمًا وَهَذَا مَعَالَا فَايِدَةً فِي الْأَخْبَارِ بِرَبِّ سَيَمَا فِي مَقَامِ الْإِنْسَانِ
 أَنْ الْمَرَادُ بِالسُّبَاتِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَرَادُ جَعَلْنَا
 نَوْمَكُمْ نَوْمًا خَفِيفًا غَيْرَ مَمْتَدٍّ فَيُحْتَمَلُ بِهِ أَمْرٌ مَعَاشِكُمْ وَمَعَادِكُمْ
 فِيهِ مَدْحٌ لِحَفَةِ النَّوْمِ وَحَثٌّ عَلَى تَخْفِيفِهِ كَمَا وَرَدَ فِي
 الْخَبْرِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يُحِبُّ اللَّهُ عَبْدًا نَوْمًا
 أَوْ الْمَرَادُ بِالسُّبَاتِ هُنَا الرَّاحَةُ وَالرَّاحَةُ فَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ
 ذِكْرِ الْمَلْزُومِ وَارَادَةِ الْإِلْزَامِ وَالْمَعْنَى حِينَئِذٍ وَجَعَلْنَا
 نَوْمَكُمْ رَاحَةً لِلْقَوَى وَازْوَاحَةً لِلْكَوَالِ وَالْفُتُورِ الْكَاسِلِ
 بِالْبِقْظَةِ أَوْ الْمَرَادُ جَعَلْنَا نَوْمًا سُبَاتًا لَا مَوْتًا لِأَنَّ النَّاسَ
 كَالْمَيِّتِ فَاقْدِرْ لِلْعُلُومِ وَالْمَقَاصِدِ مَا يَفْقَدُهُ فَأَرَادَ
 سُبْحَانَهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَنَّهُ جَعَلَ نَوْمَهُمُ الْمَشَاهِرَ
 لِلْمَوْتِ مِنْ وَجْهِ حَيَوَاتِهِ لَا مَوْتًا حَقِيقِيًّا يَخْرُجُهُمْ عَنْ عَرَادَةِ
 الْأَحْيَاءِ فَنَنْبَهَهُ رَوَى فِي الْكَافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَثْمَانَ الْبَصْرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْحَامَّ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَطَّلَقْتِ أَمَا اطَّلَبْتِ مِنْذُ
 أَيَّامٍ فَقَالَ أَطَّلَقْتُهَا طَهْرًا وَأَقُولُ لِقَوْلِهِ إِنَّمَا فِي كَلَامِهِ



عبد الرحمن

عبد الرحمن قد يظن انها واقعة في غير موقعها اذ ليس هنا
 حصروا الظاهر ابدالها بلفظة انا فكان اليم زيادة وقعت
 من قلم النساخ وهو من بعض الظن بل لفظه ايام لما كانت
 من جموع القله جازان يكون المقصود انه لم يمض من
 اطلاق الايام قلائل ولو لم يكن القصد الى ذلك لم يكن
 الجواب مطابقا للسؤال فتدبر **قال بعض**
الادباء في ما يحتاج في فهمه الى تكرير قوله
 قالت لترب معهما منكرة **لوقفتي هذا الذي نراه من**
 قالت فتى يشكو الهوى متيم **قالت بمن قالت بمن قالت بمن**
 واقول في توضيحه ان فاعل قالت اقلا وثالثا ضمير
 الحبيبة وثانيا وادبا ضمير الترب وخامسا ضمير
 من الثالثة فتبصر **يقول مؤلف هذا**
الكتاب وجامع درر هذا العباب **انني وقفت على**
حكاية لطيفة ومكاتبة شريفة **فاحببت ايرادها**
بوجه حسن يبهر السامع والعيون **وانشاءها باساق**
ينشط القلب المحزون فقلت حكى ان كان يستعير
 بعض الاعيان **دوات بعض الكتاب في اكثر الاوان**
فيستعين به على حاجته ويتفعل الكاتب عن امر كتابته
 فشق ذلك عليه **وكتب وارسل اليه اما بعد فقد**



بلغني من النوادر الطرية والحكايات المعجبة ان تاجرًا
استاجر حملاً عند ما قصدت سياراً من نيشابور الى دار
السلام حملاً اشبهت قوائمها التمام وضاهي نهيقه
صوت الحمار ضعيفاً لا يمكنه السير وخيفاً لا يرجي منه
الخير ان حرك سقط وان ضرب شرطه من مكاري تكاذ
قليل السكون كثير الخيون طول الطريق يبكي دماً وينقش
الصعداء ندماً فبعد اللثام التي وصل الى بغداد والحمار
ضئيل ولم يبق منه الا قليل فسمع المكاري صيحة تصرع
الجيوب وضجة تشقق القلوب فالتفت فاذا المنجب
اخذ بدثته وصاحب الشرطة لابس ثوب شرطة فقال
المكاري ما هي فقيل هنا تاجر مفتون بالملاهي قد اخذ
مع غلام الخطيب كالغصن الرطيب فتواتر عليه الضفعا
المغمية والضربات المدمية وحكم القاضي ان يركبه على
الحمار ويديره في الاسواق عبرة للاشرار ولما كان حمار
المكاري حاضراً تبادر واليه فاخذه وركبوا الفاجر
عليه فطفق المكاري ينادي بالويل ويعدو خلف
الحمار من الصبح الى الليل فتارة يصنع راسه ويلطم
واخرى يضرب الفاجر ويشتم حتى انتهى اليوم وانقضى
وما الحمار الا وقد خثر حتى اشرقت على الهدال ولا يقدر

اشبهت قوائمها التمام
ضاهي نهيقه
صوت الحمار ضعيفاً لا يمكنه السير
وخيفاً لا يرجي منه
الخير ان حرك سقط
وان ضرب شرطه من مكاري تكاذ
قليل السكون كثير الخيون
طول الطريق يبكي دماً وينقش
الصعداء ندماً فبعد اللثام التي وصل الى بغداد والحمار
ضئيل ولم يبق منه الا قليل فسمع المكاري صيحة تصرع
الجيوب وضجة تشقق القلوب فالتفت فاذا المنجب
اخذ بدثته وصاحب الشرطة لابس ثوب شرطة فقال
المكاري ما هي فقيل هنا تاجر مفتون بالملاهي قد اخذ
مع غلام الخطيب كالغصن الرطيب فتواتر عليه الضفعا
المغمية والضربات المدمية وحكم القاضي ان يركبه على
الحمار ويديره في الاسواق عبرة للاشرار ولما كان حمار
المكاري حاضراً تبادر واليه فاخذه وركبوا الفاجر
عليه فطفق المكاري ينادي بالويل ويعدو خلف
الحمار من الصبح الى الليل فتارة يصنع راسه ويلطم
واخرى يضرب الفاجر ويشتم حتى انتهى اليوم وانقضى
وما الحمار الا وقد خثر حتى اشرقت على الهدال ولا يقدر

على الحمار

على الحمار فبات المكاري مسلوب القرار في مداوات
الحمار ولما انتشر اعلام الضو في اقطار الجوى صكت
اذن صيحة ادهى من الماضية وضجة ظنت انها كانت
القاضية فالتفت واذا المحتسب بالباب وصاحب
الشرطة محمد القاب فسأل المكاري عن الضياح فقالوا
له يا صاح ان ذلك التاجر والفاسق الفاجر قد اخذ
في الليل الماضي مع امرة القاضية فحكم القاضي بأخذ
فضرب وشتم وبالغزير فصفع ولطم ثم قال
خذوه فغلوهم ثم في سلسلة فاسكوه ثم اخرجوه
وعلى الحمار اركبوه وفي الاسواق اديره فاذا المكاري
ان يخفي حماره ويوارى اذ سبقت العامة اليه

واركبوا الفاجر عليه
فقد المكاري خلفه بتندم
وتلفف وكاسف وتكلم
ويقول هل من راح مترحم
وليس جنة ويلطم وجهه
فكأنني سبابة المتندم
غير جني وأنا المتعاقب فكم
فطيف به حتى اصفر قرن الغزالة ووثبت عن ربه
الافق كالغزالة ردوا الحمار اليه جانحاً ضالاً سلبه
الطوى الى النوى ووهن من مشى عظم ودم وديان
يد وجله ورم وكثر في اعضاءه اجروح وتغير لونه

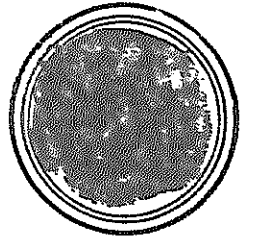
كثير من الناس
يكونون
كالحمار
الذي
لا يقدر
على
السير
عند
الحرارة
والبرد

دم القروح حتى كاد ان يسلب عنه ثوب الحياة ويسلم
 الى ابى يحيى فترحم عليه بمداذنيه وشد ذنبه وقبل
 بين عينيه ويدعو له بامتداد الاجل وارتداد الرجل
 ويتنفس الصعداء حتى يبكي البعداء ويقول عاقيل
 تجيب الداعي الى الموت وكل نفس ذائقة الموت
 وقد يأس من حبله الموتور كما يأس الكفار من اصحاب
 القبور وبينما هو يدعو بالويل في جوف الليل اذ
 من الله بتقوية دمائه فافاق من اعائه فراد في
 علفه خوفا من تلفه فلما دنى الصباح وداروا
 النهار ولاح وقضى الليل نجبه وغور الصبح
 شبهه سمع صيحة تشع بالشهر وتذهب السهول
 فالتفت فاذا المحتسب بالتراب وصاحب الشرطه
 متشم للضرب فقال المكارى لبعض من حضر باخى
 بالله ما هذا الخبر فقال ذلك التاجر المذكور والقاهر
 المشهور قد اخذ مع جاريتي المحتسب ليلا بعد ما افاض
 في عينها الجارية سيلا فحكم القاضي في القضية
 بالف درة لما ثقب تلك تحت السريرة فذاع الفاجر
 القاضي في امرته وتجاوز عن حد الجلد وتفضيل
 الجارية على امرته وقل هل القضا انزل عن الاحتساب

ابى يحيى
 بن يحيى
 بن يحيى
 بن يحيى

فضرب

ففرض من تشاء بغير حساب فيايتها المحتسب
 لم اذر ما حسابيه ويا ايها القاضي يا ليتنا كانت
 القاضية لقد حق ما جاء في الخبر اذا جاء القضاء
 عمى البصر وبعد اللثام التي امر القاضي ان يدار به
 في الاسواق فارت في ذلك لغيره للفشاق فلما
 سمع المكارى هذا الكلام اعتدى على الفاجر ولم
 يقل ايها المفتون بالمناهى والمتفنن بانواع الملاحه
 اترك صنعك الشنيعة وارجع عن فعلتك الفظيعة
 والا فاشتر نفسك حمرا بركبوك كل يوم عليه جهارا
 فقد ازلت قرارى واهلكت حمارى وها انا ما قول
 ما قال المكارى ان اردت ان تكون كاتب الامير فبئس
 المداد والطرس والا فالزم البيت والعرس
 شاع قولهم للمتردد في امراني اراك تقدم
 رجلا وتوخر اخرى وعليه اشكال فان المتردد الذي يقدم
 رجلا لا يوخر اخرى بل تلك الرجل الاولى نعم بخطو خطوه
 الى قدام وخطوة الى خلف من وجوه
 ما ذكره الفتاوى في شرح المفتاح بعد تفسير
 الاشكال على ذلك المنوال وهو ان المراد بالرجل الخطوة
 بناء على ما مر في تفسير الاشكال من ان المتردد بخطو خطوه



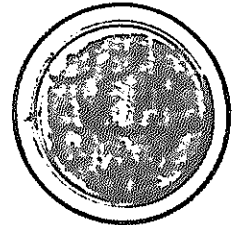
الى قدام وخطوة الى خلف واعترض عليه المحشي الجلي في
حواشي المطول بقوله وفيه بحث اما اول فلان المراد بالقدم
قدام الشخص المتردد فيكون الخلف الواقع في مقابلته خلفه
ايضا ومن البين ان هذا ليس هيئة المتردد واما ثانيا فلان
اعتبارهم التقديم في الخطوة لا يخلو عن تجوز وخلف لان
الخطوة انما تحصل بتقديم الرجل لانها حاصله ومتردة
تقدم تارة وتؤخر اخرى واما ثالثا فلان المتبادر من المثل
اتحاد متعلق التقديم والتاخير كما لا يخفى على ذي اذنان
وعلى ما ذكره الشارح لا يكون واقعين على شيء واحد
انتهى كلامه وستعرف ما فيه من شأني ما ذكره
السيد الشريف في شرحه للمفتاح وهو ان المراد بالرجل
الاخرى الرجل التي قدمها اولاً وانما جعلها رجلاً اخرى
لانها من حيث انها احدث مغايرة لها من حيث انها
قدمت وسيجي ما عليه ما ذكره المحشي
الجلي في حواشي المطول وهو ان اخرى صفة تارة لصفة
خطوة ولا رجل والمعنى تقدم رجلاً تارة وتؤخرها تارة
اخرى فيتحقق متعلق التقديم والتاخير انتهى ويقول جامع
هذه الطائفتين ومهدى هذه الطائفتين ان هذه
الوجوه الثلاثة التي كشفوا القناع عنها قباح لا ينبغي ان

ينظر اليها الاشراً اما الاولين فظاهر ما فيهما من
التكلف واما الثالث فلان جعل اخرى صفة تارة خلافاً
الظاهر المتبادر من وجهين فتارة لاجل تقديم رجلاً
ووقوعه مفعولاً لتقدم فالمتبادر كون اخرى صفة لاجل
محذوفة اقيمت هي مقامها مفعولاً لتؤخر واخرى لان
تارة غير مذكور ولا تارة فتقديرها تارتين خلاف الظاهر
على ان مفعول تؤخر محذوف حينئذ من غير نية لفظية
اخرى مقامه واشتد بذلك الكلام اغلاقاً هذا واقول
في دفع ما ذكره الجلي من الابحاث ان حاصل ما ذكره
الشارح ليس ما فهمه المحشي بل غرضه انه اذا ذهب
المتردد بخطوة الى قدامه ثم رجع الى موضعه الاول
يصدق عليه انه بخطوة الى قدامه وخطوة الى
خلفه فان الموضع الاول خلف بالنظر الى الحالة التي عند
الخطوة الاولى بل لك ان تقول ان مراده بالقدم قدام
القدم فيكون الخلف الواقع في مقابلته خلفها ايضاً
ومن البين ان هذه هي هيئة المتردد وان تحاشيت عن
ذلك حاشاك نقول غرضه ما عرفته الآن وبالجمل
لا شك في امكان تصحيح كلام الشارح بذلك ولما
ظهر مما مر ان التقديم والتاخير في خطوتي رجل واحد

كانا متعلقين بامر واحد تقدير اعلی ان المتبادر
من المثل مع ملاحظة لفظه اخرى عدم اتحاد متعلق
التقديم والتاخير كما لا يخفى على ذي الانصاف باصناف
الانصاف فاندفع بما قررنا البحث الاول والثالث معاً
واما البحث الثاني فهو وايضاً او هن من بيت العنكبوت
فلان اعتبار التقديم والتاخير في الخطوة امر كفت شهرته
عن مؤنة التكلف والتجوز فتسمية تكالفا تكلف نعم
يرد على الشارح بل على المحشى والسيد الشريف ما روى
من تمة هذا المثل وهو قول الوليد فاعتمد على ايتهما
شئت فان لفظه الاعتماد مع ايتهما يبنى الاعتماد على
شيء منها ويمكن دفعه عن الجميع بتكلف تام وتجوز
عام فتبصر هذا ما كتبه اليراع مع قصر الزراع والله
المستد الهادي قال الله تعالى في سورة النساء
وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا فَيُقَالُ كَيْفَ اسْتَعْمَلَ صِيغَةَ
فَعَلْ مَعَ أَنَّهُ لَا تَفَاوُتَ بَيْنَ صَدَقِينَ فِي كَوْنِهِمَا صَدَقًا
كَمَا فِي الْقَوْلِ وَالْعِلْمُ فَلَا يُقَالُ هَذَا الْقَوْلُ أَقْوَلُ وَهَذَا
الْعِلْمُ أَعْلَمُ فَكَذَا يُقَالُ هَذَا الصَّدَقُ أَصْدَقُ وَتَوْضِيحُ
ذَلِكَ أَنَّ الصَّدَقَ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ وَالْمُطَابِقِ لِلْوَاقِعِ وَنُجْوَى
ثَبَتَ أَنَّهُ مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ لَا يَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ وَالنَقْصَانَ



وتوجيهه ان اصدق هنا صفة للقائل لا صفة
للقول بناء على ان التميز اعني حديثاً محمول عن الفاعل و
القائلان يتفاوتان في نفس الامر وان تساوي في قضية
واحدة اخبر ايها وكان كل واحد منهما صادقا فيها و
حاصله ان هذا استفهام معناه النفي كما في قوله تعالى
وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ اى لا احد يغفرها الا هو
فمعناه هنا لا احد اصدق من الله في حديثه فيكون
ترجيحاً للمحدث على المحدث في الصدق لا ترجيحاً لاحد
الصدقين على الاخر ولا شك انه لا احد اصدق في حديثه
من الله لان غيره يجوز عليه غير الصدق عقلاً ويقع من
اكثر الناس ايضاً ولو كان نادراً والله تعالى منزّه عن
الامر بجمعاً قديقال ما السبب في ان السمك
يعيش في الماء فاذا اخرج منه الى الهواء تلف
ان قلب السمك بارد جداً فلذلك يحتاج الى نفس قليل
يجتذبه بجاري ضيق والماء اغظ وما يصل الى نفسه
في تلك المجارى من الهواء شئ يسير فاذا برد الهواء قلبه
عند برون منه برداً مفراطاً تلف قديقال
ما العلة في ان من به عطش اذا دخل الحمام سكن عطشه
ومن لا عطش به يعطش اذا دخله ان من به



وتوجيه



عطش فان بدنه يابس يجذب الرطوبة الى الباطن من
 المسام الخفية ومن لا عطش به فان بدنه رطب يتفزع
 الرطوبة بالعرف فيعطش فيه ^{بوجه}
 روى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال قَوْلُ اللّٰهِمَّ
 صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ
 وَآلِ اِبْرٰهِيْمَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ
 وَآلِ اِبْرٰهِيْمَ وَفِي رِوَايَةٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ وَآلِ اِبْرٰهِيْمَ وَكَمَا
 بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ وَآلِ اِبْرٰهِيْمَ وَعَلَيْهِ سَوَالُ مَشْرُوكِي
 وهوان التشبيه يستدعي كون المشبه به اقوى في
 وجه الشبه او مساويا والصلوة ههنا الثناء والثناء
 والمنحة التي هي من اثار الرحمة والرضوان فيستدعي
 ان يكون عطاء ابراهيم او الثناء عليه فوق العطاء
 او الثناء على نبينا عليهما الصلوة والسلام او مساويا
 له وليس كذلك والا لكان ابراهيم افضل منه
 او مساويا له والواقع المحقق خلافه ^{بوجه} ^{بوجه}
 عديدة وانحاء كثيرة ما قيل انه لا يتعلق الامر
 والنهي والدعاء والاباحة والشرط والجزاء والوعد
 الوعيد والترجي والتمني الا بمستقبل فتى وقع تشبيه
 بين لفظي دعاء او امر ونحوهما مع الاخرى فانما يقع

فمستقبل

فمستقبل وعلى هذا فالدعاء انما تعلق بالمستقبل
 ونبينا صلى الله عليه وآله كان الواقع قبل هذا الدعاء
 انه افضل من ابراهيم وهذا الدعاء يطلب فيه زيادة
 على هذا الفضل مساوية لصلاته على ابراهيم فهما وان
 تساويا في الزيادة الا ان الاصل المحفوظ خال عن
 معارضة الزيادة ان المشبه بالمجموع المركب
 من الصلوة على ابراهيم وآله ومعظم الانبياء الابراهيم
 والمشبه الصلوة على نبينا وآله فاذا قبل الله بهم رجحت
 الصلوة عليهم على الصلوة على آله فيكون الفاضل من
 الصلوة على آل ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
 فيزيد به على ابراهيم وفيه ان ظاهر اللفظ تشبيه الصلوة
 على محمد بالصلوة على ابراهيم وتشبيه الصلوة على
 آله بالصلوة على آل ابراهيم تطبيقا بين المستبين والآل
 فكل تشبيه على وحدته فلا يؤخذ من احدهما الاخر
 وفيه ايضا هضم لآل محمد عليهم الصلوة والسلام
 وقد قام الدليل على افضلية علي السلام على خلق عظيم
 من الانبياء وقد صرح نفسه في بعض خطبه وفتحات
 كلامه يتساويهم بل ختمته الاشارة الى افضليته
 عليهم وهو واحد من الآل وايضا هذا الجواب

كثير من الاجوبة الاتية غير جار على الرواية الاولى التي
لم يذكر فيها آل ابراهيم فتدبر واستتم ان التشبيه
انما هو في الصلوة على آل محمد وفي صلوة على ابراهيم وآله
فقوله اللهم صل على محمد على هذا منقطع عن التشبيه
وقبه مع تضمنه لهضم آل محمد ان الظاهر تشبيه المسمى
بالمسمى والآل بالآل لا تشبيه الآل بالمسمى والآل وهو ظاهر
ما ذكره بعض العامة من انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وابتد ذلك بما
اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا خير البرية فقال ذلك ابراهيم وقبه انه لو كان
كذلك لغير كيفية الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل
ما ذكره ايضا بعض العامة وهو انه قال ذلك ترضافا
وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة والادب
والتواضع ولا يخفى ما فيه من الوهن فتدبر بالسناد من
ما ذكره ايضا بعض العامة وظنى انه من جرائمهم وان زعم
انه من فضلائهم فقال لا يخفى ان الاحوال الثابتة لمجموع
النبي لا تنقل الا بثبوتها لكل جزء جزء من اجزائه واذا عرفت
هذا فنقول لا نسلم افضلية مجموع الصلوة على النبي وآله
على مجموع الصلوة على ابراهيم وآله لان تلك الافضلية

اما باعتبار

اما باعتبار اشتمال المجموع الاول على الصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واما باعتبار اشتماله على الصلوة
على آله لا سبيل الى الاول لا اشتراك الصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله بين المجموعين اذ المجموع الثاني مشتمل على
الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله باعتبار اشتمال آل ابراهيم
على النبي صلى الله عليه وآله فبقي ان يكون الافضلية باعتبار
اشتمال المجموع الاول على الصلوة على آل النبي صلى الله عليه وآله
ولا سبيل اليه ايضا ولا يلزم تفضيل آل محمد على الانبياء
انتهى كلامه خفض الله مقامه ويقول مؤلف هذه
التحفة الغرزية ومرصف هذه النخبة الغريبة ان في
هذا الوجه القبيح ضروب من السقام وانواع من الملام و
الآلام اما اولها فلما عرفت سابقا ان الظاهر ان الكلام
تشبيهيين احدهما بين المسمين والآخر بين الآلين
فالقول بان فيه تشبيها واحدا هو تشبيه المجموع بالمجموع
خروج عن مقتضى الظاهر وهو ظاهر واما ثانيا فلما اشرنا
اليه في ما سبق الى عدم جريان امثال هذا الجواب
على الرواية الاولى التي لم يذكر فيها آل ابراهيم واما ثالثا
فلان دعوى لزوم كون الاحوال الثابتة لمجموع الشيء
ثابتا لكل جزء جزء من اجزائه ظاهر فسادها كيف

وقد ذاع وشاع ان حكم المجموع غير حكم الاجزاء والمستند
 ظاهر وهو ان التكبيرين دافع للصغائر وكل من اجزائه
 ليس كذلك وكذلك امر الجبل وشعرته وطاقاته
 ومن انكر ذلك فقد كابر مقتضى عقله واما ما رايه فلانه
 لا معنى بعد تمهيد تلك المقدمة لان يقال ان الافضية
 اما باعتبار هذا وهل هذا الاعتبار الا ساقط عن درجة
 الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار واما ما خاضه فلان المجموع
 الثاني كما انه مشتمل على الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
 باعتبار اشتمال آل ابراهيم عليه السلام عليه كذلك
 مشتمل على الصلوة على آله ايضا لان آل ابراهيم مشتمل
 على آل النبي ايضا فظهر ان العلة المذكورة مشتركة بين
 الاعتبارين ولا وجه لتخصيصها بالاول وان قول بقى
 ان يكون الافضية الى آخره غير باق على الصحة وقد بين
 لك مما تلوناه عليك انه يمكنك توجيه الخبر بان التشبيه
 قد وقع بين المجموعين وافضية الثاني باعتبار
 اشتمال آل ابراهيم على محمد وآل محمد عليهم السلام
 جميعا ولا بأس بافضلية المجموع الثاني باعتبار ضم
 الصلوة على ابراهيم وباقي الانبياء من آله الى الصلوة على
 النبي وآله على المجموع الاول المشتمل على الاخرة فقط

فتدبر

فتدبر ولا تكن من الغافلين واما سادسا فلان ذلك
 الناويل لا يرجع الى حاصل بل تطويل بلا طائل البقاء المحذ
 بحاله لانه لو ثبت افضلية مجموع الصلوة على ابراهيم وآله
 على مجموع الصلوة على محمد وآله او تساويه له كما يشي
 اليهما في افضلية المجموع الاول للزم بناء على ذلك
 المقدمة المتممة افضلية الصلوة على ابراهيم بل على
 آله على الصلوة على النبي او تساويهما والمحذور فليتأمل
 في جميع ما نسخ للخاطر الفاتر من الانظار لكن بعد الاستغناء
 من بلبنة حمية يصدق عن صفات الاخبار ما ناسبه
 النوى الى الشافعي واورده الشيخ السعيد الشهيد
 المكي ربح الله روحه في قواعده وهو ان التشبيه لاصل
 الصلوة بالصلوة لا للقدر بالقدر كما في قوله تعالى: **أَوْحَيْنَا**
إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وقوله سبحانه **كُتِبَ عَلَيْكُمُ**
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فالمراد في اصله
 لا في قدره ووقته وكيفيةه وردد هذا الجواب بان التشبيه
 للتشبيه وهو صفة مصدر محذوف اء صلوة مماثلة
 للصلوة على ابراهيم وظاهر ان هذا يقتضي المساوات
 اذا المثلان هما المتساويان في الوجوه الممكنة فتدبر
 وقد يؤيد هذا الوجه بما يضعف به الوجوه السابقة

وهو ان جميع تلك الوجود مبنية على ان صلواتنا عليه صلى
الله عليه وآله تفيد زيادة في رفع الدرجة ورفيد الثواب
وقد انكر هذا جماعة من المتكلمين وخصوصا الاصحاب
وجعلوا هذا من قبيل الدعاء بما هو واقع امثالا لامر الله
تعالى ورسوله والا فالنبي صلى الله عليه وآله قد اعطاه الله
من الفضل والجزاء والتفضيل ما لا عين رأت ولا ذن
سمعت واولاد من المنحة والاكرام بما لا يؤثر فيه صلاة
مصل وجدت او عدت وفائدة هذا الامثال اننا نعزو
على المصل فيستفيد به ثوابا كما جاء في الخبر من صلى على
واحدة صلى الله عليه بها عشر فحينئذ يظهر
تلك الوجود خصوصا الا قول منها المعتمد على طلب المنافع
في المستقبل فان هذا الكلام على ما عرفت في قوة الاخبار
عن اعطاء الله له غاية الفضل والمنحة وقوة الجواب
بان التشبيه للاصل بالاصل ويلزم المساوات في
الصلواتين ولكن تلك الامور موهبية فجاز تساويها
فيها وان تفاوتتا في الامور الكسبية المقضية للزيادة
فان الجزاء على الاعمال هو الذي يتفاضل فيه العمال ويظهر
تفاوت مراتب الرجال لا المواهب التي يجوز نسبتها الى
كل واحد تفضلا وخصوصا على قواعد العدالة

وهب ان الجزاء كله تفضل كما يقول الاشعرية الا ان
الصلوة هنا موهبة محضة ليست باعتبار الجزاء
فالذي يسمى جزاء عند العمل وان لم يكن مسببا عن العمل
هو الذي يتفاضل فيه وهذا واضح بين
ما يقرب من المعنى السابق عليه وهو انه لم يلاحظ في
التشبيه المصلي عليه لان نبينا صلى الله عليه وآله كان
افضل من ابراهيم عليه السلام بل التشبيه من حيث
اصل الصلوة والمعنى اللزيم صل على محمد وال محمد
بمقدار فضلهم وشر فهم عندك كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم بمقدار فضلهم وشر فهم لديك ويواخيه
قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم يعني اذكروا
الله بقدر نعمه واياديه عليكم كما تذكرون اباءكم بقدر نعمهم
واحسانهم اليكم وتشبيه الشيء بالشيء يصلح من وجه
واحد وان كان لا يصلح من كل الوجوه قال الله سبحانه
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم يعني من وجه واحد
وهو خلقه بغير فافهم ما نسبه المحقق الدواني
الى من كان يتوق بفضله وهو السيد صفي الدين عبد الرحمن
الابجي فقال قال السيد روح الله روحه ووالى في عالم
القدس فتوحه قد كثر اقوال العلماء في وجه هذا

التشبيه ويخطر ببالي ان يجعل وجه الشبه كون كل من
الصلوتين افضل من الصلوة على السابقين فيكون الصلوة
على سيد المرسلين افضل من الصلوة على السابقين عليه
ومنهم ابراهيم عليه السلام كما ان الصلوة على ابراهيم
افضل من الصلوة على جميع من سبقة من الانبياء
فيلزم من التشبيه المذكور كون الصلوة على سيدنا
المصطفى عليه وعلى آله التحية والثناء افضل من
الصلوة على ابراهيم عليه السلام وهو غاية المأمول
قل المحقق الذواني فهذا كلامه قد شافهني به
واقول هذا وجه انيق رشيق لا يقال ان هذا الوجه
يقض ان يكون الصلوة على آل محمد صلى الله عليه وآله
افضل من الصلوة على آل ابراهيم ومعلوم ان آل ابراهيم
فيهم الانبياء فيلزم تفضيل آل محمد على الانبياء لا نقول
لان سلم انه يلزم من ذلك تفضيل آل نبينا صلى الله عليه
وآله على آل ابراهيم عليه السلام اذ مؤدى هذا الوجه
تفضيل مجموع الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
وعلى آل على مجموع الصلوة على ابراهيم وآله ولا يلزم
من تفضيل هذا المجموع تفضيل الصلوة على آل النبي
صلى الله عليه وآله على آل ابراهيم فلا يرد هذا المحذور

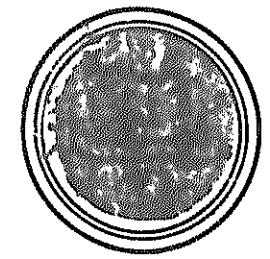
اصلاً انتهى واقول ليس السؤال سؤالا ولا الجواب جواباً
على مذهبنا معاشراً لا ماميه على ما عرفناك انفاً وإنما ذلك
على آرائهم واهوائهم فلا تغفل ثم قل على انه يمكن ان يقال
ان تفضيل الشيء قد يكون من بعض الوجوه دون بعض كما
حقق في موضعه ان معنى التفضيل هو الزيادة بوجه ما
فيمكن ان يكون تفضيل الصلوة على آل النبي صلى الله عليه وآله
على الصلوة على آل ابراهيم باعتبار بعض الوجوه اذ في الحديث
ان لله عبادة ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء فيكون مضمون
هذا الوجه طلب هذه المرتبة لآل محمد صلى الله عليه وآله
فان قلت اذا كان وجه الشبه هو كون كل من الصلوتين اعني
الصلوة على النبي وآله والصلوة على ابراهيم وآله افضل
من الصلوة على السابقين فلا يكون وجه الشبه في التشبيه
اقوى منه في المشبه فيعود المحذور قلت كون وجه الشبه
في المشبه به اقوى قد يكون باعتبار الظهور والشهرة ولما
لم يكن الصلوة على محمد وآل محمد عليهم الصلوة والسلام
شهرتها كشمرة الصلوة على ابراهيم وآله شملت الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وآله عليه السلام بالصلوة
على ابراهيم وآله لذلك المعنى فان قلت اذا كان
قوة وجه الشبه في المشبه به لاجل الظهور والتعارف

فليكتف بذلك في اول الامر حتى لا يلزم ان يكون الصلوة
 على ابراهيم وآله افضل من الصلوة على النبي وآله من غير
 حاجة الى ذلك الوجه قلت الاحتياج الى هذا الوجه لتعليم
 كون الصلوة على النبي وآله افضل من الصلوة على ابراهيم
 وآله اذ هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارة الا بهذا الوجه
 كما لا يخفى على من له ادنى فطنة والذي يخطر بالبال في
 تزيف هذا المقال اولا ان تعلم كون تلك الصلوة
 افضل من الاخرى بهذا الوجه الذي لا يهتدى اليه
 الا الاوحدون ولا يعرف الا بمزيد تدقيق وتامل وبعد
 ان يكون سببا للاحتياج فتأمل وثانيا ان انضمام هذا
 المعنى من تلك العبارة بمقتضى صيغة الامر هو طلب هذا
 الصلوة الافضل للنبي وآله عليهم الصلوة والسلام و
 طلب الشيء لا يستلزم حصوله فكيف يعلم كون الصلوة
 على النبي وآله افضل من الصلوة على ابراهيم وآله غاية
 ما في الباب انه يعلم كون هذه الصلوة الافضل مطلوبة
 لنا والاكتفاء بهذا القدر لا يخلو عن بعد وانت
 اذا تأملت واستحضرت ما قرره لك انما في ذيل التوضيح
 السادس المنسوب الى الشافعي امكنك دفع ما ذكرناه
 ثانيا فتذكر ما ذكرنا بعضهم وزعمه توجيها

من كلام من كلف
 الرواية في
 التفسير

براسه

براسه وليس كما زعم بل يرجع الى واحد مما سبق فقال
 ان سبب هذه التشبيه ان الملائكة قالت في بيت
 ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
 مجيد ولما علم المصلي ان محمدا وال محمد من اهل بيت
 ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا
 في محمدا وال محمد ضمننا كما اجبنا عند ما قالوها
 في آل ابراهيم الموجودين صريحا ولذلك ختم ختمت
 برالاية هو قوله انه حميد مجيد في بعض الروايات
 ما قيل ان الصلوة بهذا اللفظ جارئة
 في كل صلوة على لسان كل مصل الى انقضاء التكليف
 فيكون الحاصل لمحمد بالنسبة الى مجموع الصلوة اضعافا
 مضاعفة للصلوة على ابراهيم وبشكل هذا التاويل
 بان التشبيه واقع في كل صلوة تذكر في حال كونها
 واحدة فالاشكال قائم على ساقه باق بحاله وباجمالة
 اكثر ما يقال من التوجيهات بل جميعها لا يخلوا
 من شيء والله ورسوله اعلم
 قال الامام الهمام قدوة الساجدين وزين العابدين
 على ابن الحسين عليهما التحية والثناء في دعاء الصباح
 والمساء يوجب كل واحد في صاحبه ويوجب لصاحبه



فيه فيقال ما معنى الابلج واي فائدة للفقرة الثانية
 مع اتحادها بالاولى والجواب ان معنى ابلج الله انه
 يدخل الليل في النهار بان ينقص منه ويزيد في النهار كما
 في مكث الشمس في نصف الدور الذي اوله اول الجدي
 واخره آخر الجوزاء وبالعكس في النصف الآخر كما افاده
 المولى الاستاد العارف الاوحد مولانا شاه محمد
 مد ظله ولك ان تقول ان الاظهر جعل ميزان الليل
 النهار اول الحمل واول الميزان ويظهر للفطن المتامل
 حيث نعدم الاحتياج الى الحمل على التكرار فامل فانه
 دقيق ويحتمل ان يكون المراد بالابلج ادخال يوم بين
 ليالين وليلة بين يومين واما الفقرة الثانية فانما ذكر
 بيانا تاركيه لا يتضمنه الفقرة الاولى كذا ظن البعض
 وهو من بعض الطرق وان ظن ان التكرار للاشارة الى
 ان هذا الامر لا يزال كذلك اعني اذا بلغ دخول
 احدهما في الآخر الى حد محدود واما محدود فبلا
 يشع الامر في العكس اي الدخول من احدهما في الآخر
 مستمر اياما لثلاثين شهرا ان هذا الابلج مرة واحدة
 لكن الظاهر من العبارة الكاملة والكلام العزيز كما قل
 عز وجل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل

ان جميع

ان جميع زمان الليل يصير نهارا وبالعكس والمعنى على
 ما عرفت انه يولج بعض كل منهما في الآخر هذا وقت
 شيخنا العلامة الاوحد بهاء الحق والملة والدين
 فحذا العالم في مفتاح الفلاح ان مراده عليه السلام
 التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقص
 معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب
 اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
 عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية
 شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
 واقعا في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك
 زيادة الليل ونقصانه ولولم يصرح عليه السلام
 بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل
 كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار
 في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس
 معروف للخاص والعام انتهى وقد اورد الاستاد
 العارف الاوحد سلمة الله وابقاه وبلغه منتهى ما يقيننا
 هذه الافادة مع زيادة في شرح الصحيفة الكلامه
 المسمى برياض العارفين بقوله يحتمل ان يكون قوله
 عليه السلام اشارة الى ان الداخل مدخول فيه والمد

كذا ذكره الاستاد العارف في قوله
 مولانا شاه محمد مولانا شاه محمد
 في شرحه في صدره في الجوزاء
 في قوله يولج الليل في النهار

فيه داخل في وقت واحد لكن في البقاع المتقاطرة
 المتفقة العرض اذا كان عرض احد البلدين فيها
 جنوبيا والاخر شماليا فاذا فرضنا كل واحد من العرضين
 ثلثين درجة مثلا فاذا زاد النهار في البلد الشمالي
 ففي هذه الايام ينقص النهار في البلد الجنوبي وبالنسبة
 الى الليل بالعكس وهذا انما يجري اذا فرضنا كل واحد
 من العرضين تسعين درجة فالايلاج يتحقق في ذلك
 واحد وافق البلدين حينئذ ايضا واحد وهذا الذي
 وان كان دقيقا بعيدا عن او هام العوام لكن لا يبعد
 عن امام همام . عالم بواطن الكلام انتهى كلامه
 زاد الله كرامته واقول ما افاده مدظله
 تدقيق لطيف . وتحقيق ظريف . لكن لا يتم الام بان
 تكلف فمتنبه للمراد . والله الموفق للسداد توجبه
 ايضا في دعاء اللجوء الى الله عز وجل نحو المضطرين
 الذين اوجبت اجابتهم واهل السوء الذين وعدت
 الكشف عنهم فيقال ما وجه تخصيص المضطرين
 بايجاب الاجابة واهل السوء بوعدهم الكشف واجواب
 انها اشارة الى قوله تعالى آمن يجيب المضطر اذا دعاه

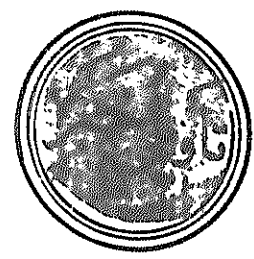
اذا فرضنا البلدين متقاربين
 متفقين لا مختلفين لهم



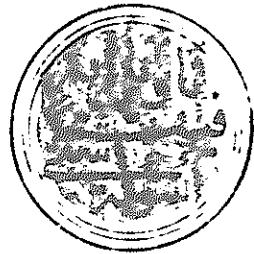
قوله منبأ من الصيغة
 الكافية في
 عن

ويكشف

ويكشف السوء فظهر وجه تخصيص الاجابة بالمضطرين
 والكشف باهل السوء واما تخصيص الايجاب بالاولين
 والوعد بالآخرين فقد سخر لي فيه وجهان احدهما انه
 لما ثبت ان الله لا يخلف الميعاد كان وعده ايجابا ومعنى
 الكلمتين متخذاً لكن روعي مرة صنعة بدعية هي شبه
 الاشتقاق فاورد لفظة اوجبت واخرى لوحظ التقن
 فذكر كلمة وعدت وتاينها انما كان الاجابة في الآية
 جزءا للشرط والجزاء واجب الحصول عند حصول الشرط
 اقترنت بالايجاب واما كشف السوء فلما لم يكن جوابا
 للشرط بل كلاما مستانفا على سياق ما بعده وهو
 تعالى وَيَجْعَلْكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ اقترن بالوعد جريا على
 مقتضى اصل الكلام وظاهر اللفظ مع قطع النظر ان الوعد
 من الله عز وجل ايجاب هذا اذا بنى الكلام على الاقتران
 ولما اذا اقدر الشرط فالوجه هو الاول لا غير . وبأخبار
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قل كل ما
 زاد تركه جودة فهو خير وتوجب من وجهين الاول
 ما خطر بالبال وهو ان الغرض بيان كل ما يخبر العقل
 من المكرات والمعنى كل شيء ازاد بعد تناوله جودة و
 كما لا للعقل فهو مكر يخبر العقل الثاني ما سمعت عن



الاستاد الا واحد مولانا شاه محمد مدظلّه ان النبي صلى الله
 عليه وآله لما اتى الى المدينة مهاجرا فرأى ما في مياهها
 من الملوحة واشتكى اليه اصحابه من ملوحتها وخصم
 ان يلقوا فيها شيئا من التمر لخلو وكان هذا هو الباعث
 لتجوير العامة شرب النبيذ فالغرض حينئذ من التجوير
 ما يصير نبيذا بزيادة بقاء التمر فيه والمعنى كل ما زاد الماء البقاء
 جودة اي تجاوز عن حد جلوب الماء فهو خمر فالترك حينئذ
 بمعنى الابقاء **قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ**
وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
الْأَوَّلُونَ - وَآمَنَّا بِمُؤَدِّ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا - وَأَقُولُ أَفَلَا إِنَّ فِيهَا
أَسْئَلَةٌ لِّسْتِيَ الْأَوَّلِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَيْفَ يَمْنَعُهُ تَكْذِيبُ
الْأُمَّ الْيَمَانِيَّةِ مِنْ ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُهُ مِمَّا يَرِيدُ مَا نَعَى
فَإِنْ أَرَادَ أَرْسَالَ الْآيَاتِ فَلَا يَمْنَعُهُ تَكْذِيبُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ
أَرْسَالَ الْآيَاتِ كَانَ وَجُودُ تَكْذِيبِهِمْ وَعَدَمُهُ سَوَاءً
وَكَانَ عَدَمُ الْأَرْسَالِ لِعَدَمِ الْإِرَادَةِ لِالتَّكْذِيبِ الثَّانِي
أَنَّ الْأَرْسَالَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا
فَوْحًا إِلَى قَوْمِهِ فَاي حَاجَةٌ إِلَى الْبَاءِ الثَّلَاثِ إِنْ الْمُرَادُ
بِالْآيَاتِ هُنَا مَا اقْتَرَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى



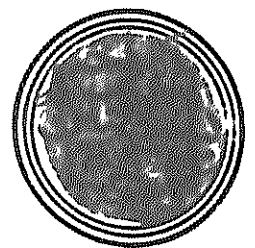
عليه وآله

عليه وآله وسلم من جعل الصفا ذهباً وازالة جبال مكة
 ليتمكنوا من الزراعة وانزال كتاب مكتوب من السماء
 ونحو ذلك وهذه الايات ما ارسلت الى الاولين ولا
 شاهدوها فكيف كذبوا بها الرابع ان تكذيب الاولين
 لا يمنع ارسالها الى الاخرين لجواز ان لا يكذبها الآخرون
 الخامس اي مناسبة بين صدر الآية وهو قوله تعالى
وَمَا مَنَعَنَا إِلَّا تَعَالَى بِعَدَمِهَا وَآمَنَّا بِمُؤَدِّ
النَّاقَةِ مُبْصِرَةً الآية حتى صدرت بها السادسة من معنى
 وصف الناقة بالابصار وما دخله هنا السابع ان الظم
 يتعدى بنفسه قال الله تعالى **وَمَنْ يَخْلَعْ سَوْءًا أَوْ يُظْلِمْ**
نَفْسَهُ فَاي حَاجَةٌ إِلَى الْبَاءِ وَهَلْ أَقْبَلُ ظَلْمُهَا أَيْ بِالْعَقْرِ
وَالْقَتْلِ الثَّامِنِ ان قوله **وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا**
 يدل على ارسالها بقوله تعالى **وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ**
بِالْآيَاتِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْأَرْسَالِ فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ وَأَقُولُ
ثَانِيًا ان الجواب عن الاول ان المنع مجاز عبر به عن ترك
 الارسال بالآيات فكانه تعالى قال **وَمَا كَانَ سَبَبُ تَرْكِ**
الْأَرْسَالِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وعن الثانی
 ان الباء لتعدية الارسال الى المرسل به لا الى المرسل
 لان المرسل محذوف وهو الرسول تقدير **وَمَا مَنَعَنَا**

أَنْ تُرْسِلَ الرَّسُولَ بِالْآيَاتِ وَالْإِسْرَافِ يُتَعَدَّى بِنَفْسِهِ
إِلَى الْمُرْسَلِ وَبِالْبِنَاءِ إِلَى الْمُرْسَلِ بِرُوبَالِي إِلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ وَعَنْ الثَّالِثِ أَنْ الضَّمِيرَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى بِهَا عَايِدٌ إِلَى نَفْسِ الْآيَاتِ الْمَقْتَرِحَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا
الْآيَاتِ الْمَقْتَرِحَةِ فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْإِتْكَادِ مِنْ قَلْبِهِمْ
بِالْآيَاتِ الْمَقْتَرِحَةِ أَيِ الْمَائِدَةِ وَالنَّاقَةِ وَنَحْوِهَا مَا اقْتَرَحُوا
الْأَوَّلُونَ وَعَنْ الرَّابِعِ أَنَّ سُنَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادَتِهِ أَنْ
مَنْ اقْتَرَحَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ آيَةً وَأَتَوْهُ بِهَا فَلَمْ يُؤْمِنْ بِعَجْلِ اللَّهِ
هَلَاكُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرِدْ أَهْلَاكَ مُشْرِكِي مَكَّةَ لِأَنَّهُ تَعَالَى
عَلِمَ أَنَّ فِي نَسْلِهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ أَوْلَانَهُ قَضَى وَقَدَّرَ فِي سَابِقِ
عِلْمِهِ بَقَاءَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَوْ أُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحُوا فَازْدَادُوا
لِأَهْلَاكِهِمْ عَلَى السَّنَةِ الْجَارِيَةِ مَعَ أَنَّ حِكْمَتَهُ اقْتَضَتْ
عَدَمَ أَهْلَاكِهِمْ فَكَذَلِكَ لَمْ يُرْسَلْ بِهَا فِيصِيرُ مَعْنَى
الْآيَةِ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْمَقْتَرِحَةِ عَلَيْكَ
إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِالْآيَاتِ الْمَقْتَرِحَةِ الْأَوَّلُونَ فَاهْلَاكُوا
فَرُبَّمَا يَكْتَبُ بِهَا قَوْمًا فِيهِمْ كَوَاوِعٌ وَعَنْ الْخَامِسِ أَنَّ تَعَالَى

لما أخبر

لما أخبرنا الأولين كذبوا بالآيات المقترحة عين منها
واحدة وهي ناقصة صالح عليه السلام لان آثار ديارهم
المهلكة في بلاد العرب قريبة من حدودهم يبصرها
صادرهم وواردهم وعن الشاذلي ان معنى مبصرة دالة
كما يقال الدليل مُشَدُّ وَهَادِي وَقِيلَ مبصر بها كما يقال
ليل نائم ونهار صائم أي ينام فيه ويصام فيه وقيل
معناه مبصرة يعني انها يبصر الناس صحة نبوة صالح
عليه السلام وبعض هذا قراءة من قراءة مبصرة بفتح
الميم والصاد أي تبصرة وقيل مبصرة صفة لا تبصر
تقديرا آية مبصرة أي مضيئة بيضاء وعن الشاذلي ان
الباء ليست لتعدية الظلم أي ظلموا الناقر بل معناه ظلوا
انفسهم بقتلها او بسببها وقيل الظلم هنا الكفر فعناه
فكفروا بها فلما ضمن الظلم معنى الكفر عداه تعديته
وعن الثامن ان المراد بالآيات ثانيا العبر والدلالات
ولا نذارات لا الآيات التي اقترحتها اهل مكة
فلا تناقض فتبصر وجهه بركنت يونا بمجلس الأستاد
الأعظم والمساهم المكرم . فخاص خان . مدظله
فجرى الكلام على ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ لَمْ يَغْبِرْ الْحَقَّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ



الشيخ الجليل احمد بن عبد الرضا القطبشاهي الملقب
بالمهذب في بعض رسائله التي فيها اثني عشر وجها في
حل هذا الحديث فاستعظم ذلك بعض تلامذه الاساتذة
مذمظه فاردت كسر سورة استبعاده فارجت في الحالم
نحو من عشرة اوجه في حله ثم اکتف بها بعد ذلك في
اخر سبجي تفصيلها وعرضت في الغد على الاستاد مظه
فاستحسن اكثرها وتفصيل الكلام في هذا المقام ان
ظاهر هذا الخبر يخالف لصريح العقل ومناقض لصريح النقل
بل يقتضي بطلان ضروريات الدين الرفيع ويصادم الكتاب
والسنة واجماع الجمع ويوافق ما يدعيه الصوفية من
العبادة عند كمال العرفان فيلزم صرفه عن ظاهره ضرورة
التوفيق والجمع بين ادلة العقل والسمع ولا يجوز لاحد
اطراح الرواية ما امكن تاويله بالدراية فنقول ان تاويله
من وجوه شتى منها ما افاده اصحاب رضوان الله تعالى
عليهم ومنها ما سخط للخاطر المتكبر بظلم الخواطر و
غير الخاطر ولتقدم ما افاده علماء ونارضى الله عنهم
مذملا بما الهت به وابتدعته تاسيا بهم ولتمهد
لذلك مقدمة وهي ان من في الحديث المذكور اما
استفهامية او مضمنة معنى الشرط او موصولة غير

عن الخاني

عن الخالق تعالى او المخلوق والمراد بالمعرفة اما بالكنه او بالذات
والمراد بالحق هو الله او الائمة او الموت او القيامة او
الرزق او القران او الاشياء الثابتة الحقه او الحق
الشرعي او اي حق كان او حق المعرفة او حق العبادة ويعبد
بالمعنى المتبادر او الانكار والتذليل او العرفان وهو بصيغة
المعلوم والمجهول مخففا او مشددا او الجملة خبرية مخضة
او متضمنة معنى الانشاء اذا عرفت ذلك فاعلم ان جملة
ما افاده اصحابنا رضى الله عنهم اثني عشر وجها الاول
ان يكون العبادة بمعنى الجحود والانكار فانه احد معانيها
اللفظية والفعل منه كفرح وعليه حمل بعضهم قوله تعالى
قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَاَنَا اَوَّلُ الْغٰبِیْنَ اى المنكرين
فالمعنى من عرفت الحق معرفة صحيحة لم يجده ولم ينكره
بعد معرفته ففيه اشارة الى ان من انكر الحق بعد معرفته
به ظاهر الا يكون ما تقدم منه معرفة كما نقل عن السيد
المرقسي رضی الله عنه من القول باستحالة تجرد الكفر
بعد الايمان الصحيح والمعرفة اليقينية وان من تجرد كفره
علم ان ايمانه في الظاهر كان نقا في الباطن وفي الكافي
ما يدل عليه الثاني ان يكون العبادة بالمعنى المذكور
وجملة لم يعبد الحق خبرية بمعنى الانشائية مراد بها

النهى كقوله صلى الله عليه وآله لا ضرر ولا اضرار في الاسلام
 الثالث ان يكون يعبد بالتشديد من عبده اى ذلله و
 منه طريق معتد اى مذل والمعنى من عرف الحق لم يزل
 ببذله لغيراهله او يترك التقيه به فالمراد بالحق الثابت
 من حق يحق اذا ثبت لا اسم من اسمائه تعالى وبالمعرفة
 المعرفة الكاملة او المراد بالنفى النهى كما سبق الرابع ان يكون
 المراد بالحق الثابت كما ذكر ويخص بغيره سبحانه حيث
 لا يعرف كنه ذاته وانما يتعلق المعرفة بافعاله وصفاته
 وانبيائه واوصيائه واوامره ونواهيه وعبادة شئ
 من ذلك غير جائزة فالنفي على تقدير صحة المعرفة صادق
 الخامس ان يكون المراد من عرف الحق حق المعرفة وهو
 واقومها واعلاها اى المعرفة الحاصلة يوم القيمة يعبد
 الحق لسقوط التكليف هناك فبذلك يخص ضرورة
 الجمع بينه وبين الضروريات السادس ان يكون المراد
 من عرف الحق سبحانه حق المعرفة اى غاية ما يمكنه منها
 لم يعبد حق عبادته تعالى فكيف من دونه فيجب
 الاعتراف بالتصير في عبادته سبحانه من كل واحد
 مع الجحد فيها السابع ان يكون المراد ان كل شخص ممن
 عرف الحق لم يعبد حق العباداة فالعام باقى على عموم

فيدخل

فيدخل فيه العوام والخواص الثامن ان يكون من استغنى
 النكار والمعنى اى شخص عرف الحق اى مسمى هذا الاسم
 فالحق من اسمائه تعالى وحذف الواو هنا غير ضار وله
 انظار فمنها قول ابي الطيب المتنبى **ترعتر**
اي يوم سررتني بوصول لم ترعنى ثلثة بصدور
 وفيه حينئذ اشارة الى ان من ترك العباداة مع معرفة
 فهو خارج عن المعرفة وعن كمالها او كانه لم يعرف
 لعدم العلم بمقتضاها فوجود معرفته كعدمها الندوة
 او سقوطه عن درجة الاعتبار للحكم بكفره حينئذ و
 وارتداده او مساواته من لا يعرف بل كونه اسوء حالا
 منه ولا يخفى ان الاستفهام الانكارى يقتضى نفي
 شئ عنه والكلام هنا مقيد فرجوع النفي في مثله يكون
 الى القيد وحده فيقتضى اثباته فان نفي النفي اثبات
 التاسع ان يكون من اسما موصولا عبارة عنه سبحانه
 فانه هو الذى عرف حقايق الاشياء كلها على ما هي
 عليه دون غيره فالمعنى ان الذى عرف حقايق الاشياء
 كلها على ما هي عليه هو الخالق المعبود لا المخلوق
 العابد فلا يتصور كون احد الخالق مخلوقا عابدا معبودا
 ففيه دلالة على بطلان عبادة غيره لغيره وان كل عابد

ليس باله كفر يروى عن علي عليه السلام وغيرهم وعلى
 اطلاق العارف عليه تعالى وهو المذكور في نهج البلاغة
 فان تعذرت الحقيقة فالمجاز باب واسع على ان اطلاق
 عرف لا يستلزم اطلاق العارف بطريق التسمية كما لا يخفى
 بل لا يستلزمه مطلقا فقد بر العاشقان يكون من اسما
 موصولا مراد به الباري تعالى شأنه العزيز كما سبق ويعبد
 مبينا للمفعول فالمعنى انه سبحانه لم يعبد احد غيره
 فتأمل الحادي عشر ان يكون من شرطية والحق من اسمائه
 تعالى ويعبد مبينا للمفعول والمعنى ان من عرف الحق جل
 شأنه بانه ربه لم يعبده اى لم يعبد ذلك العارف احد
 حقا اى عبادة بالحق لا متناع كونه رباً مروباً والها مالوها
 فاللام زائدة في الحق الثاني وعوض عن المضاف اليه
 كظائره على حد فان الجنة هي المأوى فيكون جنة
 حكماً بطلان قول الغلاة كما ذكر الثاني عشر ان يكون المراد
 بالحق الواجب ويعبد مشدداً كما مر فالمعنى ان من عرف
 الحق الواجب لاهله لم يذلل ذلك الحق بتركه وعدم القيام
 به والمجاز عقلي فتأمل وأما الوجوه التي سخط للبال مع
 تراكم الملل وتزاحم الاهوال فهي نيف واربعون
 وجهاً فنضمها بما مررت الحاقاً بها ونقول الثالث عشر

ان يكون

ان يكون المراد من الحق الاول الامور الثابتة في نفس الامر
 ومن الحق الثاني الحق الاول تعالى ويعبد بمعنى يعرف
 من استفهامية للاكثار وما للمعنى ان كل من اطاع
 على احوال الموجودات علم ان لها صناعات حكيمها هو
 المبداء الاول سبحانه الرابع عشر ان يكون الامر بحاله
 ومن موصولة والجملة استفهام انكار والمعنى ان
 من اطاع على احوال الامور الثابتة في نفس البس عارفاً
 مدعياً بان لها خالقاً هو الحق تعالى وكلا المعنيين على
 طريقة البرهان الاتي الخامس عشر ان يراد من الحق في
 الموضوعين هو الله تعالى ويعبد بالمعنى المتبادر ومن
 موصولة والجملة استفهام انكار والمعنى ظاهر الاستدراك
 به السادس عشر ان يكون المراد ان من اعتقد انه يعرف
 الحق تعالى بكنهه كان كافراً محبوباً لجميع اعماله وعبادته
 فكانه لم يعبد الحق السابع عشر الامر بحاله ويعبد بمعنى
 يعرف والمعنى من زعم انه عرف الحق تعالى كما هو عليه
 في ذاته لم يعرفه بل عرف ما تصوره وصار مخلوقاً في ذهنه
 وهو غير الحق جل شأنه وعليه حمل بعض العلماء قوله صلى الله
 عليه وآله ان من اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
 والله اعلم وقد تذكرت بذلك قول بعضهم

البرهان الاتي هو الاستدلال بالمعقول
 على وجود العلة والبرهان الاتي العكس
 ذلك في حفظه من
 عنى عنه وسنة
 عن البيت

لا غرو ان يصلي الفواد بحكم
 نادا تاجها يد التذكار
 قلبى اذا غبت يصور شخصكم
 فيه وكل مصور في النار
 الثامن عشر الامرجاله ويعبد بمعنى يذل والمراد من زعم
 انه عرف الحق تعالى بكنهه اليس مذللاه تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا التاسع عشر الامرجاله ويعبد
 بمعنى ينكر والغرض ان من زعم انه عرف الحق تعالى وان
 الحق جل شاناه هو الذي عرفه بالكنهه اليس منكرا له
 اياه فانه غير الله فتبصر العشرون والحادي والعشرون
 الامرجاله ويعبد بمعنى يذل او ينكر ومن استفهام
 انكار والمعنى اى شخص زعم انه عرفه تعالى بالكنهه ولكن
 مذللاه او منكرا اياه فالواوهنا مقدر كما في بيت النبي
 على ما مر الثاني والعشرون ان يكون المراد من الحق الاول
 الامر الثابت في نفس الامر ومن الثاني الاول تعالى والحجة
 خبرية بمعنى الانشاء مراد ابه النهى كما مر نظير والمعنى من
 اطلع على كيفية نسبة الموجودات بعضها الى بعض
 بالعلية والمعلولية وانتهاء الامر اليه تعالى ينبغي ان
 لا ينكر الحق تعالى الثالث والعشرون ان يكون المراد من
 الحق الاول الامور الحقه الثابته ومن الثاني الحق
 الشرعي ويعبد بالتشديد والمعنى من عرف كيفية نسبة

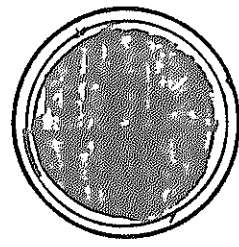
الموجودات بالعلية والمعلولية لم يذل الحق الشرعي
 بنسبتها الى غير علة العلة والمبدء الا اول تعالى بالاستقلال
 او بالشركة الرابع والعشرون الامرجاله والخبرية بمعنى
 الانشاء والمعنى ظاهر بالقياس الى ما قرناه الآت
 الخامس والعشرون الى الثالث والثالثين ان يكون من
 موصولة ويكون المراد من الحق الاول القران كما عرّفه
 به فيه في مواضع منه منها والذين آمنوا بما نزل على
 محمد وهو الحق من ربهم ومنها وبرى الذين اوتوا
 العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ومن الثاني
 هو الاول تعالى او الحق الشرعي او اى حق كان او المذهب
 الحق او الرزق المقسوم المقدر كما عرّفه به فيه في قوله
 تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فويستنبأ
 والارض انه كحق مثل ما انكم تنطقون والموت
 او القيمة او وعد الله قال الله تعالى ويستنبئونك
 احق هو قول اى وربي انه كحق وقال تعالى الا ان
 وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون والقران
 نفسه ايضا ولم يعبد بمعنى لم ينكر والمعنى ان من عرف
 اسرار القران ودبرياته وفكر فيه ووقف على غاياته ما يمكن
 من ذلك لم ينكر الحق تعالى واعترف بانه منزل من لدن

حكيم عليم انزله موجود واحد عدل الى غير ذلك من الصفات
المذكورة في القران المجيد او لم ينكر الحق الشرعي او اى حق
كان لما فيه من امثال قوله تعالى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ او لم ينكر المذهب
الحق من امامة الخلفاء المعصومين لاستلزام التذبير
في اكثر الايات الشريفة التي نزلت فيهم لذلك او لم ينكر ان له
رزقا مقسوما مقدرا ياتي به من حيث يَحْتَسِبُ وَخَيْفًا
لَا يَحْتَسِبُ سيما وقد قرن بالقسم والتاكيد بان واللام في
التمثيل بالامر الظاهر او لم ينكر الموت لما فيه من الايات
الدالة على عمومته وضرورته نحو كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وُجْهَهُ كُلٌّ مَنْ عَلَيْهَا فَاِنْ اَنْتَ
مَيِّتٌ وَاَنْتُمْ مَيِّتُونَ او لم ينكر القيمة او ما وعد الله به
مطلقا كما يدل عليه التدبر في الايات وتصفيها وكيف
وهو من ضروريات الدين المبين وادكان الشرع المتبين
او لم ينكر القران بانه ليس من عند الله كما يدل عليه قوله تَعَالَى
وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
الى غير ذلك من الايات الدالة على انه نزل به الروح الامين
الرابع والثلاثون الى الثاني والاربعين الامر في الجميع بما
والجملة اخبار بمعنى الانشاء على حد الاضرب ولا اضرب

في الاسلام

في الاسلام والمعنى في الكل يظهر بعد ملاحظة ما سبق
ويعرف بالقياس اليها الثالث والاربعون الى الحادي
والخمين الامر في الجميع بحاله ومن للاستفهام الاستفهام
ولم يعبد بمعنى لم يعرف والجملة ليست بمعنى النهي حينئذ
والمعنى في الجميع يظهر بملاحظة ما من الثاني والخمين
الى السادس والخمين ان يكون من استفهامية وهي
من المعرفة الكاملة التامة والمراد بالحق في الموضعين
هو الله سبحانه والاشياء الحقة الثابتة في نفس الامر
او المذهب الحق او القران على ما هو عليه من الاسرار
والبطون والحقايق او الحق الشرعي والمعنى اى شخص
عرف الحق باحد المعاني الخمسة كذا لم يعرف الحق احد
فلم يعبد حينئذ بصيغة المجهول بمعنى لم يعرف كما
بيننا الشايع والخمسون الى الستين ان تكون من موصل
ويكون المراد من الحق الاول القران ومن الثاني الحق
الشرعي او اى حق كان ولم يعبد بمعنى لم يبدل والجملة
خبرية والمعنى من عرف اسرار القران ودبر آياته لم يبدل
الحق الشرعي او اى حق كان لما فيه من نحو وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِيْتَيْن والجملة خبرية بمعنى الانشاء
اى النهي اى لا ينبغي ان يبدل فهذه ستون وجها

وقد بقي هنا وجه آخر تركناها مخافة الاطباب والله
المهادي الى الصواب من خدساته شرفه فيقول النخ
صلاح الصفدي في شرح لامية العجم في ذيل الكلام على
البيت السادس والثلاثين منها وهو قول الطبراني شعر
لو كان في شرف الماك وبلوغ مني كثر يرحم الشمس يوما لمر الحبل
الحمل الكبش يقال ان بعضهم كان اذا لعب بالشطرنج
مع اي من كان وظهر عليه اثر المغلوبية تضارب مع
خصمه احتياالا فوصف ذلك لبعض الظرفاء فقال انا
العب معه والتزم انه ما يحصل بيننا تضارب فلما اتى
اليه واعبا قال له في اثناء اللعب يا شاه استر فقال ما لي
والله القرنان انت والقواد انت فقال يا اخي بالله عليك
ما الذي قلت قلت استر وهو تصحيف اشتروا ما استر
الا الجمل والجمل تصحيفه الحمل والحمل هو الكبش و
الكبش هو القرنان والقرنان هو القواد الذي يقود النساء
الى الرجال فقال يا اخي ما رايت من بضارب بتصحيف
وتفسير وتسلسل غيرك شتم قال الصفدي وقلت كذا
حكاية لى جماعة وهو غلط لان اشترا لا يعرف عند اهل
اللغة والذي يقولونه في كل ذي كرش انه يجتر بالجم
فاعرفه انتمى كلام الصفدي بعبارته ويقول



مؤلف الكتاب بصره الله بعيوب نفسه عن الاشتغال
بشعر محبوب غيره ان ما زعمه هذا الاريب الاديب تقطيط
شنيع وتقبج قبج فان لفظة اشتري في هذه القصة
المشهورة اعجمية بمعنى الجمل كما صرح بذلك فيها و
للجم في نحو ذلك حكايات وفواد رشتي ومنها ايضا
ما حكوا انه قال بعضهم لرجل من الفثاك يا مسكين فقال
والله انت ولد الزنا وانت ابن الفاعلة فقال يا اخي الله
ما الذي قلت قلت قلت مسكين وهو بالفارسية بزه
وهو تصحيف بزه وما بزه الا الحمل وما الحمل الا تصحيف
الحمل والحمل هو اشترا واشتر تصحيف استر وهو البغل
ويقال له والد الزنا وهذه القصة نظيره ما حكاه
الصفدي بعينها ولهذا خصصته بالذكر من بين تلك
النوادر الواردة في ذلك واقول وقد رايت في بعض النسخ
من شرح الصفدي في هذا المقام وما يشتر الا الجمل
وهذا غريب فانه غلط في غلط وما اشبه حال الصفدي
بحال بعض العرب وكان يقرأ حاشية علقها مولا نا
عبدالله اليزدي على التهذيب في المنطق على بعض علماء
العجم حتى وصل الى بحث التناقض فقرأ دُرْتَانُض
هَثْتُ وَخَدَةُ شُرْطَانٍ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ التَّصْحِيفِ

مؤلف الكتاب

ونظيره ما حكوا ان بعض العرب قراء من الديوان المنسوب
الى الحافظ الشاعر الشيرازي هكذا ذكر ان ترك شيرازي
بُدِستْ اَرْدُ دَلَّ مَارْءُ وَهُوَ مَصْرَاعٌ فَارْسِيٌّ فَكَانَ الصَّيْغَةُ
زعم ان اشتريفة افعال التفضيل او فعل ماض او مضارع
للتكلم وحده وكذلك قال والذي يقولونه في كل شيء
انه يجتزأ بالجم اي صيغة المضارع ويعضده ما يوجد
في بعض النسخ من قوله وما يشترط الالحمل وبالجملة
هذا غلط من الصمدى ولا عذر وقال انسان محل الغلط
والتسهو والنسيان سببنا لا باس بايراد نبيذ
من التصحيفات اللطيفة والاعلاط المنيفة فمن
لطيف ما حكى في هذا الباب ما قيل ان بعض اهل
الادب ادعى المهارة في التصحيف فقال له بعضهم
ما تصحيف نصحت فحنتي فقال تصحيف حسن فاستنزل
الحضار اسرعه فاتهمه شاعر من اهل بلنسية فقال
له ما تصحيف بلنسية فاطرق هنيئة فقال اربعة
اشهر فقال له بلنسي صدق الآن ظني انك تنحل
ما تقول ويحك فاخذ الفتي يضحك فقال له اشعر
فانك لشاعر فقال له دعني فاي نسبة بين بلنسية
واربعة اشهر فقام وهو يقول هو ذاك ثم تنبه له



بعد انصرف

بعد انصرف الفتي بعض اهل المجلس فنبهه فحل و
مضى اليه معتذرا بدع ذلك ما حكى ان كتب
بعض وزراء ابن عماد رضي الله عنه اليه يتسخط الاخوان
وابناء الزمان

واذا صفاك من زمانك وحدا | فقول المراد واين ذاك الواحد
فوقع ابن عماد رحمه الله في الكتاب تحت واين ذاك
الواحد صحت تعرف فلما قرأه الوزير طار سرورا باعظم
وقبل البساط بين يديه ابدع ذلك ما حكى انه
غاب صديق عن صديق فلما رآه بعد مدة قال عن ي
فجاءه بقوله زرغبنا تزدد حبا فالأقل قال غبت عنى
واعتذر الثاني بقوله زرغبنا تزدد حبا وقد ينسب هذا
الكلام الى النبي صلى الله عليه وآله وتذكرت به قول
الشاعر

اذا شئت ان تقلى فز متواترا | وار شئت ان تزداد حبا فز غيا
وقول الثعالبي فيه

عليك باقلال الزيادة انها | اذا كثرت كانت الى الهجر مسكنا
فاني ريت الغيث يسام دائما | ويسال بالايدي اذا هو امسكا

ما حكى ان رجلا كان له ابن يسمى بحسن فاتفق
انه سافر فاستفتح ابوه يوما يتفائل بالقرآن لقدومه

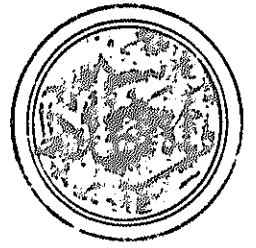
وهو ما سبب اللقاع ما حكاه ابن خلدون
في تاريخه ان ابن الهيثم اراد ان يشرح
اليه ابن الهيثم في كتابه في المناظر
المنظرة من غير ان يسمع به فكتب
لوقال وانت نعم المشتري فقال
فقبل اراد وانت المشتري فقال
فاستنزل واياه وخصه
ما ينسب

فخرج له وحسن ما أب فترك اليمن بهذا اللفظ ما باب
ابنه وحسن اياه سالما وقل حسن ما أب تصحيفه
حسن مات فاستدعى ام الفتى واخبرها بموت ابنها
وان اصدق قائل اخبره فوقت الصيحة في دان هذا
والجيران والمارة يتطالعون عليهم وهو يخبرهم بصحفة
واذا الفتى قد قبل في ابط ما يكون واسره فاستحق
اباه وذهب ذلك مثلاً من باب ما حكى ابن صبغيا
قال للحسن بن وهب ما تصحيف كلبى بثمانك فبعث
بجيتين فقال كل شيء منك في عيني حسن وسنوب
ما حكى ان بعضهم قال اصحاب له يا مسعود متى
تعود ما حكى ان بعضهم سال اصحابه فقال
اين تذهبون فقالوا نسير الى المسى نضرب وانما الرادوا
لمستنصرية وهي مدرسة كانت ببغداد بناها السلطان
بالله احد الخلفاء العباسيين ومنها ما حكى ان ابراهيم
بن المهدي كتب الى اسحق الموصلي اى شيء لا ترخ مثل
الاسنة فكتب اليه اسحق لا ترخ جميل الابنية
ولا يذهب عليك ان جميلا من العشاق المشاهير
وحبيبتة بشينه وامرهما اظهر من ان يخفى فقلت
ذكرهما في رسالتى المسماة بتميمة الفواد من البعاد

في التهمة

في التهمة الثامنة والعشرين منها فمن اشتهى فليخرج
اليها والله الهادي ما حكى ان بعض الادباء
اتم صاحبها في سعاية من جانبه الى الحاكم فكتب اليه
في المجلس ساك لرفظن الذي وشى به وكتب اليه
صحفه واقرب فهو والله ما نطق به على لسانك من
بغياك وعد وانك وهو مقلوب مصحف منك ائتت
فتضاحكا وتصافيا ما حكى انه قال لبعضهم
لصاحبه ما تصحيف نصحت فضعت فلما اعياه الام
قال له قل لى ما تصحيفه قال تصحيف صعب قال
بالله قل لى ذلك فليرزى الا كذلك هو يناله وهو
يجيبه حتى فهم ونظير ما حكى ان بعض التلامذة
سال معلمه عن حروف الزيادة فقال اليوم تنساه فساله
ثانيا عنها فقال نسيت اليوم فساله ثالثا فقال سالتوني
فلا يفهم مع انه اجاب بها ثلث مرات فاستبدله
وفصل له ما حكى انه قال فتى لصديقه ما
تصحيف استنصح ثقه ففكر فيه زمانا فلما اعياه
قال ليرى لى ايش تصحيفه فقال له قد اجبت ولم تكن
تعلم ما حكاه ابن منقذ فقال قيل لبعضهم
وقد كان مليحا امرد حسن الوجه اجى واحدكم فاجاب

في الحال مرقتك ما حكى ان بعض طرفاء المغني
 غنى ليكة عند بعض الامراء قول المعري شعرا
 اذا انت اعطيت السعادة لم تنل | ولو نظرت شرا اليك القبائل
 فطرب الامير وشاروا الى بعض مما ليكه باحضار خلعة
 للمغني من غير ان يشعر المغني بذلك فاتفق ان قام المغني
 لحاجة وجاء المملوك بالخلعة فلم يجده وحصلت في
 المجلس عريضة فتشوش الامير وامر باخراج الجميع فاخبر
 المغني بفوات ما امره فاسف عليه فلما حضر ليلة
 اخرى ونادى الامير وغنى وطرب الامير كثر البيت
 المذكور وانشره هكذا شعرا
 اذا انت اعطيت السعادة لم تنل | ولو نظرت شرا اليك القبائل
 فرد عليه بعض الحاضرين فقال نعم لو لم يكن في تلك
 الليلة لم تفتني السعادة من الامير فاستحسن الامير
 منه ذلك وامر بتجليتين ومن ابدع ما حكى من الاغلا
 ان بعض اصحاب كافور الاخشيدي دخل مجلسه فغاط
 وقال ادام الله ايام سيدنا وكسريه من الايام فغاط
 الحاضرون فقفطن له فانشره من تجلا شعرا
 لا غرو ان الحو الداعي لسيد | او غص من دهن الرق او
 فان يكن خفض الايام عن غلط | في موضع النصب لا عن نظر



فقد نالت

فقد نالت عن هذا السيدنا | وقال ما ثورة عن سيدنا
 بان ايامه خفض بلا نصب | وان اوقاته صفو بلا كذب
 ما حكى انه دخل المطيع بن اياس على الهادي
 في زمن حيوة المهدي فقال السلام عليك يا امير
 المؤمنين فقيل له مه فقال بعد امير المؤمنين
 ما حكى انه دخل رجل مشهور بالكذب
 في اصبهان مجلسا اجتمع فيه جماعة من الفضلاء
 منهم مولانا خليل القزويني شارح الكافي واستاد
 الكل في الكل مولانا حسين الخوانساري فقال له
 مولانا خليل اليوم كم قلت من الاكاذيب الى
 الآن فقال ما كذبت اليوم الى الآن الا عشرة اكاذيب
 فقال هذا هو الكذب الحادي عشر فقال العلامة
 الخوانساري غاطت بل هذا هو الكذب الثاني عشر
 على تقدير ان يكون كاذبا في كلامه هذا فقال وكيف
 ذلك قلت لان قوله ما كذبت اليوم الا عشرة
 اكاذيب انما يكون كاذبا لو زاد عليه ولا اقل من واحد
 فتعجب اهل المجلس من ذكائه وسرعة فهمه النقاد
 فافهم ما حكى انه كان بين الحسن الصباح
 والوزير نظام الملك عداوة مضمرة فاتفق ان السلطان

ملك شاه امر ينقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان
فاكثري لذلك بعض اهل العسكر جالين ليجاز خمسمائة
رطل من الرخام المذكور وكان لاحدهما ستة جمال
وللاخر اربعة وكان لكل واحد منهما ايضا خمسمائة
رطل من الرخام وغيره فوزعوا ذلك على جميع جمال
العشرة ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان
للرجلين بالف دينار فقسمها نظام الملك بينهما بان
اعطى صاحب الستة ستمائة وصاحب الاربعة
اربعمائة فوقف بذلك الحسن فلما حضر مجلس السلطان
اعترض عليه الحسن الصباح وقال قد غلطت واخطأت
في القسمة وصرفت مال السلطان في غير مستحقة
وضيقت حق صاحب الستة وجرت عليه قال
نظام الملك وكيف ذلك وقد اعطيتهما بعد الجمال
التي كانت لكل واحد منهما فقال الصباح وهذا هو
الغلط والخطأ لان حق صاحب الستة من الالف
ثمانمائة دينار وحق صاحب الاربعة مائتا دينار
ثم قرره وجه ذلك بوجه معقد مجمل فقال ملكشاه
قل شيئاً انا افهمه فقال الصباح الجمال عشرة
والاحمال كلها الف وخمسمائة رطل فاحمال الاربعة

ستمائة رطل

ستمائة رطل كل حمل مائة وخمسون رطلاً فالمحمول
منها لصاحبها خمسمائة رطل وللسلطان مائة رطل
واحمال الستة ستمائة رطل كل حمل مائة وخمسون
رطلاً فالمحمول منها لصاحبها خمسمائة رطل وللسلطان
اربعمائة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس
فيستحق خمس الالف وهي مائتان وحمل صاحب
الستة اربعة اخماس الخمسمائة فيستحق اربعة اخماس
الالف قال نظام الملك فلما ظهر على السلطان صحة ما اذا
الصباح وغلطى اظهر الانبساط وبش في وجهي ليرفع عني
النجل ولكني عرفت انه قد تاثر خاطره من ذلك واضمر في
نفسه مني شيئاً ما حكى عن المازني النخوي انه
قال حضرت يوماً عند الواثق فقال يا مازني هات مسألة
وكان عنده نخات الكوفة فقلت ما تقولون في قوله تعالى
وما كانت امة بغيّاً لم ير قبل بغيّة مع ان الامم موت
وهو خير مشق صفة لها في المعنى محمول عليها فقالوا
جوابه ظاهر فان بغيّاً صيغة فعيل ويستوي المذكور
المؤنث فيها فقلت غلطتم فقالوا بل اصبنا فقال الواثق
هات ما عندك فقلت لو كانت بغي على تقدير فعيل
بمعنى فاعلة لحقمتها الهاء مثل كريمة وظريفة وخبيرة

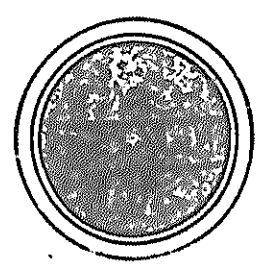
وانما تحذف الهاء اذا كانت في معنى مفعول نحو امره قيل
اي مقتولة وكف غضيب اي محضوبة وبقي هنا ليت
بفعل وانما هو فاعول وفاعول لا تلحقه الهاء في وصف
الموت نحو امرأة شكور وبشر شطون اذا كانت بعبد الرشاء
وتقديره بغوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما في كلمة وسكون
السابق ثم ادغمت الياء في الياء فصارت ياء ثقيلة
نحو سيد وميت فقيل بقي لذلك فبين للواقع غلظ
وصحة ما ادعت فاوصلني بجائزة سنوية ومنزلة
ما حكي الاستاذ الا وحده مولانا شاه محمد مدظله فقال
ان مولانا عبد الرحمن الجامي قال في رسالة له في التصوف
وتهديب الاخلاق روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المؤمن قطن ككيش ثم اقول ذلك بكلمات ينبغي ان يتخذ
اضحوكة منها ما قال ان المراد انه ينبغي ان يكون المؤمن ابن
الكلام من الخلق غير غلظ القلب حتى كانه قطن ككيش
انتهى كلام الجامي ثم قال مدظله ان سبب هذا اللفظ
تصحيحه للفظ الحديث فهو هكذا المؤمن قطن ككيش
اي ذوفطانة وكياسة وهي العقل ومنزلة ما حكي
ان عبد العزيز بن مروان بن الحكم ابو عمر بن عبد العزيز
المشهور الذي ولي الخلافة لم يزل الخلافة بل ولي امره

مصر من قبال اخيه

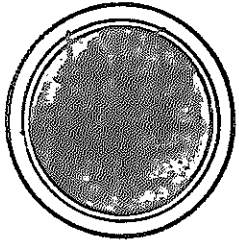
مصر من قبال اخيه عبد الملك فبينما هو جالس يوما في
ديوان المظالم اذ دخل عليه رجل يشكو صهره له فقال ان
ختني قد فعلى كذا وكذا فانصت لي منه فقال له
عبد العزيز ومن ختنك وفتح النون فقال الرجل وما هو
عن هذا ختن الختان الذي يختم الناس فقال عبد العزيز
لكاتبه ما هذا الجواب فاجاب ان هذا الرجل يعرف النخو
وكان ينبغي ان تقول ومن ختنك فتضم النون فقالوا له
شاهدت الناس حتى اعرف النخو فقام واقام في بيته
جمعة لا يظن ومعه من يعلم العربية فوصل بالناس
الجمعة الاخرى وهو من افصح الناس قال المدائني
وقع الطاعون بمصر وكان عبد العزيز بن مروان يومئذ
اميرها ففر الى قرية له قريبة منها فقال له بعض اصحابه
ما فرارك وقد قال الله تعالى قال لئن ينفعكم الفرار
ان فررتن من الموت او القتل واذا الامتنعون الاطلا
فقال ذلك القليل فطلب فلما اقام بها قدم عليه رسول
من قبال اخيه عبد الملك وهو خليفة فقال له عبد
ما اسمك فقال طالب بن مدرك فقال عبد العزيز لوفد
نعت الى نفسي ما رأني راجعا الى الفسطاط بعثي مصر
فمات في تلك القرية ولم يرم مصر وكان ذلك سنة ثمان

وثمانين سنة وانما سمي مصر بالفسطاط لما حكى ان عمرو
 بن العاص لما افتتح مصر سنة عشرين واربعة المبرالي
 اسكندرية امر بفسطاط ان يُنْفَضَ فاذا اجماعة قد باضت
 على اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى
 تصير فراخا فاقروا الفسطاط موضعه وساروا فلذلك
 سُمِّيَتْ به . . . ان استاد استادي العلامة
 اقا حسين الخوانساري المشهور وهم في ترجمه قول
 السجاد عليه السلام في دعاء الاستقالة من الذنوب
 وهو قوله **اللَّهُمَّ وَهْدِي رَقِيَّتِي قَدْ اَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ**
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ وَهَذَا ظَهَرِي
قَدْ اَثَقَلْتَهُ الْخَطَايَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِيفٌ
عَنْهُ يَمْنَاكَ فَجَعَلْ قَوْلَهُ اَرَقَّتْهَا مِنَ الرَّقَّةِ ضِدَّ الْغَلْظَةِ
اِي جَعَلَتْهَا رَقِيَّةً دَقِيْقَةً نَحِيْلَةً وَهَذَا غَلْظَةٌ مِنْهُ
 رحمه الله لان الانسب بل المناسب حينئذ كان ان يقول
 فغَلْظَهَا مَكَانَ فَاَعْتِقْهَا كَمَا اِنَّهُ قَابِلُ قَوْلِهِ **اَثَقَلْتَهُ قَوْلُهُ**
فَخَفِيفٌ عَنْهُ بِلَا اَرَقَّتْهَا بِمَعْنَى صِيْرَتِهَا رِقًا اِي عَبْدًا مَلُوكًا
 فيقابلة حينئذ قوله **فَاَعْتِقْهَا** فَاِنَّ الرَّقَّةَ تَنَاسَبُ
 الْعَتَقَ وَالرَّقَّةَ تَنَاسَبُ الْغَلْظَةَ وَالثَّقُلُ يَنَاسَبُ الْخَفْفَةَ
 ورعاية امثال هذه الامور في كلامهم عليهم السلام

البصائر
 المحيية للروحانيات
 وهو شيخ الاسلام
 لزال علام من اولاد
 شيخنا
 و...



وهم ابلغ البلاء



وهم ابلغ البلاء وافصح الفصحاء واجبة فتنه فادنت
 اقول لما انجز الكلام الى الاغلاط المنسوبة الى الافهام التي
 هي منزل اقدام اذهان الاعلام احتبب ايضا ان احزرها
 استحضرها من الاغلاط الحسبية تحريرا واقر في بيان
 ذلك ما يكشف القناع عن اسرارها تقريبا فاقول ان اغلاط
 الحس كثيرة . . . انا نرى الضعيف كبيرا كالنار البعيدة في
 الظلمة والخاتم القريب من العين والوجه في الاول ان ما
 حول النار من الهواء يستضي بنورها وضوءها والشعاع
 البصري المحاذي ما حولها لا ينفذ في الظلمة فلا يتم عند
 الرائي جرم النار من الهواء المضي بها فيدر كهما معا
 جملة واحدة ويحسبها نارا هذا اذا لم يكن بعيدا جدا وذلك
 كنا على علم واذا كانت قريبة نفذ الشعاع وامتازت
 النار عن الهواء المضي فادر كهما على ما هي عليه والوجه في
 الثاني كبر الزاوية التي عند الحدة فان المقدار الواحد
 يختلف اذا اختلفت الزاويتان المستقيمتا الاضلاع
 فالتى ضلعها اقصر كانت اكبر
 من التي ضلعها اطول هكذا
 انا نرى الكبير صغيرا وذلك كالاشياء البعيدة
 وسببه صغر الزاوية بحسب بعد المرئي فكلما كان ابعد

كانت الزاوية اضيق الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية
 جدا كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك المرئي كأنه
 نقطة وبعد ذلك يحس اثره فلا يرى اصلا فتبصر منبها
 انا ترى الواحد كثيرا كالقمر اذا نظرنا اليه مع غمض
 احدي العينين او نظرنا الى الماء عند طلوعه فاننا نراه
 وذلك لان النور البصري يمتد في عصبين مجوفين يتلاقيا
 بوصولهما الى العينين ثم يتباعدان ويتصل كل واحد
 من العينين بالعصبتان اذا كانتا مستقيمتين وقعت
 الخطوط الشعاعية على المرئي من محاذات واحدة هي
 ملتقاها فيرى واحدا واذا انخرقتا او انخرقت احدهما
 امتدت تلك الخطوط الى المرئي من محاذاته فيرى لذلك
 اثنين هذا على التقدير الاول واما على التقدير الثاني فلان
 الشعاع البصري ينفذ في الهواء الى قعر السماء وينعكس من
 سطح الماء اليه ايضا فيرى مرة في السماء بالشعاع النازل
 ومرة في الماء بالشعاع المنعكس وينبها انا ترى الاشياء
 المستقيمة منعكسة كالاشجار التي وقعت على طرف
 الانهار والوجه في ذلك انعكاس الاشعة فان الشعاع
 الخارج من الباصرة اذا وقع على سطح الماء انعكس منه
 الى راس الشجرة القائمة على طرف النهر لكن البصر لما يرى

علافة

على استقامة الشعاع الخارج منه لكن الخط الذي هو على
 الاستقامة داخل في عمق الماء فيرى بالضيق واس
 الشجرة في عمق الماء فلذلك
 يرى الاشجار المستقيمة
 القائمة على طرف الانهار
 منعكسة وصورتها هكذا
 ان الوجي اذا اخرج من مركزها الى محيطها
 خطوط كثيرة مختلفة في الالوان فانها دارت
 رويت كاللون الواحد والسبب في ذلك ان ما ادركه
 بحس الظاهر يتاخر اقل الى الحس المشترك ثم الى الخيال
 فاذا ادرك البصر شيئا لونا وانتقل منه بسرعة الى لون
 آخر كان اثر اللون الاول باقيا في الحس المشترك عند
 ادراك اللون الثاني ووصول اثره اليه فيمتزج الاثران
 هناك فيترهما النفس لامتزاج اثرهما ممتزجين ولا
 على احدهما عن الاخر ايضا لما وقع الشعاع البصري على
 تلك الالوان باسرها في زمان ما اقبله فلم يتمكن النفس
 من التمييز فترها ممتزجة فتبصر اننا ترى القطرة
 النازلة خطا والشعلة الجواله دايرة والوجه في هذين
 ان البصر اذا ادرك القطر او الشعلة في موضع واداهما

الحس المشترك ثم ادركها في موضع آخر قبل ان يزول
اثرها عن الحس المشترك اتصل هناك صورتهما في
الموضع الاول بصورتها في الموضع الثاني فيرى كما مر
فمتدا على الاستقامة او الاستدارة وايضا لما اتصل
الشعاع بها في مواضع متعددة في زمان قليل جدا
كان ذلك بمنزلة اتصال الشعاع بها في تلك الموضع
دفعه فيرى لذلك خطا مستقيما او مستديرا ومنها
انا نرى المعدوم موجودا كالشعبدة والشراب مثلا
لا وجود له في الخارج والوجه فيها عدم تميز النفس
بين الشيء وما يشبهه او لقيام البديل مقام البديل
منه بسرعة على وجه لا يقف عليه الا من يعرف
تلك الاعمال واما السراب فمن اشتباه الشيء بمثله فان
السراب ليس معدوما مطلقا بل هو شيء يترأى للبصر
بسبب توج الشعاع البصرى المنعكس من ارض سخنة
اضطراب كما ينعكس من الماء فيحس لذلك ماء ومنها
انه يرى جالس السفينة نفسه ساكنا وساكن
متحركا كالا شجار والشط والظل والسبب فيه ان البصر
اذا ادرك شيئا في موضع محاذيا لشيء بعدها ادركه
في موضع آخر محاذيا لغير ذلك الشيء حكمت النفس بالحركة

فمنه

فاذا كانت

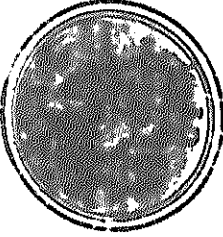
فاذا كانت المسافة في غاية القلة لم يميز النفس بين
الموضعين والمحاذاتين وحكمت بالسكون ولما لم يتبدل
وضع الراكب بالنسبة الى السفينة حسبت نفسه و
السفينة ساكنتين ولما لم يتبدل محاذاته لاجزاء الشط
ظنه متحركا واما الظل فلان الشمس متحركة دائما اما
ارتفاعا واما انحطاطا فلا بد ان يتحرك الظل انتقاصا
وازداء فان قيل الظل مرتبة من مراتب النور الذي
عرض فلا يكون متحركا قلنا المقصود انه يرى على حالة
واحدة ولا يحس بازداءه وانتقاصه مع انه لا يخلو
من احدهما ^{فمنه} انا نرى المتحرك الى جهة متحركا
الى خلا فيها كالقمر فانراه سائرا الى الغيم حين يسير
الغيم اليه واذا تحركنا الى جهة رايناه متحركا اليها وان
تحرك القمر الى خلا فيها والسبب في ذلك ان الوضع
بيننا وبين الغيم يتغير بالنسبة الى اجزاء الغيم ويقع
بينها وبينه اخر منه على التقاب في جهة حركتها
فيتميل ان القمر يتحرك الى تلك الجهة ويقطع قطعة
من الغيم فان القمر يتحرك بحركة الكل من المشرق الى المغرب
ابدا فاذا كان بيننا وبينه غيم غير سائر ونظرنا اليه نفذ
شعاع بصرنا في جزء من اجزاء الغيم فاذا فرضنا حركته

الغيم من المشرق الى المغرب ايضا كانت هذه الحركة
 لقرب الغيم منا اسرع في الروية من حركة القمر البعيدة
 عنا فيصير ذلك الجزء الذي كان قد نفذ فيه الشعاع
 قريبا من القمر ونفذ الشعاع في جزء آخر قد حاذاه بالمرءة
 فيقع بين الجزئين قطعة من الغيم فيتخيل ان القمر
 بحركته الى المشرق قطع تلك القطعة التي هي بمنزلة
 المسافة فتدبر فتدبر ان ترى الوجه طويلا عريضا
 معوجا بحسب اختلاف اشكال المرءة فاذا فرضنا
 المرءة كنصف قامة اسطوانة مستديرة فان
 نظر احد اليها بحيث يكون طولها مثلا محاذيا لطول
 الوجه يرى الوجه فيها طويلا بقدر طولها قليل
 العرض والوجه فيها ان الاشعة المنعكسة الى طول
 الوجه انما ينعكس من خط مستقيم مساويا لطول الوجه
 فيرى طوله بحاله والمنعكس الى عرضه انما ينعكس من
 خط منحنى مساو لعرض الوجه والزاوية التي يوترها
 هذا المنحنى اصغر من التي يوترها على تقدير كونه مستقيما
 فيرى عرض الوجه اقل مما هو عليه وان نظر عليها
 بحيث يكون طولها محاذيا لعرض الوجه انعكس الامر
 فيرى الوجه عريضا بقدر عرضه قليل الطول بما عرضه

لا يخفى ان
 منظر العين
 عنه

وانظر

وان نظر عليها بحيث يكون طولها مؤثريا في محاذات
 الوجه فيرى الوجه معوجا احد طرفيه اطول من الآخر
 لان الانعكاس حينئذ من خط بعضه مستقيم وبعضه
 منحنى بل نقول اذا كانت المرءة مقعرة يرى وسط الوجه
 غائرا واذا كانت محدبة يرى ناتيا وبالجملة الاختلافات
 المتنوعة في اشكال المرءات تستتبع اختلاف الوجه في
 الرؤية انما ترى النج في غاية البياض مع انه ليس
 ببيض اصلا فانا اذا تأملنا علمنا انه مركب من اجزاء شفافة
 لالون لها وهي الاجزاء المائية الرشيبة والسبب في مدخل
 الهواء المضى بالاشعة الفايضة من الاجرام الشفافة المتضعة
 جزا وتعاكست الاضواء من سطوحها الصغار بعضها
 الى بعض فان الضوء المنعكس يرى كلون البياض الا يرى
 ان الشمس اذا اشرفت على الماء وانعكست شعاعها منه
 الى الجدار يرى الجدار كأنه ابيض فاذا كثرت الانعكاس
 بين الاجزاء الرشيبة جدا تخيل ما على سطوحها من الضوء
 بياضا في الغاية وبالجملة كل ذلك من اغلاط الحس
 وبذلك يتضح وجه قول اساطين الحكماء لا يحصل جنم
 العقل بشئ بمجرد الحس ما لم ينضم اليه شئ آخر من الدلائل
 والله اعلم بحقائق الامور



في سورة النساء واذا جاءهم من الامن او الحول
اذ اعوا به واورده و الى الرسول و الى اولى الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطون منهم و لولا فضل الله
عليكم و رحمته لا تتبعتم الشيطان الا قليلا
وفيها سؤال و هو انه استثنى القليل على تقدير الفضل
والرحمة مع انه لو اتقى الفضل والرحمة والهداية
والعصمة لا تبع الكل الشيطان من غير استثناء
فما معنى الاستثناء هنا و الجواب ان الاستثناء
راجع الى ما تقدم والتقدير اذ اعوا به الا قليلا وقيل
المعنى لعلمه الذين يستنبطون منهم الا قليلا وقيل
المعنى و لولا فضل الله عليكم بارسال الرسول لا تتبعتم
الشيطان في الكفر والضلال الا قليلا منكم كانوا
مهتدين بعقولهم الى معرفة الله تعالى وتوحيد
كس بن ساعد و ورقة بن نوفل ونحوهما قبل
بعثة النبي صلى الله عليه وآله لا يقال اذا كان المراد ان
من لو ازم نفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص وهو
امسال الرسل اتباع الشيطان ونفي الفضل والرحمة
بهذا الطريق الخاص معدوم في حق الرسول لانه لم يرسل
اليه رسول ومع هذا لم يتبع الشيطان لانا نقول

اولا انه

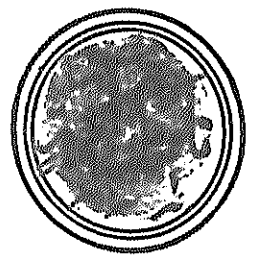
اولا انه يفهم ذلك بالطريق الاولى وثانيا انه لانسلم
عدم ارسال رسول اليه بل ارسل اليه الملك وهو ايضا
رسول وثالثا ان التقييد في الفضل والرحمة بتعين الطريق
انما يكون في حق الامة وامل في حق الرسول ومن امن
بعقله من غير رسول فيكون اللفظ باقيا على ظاهره ثم
انه قد يقال ان هذه الآية تقتضي وجود فضله ورحمته
المانع من اتباع اكثر الناس للشيطان مع ان الواقع
خلافه فان اكثر الناس كفره يؤيده قوله صلى الله
عليه وآله الاسلام في الكفر كالشجرة البيضاء في الثور
الاسود وجوابه ان الخطاب في هذه الآية للمؤمنين
خاصة لا لكل الناس لا يقال اذا كان الخطاب خاصا
للمؤمنين فما معنى الاستثناء فانه ان كان المراد به
اتباعه فيما يدعوا اليه ويوسوس من المعاصي فجميع
المؤمنين متبعون له في ذلك ولو كان في العسر مرة
واحدة وان كان المراد به اتباعه في دعائه الى الكفر
فاحد من المؤمنين لم يتبعه في الكفر ولا لم يكن مؤمنا
لانا نقول معناه و لولا فضل الله عليكم و رحمته
بالهداية بالرسول ايها المؤمنون لا تتبعتم الشيطان
في الكفر وعبادة الاصنام وغير ذلك الا قليلا منكم

كتمس بن ساعدة وأضربه فانهم لولا الفضل
 والرحمة بالرسول لما اتبعوا ايضا الشيطان بفضل
 روحه ختم الله تعالى بها بغير رسال الرسول وهو
 زيادة الهداية ونور البصيرة على انه لو كان المراد الاتباع
 فيما يدعوا اليه من المعاصي ليمكن الجواب ايضا بان الامة
 المعصومين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا لم يتبعوه في المعاصي صغيرة او كبيرة ولا مرة واحدة
 في جميع العصور انهم من المؤمنين بل ائمة تأويل
 روى الشيخ طاب ثراه في التهذيب عن عبد الله
 بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اكثر
 ما يكون الحيض ثمان وادنى ما يكون ثلاثة واقول لعل
 ترك التاء في قوله عليه السلام ثمان باعتبار الليالي
 والمعنى ان اكثر عادات النساء ثمانية لانها اكثر
 ايام الحيض كما فهمه الشيخ طاب ثراه وقال انه
 شاذ اجمعت العصابة على ترك العله لرجله على محمد بن يعقوب
 اجمع اطباء على ان القلب
 اول عضو يتكون وآخر عضو يسكن وفيه سؤال وهو
 ان القلب عضوي لحمي والاعضاء اللحمية كما اعتدوا انهم
 متأخرة عن الاعضاء المتكونة عن المنى كالعظم والعضو



والعصب

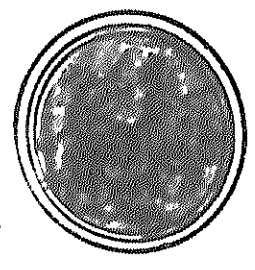
والعصب وغيرها وتوجيهه من وجوه الاول ما
 خطر بالبال عند اول استماع هذا المقال وهو ان المراد
 ان القلب اول عضو لحمي يتكون ثم تنبتت بانه يرد
 عليه انهم صرحوا بتقدمه على الاعضاء مطلقا الثالث
 ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي يتكون من الدم
 هو اللحم لا اللحمي والقلب عضوي لحمي يتكون من المنى
 ثم يزايد اجزاء بالدم فيغلب لونه عليه فينبى الى
 اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما وفيه ان الشيخ
 قد صرح في تشرح القلب بانه مخلوق من لحم قوى ليكون
 ابعد من الاقوات وايضا يلزم ان يكون في الاعضاء
 البسيطة عضوي لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به
 احد الثالث ان اقل عضو يتكون ليس هو القلب على
 الهيئة التي هو عليها الآن بل ما يتكون هو فضاء القلب
 الذي يتكون في وسط المنى ويكون خزانة للروح ثم يتكون
 لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث فالمراد بالقلب
 في قولهم السابق هو فضاء القلب التي هي مجمع الروح فتا
 قد يقال ما وجه قوله تعالى وان الله
 ليس بظلام للعبيد فان ظلام صيغة مبالغة في الظلم
 ولا يلزم من نفي الظلام نفي الظالم بل العكس فهلاك



ليس بظالم ليكون ابلغ في نفي الظلم عن ذاته تعالى وتجب
ذلك من وجوه احدها ان صبغة المبالغة جئ بها
لكثرة العبيد لا لكثرة الظلم كما قال تعالى ولا يظلم
ربك احداً وقال غار الفيب وعلاّم الغيوب فلما افرد الله
لربيات بصيغة المبالغة ونظيره قولهم زيد ظالم لعبد و
زيد ظلام لعبيده فهما في الظلم سياتن وكذا قال
تعالى مخلقين رؤسكم فشدّد لكثرة الفاعلين لا لتكرار
الفاعل وثانيهما ان العذاب من العظيم القدر الكثير
العدل يكون الحشّ واقبح واشد من الظلم من ليس
عظيم القدر كثير العدل فيطو عليه اسم الظلام
باعتبار زيادة قبح الفعل منه لا باعتبار تكرره وحاصل
الكلام ان صبغة المبالغة تارة يكون باعتبار زيادة
ذات الفعل وتارة باعتبار زيادة صفة الفعل فاصل
الفعل لو وجد من الله تعالى لكان اعظم من الف ظلم
يوجد من عبده باعتبار زيادة وصف القبح ونظيره
قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً
في وجه بيان ذلك انه قال بعض المفسرين ان اول انسان
هو آدم عليه السلام وفعل صبغة المبالغة فيقتض
تكرار الظلم والجهل وان منتف عنه البتة لانه كان

معصوماً

معصوماً من الصغائر والكبائر واجيب اولاً بانه لما كان
عظيم القدر رفيع المحل كان ظلمه وجهله اقبح والحش
فقام عظيم الوصف مقام الكثرة كما فرقنا بينا انه تعدى
ضرب ظلمه وجهله الى الناس جميعاً فانهم خرجوا من الجنة
بواسطته وسأط عليهم ابليس وجنوده بتسلطهم عليه
كذا افيد فتأمل واقول ان ههنا تفسيراً شريفاً يشرح منه
الصدر ويشهد للمتقن به وهو العلامة الاوحد الاخر
الاعلى الاسن الامير ابو الحسن الامير خاني احسن الله اليه
بعلو القدر وهوانه على حد شرب الدواء لانه كان مريضاً وكل
الطعام لانه جابغاً وعلى هذا فالمعنى وحملها الانسان
لانه كان ظلوماً جهولاً ويلزم الظلم والجهل على تقدير
عدم الحمل لو كان ولو وجد واذا ليس فليس وههنا تفسير
غريب روي بعض اصحابنا رضوان الله عليهم وهوان
فعل في الموضوعين بمعنى المفعول والمراد به امير المؤمنين
على ابن ابي طالب عليه السلام اي المظلوم المجهول القدر
وخرج عليه ما روي عن بعض الاولياء انه رأى صاحب
الامر عليه السلام يقول عند زيارة امير المؤمنين السلام
عليك يا مجهول القدر والله اعلم
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من ظالم هن ابيه



فَقَدْ تَمَنَّقَ بِهِ وَيُمْكِنُ تَوْجِيهِهِ بِوُجُوهِ الْأَوَّلِ مَا نَقَلَهُ
 الْعَلَامَةُ اسْتَادِي الْأَوْحَدِ الْمَجْدِ مَوْلَانَا شَاهِ مُحَمَّدٍ
 مَدَّ ظِلَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْعَامِلِ الرَّبَّانِيِّ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِأَقْرَبِ الْأَسَانِي
 وَتَلَقَّاهُ الْفُحُولُ بِالْقَبُولِ وَهُوَ أَنْ طَوَّلَ الْمَهْنُ كُنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ
 الْأَوْلَادِ وَالتَّمَنَّقُ وَهُوَ لِبَسِّ الْمَنْطِقَةِ وَشَدِّهَا عَلَى الظُّهْرِ
 كُنَايَةٌ عَنْ تَقْوِيَةِ الظُّهْرِ وَشَدِّ الْعِضْدِ وَالْمَعْنَى مِنْ كَثْرِ
 إِخْوَانِهِ فَقَدْ قَوِيَ ظُهُرُهُ بِهِمْ أَنْتَهَى كَلَامُ اسْتَادِ مَدَّ ظِلَّهُ
 وَأَقُولُ أَوْلًا قَدْ سَبَقَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى صَاحِبُ الْقَامُوسِ
 حَيْثُ قَالَ فِيهِ الْمَنْطِقَةُ مَا يَنْطَوِي بِهِ وَكُنِيَ بِرُكْنِهِ وَكُنِيَ بِرُكْنِهِ
 شَقَّةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرَاةُ وَتَشُدُّ وَسَطَهَا فَتُرْسِلُ الْأَعْيُنَ عَلَى
 الْأَسْفَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَسْفَلِ يَخْرُجُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا
 حِجْرَةٌ وَلَا مَنْفَقٌ وَلَا سَاقَانٌ وَانْتَطَقَتْ لِبَسْتِهَا وَالرَّجُلُ
 شَدَّ وَسَطَهُ بِمَنْطِقَةٍ كَتَنَطَوَى وَقَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَمَنْ يَطُلْ هُنَّ أَبِيهِ يَنْتَقِ بِهِنَّ أَيُّ مِنْ كَثَرِ بَنَوَاتِهِ
 يَتَقَوَّى بِهِمْ وَثَانِيًا أَنْ فِي التَّوْجِيهِ الْمَذْكُورِ مِنَ التَّعْسُفِ
 وَارْتِجَابِ خِلَافِ الظَّاهِرِ مَا لَا يَخْفَى وَهُوَ جَعْلُ الْمَهْنِ وَهُوَ
 مَا يَسْتَفْجِحُ ذِكْرَهُ عَوْرَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا كُنَايَةً عَنْ
 الْأَوْلَادِ لِدُخُولِهِ فِي جُمْلَةٍ مَا يُوْجَدُونَ بِهَا عَلَى الْغَيْبِ
 الْمَجْرُورِ عَائِدًا إِلَى الْمَهْنِ عَلَى الْأَظْهَرِ وَالْأَبِ عَلَى الْخَفِ وَظَاهِرًا

ان المنطق

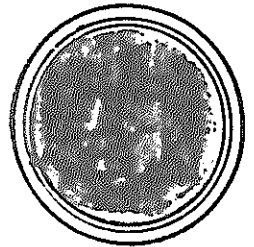
ان المنطق لا يتعلق بشئ من مظاهر اللهم الا بتاويل
 بعيد فليعلم الثاني ما خطر بالبال المنكسر بشدائد الاهوال
 وهوان المعنى من قبيل الولد سرابيه في وجه والمراد
 من كثرت قبائح ابيه من الاوصاف الذميمة
 والاخلاق الذميمة تخلق الولد بها وتزيتا بزيت ابيه
 وقد ذكرت ذلك للاوحد العلامة الاستاد مدظله
 فتلقاه بالقبول الثالث ما افاده الاستاد مدظله
 وهو ايضا كان قد خطر ببالي وهوان المعنى من شاعت
 عيوب ابيه وفشت اوصافه الرذيلة والقابلية القبيحة
 احاط برشناها ولحق به عارها فلزمته وان لم توجد
 فيه تلك العيوب والرذائل وهذا المعنى قريب من المعنى
 الثاني لكن بينهما فرق ظاهر فافهم الرابع ما ذكره
 بعض اجلة الاخوان من ان المعنى من كثرة مجلس ذكر
 قبائح ابيه ومعائبه تمنطق لدفعه وتصدي الاعتذار
 من قبل ابيه واقول فيه انه يحتاج حينئذ الى تقدير
 مضائق وجعل اليباء بمعنى اللام على راي من يجوز
 نيابة احرف الجر بعضها عن بعض او تضمين تمنطق معنى
 اشتغال على راي من لم يجوز ذلك وتحقيق المقام
 ان البصريين ذهبوا الى ان احرف الجر لا ينوب بعضها

الولد سرابيه قيل هو
 على صديقه عدل اي
 الولد سرابيه اي
 سره حتى كان سره
 كذا الفيه فتأمله
 من عن
 وسليمة

عن بعضهم كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك
وما اوهم ذلك فهو عندهم اما ما قلنا: ولا يقبله اللفظ
كما قيل في قوله تعالى وَلَا أَصَابِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ان في
ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل آخر فقد
بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرب في قوله شعير
شربن بماء البحر ثم ترفعت
معنى روين وضمن احسن في قوله تعالى وقد احسن
بي اذ اخرجني من التجن معنى لطف كصرف لطف بالضم الى
رفق وضمن الاخذ والشرب في قوله شعير
فأثمت فاهما اخذا بقرورها
شرب التريف ببرد ماء الخمر
معنى التثبت والارتواء واما على شذوذ نيابة كلمة
عن اخرى والكوفيتين ذهبوا الى جواز ذلك من غير شذوذ
ومذهبهم اقل تعسفا فقالوا في جذوع النخل للاستعلاء
وانها بمعنى على والباء في بماء البحر وفي قوله بقرورها للتبعيض
وانها بمعنى من وفي احسن بي للغاية وانها بمعنى الى
وفي قوله ببرد للتبعيض فزايدة على قول والمعنى الى
قبلتها مسكا بعض خصل شعرها شاربا راضيا شرابا
مثل شرب السكران او العطشان الذي يستعرقه

من العطش من الماء البارد الذي يستخرج من ذلك المكان
او المراد الكوز الرقيق كما قيل في شرب حكي ابو الفرج
الاصبهاني في كتاب الاغانى ان عمر بن ابي ربيعة كان يوما
جالسا بمنى في فناء مضرب وغلمانة حوله اذا قبلت اليه
امرأة عليها اثر النعمة وقالت ءانت عمر بن ابي ربيعة
قل ها انا هو قالت هل لك في محادثة احسن النساء وحيا
واتمن خلقا واكمل من ادبا واشرفهن حسبا قل
ما احب هذا الى قالت على شرط قل فولى قالت تمكنتي
من عينيك حتى اشدهما واقودك حتى اذا وصلت
الموضع الذي اريد حلت الشدة ثم فعل ذلك عند عودك
قل شانك ففعلت قل عمر فلما انتهت بي الى المضرب
الذي ارادت كشفت عن وجهي فاذا انا بفتاة حسنة
لم ار مثلها في الحال على كرسي مذهب لم ار مثله فملت
عليها فامرني بالجلوس فجلست فقالت ءانت عمر بن
ابي ربيعة قل قلت نعم قالت ءانت الفاضل للحرائر قلت
وماذا ان جعلني الله فداك قل الست القائل شرب
قالت وعيش اخي وحرمة والدك
فخرجت خوفي منها فقتلت
فتناولت راسي لتعلم منه

عن بعضهم كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك
وما اوهم ذلك فهو عندهم اما ما قلنا: ولا يقبله اللفظ
كما قيل في قوله تعالى وَلَا أَصَابِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ان في
ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل آخر فقد
بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرب في قوله شعير
شربن بماء البحر ثم ترفعت
معنى روين وضمن احسن في قوله تعالى وقد احسن
بي اذ اخرجني من التجن معنى لطف كصرف لطف بالضم الى
رفق وضمن الاخذ والشرب في قوله شعير
فأثمت فاهما اخذا بقرورها
شرب التريف ببرد ماء الخمر
معنى التثبت والارتواء واما على شذوذ نيابة كلمة
عن اخرى والكوفيتين ذهبوا الى جواز ذلك من غير شذوذ
ومذهبهم اقل تعسفا فقالوا في جذوع النخل للاستعلاء
وانها بمعنى على والباء في بماء البحر وفي قوله بقرورها للتبعيض
وانها بمعنى من وفي احسن بي للغاية وانها بمعنى الى
وفي قوله ببرد للتبعيض فزايدة على قول والمعنى الى
قبلتها مسكا بعض خصل شعرها شاربا راضيا شرابا
مثل شرب السكران او العطشان الذي يستعرقه



من العطش

فلتمت فاما اخذنا بقرونها | شرب التزيت ببرد الماء الخبز

ثم فاخرج فقامت المرأة الى فشدت عيني ثم قادني حتى
انتهت بي الى مضربي وانصرفت فحلت عيني وقد اظلمت
الشيء في عيني ودخلني من الكأبة والحزن ما الله اعلم فبت
ليلتي في اشد ما يكون فلما اصبحت خرجت الى فناء مضربي
بلد المرأة فقالت لي هل لك في العود قال فقلت
ما اشوق ذلك الي فقال علي الشرط فقلت شانك فقد
عيني ووادت بي حتى انتهت بي الى المضرب الذي جثته
بالا فاذا انابتك الفتاه على ذلك الكرسي فقالت
ايها البها يا فضاح الكرايز فقلت ثم بماذا جعلني الله فداك

قالت الست القائل شعر

وناهدة الثديين قلت لها اتكى | على الرمل من ذي نخرة لم يرد
فقال علي الله انك طاعة | وان كنت قد كفت ما لا يعد
فلما دني الاصلح قالت فضيتي | فقم غير مطرود وان شئت فاذ

ثم تاخرج عني فقامت الى المرأة وشدت عيني وقادت
ني الى مضربي وعينتني امها واستطلت ليلتي وورد
اليها في اليوم الثالث ايضا فلما دخلت عليها وكثف
عن عيني قانت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت
وصحيتي بمناجاتك والاسكتكنا ومن لطيف محادثتك

لا قصبتك

لا قصبتك هات الان ما عندك فكلمني وحدثني وانك
فكلمت ادب الناس واعلمهم بطرق الملازمة والصحة
والظرايف والنوادح حتى طالت الاحبة ثم نهضت للذهاب
فاذا انا بوجاه فيه خلوق فادخلت فيه بدى ثم خباتها
في ردي فجاوت العجوز فشدت عيني ونهضت بي لتقودني
حتى صرت على باب المضرب فاخرجت بدى فضربت
بها على المضرب خارج الباب وصرت معها الى مضربي
فدعوت غلاما في فقلت اكله يقصني على باب مضرب عليه
اثر خلوق كانه موضع كف فهو حوله خمسمائة درهم
فامر البث قليلا ان جاء بعض فقال قم معي فنهضت معه
فاذا ان باب مضرب واثر الكف طوي واذا هو مضرب
فاطمة بنت عبد الملك بن مهران فاخذت في اهبة
رجب فلما نفرت نفرت معها فحدثت في طريقها مضربا
وخيوها وحشمت فسات فقبل هذا العزم الى ربيعة
فما دلت فسات العجوز التي كانت ترسلها الي
فوق به نشدت الله يا فضاح انا وان نفضعتني
وهجت به شانت و، الذي تبايني بعد محادثتي اليك
جننت ووخرت تحت ارجلك ولا تفطن ولا
تبع في دمت فحدثت في العجوز فادت الي ما قالت

فاطمة فقلت لست بمندوبة حتى انال ما هو
منك فرجعت اليها واخبرتها بما قلت فردتها الي
فقال استفد بك عضي بما تحبه من مال او هدية
فابيت فلما الحت نلت قلت لا اضرف الا بقبصها
الذي يلي جلدها فاخبرتها ففرحت وارسلت من
وقتها الي بها فرادني ذلك شعفا فلم ازل اتبعهم
ولكن لا الخاطهم حتى اذا قربوا من دمشق واذنت
باليأس من وصلها والتمتع منها بالمقصود انشاء

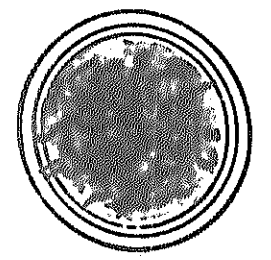
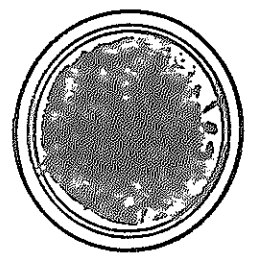
اقول تنعش

ضاق الغداة بما جتي صدك	ويشت بعد تقارب الام
وذكرت فاطمة التي ذسبت	عني فيا لحوادث الدهر
مكورة ردع العبير بها	حم العظام لطيفة الخضر
وكان فاها بعد ما رقدت	تجري عليه سلافة الخمر
لما رايت مطيها خرقا	خفق الفواد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناى بعدهما	وانهل مد معهما على الصدا
ولقد عصيت ذوى قاربها	طرا واهل الود والظهر
حتى اذا قالوا وما كذبا	اجنت ام بك داخل النحر

قيل فلم يزل ينشد فيها الاشعار حتى شاع امرهما
ولم يتهيا له وصول اليها وكان يستانس بقبصها

تاويل آية

قال الله تعالى في سورة التوبة لا يستأذنك
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةَ وَفِيهَا سَأُولُ
وهو ان قوله لا يستأذنك ان كان نهيا فابن الجرم
وان كان نفيا فقد وقع المنفى لان كثيرا من المؤمنين
استاذنوه في التخلف عن الجهاد لعذر وبعضه
قوله سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
واذا كانوا معك على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنا
فان المراد كما في بعض التفاسير كل او طاعة اجتمعوا
معه عليه كالجهاد والجمعة والعيد ونحوها
والتاويل من وجوه الاقل انه نهي بصيغة التثنية لقوله
تعالى فلا رفقت ولا فسوق ولا جدال في الحج وقوله
صلى الله عليه واله لا ضرر ولا اضرار في الاسلام
الثاني انه روى عن ابن عباس رضي الله عنه ان هذه
الآية منسوخة بقوله تعالى حتى يستأذنوه الثالث
ان المراد به الاستيذان في التخلف عن الجهاد من غير
عذر وكذا بالآية التي بعدها بقوله لم يذهبوا حتى
يستأذنوه اباحة الاستيذان في التخلف عن الامر
الجامع لعذر فلا نسخ لامكان العمل بهما معا لاختلاف
محل الحكم بوجود العذر وعدمه

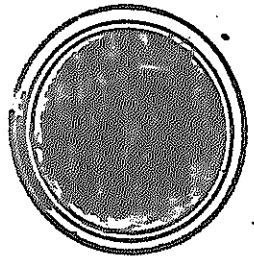


لحقاق كثيرة فيكون للشيء الواحد ماهيات مختلفة أو
يحصل بحسب كل ذاتي صورة عليحدة مطابقة لتلك
الذاتيات ولا معنى للعلم التفصيلي الا ذلك فيقول القول
بالعلم الاجمالي باطلا ومن هنا اخذ استاذ الاستاذ
العلامة الخوانساري قوله في رد القول بالعلم
الاجمالي ان العلم بخصوصيات الاجزاء فردا فردا في
مرتبة الاجمال اما ان يكون حاصل العالم اولا فان كان
الثاني فيلزم الجهل تعالى الله عن ذلك وان كان الاولي
فهو عين العلم التفصيلي هذو يمكن الجواب عن الاشكال
بان العلم التفصيلي عبارة عن حصول صورة مطابقة
لذلك الشيء في الذهن بل لا بد مع ذلك من علم اخر باس
لاحق له وهو انفصاليه وامتيان عن غيره وهذا اللاحق
لا يجب ان يحصل اذ لو وجب لزم من العلم بذلك الانفصال
والامتيان العلم بانفصاليه وامتيان عن غيره وهكذا الى غير
النهاية فاذا العلم التفصيلي متأخر عن العلم الاجمالي ومقترب
الى اخطار آخر بالبال فاذا اخطرت بالبال بعد ذلك فقلت
مفصلة فامل والذي اعتمد عليه البال في دفع هذا
الاشكال ان نقول ان اجزاء الماهية داخلة في تقويمها
من حيث انها اجزاء لا من حيث كون كل واحد منها

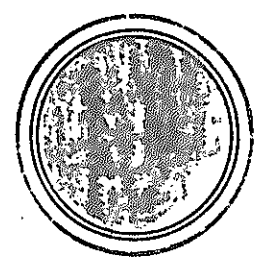
استاذي السيد الخوانساري
تلميذ العلامة الخوانساري
رحمة الله الملك العربي
عني عنه وسلكه ربوا انفاه
في الدنيا عن جميع الاشياء
ووقفه على حقيقته
والفوات

منفصلاً

منفصلاً عن الآخر بالفعل فلا جرم كان العالم بالماهية عالماً
بالاجزاء فاما كون كل واحد من تلك الاجزاء مغايراً لخاصة
مغايرة بالفعل فهذا الاعتبار غير اخل في تقويم الماهية
وبذلك يظهر الجواب عن قول القائل العالم بالكل باس
يجب ان يكون عالماً بعدد الخيوط فليقيم ذلك واذا تأملت
جميع ما تلوناه عليك ظهر عليك جوابان عن الاشكال
الذي اجمله استاذ استاذي الخوانساري ايضاً فلا يقل
تاو بالاسم قال الله سبحانه في سورة التوبة فلا تظلموا
فيهين انفسكم فيقال ما معنى ذلك مع ان الانسان
لا يظلم نفسه بل يظلم غيره وتوجيهه من وجوه اولاً
انا لانسلم انه لا يظلم نفسه فقد قال الله تعالى ومن
يعمل سوءاً او يظلم نفسه وقال عز وجل ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه الثاني ان المعنى فلا يظلم
بعضكم بعضاً كما قال الله سبحانه واذا اخذنا منكم اقامة
لا تشفكون دماءكم وقل تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم وقال تعالى ولا تليزوا انفسكم الثالث ان المعنى
فلا تقصوا حظ انفسكم من الآخرة بالمعصية فان من عصي
فقد ظلم نفسه بنقصه ثوابها وتوجيه العقاب والذم
اليها واليه الاشارة بقوله عز اسمه ومن يتعد حدود



الله فقد ظلم نفسه الرابع ان كل ظالم لغيره فهو ظالم
لنفسه في الحقيقة لان ضرر ظلمه في حق المظلوم ظلم
في حق نفسه ويرجع نقصانه اليها وانما افرقت
بالسببية والمسببية فليفتهم تأويل خبر روى الشيخ
طاب ثراه في التهذيب وغيره في غير ان شهر رمضان
لا ينقص ابدا واقول هذا الخبر واجب التأويل وهو
لاذب التحويل لمخالفته لمفهوم الاخبار وظاهر
المشاهدات وتوجيهه من وجوه شتى احدها
ان يحمل على ان ابدا قيد للكلام وان النفي راجع اليه
خاصة اى لا يكون دائما ناقصا بل يكون تارة تاما و
تارة ناقصا كما ذكره الشيخ رحمه الله في الكتاب
المذكور ثم اعترض على نفسه بما حاصله ان هذا الحكم
غير مخصوص بشهر رمضان بل جميع الشهور كما تامة
مرة وناقصة اخرى فلا وجه لتخصيصه بالذكر
وافراده بهذا الحكم واجاب عنه بانه قد وردت
الروايات بان قوما كذبوا على النبي صلى الله عليه
والله فرعموا ان الذي صامه من شهر رمضان كان
النقصان فيه اكثر من التمام وان ادكثر ما يكون
شهر رمضان على النقصان فمقابلهم آخرون



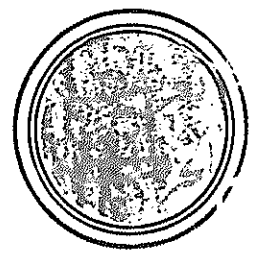
فادعوا انه صلى الله عليه وآله لرجم الا تاما ولا يكون
صيامة ابدا الا على التمام فاقضت الحال الرد على الفريقين
انتهى واقول بقى شئ وهو انه لخصص حينئذ النفي بالنقصان
دون الاثبات وهلا قيل شهر رمضان لا يتيم ابدا وقيل
شهر رمضان لا يتيم ابدا ولا ينقص ابدا من غير تخصيص
بأحدهما ولعل وجه التخصيص ارادة التعظيم والتكريم
والرد على الفريقين باخصر وجه فتدبر الثاني الحمل على
حالة الاشتباه وحصول المانع من الرؤية في آخر الشهر
فانه يجب الحكم بالتمام وكذا في اول الشهر بمعنى
رجحان صوم يوم الشك على ما فيه من المبالغة من
الحث على صوم الثالثين من شعبان بنية الندب
وحاصله انه لا ينقص ابدا مع عدم الرؤية الثالث
الحمل على الغالب فيصح التعليقات المذكورة في بعض
الروايات كما لا يخفى على من تتبع كتب الاحاديث
الرابع ابقائه على ظاهره بان يقال انه لا يكون سنة من
السنين ناقصا وان كان بحسب الرواية تسعة وعشرين
فانه لا يجب القضاء لان العمل بما يجب بالرؤية لا ما يمكن
بذلك لا بغيره الخامس المراد عدم جواز اطلاق لفظ
النقصان على هذا الشهر الشريف لانه محتمل للذم بل ظاهر

فيه كما ورد انه لا يجوز ان يقال جاء رمضان ولا ذهب
 رمضان بغير شهر لانه اسم من اسماء الله سبحانه
 ونظير ذلك ما روي عنهم عليهم السلام انهم سئلوا
 عن القرآن اهو مخلوق فقالوا انه ليس بمخلوق ولا خالق
 ولكنه كلام الله محدث فلم يطلقوا اللفظ مخلوق على
 القرآن لانه ورد في اللغة بمعنى مكذوب مفترى
 فقصدوا رعاية غاية الادب والتزام الاحترام لكلام
 الملك العلام السادس انه ينقص صومه المفروض
 فيه ابدا سواء كان بحسب الرواية او لا يعني ان
 الصوم الواقع فيه مجزئ لا يجب قضاء يوم منه وان
 اتفق تسعة وعشرين فيدل على بطلان قول اهل
 العدم وعلى عدم جواز اطلاق النقص على الفرض بسبب
 نقصان الشهر السابع انه لا ينقص فضله وشرفه
 بالنسبة الى غيره من الشهور وان نقص في العدد
 اثنا عشر من حبل التابيد على الزمان الطويل كما حل عليه
 ما تمسك به اليهود من قول موسى عليه السلام على
 ما زعموا انه قال لهم تمسكوا بالسبب ابدا وكذا
 بعض آيات الوعيد على بعض الحالات وحاصله
 انه لا يكون اكثر الاوقات ناقضا كما زعمه بعض

الجملة

العامة وورد به الخبر من روايتهم يعني ان نقصه
 غير غالب على تمامه والفرق بين هذا والثالث
 ظاهر باهر اما لفظا فلان رجوع النفي الى القيد في
 الرجوعه الى المقيد واما معنى فلان نفي غلبة النقصان
 غير اثبات غلبة التمام وان كان احدهما يلزم الآخر
 هنا غالبا بل الأول اعم مطلقا من الثاني لصدقه في
 صورة المساوات دون الثاني فتبصر التاسع الرواية
 لا ينقص ابدا عن اقل ما يكون الشهر العربي عليه اعني
 تسعة وعشرين يوما فاذا كان بحسب الرواية ثمانية
 وعشرين يوما مثالا وجب قضاء يوم منه وهذا
 منصوص متفق عليه وحاصله انه لا يظن ان هذا
 الشهر مخصوص بهذا النقص كما في شباط في شهر
 العاشر ان المراد انه لا ينقص فرض صومه ابدا بمعنى
 ان كل يوم ثبت كونه من شهر رمضان وجب
 صومه فهو اشارة الى عموم الفرض واستغراقه لجميع
 الايام التي هي من الشهر واستيعابه لجميع اجزاء كل
 يوم كقوله تعالى وَاَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ فلا يخرج
 من الفرض يوم ولا جزء منه والفرق بين هذا وبين
 السادس ان هذا باعتبار الوجوب وذلك باعتبار

آخر مر ذكره الحادي عشر ان المراد انه لا ينقص قضاؤه
 ابداً بمعنى انه لا يجري في قضاائه الا عدة ما فات يوماً
 بيوم فلا يظن ظان انه اذا فات كله لسفر او مرض او غيرها
 من الاعذار او عمداً وكان ثلاثين يوماً انه يجزي
 صوم تسعة وعشرين يوماً قضاءً عنه لان الشهر
 يكون تسعة وعشرين ايضاً فيصح حينئذ القول بانه
 قضى شهراً بشهر الثاني عشر الجسم على النقيض فقد
 الشيخ في التهذيب ان الاعتبار في تعرف اوائل الشهور
 هو الاهلة دون العدد كما ذهب اليه شذوذ من
 المسلمين فقد اختلف الشيخ المفيد طاب ثراه رسالة في
 اثبات العمل بالروية وابطال العمل بالعدة وقل ان القول
 بان شهر رمضان لا ينقص ابداً قول جماعة من الفلاسفة
 وبعض العامة افاذ في الحكمة اعلم ان العلماء قديماً و
 حديثاً عرفوا الحركة بتعريفات عديدة فعرفها المتكلمون
 بانه حصول الجسم في مكان بعد آخر وقيدوا الحصول
 بالان بناء على انهم لا يشبثون الحركة في سائر
 المقولات وعرفها المتقدمون من الحكماء بانها
 الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدرج وقلنا
 فيه ارسطو بان التدرج لا يعرف الا بعد معرفة الزمان



والزمان

والزمان مقدار الحركة فالتعريف دوري وجوابه من
 وجهين الاول انا لان سلم ان معرفة التدرج يتوقف
 على معرفة الزمان بل التدرج معنى بدني يعرفه كل احد
 من غير معرفة الزمان الثاني انا لان سلم ان معرفة الزمان
 مطلقاً يتوقف على معرفة الحركة بل معرفته بكنهه يتوقف
 على معرفة حركة الفلك وعرّفها بعضهم بانها كون المتحرك
 فيما بين المبداء والمنتى بحيث يكون له في كل آن فرد من
 المقولة لا يكون له قبل ذلك الآن ولا بعده وقت
 ان التعريف دوري حيث اخذ المتحرك في تعريف الحركة
 وايضاً قد اخذ فيه الآن وانه لا يشمل الحركات الفلكية
 على زعم الفلاسفة حيث توهموها ازلية لا مبداء ولا
 ولا منتى ويمكن الجواب عن الاول بان الحركة قبل
 التعريف وان لم يعلم من حيث حقيقتها ومهيتها
 لكنها علمت انها صفة لامر وحيث قيل انها كون
 التضح ذلك فعلم ان موصوفها متحرك فلما علم موصوفها
 بهذا الوجه اخذ في التعريف فاحتمل التعريف ان الحركة
 كون الموصوف بها كذا وكذا فلا دور وعن الثاني
 بان الآن وان كان ظرفاً للزمان والزمان مقدار الحركة
 الا انه ما خوذ في التعريف معرفة بالوجه لا بالكنه و

عن الثالث بان لها مبداء فرضيا اذ كل قطعة اخذت
 منها متناهية يتعين لها مبداء ومنتهى وعرفها السطو
 بانها كمال اول ما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والمراد
 بالكمال ههنا الحاصل بالفعل وانما سمي الحاصل بالفعل
 كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالقياس اليها
 وهذه التسمية لا يقتضى سبق القوة حتى لا يتصور الحركة
 الازلية بل يكفيها تصورهما وفرضها وقد يعتبر في مفهوم
 الكمال كونها لا يقابما يحصل فيه لكنه ليس معتبرا اذ لا
 ان يكون الحركة لا يفتقر بصاحبها ولا خفاء في ان الحركة
 امر ممكن الحصول للجسم فيكون حصولها كمالا واكثر
 بقيد الاول عن الوصول فان الجسم اذا كان في مكان مثلا
 وهو ممكن الحصول في مكان آخر كان له امكانان امكان
 الحصول في المكان الثاني وامكان التوجه اليه وهما
 كمالان والتوجه مقدم على الوصول فهو كمال اول و
 الوصول كمال ثان ثم ان الحركة تفارق ساير الكمالات
 من حيث انها لا حقيقة لها الا التوجه الى الغير والشك
 اليه فلا بد من مطلوب ممكن الحصول له ليكون التوجه
 توجهها اليه ومن ان لا يكون ذلك المطلوب حاصل
 بالفعل اذ لا توجه بعد حصول المطلوب بالفعل

الكلام شرط
 بقوله المراد بالكمال
 هيست آه متبر
 عنى عنه وسببه
 في الدنيا
 وانها
 ة

فالحركة

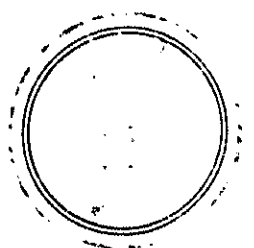
فالحركة انما يكون حاصلة بالفعل اذا كان المطلوب
 حاصلًا بالقوة فهي كمال ما هو بالقوة لكن من حيث
 هو بالقوة لا من حيث هو بالفعل ولا من حيثية
 اخرى كساير الكمالات فان الحركة لا يكون كمالا
 للجسم في جسمية او في شكله او نحو ذلك بل هو بالجهة
 التي هو باعتبارها كان بالقوة اعنى الحصول في المكان
 الآخر واحتراز بهذا عن كمالها التي ليست كذلك
 كالصورة النوعية فانها كمال اول للمتحرك الذي لا يصل
 الى المقصود لكن لا من حيث هو بالقوة بل من حيث هو
 بالفعل ثم اعلم ان الحركة انما تقع في مقولات اربع
 لا غير وهي الكم والكيف والابن والوضع وذلك لان
 بسائط الجواهر توجد دفعة والمركبات ينعدم بانعدام
 اجزائها والمضاف تابع وكذا متى والحجة تقدم دفعة
 ولا تفعل حركة في مقولتي الفعل والانفعال اما الكم
 فيقع فيها الحركة بوجهين احدهما التخلخل والتكاثف
 والاخر النمو والذبول اما التخلخل فهو ان يزيد مقدار
 الجسم من غير ان ينضم اليه غيره واما التكاثف فهو ان
 ينقص مقدار الجسم من غير ان يفصل عنه شيء
 وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو ان يتباعد

اجزاء الجسم بعضها عن بعض ويدخلها جسم غريب
كما في القطن المنفوش والتكاثف على الاندماج وهوان
يتقارب اجزاء الجسم بحيث يخرج عنها ما بينهما من الجسم
الغريب كما في القطن الملفوف بعد نقشه وهذا من
قبيل الحركة في الوضع وقد يطلق التخلخل ايضا على حركة
القوام والتكاثف على غلظه وهذا من قبيل الحركة
في الكيف واما النور فهو ازيد في حجم الاجزاء الاصلية
للجسم بما ينضم اليه ويدخله في جميع الاقطار على نسبة
طبيعية بخلاف السمن والورم والذبول عكس النوراي
انقاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما يفصل عنه
في جميع الاقطار على نسبة طبيعية واما الكيف
فيدل على وقوع الحركة فيه الاستحالة المحسوسة مع الجسم
ببطلان الكون والبروز لتكذيب الحس لهما وذلك كما يبره
الماء بعد الشخ و اسوداد العنب غب ابيضاضه قال
الامام لا اعتماد على ذلك لجواز ان يكون هناك كيفيات
متجددة في اناث بينها ازمنة قصيرة فلا يشعر الحس
بتفصل تلك الكيفيات فيتوهم انها متواصلة فلا يكون
هناك تغير تدريجي بل تغيرات دفعية متعاقبة فلا يكون
حركة واما الالين والوضع فوقع الحركة فيها ظاهر

اما في الالين

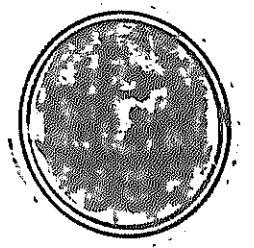
اما في الالين فلكونه معلوما بالضرورة مدركا بالحس
واما في الوضع فلان للفلك وكذا الرمي حركة لا يخرج
بها عن مكانه وانما يتبدل بالتدريج نسبة اجزائه
الى الامور الخارجة عنه ولا تعنى بالحركة في الوضع الا
تغيرا لوضع تدريجيا من غير تبدل المكان فتنبيه اذ
قال الاطباء النبض حركة من اوعية الروح مولفة من
انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم وعرفه صاحب
الاسباب بانه حركة وضعية للشرابين قبضا وبسطا
لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته ومال التعريفين
واحد لكنهم اختلفوا في حركة النبض فذهب
جماعة منهم القرشي الى انها وضعية حيث حدوا
النبض بانها حركة وضعية كما سبق وقالوا النبض
ليس حركة في الكيف ولا في الكم وهو ظاهر ولا في المكان
كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه
عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشرابان
اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع
عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو
السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوى فليست اذا حركة النبض مكانية فبقي

ان يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه
 او انقبض بعد انبساطه ليرتفع فيه الانسبة اجزائه
 بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو الملاحظ
 بالوضع وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث
 جد والنبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
 بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها ايون المتحرك
 بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك
 لما يتبدل ايون العرق عند الانسساط والانقباض
 وذهب آخرون الى انها حركة كمية اذ الشريان
 يتخلخل عند الانسساط ويتكاثف عند الانقباض و
 هذه الحركة يلزمها اختلاف الايون فيكون هنا
 حركتان حركة في الاين اى في المكان وحركة في الكم
 لكن الطبيب انما يعتبر الحركة الاينية لا الكمية والحق
 ان ادلة المذاهب الثلاثة اوهن من بيت العنكبوت
 ومن اراد تفصيل المقام وتوضيح الكلام في حركة النبض
 وتحقيق ما هو محرك النبض واستقصاء ذكر المذاهب
 فيه فعليه بشرح المسمى بتجفة الغريب ونجبة
 الطبيب الذي علقته على رسالة القانون نجته في
 الطب والله الهادي قال الله عز وجل



لا يتم اشده

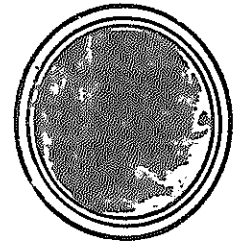
لا يتم اشده رهبة في صدورهم من الله وفيه
 سؤال وهو ان ضمير الغياب اما للمنافقين واليهود
 على اختلاف القولين وظاهره لا يتم اشده خوفا
 من الله فان كان من الله متعلقا باشده يلزم ثبوت
 الخوف لله تعالى كما تقول زيد اشده خوفا في الليل
 من عمرو وذلك محال وان كان متعلقا بالخوف كما
 قلنا انه الظاهر فابن المفضل عليه وايضا فان الآية
 حينئذ تقتضي اثبات زيادة الخوف للمؤمنين وليس
 المراد ذلك باتفاق المفسرين جميعا وتأويلها ان رهبة
 مصدر رهب مبينا للمفعول فكانه قيل اشده رهوبة
 يعني انكم في صدورهم اهيب من الله فيها ونظيره
 زيدا اشده ضربا في الدار من عمرو يعني مضروبا في المصدرا
 بمعنى المفعول كثير شابع روى في التبت
 عن زرارة قلت له الرجل ينام وهو على وضوء او
 الخفقة والخفتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد نام
 العين ولا ينام القلب الاذن فاذا نامت العين والاذن
 والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شئ
 ولم يعلم برقل الا حتى يستيقن انه قد نام حتى يحس من
 ذلك امرتين والا فانه على يقين وضوعه ولا ينقض



اليقين ابداً بالشك ولكن ينقض بيقين آخر واقول
 الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف كضربة
 تحريك الراس بسبب النعاس ولا يخفى دلالة الحديث
 على ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو على
 طهارته ومن تيقن الحدث وشك في الطهارة فهو
 على حدثه ان قلنا بجنسية اللام في اليقين ومن هنا
 استنبطوا قولهم ان اليقين لا يرفع الشك قال
 شيخنا رحمه الله في الذكرى قولنا اليقين لا يرفع الشك
 لا لغنى به اجتماع اليقين والشك في الزمان الواحد
 لامتناع ذلك ضرورة ان الشك في احد النقيضين
 يرفع بيقين الاخر بل المعنى به ان اليقين الذي في
 الزمان الاول لا يخرج عن حكمه بالشك في الزمان
 الثاني لاصالة بقاءه فيقول الى اجتماع الظن والشك
 في الزمان الواحد فيرجح الظن عليه كما هو مطرد في العباد
 انتهى كلامه اعلى الله مقامه واقول في قوله رحمه الله
 فيقول الى اجتماع الظن والشك في الزمان الواحد
 نظراذ عند ملاحظة ذلك الاستصحاب لا شك
 في انقلاب احد طرفي الشك ظنا والطرف الاخر
 وهما فلا يجتمعان في الزمان الواحد وكيف

يجتمعان

يجتمعان مع ان الشك في احد النقيضين يرفع ظن
 الاخر كما يرفع بيقينه ولا يخفى ان المراد باليقين في قوله عليه
 السلام لا ينقض اليقين ابداً بالشك اثره اعني استباحة
 الصلوة التي هي مستحبة من حين الفراغ من الوضوء
 وبالشك ما يحصل في اول وهلة قبل ملاحظة الاستحباب
 المذكور من ذلك فنامل في العربية اختلف علماء
 العربية في جواز وقوع الانشائية خبرا فذهب كثير منهم
 الى عدم الجواز واستدلوا عليه بان الخبر هو الذي
 يحتمل الصدق والكذب ولهذا منع جماعة من الكوفيين
 منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضرب وزيد هل جاءك
 وفيه ان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب
 الخبر الذي هو قسم الانشاء لا خبر للبداء للاتفاق على
 ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من
 صفة الكلام والغلط انما نشأ من اشتراك اللفظ
 بينهما ويمكن ان يقال انهم نقلوا اسم الخبر مما يحتمل
 الصدق والكذب الى ما هو مدار احتمالهما من طرفي
 الجملة اعني المسند والخبر ليس اسما الا المسند له فزيد مدخلة
 في ذلك الاحتمال فهذا تمسك برعاية مناسبة الاسم ومثله
 غير عزيز واما كون غلطا ناشئا من اشتراك لفظ الخبرين

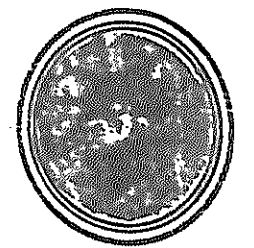


المركب التام ومسند الجملة الاسمية فبعيد جداً وثارة بان
 الخبر يجب ان يكون ثابتاً للمبتدأ والانشاء ليس بثابت في
 نفسه فلا يكون ثابتاً لغيره وفيه ان مدلول الكلام المطلوب
 هو الطلب الثابت في نفسه لا المطلوب الذي ليس حاصله
 معه وايضاً الاخبار الواردة على المستحيل غير ثابتة اتفاقاً
 مع ثبوتها لغيرها على معنى اضافة الغير بها ويمكن ان يقال
 ان المراد بعد ثبوت الانشاء في نفسه انه مع قطع النظر
 عن اللفظ ليس بثابت لانه ايجاد معنى بلفظ يقارن فلا يمكن
 ان يخبر هو بثبوت المبتدأ لانه يقتضي الثبوت قبل الاخبار
 فتدبر وتحقيق المقام ان الانشاء الواقع خبراً للمبتدأ لا بد
 من صرفه بالتاويل عن الانشائية فان المبتدأ انما ذكر
 لينسب اليه بطريق من الطرق حال من احواله ويربط به
 بوجه من الوجوه حكم من احكامه وبهذا فرق بين ضرب
 زيدا وزيداً ضربته فحكم بان زيدا في الاول مفعول به
 وفي الثاني مبتدأ مع ان فعل الفاعل واقع عليه في
 الصورتين معا وذلك لانه ذكر في الاولى بياناً لما وقع
 عليه الفعل وفي الثانية ليسند اليه حال من احواله
 وحكم من احكامه ولذلك صرحوا بان زيدا ابوه منطلق
 معناه زيد منطلق الاب وعلى هذا فنقول معنى الجملة

الانشائية

الانشائية طلبا كان او غيره وان كان حاصلها معها
 لكنه قائم بالطلب والمنشئ فاذا قلت زيد اضربه فطلب
 الضرب صفة قائمه بالمتكلم وليس حالاً من احوال زيد
 الا باعتبار تعلقه به او كونه مقولاً في حقه واستحقاقه
 ان يقال فيه فلا بد ان يلاحظ في وقوعه خبراً عنه هذه
 الكيفية فكانه قيل زيد مطلوب ضرباً ومقول في
 حقه ذلك لا على معنى الحكاية بل على معنى انه يستحق
 ان يقال فيه فيستفاد من لفظ اضربه طلب ضربه ومن
 ربطه بالمبتدأ معنى آخر لا يستفاد من قولك اضرب
 زيدا وامتناعه من احتمال الصدق والكذب بحسب المعنى
 الاول لا ينافي احتمالاً بحسب المعنى الثاني فتنبه و
 استقم كما امرت قل الله تعالى
 فِي سُوْرَةِ النَّحْلِ اَمِنْ يَخْلُقُ كَمَنْ يَخْلُقُ اَوَّلًا تَكَرَّرَ
 وَان تَعُدَّ وَانْعَمَ اللهُ لَّا تُحْصُوْهُا اِنَّ اللهَ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ
 وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُشْرُوْنَ وَمَا تُغْلِبُوْنَ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
 مِنْ دُوْنِ اللهِ لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُوْنَ
 اَمْوَاتٌ غَيْرَ اَحْيَاءٍ وَمَا يُشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يَبْعَثُوْنَ
 اسئلة الاول ان من مختصة بالاولى العلم والعقل
 فكيف جرى بها هنا مع ان المراد به الاصنام على ما في

في قوله تعالى
 اَمْوَاتٌ غَيْرَ اَحْيَاءٍ
 وَمَا يُشْعُرُوْنَ اَيَّانَ
 يَبْعَثُوْنَ
 ان المراد بالاصنام
 التي كانت تعبد
 في الجاهلية
 لانها كانت
 تصور انهم
 يبعثون



التفسير ويشهد له قوله والذين يدعون الآية الثاني
 ان هذا الزام للذين عبدوا الاصنام وسموها الهة تشبيها
 بالله فقد جعلوا غير الخلاق مثل الخلاق فكان ظاهره
 مقتضيا لان يقال لهم اقمن لا يخلق كمن يخلق
 الثالث ان العدو الاحصاء بمعنى واحد كما نقله الجوهري
 فيكون المعنى وان تعدوا نعمت الله لا تعدوها نظيره ان
 تزييدا لا تبصره اذ الروية والابصار واحدة الرابع ان قوله
 عز وجل لا تحصوها يومهم ان نعمة الله تعالى علينا غير
 متناهية وكل نعمة ممتن بها علينا فهي مخلوقة وكل مخلوق
 متناه الخامس كيف عبر عن الاصنام بالواو والنون
 فقيل يخلقون مع ان الجمع بهما من خواص من يعقل الشايد
 ما فائدة قوله سبحانه في وصف الاصنام غير احياء بعد
 قوله اموات وهل هذا الا تكرار واقول الجواب عن الاول
 انه خاطبهم على معتقدهم لانهم سموها الهة وعبدوها
 فاجروها مجرى اولى العلم فلذلك جرى لها بمن ولقائل
 ان يقول اذا كان معتقدهم خطأ وباطلا فالحكمة
 تقتضي ان ينزعوا عنه ويردعوا لا ان يبقوا عليه ويقرروا
 في خطابهم على معتقدهم ايها لهم ان معتقدهم
 حق وصواب فيكون ذلك اغراء لهم وحثا على اتباع الباطل

وملازمة

وملازمة الهوى ولنا ان نجيب بان الغرض من الخطاب
 لا فهم ولو خاطبهم على غير ما هم عليه وخلاف معتقد
 ومفهومهم فقال اقمن يخلق كما لا يخلق فيهم
 وظنوا ان المراد غير الاصنام من الجاد ولنا ان نجيب
 عن الاول ايضا بانه سبغ استعمال من فيما لا يعقل
 لانه قرن بمن يعقل فغلب عليه حكمه وجرى فيه امره
 وهو من قبيل المشاكلة وهو باب واسع منه قوله تعالى

منهم من يمشي على بطنه الآية وقول الشاعر شاعر

قالوا اترح شيئا نجدك طمخه اقلت اطمخوا الى الجنة وطمخا

وقد سبق الكلام عليه في الجنة الثانية من هذا المجلد
 فتذكر ومثله قول العرب اشتبه على الراكب وحمله
 فما درى من ذا ومن ذا اقتصر وعن الثالث انهم سواوا
 بين الاصنام وخالقها سبحانه في تسميتها باسمه وعبادتها
 كعبادته فقد سواوا بين خالقها سبحانه وبينها
 فصح الانكار بتقديم ايها كان وانما قدم في الانكار
 ذكر الخالق اما لانه اشرف اولانه هو المقصود الاصل
 من هذا الكلام تعظيما واجلالا وتنزيها له سبحانه
 عما سوا بينه وبينها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 اولان الاول اثبات والثاني نفي والوجود اشرف من

العدم وعن الثالث ان العذر لا يحسن ذلك في مقام الامتنان بالنعم التي
المفسرين من اصحابنا رضوان الله عليهم الاحصاء
بالحصر وقال الزمخشري اي لا تحصرها ولا تطبقوا
عدها وبلوغ آخرها ولو سلمنا العينية فلنا ان يقول
ان في اضمارا تقديره وان تريدوا عذر نعم الله لا تعدوا
ونظيره اذ اقمتم الى الصلوة فاغسلوا اي اذا اردتم
القيام الى الصلوة فتوضؤوا وامثال ذلك في القرآن العزيز
كثيرة وعن الرابع انا لا نسلم ذلك لان المفهوم منحصرا
في انا لا تطبق عدها او حصر عدها ويجوز ان يكون
الشيء الكثير متناهيما والانسان لا يطبق عده او حصر
عده وذلك كمثل القفار وقطر البحار وورث
الاشجار وما شابه ذلك فتنبه ثم اعلم ان هذين السؤالين
مع جوابيهما جاربان من غير تفاوت في قوله تعالى في سورة
ابراهيم عليه السلام **عَنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ لَّهُمْ وَان تَعُدُّوا
نِعْمَتَ اللَّهِ لَاحْتِصَانًا** لان الالتماس في كفاؤه في
هذه الآية ايضا سوال آخر وهو انه كيف اورد لفظ الكل
مع انه سبحانه لم يعطنا كل ما في السموات والارض من كل
فرد مما سالناه فان اجيب بان المعنى وان لم يعطنا جميع
ما سالتموه لا من كل فرد فرد قلنا لا يصح هذا الحمل لوجوب

احدها

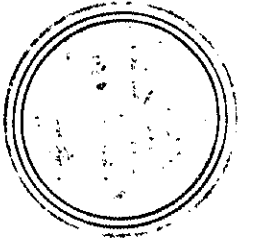
احدها انه لا يحسن ذلك في مقام الامتنان بالنعم التي
لا تعد ولا تحصى وهذا غنى عن البيان وثانيتها انه
لا يناسبه قوله تعالى بعده **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا**
فان ظاهر كثرة النعم من الاصناف المتكثرة والاقسام
المتنوعة ويمكن ان يقال اذا كان البعض الذي اعطانا
هو الاكثر من جميع ما سالناه وهو الاصلح الانفع لنا في
امر معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي لم يعطنا
وهو الاقل الذي منعه عنا المصلحة ايضا لا يحسن الامتنان
به ويكون مناسباً لما بعده فتدبر ويخطر بالبال جواب آخر
عن اصل السؤال وهو انه يجوز ان يكون قد اعطى جميع
السائلين بعضا من كل فرد ومما ساله جميعهم وبهذا
المقدار يصح الاخبار في الآية وان لم يعط كل واحد من
السائلين بعضا من كل فرد ومما ساله فصح حينئذ ان
يقال اعطى جميع الناس من كل ما سالوه لكن واعى الصلحة
والحكمة فاعطى كل واحد واحد ما هو الاصلح
الانفع فافهم وعن الخامس بمثل ما قلنا في الجواب
عن الاول فسيح التعبير عنها بالواو والنون لانهم سألوا
الله وعبدوها واجروها مجرى اولي العلم ونظير
ذلك قوله تعالى **لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ** الآية وقوله تعالى

بعد الآية السابقة بايات في سورة النحل ايضا وَيَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ وايضا لما كان فيمن يعبدون
 من دون الله من يعقل كعزير وعيسى والملائكة عليهم السلام
 غلبهم عليها وفي هذه الآية سؤال آخر ايضا وهوانه
 لم افرد في قوله تعالى ما لا يملك ثم جمع في قوله وَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 وجوابه انه افرد نظرا الى لفظة ما وجمع نظرا الى معناها
 ونظيره قوله تعالى وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظَّالِمَاتِ وَالْأَنْعَامِ مَا
 تَرَكُونَ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ فافرد الضمير نظرا الى لفظة
 ما وجمع الظهور نظرا الى معناها وفيها سؤال آخر ايضا
 وهوانه ما فائدة نفى استطاعة الرزق بعد نفى الملك
 والمعنى واحد لان نفى الملك هو نفى الاستطاعة والرزق
 هنا اسم مصدر يدل على اعماله في شيا وجوابه انه ليس
 في استطعون ضمير مفعول هو الرزق بل الاستطاعة
 منفية عنهم مطلقا المعنى لا يملكون ان يردقوا ولا استطاعوا
 لهم اصلا في رزق او غير لانهم جماد واقول ايضا
 يمكن الجواب عنه بوجه آخر وهوانه لو قدر فيه ضمير مفعول
 على معنى ولا يستطيعون كان مفيدا ايضا على اعتبار
 كون الرزق اسما للعين لان الانسان يجوز ان لا يملك

الشيء

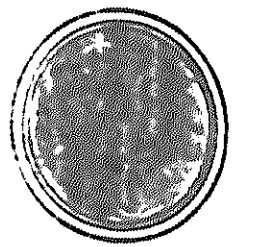
الشيء ولكن يستطيع ان يملكه لوجود الاهلية والله
 على اكتساب ملكه بخلاف هؤلاء فانهم لا يملكون
 ولا يستطيعون ان يملكو والله اعلم ونظير هذه الآية
 قوله تعالى قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا فيقال انهم اذا لم
 يستطيعوا كشف الضر لا يستطيعون تحويله
 لان تحويل الضر نقله من محل واثباته في محل اخر ومنه
 تحويل الفراش والمتاع وغيرهما من مكان الى آخره
 كشف الضر مجرد ازالة ومن لا يقدر على الازالة و
 حدها فكيف يقدر على الازالة مع الاثبات والمراد
 بالآية كشف الفقر والمرض والقحط ونحوها فاقول
 التحويل له معنيان احدهما ما ذكره والثاني البديل
 ومنه قولهم حول القميص قباء والفضة خاتما واريد
 بالتبديل يعني تبديل المعبر عنه بالتحويل الكشف لانه
 الكشف المنفي في الآية تبديلا فان المرض متى كشف
 تبدل بالصحة والفقر متى كشف تبدل بالغنى والقحط
 متى كشف تبدل بالخصب وكذا جميع الاضداد فاطلق
 التبديل واريد به الكشف الا انه لم يرد كشف الضر الا
 يلزم التكرار بل اراد به مطلق الكشف الذي هو الازالة

يعني فلا يستطيعون كشف الضر عنكم ولا كشفنا ما
 ولنا لم يقبل ولا تحويه مع الضمير وهذا التأويل من
 التواخي فاحفظه وعن الشاذس ان فائدة ثمانية اموات
 لا يعقب موتها حيوة كالنطف والبيض والاجساد الميتة
 وذلك ابلغ في موتها كانه قبل اموات في الحال غير احياء
 في المال او نقول انه ليس وصفا لها بل لعبادها والعبادة
 ان عبادها غير احياء القلوب او نقول انه انما قال غير احياء
 ليعلم انه اراد انها اموات في الحال لانها استموت
 كما في قوله تعالى اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاَنْتُمْ صٰٓئِرُونَ والله ورسوله
 اعلم **قَالَ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي**
الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ وَصَلَّ عَلَيَّ التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا
وَالْيَوْمِ الدِّينِ فيقال ما معنى هذه الواو هنا ولعل
 الايتان بهما لا مرادة التابعين الذين بقيت متابعتهم
 بمعنى ما يترتب لهم عليها من الثواب الى يوم الدين
 ولم يغيرهم تغيرا ولا مرادة الصلوة عليهم الى يوم الدين
 اولانه لولاها لا وهم دخول كل من كان تابعا في
 هذا الزمان فقط والمراد كل من كان تابعا في
 كل زمان فافهم **الاولى نريد ان**
نشتري عشرة ارطال من العسل والسمن بعشرة دراهم



والعسل

والعسل رطل باربعة دراهم والسمن اربعة ارطال منه
 بدرهم ونريد ابتياع ذلك بحيث لا يزيد كل واحد
 من الثمن والمثلث ولا ينقص والجواب نشتري رطلين
 من العسل بثمانية دراهم وثمانية ارطال من السمن
 بدرهمين الثانية نريد ان نقرر رجلا وفسانا للحرب
 عدتهم مائة ونقرر للرجال في كل سنة خمسة دنانير
 وللفارسيين ثلثين دينارا والمبلغ الف دينار ونريد
 ذلك بحيث لا يزيد كل واحد من عدتهم والمبلغ من
 المائة والالف ولا ينقص والجواب نقرر ثمانين
 رجلا باربعائة وعشرين فارسا بثمانمائة فتم العدة
 مائة والمبلغ الف الثالثة جماعة من الشباب
 والشيخ والنساء عدتهم اربعون رجلا من بيتان
 ومع جميعهم اربعون تفاعا مع كل شاب ثلاثة ومع
 كل شيخ اثنان ومع كل امرأتين واحد فكم عدد
 كل منهم والجواب الشباب اثنان والشيخ عشرة
 والنساء ثمانية وعشرون فهذه اربعون نفسا والتفاع
 مع الشباب ستة ومع الشيخ عشرة ومع النساء
 اربعة عشر فهذه اربعون تفاعا وتاوية **قَالَ**
الله تعالى في سورة النحل وَكُوِّنُوا خِزْلًا لِلنَّاسِ

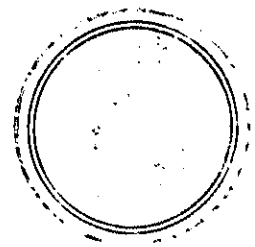


بظلمهم ما ترك عليهما من دابة ولكن يؤخرهم الى
اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون وفيها سؤالان احدهما انهما تقتض
انه لو اخذ الظالمين بظلمهم لاهلك غير الظالمين من
الناس واهلك جميع الدواب غير الناس وواخذ البري
بسبب ظلم الظالم لا يحسن بالحكيم وقد قل سبحانه
ولا تزرزروا زمرة وزمراخرى وثانيهما انه اذا جاء اجلهم
لا يتصور حينئذ التقديم عليه ببديهة العقل فما
معنى قوله تعالى ولا يستقدمون واجواب عن الاول
من وجوه الاقل ان المراد بالظلم هنا الكفر وبالذابة الدابة
الظالمة وهي الكافرة كما روى عن ابن عباس رضي
الله عنه الثاني ان المعنى لواهلك الامة بكفرهم لم تكن
الدنيا كما قيل الثالث ما قيل انه يجوز ان يهلك
الجميع بشوم ظلم الظالمين مبالغة في اعدام الظلم وفي
وجود اثره حتى لا يوجد بعد ذلك من بقية الناس
ظلم موجب للاهلاك كما وجد من الذين اهلكهم
الله بظلمهم ودليل جواز ذلك ما وجد من امر فوح عليه
فانه اهلك بشوم ظلم قوم جميع دواب الارض وكذا
قل عز وجل وانفوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا

من

منكم خاصة ثم اذا فعل ذلك للحكمة والمصلحة التي
اقضت فعله عوض البري في الآخرة ما هو خير والبري
الرابع ان كل انسان مكلف فموظف الا الامة المعصومين
اما نفسه او غيره لانه لا يخلو عن ذنب صغير او كبير
فلواهلك الناس بذنوبهم لاهلك الدواب ايضا
لانه انما خلق الدواب لمصالح الناس فاذا اعدم الناس
استغنوا عن الدواب كلها ولقائل ان يقول لان سلم
ان غير الانسان من الحيوان لمصالح الانسان وسنده
انه كان مخلوقا قبل الانسان كما ورد الاشارة اليه في
الاحاديث سلمنا انه مخلوق لمصلحة الانسان لكن
هلاك غير الانسان معه مخفف وممكن لا لمصيبته
وشدة بليته لاسيما اذا كان الهالك معه من جنسه
ولهذا قيل البلية اذا عمت طابت لاسيما اذا كانت
الهالك مع الظالم برئنا سلمنا ان اهلاك غيره معه
مولمه لكن لو كان اهلاكه معه لانه خلق لمصلحته
فاهلك تبعاله لاستغفنا عنه او لزيادة الايلام باهلاك
ما يحبه فالنبات ايضا خلق لمصلحته على قول كثير
فلم كان هلاك الحيوان عقوبة للانسان اولى من اهلاك
النبات وهلاك ما ترك عليهما من دابة ونبات

او من شئ ويمكن الجواب عن الاول انه تعالى قال
 خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَخَلَقَهُ قَبْلَ الْإِنْسَانِ
 لا ينفي خلقه لمصلحة الانسان كما بعد عظماء الناس
 الدور والقصور والحشم والخدم والدواب والثياب
 لا ولا دهم واولاد اولادهم قبل وجودهم وكما بعد
 الكرماء امثال ما ذكرنا للاضياف والقاصدين
 قبل وفودهم عليهم وعن الثاني انه لا ندعى انه يهلك
 بعد الانسان بل قبله ليومله مشاهدة هلاك محبوبه
 وما لوفه وعن الثالث ان المراد ما ترك عليهما من آية
 بواسطة منع المطر في عدم اولا النبات ثم لعدم بواسط
 عدمه الحيوان ثم الانسان وهذا الترتيب ابلغ في الايلاء
 وافضع في العذاب واشنع في العقاب من تقدم اهلا
 الحيوان على النبات لان الانسان اذا بقي حيوانه بلا علف
 كان اوجع مما اذا بقي بلا حيوان والجواب عن الثاني
 من وجهين احدهما المبالغة في عدم التأخير والحكم
 عليه بالمحالية بعطف ما هو محال عليه وثانيا ان المراد
 اذا قرب اجلهم فيصح حينئذ نفي الاستقدام فتنبه
 والله اعلم روى في الفقيه عن ابي محمد انه
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك

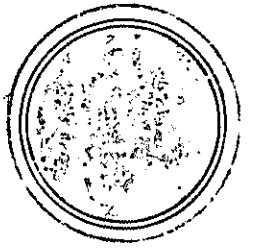


يقال ما

يقال ما استنزل الرزق بشئ مثل التعقيب فيما بين
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال عليه السلام اجل
 ولكن الا اخبرك بخبر من ذلك اخذ الشارب وقيل
 الاظفار يوم الجمعة واقول تصدق عليه السلام
 الراوي في عدم استنزال الرزق بشئ مثل التعقيب
 لا يلائم في الظاهر قوله عليه السلام بعده الا اخبرك
 بخبر من ذلك بل ينافيه ويمكن توجيه ذلك بان قوله
 عليه السلام اجل انما هو تصديق الراوي في قوله قال
 كذا وكذا لا تصدق لصحة ذلك القول
 المحكي فلا منافاه ولو قلنا انه تصدق بذلك القول
 فلنا ان نقول الخيرية في كثرة الثواب لا في
 استنزال الرزق لكان بقي شئ وهو ان قول الراوي
 للامام عليه السلام يقال كذا وان كان
 ظاهرا خيرا لكن انما قصد به الاستفهام عن
 صحة ذلك الكلام فكان الاولى في الظاهر في جوابه
 نعم لا اجل كما قاله في الصحاح من ان نعم احسن في
 الاستفهام من اجل واجل احسن في الخبر من نعم
 وواقفه صاحب القاموس بل ذهب جماعة من النحاة
 الى تخصيص اجل بالخبر وعدم مجيئها بعد الاستفهام

ويمكن ان يقال ان المتبادر من الاستفهام هو الاستفهام
 الصريح لا الخبر المراد به معنى الاستفهام فيجمل كالأ
 اللغويين والنحات على ذلك على انهم مختلفون فيه
 فصاحب الصحاح انما نسب القول بذلك الى الاخفش
 وابن مالك والزمخشري وجماعة جوزوا وقوع اجل بعد
 الاستفهام الصريح بلا فرق بينها وبين نعم وهو مختار
 ابن هشام حيث قال في معنى اللبيب اجل بسكون
 اللام مثل نعم فيكون تصديقا للخبر واعلاما للستخبر
 ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد
 ونحو ضرب زيدا انتهى كلامه على انه مع قطع النظر
 عن جميع ذلك والاغراض عتبانص عليه ائمة النحو
 فقول الامام عليه السلام كافي في صحة وقوعه
 بعد الاستفهام فتنبه **قَالَ اللهُ تَعَالَى**
 فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ **قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَتَيْنِ وَاٰخِرَتَيْنَا**
اِثْنَتَيْنِ فَاغْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ اِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ
 وفيه اسؤال وهو انه كيف صح ان يسمى خلقهم ابتداء
 احياء وهو انما يكون بعد الموت ويسمى العدم قبل
 خلقهم امانة واجواب على مذهبنا من الاحياء
 في القبر والامانة فيه واضح على انه يمكن جعل ذلك

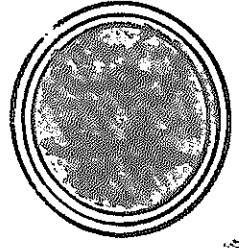
لا يخفى
 لفظ التسمان
 منه منه عن عتبه



من قبيل

١

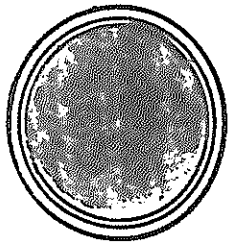
من قبيل قولك سبحان من صغر جنم البعوضة
 وكبر جنم الفيل وكما تقول للحفار ضيق ثم الركبة
 ووسع اسفلها وليس فيها نقل من كبر الى صغر
 من صغر الى كبر ولا من سعة الى ضيق ولا من ضيق الى
 سعة وانما اردت الانشاء على تلك الصفات والسبب
 في صحته ان الصغر والكبر جائزان على ذلك المصنوع الوا
 من غير ترجيح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة
 فاذا اختار الصانع احدا الجائزين وهو متمكن منهما على السواء
 فقد صرف المصنوع عن الجائز الاخر اليه فجعل صر فغنه
 كقله منه فافهم **بِأَخْبَرِي** في الفقيه
اِنَّ بِلَا اَلَا تَرَكَ اَلَاذَانَ بَعْدَ سُبُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَمَا تَرَكَ النَّاسَ حَتَّىٰ عَلَخِ الْعَمَلُ فَالْتَمَسَتْ مِنْهُ قَاطِبَةً
عَلَيْهَا السَّلَامُ اَنْ يُؤذِنَ وَقَالَتْ اِحْبَابُ اَنْ اَسْمَعَ صَوْتَ
مُؤذِّنِ ابِي فُشْرَحٍ فِي الْاِذَانِ فَلَمَّا قُلَّ اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا
رَسُوْلُ اللهِ ذَكَرْتُ اَيَّامَ اَبِيهَا فَبَكَتْ وَخَرَّتْ مَغْشِيًا
عَلَيْهَا حَتَّىٰ ظَنُّوا اَنْهَا مَاتَتْ فَاخْبَرُوا بِبِلَالٍ فَقَطَعَ الْاِذَانَ
وَاقُولُ قَدْ اَحْتَجَّ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَامَّةً
وَالْوَجْدَ وَالسَّقُوْطَ عَلٰى الْاَرْضِ وَالصَّفْقَ وَالْاَضْطِرَابَ
وَالنَّعْقَ وَالْحَرَكَاتِ الْمَعْجَبَةِ وَالرَّقْصَ وَالْجَوَابِ غَائِبَةً



الموضوع إذ لا أشعار بمطلبهم ولا يمكن ان ينكر تأثير
 الحزن في القلوب وهو شاهد عيانا وتأثيره في قلوب
 النساء أكثر غالباً لقلته صبرهن على الصائب لكن ابن
 هذا من دعويهم ومعلوم ان سببه الحزن وذكر أيام ابها
 وغير معلوم فقد علمها بحصول تلك الحالة لها مع ان
 ذلك ليس باختيارى وبعد فكيف لم يؤثر ذلك في علي
 واكسنيين عليهم السلام فهل يمكن تفضيلها على
 الكل والقول بانها كانت صوفية دونهم ظاهر البطلان
 على اننا نكر ما كان تصنع الالى ما ليس بمشروع والحاصل
 ان هذا الاحتجاج ساقط قطعاً واحتج بعضهم بما ورد
 في خطبه همام ووصف على عليه السلام المتقين
 فخرهم مغمسيا عليه فمركوه فاذا هو ميت فقال الامير المؤمنين
 عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه هكذا
 تصنع المواعظ البالغة باهلها والجواب عنه ايضاً
 واضح بمثل ما مر على انه لا يمكن القول بان من تأثر كهما
 افضل فمن لم يتاثر كما مير المؤمنين عليه السلام
 بل معلوم ان الامر بالعكس وان الموت بسبب ذلك
 اما اتفاقى اولغلبة الخوف والحزن واما قوله عليه
 السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه فيدل

على الرجوعية

على الرجوعية والال لم يكن للخوف وجه بل هو مقام
 الرجاء على ان فعل همام ليس حجة لعدم عصمته وعدم
 على عليه السلام بالمال قطعاً غير مسلم ولا تقريرها لفتا
 الموت اياه على ان فاطمة عليها السلام وهام لم يفعل
 شيئاً مما نكره ولو لا احتجاجهم بالخبرين لما حسن
 التعرض لذلك **قوله** ليل آية قال الله تعالى في سورة
 النور **ولا تذكروا فتياتكم على البغاء ان اردن
 تحضنن البتغوا عرض الكيوة الدنيا ومن يكنهن
 فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم** وفيها
 سؤال وهو انها تدل بالمفهوم على جواز الاكراه
 عند عدم ارادة التحضن والاكراه غير جائز بحال من
 الاحوال اجماعاً والجواب ان مفهوم الشرط غير معتبر كما
 ذهب اليه السيد الرضى رحمه الله والقاضى ابوبكر
 القاضى عبد الجبار واتباعهم وقد استدلوا بهذه
 الآية على عدم حجية مفهوم الشرط والجواب بعد
 التسليم من وجوه الاول ان انتفاء التحريم لا يمنع
 المنوع عنه وهو الاكراه عند عدم التحضن فانه غير ممكن
 واذا لم يكن لا يكون محرماً فيصدق ان الاكراه ليس حراماً
 لصدقه السالبة عند عدم الموضوع الثاني ان شرط



مفهوم المخالفة ان لا يكون المنطوق خارجا مخرج الالف
ليدل على نفي الحكم في المسكوت عنه وهو ما خرج وقوع
الاكراه على البغاء فخرج الاغلب لان الاغلب ان الاكراه
عند ارادة التحصن بل لا يحصل الا عندها لان الفتيات
اذا لم يردن التحصن امتنع كراههن على البغاء
والحاصل ان الاجماع عارض الظاهر ولا يرب ان الظاهر
يدفع بالقاطع الثالث ان الفرض من الشرط المباغته في
النهي عن الاكراه يعني انهن اذا اردن العفة
فالمولى احق بارادتها وان الآية نزلت فيمن يردن
التحصن ويكرههن المولى على الزنا على انه قد تقررت في
العربية ان البسط في الكلام قد يكون للتأكيد والمباغته
كقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون فان اقتحام لا يستقدمون للتأكيد
والمباغته والا فالاستخدام ممنوع الرابع ما خطر بالبال
ان ان فيها على حدها في قوله تعالى قد كرات
نفعت الذكرى في الاعلى وقوله تعالى ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه في الاحقاف اي قد نفعت وفي
الذي قد مكناكم فيه وقدرن التحصن كما نقلنا
وذهب بعضهم الى انها في آية الاحقاف نافية على

قوله تعالى

قوله تعالى في سورة الانبياء قالوا خرقت وانصرفوا
الفتكم ان كنتم فاعلين في وجبه وقوله تعالى
في سورة الزخرف قل ان كان للزخرف ولد وعلى هذا
فالوقت وذهب آخرون الى انها فيها زايدة ويؤيد
الثاني قوله تعالى في سورة الانعام مكناهم في الارض
ما لم تكن لكم وكانه انما عدل عن ما لا تتكلم
فينقل اللفظ ولهذا لما زاد واعلى ما الشطية ما قبلوا
الف الاولى هاء فقالوا امهسا وقت بعضهم
ان التقدير في آية الاعلى وان لم تنفع على حد سبيل
تقيد الحراى والبرد وان يصبر واقالتا فتوى لهم
اي وان لم يصبروا في وجبه فحذف المعطوف والعاطف
ويدل على هذا المعطوف ويحجبها الا شقي ولا يخفى
ان ان على هذا الراى ليست حقيقة الشطية ان
الامر الواحد لا يكون مشروطا بالشيء ونقيضه وهذه هي
التي يسميها بعض المتأخرين بالمتصلة والوصلية وتقع
في كلامهم انها قد تستعمل بدون واو وانما
معناه انك تجعل نقيض الشرط محذوف فاع العاطف
لانك تقدر المحذوف هو العاطف فقط كما سبق
الى بعض الاذهان لان حذف العاطف بمفرده قليل

وقد قيل انه منوط بضرورة الشعر فلا يرتكب تخرج ما وقع
في السعة عليه كما افيد واقول فيه نظر من وجوب
اما اولا فلانه ان اراد الشرط الاصولي وهو على ما في
اصول ابن الحاجب ما استلزم نفيه في امر آخر غير جبهة
السببية فما ذكره من الضرورة حق لكن لا يفيد لان
الكلام في مدخول ان هو ليس بلازم ان يكون شرطا بهذا
المعنى لجزائها بل قد يكون كذلك نحو ان كان في
مال فانما اصح وقد يكون سببا نحو ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود وقد يكون لا شرطا ولا سببا نحو ان كان
زيد ابا فانما ابنه وان كان النهار موجودا فالشمس
طالعة وان اراد الشرط النحوي وهو ما يقع بعد ان ونحوها
معلقا عليه مضمون جملة اخرى فالضرورة غير صحيحة
لصحة قولك ان جاء زيد وان لم يجرى الكرمك ويمكن
الجواب عن ذلك باختيار الشق الثاني ونحو قولك ان
جاء زيد وان لم يجرى الكرمك ليس بصحيح على كون ان للشرط
والدليل عليه ما ذكره ابن هشام في باب الجمل دفعا
لما قيل ان الكالية تقع شرطية وانما جاز لا ضربته ان ذهب
وان مكث لان المعنى منه لا ضربته على حاله
لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد

واما ثانيا

واما ثانيا فلانا لان سلم ان هذه هي التي تسمى بالمتصلة والوصلية
واما هي ان الشرطية غير الوصلية لان هذه قدر لها معطوف
عليها وتلك لا يقدر لها بل تكون مقرونة بالواو وقد تكون غير
مقرونة وقد اشار التفتازاني في نحو ذلك الى هذا حيث
قل في مطوله واما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جواز
بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور او في
بالاستلزام لذلك الكلام السابق الذي هو كالعض عن
الجزء من ذلك الشرط كقولك اكرمته وان شتمني واطلبوا
العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى انها
للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام وعليه الجبروت
وقال بعضهم انها للعطف على محذوف وهو ضد
الشرط المذكور وقال بعض المحققين من النحاة
انها اعتراضية ونفى بالجملة الاعتراضية ما تنوطني
اجزاء الكلام متعلقا به وقد يجيء بعد تمام الكلام واما ثانيا
فلانه لا يتعين ان يكون ما ذكره معنى كلامهم بل معناه
انها تستعمل من غير ذكر الواو وغير تقديرها محذوف واما
رابعا فلان الواو الداخلة على ان الوصلية هي والو الحال
لا وواو العطف وكذلك الجملة عند تجردها عن الواو
في محل النصب على الكالية قال التفتازاني في المطول

وقال

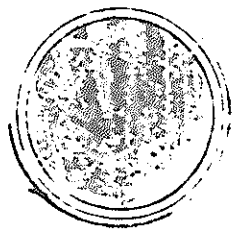
وقد تستعمل ان في غير الاستقبال اذا جئ بها في مقام
 التأكيد مع واو الحال لجزء الوصل والربط ولا يذكر حينئذ
 لها جزء نحو زيد وان كثرت ما له بحيل وعمر وان اعطى
 جاها للشم فاقول ان في آية الاعلى وجهين آخرين
 ذكرهما صاحب الكشاف بقوله فان قلت كان الرسول
 ما موراً بالذكرى نفعت اوله تنفع فما معنى اشتراط النفع
 قلت هو على وجهين احدهما ان الرسول قد استفرع
 مجوده في تكبيرهم وما كانوا يزيدون على زيادة الذكرى
 الاعتوا وطغيانا وكان النبي يتلظى حسرةً وتلقاً يزداد
 جداً في تكبيرهم وحرصاً عليه فقيل له ما انت
 عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد واعرض عنهم
 وقل سلام وذكرا ن نفعت الذكرى وذلك بعد الزام
 الحجته بتكبير التذكري الثاني ان يكون ظاهره شرطاً ومعناه
 ذم واستبعاد التأثير الذكرى فيهم وتجيلا عليهم بالطبع
 على قلوبهم ونظير ذلك قولك عذ الظالمين ان سمعوا منك
 تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وتقول ان كان ابالك
 فلا تؤذه تريد بذلك التوبيخ والحاصل اخرج الكلام عن
 اصله واستعمل فيما سبق له والله اعلم روى
 اصحابنا رضوان الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله



ان البيت

ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وفيه سؤال وهو
 لزوم مواخذة احد بدين غيره وذلك قبيح عقلاً وفتلاً
 قال الله تعالى لا تؤزرنا زرةً وزراً اخرى والتؤزجة
 من وجوه احدها ما سخ بالبال وهوان الميت اذا اخبر
 بنياحة اهله ونسوانه عليه وسمع في القبر ضجيجهم ورفع
 اصواتهم ونشر شعورهم تالم برب لا تركابهم المحرم وتضر
 بذلك فليس العذاب بمعنى العقاب بل الالم والضرر على
 حد قولهم لمن اضر الناس عذبهم بكذا والاضر حينئذ
 تخصيص الحي بالنساء لان الاغلب عليهم ارتكاب
 المحرمات في النياحة على الاموات وهن المختصات
 به دون الرجال ويمكن التعميم ايضاً بجعل نياحة الرجال
 ايضاً مشتملاً على المحرم كشق الجيوب على الاخوة
 وزعم الظلم بالله سبحانه الى غير ذلك الثاني ما افيد ان
 المعنى ان الميت اذا اخبر ببكاء اهله واحبته عليه وما
 لحقهم من اضران والهم تالم به فكان عذاباً له الثالث
 انه كان اهل الجاهلية يوصون بالتمسك عليهم وكانوا يولكون
 الوصية بذلك كما قال طرفة بن العبد في ذلك شغرت
 فان مت فانيني بما انا اهله وشقى على الجيب يام معبد
 فالج حينئذ رد عليهم واستنكار لفعلهم وتخذير عنه

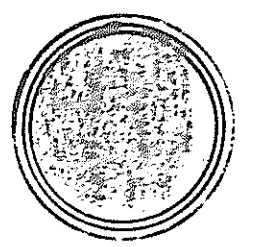
بانه ان اوصى احد بان يباح عليه ففعل ذلك بامر
ومقتضى وصيته فانه يعذب بالنيحة عليه والحال
انه يواخذ بامر ووصيته لا باصل فعل النباح الذي
صدر من غيره فافهم ^{قوله} ^{قَالَ اللهُ تَعَالَى}
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ لِمَا
عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وفيها سوالان الاول
ما وجه ايراد ما دون من فلم يقل من اعبد الثاني ما
الفائدة في التكرار والجواب عن الاول بوجهين احدهما
انه قال ما اعبد لمشاكلة ما تعبدون ولم يعكس الامر
لتقدم ما تعبدون وان لا يواجه الكافر في الخطاب
بما وضع لذوى العقول وثانيهما ان ما مصدرية اي اعبد
عبادتكم ولا تعبدون عبادتي وقال صاحب الكشاف
انما قال ما لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل
ولا تعبدون الحق وقال غيره ما في الكن بمعنى الذي والعاء
مخروف وعن الثاني ايضا بوجهين احدهما انه للتأكيد
وقطع اطاعهم فيما طلبوه منه وثانيهما ان الكلمتين
الاوليين لنفي العبادة في الحال والجملة الاخيرتين لنفي
العبادة في الاستقبال فلا تكرر والخطاب حينئذ



الجماعة

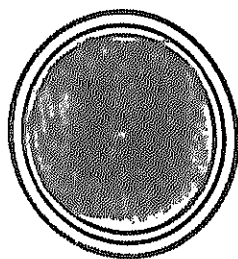
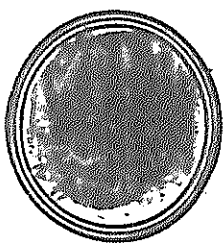
لجماعة علم الله سبحانه انهم لا يؤمنون ابدا وقال
الزنجشري ما يرد به هذا الوجه وذلك انه قال لا اعبد
اريد به العبادة فيما يستقبل لان لا تدخل الاعلى
مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الاعلى
مضارع في معنى الحال فالجملة الاولى وليان لنفي العبادة
في الاستقبال والجملة الاخيرتان لنفي العبادة في الماضي
لقوله ^{قوله} ^{وَلَا أَنَا عَابِدٌ} ما اعبدت من عبادة
الاصنام في الجاهلية فكيف يرجي مني بعد الاسلام
وقوله ^{قوله} ^{وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ} ما اعبدت من عبادة في وقت
ما انا على عبادته ويرد على قوله والجملة الاخيرتان
لنفي العبادة في الماضي ان اسم الفاعل المنون العائد
على الفعل لا يكون الا بمعنى الحال او الاستقبال وعابد
هنا عامل في ما وكذلك عابدون ولذلك لو قال
احد انا قاتل غلامك بالتثنية لم يكن ذلك اقرب منه
بالقتل بخلاف ما لو قال انا قاتل غلامك بالاضافة
ويكرر دفعه بانه على الحكاية على حذوقه تعالى ^{قوله}
بِاسْطِ ذُرْعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ثم انه اورد على ذلك التثنية
سوالا فقال فان قلت فهلا قال ولا انتم عابدون
ما عبدت بلفظ الماضي كما قال ولا انا عابد ما عبدت

قلت لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل بعثته وهو ما كان
يعبد الله تعالى قبل بعثته بل بعد بعثته انتهى واقول
يرد عليه ان اعظم العبادات التوحيد وكل الانبياء كانوا
موحدين بعقولهم قبل البعثة كما حققنا ذلك في مواضع
من هذا الكتاب وقال بعض العلماء انما جاء الكلام مكررا
لانهم قالوا يا محمد تعبد الهتنا كزامة وتعبد
الهتنا كزامة ثم تعبد الهتنا كزامة وتعبد
الهتنا كزامة وهكذا فورد الجواب مكررا لبطالة
السؤال وهو وجه حسن والله اعلم **باب في الخبر روى عن**
النبي صلى الله عليه واله شر الناس من قامت القيامة
عليه وهو حي واذا مات ثم قامت القيامة فهو خير الناس
واشكاله اظهر من ان يخفى والتاويل اولا ان المراد بالموت
الموت الالهي الذي عليه قوله صلى الله عليه واله
موتوا قبل ان تموتوا وهو قطع الذات وتزكية النفس و
قيامته كل حي عبارة عن موته الطبيعي قال
رسول الله صلى الله عليه واله من مات فقد قامت
قيامته فالعنى شر الناس من مات موته الطبيعي حين كونه
غير ميت بالموت الالهي واذا مات موته الالهي وقطع
الذات ثم مات موته طبيعيا فهو خير الناس **وثانيا**



ما نسخ بالبال

ما نسخ بالبال وهو ان المراد بالقيامه آخر الزمان فالشك
والشبهات والشروء والكثرة كخروج الرجال وغير ذلك مما
نزل بها الاقدام ولا يكاد يسلم احد من الزيف والزلل حينئذ
الا من عصمة الله وكثيرا ما عبر عن وقت ظهور
المهدي عليه السلام بالقيمة والساعة كما يشهد بذلك
تصفح الاخبار فتد بتاويل آية قوله تعالى في سورة
هود عليه السلام **يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ اِلَّا بِاِذْنِهِ فَمَنْهُمْ**
مُنْفِقٌ وَسَعِيدٌ وفيها سؤال وهو ان كلمة من
التبعيض ومعلوم ان الناس كلهم اما شقي او سعيد
فاما معنى التبعيض والتاويل اولا ان التبعيض هنا على
حقيقته لان اهل القيامة ثلاثة اصناف شقي وسعيد
وهم اهل الجنة واهل النار وضمنت لاشقي ولا سعيد
وهم اهل الاعراف وثانيا ان معنى الكلام فمنهم شقي
ومنهم سعيد وهذا يقتضي ان يكون الشقي بعض الناس
والسعيد بعض الناس ولا مركب ذلك ولا يقتضي ان
يكون الشقي والسعيد كلاهما بعض الناس بل كل واحد
منهما بعض وكلاهما كل كما تقول من الحيوان انسان
وغير انسان وكل الحيوان اما انسان او غير انسان فتد بتاويل
ما نسخ بالبال



ابن جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا او ما لم تعلموا
فقولوا انه اعلم ان الرجل لينزع الآية من القرآن بحرفها
ابعد ما بين السماء والارض واقولك هذا الحديث لا يتكلم
قوله عليه السلام اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل
لا ادري فلا يتمه السائل فان هذا مخصوص بغير
العالم واما العالم فانه يقول الله اعلم لقوله عليه السلام
للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم
وليس لغير العالم ان يقول ذلك كما دل عليه قوله عليه السلام
هنا ما علمتم وان الرجل لينزع الآية والفرق بين قول
العالم الله اعلم وقول الجاهل ذلك بوجهين الاول
ان هذا القول يشعر بان المستؤل من اهل العلم لان
المتعارف صدور مثله من العلماء الذين لم يحصل لهم
جرم بضمون ما يسئلون منه فيقولوه في جواب السائل
فاذا صدر من الجاهل حصل الشك للسائل في ان عنده
علما وقد ينجر الامور من الشك الى الظن او الاعتقاد فيه
من السائل وغيره بل الى شكه او ظنه او اعتقاده في
نفسه فيكون ذلك سببا لسؤال الناس منه وتجربته على
الجواب بما لا يعلم بخلاف صدور من العالم فانه لا يتكلم
عليه شيء من هذه المفاصد فتدبر الثاني ان لفظ اعلم

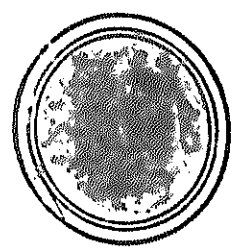
التفضيلي

التفضيلي يقتضي ان يكون للتكلم بقوله الله اعلم اعلم
والجاهل لا اعلم له اصلا بخلاف العالم فان عنده اصل
العلم اما باعتبار غير ما سئل عنه او باعتبار علمه بما
سئل على وجه لا يحصل له الجرم بالا فتاء به بان يكون
محتاجا الى مراجعة وتامل ونحو ذلك وهو ظاهر وقوله
عليه السلام يحرفها بالحاء المهملة كقوله تعالى يحرفون
الكلمة عن مواضعه وفي الصحاح تحريف الكلم عن مواضع
تغيره وفي بعض نسخ الكافي يحرفها بالحاء المعجمة والراء
المشددة اي يسقطها والاول اظهر وفيه تنبيه على
انه لا يجوز تفسير القرآن وتاويله بمجرد الرأي والفكر وبعده
اي يحرفها تحريفا بعد ما بين هكذا في نسخ الكافي والظاهر
سقوط الميم مما بين عن قلم النساخ ويمكن ان يوجد الوجود
في النسخ بان الابعاد التي بين السماء والارض متفاوتة بحسب
تضاريس الارض بالجبال والوهاد فالمعنى تحريفها كما بعد
ما بين السماء والارض من تلك الابعاد المختلفة او تقول
ان المراد جنس السماء والارض والابعاد التي بين مطلق
السماء والارض متفاوتة فالبعدين الارض الاولى والسماء
السماء الدنيا اقل منه بينها وبين السماء الثانية وهكذا
فافهم وبالجملة يدل هذا الخبر على تحريم تفسير القرآن

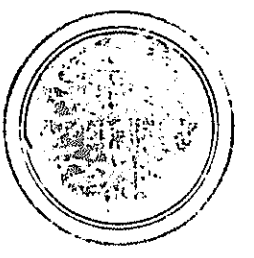
وتأويله من غيريين وقد وردت فيه الاخبار وتتابعت
الاتار فقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن النبي
صلى الله عليه وآله من فسر القرآن براه فليتبوء مقعده من
النار فان قلت فعلى هذا يكون ما يذكرها العلماء والمنسوخ
من غير سماع هو التفسير بالرأى المنهى عنه قلت ليس
كذلك فقد قال الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فاثبت للعلماء استنباطاً معلوماً انه وراء السمع
فالمراد بالتفسير بالرأى المنهى عنه والله اعلم ان يكون
لا انسان في شئ رأى وله اليه ميل فيأول القرآن على مقتضى
مراده حتى انه لو لم يكن ذلك المقصود لم يكن يخط ذلك
التأويل ببالله سواء كان ذلك الرأى مطلوباً باحقا وباطلاً
كما لو استدلل احد على تصحيح غرضه عند مجاهدة
القلب القاسى بقوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى
فقال ان الما مور بالذهب العقل وفرعون القلب و
الزواج بمنزلة العصا الى غير ذلك كما يستعمله بعض الوعاظ
تحسيناً للكلام وهو ممنوع وذلك ما اتخذته المتصوفة
ديدناً ونقول المراد به ان يبادر الى التأويل بظاهر
العربية من غير علم بالمقدمات واستظهار بعلم شتى
بل مجرد فهم اللفظ العربي كما يظن في قوله تعالى واتينا

ثمود الناقه

ثمود الناقه مبصرة ان المراد انها لم تكن عمياء وكما روى
الشيخ شمس الدين الثمني في حواشي مغني اللبيب
فقال كنت وانا شاب حاضراً في دفن ميت وكان
غير بعيد مني شخصان احدهما جاهل متصوف والاخر
فخاص عنده طرف من الاعراب فقال ذلك الجاهل
من اسمائه تعالى الغرور لقوله تعالى وتوكل بالله الغرور
وقال له الاخر لو كان كما قلت لك انت المتلاوة
بجر الغرور فاجبني ذلك منه واغاضت على الجاهل القول
وكما توهم بعض محشي التفسير البيضاوي ان قلبي من قوله
تعالى اولئك يؤمنون قال بلى ولكن ليظمن قلبي يمكن ان يكون
اسماً لصاحب لا باهيم عليه السلام اراد بطلب الاحياء
ان يظمن قلبه وظني ان توهم كون قلبي علماً ليس بادون
من نظيرير فافهم او نقول المراد ان من فسر القرآن براه
واعماله مراد الله ومعتقداً انه الغرض البتة دون غيره
فتواه النار وحينئذ فلا بأس ان يؤول احداً الى عمل
سبيل الاحتمال والامكان من غير ان يدعى انه المراد في
انه المراد والله الموفق للتدريج اية قال الله تعالى
في آخر البقرة كما ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيها سوال وهو انه من اين دل على ان الاول في الخير

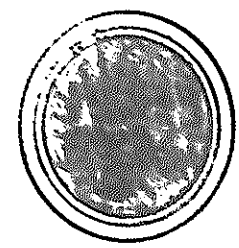


فاوتى باللام والثاني في الشرافة بعلى فقيل انه من
 كسبت واكتسبت فان الاول للخير والثاني
 للشر وليس بسديد لقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او
 اثماً وقوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ
 وقوله تعالى اَوْ يُؤْتِيهِمْ مِمَّا كَسَبُوا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ
 وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً وَالْاِقْرَابُ وَالْاَكْتَابُ
 واحد وقيل هو من اللام وعلى ولولا ههنا لفيهم خير
 ولا شر واللام للنفع وعلى للضرر وهذا ايضا ليس بسديد
 ايضا قال الله تعالى اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ
 وَاِنْ طَسَّاتُمْ فَلْيَا وَقَالَ سُبْحَانَ اَوْلِيَاكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
 وَهُمْ سَوَاءٌ اَلَّذِي وَقَالَ تَعَالَى اَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ اَللّٰهِمَّ اَلَا اِنْ يَدْعَى اَنْ اَللّٰمُ وَعَلَى
 عِنْدَ اَلطَّلَاقِ يَقْتَضِيَانِ ذَلِكَ كَمَا فِي هَذِهِ الْاَيَةِ لَمْ يَقْرَأْ
 بِذِكْرِ خَوْ كَسَنَةٍ وَالسَّبِيَّةِ اَوْ اَلْحَسَنِ وَالسُّوَاءِ وَبَدَلِ
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَيْهَا اَطْلَاقَهُ
 وَاِرَادَ بِالشَّرِّ بَدَلِ مَا لَعَنَهُ وَقَوْلُهُمُ اَلدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمُكَ
 وَيَوْمُ عَلِيٍّ وَقَوْلُهُمْ فَلَانِ يَشْهَدُكَ وَفَلَانِ يَشْهَدُ
 عَلَيْكَ وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِمَنْ يَبْاِظُرُهُ وَيَبْاِضُلُهُ هَذِهِ حُجَّةٌ
 عَلَيْكَ لَا لَكَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ



في يوم علينا

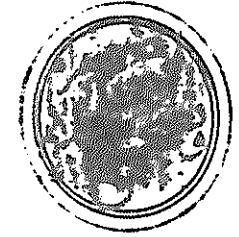
في يوم علينا ويوم لنا **وَيَوْمٌ نُنْشَأُ وَيَوْمٌ نَسْرُ**
 الى غير ذلك واما قوله تعالى مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
 وَمَنْ اَسَاءَ فَعَلَيْنَا اِنْ كَانَ مَقِيْدًا اِلَّا اَنْ فِيهِ
 دَلَالَةٌ اَيْضًا مِنْ جِهَةِ اللّٰمِ وَعَلَى لَانِ الْفَيْدِ شَامِلٍ
 لَطَرَفِهِ فَافْتِمْ رَوَى فِي الْكَلِّ عَنْ عِدَّةٍ
 مِنْ اصْحَابِنَا عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ اِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى
 اَنْ عَنِ ابْنِ سَعْدِ الْقَطَّاطِ عَنْ اِبَانِ بْنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا اسْرَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ
 يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ قُلْ يَا مُحَمَّدٌ مَنْ اِهَانَ
 لِي وَلِيَا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُجَارَبَةِ وَاَنَا اسْرَعُ شَيْءًا اِلَى النُّصْرَةِ
 اَوْلِيَانِي وَمَا تَرَدَدْتُ فِي شَيْءٍ اَنَا فَاَعْلَمُ كَتَرَدَدِي فِي
 وِفَاتِ الْمُؤْمِنِ بِكِرَةِ الْمَوْتِ وَاَكْرَمُ سَأَلَةِ اَحَدٍ بِثَوْبِهِ
 سَوَالِ اَنْ اَحَدَهُمَا اِنْ التَّرَدُّدُ اِنَّمَا يَكُونُ مِنْ اَجَاهِلٍ
 وَمِنْ شَاؤُذِ عَدَمِ الْعِلْمِ بِالْاَرْحَجِ فَكَيْفَ اَسْنَدَ اِلَى اللهِ تَعَالَى
 وَنَسَبَ سُبْحَانَ ذَلِكَ اِلَى نَفْسِهِ وَقَاتِبَهُمَا اِنَّهُ يَبْاِضُلُهُمَا
 رَوَى اصْحَابِنَا رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ اِنَّهُ قُلْتُ مَنْ اَحْبَبَ لِقَاءَ اللهِ اَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ
 كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ
 وَاجْوَابُ عَنِ الْاَقْلَمِ مِنْ وَجْهِ الْاَقْلَمِ فِي الْكَلِّ اَيْضًا



والتقدير ما ترددت في شيء لو جاز على التردد كترددى
 في وفات المؤمن الثاني ان المعنى ما اكرمت واحترمت
 احدا كاكراهم واحترامى لعبدى المؤمن عند فوته
 وذلك لانه جرت العادة بتردد الانسان في مسائه
 من يحترمه وعدمه فيمن يبغضه ويعاديه فانه يئى
 اليه من غير تردد فبذلك صح ان يعبر عن الاكرام
 والاحترام بالتردد وعن الاذلال والاحتقار بعبره
 ففي الكلام استعانة تمثيلية الثالث انه قد تظاهر
 الاخيار بانه تعالى يظهر للمؤمن عند احتضاره من
 اللطف والكرامة والبشاشة ما تميظ عنه كراهة الموت
 ويرغبه في الانتقال الى جوار الله فيقل تاذير به ويصير
 به راغبا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة معا
 من يريد ان يولم حبيبه الماء يتعقبه نفع عظيم
 كالدواء للبرص فهو يتردد في انه كيف يوصل
 ذلك الاله بوجه يقل تاذير به فلا يزال يظهر له
 ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة والراحة
 العظيمة الى ان يرضى به ويرغب فيه وعن الثاني بان
 حُب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار
 ومعاينه ما يجب كما عرفت الآن وكذا كراهة

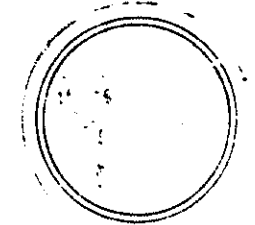
لقاء الله

لقاء الله ومعاينه الكافر ما يسوء حينئذ كذا افادة
 الشهيد في الذكرى ويمكن الجواب بان الموت ليس
 نفس لقاء الله فكراهته من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم
 كراهة لقاء الله وهذا ظاهر وبان محبة الله سبحانه
 توجب الاستعداد التام للقاءه بكثرة الاعمال الصالحة
 وهو يستلزم كراهة الموت القاطع لها وابن هذه من كراهة
 الكافر للموت ^{جوده} حقيقة تقابل الماضي والحال
 والاستقبال مفهوما تباينها بديهية يعرفها كل احد
 وعرفها صاحب المفتاح فقال المراد بالزمان الماضي ما
 وجد قبل زمانك الذى انت فيه وبالمستقبل ما يتربق
 وجوده وبالحال اجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا
 من غير مهلة وتراخ والحاكم بذلك هو العرف انتهى كلامه
 يعنى ان تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب
 الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص فانه يقال باكل
 ويمشى ويكتب القرآن ويحج ويجاهد الكفار ويعبد
 كل ذلك حالا ولا شك في اختلاف مقاديرها ومنها
 وهذه التعريفات الثلاثة تنبيهية يفهم منها اهل
 اللغة ما هو المقصود منها والمطلوب بعبارتها فلا يخبر
 ان لفظ قبل ظرف زمان فيلزم ان يكون للزمان زمان آخر



وجد هو فيه على تقدير عدم اتحادهما ويكون الشيء ظرفا
 لنفسه على تقدير عدم تغيرهما ولا ان لفظ يترقب ان
 جعل بمعنى الحال كان كل من الحال والاستقبال ما خوذ
 في تعريف الآخرون جعل بمعنى الاستقبال فالت
 معنى الترقب اذ لا يتصور ترقب الاستقبال في الاستقبال
 على انه يجوز ان تكون تلك الظرفية بطريق اشتمال الحال على
 الجزء بمعنى ان الزمان الذي هو من اجزاء الزمان الذي قبل
 زمانك ماضٍ وايضا التغير الاعتباري يصح الظرفية في
 الجملة وقد بين في علوم اُخران تقدم اجزاء الزمان بعضها
 على بعض بزواتها لا بازمنة اخرى بخلاف الزمانيات
 فان تقدمها بالزمان **قَالَ اللهُ تَعَالَى**
وَإِذْ أُرُوا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا
قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَفِيهَا
سُؤَالٌ الْاَوَّلُ مَا النِّكَّةُ فِي تَقْدِيمِ التِّجَارَةِ عَلَى اللَّهْوِ اَوَّلًا
 وتاخيرها عنه ثانياً الثاني انه كيف افراد الضمير في
 اليها والمذكور سابقا اثنان التجارة واللهو والجواب
 عن الاول ان التجارة امر مقصود في نفسها يقبل الاهتمام
 بها في الجملة واللهو امر مذول لا يقبله اصلاً ومقام
 التشنيع عليهم يقتضي الترقى من الاعلى الى الادنى والمراد

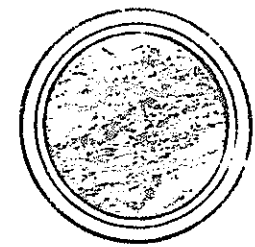
قولنا ان الى اخره والذى بعده
 جواب آخر من السؤال الاول
 وانا تولى وقد بيناه في فضيلته
 الشال عن الصدقة فانه
 يستحق عنده
 وسيد به



والله اعلم

والله اعلم انهم غير اسخين في الدين بل اذا عرض لهم
 امر دنوى كالتجارة بل ما هو اقل منه نفعاً بل عادة اعرضوا
 عن العبادة لاجله واما تاخيرها عنه ثانياً فلا قضاء
 المقام الترقى من الادنى الاعلى فان الغرض ثبوتهم على ان ما
 عند الله من الثواب الجزيل خير من اللهو الذي تظنون
 فيه نفعاً وهو من بعض الظن بل من التجارة التي جعلتموها
 نصب عينكم وعمدة ما تعبتم لها انفسكم وعن الثاني
 ان في الكلام حذفاً والمعنى والله اعلم واذا امر او تجارة
 انفضوا اليها او لهُوا انفضوا اليه فحذف الآخر لانه
 الآخر عليه وقراء بن مسعود اليه ما بضمير التشبيه فلا اشكال
 مراداً ونظير هذه الآية قوله تعالى في سورة التوبة والذين
 يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ
 سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ اَلِيمٍ فان المذكور شيئان
 واعيد الضمير على واحد منهما واحق انه اعيد الضمير على
 الفضة لمكان التاء لانها اقرب اولانها اكثر وجوا
 في ايدي الناس فبكثر ونها اكثر ونظيره قوله تعالى
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ اَلَا عَلَى
الْحَاشِعِينَ وَيَتَمَكَّرُونَ ان يقال انه اعيد الضمير على المعنى
 لان المكنوز دنانير ودرهم واموال ونظيره قوله تعالى

وَإِذْ طَأْفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ مَشْتَمَلَةٌ
 عَلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ فَرُوعِي الْمَعْنَى وَأَعِيدَ الضَّمِيرُ عَلَيْهِ وَكَثُرَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا خِطْمَانِ اخْتَصَمُوا فِيهِ وَيَعْنِي الْفَرِيقَيْنِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَلَيْسَ أَنَّ نَجِيبَ بَانَ الْعَرَبِ إِذَا
 ذَكَرْتَ شَيْئَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي مَعْنَى تَكْتَفَى بِإِعَادَةِ الضَّمِيرِ
 عَلَى أَحَدِهِمَا اسْتِغْنَاءً بِذِكْرِهِ عَنِ الْآخَرِ لِمَعْرِفَةِ السَّمْعِ بِأَنَّ الْكَلِمَةَ
 فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ ضَابِي بْنِ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ
 وَمَنْ يَكُ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحَلَهُ إِنِّي وَقِيَارُهَا الْغَرِيبُ
 فَمِنْ قِيَارِ مَحْذُوفٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَغْرِيبٍ لَا يَصْلُحُ خَبْرًا عَنْ أَنَّ
 وَقِيَارُ لَانَ قِيَارُ الْكُونِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ اسْمٍ أَنْ مَبْتَدَأً
 وَالْعَامِلُ فِي خَبْرِهِ الْأَبْتَدَاءُ وَلَا يَجُوزُ عَمَلُ عَامِلَيْنِ فِي مَعْمُولٍ
 وَاحِدٍ سِوَاءَ كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أَوْ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
 عَلَى قَوْلٍ لَا لِأَنَّهُ مَفْرُودٌ وَالْمَفْرُودُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا
 لِمَتَعَدِّدٍ قَدْ يَخْبِرُ عَنْهُ بِمَفْرُودٍ إِذَا كَانَ بَيْنَ أَحَادِهِ كَمَا لَاتَّصَالَ
 لِمَنْزِلِهِ مَنْزِلَةُ الْوَاحِدِ صَرَّحَ بِالرِّضَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَ
 وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ تُرَضَّوْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ خَبْرًا لِأَنَّ دَخُولَ اللَّامِ
 بِأَيَّاهِ فَالْمَذْكُورِ خَبْرًا وَالتَّقْدِيرُ إِنِّي وَقِيَارُهَا الْغَرِيبُ



قول شاذ في التفسير
 لعاملين مختلفين على قول
 آخرون
 غير متفق

وقد عطف

وقد عطف غريب على قوله لغريب وقيار على محل ضمير الحكم
 بعاطف واحد ولا غبار عليه إذا كان العامل واحداً
 فعلى هذا يكون خبر قيار عطفاً على محل خبر إن ليكون
 العامل فيه عامل قيار لا على لفظه حتى يكون العامل فيه
 إن لأنه مع ذلك لا يصلح أن يكون خبر قيار وله ثبت
 في محله جواز العطف على خبر إن فلا تعويل على هذا
 التوجيه وإن ذهب إليه المحققان في المظنون
 بل التوجيه إن العاطف يعطف مجموع قيار غريب على
 قوله إن لغريب عطف جملة على جملة وبه قطع صاحب
 الكشاف في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
 وَالصَّابِغُونَ الآية لكن فيه تقديم بعض المعطوف على
 بعض المعطوف عليه وهل يجوز خلاف ذلك ولهذا
 لم يتبعه الرضي وجعل واو الصَّابِغُونَ اعتراضية وبعد
 تجويزه ثقة بقول الزمخشري وموافقه الامام الرزوقي
 له ودفعه فساد التقديم بان التقديم في نية التأخير
 وإن يتجه عليه أن تقديم المعطوف عليه أيضاً في نية
 التأخير مع عدم جواز في السعة لا بد للتقديم من نكتة
 ولعلها هي التنبية على أنهم مع كونهم إيمان المذكورين
 ضلالاً واشدهم غيابة تاب عليهم إن صح منهم الإيمان

فما الظن بغيرهم لكن يرد ان هذا التنبية حاصل بالحكم عليهم بانهم يتاب عليهم ولا مدخلة للتقديم فيه وذلك التفاضل في نكتة التقديم في البيت التسوية بين القيار ونفسه في التاثر بالغرابة اذ لو قل اني لغريب وقيار لجاز ان يتوهم ان له مزية على قيار في التاثر عن الغربة لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقدمه ليتاخر اخبار عنهما تنبيها على ان قيار مع انه ليس من ذوى العقول لانه اسم جملة او فرسه على الاصح لا اسم غلامه على ما ظن قد ساوى العقلاء في استحقاق الاخبار عنه بالاعتراب قصدا الى التخرانتي ولا خفاء في الفرق بين النكتين اذ احدهما للتسوية والاخر كون البعض اولى من البعض فليفرقهم وكذا فرق بين قوله تعالى **وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا** وقوله تعالى **وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا** وبين قوله تعالى **الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ** ولا ينفقونها لان الاخبار في الاولين عن احدهما لمكان او وهي لا ثبات احد الشئيين وفي الثالث عنهما معا فيمكن ان يجعل سبيله سبيل قوله سبحانه والله **وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَئِيَهُ** ولا يتاخر ذلك فيهما

اللهم

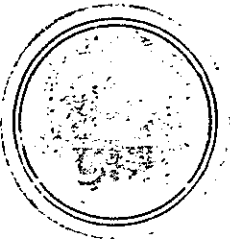
اللهم الا ان يجعل او فيهما بمعنى الواو على حد قول النابغة مليحا الى قصة زرقاء اليمامة شاعر

واحكم حكم فتاة الحي اذ نظرت	الى حمام يسرع واراد التمدد
يحفه جانبا يوق ويبتغيه	مثل الزجاجة لم تكل من القند
قالت الاليتما هذا الحمام لنا	الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبه فالقود كما ذكرت	تسعا وتسعين لم تنقص وزنه
فكلمت مائة فيها حمامتنا	واسرعت حسبت في ذلك

حكى ان الزرقاء كانت ترى من مسيرة ثلاثة ايام وكان لها قطة واحدة فرعاهما سرب من القطابين جيلين فقالت ليتها حمام لينة الى حمامتية ونصفه قد رية ثم الحمام مية فظروا الى ذلك القطا واردا على الماء فاذا هوست وسوت نسما ان في تينك الايتين سائحة لطيفة ونكتة شريفة وهي ان الكلام لما اقتضى اعادة الضمير على احدهما اعيد في الآية الاولى على التجارة وان كانت اجدد من الثانية ايضا لانها الجذب لقلوب العباد عن طاعة الله تعالى من اللهو بدليل ان المشتغلين بها اكثر من المشتغلين باللهو ولا انها اكثر نفعا من اللهو ولا انها كانت اصلا واللهوتبعالا انهم كانوا يضربون بالطبل عند قدومها على ما وصى اليه في نفس الآية واعادة في

قوله في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** والذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا وعملوا الصالحات

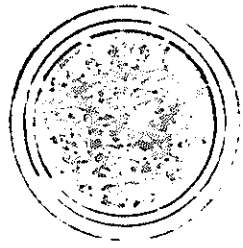
الآية الاخرى على الاشم رعاية لمرتبة القرب والتذكير
 وعدم نكته تقتضى اعادتها على الزبدي مع البعد والتأني
 فتدبرواستمم روى اصحابنا رضوان الله
 عليهم عن اهل بيت العصمة عليهم السلام انه ورد في
 الحديث القدسي ما تقرب الى عبد بشئ احب الى مما اقتربت
 عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت
 سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي
 ينطق به ويده التي يبسط بها ان دعاني اجبته وان سألني
 اعطيته واقول ان هذا الحديث لا يدل على ما يدعيه بعض
 الصوفية من الكلول والاتحاد لاستحالة الدعاء والسؤال
 حينئذ وسقوط التكليف وكون غير العارف حتى الكافر
 احسن حالا منه لا مكان الاجابة بل له معاني صحيحة
 توافق العقل والنقل احدها ان العبد اذا فعل ذلك ادركه
 الله سبحانه بلطفه وعنايته بحيث لا ينظر الى غير ما رضى
 الله تعالى به ولا يسمع ولا يبصر ولا ينطق ولا يبسط ولا يشئ
 ولا يريد غير ما فيه رضاه وهذا على حد ما تقول لصدقك
 الخالص انا برك وظهرك وحسامك ولسانك الى
 غير ذلك وهذا المرشايح الثاني ان من فعل ذلك احبته
 فكنت ناصره ومؤيده ومعينه ومسدده كسمعه وبصره



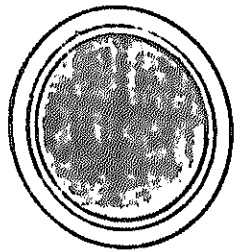
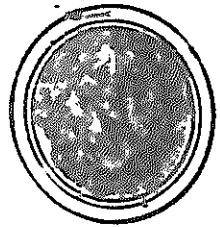
ولسانه

ولسانه ويده وهذا يناسبه المثال السابق ايضا فافهم
 الثالث ان من فعل ذلك احبته فاذا احبته احبني
 واطاعني فكنت عنده بمنزلة سمعه وبصره ولسانه ويده
 في العرق والمودة والحب وقد انشد الشريف الرضي قدس
 سره الشريف في هذا المعنى قوله شعرا
 اذا لم تكن عندك سمعي وناظر فلا سمعت اذني ولا نظر عيني
 وانشد الفارسي في ذلك على طريقة المغالطة النحوية
فقال شعرا
 اخا لذيذا واقتل ابني فانه احب الى قلبي من الشمع والضمير
 وقد سبق حلها في الجنة الثانية من هذا المجلد فتذكر
 الرابع ان من فعل ذلك احبته فقد صرت عنده بحيث
 انه لا يستعين بسمعه وبصره ولا بلسانه ويده بالاستعين
 في ويعول على ويرفع جميع حوائجه واموره التي كان
 من دهمه امر استعان بقوتهم واعضائهم في دفعه
 الخامس ان من فعل ذلك احبته فكنت عنده بمنزلة
 سمعه وبصره ولسانه ويده في القرب منه والحضور له
 بالمعنى المجازي والمراد العلم والاحاطة ومن يد الرحمة
 والعناية فافهم فادع سائخة قال لي يوما الاستاد
 العلامة العارف الاوحد مولانا شاه محمد بن محمد

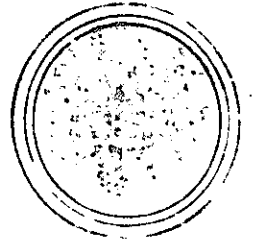
الاصطهبا ناني مدّ ظله ان الحكماء قالوا في تقسيم
المهية الى الاقسام الثلاثة ان المهية ان اخذت
بشرط شئ فهي المهية المقيدة والمخلوطة وان اخذت
بشرط لا شئ فهي المهية المجردة وان اخذت لا بشرط شئ
فهي المهية المطلقة وفيه بحث اذ قد تقرر ان المقسم
في كل موضع هو لا بشرط شئ فيلزم تقسيم الشئ الى نفسه
والى غيره فما الجواب عنه وكان هذا السؤال اعني على
سبيل الاختيار والامتحان فقلت نعم المقسم في كل موضع
هو لا بشرط شئ وههنا ايضا المقسم هو المهية لا بشرط شئ
لكن بمعنى لا بشرط ان يخذ باحد الوجوه الثلاثة فان
اخذها باحد من الوجوه حتى اخذها لا بشرط شئ ايضا قيد
والحاصل ان المهية في المقسم معرفة عن كل قيد مجردة عن
اية ضمنية كانت وفي القسم ماخوذة بقيد لا بشرط شئ
مثلا فالفرق بينهما ظاهر ولا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى
غيره فقال لي الاستاد مدّ ظله احسنت واصبت
لقد اجاب ائمة عن هذا السؤال باجوبة شتى وحسنها
ما هو مجمل ما ذكرت وهو ان قولنا لا بشرط شئ في القسم
قيد للمهية وفي المقسم عين والحاصل ان لا بشرط شئ
في المقسم عين لا بشرط شئ في القسم لا مغايرة بينهما



الا في القيدية والعينية ^{مما} قد اتفق لي
معه مدّ ظله المكاملة والاستفادة منه في كثير من
امثال هذه المغالطات والشبهات والكشف عن حقايقها
واسرارها والاطلاع على المكونات تحت استارها وكان
مدّ ظله كثير التخبّب الى اختبار تلامذته بها حتى لو
جمعت ما سمعت واستفدت منه لاجتمعت عنده
رسائل واقصر الان على ما استخضرها من شبهة او
تشكيك او مغالطة ونحوها مما سمعت عنه محاضرة
في مجالس عديدة ومدد مديدة والله المسدد الا
التقسيم باطل لان مورد القسمة مقسم وكل مقسم اما
كذا واما كذا فان كان احدهما لم يشمل الاخر
وهذا اجمال مفصلات شتى فقولك مورد القسمة
الى التصور والتصديق علم وكل علم اما تصور او تصديق
فان كان تصورا لم يشمل التصديق وبالعكس لزوم التباين
بين الاقسام وقس عليه حال قولهم الفعل اما ثلاثي
واما رباعي وقولهم الكلمة اما اسم او فعل او
حرف وكذا سائر التقسيمات الثانية اللفظية تقسم
الى ما هو دال بالوضع والى ما هو دال بالطبع وما هو
دال بالوضع فهو ينقسم الى اللفظ وغيره كالروال الاربعة



ينتج ان اللفظ ينقسم الى اللفظ والدوال الاربعة لان المنقسم
 الى المنقسم الى الشيء منقسم الى ذلك الشيء ^{الكلمة}
 اما اسم او فعل او حرف وكل منها يمتنع ان ينقسم الى
 الاقسام الثلاثة فالكلمة يمتنع ان ينقسم اليها
 مورد القسمة بين الاسم والفعل والحرف
 كلمة وكل كلمة فهي اسم او فعل او
 حرف فالمورد اما اسم او فعل او حرف واما ما كان
 يلزم انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وهو محال ^{خارج}
 كل واحد من الاسم والفعل والحرف يجب ان
 يكون منقسما الى الاقسام الثلاثة لان الانقسام لازم
 للكلمة والكلمة لازمة لكل واحد منها
 لزوم الجزء لكل ولازم اللازم للشيء لازم لذلك الشيء
 لو كانت الكلمة جنسا للاسم والفعل
 والحرف ففصل كل واحد منها اما ان يكون كلمة ايضا
 او لا انتفاء الواسطة بين النقيضين والاول ظاهر
 البطلان لامتناع ان يتحد الجنس والفصل وكذا
 الثاني لامتناع اجتماع الشيء مع نقيضه ^{الشيء}
 الواجب غير موجب بالذات والا لكان معلوله ^{الاول}
 لازما بالضرورة اذ لو انفك عنه لاحتاج الى شرط فلا يكون



المعلول

المعلول الاول هو بل شرطه واذا كان معلوله الاول
 لازما فلا يخلو من ان يكون معلوله الاول جازيا لعدم
 ام لا فان لم يكن جازيا لعدم يلزم ان يكون واجبا بالذات
 فيلزم ان يكون الواجب بالذات معلولا لغيره وان محال
 وان كان جازيا لعدم يكون الواجب ايضا جازيا لعدم
 لان جواز عدم اللازم يوجب جواز عدم الملزوم ^{الثاني}
 الطلاق موقوف على النكاح والنكاح موقوف على
 رضاء الطرفين فالطلاق موقوف على رضاء الطرفين
 وهو باطل لاجتماع الامة على خلافه ^{التاسعة} في
 اشتراط المغايرة بين الموضوع والمحمول تشكيك وهو
 ان قولنا زيد ليس بزيد والانسان ليس بانسان اما صا
 او كاذب فان كان صادقا فقد صدقت قضية مع
 اتحاد الموضوع والمحمول وان كان كاذبا كان
 نقيضه صادقا فقد صدقت قضية بدون المغايرة
 في تعليل الحكماء كون تناهي الابعاد من ^{الشيء}
 بان الابعاد عرض ذاتي للجسم فيكون المسئلة التي هي
 موضوعها مسئلة منه تشكيك من وجوه ^{الاول}
 ان الابعاد التي يثبتون تناهيها لا من حيث انها قائمة
 بالجسم بل من حيث هي ولا نسلم انها بهذا الاعتبار



عرض ذاتي الثاني سلمنا انها عرض ذاتي للجسم لكن
الموضوع الجسم من حيث يتحرك ويمكن ومنوع انها
عرض له الثالث المراد بالعرض الذاتي المحمول والابعاد
ليست محمولة على شيء من الاجسام فيما ذكر
في بيان كروية الارض ان الشاير على سمت نصف النهار
الى طرف الشمال يرتفع له القطب وما ذلك الا لان حدة
الارض كانت مانعة من رؤية الافق الاسفل والقطعة
من تلك الذي بين الافقين فلما تحرك الى الشمال زال
ذلك الاحدي باب الخاص فظهر له الافق الاسفل
وما بين الافقين فارتفع له القطب وهكذا الامر
دائما ولو كانت سطحا مستويا لما ازداد الارتفاع شبة
وهي انه قد زبر في الكتب في مساحة الارض ان المأمون
العباسي جمع جمعا من الحكماء وامرهم بتحصيل حصنة
الجزء الواحد من الارض فحضروا برية سنجار وسويا
الارض على سمت خط نصف النهار ثم تحركوا على خط
نصف النار على تلك الارض المستوية حتى زاد في
ارتفاع القطب درجة ثم مسحوا الارض التي تحركوا عليها
فكانت اثنين وعشرين فرسخا وسدسا فنقول حينئذ
اذا كان مع استواء الارض كما نقل يزيد ارتفاع القطب

فكيف يدل

فكيف يدل الارتفاع في الاول على الكروية الثانية
في استدلال الحكماء على نفي الجزء في مادة الرحي بقولهم
لو تحرك الجزء القطبي جزء لا يجوز ان يسكن الجزء الطرفي
والالزم التفكك اذ سكون بعض اجزاء متصل واحد مع
حركة باقى اجزائه يقتضى ذلك ولا يجوز ان يتحرك جزء والا
لتساوت الحركتان فيكون اقل من جزء فينقسم الجزء شبة
وهي انه يمكن ان يقال هذا مشترك الالزام فان عندكم
الرحي وان لم يكن لها اجزاء بالفعل لكن يمكن ان يفرض فيها
جزان اما بالوهم او باختلاف عرضين احدهما طرفي و
الآخر قطبي ونسرا الكلام فيما عن آخره او نقول الدليل
ليس بصحيح والالزم ان يكون الجزء الطرفي غير ساكن ولا متحرك
بالدليل المذكور فاحدى مقدماته غير صحيحة ولنقص على
هذا العدد من المغالطات والتشكيكات ومن اراد
الاستقصاء فعليه برسالتى السماة بقرة العين وسببها
اللجين فنقول الجواب عن الاولى من وجهين احدهما
ان الصغرى قضية غير متعارفة لانها ما يكون الحكم فيها
بصدق المفهوم على الذات وههنا ليس كذلك اذ
الحكم بالا تخاد بين المورد والعدم والحكم في الكبرى على
الافراد الشخصية فلا يندرج مورد القسمة في موضوع

الكبرى فلا انتاج وثانيهما وهو بعد تسليم الاندراج ان
قولكم ان كان احدهما يشمل الآخر ممنوع اذ طبيعة
الاعم يمكن ان يتصف بصفات متقابلة نظر الى تحققها
في ضمن افراد متعددة كالعلم المتصف بالبداهة والكسبية
في ضمن الافراد والكلمة المتصفة بالاعراب والبناء في ضمنها
والعام ليس محلاً واحداً شخصياً حتى يمنع اجتماع المتناقضات
فيه وعن الثانية باننا لانقسم ان المنقسم الى المنقسم الى الشيء
ينقسم الى ذلك الشيء مطلقاً فانه انما يكون كذلك لو كان
المنقسم الاقل اعم من الثاني مطلقاً واما اذا كان اعم منه
من وجه فلا صدق قولنا الانسان منقسم الى الاسود والابيض
والاسود منقسم الى الانسان والحجر مع كذب
النتيجة وعن الثالثة ان مورد القسمة لا بد وان يكون اعم
من كل واحد من الاقسام فلا يلزم ان لا ينقسم المورد
الذي هو اعم فافهم وعن الرابعة انه ان اردت قولكم
كل كلمة كل فرد فرد من الكلمة فلا نسلم اتحاد
الوسط لان الكلمة التي هي المورد كلية وان اردتم
ما هو اعم من ذلك بحيث يشمل الكلمة فلا نسلم صدق
الكبرى وعن الخامسة اننا لانقسم ان الانقسام لازم للكلمة
التي هي جزء من الاسم والفعل والحرف وانما هو لازم للكلمة

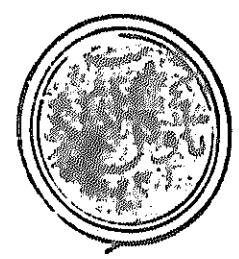
الكلمة

الكلمة والتي هي الجزء حقيقه الكلمة فقط وعن السادسة
باختيار الشق الاول من الترديد ولا يلزم الاتحاد لان
الجنس الكلمة من حيث هي والفصل الكلمة بشرط شئ
وهو القيود الماخوذة في تعريفات الاقسام والكلمة
بشرط شئ مغايرة للكلمة لا بشرط شئ لا يقتضيه احد
يلزم اجتماع الشئ مع نقيضه فليفهم وعن السابعة
باختيار الشق الاول اعني معلوله الاول جازي العدم ولا يلزم
ان يكون الواجب ايضاً جازي العدم لان اللازم وهو المعاول
الاول ليس لازماً لذات الواجب بل لعليته فجاوز اللازم
يوجب جواز عدم عليته لا جواز عدم ذاته وانما الحال هو
هذا الا اول فاللازم غير محذور والمحذور غير لازم فليتامل
وعن الثامنة ان النكاح موقوف على رضا الطرفين فيه
فاللازم توقف الطلاق على رضا الطرفين في النكاح ولا
غبار عليه او نقول ان اللازم هو ان الطلاق موقوف
على الموقوف على رضا الطرفين اذ بعد حذف الوسط
يبقى ذلك وهو المعنى بالانتاج ولا يندرسه شئ لا يقال
الموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء
فيعود المحذور لانا نقول اللازم حينئذ التوقف
بواسطة والمحذور التوقف بلا واسطة فاللازم محذور

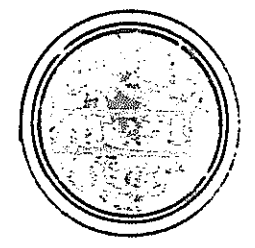
والمضغ غير لازم وعن التاسعة يمنع عدم التغير فيهما بل
 التغير حاصل بالاعتبار فان احدهما من حيث انه
 موضوع غيره من حيث انه محمول او نقول التردد بان
 اما صادق او غير صحيح وكذلك لو لم يكن صادقا
 كان نقيضه صادقا لان انما يصح بالنظر الى التصديقا
 وعندنا التصديق لا يكون الا عند المغايرة ولا مغايرة هنا
 كما قلتم فلا تصديق بل يقال صادق او كاذب
 لان الحيوان الناطق لا يتصف باحدهما لكونه قسورا فكذلك
 ههنا ايضا لا يقال المحولية والموضوعية متاخرتان عن
 النسبة الحكيمة فلا يكون شرطا فيها واجهة الموجبة
 للتغير متقدمة فيهما وايضا الانسان من حيث هو هو
 الانسان من حيث هو فلا مغايرة اذ لا يدخل في هذا
 الاخذ اعتبار اعتبارات لاننا نقول المتاخر
 عنها الموضوعية والمحمولية بالنقل والمتقدم صلاتا
 فلا دور وايضا لاننا ان اخذ المحمول من حيث الذات
 يوجب ان لا يلحقه اعتبار بل حيث حكمت به لا بد
 من حقوق اعتبارها من الاعتبارات نهاية مل في الباب
 ان يكون بشرط لا باعتبار ذاته وبشرط شي بعد الحمل والوضع
 فتحقق المغايرة وعن العاشرة بان اثبات التناهي لا بد

من وجه

من وجه وعروضها للجسم في الجملة يكفي في كون المسئلة
 التي هي موضوعها مسئلة منه والحكم بطريق الاشتقاق
 غير لازم بل يكفي ما يكون بتوسط ذوا ايضا فانهم وعن
 الحادية عشرة بان المراد بتسوية الارض هو ان لا يبقى فيها
 تلال ووهاد تفيد منع روية القطب او تفاوتها حشا
 في الارتفاع فالمعنى جعلوها سطحا متشابها قريبا من
 المتساوي البعد عن المركز فان السطح الكروي العظيم
 يكون قريبا من الاستواء لانهم جعلوها سطحا مستويا
 حقيقيا فان ذلك مما يتعسر بل يتعذر ولا ضرورة داعية
 اليه في مطلوبهم فتنبه وعن الثانية عشرة باختبار ان الجزء
 الطر في يتحرك اكثر من حركة القطب في زمان حركة القطب جزء
 وذلك جائز عندنا لان الزمان والحركة متصلان والجزء
 المفروضة مقادير متصلة فجاز ان يتحرك متحركا في زمان
 واحد مقدارين احدهما اعظم والاخر اصغر لكنه ليس
 بجائزا على مذهبكم فان عندكم الزمان مركب من اجزاء
 لا يتجزى فلا يجوز ان يتحرك في زمان جزء لا يتجزى اكثر
 من جزء والا لكان الحركة في نصفه نصف الحركة في
 كله فنقسم فتدبر في آية قال الله عز و
 جل في او اخر سورة البقرة فان لم يكنوا رجالين فوجدا

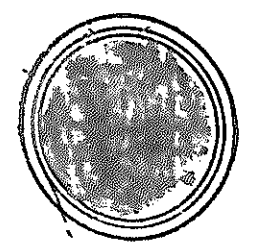
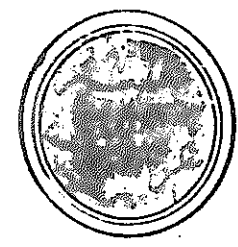


وَأَمَّا إِذَا مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَقُولَ إِحْدَاهُمَا
 فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَيُقَالُ مَا وَجِبَ تَكْرُرُ أَحْدَاهُمَا
 وَهَذَا قِيلَ فَتَذَكَّرَهَا الْأُخْرَى وَقَالَ التَّفْتَاوَانِيُّ لِإِخْفَاءِ
 فِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَضْعِ الْمَظْهَرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ لِذَلِكَ الْمَذْكُورَةِ
 هِيَ النَّاسِيَةُ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ أَحْدَاهُمَا الثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ
 وَلَا يُجُوزُ تَقْدِيرُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْإِلْبَاسِ نَعْمَ
 يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فَتَذَكَّرَهَا الْأُخْرَى فَلَا يَبْدُلُ الْعَدُولُ مِنْ نَكْتَةٍ
 هَذَا كَلَامُهُ وَقَدْ يَجُتُّ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ
 أَحْدَاهُمَا الثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَوْضِعِ لَوْلَا يَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ
 فَتَذَكَّرَهَا الْأُخْرَى حَتَّى يَكُونَ تَذَكَّرَ أَحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
 عَدُولًا عَنْهُ فَيَجِبُ طَلْبُ نَكْتَةٍ لِلْعَدُولِ لِأَنَّهُ لَا الْإِلْبَاسَ لِأَنَّهُ
 لَمَا كَانَ مِنَ الْبَيِّنِ أَنَّ النَّاسِيَةَ لَيْسَتْ هِيَ الْمَذْكُورَةُ تَعَيَّنَ
 أَنَّ أَحْدَاهُمَا الثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ نَحْمَ النِّكْتَةَ
 فِي التَّكْرِيرِ بَرَاهِنُهُ كَانَ أَصْلُ التَّرْكِيبِ أَنْ تَذَكَّرَ أَحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
 أَنْ ضَلَّتْ فَلَمَّا قَدِمَ أَنْ ضَلَّتْ وَابْرَزَتْ فِي مَعْضِ الْعِلَّةِ لَمْ يَصِحَّ
 الْإِضْمَارُ وَلَمْ يَصِحَّ أَنْ تَضَلَّ الْأُخْرَى لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ قَبْلَ ذِكْرِ
 أَحْدَاهُمَا فَا بَدَلَ أَحْدَاهُمَا وَلَمْ يَغْيِرْ مَا هُوَ أَصْلُ الْعِلَّةِ عَنْ
 هَيْئَتِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْهِ أَنْ تَضَلَّ أَحْدَاهُمَا
 فَتَأْتَلُ فَانَّهُ دَقِيقٌ بِالتَّامُّلِ حَقِيقٌ وَمِنْ بَدَعِ التَّفَاسِيرِ



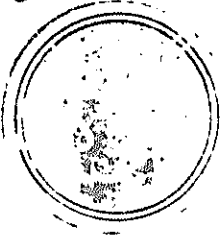
نقلها

نقلها بعضهم ان المراد بالتذكير جعل احديهما الاخرى
 ذكر الازالة نقصانها بانضمامها معها وفيه ان التذكير
 بهذا المعنى لا يحسن في مقابلة النسيان وان كونهما معا
 بمنزلة الذكر ليس نتيجة تذكير احديهما الاخرى ولكن
 ان نقول جعلها من حكم الذكر لاذالة نقصان نسيانها
 فيحسن المقابلة حينئذ وهذا القائل لا يجعل كليهما
 بمنزلة ذكر بل احديهما المقوية بتقوية الاخرى وهذا اوفق
 بمصلحة ان لا يزيد نصاب الشاهد على اثنين فتدبر
 قال ابن عياض في وصف ربيع باردا
 بوجه يدريع شعرا
 كان كانون اهدى من ملايب
 او الغزالة من طول المدخرت
 اشهر تموزا نواعا من الحبل
 فما تفرق بين الجرد والحبل
 وفيه اشكال فان كانون من شهور الشتاء فكيف اوب
 اهداه بعض ملايبه لشهر تموز وهو من شهور الصيف
 برودة الربيع وتوجيهه بوجه احدها ما افاده الاستقراء
 في الاطول وهو ان مسيرة الهدية الى تموز هي الربيع
 فوجب مرور الهدية من كانون في الربيع الى تموز برودة
 ما تفرقه وهو الربيع وثانيها ما افاده الاستاد العارف
 الاوحد مولانا شاه محمد مدظله وهو ان الربيع لما



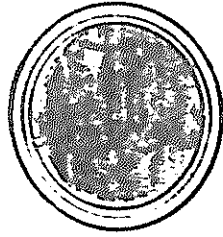
كان واسطة بين كانون وتموز فكانه هو الحامل للحرارة
 وموصلها من المهدى الى المهدى اليه فسبب حمله
 الهدية اكتسب برودة منها وثالثها ما خطر بالبال
 وهو انه اشتدت برودة الربيع حتى كان كانون في جنبه
 عار عن ملابس البرودة وحللها فكانه اهدى لباسه
 الى تموز وتلبس بلباس الحرارة بالنظر اليه ورابعها ما خطر
 ايضاً بالبال وهو ان كانون مع انه بعيد عن تموز لكون
 الربيع واسطة اثر برودته في تموز فلان يؤثر فيما يليه
 فهو اولى فيكون الكلام مسوقاً في برودة الشتاء بوجه
 يستلزم برودة الربيع بالطريق الاولى وخامسها ما ذكره
 بعض الاخوان وهو ان المعنى ان هذا الربيع من شدة
 برودته كانه كانون الذي ارسل ملابس البرودة وحلها
 لشهر تموز الذي هو في غاية الحرارة وهذا الوجه لا يخلو
 عن برودة **قال في الشرح النقيض**
 على الموجز والصداع الذي يتولد من دود متولد في
 مقدم الدماغ مؤذي بحركته وتمزيقه يكون مع نتن في
 رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت
 بالحرارة الغربية فينقل عنها قبل استحالتها الى الدود
 وعامل يستحل بعد ابحر منتنة انتهى واقول **اقلاً ان فيه**

وهو الحاج الكرم على نقيضه
 من غنى في قوله
 الدواب في قوله
 وفظه

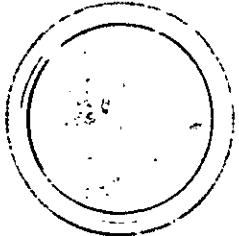


اشكالا

اشكالا وهو ان قوله **عما** يستحل بعد هو بعينه
 ما قبل الاستحالة فكان الصواب تبديل لفظة قبل بعد
 وثانياً انه يمكن دفع ذلك بان يقال ان مراده ان الابحرة
 ينفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة شيء منها
 دوداً وعن بعضها وهو ما يستحل بعد اذا استحال
 البعض الآخر وهو كما ترى **شم ابي رابت في الشرح النقيض**
 على الاسباب كلاماً بهذه العبارة وعلامته حكاك
 شديد لذكاء حش العضو وتتن راحة الانف لمكان
 المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضاً انتهى كلامه
فليتأمل **قال الله تعالى في سورة**
المدثر **يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمَجْرِمِينَ مَا سَأَلَكَ كَرِهِيَ فِي سَفَرٍ**
وفيها سؤال وهو انه كيف يطابق قوله **يَتَسَاءَلُونَ**
عَنِ الْمَجْرِمِينَ وهو سؤال عنهم قوله **ما سَأَلَكَ كَرِهِيَ فِي سَفَرٍ**
وهو سؤال المجرمين وانما المطابق في الظاهر يسألون
المجرمين ما سَأَلَكَ كَرِهِيَ فِي سَفَرٍ او يتساءلون عن المجرمين
ما سَأَلَكَ كَرِهِيَ فِي سَفَرٍ يسأل اهل الجنة بعضهم
 بعضاً عن اهل النار واقول الوجه في ذلك ان قوله
 تعالى **ما سَأَلَكَ كَرِهِيَ** ليس بياناً للتساؤل عنهم وانما
 هو حكاية قول **السفريين** عن **المجرمين** فالسفرين من

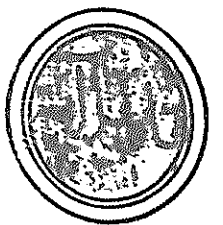
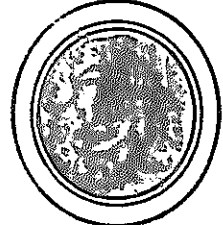


اهل الجنة القوا الى السائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين
 وذلك ان المسلمين الذين اسرفوا على انفسهم في الدنيا اذا
 اخرجهم الله برحمته من النار وادخلهم الجنة سالمين
 اصحاب اليمين السابقون المقربون عن حال المجرمين وسبب
 تخليدهم فقال المسئولون قلنا لهم ما سلككم في
 سقر الايات وهؤلاء المؤمنون بعد اخراجهم من النار
 وادخلهم الجنة صاروا من اصحاب اليمين وقيل المراد من
 اصحاب اليمين الملائكة والاطفال لا يرتكبون بذنوب
 اذ لا ذنب لهم روى في الفقيه عن هشام
 بن الحكم قال رايت الامام موسى بن جعفر عليه السلام
 يغري قبل الدفن وبعده واقول يحتمل الخبر تعدد التغرية
 بمعنى انه عليه السلام كان يغري مرة قبل الدفن
 واخرى بعده ويحتمل عدم تعددها بمعنى انه عليه السلام
 ربما كان يغري قبل الدفن وربما كان يغري بعد والاول
 اقرب فافهم قال صاحب
 الاسباب عند ذكر الحيات في حتم الربيع والبول في هذه
 الحثي يكون مختلفا لانها يحدث من احتراق اخلاط شتى
 وقال الشارح يعني ان في الابتداء يكون ابيض قيقاعا عديم
 النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها

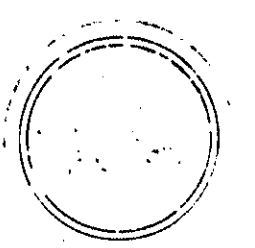
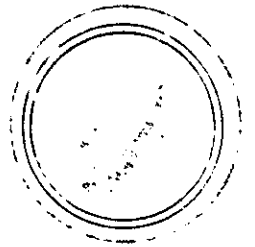


فيختلف

فيختلف حاله لانها يحدث من احتراق اخلاط شتى
 وفي الاخطاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويحترق
 مع البول انتهى كلام الشرح واقول ان في المصنف
 على فسيمة الشارح اشكال اذ لا ينطبق دليل المصنف
 حينئذ على مدعاها اذ لا دخل لحدوثها من اخلاط متفرقة
 في الاختلاف الحاصل بين الابتداء والاختلاط وهو
 ظاهر والذي يخطر بالبال في دفع ما اقترحت من الاشكال
 ان غرض المصنف ان البول في مطلق حسي الربع لا يكون
 متلونا بلون معين بل يختلف لونه على حسب اختلاف
 الاخلاط المحترقة التي هي مادتها وعلى هذا يكون كلام
 المصنف صحيحا لا غبار عليه وكلام الشارح غلطاً صريحاً
 لا يمكن توجيهه وارجاعه الى ما قررنا اللهم الا يتكف
 لا يكاد يتم ولكن يضحك العظام ما افسد الدهر تافها
 قال الله تعالى في سورة المنافقين يحسبون
 كل صيحة عليهم هم العدو وفتي رسول وهو انه
 كيف لم يقبل هو العدو والتوجيه ان قوله تعالى عليهم
 هو ثانی مفعول يحسبون تقديره كل صيحة واقعة
 عليهم فالوقف حينئذ على عليهم وهم العدو ابتداء
 الكلام ويمكن ان يوجه بان المفعول الثاني هو قوله هم



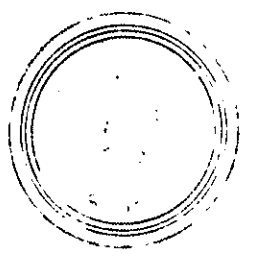
العَدُوُّ والتقدير يَحْسَبُونَ كل صالحة او اهل كل صيحة
 عليهم هم العدو وهذا اظهر معنى وذلك لفظاً بشهادة
 عدم نصب العدو روى في التهذيب عن
 عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام
 قال ينبغي ان يوضع الميت دون القبر هنيئاً ثم يراه
 هنيئاً واقول هنيئاً بضم الهاء وفتح النون وتشديد
 الباء المشناه من تحت الزمان اليسير وكذا هنيئة
 بثلاث هاءات اعني عند الوقف كما في بعض النسخ فانه صحح
 ايضاً واما هنيئة بالهزة فغير صحيح كما صرح بذلك
 في القاموس قال
 الشيخ الرئيس في القانون الاعضاء هي اجسام متولدة
 من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من
 اول مزاج الاركان انتهى واقول في كل من التعريف
 والتمثيل نظر اما في التعريف فلان الاعضاء ليست
 اجساماً متولدة من اول مزاج الاخلاط لان ما يتولد
 من اول مزاج الاخلاط هي الرطوبة المحصورة في افواه
 العروق السواقى للاعضاء وهذه الرطوبة اذا استخالت
 استحالة جيدة يتكون الرطوبة الطلية وهي اذا استخالت
 كذلك يتكون الرطوبة القريبة الاستعداد للانعا



وهي اذا

وهي اذا استحالت كذلك استحالة تامة افيضت
 عليها من المبداء الصورة العضوية ولا شك ان هذه
 الاستحالات هي التغيرات في الصور النوعية والتغير
 فيها لا بد له من داعي والداعي انما هو التغير في المزاج لان
 الصور النوعية تابعة للمزاج وكذا تغيرها التغير
 فعلى هذا كيف يصدق قوله الاعضاء اجسام
 متولدة من اول مزاج الاخلاط واما في التمثيل فلان
 الاخلاط ليست متولدة من اول مزاج الاركان بل الاركان
 اذا تصغرت وتماست وفعل بعضها في بعض بقواها
 المتضادة يتولد منها الادوية والغذية المفردة ثم المركبة
 منهما وكل منهما اذا انفعل عن حرارة الايدان عند
 وروده عليها يستحيل الى الكيلوس ثم الى الكيموس
 اي الاخلاط فكيف يصح قوله الاخلاط اجسام متولدة
 من اول مزاج الاركان واحال ان الكيلوس الذي
 مرتبته اقرب الى الاركان لم يتولد من اول مزاج الاركان
 وايضاً جميع الاغذية لا يتولد من اول مزاج الاركان
 بل الاغذية البسيطة فقط ثم اقول والذي
 يخطر بالبال في دفع هذا الاشكال هو ان معنى قوله
 اول مزاج الاخلاط او ممتزج منها وهي الرطوبات

الثانية التي هي أول بالنظر الى الامتزاج العضوي وهو
 يطلقون الرطوبات الثانية على جميع تلك الاستخالات
 الثلث اعني المحصورة في افواه العروق والطلبية
 والقريبة العهد بالانفقاد كما فصلت ذلك في
 رسالتى المسماة بتخفة الغريب في شرح القانوخي
 فاندفع الاشكال الاول وكذا نقول معناه قوله
 اول مزاج الاركان اول ممتزج منها بعد حصولها
 في البدن وظاهران الممتزج الاول هو الكيوس المتقدم
 على امتزاج الاخلاط فاندفع الاشكال الثاني ايضا
 بخلافه في هذا ما قادي اليه الفكر الفاتر والله الموفق
 القادر نعم لوقل الشيخ في التعريف والتمثيل
 الاعضاء اجسام متولدة من كثافة الاخلاط كما ان
 الارواح اجسام متولدة من لطافتها كان اسلم
 واحسن فتدبر قد يقال ما وجد التوفيق
 بين قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه وقوله
 سبحانه انه يوم يأتي كل نفس مجادل عن نفسها
 وقوله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
 لهم فيعتذرون فان الآية الثالثة تناقض الآية
 الاولى بنفى الاذن وتناقض الآيتين بنفى النطق



ان التوفيق

ان التوفيق اما بين الاوليين فبان المعنى تجادل عن
 نفسها باذنه فتوافقا واما الثالثة فانها لا تناقض
 الاولى بنفى الاذن ان قلنا الاستثناء من النفي ليس
 باثبات كما هو راي البعض لان الآية الاولى لا يقضى
 وجود الاذن حينئذ بل يقضى نفي الكلام عند انتفاء
 الاذن واما ان قلنا ان الاستثناء من النفي اثبات
 كما هو راي الجمهور فاقضت الآية الثالثة
 الآية الاولى ولا تناقض الآيتين بنفى النطق لان يوم
 القيامة يوم طويل فيه مواقف ومواطن ففي بعضها
 يلغون عن الكلام فلا يؤذن لهم فيه وفي بعضها
 يؤذن لهم فيتكلمون وفي بعضها يختم على افواههم
 وتكلم ايديهم وتشهد عليهم السننم وارجلهم
 وهذا جواب عام عن مثل هذه الآيات فيرد على
 هذا ان يقال قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
 نفي النطق عنهم يوم القيمة فيقتضى انتفاء عنهم
 في جميع اجزائه عملا بعنوم النفي كما يعلم النفي
 جميع اجزاء المكان في قولنا لا وجود لزيد في الدار
 فارفع الجواب باختلاف المواقف والمواطن
 فيكون الجواب ان الآية الثانية اريد بها طائفة

فقلت يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت
 يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت

خاصة سوى الطائفتين الاولين فلا تناقض صلا
 فافهم
 امير ابو الحسن الشيرازي سلمه الله انه اتفق لي
 اجتماع مع الامير محمد تقي الاسترابادي في مجالس
 جرى بينه وبينه مناظرات ومن لطيف ذلك اني
 كنت معه في منزل من المنازل حين توجه خلف
 السلطان المعظم الملقب بشاه عالم من البلاد الهندية
 لا اذت ارضها محضرة نديرة الى بلاد دكن المشهورة
 بالفتن وكنا جميعا من اتباعه وخدامه فلما قرب من
 المنزل وسمع صوت طبله قال قائل منا بالعجمية شاه
 مرسيد فسالت الرجل المناظر كيف اعراب هذا
 الكلام فاعرض عني والمراء عندوما جهل فقال اهل المجلس
 متعجبين اهلكه اعراب فقلت شاه منادى محذوف
 منه حرف النداء وصله يا شاه بالتاء فلما وقف عليها
 صارت شاه ورا من ترى وسيد الذيب وصله
 سيدا وقف عليه بحذف الالف على لغة ربعية والمعنى
 يا شاه انظر الى الذيب فتعجبوا من ذلك فقال
 مستخفا في ما نحن وهذه الا باطل والخرافات
 يتلنى بها المبتدون فقلت كلا ان لبعضها الشانا

فقلت يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت
 يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت

فقلت

فقلت يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت
 يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت

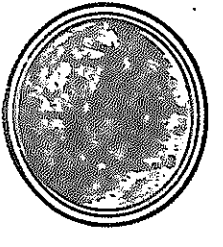
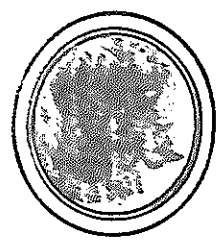
فقلت كيف اعراب تقي حمار يسكون الراء فاغناظ
 وقام فلما ذهب سأولني عن اعرابه فقلت تقي منادى
 مفرد وحرف النداء محذوف وج امر من وحى بحى
 اى الق وما معنى التكبر مفعول الامر ووقف عليه بحذف
 الالف على لغة ربعية انتهى كلامه واقول في كلامه
 نظرا اما اولا فلان راء للمخاطب وشاة مؤنث فلا يسم
 اللفظ ما ذكره واما ثانيا فلا بد له من تقديم مقدمته وهي
 ان في الوقف على الاسم المنون ثلث لغات احديها هي
 اكثرها استعمالا في لسان العرب ان يوقف على
 المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفاعل على غير ما بالاسم
 وحذف التنوين بلا بدلي والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة
 اعراب نحو ريت زيدا وبالمفتوح ما فتحته لغز اعراب
 نحو ايتها وويها وشبهوا اذن بمنون فايدلوا فون في
 الوقف الفاء والثانية لغة ربعية وهي ان يوقف على
 المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ورايت
 زيد ومررت بزيدا والثالثة لغة الأزد وهي ان يوقف
 على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا
 زيد وبالواو ورايت زيدا بالالف ومررت بزيدا
 بالياء اذا تم هذا فنقول تقي اما مبتدا وخبر

فقلت يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت
 يا سيدي اني قد سمعت
 انك قد قلت في كتابك ان
 العرب لا تعرفون ما يقولون
 في لغة اعرابهم فقلت

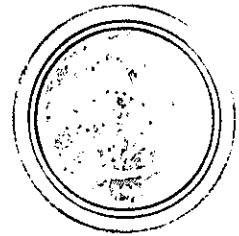
حمار والكلام مبني على التشبيه نحو زيد اسد او تقي بحاله
 وج امر من وحي بحى اى الق وما مر بمعنى التكبر مفعوله والكلام
 من قبيل زيد اضرب اى مقول في حقه اضربه وقد سبق
 قريبا تحقيق ذلك فتذكر او تقي منادى على حدة
 يوسف اعرض عن هذا وحمار فعل امر مع مفعوله كما
 ذكره هذا الفاضل او تقي بحاله وحمار حين مبتدأ
 محذوف اى انت حمارا وهو حمار على تقدير ذكر احد في
 الخارج او كونه معهودا في الذهن او تقي فعل مضارع
 والضمير المستتر فيه فاعله وحمار مفعوله والكلام في
 جميع الصور منزل على احدى اللغتين الاولين
 لكن على سبيل التوزيع فليفهم اذا عرفت ذلك كله
 فلا يذهب عليك ما يرد على كلامه من الاعتراض بملاحظة
 ما قرئت لغة ربيعة وانى لما سمعت منه ما ذكره ايقنت
 بان الصواب حذف الالف واثبات التنوين لا التزام الاسكان
 واسقاط التنوين حتى استخبرت عما اراد منه فوجه كلامه
 بان المراد بالالف هى التى ترسم علامة للنصب لا ما يلفظ
 به واما لغة ربيعة وما استلزمه من الحذف والاسكان
 فطوى انتهى ما وجه به كلامه ولا يخفى ما فيه من
 التعسف والتكلف المتأبى عنه السياق والسباق

فتقطن

فتقطن روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال لا يباشرك وتركه كفر وفيه سؤال ظاهر
 وتاويله ان المراد بتركه ابقائه بحاله وعليه ينزل قوله صلى
 عليه وآله كل ما زاد تركه جودة فهو خير كما سبق في الجنة
 الثانية من هذا المجلد فتذكر وقول المجنون العامري
 حين ذهب برباه الى مكة يستشفى له بالبيت وشرط عليه
 ان يتوب عنده عن حب ليلي وذكرها فلما وصل تعاقب
 باسئار الكعبة وبكى وانشد شعرا
 اتوب اليك يا رحمن مما جئت وان كانت الذنوب
 واما عن هوى ليلي وتركي ذنبا فاني لا اتوب
 في وجه بيان ذلك ان فيه اشكالا فان سياق الكلام
 كان يقتضى ان يقول واما عن هوى ليلي وذنوبها
 فاني لا اتوب عنهما ولما اتم قوله تركى لزم الاصرار على ترك
 الزنا لان عدم التوبة عن تركها وهونى النفس يثبت ذلك
 ويوجب هوى وهو مع فساده في نفسه على راي العشاق و
 مخالفتهم لمذهبهم ومع تآبى السباق عنه مناقض لعدم
 التوبة عن الهوى وذلك لان الاصرار على ترك الزنا يارة
 لا يلائم لفظه انا ويستلزم التوبة عن الهوى فيناقض ذلك
 حمل الترك على ابقاء استقام المعنى ويمكن ان يقال ان



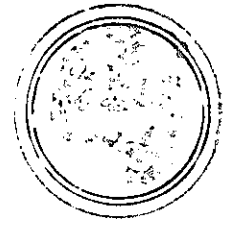
الواو بمعنى مع اول القسم لكن يرد على هذا ان المقسم ينبغي
ان يكون امرا مكرما مراحما مطلوباً وترك الزيارة ليس
كذلك فتبصر قال الله تعالى
في سورة هود عليه السلام قال ساوي الى جبل يعصمني
من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال
بينهما الموج فكان من الغرقين وقيل يا ارض ابلعي
ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الاقروا شئوا
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين وفيها
سوالان اما في الاولي فلان قوله لا عاصم اليوم من امر الله
لا يناسبه المستثنى في الظاهر وهو قوله الا من رحم لان
من رحمه الله معصوم فكان الظاهر ان يقال لا معصوم الا
من رحم اي لا معصوم من الغرق بالطوفان الا من رحمه
الله بالا نجاء بالتسفينه واما في الثانية فلان ابلعي و
اقلعي امر للارض والسماء وهما لا يعقلان والامر
لمن يعقل فالجواب عن الاول من وجوه الاول
ان عاصم هنا بمعنى معصوم كقوله تعالى خلق من
ماء ذافق اي مدفوق وقوله تعالى في عيشة راضية
اي مرضية وقول العرب يتركام اي مكتوم الثاني
ان المعنى لا عاصم اليوم من امر الله الا الراح وهو الله تعالى



وكيس المعنى الا من رحمه الله اي المرحوم كاظن
السائل فكان الله تعالى قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا الله الثالث ان المعنى لا عاصم اليوم من امر
الله الا مكان من رحمه الله من المؤمنين بركوبه عليه
وهو السفينة ويناسب هذا الوجه قوله تعالى قال
انكبوا فيها يسبحوا لله مجزيها ومزيبها ان ربي لغفور
رحيم وذلك لان ابن نوح لما قتل ساوي الى جبل
يعصمني من الماء فجعل الجبل عاصما من الغرق فورد نوح
عليه السلام ذلك ودله على العاصم والذي امر الله
برحمته بصنعه وهو الفلك وعن الثاني بوجهين
الاول الخطاب فيما للملائكة الموكلين بتدبيرهما
والثاني انه امر ايجاد لا امر ايجاب وفي امر ايجاد
لا يشترط العقل والفهم على ان الاشياء كلها
بالنسبة الى امر ايجاد مطيعة منقادة لله عز وجل
ونظير ذلك قوله تعالى فقال لها والارض اثنتي
طوعا او كرها كل ذلك امر ايجاد ويؤيد ما ذكرنا
قوله عز وجل وان من شئ الا يسبح بحمده ونظامه
ذلك مما يدك على اثبات صفات العقلاء لكل شئ
لكن يتفاوت ذلك بتفاوت مراتب الاستعداد

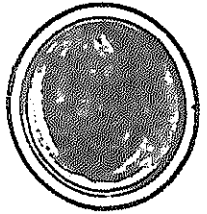
وكيس المعنى

قولهم ما من عام الا وقد خص به
 شائعة ذائعة بينهم يكسرون بها سورة استبعاد الخصم
 عند ما يرومون تخصيص شئ وفيها اشكال وهو كذا
 على تقدير صدقها فانها لو فرضنا كونها كلية فهي ايضا
 عام يلزم ان يكون مخصصا فيلزم عدم كليتها وان لم تكن
 كلية فلا يصح الاستدلال بنا وهو ظاهر
 والجواب عن ذلك ان هذا العام بخصوصه خارج
 بالاستثناء العقلي ونظيرها ما اشتمل بينهم ايضا
 ان قول الميت كالميت فيرد عليها مثل ذلك اي كذبها
 على تقدير صدقها فنقول هذا ايضا قول الميت
 فلو فرضنا صدق وصح ان قول الميت كالميت في عدم
 الاعتناء به والتبعية له لزم كذبه وعدم صحة الاعتناء
 والجواب الجواب وقد يقال قول الميت كالميت في
 حال حيوته فكما انه كان متبوعا قبل موته فكذلك قوله
 بعد موته ونظير العبارتين في القول بالاستثناء العقلي
 قولهم مقدمة الواجب واجبة وقوله صلى الله عليه
 وآله كل امرئ ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر
 فنقول مثلا ان غسل المرفقين واجب وانما
 يتحقق الغسل اذا غسل ما فوقهما من باب

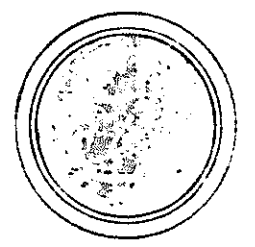


مقدمة الواجب

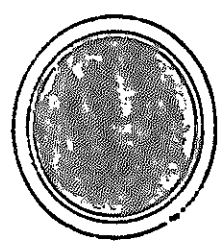
مقدمة الواجب وهو ايضا واجب ويتحقق غسله
 بغسل ما فوقه وهكذا الى غسل العضدين بل جميع
 البدن وكذلك نقول في غسل الوجه والمسح والجواب
 بنظير ما مر فتدبر الفرق بين العام والمطلق
 مع اشتراكهما في الحكم ان العام هو الدال على
 الماهية باعتبار تعددها والمطلق هو الدال عليها من
 حيث هي لا بقيد وحدة ولا تعدد ومرجعه الى ان
 العام هو الماهية بشرط شئ والمطلق هو الماهية لا بشرط
 شئ فاحفظه شئ شئ شئ كل انسان يطبق ان
 يحمل الاف ارطال من الموزونات وياكل الاف ارطال
 من المطعومات ويشرب الاف ارطال من الشروبات
 ويمشي الاف فرسخ من المسافات الى غير ذلك مما
 يستحيل على الانسان عادة والدليل على ذلك اننا
 نقول مثلا ان زيد يطبق ان يحمل خمسين رطلا مثلا
 فحينئذ نقول يطبق ان يحمل خمسين رطلا ومثقالا
 ام لا فان قيل لا قلنا انه مكابرة صريحة بشهد بفساد
 العقل فان بديهية العقل يحكم بان من يطبق ان يحمل
 خمسين رطلا يطبق ان يحمل ذلك بزيادة مثقالا
 وهذا نزيد مثقالا مثقالا الى ان يرتقى الى الاف



وَقَبْرٌ عَلَى ذَلِكَ حَالِ الْمُطْعِمَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَالْمَسَاقَاتِ
 وَأَمْثَالِهَا وَحَلَّتْهَا أَنْ الْإِنْسَانَ يُطَبَّقُ مِثْلًا أَنْ يَجْمَلَ
 فَدَرَامَعَيْنَا بِلَا مُشَقَّةٍ وَيُطَبَّقُ أَنْ يَجْمَلَ مَا يَزِيدُ عَلَى
 ذَلِكَ الْوِزْنَ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِمَّا يَزِيدُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ شَيْئًا
 مِنْ قُوَّتِهِ وَيُضْعَفُ عَنْ حِمْلِهِ حَتَّى يَنْعَدِمَ قُوَّتُهُ بِالْمَرَّةِ
 وَلَا يُمْكِنُ حِمْلُهُ وَهَكَذَا الْكَلَامُ فِي الْبَوَاقِي فَافْهَمْ
 قُلْ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 وَفِيهِ سُؤَالٌ وَهُوَ أَنَّ الْإِحْدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَسْتَعْمَلُ بَعْدَ
 النَّفْيِ وَالْوَاحِدِ يَسْتَعْمَلُ بَعْدَ الْإِثْبَاتِ فَيُقَالُ فِي الدَّارِ وَاحِدٌ
 وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ قُلْ تَعَالَى إِلَهُ الْوَاحِدِ وَقُلْ
 لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَقُلْ فَلَا تُصَلِّ
 عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ تَرْسُلُهُ بِالنِّسَاءِ النَّبِيِّ
 لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُمْ فَمَا مِنْكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ عَنَّهُ خَاجِرِينَ وَالْجَوَابُ أَنْ مَا ذَكَرْتُمْ هُوَ
 الْأَغْلَبُ الْأَكْثَرُ لِأَنَّهُ كَلِيٌّ وَلَمْ يَرَأِ غَيْرَ الْأَغْلَبِ لِمُقَابَلَةِ
 الضَّمِّ وَقُلْ ابْنُ خُبَّاسٍ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ لَا فَرْقَ
 بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَالِاسْتِعْمَالِ وَاخْتَارَهُ أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ
 عَلَى ذَلِكَ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَخُذْ
 عَلْوًا تُصَدِّرُ الْجُمْلَةَ الْحَالِيَةَ الْمَاضِيَةَ

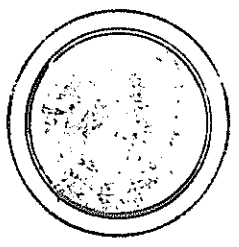


الْمُشْتَبَهَ بِقَدْرِهَا تَقْرِبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ وَأَعْتَصَرَ عَلَيْهِ
 بَأَنَّهُ غَاطِطٌ نَشَأَ مِنْ اشْتِرَاكِ لَفْظِ الْحَالِ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ
 وَبَيْنَ الْحَالِ الْمُقَابِلِ لِلِاسْتِقْبَالِ وَوَجْهٌ ذَلِكَ بِمِثْلِ
 مَا قِيلَ فِي اشْتِرَاكِ خَلْوِ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ عَنِ حُرُوفِ
 الْإِسْتِقْبَالِ فَقِيلَ حَالِيَةَ الْمَاضِي وَإِنْ كَانَتْ بِالنَّظَرِ إِلَى
 عَامِلِهِ وَلَفْظَةٍ قَدْرًا تَقْرِبُهُ مِنَ الْحَالِ التَّكْوِينِ فَقَطُّ وَالْحَالِ الْإِن
 مُتَبَايِنَانِ لَكُنَّ مِثْلَ اسْتِبْشَاعِ الْفِظِ الْمَاضِي وَالْحَالِيَةَ لِتَنَاقُ
 الْمَاضِي وَالْحَالِ فِي الْجُمْلَةِ فَاتُوا بِالْفِظِ قَدْرًا لظَاهِرِ الْحَالِيَةِ وَقَالُوا
 جَاءَ زَيْدٌ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَقَدْرَكَ بِهَا بِجُمْلَةٍ تُصَدِّرُ
 الْمَاضِي الْمَشْتَبَهَ بِالْفِظَةِ قَدْرًا لِجُودِ اسْتِحْجَانِ لَفْظِيٍّ وَفِيهِ مَا فِيهِ
 وَالْخَفِيقُ أَنْ الْفِعْلَ إِذَا وَقَعَ فَيَدُ الْفِعْلَ الْآخَرَ كَانَ مَاضِيَةً
 وَحَالِيَةً وَاسْتِقْبَالِيَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَانِ الْمَقِيدِ وَهُوَ
 الْعَامِلُ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ رَكِبَ كَانَ الْمَفْعُومُ مِنْهُ كَوْنُ
 الرُّكُوبِ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ مُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ فَلَا يَنْبَغُ
 مُقَابَلَتُهُ بِالْحَالِ لِعَامِلِيَّتِهَا وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ قَدْرًا قَرِيبَةً مِنْ زَمَانِ
 الْجَمْعِ وَفِيهِمْ الْمُقَابَلَةُ بَيْنَهُمَا فَكَانَ ابْتِدَاءُ الرُّكُوبِ كَانَ
 مُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ لَكِنَّهُ قَامَرٌ دَوَامًا وَبِهَذَا يُظْهِرُ صِحَّةَ مَا قِيلَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ جِئْتُ وَقَدْرَكَ زَيْدٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ
 أَنْ يَكُونَ حَالًا إِنْ كَانَتْ الْكِتَابَةُ قَدْرًا نَقَضَتْ يَعْنِي حَالًا



المشتبه

الجي لا حال التكلم ويجوز ان يكون حالاً اذا كان شرع في
 الكتابة وقد مضى منها جزوالا انه متلبس بها مستديم لها
 اى في حال الجي فلا نقضاء جزومنها حتى بالماضي وتلبسه
 بها ودوامه عليها صح ان يكون لفظ الماضي حالاً
 لاتصاله بالحال هذا والله اعلم بحقيقة الحال
 قل الله عز وجل في سورة النحل والله جعل لكم
 مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال اكنافاً
 وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم
 براسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تتقون
 وفيها سؤال وهو انه كيف يقبل سراويل تقيكم الحر
 والبرد مع ان السراويل وهي الثياب تلبس لدفع الحر والبرد
 وهي مخلوقة لهما بل يحتاج اليها في دفع البرد اكثر
 وجوابه انه حذف احدها للدلالة ضده عليه كما في
 قوله تعالى بيدك الخير وله يقل والشرقة الشاعر



وما ادري اذا يموت أرضاً
 اى اريد الخير لا الشر والدليل على ذلك في الآية قوله تعالى
 نزلت من السماء وتنزى الملك من السماء وتعد
 من السماء وتزل من السماء وفي البيت خمير التثنية في اهما

فان قيل

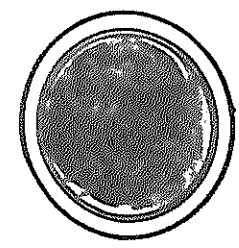
فان قيل فلم كان ذكر الحر والخير اولى من ذكر البرد والشر
 قلنا لان الخطاب في الآية مع العرب اولا لانهم النصف
 الذين نزل القرآن على لسانهم وبلادهم اشد حرّاً من البرد
 ولان الخير مطلوب العباد من ربهم ومرغوب اليه
 عندهم وايضاً الخير اكثر وجوداً في العالم من الشر
 وتطير ما سبق قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق
 من قبل الفتح وقاتل والتقدير ومن انفق من بعده
 وقاتل فحذف المعطوف مع العاطف للدلالة ما بعده
 وهو قوله تعالى اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
 من بعد وقاتلوا عليه كما افيد ويجمل الآية
 والله اعلم ان لا يكون فيه حذف وتفسير بان لا يستوي
 منكم جماعة انفقوا من قبل الفتح وهم مع اشتراك
 في الانفاق قبل الفتح متفاوتون لتفاوتهم في الانفاق
 والاخلاص فيه ويكون قوله تعالى اولئك اعظم درجة
 بيان انهم مع تفاوت درجاتهم اعظم درجة من الذين
 انفقوا من بعد وقاتلوا ونظير ذلك ايضاً قوله تعالى
 في سورة المؤمن فان يضربوا فالنار مشوي لهم بيان
 ذلك ان في الآية سؤالا وهو انهم ان لم يضربوا على
 عذاب النار وجزعوا منها فالنار مشوي لهم ايضاً وجوا

البلية اذا عمت طابت اول عدم القدرح في الرسالة
 لان ذلك صار يد نالهم وشعائر ومنه قوله تعالى
 حكاية عن قول السامري فقضت قبضة من اثر الرسول
 اي من اثر حافر قواهم فرس الرسول وقوله سبحانه
 انا انبئكم بتاويله فان رسولون يوسف والتقدير
 ارساوني الى يوسف في السجن لا ستعبره الرؤيا التي
 رآها الملك في المنام واخبركم بتفسيرها ففعلوا فافاناه
 في السجن وقال يا يوسف وامثال ذلك في القرآن العزيز
 اكثر من ان يحصى اشتمر على السنة
 العوام ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم ويمكن
 ان يوجه كون التور ثمانية عشر الفا كما انوا بوجه وجبه
 وهي ان المراد العالم ما سوى الله لان الله لما يعلم به
 كالتحاطر والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما
 سواه من الجواهر والاعراض فانها كانتها واقفا
 الى موثر واجب لذاته يدل على وجوده وهو منحصر في
 الافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة
 والعقل والنفس وذكر الالف للاشارة الى تكثير الافراد
 وعلى هذا فالعالم يشمل العلماء وغيرهم وانما جمع على
 الحاملين بالواو والنون تغليباً للعقلاء على غيرهم وقيل



انه اسم

انه اسم وضع لذوى العلم من الملائكة والتقاليد وتناول
 لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل المراد به الناس
 فان كل واحد منهم عالم اصغر من حيث انه يشتمل على
 نظائر ما في العالم الاكبر وبالجملة كل واحد من افراد
 الانسان يكون عالما اصغر فيكون كل فرد بمنزلة جنس
 من اجناس العالم قال الله تعالى وفي الارض
 آيات للمؤمنين وفي انفسكم آيات تبصرون وقال
 سبحانه سنرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
 يتبين لهم انه الحق فالمعنى والله اعلم انه كما كان في
 الارض دلائل دالة على كمال علمه وقدرته وحكمته
 من كونها على هيئة الدجوا واستقرارها بالجبال الراسيات
 واختلاف اجزائها بالخواص والكيفيات واشتمالها
 على انواع المعادن والحيوان والنبات وغير ذلك
 فكذلك في افراد الانسان دلائل دقيقة من كونهم
 على هيئة لطيفة ومناظر بهيمة وتمكنهم من الافعال
 الغريبة والكالات المتنوعة والخواص والكيفيات
 المختلفة كما يشهد له على التشریح والطب بل قد يطلق
 عليه العالم الاكبر كما اشار اليه امير المؤمنين
 عليه التحية والسلام في بعض نجات كلامه قال تعز

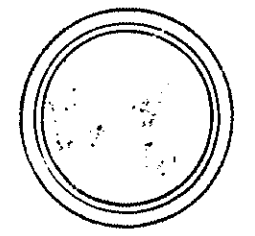


اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
 ولبعض الاكابر الاعيان من اهل الوجد والعرفان
 كلام بل نظام من اللؤلؤ والمرجان يليق ذكره في
 هذا المقام ويناسب ابراده في ذيل هذا المرام وهو
 ان الله تعالى صور العالم الاصغر بل الاكبر اعني آدم صورا
 مدينة اتقرن فيها من المباني ما يدل على قدرة الباني
 وحرك فيهما مثالث ومثاني يشير بان ليس له ثاني
 ونصب في وسطها قصر المملكة والقلب وهو بيت
 الله في عالم الجسد وجعل مرجع الكل اليه ومدار المملكة
 عليه ووضع فيه سرير العز والسلطان وفرش عليها
 بساط الامن والامان واجلس عليه ملكا عظيم الشأن
 رفيع المكان يقال له الايمان وبث في خدمته الجواج
 والاركان كالخدم والغلمان فاحواس الظاهرة كالاعمال
 والخدم في علانيته واحواس الباطنة اهل سره
 وانسه في خلوته فكل من انصاره وامنائه وعمله
 وامرئه فقال اللسان انا الترجمان والعينان
 نحن الحارسان والاذنان نحن الجاسوسان
 واليدان نحن العاملان والرجلان نحن الساعيان
 والشفقان نحن البوابان والحاجبان نحن الحاجبان

والكتفان

والكتفان نحن الحاملان وقال الملكان نحن
 الشاهدان وقال صاحب الديوان كما تدبرين
 تدان وقال الوزير الذي هو العقل ايها الملك
 لا بد من خاصة لك يوثقونك واتباع واشباع
 يلازمونك ولوازم لا بد له في امور السلطنة ولا يتم
 بدونها امر المملكة فتحتاج الى تاج هو الولاية ومعراج
 هو العناية ودليل هو الهداية ومركوب هو الصدق
 وحلية هي السكنة وصاحب هو العلم وبواب
 هو الورع وسياف هو الحق وكاتب هو المراقبة
 وسجن هو الخوف وسجنان هو الحزم وميزان
 هو الرجاء وسراج هو الحكم ونديم هو الفكر
 وخزانة هي اليقين وكنز هو القناعة وصاحب
 بريد هو الفراسة وقال ايها الملك انظر الى
 رعبتك بعين الرحمة واقسم لكل ما يقيم برؤسها
 فامر بذلك فقالت اليدان انا نجمع الالة والاسنان
 انا نطق ونعزل النخالة والريق انا اعجن وقال
 الحلقوم انا اوصلها الى المعدة والمعدة انا اطبخ
 والكبد انا اخذ الصافي والامعاء انا نخرج الكدة
 والعروق نحن نحمل الغذاء الى الجميع والقعدة انا افرقها

بالعدالة الى كل ما يطوق احتماله ثم نادى منادى
 الفيض يا معشر الرعية ان الملك قد قسم بالالهية
 ان من عدل عن الظُّرُق السوية وكفر نعمة العطفية
 وانفقها في الخطية فقد افسد النية ونقض البنية
 واولئك هم شر البرية فهذا الملك مستقر في سلطنة
 متحفظ على امور مملكته فيجري حكمه المطاع وينفذ
 امره اللازم الاتباع في عالم سماه القحف وعيناه العيان
 وجؤمته الاسنان ومجرته الانف ولبه الشكر و
 نهاره الوجه وارضه اللحم وجباله العظم وعناصره
 الاخلاط الاربعة وجره الكبد وانهاره الاوردة
 وجداوله العروق واشجاره الشرايين ومدائنه الاعضاء
 الى غير ذلك مما يطول ذكرها ويتضح للعارف امرها
 فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ **قَالَ اللهُ تَعَالَى وَلَبِئْسَ**
فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سِنِينَ وازدادوا تسعا
 وفيها وهو انه لم زاد قوله ازدادوا وما معناه وهلا
 قيل ثلثمائة سنين وتسعا والجواب ان المراد بذلك
 الاشارة الى التفاوت بين السنة القمرية المعتمدة عند
 العرب والسنة الشمسية المعتمدة عند اهل الفرس



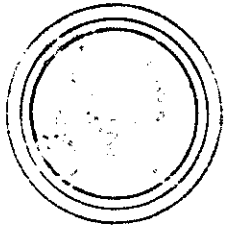
سؤال

توضيح ذلك

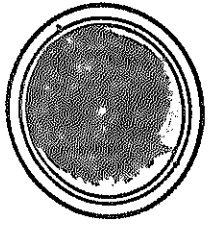


توضح ذلك ان السنة القمرية ناقصة عن السنة
 الشمسية بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة وخمس
 ساعة في قول وعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة
 وثلاثة اخماس ساعة على اري بطليموس وعشرة ايام
 واحدى وعشرين ساعة الا دقيقة وثلاثة اخماس
 دقيقة من دقائق الساعات على اري الاكثر وبالجملة
 التفاوت بينهما بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة
 بالتقريب فيكون التفاوت بين كل مائة سنة قمرية
 وبين مائة سنة شمسية ثلث سنين بالتقريب
 اذا عرفت ذلك فقول الله كان لم يكن في التوراة
 الا ثلثمائة سنين لان التوراة انما نزلت على لسان
 اليهود والمعتبر عندهم السنة الشمسية واما القرآن
 فقد نزل على لسان العرب والمعتبر عندهم السنة القمرية
 ولما رأت اليهود ان ثلثمائة سنين شمسية تصير
 ثلثمائة وتسع سنين قمرية قالوا ما يعرف محمد تسع سنين
 فتعالوا نساله فيخطا ونزد عليه فلما سمعوا وازدادوا
 تسعا قالوا هذا ما يوافق التوراة فاحلوا وقالوا هذا
 ما يوافق التوراة فليس فيه الا ثلثمائة سنين وشهد
 بذلك بعض الصحابة العالمين بالتوراة فاستشكل

ذلك على الصحابة وما زالوا في الحجة حتى بين أمير
المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام لهم ذلك
وذلك عليهم استدلال بعض
الافاضل على ثبوت الخلاء بان الجسم المحاط بجسم آخر
ممكن الوجود والعدم بالذات وعدمه هو الخلاء فيكون
الخلاء ممكنا بالذات ورد عليه بان الممكن هو عدم
ذلك الجسم من حيث هو ولا يلزم من امكان ذلك
امكان العدم بصفة كونه محاطا اذ لا يلزم من امكان
العام امكان الخاص والخلاء هو الثاني دون الاول
ويمكن ان يجاب بان امكان العدم باق في حال الاحاطة
اذ لوازم الماهيات لا تزول بالعوارض وامكان العدم
حال الاحاطة هو امكان الخلاء وهو المطلوب فليقم
قال الله تعالى في سورة النساء
اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَفِيهَا سُؤَالٌ مِنْ وَجْهِينِ
الاول انه يدل من حيث المفهوم على ان في القرآن
اختلافا قليلا ولا فليس للتقييد بوصف الكثرة
فايدة الثاني انه انما يدل على عدم الاختلاف
الكثير في القرآن على انه من عند الله لو كان كل كتاب

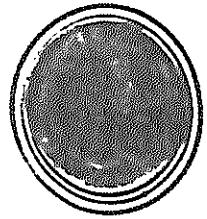


من عند غير الله وجدوا فيه اختلافا كثيرا
وليس الواقع كذلك لان المراد من الاختلاف
اما الكذب او التناقض او التفاوت بين ابغاضه
في البلاغة والجزالة وكثرة الفائدة والجواب
عن الاول ان التقييد بوصف الكثرة للبالغة في
اثبات الملازمة فكانه قال لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل
وليس فيه اختلاف كثير ولا قليل فكيف يكون من
عند غير الله فهذا هو المقصود من التقييد بوصف
الكثرة لان القرآن مشتمل على اختلاف قليل
وعن الثاني ان كل كتاب في فن من الفنون
اذا كان من عند غير الله يوجد فيه اختلاف ما باحد التقادير
المذكورة لا محالة يعرف ذلك بالاستقراء والقرآن جامع
لفنون من العلوم فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه بالنسبة
الى كل فن اختلاف ما فيصير مجموع الاختلافات
اختلافا كثيرا فافهم في خبر مروى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال الرسالة والنبوة قد
انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي لكن المبررات
فقبل وما المبررات يا رسول الله فقال رؤيا المسلم



وهو جزء من اجزاء النبوة وقد يروى رؤيا المؤمن جزواً
من ستة واربعين جزءاً من النبوة واقول قيل السر
في ذلك ان الوحي كان ستة اشهر بطريق الرؤيا وكان
مدة النبوة ثلاثاً وعشرين سنة انتهى ويرد عليه ان
حصر سني الوحي في ثلاث وعشرين فقط ورد في الروايات
المعتد بها مع اختلاف في ذلك واما كون زمان الرؤيا
فيه ستة اشهر فشي قد رده هذا القائل في نفسه و
لم يساعده النقل والذاهبون الى التاويل قد هاهم
القول بان الرؤيا جزء من النبوة وقد قال صلى الله
عليه وآله ذهبت النبوة ولا حرج على احد في الاخذ
بظاهر هذا القول فان جزء من النبوة لا يكون نبوة كما ان
جزء من الصلوة منفرد لا يكون صلوة واما وجه تحديد
الاجزاء بستة واربعين فلعله من اسرار النبوة وعلوها
التي لا يدرك بالقياس وذلك مثل ما قال صلى الله عليه
وآله فيما روى عنه سمت الحسن والتؤدة والاقتضا
جزء من اربعة وعشرين جزءاً من النبوة وقال في
النماقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا
بهذا العدد اعني ان الرؤيا جزء من ستة واربعين و
جاء في بعضها جزء من خمسة واربعين جزءاً ووجه ذلك

ان عمره صلى الله عليه وآله لم يكن قد استكمل ثلاثاً
وستين بل مات في اثنائها السنة الثالثة ونسبة
نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض السنة
الثالثة نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات
جزء من اربعين ويكون محمولاً على ما روى ان عمره ستم
ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة
نسبة جزء الى اربعين فتأمل تمت سنة اعلم ان
الروح الحيواني وهو الجوهري البخاري اللطيف الحاصل
من لطيف الاغذية المنتشرة في الاعضاء والعروق ويب
يحصل للاعضاء قوة الحس والحركة وهو مركب الروح
الانساني اذا انتشر في جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه
حصل الحس والحركة وهذا هو اليقظة وان بقي في الباطن
ولم يتصل الى الظاهر يعطلت الحواس الظاهرة وهذا
هو النوم وبقائه في الباطن يكون لاسباب منها طلب
الاستراحة عن كثرة الحركة ومنها تحليله بسبب
الافعال الكثيرة الصادرة من الحواس فتشتغل
الطبيعة بنضج الغذاء ليستمد الروح من لطيفه ومنها
انسداد المجاري فان الانسان اذا شرب الشراب
مثلاً تصاعدت انخرته من المعدة الى الدماغ ونزلت

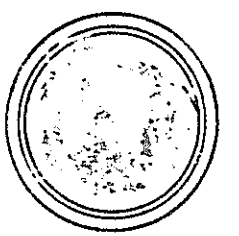


الى الاعصاب فامتألت الجارى وانسدت فلا يقدر
الروح على النفوذ كما ينبغي وربما كان اكل الطعام
موجباً للنوم لهذا السبب فاذا بقي الروح في الباطن و
مركبت الحواس بقيت النفس فارغمة من شغل الحواس
لانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما تورده الحواس عليها
فاذا وجدت فرصة الفراغ وارتفعت عنها الموانع انصلت
بالجوه الروحانية الشريفة من عالم الملكوت التي فيها
نقوش جميع الموجودات كلية وجزئية مما كان و
مما يكون ومما هو كائن وهي السمات بالكتاب المبين
وام الكتاب واللوح المحفوظ فانتقشت بحسب استعدادها
بما فيها من صور الاشياء لا سيما ما ناسب اغراضها
وكان مهماً لها فان النفس بمنزلة مرآة ينطبع فيها كل
ما قابلها من مرآة اخرى عند حصول الاسباب وارتفاع
الحجاب بينهما والحجاب هنا اشتغال النفس بما تورده
الحواس فاذا ارتفع ظهر فيها من تلك المرآت ما يناسبها
ويجاذبها فهذا هو سبب الرؤيا الصادقة وهي امثا
صريحة فتستغنى عن التعبير والتاويل وهي التي لم يتصرف
فيها التخيلة الحاكية للاشياء بتمثيلها واما خفية
وهي التي ما حكته التخيلة بصورة مناسبة له فان

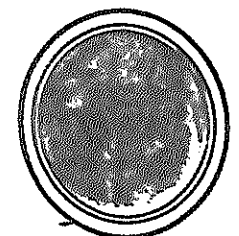
النفس

النفس اذا انتقش فيها معنى مركبت التخيلة صورة لذلك
المعنى تناسبه فترسلها الى الحس المشترك فصيير مشاهد
وهذه الرؤيا هي المفتحة الى التاويل ونظر المعبر الاستدلال
بتلك الصورة على ذلك المعنى وكثيراً ما تخلى التخيلة
عن تلك الصورة حكاية اخرى وتنقلها الى صورة كثيرة
حتى يعجز المعبر عن ادراك تلك الانتقالات وسببه
استيلاء قوة التخيل وتعودها للتركيبات لا اصل
لها ولهذا لا يعتمد على رؤيا الكذب والشاعر لان
تخيلتها اعتادت تخيل الصور التي لا وجود لها واخر
وقد يكون للرؤيا اسباب اخر منها ان الصور المحفوظة
في خزانة الخيال تظهر وقت النوم في لوح الحس المشترك
لفراغه حينئذ لانه وقت اليقظة مشغول بالصورة التي
تؤذيها اليه الحواس ومنها ان القوة المفكرة بما ركبت
صور حال اليقظة اما بسبب اشتياقها الى شئ او
لغيرها فوات شئ او لتوقع مكروه فتظهر تلك الصور
في حالة النوم في الحس المشترك ومنها ان فرج روح
القوة التخيلة اذا تغير تخيل افعالاً بحسب ذلك التغير
مثلاً اذا استولت عليه الحرارة فانه يرى الشجران
واذا استولت البرودة يرى الثلج واذا استولت

الرطوبة ترى الا مطار ونحوها واذا استولت اليبوسة
ترى كأنه نظير في الهوى واذا استولت عليه البخار
السود اوى راي الظلمة وكل روي تكون سببه احدها
الا شياء فهي اضعاف الاحلام التي لا يلتفت اليها
واما النفوس القدسية النبوية فانها مخالفة بما هيها
لسائر النفوس صفاء ونورا وانجذابا الى عالم الانوار
فلا جرم يجري عليها الانوار الفايضة من المبادئ القاتنة
انتم من سائر النفوس واكمل ولهذا بعثت مكملة
للتاقيين ومعلمة للجاهلين ومرشدة للطالبيين و
مصطفاة على العالمين ولما كان صفاء جوهر نفس
نبينا صلى الله عليه وآله اكمل تلك النفوس
القدسية واقواها واشدها اتصالا بالعقل الفعال
المسمى بالعلم الاعلى والمعلم الشديدا القوي وهو
المفيض للعلوم باذن الحي القيوم على الواح النفوس
فلا يبعد ان يكون المراد بمنامه صلى الله عليه وآله
النشأة الباطنية وبرؤياه الرؤيا العقلية العلية
لاما هو الظاهر من معنى هذين اللفظين فان منامه
صلى الله عليه وآله ليس كمنام غيره الا ترى الى
قوله المجمع عليه من الخاصة والعامة ان عيني تنام



وقلبي ما ينام وانما عبر عن ذلك بالمنام والرؤيا كما في
بعض الاحاديث لقصد التفسير والتعليم فان اكثر
الناس يعجز عن امور العقلية الا بصفة الامور الحسية
وعلى ذلك ينزل قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
ارَيْنَاكَ الْاِفْتِنَةَ لِلنَّاسِ وَقَدْ افْتَقَوْا اهل الاسلام
على ان الرؤيا التي يراها النبي صلى الله عليه وآله
بعد النبوة من انواع الوحي ومثله قول ابراهيم عليه
السلام يَا بَنِيَّ اِنِّي ارى في المنام اني اذبحك
بدليل قول ابنه يَا اَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ وَمِنْهَا النُّفُثُ
في الروع ومثله قوله صلى الله عليه وآله ان روح القدس
نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل
اجلها ورزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ومنها
ما ياتيه كصلصلة الجرس وهو اشد عليه وكان
كذلك ليستجمع عند تلك الحالة فيكون اوعى
لما يسمع ومنها ان يتمثل له الملك رجلا كما كان
ياتيه في صورة دحية الكلبي وكان دحية حسن
الهيئة والجمال ومنها ان يترأى له جبرئيل عليه السلام
في صورة التي خلق عليها له ستمائة جناح ينتثر
منها اللؤلؤ والياقوت ومنها ان ياتيه بمثال

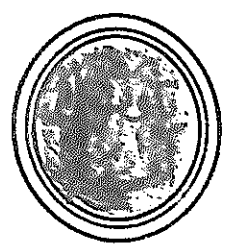
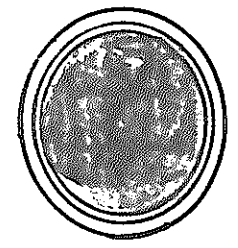


وقلبي ما ينام

احيانا يسمع الصوت ويرى الضوء ومنها ان يكشف
 له عن حقيقة من الحقايق فيشاهد بها بروحه ومنها
 ان يسمع كلام الملك ولا يرى شيئا ومنها ان
 يكلمه الله تعالى من وراء حجاب في اليقظة كما وقع في
 ليلة المعراج ومنها ان يلقي في قلبه معنى المعاني كما
 قال تعالى ان هو الا وحى يوحى اى الهام ومنها
 ان يسمع كدوى النحل كما جاء في الرواية ويفهم
 المراد منه ومنها ان يكون على سبيل الاستنطاق
 وهو تشتم النفحات الالهية وتنشق الروائح الربوبية
 ومنه قوله صلى الله عليه وآله اني لا جد نفس الرحمن
 من جانب اليمن ومنها ان يكون على سبيل الملامنة
 وهو بالاتصال بين النورين كما روى عن ابن عباس
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين
 ثديي فعملت ما في السموات والارض وليكون من
 الموقنين ومنها ما نقل انه صلى الله عليه وآله كان
 وكل به اسرافيل ثلاث سنين وياتيه بالكلمة من
 الوحي والشئ ثم وكل به جبرئيل فجاءه بالقرآن وقال
 بعضهم يحتمل ان يكون طرق الوحي سبعين مما

وقفنا عليه

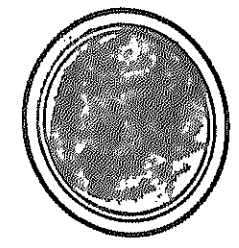
وقفنا عليه ومما لم نقف ويحمل عليه الحديث المشهور
 الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة فيكون
 تلك الرؤيا جزء من ذلك العدد من اجزاء الوحي انتهى
 واقول على هذا القياس يحتمل ان يكون طرق الوحي
 ستة واربعين او خمسة واربعين او اربعين مثلا
 اطلعنا عليه ومما لم نطلع ويحمل عليه الحديث
 المذكور رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من
 النبوة او جزء من خمسة واربعين جزء كما في رواية او
 جزء من اربعين كما في رواية اخرى فتدبر تأونيا آية
 قال الله عز وجل في سورة المؤمن وقال الذين في النار
 لجزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يومئذ العذاب
 وفيها سؤال وهو انه لم يقل وقال الذين في النار
 لجزنتها واجواب اولها ان في جهنم تسويلا وتفظيلا
 وثانيا ان جهنم هي ابعاد درجات النار فعمل وخرتها على
 الملائكة الموككين بالنار مرتبة فانما قصد هم اهل
 النار يطلب الدعاء منهم لذلك فان قيل كيف قال
 المشركون كما حكى في هذه السورة ايضا بعد آيات
 بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا مع قولهم هؤلاء الذين
 كنا ندعوا من دونك قلنا معنا ان الاصنام التي



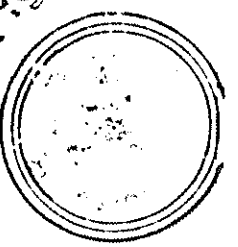
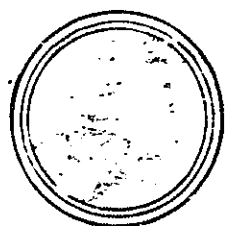
كنا نعبدها لترك شئنا لانها لا تنفع ولا تضر ويمكن
التوفيق بانهم قالوا ذلك كذباً وحموداً اقول لهم والله
ربنا ما كنا مشركين فان قيل مثل السينة سئنة
فما معنى قوله تعالى في هذه السورة ايضا من عمل سئنة
فلا يجزي الا مثلها قلنا معناه ان جزء السينة لاجل
وتقدير لئلا يزيد على المقدار المستحق فاما جزء العمل
الصالح فلا تقدير فيه ولا حساب كما قال الله تعالى
بعده ومن عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مومن
فاولئك يدخلون الجنة ينزفون فيها بغير حساب
فان قيل قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيل
بنا في ذلك قلنا يمنع النقصان لا الزيادة كما قال تعالى
للذين احسنوا الحسنة وزيادة فان قيل ما الفائدة
في الجمع بين التولى والادبار في قوله تعالى في هذه
السورة ايضا يوم تولون مذبرين ما لكم من الله من
عاصم ومن يضل الله فماله من هاد مع انهما واحد
فالتاويل اولا انه استنكار عليهم واستجداب لانفسهم
لما في لفظ مذبرين من التعريض بذكر الذبر في ضمير قوله
تعالى في سورة القمر ويولون الذبر وثانيا انه من قيل
التوكيد ونظيره قوله تعالى فخرنا عليهم السقف

من فوقهم

من فوقهم في وجه وتفصيل الكلام في هذه الآية
ان لفظة من فوقهم لا تفيد الا ما يفيد لفظة عليهم
اذ لا يذهب ذاهب الى ان السقف يجز من تحتهم فما
الفائدة في الجمع بينهما والتاويل اولا ما عرفت انه من
باب التاكيد على حد قوله تعالى لا تعصى الا بصار فلو كان
تعصى القلوب التي في الصدور وقولهم اخذت بيدي
وابصرته بعيني وذقته بنفسي فتدبر وثانيا ان على بمعنى
عن فيكون المعنى من فوقهم من فوقهم اي
عن كفرهم وحمودهم بالله وآياته ورسوله كما يقال
اشتكى فلان على دواء شربه اي عنه والتقدير من اجل
كفرهم وقايدة ذكر من فوقهم حينئذ دفع توهم
ان السقف خر ولم يكونوا تحته وثالثا ان يكون علم
بمعنى اللام فقد حكى عن العرب ما اغبطك على وما
اغمك على وعلى فيهما بمعنى اللام ويقولون ايضا
استهدم فلان عليه حائطه ولا يريدون انه كان
تحتة ففائدة ذكر من فوقهم حينئذ دفع توهم
ان يكون من قبيل خرب عليه ربه ووقفت عليه
دايته واشباه ذلك فتبصر قال الشيخ
الرئيس جذب الحرارة الرطوبات كجذب السيرج الزيت



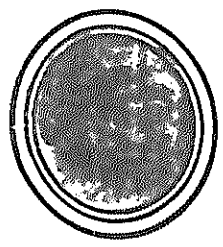
انما هو لا يضطر الى الخلاء وقيل في تعليقه ان الحرارة
مفرقة للمخلفات فاذا فرقت جزئين حركت احدهما
عن مكانه فيلزم ان يتبعه آخره لا يلزم الخلاء ويتبع
الاجزاء متحركة واقول فيه اشكال فلان لنا ان
نقول ما الذي اوجب ان يكون الجزء الثاني التابع
لذلك الجزء من الدهن جزءا آخر من الدهن لئلا يجوز
ان يكون جزءا آخر من الهواء او جسما آخر ولا يلزم تنا
اجزاء الدهن وجريانها الى الفتيلة ويمكن الجواب
بان الذي يوجب ذلك الاتصال الحقيقي الذي
بين اجزاء الدهن بعضها مع بعض فانها متصله بعضها
مع بعض اتصالا ليس مع الهواء وغيره ذلك الاتصال
فافهم سئلت عن قولهم بنت
هندا نكاحها حرام على بنصب هند فاجبت بان
بنت فعل ماض للمتكلم وحده من البيوتنة و
هندا مفعوله والجملة صفة لها واستيناف او
معرضة على راي من جود وقوع الجملة المعرضة
في عجز الكلام او حالية على حد ذلك الكتاب
لا ريب فيه وهو الحق لا شبهة فيه
قال الله تعالى لا تأخذة سنة ولا نوم وفيها



والحقي على الفطن
موقف من وجوهنا
من سنين
عنى

سؤال

سؤال وهو انه كيف قدمت السنة على النوم مع ان
قياس المبالغة عكسه وهو الترقى من الادنى الى
الاعلى والجواب انها قدمت رعاية لترتيب الوجود
فان السنة فتور يتقدم النوم قال ابن الرفاع شعر
وسنان اقصد النعاس ففتحت **فعينه سنة وليس بنا**
وقوله وسنان صفتا حور في قوله قبله شعر
وكانها بين النساء اعارها **عينه احور من جاد نظام**
والحاسم قرية بالشام وجاد زكسا جمع جودر
وهو ولد البقر الوحشي واقصد ادركه ودفقت وفت
قاصدة النزول يقال رفق الطائر اذا ضم جناحيه وفت
في الهواء يريد النزول هذا واقول يمكن ان يكون
تقديم السنة على القياس لان عدم اخذ النوم مع انه
اقوى اعلى من عدم اخذ السنة وهي اضعف ففي
ترتيبها الترقى من الادنى الى الاعلى فتنبه افادة
عرفت الاطباء الخاط بانهم جسم رطب سيال
يستحيل اليه الغذاء اولا وهذا التعريف نزيه من
وجوه احدها ان قيد الرطب زايد لدلالة قوله سيال
عليه اذ كل سيال رطب وثانيها انه اريد بالرطب
ما هو رطب في الحس انتقض بالبلغم الجصبي والسوداء



الرمادية لا تنفقاء الطوبية فيهما حسنا وان اريد به ما هو
رطب بالطبع كالحنطة مثلا انتقض بالصفراء والسوداء
فان الاولى حارة يابسة والثانية باردة يابسة وثالثها
ان الاستحالة يطلق على التغير في الكيفية وهو
الحركة في الكيف وعلى تبدل الصورة الجوهرية وهو بطر
الكون والفساد والاولى زمانية والثانية ائية اى غير
قابلة للقسمه ولا سبيل الى الاقل اذا الخلط لا يتميز
بهذا القدر فيكون بالمعنى الثاني فيلزم استعمال المشترك
في التعريف واردة احد معنويه بلا قرينة واقول
يمكن الجواب عن الاقل بمنع الكلية وسنده ان من
الرمال ما هو ستيال وليس برطب فتدبر وعن الثالث
بانه اريد بالرطب ما هو اعم منهما ولو سلم انه اريد به
احدهما قلنا ان نختار الاقل ولا نسلم خلوا بلغم الحصى
والسوداء الرمادية عن رطوبة فان فيها رطوبة قليلة لا يحكم
الحس بها في بادي النظر ولا يلزم ذلك عدمها وعن
الثالث بان القرينة موجودة وهي اقتدار الاستحالة
بالي فانها اذا عدت بالى افادت التبدل المذكوران لم يكن
هناك صارت فتامل ثم اقول ولجى في هذا المقام
بحث مع الشارح القديم للقانون نجه حيث قل والمراد



من الاستحالة تغير الصورة النوعية بقربنة الى فلا يد
الكيلوس لبقاء الصورة الغذائية فيه يعرفه المتقني انتهى
ففيه نظر يظهر للتامل في كلام المصنف ان الغذاء اذا ورد
على المعدة استحاله فيها الى جوهر يشبه بماء الكشك الثخين
وهو الذي يسمى كيلوسا فان قيل فعلى هذا ينتقض
التعريف بالكيلوس قلت لا فان المراد بالغذاء هنا الكيلوس
فقولهم يستحيل اليه الغذاء احتراز عن نفس الكيلوس
اذ لا يصدق عليه انه يستحيل اليه الكيلوس وعن
الماء الذي يفصل منه اذا وضع في القرح والانبيق
فانه لا يسمى خلطا لانه ما استحاله اليه الكيلوس وانما
وقع الشارح في هذه الورطة لانه فسر الغذاء هنا بما
يتناوله الحيوان للاغتذاء بقربنة تفسير للمصنف له
بذلك في موضع آخر من كتابه وهو من بعض الظن لان
تفسير هنا بالكيلوس وان كان خلاف الظاهر للزوم
كون المراد بالغذاء في موضع غير المراد منه في موضع آخر
لكن يجوز ارتكابه اذا دعت الضرورة اليه وتحقق
المقام ان الغذاء يطلق عندهم على معنيين احدهما
الجسم الذي فسدت صورته النوعية بالاستحالة و
له الصورة العضوية وهو الغذاء بالفعل وثانيها الجسم

من الاستحالة

الذي له استعداد ذلك اما بالقوة القريبة من الفعل كالرطوبة
الثالثة والثانية او البعيدة كالخبز واللحم والمتوسط كالخيط
والكليس وهو المراد هنا لا يقال فلزم حينئذ ان يكون نسبة
الغذاء الى الكليس من قسبة نسبة العام الى الخاص وجوب
ذلك استعمال اللفظ المبهم في التعريف لانا نقول انما يتبع
ذلك مع عدم القرينة المعينة واما مع القرينة المخصصة
لما هو المراد كالشبهة فلا تقابل واستت كما امرت ولا يتبع
الهوى ثم اقول لو عرفوا الخلط بانه جسم يستحيل اليه
الكليس اولاً لكان اخصر واسلم ويخرج من ذلك ان
قولهم رطب سئال مستدرك اذ الرطوبات الثانية
وكذا الاعضاء مثل العظم والغضروف والدماع واللحم
مما يستحيل اليه الكليس ثانياً ومجمل تحقيق المقام على
ما اوردته في شرح القانون بجهة المسمى بتخفة الفري في حجة
الطبيب ان الغذاء السابق اذا انهضم وانصرف عن جميع
الات الهضم التهب الطبيعة واستدعت بالاكل وذلك
هو الجوع فان لم يحصل لها مادة بالغذاء اعتطفت
على الرطوبة الاصلية فتاكلها فاذا قنيت انظفت
الحركة الغريزية وكان ذلك سبب الهلاك والعطب
وان حصلت المادة بالغذاء قطعت قوادم الاسنان

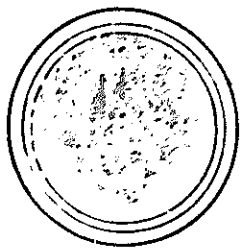
الحادة

الحادة على قدر ما يقدر عليه الطبيعة وحركة اللسان
الذي جعل الله فيه معرفة الطعام وترجمان الكلام
وقلبه يمينا وشمالا الى الاضراس فتحنه وان كان
يابسا فقد خلق الله تعالى بحكته تحت اللسان
نهرين جارين يكون منهما ادم الطعام ثم يدفعه
اللسان اذا اجاد مضغته الى الغلصمه وتدفعه
الغلصمه الى المري وهو فم المعدة الاعلى لانه
المعدة كالقارورة لها عنق في الجوف فاذا انزل
الى جوفها قليلاً قليلاً امتلاء وهو الشبع وقد خلق
الله تعالى في اسفل المعدة خرقة فينضم حين الشبع
انضماماً شديداً فيكسر الحرارة فينحل الغذاء فياطفئ
بواسطة الرطوبة فينضم وينزل من ذلك الخرق
قليلاً قليلاً الى الامعاء وامتى قلت الرطوبة في
المعدة فبقاء الطعام فيها يابساً مع كثرة الحرارة فتلتهب
الطبيعة وتستدعي الماء وهو العطش فان لم تحصل
مادة الماء انشفت الحرارة جميع الرطوبات الاصلية
وكان سبب الهلاك واذا حصلت مادة الماء
عملت الطبيعة بواسطة الرطوبة فينضم يابساً
الطعام كله الى الامعاء وهي تحت المعدة الى الشمال

فتطبخه الطبيعة طبخاً ثانياً في الأمعاء وهو ماء لطيف
 ابيض ثم تدفعه بافواه اللغات الى الكبد وهي لحمية
 حمراء على اليمين فتطبخه الكبد طبخاً ثالثاً فيصير ما احمر
 مختلفاً على اربعة اصناف الاول رخوة صفراوية
 خلق الله تعالى لها المرارة وهي كيس معترض بين الكبد
 والمعدة لها فم متصل بالكبد ويمتص هذه الرخوة
 ويدفعها في وقت دباغة المعدة اليها وتعينها
 على الهضم بكثر حرارة وقطع الثاني فضلة سوداوية
 ودم منعقد خلق الله تعالى لها الطحال وهو جراب
 له ثلثة افواه احدها الى الكبد يمتص منها هذه
 الفضلة ويدفع منها كل حين شيئاً الى المعدة بالتم الثالث
 فيعينها بحموضة وقبوضة وجودة هضم ويقبولها
 والفم الثالث متصل بالسرة يدفع اليه ما بقي من هذه
 الفضلة فينزل بالفايط الثالث فضلة مائية لازجة
 بيضاء خلق الله لها الكلى متصلها من الكبد فتكون
 منها مادة شحم الكلى والباقي ينزل في المثانة فتدفعه
 الطبيعة بولا الرابع الغذاء الصافي الذي بقي من هذه
 الفضلة الردية تخلق الله عزقاً كبيراً في حدة الكبد
 من اعلا يمتص الخالص من هذا الغذاء قليلاً قليلاً

ثم ينقسم

ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد الى اعلى البدن وينقسم
 فيها عروقاً كثيرة كباراً وصغاراً والثاني يهبط الى
 اسفل البدن فيتفرق ايضاً عروقاً صغاراً وكباراً
 فيشرب كل عرق بقسطه صغيراً كان او كبيراً فيكون من
 ذلك مادة اللحم والدم وقوام الاعضاء ونبات
 الروح فيها فان كان الغذاء صالحاً كان منه بجملة البدن
 ووصل منه الى القلب بخار صالح فيصعد ذلك البخار
 الى الدماغ وجميع البدن ولم ينزل البدن صحيحاً وان
 كان فاسداً غير معتدل اعتل البدن بفساد الاخلط
 فالغذاء من حين المضغ الى ان يصير جزء للبدن له
 هضوم واستحالات اربعة فالهضم الاول من حين
 المضغ الى ان يصير في المعدة كما الكشك الشخين
 ويسمى كيموساً فينحد لطيفه الى الكبد وكثيفه
 الى الامعاء ويدفع فضلة هذا الهضم بالبراز والهضم
 الثاني في الكبد ويسمى كيموساً ويتبعه الفضلة
 المائية الى العروق ثم ترجع بالقهقري ويندفع
 من طريق الكلية والمثانة بالبول والهضم الثالث
 في العروق وهو عبارة عن استحالة الاخلط
 بالاعضاء بحسب المزاج فقط والهضم الرابع في

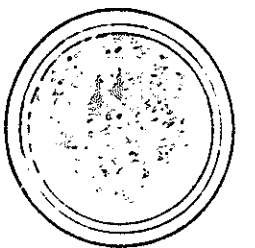


تناقض الآية على هذا التفسير والخبر المذكور جميعاً ما
 روى أيضاً عنه صلى الله عليه وآله انه قال جيدوا
 او حسنوا الكفان موتاكم فانهم يبعثون بها
 يوم القيمة فما وجه التوفيق بينهما وبينه قلت ذلك
 بوجهين احدهما ما نقله الاستاد العلامة
 الا واحد مولانا شاه محمد متعنا الله بوجوده
 بمنه وجوده عن معاصر العالم العامل الرباني
 مولانا محمد باقر الخراساني من ان الخطاب
 في الخبر الاول الى العامة بقربه ترك الخطاب
 ولفظة الناس فانه كثيراً ما يعبر بها عنهم وعليه
 يحمل الآية وفي الخبر الثاني الى الخاصة اعني الفرقة
 الناجية كما هو الظاهر من جيدوا وحسنوا
 وموتاكم وقد ذكر المولى الاستاد مدظله انه لما
 سمع هذا التوفيق بين الخبرين منه رحمه الله رد عليه
 بانه سهو ونشاء عن الغفلة عن تيمم الخبر وهي ما روي
 انه صلى الله عليه وآله لما قال حسرت الناس
 الحديث وكانت فاطمة بنت اسد رضي الله عنها
 حاضرة قالت واسواتاه واخذت تبكي وتخرج فقال
 له النبي صلى الله عليه وآله الناس مشغولون

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or continuation of the main text, written diagonally.

عن النظر

عن النظر وذلك دليل على ان الحشر كذلك غير مختص
 بمن سوانا اذ لو كان كذلك لقال لها النبي صلى
 الله عليه وآله لا تجزعي انما يحشر كذلك من اسلم
 ولم يؤمن بل مطلق المخالفين ليشمل من خرج عن الفرقة
 الناجية جميعاً واذا ليس فليس وثانيهما ما افاده
 المولى الاستاد مدظله فقال المراد من البعث
 هو اول قيام الناس عن القبور وخرجهم عنها و
 بالحشر وقت جمعهم في الحشر ولا محذور في كون
 الناس لا يسين للاكفان في وقت عزة في آخر انتهى
 واقول لا يذهب عليك ان كون الناس
 مشغولين عن النظر انما هو في وقت الحشر وهو زمان
 شدة فرق الفرق وقلقهم من قرب الحساب
 ومشاهدة احوال القيامة دون اول البعث وقت
 الخروج عن القبور لانه من تيمم الخبر الاول فلا يرد
 مدظله ان الناس اذا كانوا مشغولين عن النظر
 فما الفائدة في جودة الاكفان وحسنها وان
 لا وجه للتخصيص المذكور فتنبه واستقيم كما
 امرت
 قال في القاموس
 ابو العتاهية لقب اسمعيل بن القاسم الى آخره



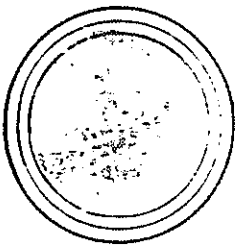
تناقض الآية على هذا التفسير والخبر المذكور جميعاً ما
 روى أيضاً عنه صلى الله عليه وآله انه قال جيدوا
 او حسنوا الكفان موتاكم فانهم يبعثون بها
 يوم القيمة فما وجه التوفيق بينهما وبينه قلت ذلك
 بوجهين احدهما ما نقله الاستاذ العلامة
 الا واحد مولانا شاه محمد متعنا الله بوجوده
 بمنه وجوده عن معاصره العالم العامل الرباني
 مولانا محمد باقر الخراساني من ان الخطاب
 في الخبر الاوّل الى العامة بقريته ترك الخطاب
 ولفظة الناس فانه كثيراً ما يعبر بها عنهم وعليه
 يحمل الآية وفي الخبر الثاني الى الخاصة اعني الفرق
 الناجية كما هو الظاهر من جيدوا وحسنوا
 وموتاكم وقد ذكر المولى الاستاذ مدّ ظله انه لما
 سمع هذا التوفيق بين الخبرين منه رحمه الله رد عليه
 بانه سهو نشاء عن الغفلة عن تيمم الخبر وهي ما روى
 انه صلى الله عليه وآله لما قالت حشرت الناس
 الحديث وكانت فاطمة بنت اسد رضي الله عنها
 حاضرة قالت واسواتاه واخذت تبكي وتجزع فقال
 له النبي صلى الله عليه وآله الناس مشغولون

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or continuation of the text, written diagonally.

عن النظر

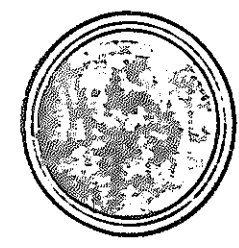
عن النظر وذلك دليل على ان الحشر كذلك غير مختص
 بمن سوانا اذ لو كان كذلك لقال لها النبي صلى
 الله عليه وآله لا تجزعي انما يحشر كذلك من اسلم
 ولم يؤمن بل مطلق المخالفين ليشمل من خرج عن الفرق
 الناجية جميعاً واذا ليس فليس وثانيهما ما افاده
 المولى الاستاذ مدّ ظله فقال المراد من البعث
 هو اقول قيام الناس عن القبور وخرجهم عنها و
 بالحشر وقت جمعهم في المحشر ولا محذور في كون
 الناس لا بسين للاكفان في وقت عزة في آخرته
 واقول لا يذهب عليك ان كون الناس
 مشغولين عن النظر انما هو في وقت الحشر وهو زمان
 شدة فرقة الفرق وقلقهم من قرب الحساب
 ومشاهدة احوال القيامة دون اول البعث وقت
 الخروج عن القبور لانه من تيمم الخبر الاوّل فلا يرد
 مدّ ظله ان الناس اذا كانوا مشغولين عن النظر
 فما الفائدة في جودة الاكفان وحسنها وان
 لا وجه للتخصيص المذكور فتنبه واستقيم كما
 امرت
 ابو العتاهية لقب اسمعيل بن القاسم الى آخره

وفي معاهده النصيب ابو القهاية لقب اسمعيل بن
 القاسم بن سويد وكنيته ابو اسحق وفيه ايضا ابو الشيبان
 لقب محمد بن رزين وكنيته ابو جعفر انتهى واقول
 قد وقع بعض الافاضل من المعاصرين في الالتباس بين
 الكنية واللقب لما راي ما تقدم من التعبير عن الصدق
 بالاب باللقب والفرق بينهما ان اللقب علم يشعر
 بمدح او ذم مقصود منه ذلك وضعا والكنية علم
 صدر باب او ام وان اشعرت باحدهما لعدم القصد
 وضعا اذ قد يفهم من الشيء ما هو غير مقصود كما لا يخفى
 فاحفظه ان كان ميزان عدل معلقا
 فلا محالة تقوم كفتا الميزان متساويتين فاذا جذبت
 احديهما الى تحت ثم خلى عنها تتحرك كلتا الكفتين
 علوا وسفلا على التبادل ساعة او اقل او اكثر ثم تقوما
 مستويتين فيقتضى البرهان ان تقف الكفتان بعد الجزب
 والتخليه احديهما سفلا والاخرى علوا لكونهما متساويتين
 في النقل وحركة العالى الى السفلى موجب لان يكون ازيد
 ثقلا على السافل وليس كذلك ولنا ان تجرى هذه
 الشبهة في طرفي الميزان ايضا فليتامل ثم اقول
 والجواب ان كفتي الميزان وكذا طرفيها متساويتين



في الثقل

في الثقل ومعادلتين في الميل بالطبع الى الارض وانما
 تحركت احديهما الى العلو والاخرى الى السفلى بالفسل
 بالطبع فاذا زال القاسر عادتا الى ما هو مقتضى الطبع والاصل
 كذا نسخ بالبال في هذا الاشكال ولم أر من سبقني
 الى هذه الشبهة ورفعها فاحفظها فانها بدعيه
 قال الله سبحانه في سورة التوبة
 اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة فيقال
 ان حبوط العمل ان كان عبارة عن بطلان ثوابه فذلك
 انما يكون في الاخرة وان كان عبارة عن بطلان منفعة
 فاعمال المنافقين في الدنيا ليست باطلة بالمنفعة
 لانهم ينتفعون بها فتحقن دماءهم واموالهم ويحكي
 عليهم احكام المسلمين واقول التاويل ان المراد
 بالاعمال ان كان اعمالهم الدينية والدينيوية
 فالحبوط في الدنيا مرجع الى اعمالهم الدينيوية وهي
 كيدهم ومكرهم وخداعهم ونفاقهم الذي
 كانوا يقصدون به اطفاء نور الله تعالى واخفاء اياته
 ونقض بنياته ويابي الله الا ان يتم نوره ولو كره
 الكافرون فلم ينالوا من ذلك ما املوه وقصدوه من
 ابطال دين الله وسيرة نبي الله صلى الله عليه وآله



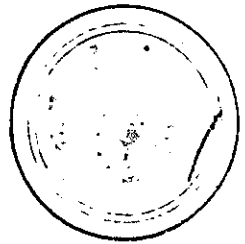
والكجوط في الآخرة راجع الى اعمالهم الدينية وهي
عباداتهم وطاعتهم لانهم فعلوها نفاقاً ورياءً
فيبطل ثوابها في الآخرة وانما الاعمال بالنيات
والناس يحشرون على نياتهم يوم القيمة وان كان
المراد باعمالهم مجرد الاعمال الدينية فحجوبها في
الدين هو عدم قبولها وعدم اطلاق الشريعة عليها
حقيقة كالعبداء والحسنة ونحوهما وهو ضد
وايتناه آخرة في الدنيا وانته في الآخرة لمن الضالحين
فدل على ان للطاعات اجراً معجلاً في الدنيا ايضاً
قبل الآخرة مؤجلاً وهو القبول وحسن الثناء والذكر
والنور في الباطن والظاهر والقاء المحبة في قلوب
الخلق كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا أَفْقِيلَ مَعْنَاهُ يَجِبُهُمْ وَيَجْتَبِيهِمْ
الى عبادته من غير سبب بينهم وبينهم يوجب البعض
فافهم
روى الشيخ الجليل محمد
بن يعقوب الكليني في الكافي باسناده الى علي بن
الحسين عليهما السلام انه قال لو يعلم الناس ما في
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهرج وخوض اللجج واقول
المهرج جمع مبرجة وهي الدم ويستعمل في دم القلب



خاصة

خاصة واللجج جمع لجة بالضم وهي معظم الماء وهما
كنايتان عن بذل النفس ما يكون للانسان وركوب
اشق ما يكون عليه والمعنى انه لو علم الناس ما في طلب
العلم من الفائدة القومية والطريقة المستقيمة لطلبوه
ولو بذلوا في طلبه اعز شيء عليهم وانفسه لديهم وليس
فيه دلالة على ان بذل النفس والقاء وهما الى التهلكة
جائز في مثل هذه المجاهدة كما قد يتوهم بل المراد به
مجرد ما ذكرناه من المبالغة في الحث عليه والتأكيد
على انه يشترط شرعاً في طلب العلم المفيد خلوه عما
لا يجوز مطلقاً ويحتمل ان يكون المراد انه لو امكن بذلها
وخوضها كما يقال اعطيك حقاك ولو من عيني
ولا اعطيك ولو صدرت السماء وامشي اليك على
الراس والعين والمراد من امثال ذلك الفعل على تقدير
امكان هذا الامر والحث عليه او تركه ويحتمل ان يكون
المعنى لو علم الناس ما يترتب على طلب العلم ليدلوا فيه
مجهيهم ذاهلين عن كون بذلها مما ينبغي او لا ينبغي
وخاضوا اللجج غافلين من امكان خوضها وعدمه و
جواز تركها به وعدمه فان من تصور امر اعظماً وطلب
تحصيل امر مرغوب لا يلتفت في تحصيله الى ما يحصل

من المشقة وان عظمت حتى لو كان في ذلك هلاكه و
تلف ماله لا شتم مع ذلك تنال الله عليه فحينئذ يقول
ان الله تعالى اخفى عن الناس كنهه فائدة طلب العلم
وان ظهرت بوجه لئلا يسلكوا في تحصيله طرقا تؤدي
الى هلاكهم وتلف انفسهم واموالهم
قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَالْمُنَافِقُونَ وَ
الْمُنَافِقَاتِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ
سُئِلَ اللهُ فَتَسَبَّيْهِمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
وَقَالَ بَعْدَهَا آيَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَهَذَا سُؤْلُهُ أَحَدَهَا
ان كلمة من ادلت على المشابهة والمجانسة من حيث
انها يقترن الجزئية والبعضية فكانت بالمؤمنين
اخرى واولى لانهم تشابهوا وتجانسوا في الصفات
والاخلاق الثاني كيف اسند النسيان الى الله تعالى
وهو منزه عن ذلك الثالث ما معنى ادخال السنين

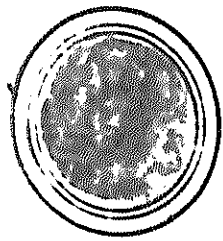


في سائرهم الله مع ان من اتصف بتلك الصفات
مرحوم البتة من غير مهلة وتراخ الرابع ان الاوقاف في
الظاهر بما سبق ان الله غفور رحيم كما وقع في
نظائرهما واقول الجواب عن الاول ان المراد بقوله
تعالى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بَعْضُهُمْ عَلَى دِينِ بَعْضِ اَي
على عادتهم وخلقهم باضمار لفظ الدين او الخلق ونحوها
لان من تاتي بمعنى على ومنه قوله تعالى وَنَصْرًا مِنْ
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا فِي وَجْهِ وَقِيلَ الْمَعْنَى عَلَى
التضمين اى ومنعناهم منهم بالنص ومنه قوله تعالى
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ اَي يخلفون على وطي
نسائهم وهذا المعنى هو المراد في قوله صلى الله عليه وآله
مَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي والمراد بقوله تعالى
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ اى انصارهم واعوانهم
في الدين وكل واحدة من العبارتين صالحة
للرفيقين الا انه خص المنافقين بتلك العبارة تكديبا
لهم في حلفهم السابق في قوله تعالى وَيَخْلَفُونَ
بِاللَّهِ اِنَّكُمْ لَمُنْكَرٌ وَتَقْرَبُوا الْقَوْلَ تَعَالَى فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلَا قِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعُوا بِخَلَا قِيهِمْ اى كما
استمتع الذين من قبلكم بخلا قهم فان قيل

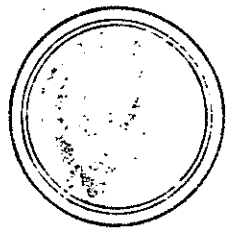
فوضع المظهر موضع المضمير معناه كما قال تعالى
 وَخُضِّمُكَ الَّذِي خَاضُوا مِنْ غَيْرِ تَكَرَّرَ قَلْبًا فَايْتَهُ
 تصدير التشبيه بضم المشبه بهم باستماعهم
 بما او توام من حظوظ الدنيا واشتغالهم بشهواتهم
 الدنية عن النظر في العاقبة وطلب الفلاح في الآخرة
 وتجهين حالهم وتبجح صفتهم ليكون التشبيه
 بعد ذلك ابلغ في ذم المشبهين باولئك الاولين كما
 تريد ان تنبه بعض الظلمة على سماجة فعله فنقول
 انت فرعون كان يقتل بغير حق ويظلم ويعسف وانت
 تفعل مثل فعله واما قوله تعالى وَخُضِّمُكَ كَالَّذِي
 خَاضُوا فَانه لما كان معطوفا على ما قبله وهو تشبيه
 المصدر بتلك المقدمة اغنى ذلك عن اعادة تلك
 المقدمة المذكورة للتبجح والتجهين وعن الثاني
 انه اجري الكلام هنا مجرى قوله تعالى قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ
 اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤْنَ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَقَوْلُهُ
 مَكْرُؤًا وَمَكْرًا اَللّٰهُ وَقَوْلُهُ اِنَّهُمْ يَكِيدُونَ
 كَيْدًا وَاَكِيدُ كَيْدًا وعن الثالث
 ان المراد انه ينبغي ان يكون المؤمن مع الاتصاف
 بهذه الصفات بين الخوف والرجاء ولا يتكلم على

اعماله

اعماله واوصافه فر بما طراء ما يبدل حسنة بالتبئ
 قال سعيد من ختمت بالخير عاقبته ويؤيده ما روى
 الشيخ الصدوق في عيون الاخبار باسناده الى
 علي بن محمد بن مسهر وبن القزويني عن داود بن سليمان
 الغازي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابيه عن
 امير المؤمنين عليهم السلام انه قال الدنيا كلها
 جهل الامواضع العلم والعلم كله حجة الاما عمل
 به والعمل كله رياء الاما كان مخلصا و
 الاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ونظيره
 قوله تعالى في سورة البقرة يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
 رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وقوله تعالى وَاذْكُرُوا
 اَللّٰهَ كَنِيْرًا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وعن الرابع انه
 عدل الى ذلك للتنبيه على انه لا يمنع مانع عتيا
 اراده من ابصال الرخصة الى الخلق وان افعاله
 لا تخاو عن حكمة ومصلحة فلا يعذب الا العاصي
 ولا يرحم الا المطيع فلا يظن ظان ان عبادة المؤمن
 يبقى بغير اجر لخالفته مع الحكمة فتدبر
 مما اخترعته من خض النوادر واقرحتة تشبها



للخاطر مسألة لطيفة هي ان جماعة من الرجال
 والنسوان خرجوا من بستان وكان الفريقان
 متساويين في العدد ومع كل واحد من
 الرجال ست رهانات ومع واحدة من النسوان
 رهانة واحدة ومع الثانية اثنتان ومع الثالثة
 ثلث وهكذا ولما جمعنا رهانات الفريقين
 كانتا متساويتين في العدد ايضا فكم عدد الفريقين
 وكم عدد الرهانات والجواب ان عدد كل من الفريقين
 احد عشر وعدد رهانات كل منهما ست و
 ستون فتنبه **قال** الله تعالى في
 سورة آل عمران لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
 فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم
 الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق
 وفيها سؤالا ان احدهما ان الذين قالوا ان الله
 فقير ونحن اغنياء كانوا في زمن النبي صلى الله
 عليه وآله قالوا ذلك لما سمعوا قوله سبحانه انه من ذا
 الذي يفرز الله قرضا حسنا فكيف قال تعالى
 ذلك وهم لم يقتلوا نبيا قط وتاينهما ان قتل الانبياء
 لا يكون الا بغير الحق فما معنى ذلك وكذا قوله تعالى



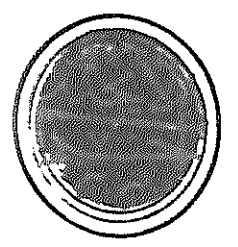
في سورة البقرة

في سورة البقرة وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
 والجواب عن الأول انهم لما رضوا بقتل
 اسلافهم الانبياء كانوا كانوا باشر واذك
 فاضيف اليهم مجازا ونقول انه لما كانت
 اليهود فرقة خاصة واممة واحدة وصنفا واحدا
 اسند ذلك اليهم وان كان صدور ذلك عن
 بعضهم فاضيف الى الجنس في ضمن الصنف كما
 خاطبهم الله تعالى بقوله **وَإِذْ أَخْبَرْنَا كُومُؤِنِّ
 فِرْعَوْنَ نَسُوا مَوْتَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ الْآيَةَ وَقَوْلَهُ
 وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى الْآيَةَ وَعَنِ الْقَارِئِ
 ان فائدة قوله بغير الحق التصريح بصفة فعلهم القبيح
 وهو ابلغ في ذمهم وتوبيخهم وان كانت تلك
 الصفة لازمة للفعل كما في عكسه **قال**
رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ لزيادة معنى في التصريح بالصفة
 وقيل اقتحم هذا اللفظ لان قتل النبي قد يكون بحق
 كقتل ابراهيم ولده عليهما السلام لو وجد لكان
 بحق **وَأَقُولُ** بخاطر البال وجه اوجه منهما وهو
 ان المعنى والله اعلم وقتلهم الانبياء بغير حق في
 ظنهم واعتقادهم فالظرف يتعلق بالانبياء**

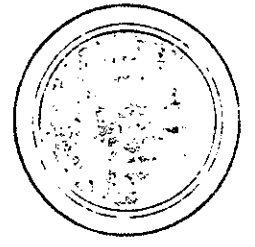
كما هو معتقدهم والمقصود بذلك زيادة تعبير
وتوبيخ بانهم اعتقدوا انهم على الباطل ولذلك
قتلوهم فتدبر عثمان في الآية مبالغت في
الوحد حيث بالغ في السماع الذي هو تهديد وكنا
عن اعداد العقاب بادخال اللام وقد وصيغته
الماضي الدال على الثبوت وحيث جعل هذا القول
عديلاً لقتل الانبياء ونبه على انه ليس اول جريمة
صدر عنهم وعبر عن الكتابة الماضية بصيغة
المستقبل المؤكد بالسين الدال على الاستمرار
كما اشار اليه في الكشاف حيث قال
والمعنى ان يفوتنا ابداً اثباته وتدوينه كما ان يفوتنا
قتلهم الانبياء يعني العدول عن صيغة الماضي
للمبالغة في الاثبات بالسين ودعوى اثبات
القول مرة بعد مرة واثبات الكتابة كالسماع لذاته
مع ان المثبت هو الكتيبة واسناد القول في نقول
ذوقوا عذاب الحريق الى ذاته التي سبقت رحمتها
غضبها وافادة انه لا يرحمهم ارحم الراحمين لكبير
جرمهم فكيف الظن بغيره ويمكن ان يقال لا حاجة
الى ارتكاب التكليف في ايراد سنكتب مكان كتبنا

وجعله

وجعله مقامه بل المعنى والله اعلم سنجع ما قالوا
قتلهم الانبياء بغير حق ونجعلها في مرتبة
واحدة عند العذاب ونجازي عليهما جزاء مماثلاً
لمشاركة الاول والثاني في الفساد فان كلامها
لا بطل ما ارسله الله للهداية والتبليغ فان ما قالوا
كان لا بطل القرآن وفي الصحاح الكتب
الجمع ومنه كتبت البغلة اذا جمعت بين
شرفيها بحلقه اوسيرشم انه اشار بقوله ذوقوا
الى انه يحرق هذه القول السنتم وذوقوا
لانه صدر عن افواههم وتلذذ به ذابقتهم كما يتلذذ
من الاطعمة اللذيذة فيجزون بذلك عذاب
الحريق والله تعالى اعلم مما اقترحت
من النوادر اذاحة للغموم واخترت تشبهاً للخاطر
واماطة للمهموم مسئلة شريفة هي ان جماعة
من الرجال والنسوان والاطفال دخلوا بستاناً
واعطوا مالكة اربعين درهماً اعطى كل طفل
درهماً وكل مائة اربعة دراهم وكل رجل ستة
دراهم فكم عدد كل منهم واجواب ان الاطفال
اربعة عشر والنسوان خمس والرجل واحد ونظير ذلك



ان نقول جماعة من الثلاثة خرجوا من بستان
 مع كل طفل رمانة ومع كل امرأة اربع رمانات
 ومع كل رجل ست رمانات فلما جئنا جميعها
 صارت اربعين فكم عدد كل من الاصناف
 واجواب ما عرفت بعينه
 قال الله تعالى في سورة الصافات وحفظاً
 من كبر شيطان ما يريد لا يسمعون قال
 ابن هشام في بحث الجمل من معنى اللبيب
 ان قوله لا يسمعون من الاستيناف الخفي فان
 الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان
 او حال مقدّمته وهي الحال التي يكون حصول مضمونها
 متأخر عن حصول مضمون العامل وكلاهما
 باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما
 هي استيناف تحوي اى المنقطة عما قبلها
 ولا تكون استينافاً بياناً لفساد المعنى ايضاً لان
 علة الحفظ سماعهم لا عدم سماعهم وقيل
 يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذف اللام
 كما في جئتك ان تكرمي ثم حذف
 ان فارتفع الفعل كما في قول الشاعر



الآية اللام في اخضر الوغى

الآية اللام في اخضر الوغى | وان اشهد الله ان لا اله الا الله
 فيمن روى برفع اخضر اى لان اخضر حذف ان
 بعد حذف اللام فارتفع الفعل واستضعف
 الزمخشري في الآية الجمع بين الحذفين اى اللام
 وان ثم قال ابن هشام فان قلت اجعلها
 حالاً مقدرة اى وحفظاً من كل شيطان
 ما يريد مقدراً عدم سماعه اى بعد الحفظ قلت
 الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كالمروء
 في قولك مررت برجل معه صفة صابداً به غذاً
 اى مقدر حال المروء به ان يصيد به غذاً والشياطين
 لا يقدرون عدم السماع ولا يريدون ان تنتهى كلامه
 مع زيادة توضيحات وقال المحشي الثمني
 ان قوله اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع
 تعليل لبطلان كون لا يسمعون صفة او حالاً
 انتهى كلام المحشي واقول لي في بحث
 وهو ان كونه تعليلاً لبطلان كونه صفة مسلم واما
 كونه تعليلاً لبطلان كونه حالاً فمنوع وذلك
 لان اللازم على تقدير كونه حالاً الحفظ من شيطان
 مقدر عدم سماعه ولا محذور في ذلك اذ لا يلزم

تفسير في علم السماع للحفظ لان
 زمان العامل والحال في قوله
 لا يسمعون
 ومعه ربه

أَنْ لَا يَسْمَعُ حِينَ الْكَفْظِ بَلْ يَلِزِمُ أَنْ يَسْمَعَ عَلَى قِيَاسِ
 قَوْلِكَ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا فَمَا
 الْمَتَحَقِّقُ حِينَ الْمُرُورِ هُوَ عَدَمُ الصَّيْدِ لَا الصَّيْدُ
 فَإِنْ قُلْتَ فَمَا وَجَّهَ الْبَطْلَانَ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ حَالًا وَلَا بَدَلًا
 مِنْ ذَلِكَ لِتَوْجِيهِهِ كَلَامَ ابْنِ هِشَامٍ جَيْئًا قُلْتَ
 هُوَ مَا ذَكَرَهُ نَفْسُهُ بِقَوْلِهِ فِي تَقْرِيرِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ
 بِقَوْلِهِ فَإِنْ قُلْتَ اجْعَلْهَا حَالًا مُقَدَّرَةً إِلَى آخِرِهِ كَمَا
 نَقَلْنَاهُ وَبِالْجَمَلَةِ ادْعَى بَطْلَانَ وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا
 كَوْنَهُ صِفَةً وَالثَّانِي كَوْنَهُ حَالًا مُقَدَّرَةً
 وَعَلَّلَ بَطْلَانَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَعْطَى لِلْكَفْظِ مِنْ
 شَيْطَانٍ لَا يَسْمَعُ وَأُورِدَ التَّعْلِيلَ الثَّانِي فِي صُورَةِ
 السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ فَإِنْ قُلْتَ فَهَلْ لِكَلَامِ الْمُحَشَى
 وَجْهٌ يَصِحُّهُ وَيُنْدَفِعُ عَنْهُ الْبَحْثُ قُلْتَ نَعَمْ إِذَا حَمَلَ
 كَلَامَهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَفْظًا مُقَدَّرَةً فِي النُّسخَةِ الَّتِي
 وَقَعَتْ فِي نَظَرِ الْمُحَشَى وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ
 عِنْدَ ذِكْرِ ذَلِكَ التَّعْلِيلِ لَفْظًا مُقَدَّرَةً كَمَا نَقَلْنَا
 عَنْهُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِأَحْوَالِ هَذَا الْحَالِ اللَّازِمَةُ
 لِأَلْمُقَدَّرَةِ فَيَصِحُّ التَّعْلِيلُ وَيَبْطُلُ الْحَالِيَّةُ وَيُنْدَفِعُ عَنِ
 الْبَحْثِ وَيَكُونُ إِيْرَادُ قَوْلِهِ فَإِنْ قُلْتَ اجْعَلْهَا حَالًا مُقَدَّرَةً

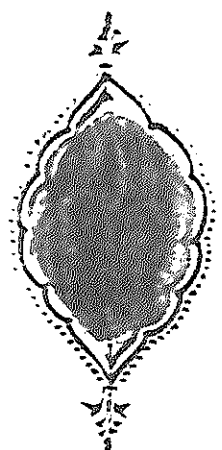
الآخر

إِلَى آخِرِهِ ابْطَالًا لِاحْتِمَالِ ثَلَاثٍ وَيَذِيبُ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ
 أَيْضًا حِينَئِذٍ الْمُنَاقَشَةَ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَبْطُلُ احْتِمَالُ كَوْنِهِ
 حَالًا لِأَنَّهُ بِمَا بَطُلَ بِهِ كَوْنُهُ صِفَةً حَتَّى يَتَّخِذَ لَهُ دَعْوَى
 الْإِسْتِيْنَابِ وَظَنِّي أَنَّ نَجْحَ كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ
 عَلَى هَذَا الْمَنْوَالِ مِمَّا يَسْتَحْتَمُهُ الطَّبَاعُ وَعَلَى النُّسخِ
 الْمَتَدَاوِلَةِ الَّتِي رَأَيْتُهَا مِمَّا يَنْجُوهُ الْإِسْمَاعُ وَيَخْتَلِ
 بِرِغْظِ الْمُرَامِ فَتَامِلْ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَإِنَّهُ مِنْ
 مَزَالِ الْأَقْدَامِ وَالتَّكْلَانِ عَلَى الْمَلِكِ الْعَلَامِ

وَمَا الْخَاتَمُ

فِي ذِكْرِ نَصَائِحِ مَرْدَعَةٍ وَمَوَاعِظِ مَرُوعَةٍ وَ
 كَلِمَاتِ مَبْكِيَّةٍ وَعِظَاتِ بِهَا نَفْسِ الْإِمَارَةِ وَ
 زَوَاجِرِ رُوعَتِهَا عَنِ الدُّنْيَا الْغَدَارَةِ وَأَبْيَاتِ
 انْتِشَادِهَا خَطَابًا مَنْ يَرْتَدِعُ بِالْوَعِيدِ وَتَذَكُّرًا
 مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ الْقِي التَّمَعُّعُ وَهُوَ شَهِيدٌ مِنْهَا
 نَظَمْتُمَا مِنْ لَأَلِي هَذَا الْعَبَابِ وَأَبْتَدَأْتُ بِهَا
 فِي مَفْتَحِ الْخَطَابِ مَذْبُورَةً بِدُرِّ نَثْرِ الْفَتَاهَا فَكَسَدَ
 عِنْدَهَا عَقُودُ الْجَمَانِ وَنَوَادِرُ خَبَارِ أَوْرِدَتْهَا فَرِخْصَ
 عِنْدَهَا اللَّوْلُوءُ وَالْمَرْجَانُ فَمِنْ تِلْكَ الْإَبْيَاتِ

قَوْلِي



برب بباركاه تور اسم نمیدهند
 این رهنزن که فرصت اسم نمیدهند
 تا اینکه بخشش تو کرد نصیب من
 این و اعظان مجال کس اسم نمیدهند

لو كنت تعتبر الأمل وحلوا
 وفي الشباب وانت منذ
 قدم المشيب وانت منهمك
 وصرفت عمرك في الأمل
 فكانت بك اذ تشيب قد
 ملق بقلبك الاحبة من
 فكانت بك بين أظهرهم
 والقلب بالاهوا المنقلب
 والدمع فوق الخد منهمل
 والروح للاملاك تقبضا
 والدار للاغيار يسكنا
 هذا شق لك الجيوب في
 هذا نوح وذا يصيح وذا
 ويحت اقرهم اليك على
 طر حوك في قعر الثرى وضوا
 تركوك منفردا وما الشوا
 ماضهم لو لحظة الفوا
 وتسامعوا مر بعد وفك
 وتخاصموا في امرهم قدا

ما كنت تعصى أيها الرجل
 هل للمنية بعده مقل
 يزداد فيك الحرص والامل
 تسمي فلا علم ولا عمل
 بنزلت بك الامراض والعقل
 يمني الى يسرى فنتقل
 تنهم بكر ب الموت مشتغل
 والنفس للسكرات تحمل
 والنازة الاحتشاء تشعل
 والحجم للديان بيتك
 والمال للوثرات ينتقل
 باكي بلطم الخد مشتغل
 يقضي عليه وذاله ثكل
 التجهيز يشرح صدره العجل
 عجا فلا رفق ولا مهل
 بك ساعة يا بشر ما فعلوا
 باليفهم يا قبح ما عجلوا
 جمع التي خلفت يا رجل
 التقسيم فيما بينهم جدك

قال صاحب الزهد المروءة لهم ان مواسم
 وبين ظهر انهم ان مواسم عليهم على سبيل
 الاستظهار والاشارة اليه فيهم وزياد في
 الف ووزن منقوشه باية او معناه ان
 قد مر من قدامه وظهر اواره فهو مخوف
 من جابيه هم من قدامه من ظهرهم
 بين القوم مطلقا او اقبل من ظهرهم
 بصيغة الجمع فالعنى ان مخوف بالظهور بها
 ظهر اسم بالفتحة اي مخوف بالظهور بها
 حيث جعلوا ظهورهم اسم مخوف بالظهور
 وجعلوا وجوههم اسم مخوف بالظهور
 من عني غنى وسلبه وانباه

فارجعها

فارجع بمالك قبل ان يروا	واغتم بعمرك ماله بدل
فاذا المنية صارعتك فلا	التدبير دافعها ولا الخيل
كم من وجوه بالثرى كسفت	كاشمير نحتت نورها ظل
كم غيبوا في القبر واحتجبوا	خلفاء يضربونهم كل
لو كان يبقى دائما اسم	قد كان اولاهم به الرسل

فاتيها المغرور بالدينا ونخار فيها واللاهي المسرور
 بتليدها وطارفها اسعد الله عمرك واصلم يمنه
 امرك تزود اليوم لغدك قبل ان يخرج الامر من
 يدك فيقال فلان عليل ومريض مدفن تخيل
 فهل الى الطبيب من سبيل ام هل على الدواء
 من دليل فاشتر مرضك وبعد غرضك ثم
 عرف جبينك وتتابع انينك وانطبقت جفونك
 وكذبتك ظنونك وتلجلج لسانك وبك
 كمالك اخوانك ثم غسلت وكفنت ثم
 حوت ودفنت وبقيت مرتها باعمالك
 وانصرفت وارثك الى مالك فقد خفقت فوق
 راسك اجنحة الموت ومرمك بسهامها عين
 الفوت فاجبر عثراتك واسكب عباتك وكن
 من الله على وجل ولا تغتر بالامل فتخرج من

الدنيا بغير زاد وتتقدم على غير مهاد فتعظم
 زفارت ندامتك يوم قيام قيامتك وتكثر
 حسرتك في الحشر وتشتد كرتك عند النشر
 فالارض تنجب من رجل يمهد مضجعة للنام
 ولا يمهد العمل الصالح لطول يوم القيام فالسعيد
 من اعتاد بغيره واعتبر بامسه والشقي من اغتر
 بالحياة ولم يستظر بنفسه كل يوم تفرج بزيادة
 مالك ولم تحزن بنقصان عاك وصالح اعمالك
 فهل ينفع مال يزيد وعمر ينقص وانريدوم عيش
 يخلص فلا خير في لذة بعدها الجحيم ولا شر في
 المر بعده النعيم فكل بلاء دون النار يسير وكل
 نعيم دون الجنة حقير فان كانت لك
 فكرة ففي كل شيء لك عبرة والله دثر الحري
 في مقالة حيث انشد في بعض مقاماته وقال

ايامن يدعى الفهم الى كم يا اخا الوهم تعجب الزنب والذم
 وتخطى الخطاء للجحيم
 اما بان لك العيب اما انذرك الشيب اما في تصحير
 اهل سمعك قد صم
 اما ناد بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشع من الفتوى

فتحتا

فتحتا ونهت
فكم تسدر في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو
كان الموت ما عم
وحتام تجافيك وابطاء تلافيك طبائعا جمعت فيك
عبويا شملها انضم
اذا اتخطت مولاك بما تفلو من ذلك وان اخفوسعا
تاظيت من الهتم
وان للاح لك النقش من الاصفر فتهش وان مراك النعش
تعامت ولا غتم
تعاصر الناصح التبر وتعتاض وتزور وتقاد لمن عثر
ومن مان ومن نتم
وتسع في هو النفس وتختال على الفلاس وتنبى ظلمة الرص
ولا تذكرا ما نتم
ولو لاحظك الحظ لما طاح بك اللخط ولا كنت اذا الوعظ
جلا الاخر ان نتم
ستذرك الدم لا الدمع اذ ان ايت لاجع يقى في عرصته الجع
ولا خال ولا غتم
كافيك تنخط الى الحد وتنقط وقد اسلك الرط
الى اصبق من سم

هناك الجسم ممدود ليستاكله الدود الى ان ينخر العود

ويسمى العظم قد رم

ومن بعد فلا بد من العرض اذا اعتد صراط جسده مد

على النار لمن ام

فلم من مرشضل فك ذى عزة ذك وك من عالم رزل

وقال الخطب قد طم

فبادر ايها الغر لما يحلوه المر فقد كاد بهي العمر

وما اقلقت عن دم

ولا تكن الى الدهر وان لان وان ستر فقلني كمن اغتر

بافعى تنفس السم

وخفض من تراقبك فان الموت لاقبك وسار في تراقبك

وما ينكل ان هم

ونفس عن اخي البث وصدقا ذانت وزم العمل الرث

فقد افلم من زم

وخابت صغرا لخذ اذا ساعدك اليت وزم اللفظان بد

فما سعدت من زم

وعاد الخلق الرزل وعود كفك البذل ولا تسمع العذل

ونزهها عن الضم

وزود نفسك الخير ودع ما يعقب الضير وهى مركب السير

وخف من لحة البيم

بذا اوصيت باصاح وقد بحت لمن باح فطوبى لفتى مزاح

بادا لي وبياتم

فانتبه ايها الغافل واجتهد ايها العاقل وابتر

ايها المكرم واستبق ايها المعظم وجاهد

نفسك فانها كبراءك وداوها من داء

الهوى فهو اعظم داءك وهذب نفسك فقد افلح

من زكمتها ولا تطع هواها فقد خاب من

دسيتها واعلم ان الدنيا فانية والاخرى

باقية والعمر قصير والناقد بصير والاوقات

ضائعة والقلوب جائعة والاجل قريب و

الامر هيب والاخذ وبيل والحساب طويل

والعذاب شديد والشراب صديد والمقامع

حديد وكل يصد ما زرع ويجري بما صنع

فواعجباه لمن رى هلاك جنسه ولم يتاهب

لنفسه ثم واعجباه للغافل كيف ينام وهو

يساق كل ساعة الى القرب من الحرام وكيف

لا ينتبه عن هذه السنة وقد علم بمواقف يوم

يساوى الف سنة ثم يا عبد النفس الامارة

تعتمد على دنياك وقد تحققت انها غرارة فالحذر
الحذر من فتنة الاغترار

يا خاطب الدنيا الدينه اتما	شرك الردي وقرارة الاكدار
دارتي ما اضحكت في يومها	ابكت غدا بعدا لها من ديار
واذا اظلم سحابها لم ينتفع	منه صدى لجهامة القرار
غاريتها لا تنقض واسيرها	لا يقدر بجلائل الاخطار
كم فردهم بغرورها حتى بدا	متمردا متجاورا المقدار
فارباء بعرك ان يمرضتعا	فيها سكر من غير الاستظهار
فاقطع علائقها وطلابها	تلق الهدى ورفاهة الاسرار
وارق في اما سامنت كيدها	حرب العدك وتوثب الغدار
واعلم بان خطوبها تفتح ولو	ظال المدك وونت سر الاقدار

فيا ايها اللاهي والمفتون بالمناهي اعلم ان الدنيا
ان اقبلت بلبت وان ادبرت بربت واذا ركبت
كبت او اطنبت نبت او بهجت هجت او
اسعفت عفت او اكرمت رمت او ساحت
محت او صاحت كحت او واصلت صلت
او بالغت لغت او عاونت ونت او بسطت
سطت او نوهت وهت او اينعت نعت
فايتها النائم انتبه لما انت به فيضرك الهوى

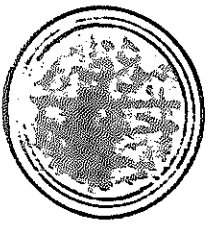
انزل العباد به الردي الملاك والقرارة المستقر
والاكد ارجس كرو بعد الهامى العبد العبد
من دارسان للمدح عليه لم ينتفع اى لم يرو
صدى اصله صدق كسب الدال فالتع
الى وحذت اى العطفان وصدى فتح الدال
المصدر والجهد السحاب الذي لا يارب
اى لم يستج احد من مال الدنيا في غير
الانسان انه يفتي مائة مديونة فاذا سبي عن رب
يفتى عارها ما تنقضي اى المالك الدنيا مال
الفسس وانفسهم واما لا يتقطع واسيرها
يعنى من اخذت الدنيا وجعلته جسر
تخايبه منها بقطع الاموال والاخطار
وهو مال النيس العظيم القدر كمن فردهم
بمال الدنيا فربا اى اخذ اى يترجم
سدى اى ملامن غير مستغنية وقوة
ما يتعك وان سر ارجس سر وهو الثواب
وايقب اى انظر اذا اظربت الدنيا انهم
كسب عوب الاعدى ووثوب العبد والدار
وتعسى ان هو وفها تاقى اى نعتة ولو
ما خرت مائة وفرت وضعفت جوى الاقدار
يعنى عنى غنى وسكرته وبقائه

ان لا ينزبه

ان لا ينزبه ولا تأسفن على اموال الدنيا واذا ذكر
اهوال الموت واحوال الاخرى

النفس تنك على الدنيا وقد علمت	ان السلافة فيها ترك ما فيها
لا دار للمر بعد الموت يسكنه	الا التي كان قبل الموت باينها
فان بناها بخيطاب يسكنها	وان بناها بشخاب ثاويها
ابن الملوك التي كانت مسلة	حتى سقاها بكاس الموت ساقها
لكل نفس وان كانت على جبل	من المنية امال يقويها
فالمرء يبسطها والدم يقبضها	والنفس تنشرها والتم يطويها
اموالنا الذوى الميراث نجعها	ودورنا الخراب الدهر ينينها
كم من مداح الافاق ونيت	امت خرابا واد الموت اهلبها

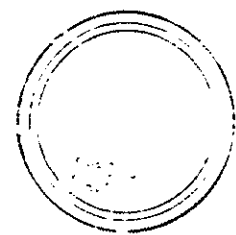
فيا عباد الله الى م تعصون الله الم ان لكم
ان تخشع قلوبكم لذكر الله قد طالما علمتم
دنياكم وخربت اخركم واوسعتم دؤركم
وضيعة قبوركم نسيتم ذكر هادم اللذات
وايقنتم بسلامة الذات لا تخضرون ذكر
الموت ببالي ولا تبالون بمن هو بال ولا يحزنكم
دفن الاتراب في التراب ولا يزعمكم قسمه التراث
بين الوراث ولا تستعدون لتزول الاجداث
ولا تعتمون بنوازل الاحداث فكم من مشيع منكم



نعش الميت ونفسه تلقاء البيت وكم من شاهد
موارد نسبه وفكره في قدر نصيبه فكانكم اخذتم
من الزمان اماناً او حصلتكم لدفع الموت اعواناً
هينيات هينيات لما توعدتكم وتبالكم
ولما تفعلون لقد ساء ما كنتم تفعلون

عجبا عجت لغفلة الانسان قطع الحيوه بذله وهوان
فكرت في الدنيا فكانت منزلاً عندى كبعض منازل الركب
مجرى جميع الخلق فيها واحد فكثيرها وقليلها سيات
ابغى القليل الى الكثير مضاعفاً ولو اقتصرت على القليل كفاني
لله در الوارثين كاني باخصم متبرم بمكاني

ايها الناس اعلموا انما الحيوه الدنيا لعب وهو
وزينه وتفاخر بينكم وتكاثرت في الاموال و
الاولاد كم مثل غيث اعجب الكفار نباهة ثم يهيج
فتراه مصفراً ثم يكون حطاً وافي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوه الدنيا
الامتع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين
امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم اما تخافون يوماً عبوا



قطرياً

قطرياً يوماً كان شتره مستطرياً يوم توم
السماء موراً وتسير الجبال سيرا يوم يرون الملكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً يوم
يجعل الولدان شيباً السماء منفطر به كان وعده
مفعولاً يوم ترجف الارض والجبال وكانت
الجبال كتيبات مهيلاً يوم يدعو كل اناس
بامامهم فمن اوفى كتابه يمينه فأولئك
يفرّون كتابهم ولا يظلمون شيئاً يوم تشقق
السماء بالغمام وتنزل الملكة تنزيلاً
يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلاً يوم يقول المنافقون و
المنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم
قبل ارجعوا وراءكم فالتسوا نوراً فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة و
ظاهره من قبلة العذاب يوم لا تجزي نفس
عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ
منها عدل ولا هم ينصرون يوم الفصل
وما ادراك ما يوم الفصل يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفذ نفس ايمانها ان لم تكن امنت من قبل

يوم نسير اجبال يوم لا بيع فيه ولا خلال يوم الازفة
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يوم يحشر
اعداء الله الى النار فهم يزعمون يوم لا ينطقون
ولا يؤذون لهم فيعتذرون يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم تقوم
الساعة يومئذ يحسر المبطون يوم يذعون
الى نار جهنم هذه التي كنتم بها تكذبون
يوم يخرجون من الاجداث سراعا كما انهم الى
نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يعدون يوم تأتي
كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس
ما عملت وهم لا يظلمون يوم الدين وما أدراك
ما يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين
يوم التناد يوم تولون مدبرين يوم ينفخ في الصور
ففرع من في السموات والارض الا ماشاء
الله وكل قوة داخرين يوم الجمع لا ريب
فيه فريقي في الجنة وفريقي في السعير يوم لا مرد له
من الله مالكم من ملجاء يومئذ يوم يفتر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه

اللي
اللي

لكل افرئ منهم يومئذ شان يغنيه يوم يتذكر
الانسان ما سعى وبزرت للحجيم لمن يرى
يوم ترونها تذهل كل مرضعة اعما الرضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
يوم يبعثهم جميعا فينبؤهم بما عملوا احصيه الله ونسوه والله
على كل شئ شهيد يوم يكشف عن ساق
الى ربك يومئذ المساق يوم التلاق
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى
ربه مآبا يوم تخصص فيه الابصار يوم يعرضون
على النار فمن فكر في حسن المآب اب
ومن حذر من العذاب ذاب ومن امن بما
في الكتاب تاب فبادر الى التوبة من هفواتك
قبل فواتك فالمنيا للنفوس فوانك فواعجبا
تعني ما يعنك وتهمل ما يعنك فلا بالكفات

تقتنع ولا من الحرام تمتنع ولا للعضات
تسمع ولا بالوعيد ترتدع رائك ان تتقلب
مع الاهواء وتخبط خبط عشواء وهك الحرس
في الاحترث وجمع التراك للوثرث اتظن
ان تترك سدى ام لا تحاسب غدا او تحسب
ان الموت يقبل كقضات زماننا الرشا ويميز
في الاغتيايل بين الاسد والرشا كلاتم
كلا لا يندر قلا ولا جلا وايم الله لا يدفع
المنون مال ولا بنون فضوبى نثر طوبى
لمن سعى ووعى ونفى النفس عن الهوى

م فاقطع الليل تليلا وتذكيرا
كم غافل وسهام الموت تشفه
مغيبا قد تناسته احبته
وقاطعته بلا ذنب عسيره
يا ناسيا هادم اللذات في دعة
عجبت من كادح يسعى لوائه
فسوف يرحل صفر الكف عن نعم
عجبت من عامر ورامشيدة
يا ويح من همته الدنيا وزينتها

ولا تكن بغفول الدهر مغرورا
حتى توى تحت طين الاخر مقبورا
كانه لم يكن في الدهر مذكورا
فرد افغود رعب الوصل مجورا
كم دمرت مثلك الايام تدويرا
ما يحسبن اصفوا الدهر تذكيرا
ويصبح الامل المهدود مقصورا
وقدرى قبر من يهواه مخفورا
قد اراح منها براج الجمل مخفورا

يا قلب مالك

يا قلب مالك لا تصفى العظيمة
وقدرت الاول في غنم سلكوا
وانت يا نفس ما هذا الضلال قد
واحسرتا لذنوب سودت صفة
وكم بايدي الكرام الكابيين وقد
فيها الذنوب التي تمشي الشقيين
واحسرتا على ما فات من زمن

ترد عنك بها الشيطان حورا
طرق الحرام فاضحوا كلامه نورا
رايت للشيب في جنح الدجى نورا
ما كنت ادري لعمرى قط مغورا
خفت بذبذب الميزان مستورا
الى جهنم بالاغلال مجرورا
انفقته في سبيل الغنى تديرا

فاياك والاعتر بديننا ليس بها صاف ولا معين
ولا مصاف فالسعيد من خرب ربا عها وان
مدت اليه باعها وطوبى لمن هجر واخوف
الحرام حلالهم وغير ذكرا لله ما حلالهم
وو يلا لقوم سياهم لهم فواضح وجد عندهم
عندك كرام الكاتبين فواضح فالفايز من خاض
بحار الطاعة واهولها واذا ذكرت مشوبة
بادر اليها واهوى لها فالزم نفسك اداء الفريض
واجعل لها من روض الزجر عن المعصية الفريض
واكس قلبك من خوف الله ولها ولا تكن
من خان عهد الله ولها فان افعالك الفيحة
في قبرك افعل لك واعمالك الفاسدة في حشرتك

اعسى لك واقوالك الحققة في القيامة اقوى لك
 واسمالك المرفعة بالقناعة فيما سماك فاجعل
 الموت نضب عينك فلا تغفل عن حين حينك
 ففي قليل تلبى داعى الموت وكل نفس ذائقة الموت

خلقت عن التراب وغترب	انقبت تحت اطباق التراب
طمعت اقامت في دار طعن	فلا تطمع فرجلك في الزخا
وارخبت الحجاب سوف يا	رسول ليس بحجب بالحجاب
اعامر قصرك المرفوع اقصر	فانك ساكن القبر الخراب

روى عن سفيان الثوري انه قال
 سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها
 السلام يقول ان جده زين العابدين علي بن الحسين
 صلوات الله عليهم ما كان يعظ الناس ونفسه
 بهذا الكلام نظما ونثرا فيقول

يا نفس حتى تم الى الحيوة ساكنك	والي الدنيا وعما تها كرونك
اما اعترت بمضى من اسلافك	ومن والمرة التراب من الافك
ومن فحجت به من اخوانك	ونقلته الى دار البلى من اقربك
فصاروا قد دخلت منهم الدور	وعمرت بهم القبور

فهم في بطون

فهم في بطون الارض بعد ظهورها	محاسنهم فيها بوال دوائر
خلت دورهم منهم واقوت انعام	وساقتهم نحو المنايا المقادير
وخلوا من الدنيا وما جمعوا لها	وضمتهم تحت التراب الحفائر

كم تحرمت ايدى الموت من قرون بعد قرون
 وكم غبرت الارض ببلادها وغشيت في تراها
 ممن عاشت جمعا صنوف الناس وساقتهم الى

الارماس

وانت على الدنيا مكب منافر	لحطامها فيما حارب من كافر
على خطر قنبي ونصب لاهبا	اندي بماذ الوعقت تخاطر
وان امر يسعي لندبا جاهدا	ويذهل عن اخره لا شك خاسر

فحتى تم على الدنيا اقبالك وبشواتها اشتغالك
 وقد وحظك القبر واتاك النذير وانت عما براد

بك ساه وبلدة يومك لاه

وفي هو اذكر الموت والقبر والبلد	عن الله والذات للارء زاجر
ابعد اقرب الاربعين ترجع	وشيب الغد منذر لك ذاعر
كانت معنى بما هو ضائر	لنفسك وعمدا عن الرشد خائر

انظر الى الامم الخالية الملوك الفانية من القرون
 الماضية كيف نسفتهم الايام وافنأهم الجمام
 فامحت عن الدنيا اثارهم وبقيت فيها اخبارهم

واضحوا ميمًا في النزول ففرقت	مجالس منهم عطلت ومقاصر
وحلوا بدار لا تراور بينهم	واني لسكان القبور تراور
فما ان ترى الاحثا قد توفوا	مسطحة تستفي عليها الاحصا
كم عاينت من ذي عزة وسلطان	وجنود و
اعوان تمكن من دنياه	ونال فيها مناه فبني الحصون
والدساكن	وجمع الاموال والذخاير
فما صرفت كفة النية اذ انت	مبادرة تهوى اليه الذخاير
ولا دفعت عنه الحصون التي	وحفت بها اموالها والديساكر
ولا فارغت عنه المنية خيله	ولا طمعت في الله عنها العا
اتاه من الله تعالى ما لا يريد	ونزل به من قضاءه ما
لا يصد فتعالى الله الملك الجبار المتكبر القهار	
قاصم الجبارين ومبدي المتكبرين	
ملكك عزيز لا يريد قضاؤه	حكيم عليم نافذ الامر قاهر
غنا كل ذي عز لعزة وجهه	وكل عزيز للمهيمن صاغر
لقد خشعت واسسدت قضاؤه	لعزة ذي العرش الملوك الجبار
فالبدار البدار والذار الذار	من الدنيا ومكايدها
وما نصبت من مضاندها	وتجلت لك من زينتها
واستشرقت لك من فتنها	
وفي دون ما عاينت من فجائتها	الى فضهاداع وبالزهد

جذير

فجد ولا تغفل فعيثك ذرا	فانت الى دار المنية ضاير
ولا تطلب الدنيا فان طلابها	وان نلت منها رغبتك ضا
وكيف يحصر عليك البيت	او يسر بلذتها الرب
وهو على ثقة من فنائها	وغير طامع في بقائها
او كيف تنام عين من يخشى البيات	وتسكن نفس
من يتوقع المات	
الا لا ولكنا تغر نفوسنا	وتشغلنا اللذات عما خاير
وكيف يلذ العيش من هو موت	بموقف عدل يوم تلى الشراير
كانا نرى ان لا نشور واننا	سدى لنا بعد الفنا مصا
وما عسى ان ينال طالب الدنيا من لذتها	ويتمتع
من بجمتها مع فنون مصائبها	واصناف عجائتها
وكثرة نعبه في طلابها	وما يكاد من اسقامها
واوصابها	
وما قدرى في كل يوم وليلة	ايروح علينا صرفها ويناكر
تعاورنا فانها وسهامها	وكما عسى يبقى لها المتعاور
فلا هو مغبوط بدنياه امن	ولا هو عن طلابها النفس قاصر
كم قد غرت الدنيا من مخلد اليها	وصرعت
من مكب عليها	فله تنعش من اعزته
وله نقل	من صرعت
وله تدار من اسفتمته	وله تشف

من المنية

بلى اورده بعد عز ومنعة	موارد سوء ما هو بمصادر
فلما رأى ان لا نجاة وانه	هو الموت لا يجنيه منه الموت
تندم لو يغنيه طول ادمته	عليها وابكت الذنوب الكبار

بلى على ما سلف من خطاياہ وتخسر على ما خلف
من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا يجنيه
الاعتذار من هول المنية ونزول البلية

أخطت لجزائره وهوومه	وأبلى لها العجزته المقادير
فليس له من كربة الموت فاج	وليس له فمناجاة مناصر
وقد جشأت خوف المنية نفسه	يردها منه التي والحناجر

هناك خفت عنه عواده واسلمه اهله واولاده
فلما ارتفعت الرنة والعوائل وبرقوا من برء العلائل
غمضوا بايديهم عينيہ ومدوا عند خروج

روحه رجله

فكم موجع يبكي عليه مفتح	ومستجد صبرا وما هو ظنا
ويسترجع داع الى الله مخلصا	بعده منه خيرا هوذا اكر
وكم شامت مستبشر بوفاته	فعاقليل كالذي صا طائر

شوق جوبها نساؤه ولطم خردوها اطاقه واعول
لفقد جيرانه وتوجع لرزيتته اخوانه ثم اقبلوا

على جهازه وتشمروا لابراره

فظل احب القوم كان لقرير	يبحث على تجهيزه ويبادر
وشمر من قد احضره وقيله	ووجه لما فاض القبر خافر
وكفن في ثوبين واجتمعت له	مشتبة اخوانه والعشائر

فلورايت الا صغر من اولاده وقد غلب الحزن على
فواده فغشى من الجرع عليه وقد خضب الدموع
خديه ثم افاق وهو يندب اباه ويقول بشجر

واويلاده

لا بصرت من قبح المنية منظر	يغال لئله ويرتاع ناظر
اكا برا ولا يدبج الكتابهم	اذا ما تناسوه البنون الاظفار
ورثة نسوان عليه جوازع	مدامعها فوق الخرد غرائر

ثم اخرج من سعة قصره الى ضيق بره حنوا
بايديهم التراب واكثر والتلدد والانتخاب
ووقفوا ساعة عليه وقد يشوا من النظر اليه

قولوا عليه معولين وكلم	لمثل الذي لا في اخوه عفا
كشاه رتاع امنات بدلكا	بمدية باد الذراعين حاسر
فربعت ولم ترتع قليلا واب	فلما انتهى منها الذي هو جاد

عادت الى مرعاها ونسيت ما في اختها دهاها

افبا فعال البهايم اقتدينا وعلى عادتها جرينا
عذالى ذكر المنقول في الثرى والمدفوع الى

هول ماترى

هو مصرع في لحد وتودت موارثه ارجامه والا واجر
واخوا على امواله يخضونها ولا حامد منهم عليها وشاكر
فيا عام الدنيا وبيا ساعيا لها ويا ائمتنا من ان تدور التدوا

كيف امنت هذه الحالة وانت ساير اليها
لا محالة ام كيف تتهتاء بعيوتك وهي
مطيتك الى ممانك ام كيف تسبخ طعامك

وانت تنظر حيا مامك

ولم تزود للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيكا مسافرا
فيا ويح نفسي كم اسوف توت وعمري فان والردى في ناظره
وكل الذي اسلفت في الضيف يحاذى عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع بدنينك دنياك وثكب في هواك
انى لا اراك ضعيف اليقين ياراقع الدنيا بالدين
ابهد امرك الرحمن ام على هذا ذلك القران

تخرّب ما بقى وتعمّر فانيا
وهل لك ان وافاك خفتك

فلا ذاك موفور ولا ذاك عما
ولم تكتسب خير الذي الله غادر

ارضى بان

ارضى بان تقضى الحيوة تنقضى ودينك منقوض ومالك واقر

قل لمن قتل عزاؤه وظال بجأؤه
وذا لم عنأؤه وقبار صبره ونقسّم فكره
والتبس عليه امره من فقد الاولاد
ومفارقة الآباء والاجداد والامتناع
بشمانة الاعداء والحشاد الرتركيف فعلا
ربك بعاد ابرم ذات العباد التي لم يخلق مثلها

في البلاد

تعرف كل للنسبة ذائق وكل بمن اوكم من الخلق لا حق
فعر الفتى للنائب دريئة تنابه ساعاتها والدقائق
كذات تقاني واحدا بعد واحد وتطرقنا بالحادثات الطوارق

ابن من بنى القصور والدساكر وهنم الجيوش
والعساكر وجمع الاموال والذخائر وحاز
الاماء والحراير ابن الملوك والفرعنة والاكاسر
والسياسنه ابن العتال والدهاقنه ابن
ارباب النواحي والرساتيق والاعلام والمناجيق

والعهود والمواثيق

كان لربكوفوا اهل عز ومنعة ولا ظهرت اعلامهم والمنان
ولا سكنوا تلك القصور التي بنا ولا اخذت منهم لعبد مؤثيق

وَصَارُ فَاوَقِبْ رِدَارَهَا وَاصْبَحَتْ "مَنَازِلُهُمْ تَسْفِي عَلَيْهِمُ الْخَوَافِقُ"
 مَا هَذِهِ الْحِكْمُ وَالسَّبِيلُ وَاضِحٌ وَالْمَشِيرَةُ نَاصِحٌ وَالصُّوَرُ
 لَا يَحُجُّ عَقَلَتَ فَاغْفَلَتْ وَعَرَفَتْ فَاذْكُرَتْ وَ
 عَلِمَتْ فَاهْمَلَتْ هَذَا هُوَ الْمَضْرُوبُ الَّذِي لَا يُرْجَى شَفَاؤُهُ
 وَالْأَمَلُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ انْتِهَائُهُ أَفَامَنْتِ الْيَوْمَ وَ
 طَوَّلِ الْأَسْقَامَ وَنَزُولِ الْحِمَامِ فَمَا هَذَا الْمَقَامُ

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ

لَقَدْ سَقَيْتِ نَفْسٌ تَخَالَفَ غَيْمَتَا وَتَصَدَّقَ عَنْ شَاهِدَاتِهَا وَتَقَرَّبَ
 وَتَأَمَّلْ مَا لَا تَسْتَطِيعُ بِحِيلَةٍ وَتَعْصِيكَ أَنْ خَالَفَتْهَا وَتَشَارِكُ
 وَتَعْصِي إِلَى قَوْلِ الْغَوِيِّ وَتَنْبِي وَتَعْزِضْ عَنْ تَصَدِيقِ مَنْ هُوَ وَطْأَ

فِي أَعْقَابِ الْأَرْحَلِ وَلَيْسَ بِأَجَاهِلًا وَتَمِيقًا غَاوِيًا
 اتْفِرْ مِنْ بَنَعِيمِ زَائِلٍ وَسُرُورِ حَائِلٍ وَرَفِيقِ خَاذِلٍ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ بِأَمَلِهِ وَالْغَافِلُ عَنْ جُلُودِ أَجَلِهِ
 وَالخَائِضُ فِي مَجَارِي زَلَلِهِ مَا هَذَا التَّقْصِيرُ وَقَدْ
 وَحَضَّكَ الْقَتِيرُ وَأَفَاكَ النَّدِيرُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَرْجِعُ

وَالْمَصِيرُ

طَلَابِكُ مَا لَا يَسْتَمُّ طَلَابِهِ وَجَهْلِكَ بِأَسْتَحْيَا لِيَوْمِ
 فَأَنْتِ مَنْ يَنْبِي بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ يَعَاجِلُهُ فِي هَدْمِهِ وَيَسَابِقُ
 وَتَنْبِجُ أَمَّا الْأَطْوَالُ الْأَبْعِيدَةُ وَتَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّسِيجِ خَارِيفُ

بَسَّتِ الطَّرِيقَةَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ وَلَا يَرْجِعُ
 إِلَى خَلِيقِهِ لَمْ تَكْذِبْ وَلَا تَقْنَعُ وَتَجْمَعُ وَلَا تَشْبَعُ
 وَتُوَفِّرُ مَا تَجْمَعُ وَهِيَ لِعَيْنِكَ مَوْدِعٌ فَمَاذَا الرَّأْيُ
 الْعَازِبُ وَالرَّشْدُ الْغَائِبُ وَالْأَمَلُ الْكَاذِبُ
 سَتَنْقَلُ عَنِ الْقُصُورِ وَرِبَابِ الْكُذُوبِ وَالْجُزْلِ
 وَالشُّرُوبِ إِلَى دَارِ النُّشُورِ وَكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
 الْمَوْتِ وَمَا الْحَيَاةُ إِلَّا دُنْيَا الْأَمْتَاعِ الْغُرُوبِ

فَعَالِكَ هَذَا غَرَّةٌ وَجَهَالَةٌ	وَتَحِبُّ بِإِذِ الْجَهْلِ أَنْ تَخَادِقَ
تَرْجِيكَ هَذَا مِنْ أَدَلِّ دَلَالَةٍ	وَأَوْضَحِّ بَرْهَانٍ بِأَنَّكَ مَا تُقِي
تَقْنُ بِنِعْمِ مَنْكَ أَنْكَ وَأَتَقِي	وَجَهْلِكَ بِالْعَقْبِ لَدَيْكَ فَاتَقِي

عَجَبًا الْغَافِلُ عَنِ صَلَاحِهِ وَمُبَادِرًا إِلَى لَذَانِهِ وَأَنوَاحِهِ
 وَهُوَ طَرِيدٌ بِمَسَانِهِ وَصَبَاحِهِ فَيَا قَلِيلَ التَّخْصِيلِ
 وَيَا كَثِيرَ التَّضْيِيلِ وَيَا ذَا الْأَمَلِ الطَّوِيلِ الْمُرْتَكِفِ
 فَعَلَّ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ الرَّجِيحِينَ كَيْدَهُمْ
 فِي تَضْيِيلِ بِنَاؤِكَ لِلخُرَابِ وَمَالِكَ لِلذَّهَابِ

وَأَجَلِكَ إِلَى اقْتِرَابِ شَرِّهِ

وَأَنْتِ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصٌ كَثِيرٌ | كَأَنَّكَ مِنْهَا بِالسَّلَامَةِ وَأَتَقِي
 فَحَسِّنِ الْأَعْمَالَ وَجَمِّلِ الْأَفْعَالَ وَفَضِّلِ الْأَمَالَ الطَّوِيلَ

بَسَّتِ الطَّرِيقَةَ

فما عن سبيل المنية مذهب ولا عن سيف الجمام
 مهرب ولا الى قصد النجات مطلب فبا ايها
 الانسان المتسخط على ريب الزمان والذهاب الخوان
 مالك واخلاوة بالاخزان والسكون الى دار الهوان
 وقد نطق القرآن في سورة الرحمن كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
 فَانِ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وفي م وحتى م الشكاة عن التي
 فكل ابن اني هالك وابن هالك
 فلا بد من تكون ما هو كاي
 جمع لا تا الربرية لاحق
 بمن ضمنته غربها والمشارك
 ولا بد من اتان ما هو سارق

فالشباب للهزم والصحة للسكر والوجود الى العدم
 وكل حتى لاشك محترم بذلك جرى القلم على
 صحيفة اللوح في القدم فما هذا التلهف والندم
 والرزيا بالرتنم وقد حكت من قبلك الامم

اترجو نجات من حيوة سقيمة
 سرورك موصول بفقدان لذة
 وحبك للذنيا نور وباطل
 وفي ضمنها الراغبين المواقف
 ام في البقاء طمع ام في الخلود نزع ام لمفات مرجع
 ورحى المنون دائرة و عارة وسطواتها

قاهرة

قاهرة فقرب الزاد ليوم المعاد وتعد الصواب

وحقق الجواب فكل اجل كتاب

فسوف تلا في حكا ليس عنده	اسوي العدل لا يحفي عا اليك
يميز افعال العباد بلطفه	وتظهر منه عنده ذلك الذي في
فمجسنت افعاله فهو قاتر	ومن قبح افعاله فهو ذاق

اين السلف الماضون والاهل والاقربون طعنتم
 والله المنون وتوات عليهم السنون وفقدتم
 العيون وانا اليهم واصلون فان الله وانا اليه

مراجعون

اذ كان هذا نزع من كان قلنا	فانا على اتا هم تلاحق
فكر عالمان شوندرك من	ولو عصمتك الراسا الشواق
فما هذه الدنيا بدار قامة	ولو غير الانسان ما در شاق

اين من شق الافهار وغرس الاشجار وعمر الديار
 الرتم منهم الاثار ويجل بهم البوار فاحسن
 الجوار فان لك بالقوم اتباع وانما الحيوه الدنيا

متاع والاخرة دار القرار

تخرمهم مريب المنون ولم يكن	لتنفعهم جناتهم والحراق
ولا حملتهم يوم ولو اجمعهم	نجائبهم والضاقتنا السواق
وراحوا عن الاموال صفر	ذخايرهم بالرغم منهم وفارقوا

تخذتك الاطعام انك للبقا	خُلِقْتَ وان الدهر خُل موافق
كانك لم تنظر اناسا تراذفت	عليهم باسباب المنون الوافق
ما هذه حالة من يدوم سروره وتتم اموره ويفك اسيره اتفرج بمالك وفضك وولدك وعرسك وعن قليل نصير الى رمسك من بعد عسرويسر وغنائ وفقر ووفاء وغدر فيامن القليل لا يرضيه والكثير لا يكتفيه اعلم ماشئت فانك ملاقيه يوم يفتر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل افرى منهم يومئذ	
اشارة بعينه	
سيفر بيت انت فرجة لهله	يعني انك الصديق المطاد
وتصبح في الحد من الارضين	وتسقى عليك العاصم
وبماك من صافيته والنف	ويحفوك ذر نود الصبح
على ذامض الناس اجتماع وفر	وميت ومولود و...
اف لبنا لا يرفي سليمان ولا تندمل كارها وعودها كاذبة وسهامها سائبة وامالها خائبة لا تقم على حال ولا تمتع بوصال ولا تستر	
بنو ال	
وتلك لمن يجوه اها مليكة	تعبه افعالها والحقائق

بسر بها

بسر بها من ليس يعرف غدها	ويسغى الى مرضاها وبساق
اذا عدت جارت على اثر عذتها	ونكره افعالها والحالات
فيا ذا السطوة والقدرة والركب للفرقة والمعجب بالكثرة ما هذه الحيرة والفترة ولك فيمن مضى عبرة ليؤذن العافلون ما اليه بصيرون اذا تحققت الظنون وظهر السر المكنون وتندمون حين لا تقالون ثم انكم بعد ذلك كمتون	
سيندم فقال على سوء فعله	ويزداد من عند ذلك التشايق
اذا عابوا من ذي الجلال اقتدا	ووافق من قد كان قدما
هناك تتوكل نفس كئيبا	فيظفوا خوعدل ويرسب
الى كم ذا التشاغل بالتجائر والارباح الى كيم ذا التهاون بالسرور والافراح وحتى تم التغير بالسلا والسماح من ذا الذي سالم الدهر فسلم ومن ذا الذي تاجر الدهر فغتم ومن الذي استرحم الدهر فرحم اعتمادك على الضحة والسلا من خرق وسكونك الى المال والولد حق والاعتبار بعوآب الايام خلق فدونك وخزها الامور والتبفظ ليوم الشور وطول اللبث في صفايح القبور فلا تغررتكم الحيوه ولا يغرتكم بالله الغرور	

فرصاحب الأيام سبعين حجة	فزوجته بل ابنة العم الطوق
فعبه حلوات الزمان مرارة	وان عذبت حيا فحيا خرايق
ومن طرفه العاديا بوبلها	فلا بد ان ياتيه فيما الضوايق

ما هذه الطائنية وانت مزيج ما هذا الاهمال
وانت تخرج جمعك الى تفرق وسعتك الى الضيق
فيا هذا المفتون والطامع فيما لا يكون احسب
انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون

ستندم عند الموت شردا	وضمك اثناء التري المتبار
وصرت رهينا في ضحكهم	وفارقك الخل القرون الموار
وعاينت اعلام المنية مفردا	وناجاك ما تبصر منه المفار

فيا من عدم مرشده وجار قصده ونسى ورده
الى م توصل بالذنوب تستر عليك العيوب
وانت بعين اعلام الغيوب انفاك معدودة
واوقاتك محدودة وافعالك مشهودة
اتصفي الى الاعتذار وهمك الاعتذار فلا تحب
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم
ليوم نخص فيه الابصار

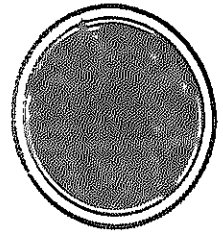
اذ انضب

اذ انضب الميزان للفصل القضاء	وايلى من فحاج واخر من ناطق
وايحت الزمان واشتد عذابا	اذا فحت ابوابها والمغلق
وقطعت الاسنان من كل طاء	اقام على الاصر وهو ينافق

فقدم التوبة واغسل الحوبة فلا بد ان تبلغ اليك
اخبار القادم عليك وحسن العمل قبل حلول الاجل
وانقطاع الامل فكل غائب قادم وكل زعيم
عازم وكل مفتر نادم فاعمل للاخلاص
قبل يوم القصاص والاخذ بالنواص

فانك ما خود بما قد جنبت	وانك مطاوب بما استعار
وفعلك ان ابغضته فعلا	وما لك ان احبته ففارقا
فقارب سدد واثق الله وحده	ولا تستقل الزاد فالوطايق

وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
روى عن مولا ناموسى بن جعفر عن ابيه ابو عبد الله
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه
السلام كان ابي متى تعرض عليه من خزنة بيت الله
قول الله تعالى ذكره والذين امنوا اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين فاذا اتاها او تليت عليه
التمع وجهه وذرف طرفه فاخذ الدمع فرفعه يديه



فقال اللهم ارفعني درجة أهل هذه الآية
 وأعني بعزم من أرادته وهب لي حسن المعونة و
 المستعيب من نفسي وخذ لي منها حتى تحمد
 خواطر الدنيا عن قلبي بنور وجهك وارزقني قلبا
 ولسانا يتحدثان ذم الدنيا وحسن التجاني عنها
 حتى لا أقول إلا حقا ولا أضمر إلا صدقا فأرني
 مضاديق إجابتك بحسن توفيقك إياي حتى أكون
 في كل حال لا تي محنت تريد
 فقد قرعت لي بارفضائك فاقه كذا الشبان الذي يقبلني فتوقها
 وحق متى اصف قول الصادقين وانا مقيم بمدح
 الخاطئين اشتكى ذل ملكة الدنيا وسوء احكامها
 علي وقد عاينت وسمعت لو كنت اسمع في اداه
 فهم موعظة وانظر بنور رقيقة
 وفي كل يوم نكبة ووجعة وكاس مرارة عافا ذوقها
 وحتى لم اتعل بالاماني واسكن الى دار الغرور واعبد
 نفسي للدنيا وزخرفها على ضاضة وسوء الاعتدال
 من سلكتها اياي وانا عرض لنكبات الدهر
 وحوادث الايام وقوارع الموت في فسحة مترجس
 بالبقاء والبقاء واتوقع اشتمال العناء والفناء

وهن المنايا

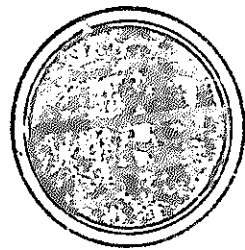
وهن المنايا اي وادي سلكتها عليها طريقي او على طريقها
 وحتى متى تعدني الدنيا فتخلف وامننها فتخون
 وهل يصلح الاصداغ الا من يها | وينبي فروع المجد الاعوي
 فالي من يفرغ خلف هذه الامة وقد كانت
 بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
 تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
 من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على
 بلاغ وتاويل الكتاب الا اهل الكتاب
 وائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احبهم الله تعالى
 بهم على خلقه ولم يدع الخلق سدى من غير حجة
 هل تعرفونهم الا فروع الشجرة المباركة وبقايا
 الصفوة الطيبة الذين طهرهم الله تعالى من الافات
 وبزاهم من الرجس والعاهات وافترض مودتهم
 في الكتاب
 هم عروة الوثقى وهم معز النعمان وخبر العري العالمين وثيقها
 وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالجهل
 والفرقة وتركت مصابيح النجى واعلام
 النهى وبنابيع الهدى وفروع الشجرة المباركة
 العظمى والعروة الوثقى التي بها قوام الآخرة و

الأولى فاصبحوا خاسرين

ومن جاز عن قصد الكمال وكيف يقصد اسمها ضاق فوقها

ثم نقول والى الله المشتكى وهو حسب من توكل عليه
ونسكت وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً والحمد لله وحده

روى اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن سعيد بن
المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يعظ الناس وينهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال
الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول
ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضاً
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً
ويحذركم الله نفسه يا بن آدم ان اجلك اسرع شئ
اليك قد اقبل نخوك حينئذ يطلبك ويوشك ان يدركك
وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك و
صرت الى قبرك وحيداً فرة اليك فيه روحك واقتم
عليك فيه ملكان ناكروا نكيراً لسائلتك وشهدا امتحانك
الاوان ما يسئلك عن ربك الذي كنت تعبدون



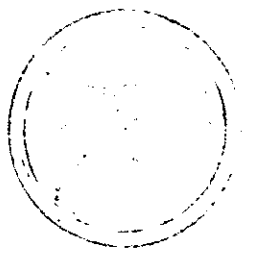
نبئك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت
تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن
امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت
افنيه ومالك من ابن اكتسبته وفيما انفقته فخذ
حذرك وانظر لنفسك واعداً الجواب قبل الامتحان و
المسئلة والاختبار فانك مؤمناً عارفاً بدينك متبعاً
للضادقين موالياً لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق
لسانك بالصواب فاحسن الجواب وبثرت بالجنة
والرضوان من الله عز وجل واستقبلتك ملائكة
الرحمة بالزوج والريحان وان لم تكن كذلك تلج
لسانك ودحضت حجتك وعيبت عن الجواب وبثرت
بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب ينزل من جحيم
وتصلية جحيم واعلم يا بن آدم ان من وراء هذا اعظم
واقطع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه
الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعث
فيه القبور ذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الخناجر
كاظمين وذلك يوم لا يقال فيه عشرة ولا يؤخذ
فيه فديرة ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه

مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء
بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا
مثقال ذرة من خير وجدته ومن كان من المؤمنين في
هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجدته فاحذروا ايها
الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهىكم الله عنها
وحذركموها في كتابه الصادق والبيان
الناطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند
ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه وايم الله ان هذه
موعظة لكم وتخويف ان تعظم وخضتم ثم رجع القول
من الله عز وجل في الكتاب عن اهل المعاصي
والذنوب فقال عز وجل وَلَئِنْ مَسَّتْكُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ
عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَاِنْ
قُلْتُمْ اَيْنَا النَّاسُ اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا عَنِ بَعْضِ
القول اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا به وكفى بنا حاسبين
اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين و
لا ينشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا
وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام

فَاتَّقُوا اللهَ

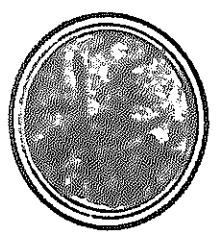
فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ زَهْرَةَ
الدُّنْيَا وَعَاجِلَتَهَا لِاحَدٍ مِنْ اَوْلِيَآءِ يَهْ وَلَمْ يَرْغِبْهُمْ
فِيهَا وَفِي عَاجِلِ زَهْرَتِهَا وَظَاهِرِ بَجْتِهَا وَانَّمَا خَلَقَ
الدُّنْيَا وَخَلَقَ اَهْلِهَا لِيَبْلُوَهُمْ فِيهَا اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا
لِاٰخِرَتِهِ وَايْمُ اللهِ لَقَدْ ضَرَبَ اللهُ لَكُمْ فِيهَا الْاَمْثَالَ
وَصَرَفَ الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ فَازْهَدُوا
فِي مَا زَهَدَكُمْ اللهُ فِيهِ مِنْ عَاجِلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَاِنَّ
اللهَ يَقُولُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ اِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
انزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ مَا تَأْكُلُ
النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا
وَازْبَيْتْ وَظَنَّ اَهْلُهَا اَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا اِنَّمَا
اَمْرٌ بِالْيَدِ اَوْ نَهَارًا فَيَجْعَلْنَا هَا حَصِيْدًا كَانَ لَمْ تَعْنِ
بِالْاَمْسِ كَذَلِكَ نَفْضِلُ الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
فَكُونُوا عِبَادَ اللهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَلَا
تَرْكُوا اِلَى الدُّنْيَا فَاِنَّ اللهَ قَدْ اِيْتَى بِمَنْ يَتَّقِي اللهَ عَلَيْهِ
وَاللهُ لَا يَرْكُنُ اِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ
النَّارُ وَلَا تَرْكُوا اِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا كَرُونَ مِنْ
اِتَّخَذَهَا دَارًا قَرَارًا وَمَنْزِلًا اسْتِيْطَانَ فَانْهَادِ دَارَ قَلْبِكَ
وَمَنْزِلَ بَلْفَةَ وَدَارَ عَمَلٍ فَتَزُودُوا الْاَعْمَالَ الصَّالِحَةَ

فيها قبل تفرق ايامها فاسئل الله لنا ولكم العون
 على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم
 من الزاهدين في عاجل زهرة الحياة الدنيا
 الراغبين الى جل ثواب الآخرة فاما نحن به وله
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 نقل الشيخ الصدوق
 محمد بن بابويه القمي رحمه الله في كتاب
 اكمال الدين واتيام النعمة عن بعض الحكماء في
 تشبيه حال الانسان واغترابه بالدنيا وغفلته عن
 الموت وما بعده من الاهوال وانما كفي اللذات
 العاجلة الفانية المتزجة بالكدر والبر بتمدد
 في بر مشدود ووطه بحبل وفي اسفل ذلك البر
 ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه
 لا لتقامه وفي اعلى ذلك البر جردان ابيض واسود
 لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران
 عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع انبه
 يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل انا فانا
 قد قبل على قليل غسل قد لطم به جدار ذلك البر و
 امتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول



بلطفه

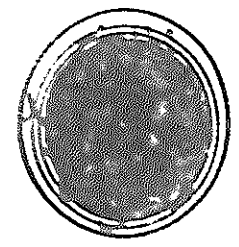
بلطفه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه فخاصم لك
 الزناير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير انفت
 الى ما فوقه وما تحته فالبر هو الدنيا والحبل العمر
 والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار
 القارضان للاعمار والعسل القليل المختلط بالتراب
 هولذات الدنيا المتزجة بالكدر والالام
 والزناير هم الذين يتزاحمون عليها ولعمري الله
 ان هذا المثل من تشبيه الانسان بالثعبان على المثل له
 مرزقنا الله البصيرة والمجاهدة ووقانا من الغفلة
 والغواية انه ولي ذلك والقادر عليه قال
 بعض الاكابر الانسان مسافر ومنازله ستة وقد
 قطع منها ثلثة وبقى ثلثة فالتى قطعها من كتم
 العدم الى صلب الاب وترايب الام كما قال الله تعالى
 يخرج من بين الصلبي والترائب وثانيها الرحم كما قال
 الله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
 وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا كما قال عز وجل
 وحملة وفضاله ثلثون شهرا واما المنازل الثلثة
 التي لم يقطعها فاولها القبر كما قال رسول الله
 صلى الله عليه واله القبر اول منزل من منازل الآخرة



وآخر منزل من منازل الدنيا وثانيها فضاء المحشر قال
 سبحانه وعرضوا على ربك صفا وثالثها الجنة او النار
 كما قال عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير
 فنحن الآن في قطع المنزل الثالث الى المرحلة الرابعة وقد
 قطعنا مدة عمرنا وايماننا كالفراخ وساعاتنا كالامساك
 وانفاسنا كالخطوات وزادنا العمل الصالح وقلنا
 الذنوب ورفقنا الانس بالله رزقنا الله واياكم
 وهدانا سواء السبيل يا اخواني المؤمنين
 والشركاء في طلب اليقين اوصيكم بتهديب النفس فانه
 فرض واجب وجهادها امر لا يرب ولا يكون ذلك الا
 بالاعتناء بملاحظتها ومواظبتها على الخير ومحافظة
 وردعها عن الضير ومن يد التوجه الى تقويتها عن المعاصي
 والمحرمات وترك الرذائل والمستقبحات وتخليتها
 بعد تلك التخلية بالاعمال الصالحات والتخلق بالمكارم و
 محاسن الصفات وصرف القلب والاعكار عما يوجب
 الخزي والنار فان القلب مرثى الجوارح وبامره توجه
 الى المفسد والمصالح فاذا كثرت الفكرة في شئ نطق
 به اللسان واذا كثرت القول في شئ توجه اليه الاعضاء
 والاركان فالسعيد من صرفها في مصالحه وتوجه



الى الثواب بقلبه وجوارحه فعليكم بالتقوى
 بالتقوى بالتقوى والورع والزهد والعمل للاخرى
 فقد قال الله تعالى ان اذكركم عند
 الله اتقوا الله واتقوا الله حتى تقاتبه واتقوا الله
 يا اولى الابواب واتقوا الله ما استطعتم ان الله
 يحب المتقين ان الله مع المتقين وقال تعالى
 من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن
 فلنجينه حية طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن
 ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ثوبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
 بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا بينكم و
 بين ربكم تسعدوا وقال صلى الله عليه و
 آله اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال علي عليه
 السلام يكفيكم من الوعظة ذكر الموت
 ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب و
 يكفيكم من التفكير ذكر الآخرة ويكفيكم
 من العبادة الورع ويكفيكم من الدعاء
 الفاتحة فمن كان فيه هذه الخصال دخل الجنة
 مع اول زمرة من الانبياء انه جاء رجل الى



الى الثواب

الحسين عليه السلام وقال انا رجل عاص ولا اصر
 على المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام
 افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاولها
 لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت وثانيها
 اطلب موضعاً لا يراك الله واذنب ما شئت
 وثالثها اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت
 ورابعها اذ جاء ملك الموت ليقبض روفحك فاده
 عن نفسك واذنب ما شئت وخامسها اذا ادخلك
 مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت
 وقال امير المؤمنين عليه السلام عجب
 للخيل يستعمل الفقر الذي منه هرب ويفوت الغناء
 الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
 يحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجب
 للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون
 حيفة وعجب لمن شك في الله وهو يرى خلق
 الله وعجب لمن نسي الموت وهو يرى من يموت
 وعجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى
 النشأة الاولى وعجب لمن غامر دار الفناء وتارك
 دار البقاء وعجب لمن يتقى من الطعام مخافة الداء

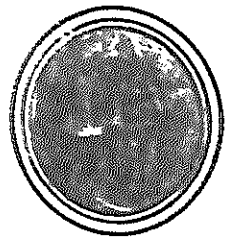
ولا يتقى

ولا يتقى من الذنوب مخافة النار الصادق عليه
 السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من
 المداين فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
 عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجب لمن
 ايقن بالنار كيف يضحك وعجب لمن ايقن بالقدر
 كيف يحزن وعجب لمن ايقن الدنيا وتقلبها باهها
 كيف يطمئن اليها وعجب لمن ايقن بالحساب كيف
 يجمع المال وكيف يذنب وقال رسول الله صلى
 الله عليه واله الغفلة في ثلاثة الغفلة في ذكر الله
 والغفلة ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة
 عن نفسه في دينه حتى يموت وفي انه استوصى
 رجل امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى السفر
 فقال عليه السلام ان اردت الصاحب قاله يكفبك
 وان اردت الرفيق قاله الكرام الكاتبون تكفبك
 وان اردت المونس قاله القرآن يكفبك وان اردت
 العمل قاله العبادة تكفبك وان اردت الموعظة قاله الموت
 يكفبك وان اردت العبرة قاله الدنيا تكفبك وان
 لم يكفك ما ذكرته قاله نار يوم القيامة تكفبك
 عليه السلام اطع الله بقدر حاجتك اليه

واعصر الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدرناك
 بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك
 فيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة اشياء
 والناس يطلبونها في خمسة اخرى متى يجدون اني
 وضعت العز في طاعتي والناس يطلبونه من ابواب
 السلاطين فمتى يجدون ووضع العلم والحكمة في
 الجوع والناس يطلبونها في الشبع فمتى يجدون
 ووضع الراحة في الجنة والناس يطلبونها في
 الدنيا فمتى يجدون ووضع الغنا في القناعة و
 الناس يطلبونها في المال فمتى يجدون ووضع
 برضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبونه في الهوى
 فمتى يجدون **صلى الله عليه وآله اوجي**
 الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى من كان
 ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان
 ظاهره و باطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن كان
 باطنه ازين من ظاهره فهو ولي حقا
صلى الله عليه وآله خيرا لاشمال صخرة الاخيار
وشرا لاشمال صخرة الفجار لقمان عن الغافية

فقال برز

فقال بدين بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء
 رسول الله صلى الله عليه وآله تفرغوا
 من هموم الدنيا ما استعظم فانه من اقبل على
 الله بقلبه جعل الله قلوب عبادة منقادة اليه
 بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع
 صلى الله عليه وآله كلما فاتك من
 الدنيا فهو غنيمة **صلى الله عليه وآله**
 احذر والرابعة غارت غارة ملك الموت في
 ارواحكم وغارة الدين في ابدانكم وغارة الوراثة
 في اموالكم وغارة الخصمان في اعمالكم
 انه كان في بنو اسرائيل نبي من الانبياء
 يقال له خرقيل يعبد الله تعالى على جبل فلما اجتمع
 بداود النبي عليه السلام قال له يا خرقيل هل هممت
 بنخبة قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت
 فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت
 الى الدنيا فاحسبت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها
 قال بلى ربنا عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع
 اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه
 فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا سر من الح



عليه كتابه فقرا هاد اود عليه السلام فاذا فيها
 انا روى سلم ملك الف سنة و بنيت الف مدينة
 واقتضت الف بكر وكان اخر عمرى ان صار التراب
 فراشى والحجارة وسادى والديدان والحيات جيرانى
 فمن رانى فلا يغتر بالدنيا **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**
الدُّنْيَا جِيفَةٌ وَظَالِبُهَا كِلَابُ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوا
وَلَا تَعْمُرُوهَا الحسن البصرى انه قال مرض سلمان
 الفارسى رضى الله عنه مرضه الذى مات فيه فدخل
 عليه سعد يعوده وهو يومئذ حاكم على المدائن من
 قبل امير المؤمنين عليه السلام فقال يا سلمان
 كيف تجدك فبكى سلمان فقال له ما يبكيك فقال
 ما ابكى والله حبا للدنيا انما ابكى لهذه الاسود التى
 حولى فقال سعد فنظرت فوالله ما رايت حوله الا
 اجانة ومطمرة وسيفا **رَسُولَ اللهِ صَلَّى**
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بن آدم نور غيب في
 الجنة كما رغبت في الدنيا لوصل اليها ولو خاف
 من النار كما يخاف من الفقر لنجى منها ولو اطاع الله
 كما اطاع نفسه لسلم في الدنيا والآخرة
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَعْضِ اصْحَابِهِ يا عبد الله احب

في الله

في الله والبغض في الله ووال في الله وعاد في الله
 فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد احد طعم
 الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون
 كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم
 هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
 يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من احسن فيما بقى من عمره
 لم يواخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقى من عمره
 يواخذ بالاقل والاخر **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**
 اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد
 فيهم عاقلا فانس به واهرب عن سايرهم هربك
 من الضباع الضاربة **ان عيسى عليه السلام**
 راى ابليس ومعه اربعة قوارير فقال له يا ملعون
 اين تذهب قال الى السوق قال وما هذه القوارير
 قال واحدة فيها تراب واخرى فيها نار واخرى
 فيها عسل واخرى فيها كل ذلك وما تصنع بهذا
 قال فاما التراب فانفخ في وجوههم ليشتغلوا في
 طلب الدنيا واما النار فاوقدها بين الناس
 ليخاصم بعضهم بعضا واما العسل فادخله في فم من

يغتاب الناس فيجد حلق الغيبة في قلبه وأما الكل
 فاجعله في عين من يحضر مجلس العلم لياخذه النوم ولا
 ينتفع من العلم صلى الله عليه وآله ان القبر
 ينادي في كل يوم بخمس كلمات انا بيت الفقر
 الفاقة فاحمل الي كثر انا بيت الظلمة فاحمل
 الي سراجا وانا بيت الوحشة والوحدة فاحمل الي
 ايسا وانا بيت الحصى والتراب فاحمل الي فراشا وانا
 بيت الحيات والعقارب فاحمل الي ترياقا قبل
 وما ذلك يا رسول الله قال أما الترياق فالصدقة
وأما الفراش فالعمل الصالح وأما الأيس فتلوة
 القرآن وأما السراج فصلة الليل وأما الكثر فكثر
 الشهادة رجل الى ابي عبد الله عليه السلام
 فقال له بابي انت وامي عظيمي مؤنظة فقال عليه
 السلام ان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك
 لماذا اوان كان الرزق مقسوما فالرزق لماذا اوان كان
 الحساب حقا فاجمع لماذا اوان كان الخلف
 من الله حقا فالنخل لماذا اوان كان العقوبة في النار
 حقا فالمعصية لماذا اوان كان الموت حقا
 فالفرج لماذا اوان كان العرض على الله حقا فالملك

لماذا

لماذا اوان كان المر على الصراط حقا فالعجب لماذا
 وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا اوان كان
 كل شئ بقضاء وقدر فالخزن لماذا اوان كانت
 الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا امير المؤمنين
 عليه السلام قرات التوراة ولا نجيل والزبور والفرقان
 فتخبرت من كل كتاب كلمة من
 التوراة من صمت نجي ومن الانجيل من فتح سبع
 ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات
 ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه
رسول الله صلى الله عليه وآله والارغبة
 في الدنيا تزيد المقم والخرن والزهد في الدنيا يريح
 القلب والبدن علي عليه السلام اما
 ما مضى من الدنيا فحلم واما ما بقى فاماني وغرو
رسول الله صلى الله عليه وآله والارحباب
 دار عمل لا حساب فيها والآخرة دار حساب
 لا عمل فيها صلى الله عليه وآله ان
 في الدنيا كآناك غريب او غامر سبيل قال
 صلى الله عليه وآله اذا اضحت فلا تحديث
 نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحديث نفسك

بالصباح صلى الله عليه وآله الملاحية في
 الحمد واجاه اشرفه صلى الله عليه وآله
 من استوى يومه فهو مغبون ومن كان يومه
 خيرا من ليلته فهو مغبوط ومن كان يومه شرا
 من ليلته فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو
 في النقصان فوته خيرا من حياته صلى الله
 عليه وآله لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة
 لما سقى الله تعالى كافرا منها شربة ماء
 صل الله عليه وآله هم الدنيا ظلمة في قبر وهم
 الاخرة نور في القلب للسجاد عليه السلام
 كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت
 بثمان الله تعالى يطلبني بالفريض والنبي صلى الله
 عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة
 والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل
 وملاك الموت بالروح والقبر بالجسد فانابن هذه
 الخصال مظلوم لأمير المؤمنين عليه السلام
 كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان
 له حافظان وعلم أن خطايا مكتوبة في الديوان
 ان لم يرجعها إلى التيران للحسين عليه السلام

كيف أصبحت

كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت
 ولي رب فوقى والنار امانى والموت بطلبني والحنا
 محرق لى وانا منهن بعلمى لا اجد ما احب
 ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيرى فان شاء عذبنى
 وان شاء عفا عني فاني الفقير افر منى لفاطمة
 عليها السلام كيف أصبحت يا ابنت المصطفى قالت
 اصحت عافية لذي بناكر قالية لرجالكم لفظتم بعد
 ادعيتهم فانابن جهدي وكرهت بنيتهم فقد النبي صلى
 الله عليه وآله وظلم الوصي عليه السلام
 جابر بن عبد الله دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام
 يوما فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال
 اكل رزقي قال جابر ما تقول في ذاب الدنيا قال ما اقول
 في ذاب اولها غنمة وآخرها الموت قال فمن اغبط
 الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب
 ويرجو الثواب خرج أمير المؤمنين عليه السلام
 فاستقبله سلمان رضي الله عنه فقال له كيف
 أصبحت يا عبد الله قال اصحت في غموم اربعة
 فقال له ما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والثبوات
 والحالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية

وَمَلَكَ الْمَوْتِ يَطْلُبُ الرُّوحَ فَقَالَ لَهُ ابْشُرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ خَصْلَةٍ دَرَجَاتٌ وَإِنِّي كُنْتُ
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ
 فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَيْسَ فِي يَدِي
 شَيْءٌ غَيْرُ الْمَاءِ وَأَنَا مَغْتَمٌ لِحَالِ فِرْعَوْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 فَقَالَ يَا عَلِيُّ غَمُّ الْعِيَالِ سَتْرٌ مِنَ النَّارِ وَطَاعَةُ الْخَالِقِ
 أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَاقَةِ جِهَادٌ وَأَفْضَلُ
 مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَغَمُّ الْمَوْتِ كَفَارَةٌ لِلذَّنُوبِ
 وَاعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ الْأَرْزَاقَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَغَمُّكَ
 لِيَسْمَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ غَيْرَانِكَ تَوَجَّرْ عَلَيْهِ وَإِنْ غَمَّ الْغَمُّ
 غَمَّ الْعِيَالِ عَنِ الْمَنْهَالِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ تَرَجِمْتُمْ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ
 لَنَا شَيْعَةٌ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ صَبَا حَنَا وَمَسَاءَنَا أَصْبَحْنَا
 فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يَذْبَحُونَ
 الْأَبْنَاءَ وَيَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ يَلْعَنُ
 عَلَى الْمَنَابِرِ وَيُعْطَى الْفَضْلَ وَالْأَمْوَالَ عَلَى سَبْتِهِ وَأَصْبَحَ
 مِنْ يَحْبِنَا مَبْغُوضًا بِحَقِّهِ عَلَى حَبِيبِهِ أَيَانَا وَأَصْبَحَتْ
 قُرَيْشٌ تَتَفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

منهم

مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَفْنَانَا وَلَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا أَدْخَلَ هَذَا
 صَبَا حَنَا وَمَسَاءَنَا لِحَذِيْقَةِ الْبَهْمَانِي كَيْفَ
 أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ أَصْبَحَ مِنْ كَانَ اسْمُهُ عَبْدًا أَوْ
 يَدْفَنُ غَدًا فِي الْقَبْرِ وَحَدًّا وَبِحَشْرٍ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ تَعَالَى
 فَرَدًّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَابًا فِي الْآخِرَةِ وَفِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَابًا
 فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَحَقُّ بِالْإِضْرَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مَنَعَ الْإِخْلَاقَ عَلَى الَّذِينَ أَرْتَهَدُوا
 فِي الدُّنْيَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَجَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ فِيهَا جَائِعًا خَائِفًا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا
 مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا لَيْسَ مَسْتَمًا فِي جَوْفِهَا
 السَّمُّ النَّاقِعُ بِحَنْدَرِ الرَّجُلِ الْغَاقِلُ وَيَنْهَى إِلَيْهِ
 الصَّبِي الْجَاهِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مَثَلُ
 الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ كَمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ
 إِذَا دَعَطَّ شَا حَتَّى يَمُوتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّ لِلَّهِ مَلَكَ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ ابْنَ آدَمَ لَدَى الْمَوْتِ
 وَاجْمَعِ لِلْفَنَاءِ وَابْنَ الْخِرَابِ عَيْنِي عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لِلْحَوَارِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ

من الدنيا كما لا يبئس اهل الدنيا على ما فاتهم
من دنياهم اذا اصابوا دنياهم رسول الله
صلى الله عليه واله قال لي جبرئيل عليه السلام
يا محمد عشت ماشئت فانك ميت واخيب ما
شئت فانك مفارقة واجمع ماشئت فانك تار له
واعمل ماشئت فانك مجازي به واعلم ان شرف
المرء قيامه باللئيل وعنه استغناء عن الناس
امير المؤمنين عليه السلام جمع ست خصال
لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً اوقها عرف
الله فاطاعه وعرف الشيطان فعضاه وعرف
الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل
فانقاه وعرف الحق فاتبعه عليه السلام
من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق
من النار انتهي عن الشهوات ومن رقب الموت
ترك اللذات ومن زهد الدنيا هانت عليه المصائب
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقربك
السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهبا فرغ راسه وقال يا رب اشبع يوماً واجوع

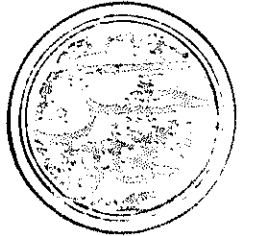
يومين

يومين فاذا اشبعت فاحمدك واذا اجعت فاسئلك
ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان اول دينار
ودرههم ضربا في الارض نظر اليهما ابليس لعنه
الله فلما غابتهما اخدهما فوضعهما على عينيه ثم
ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما الى
صدره ثم قال انما فرغ عيني وثمره قوادى ما اتالي
من بني آدم اذا احبوا كما ان لا يعبدوا وتنا وحسبي
من بني آدم ان يحبوكما امير المؤمنين عليه
السلام الزهد ثلثة احرف زائ وهاء وذلك فامنا
الزاي فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما
الذال فترك الدنيا انه قال ابو ذر رضي الله عنه
عند الكعبة فقال انا ابن جندب ابن السكن
فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرا
لا تخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره فزودوا السفر
يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل
فقال ارشدنا فقال ضم يوما شديد الحر للشور ورج
حجة لعظام الامور وصل ركعتين في سواد
الليل لو خشة القبور كلمة خير تقولها وكله شر
نسكت عنها او صدق منك على منسك من لعلك

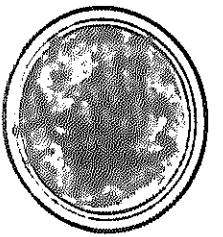
تَجْوِيَا مِنْكُمْ اجْعَلِ الدُّنْيَا دِرْهَمًا وَدِرْهَمًا
نَفَقْتَهُ عَلَى عَمَالِكَ وَدِرْهَمًا قَدِمْتَهُ لِاخْرَتِكَ وَالثَّالِثُ
لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ لَا تَزِدُهُ اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ
كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَالِ وَكَلِمَةً لِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ
وَالثَّلَاثَةُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لَا تَزِدُهَا لِقَانِ
ابْنِهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ هَلَكَ فِيهَا
عَالَمٌ كَثِيرٌ فَأَجْعَلْ سَفِينَتَكَ فِيهَا الْإِيمَانَ بِاللَّهِ
وَأَجْعَلْ شُرَاعِيهَا التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ وَاجْعَلْ زَادَكَ
فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ نَجْوَتَ فِرْحَمَةِ اللَّهِ وَإِنْ هَلَكَتْ
قَبْدَتُكَ **عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

طَلَقِ الدُّنْيَا وَدَعِهَا أَبَدًا إِنَّ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا كَفْهَةٌ

بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَهُوَ الَّذِي وَصَفَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبُّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُكُمْ
خُلُقًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ تَسْعُوا
النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آتَى الْأَعْمَالَ أَفْضَلَ
قَالَ حُسْنُ الْخُلُقِ أَدْنَى الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ قَالَ



عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي الْجَنَّةِ لِأَمْحَالَةٍ
وَإِيَّاكُمْ وَسَوْءُ الْخُلُقِ فَإِنَّ سَوْءَ الْخُلُقِ فِي النَّارِ
لِأَمْحَالَةٍ **أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَآلِهِ إِنَّهُ قَالَ اكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَخْسَنُ خُلُقًا
وَإِيْمَانًا مُسْلِمًا مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ
أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ قَالَ
لَوْ عَلِمَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ لَعَلِمَ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى
خُلُقٍ حَسَنٍ فَإِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَذِيبُ الذُّنُوبَ كَمَا
يَذِيبُ الْمَاءُ الْمِلْحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ الْخُلُقُ السَّيِّئُ يَفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلَّ الْعَسَلَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُسْنُ الْخُلُقِ زِمَامٌ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالزِّمَامُ بِيَدِ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ
يَجْرِي إِلَى الْخَيْرِ وَالْحَمِيرُ تَجْرِي إِلَى الْجَنَّةِ وَسَوْءُ الْخُلُقِ زِمَامٌ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالزِّمَامُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ
وَالشَّيْطَانُ يَجْرِي إِلَى الشَّرِّ وَالشَّرُّ يَجْرِي إِلَى النَّارِ
بِأَمْوَاطِهِ عَلَى السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالنَّوَافِلُ سَيِّمَاتُ قِيَامِ اللَّيْلِ
فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ يُرَافِقُ
لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ



عليك

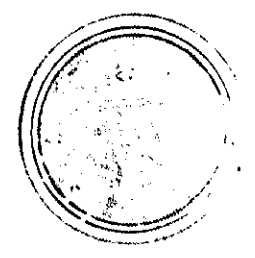
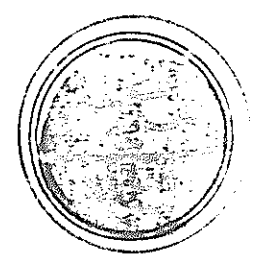
عليهم السلام قال اتاه رجل فسأله عن قيام الليل
 بالقرآن فقال له ابشر من صلى الليل عشرة ليله لله فخاصا
 ابتغاء لمضات الله تعالى قال الله عز وجل ملائكة كتبوا
 لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انت من النبل حبة
 وورقة وشجرة وعد كل قصبة وخوط ومرعى ومن
 صلى تسع ليله اعطاه الله تعالى عشر دعوات مستجابات
 واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن
 ليله اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع
 في اهل بيته ومن صلى سبع ليله خرج من قبره يوم يبعث
 ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط من
 الامنين ومن سدرس ليله كتب من الاوابين و
 غفر له من دنبه ما تقدم ومن صلى خمس ليله زاحم ابراهيم
 خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربيع ليله كان من اول
 الفايزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل
 الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليله لم يبق ملك
 الا غبطه لمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من
 اى ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف
 ليله فهو اعطى مثل الارض ذهباً سبعين الف مرة
 لم يعدل جزاه وكان له ذلك افضل من سبعين رقبة

يعتقها

يعتقها من ولد اسمعيل عليه السلام ومن صلى
 ثلثي ليله كان له من الحسنات قدر رجل عالج اذناها
 حسنة اقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليله
 تامة نال بالكتاب الله عز وجل رازكاً وناجداً
 وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه انه يخرج من الدفن
 كما ولد تامة ويكتب له عدد ما خلق الله من
 الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره
 ويتبع الاشم والحسد من قلبه ويجاز من عذاب القبر
 ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول
 الرب تبارك وتعالى ملائكة انظروا الى عبدى احب
 ليله ابتغاء لمضات اسكنوه الفردوس وله فيها مائة
 الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتميه
 الانفس وتلد الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما
 اعدت له من الكرامة ومن يد القربة
 بصلة الرحم قال سبحانه قل لا اسئلكم عليه اجراً
 الا المودة فى القربى رسول الله صلى الله
 عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا
 والاخرة من عنى عنى ظلمه او وصل من قطعه او
 اعطى من حرمه صلى الله عليه وآله ان الرحم



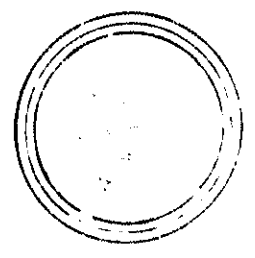
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
 من الذي انقطعت رحمه فوصلها **صَلَّى اللهُ**
 عَلَيْهِ وَآلِهِ ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث
 سنين فيمده الله الى ثلث وستين سنة ثم تلا
 هذه الآية يحموا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
 امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يضمن لي
 خصلة واحدة ضمنت له اربعا من يضمن لي صلة
 الرحم ضمنت له محبة اهله وكثرة ماله ويطول
 عمره ويدخل الجنة رتبة **عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 صلوا الرحامكم ولو بالسلم يقول الله عز وجل واتقوا
 الله الذي تسالون به والارحام **بصلة**
 السادات قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
 الا المودة في القربى **رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ**
عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ آغَانِ ذُرِّيَّتِي بِمَالِهِ أَوْ يَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ
 كَانَ جِزَاءُ الْجَنَّةِ وَيُقَالُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنْ أَبِي
 أَبِيهَا شِئْتِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**
 أَكْرَمُوا أَوْلَادِي الصَّالِحُونَ لِلَّهِ وَالطَّالِحُونَ لِي
 بين الوالدين قال الله تعالى وإذا أخذنا
 ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين



إحسانا

إِحْسَانًا وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ
 بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا
 أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا وَلَا تَنْهَرُهُمَا
 وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّل
 مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا **وَوَضَعْنَا** الْإِنْسَانَ بِالذِّكْرِ حَمَلْتَهُ
 أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَحَمَلَهُ وَفِضَالَهُ فِي غَامِينَ
 أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ **وَأَعْبُدُوا**
اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَضِيَ اللهُ فِي رَضِي
 الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطَ اللهُ فِي سَخَطِهِمَا **صَلَّى**
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسٌ مِنَ الْكِبَرِ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ وَ
 عَفْوُ الْوَالِدَيْنِ وَالْفَرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَقَتْلُ نَفْسٍ بغيرِ
 الْحَقِّ وَالْيَمِينُ الْفَاجِئَةُ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**
 مَنْ ضَرَبَ ابْنَهُ فَمَهُو ولد زنا ومن أذى جاره فهو
 ملعون ومن أبغض عترتي فهو ملعون ومنافق
 خاسر يا علي الكرم الجار ولو كان كافرا وأكرم
 الضيف ولو كان كافرا وأطع الوالدين ولو كانا
 كافرين ولا ترد السائل ولو كان كافرا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَعْلَى رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَا
 بَابِ الْجَنَّةِ أَنْتَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى كُلِّ نَجِيلٍ وَمُرَائٍ وَعَاقٍ
 وَنَمَامٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لِلْغَائِبِ
 اِعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنِّي لَا أَغْفِرُكَ وَيُقَالُ لِلْبَارِعِ اِعْمَلْ مَا
 شِئْتَ فَإِنِّي سَأَغْفِرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 رَفُودُكَ عَلَى التَّهْرِيرِ إِلَى جَنبِ وَالِدَيْكَ فِي بَرِّهَا أَفْضَلُ
 مِنْ جِهَادِكَ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْزِمُ الْوَالِدِينَ مِنَ الْعُقُوفِ
 لَوْلَاهُمَا إِذَا كَانَ الْوَلَدُ ضَالِحًا مَا يَلْزِمُ الْوَالِدَ لَهَا
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ ارْتَادَ أَنْ يَبْطُرَ مَرْزُوقَهُ وَعُمُرَهُ
 فَلْيَصِلْ وَلِيْبِرْ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ وَأَبِيهِ كَانَ ذَلِكَ ثَوَابَ
 حِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَمَنْ قَامَ عَلَى زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِيهِ وَأَبِيهِ زَارَتْ
 الْمَلَائِكَةُ قَبْرَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَدَفَنَهُ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ بِرَحْمَةٍ إِلَّا كَانَ
 لَهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ بِحَبِّ
 الْفُقَرَاءِ وَمَوَاسَاتِيهِمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
 أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ
 يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ



بِسْمِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا وَلَا تَطْرُدُ
 الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 كَلَّمَنِي رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا
 جَعَلْتُ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قَلْبَهُ خَزِينًا وَبَدَنَهُ سَقِيمًا
 وَيَدَهُ خَالِيَةً مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا وَإِذَا أَبْغَضْتَ عَبْدًا
 جَعَلْتُ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قَلْبَهُ مَسْرُورًا وَبَدَنَهُ صَحِيحًا
 وَيَدَهُ مَمْلُوءَةً مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَاعَ أَوْ أَحْتَاكَ فَكَلِمَةُ النَّاسِ وَأَفْشَاهُ
 إِلَى اللهِ تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَرْزُقَهُ مَرْزُقَ
 سَنَةٍ مِنَ الْحَالِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اللَّهُمَّ احْنِنِي مَسْكِينًا وَامْتَنِي مِسْكِينًا
 وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَقْرُ فُجْرِي وَبِرَافِئِهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ النَّاسِ وَقَدْ بِنَ عِنْدَ
 اللهِ تَوْمُ الْيَتَامَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الْفُقَرَاءُ مَلَكُونَ نَسِيلَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مُشْتَاقُونَ
 إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى الْفُقَرَاءِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعْرَةَ الْفَقِيرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ أَكْبَرُ

بِسْمِ اللَّهِ

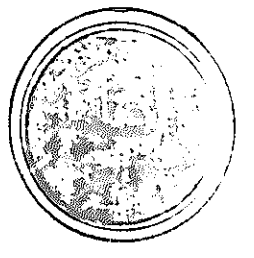
مِنَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ وَالسَّبْعِ الْأَرْضِينَ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالْجِنِّ وَمَا فِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 ضِحْكُ الْفَقْرَاءِ عِبَادَةٌ وَتَوْمُهُمْ صَدَقَةٌ وَمِزَاجُهُمْ
 تَسْبِيحٌ وَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الْفَقْرُ قَالَ خَزِينَةُ
 مِنْ خُرَاشِيِّنَ اللَّهِ ثَانِيًا مَا الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 كَرَامَةُ اللَّهِ ثَالِثًا مَا الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ شَيْءٌ لَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا نَبِيًّا فُرْسَلًا أَوْ مُؤْمِنًا
 كَرِيمًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مَنْ اسْتَحْفَ بِفَقِيرٍ مُسَلِّمٍ اسْتَحْفَ بِحَقِّ اللَّهِ
 بِالذُّعَا وَالْإِبْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ ادْعُونِي
 أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنِّي أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
 مَنْ يَجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدُعَائِهِ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ
 فَأَمَّا أَنْ يَعْجَلَ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا الْآخِرَةُ فِي الْآخِرَةِ
 وَأَمَّا أَنْ يَكْفِرَ مِنْ ذُنُوبِهِ صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



قال

قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو فِي حَاجَةٍ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
 اخْرُوجْ اجَابَتَهُ شَوْقًا إِلَى دَعَائِهِ فَذَاكَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي دَعَوْتِي فِي كَذَا فَخَرْتُ
 اجَابَتِكَ وَثَوَابِكَ كَذَا قَالَ فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنْ
 لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ حَسَنِ ثَوَابِهَا
 عُمَانُ بْنُ عَسِيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ قُلْتُ ابْتَيْنَ فِي كِتَابِ اللَّهِ اطْلُبْهُمَا وَلَا تُجِدْهُمَا
 قَالَ مَا هُمَا قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
 لَكُمْ فَذَعُونِي فَلَا تَزِرُ اجَابَةَ قَوْلِ اقْرَأِ اللَّهُ اخْلَفَ
 وَعَدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فِيمَ ذَلِكَ قُلْتُ لَا ادْرِي قَالَ
 وَلَكِنِّي اخْبَرْتُكَ مِنْ اطَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا أَمَرَكَ دَعَى مِنْ جِهَةِ
 الدُّعَاءِ اجَابَهُ قُلْتُ وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ تَبَدُّءُ
 فَتَحْمَدُ اللَّهُ وَتَذَكُّرُ نِعْمِهِ عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ
 ثُمَّ تَصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَذَكُّرُ ذُنُوبَكَ
 فَتَقْرُبُهَا ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا فَمِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ
 قَالَ وَمَا الْآيَةُ الْآخَرَى قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَإِنِّي أَنْفَقُ وَلَا أَرَى
 خُلْفًا قَالَ اقْرَأِ اللَّهُ اخْلَفَ وَعَدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ
 فِيمَ قُلْتُ لَا ادْرِي قَالَ إِنْ أَحَدَكُمْ أَكْتَسَبَ

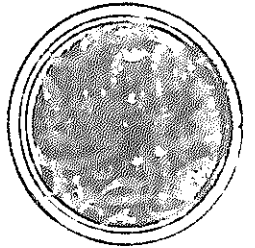
المال من حله وانفقته في حقه فلم يبق درهمًا
 الا اخلف عليه بالصبر على كل حال
 فقد قال سبحانه انما هو في الصابرون
 اجرهم بغير حساب ان الله يحب الصابرين
 واصبروا ان الله مع الصابرين رسول
 الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلثه صبر عن
 المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة
 فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى ثلثمائة درجة
 بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض ومن
 صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
 ما بين الدرجة والدرجة ما بين الثرى والعرش
 ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى سبعمائة
 درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين منتهى العرش
 والثرى مرتين امير المؤمنين
 عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك
 المقادير وانت ما جورت وانك ان جزعت
 جرت عليك المقادير وانت ما زورت
 عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر
 والحلم من اخلاق الانبياء عليه السلام



سَيَكُونُ

سَيَكُونُ زَمَانٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمَلِكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالْجَوْرِ
 وَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْغَنَى إِلَّا بِالْخُلِّ وَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الصِّبْغَةُ
 فِي النَّاسِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَالْإِسْتِخْرَاجِ مِنَ
 الدِّينِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ
 يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ وَ
 صَبَرَ عَلَى بَغْضَةِ النَّاسِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَةِ أَعْطَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ
 نَتَى لَا شَكْوَى فِيهِ نَزَلَ وَمَا فِي الشَّكْوَى مِنَ الْفَرْجِ
 وَأَمَّا يَحْزَنُ صَدِيقَكَ وَيَفْرَحُ عَدُوَّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ابْتِلَى فَصَبِرْ وَأَعْطَى فَشَكَرْ
 وَظَلِمَ فَعَفَرَ وَظَلَمَ فَاسْتَعْفَرَ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمِنُ
 وَهُمْ مُسْتَدُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُلْتُمْ لِعِبَادِي مِنْ أَمْرٍ
 فَبِقَضَائِي وَلَا يَصْبِرْ عَلَى بَلَاءٍ فَلْيَطْلُبْ رَبَّاسْوَأِي
 وَلْيَخْرُجْ مِنْ أَرْضِي وَسَمَاوِي صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُؤَدِّنَ أَهْلَ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَنْ جَلُودَهُمْ قَرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ الْمَابِرُونَ

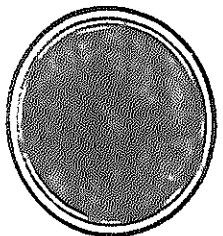
مِنَ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ بِالْإِخْلَاصِ
 فِي الْأَعْمَالِ وَالصَّدَقِ فِي الْأَسْوَاقِ
 وَمَا أُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاءَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الصَّدَقِ بِهَدْيِ الْبِرِّ وَالْبِرِّ بِهَدْيِ الْجَنَّةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ
 إِلَى صُورِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنْظُرُ إِلَى كَثْرَةِ
 صَلَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَكَثْرَةِ الْحَجِّ وَالْمَعْرُوفِ
 وَبِكَاتِهِمْ بِاللَّيْلِ بِصَلَاةٍ وَلَكِنْ أَنْظُرُ إِلَى صِدْقِ
 الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ هُوَ الْمَخِي إِذْ لَأَعْمَلِ
 بِدُونِ إِخْلَاصِ بِالْتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ
 فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى اللَّهُ فَوَكَّلُوا
 أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِالْغَايَةِ
 قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ
 يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى



وقال

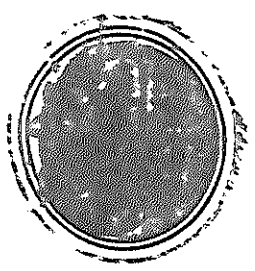
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ
 عَلَى اللَّهِ حَقَّ التَّوَكُّلِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ
 الطَّيْرَ تَعْدُوا وَخَاصًّا وَتَرْوَحُ بِطَانَتِهِ
 عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَفَّقَ بِاللَّهِ أَمْرَهُ الشَّرُّورَ
 وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْأُمُورَ
 أَهْلَ بَيْتِ الْعِزَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَزَالُ
 الْعِزُّ وَالْفَنَا يَجُولَانِ فَادْفَعُوا فِي مَوْضِعِ التَّوَكُّلِ
 وَطَنًا وَنَسَبًا إِلَى التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا مَنْ بَكَ حَقًّا وَرَبِّدَاكَ عَنْ غَيْرِكَ أَعْرَضَتْ وَأَقْبَلَتْ إِلَيْكَ
 مَالِي عَلَى صَالِحٍ اسْتَظْهِرْهُ قَدْ جِئْتُكَ الرَّجَاءُ وَكَانَتْ عَلَيْكَ

بِإِعَانَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَمَنْ يُوقِ شَيْخَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ
 أَطْعَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى يَفْتَبِعَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَرَوْهُ
 بَعْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعَةَ خَنَادِقٍ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنَ
 الْخَنَادِقِينَ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَفِي صَلَاتِي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَضْرَكَ فَرِيًّا فِي غُرْبَتِهِ أَوْ
 نَفْسَ عَنهُ أَوْ أَطْعَمَهُ أَوْ سَقَاهُ شَرْبَةً أَوْ ضَمَّكَ فِي



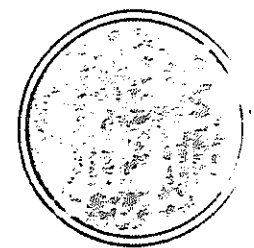
وَجْهِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ
 ابن عباس رضي الله
 عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله
 الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت ما
 اعظمك واعظم حرمتك والله ان المؤمن اعظم
 حرمة عند الله تعالى منك لان الله حرم منك
 واحدة ومن المؤمن ثلاثا دمه وماله وان
 يظن بسوء الظن على عليه السلام
 من ادخل الشروع على اخيه المؤمن فقد ادخل
 الشروع علينا اهل البيت ومن ادخل الشروع
 علينا اهل البيت فقد ادخل الشروع على رسول
 الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل الشروع
 على رسول الله فقد سراهه ومن سراهه كان
 حقا على الله ان يمتن وان يسكنه جنته
 ومن زار اخاه لا حاجة اليه الا في الله كتب
 في زواره الله وكان حقا على الله تعالى ان يكبره
 ابن عباس لرجل في يده درهم
 ليس هذا لك حتى تخرجه من يدك
 المعنى قول القائل
 انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 التَّبَسُّمُ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ الْغَرِيبِ مِنْ كَفَّارَةِ
 الذَّنُوبِ الى عبد الله عليه السلام
 قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة مقبولة
 بمناسكها وعتق الف رقبة لوجهه الله وحملاان
 الف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجامهما
 بالعدل عند الاحكام قال
 الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
 ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
 والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واذا
 حكمت بين الناس ان تحكوا بالعدل ولا يجرم
 شتان قوم على ان لا تعدوا اعدوا وهو اقرب
 للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله احسنوا الى رعيتكم فانها اساركم
 صلى الله عليه وآله قال ساعة
 خير من عبادة سبعين سنة
 الله عليه وآله سبعة يظلهم الله في ظله
 يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشاء
 في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد

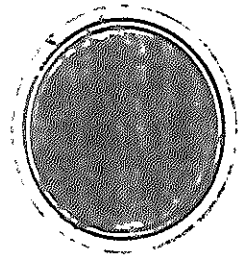


وعنه

إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَا فِي اللَّهِ
 وَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَارَقَا مِنْهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ
 خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ
 حِسْبٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
 وَرَجُلٌ نَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَخَفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ
 مَا تَنْفِقُهُ يَمِينَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 كَلِمَةٌ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ فِي رِعْيَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ
 تَقَى مَصَارِعَ الشُّوْءِ بَعْضُ الْأَكْبَرِ الْمَلِكِ يَبْقَى
 بِالْعَدْلِ مَعَ الْكُفْرِ وَلَا يَبْقَى بِالْجُورِ مَعَ الْإِيمَانِ
 بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَرَّةٌ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ ذُنُوبِهِ دَرَّةٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى عَلَيْهِ
 اللَّهُ أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ



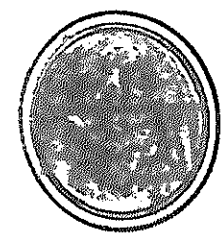
مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَاتٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ
 لَا يَعْذِبُهُ اللَّهُ بِالنَّارِ أَبَدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَرَّةٌ فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَبَائِهِ مِنَ
 الْعَاقِبَةِ بَعَادَةُ الْمَرِيضِ وَتَشْيِيعُ
 الْجَنَانِ تَحْصِيلًا لِلثَّوَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ قَدَّرَ
 لِنَفْسِكَ مِنْ خَيْرٍ تَجِدْهُ عِنْدَ اللَّهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ غَادَ فَرِيضًا
 فَلَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَايَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَلْفُ
 حَسَنَةٍ وَمَنْ حَمَلَ أَلْفَ أَلْفِ سِتِّينَ وَرَفَعَ لَهَا
 أَلْفَ دَرَجَةٍ وَيُوكَلُّ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ
 مَلَكٍ يَقْعُدُونَ فِي قَبْرِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَمَنْ غَسَلَ مِثْقَالَ فَادَى فِيهِ الْأَمَانَاتَ
 كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَعْرٌ مِنْهُ عَتَقَ رَقَبَةً
 وَرَفَعَتْ لَهُ بِهَا مِائَةَ دَرَجَةٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 كَيْفَ أَنْ يُؤَدَى فِيهِ الْأَمَانَاتُ قَالَ
 يَسْتَرْعُورُهُ وَيَكْتُمُ شَيْئَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ حَبَطَ أَجْرُهُ وَكُشِفَ عَوْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَادٍ مَرِيضًا
 كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَدْخُلَهُ جَنَّتُهُ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَيْخِ
 جَنَانٍ فَلَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهُ مِائَةَ أَلْفِ
 حَسَنَةٍ وَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا مَعَهُ صَلَّى عَلَيْهِ
 فِي جَنَائِزِهِ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَدْفَنَ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا
 وَكَلَّ بِهَا مَعَ أَوْلِيَّائِكَ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ
 أَلْفِ كَلِمَةٍ يَسْتَغْفِرُونَ حَتَّى يَبْعَثَ
 مِنْ قَبْرِهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَى جَنَائِزِهِ صَلَّى عَلَيْهِ
 جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ
 وَغَفَرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَإِنْ قَامَ
 عَلَيْهَا حَتَّى يَدْفَنَ وَحَتَّى عَلَيْهِ بِالْتَرَابِ
 أَقْلَبَ مِنْ الْجَنَانِ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِنْ حَيْثُ
 تَبِعَهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ قِيرَاطٍ مِنَ الْأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ
 مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ بِزِيَارَةِ الْأَخْوَانِ
 وَمَوَاطِنِهِمْ وَمَوَاسِنِهِمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ يَزُورُهُمْ فِي الْجَنَّةِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى



فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَالْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ خَاصَّةً
 يَزُورُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مَرَّةً
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ لِقَاءِ أَخَاهُ
 بِمَا يَسْرُهُ سَرَّةَ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا
 إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ حَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَرَجُلٌ
 زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللهِ وَرَجُلٌ أَثَرَا أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ
 فِي اللهِ بِالتَّعْقِيبِ وَالذِّكْرِ
 قَالَ اللهُ تَعَالَى اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ إِذْ كُنْتُمْ بَعْدَ
 الْغَدَاةِ سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفَكُ
 مَا أَهَمَّكَ بِالصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ
 قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 الْمُتَصَدِّقِينَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّدَقَةُ تَدْفِعُ الْقَضَاءَ الَّذِي
 أَبْرَمَ إِبْرَاهِيمًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الصَّدَقَةُ تَدْفِعُ مِثَّةَ السُّوءِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّدَقَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ



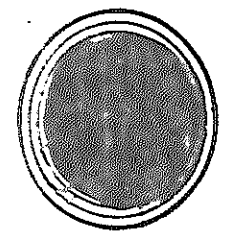
في كل جمعة

جزء الصدقة فيه بعشرة وهي الصدقة على العامة
 قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها وجزء الصدقة فيه بسبعين وهي
 على ذوى العاهات وجزء الصدقة في غير
 بسبعائة وهي الصدقة على ذوى الارحام وجزء
 الصدقة بسبعة الاف وهي الصدقة على
 العلماء وجزء الصدقة بعين الفنا
 وهي الصدقة على المولى ابو عبد الله
 عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكاة و
 داؤوا مرضاكم بالصدقة ولا تالف مال
 في براوجرا لا يمنع الزكاة من
 بالضم قال الله تعالى
 ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 صلى الله عليه وآله من صمت
 نجي رحم الله من تكلم خيرا فغم اوسكت
 فسلم مراحة الانسان وحسن اللسان
 ما ندم من سكت
 على عليه
 السلام من كثر كلامه كثر ملامه
 بكظم الغيظ قال الله تعالى



الكاظمين

الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
 يحب المحسنين رسول الله صلى
 الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر
 على امضائه ملاء الله تعالى قلبه امنا و
 ايمانا والبسه ثوب جلال
 الله عليه وآله ان الله عز وجل يحب
 الحسنى الحليم العفيف المتعفف
 بالشكر والحمد والشبح على
 كل حال قال الله تعالى وان من شيء
 الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم وقال سبحانه لمن شكر
 لا يزيدناكم ولكن كفرتم ان عذاب
 لشديد صلى الله عليه وآله
 عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل
 اهل ذكري في نعمتي واهل شكري
 في زيادتي واهل طاعتي في تكرامتي
 واهل معصتي لم اقلطهم من رحمتي فان
 مرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيهم
 وان لم يتوبوا فبالابواب المصابي اظهرهم



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَصَلْتُمْ
 إِلَيْكُمْ اطْرَافَ النِّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوا اتِّصَاهَا
 بِقَلَّةِ الشُّكْرِ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَنْ قَالَ لِحَمْدِ اللَّهِ فَقَدْ شَكَرَ
 كُلَّ نِعْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ بَعْضُ
 الْأَكْبَارِ الشُّكْرُ قَيْدُ الْمَوْجُودِ وَصَيْدُ
 الْمُنْقُودِ مَوْعِظَةٌ كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ
 وَنَصِيحَةٌ مُنْجِيَةٌ وَافِيَةٌ بِهَا يَتَعَطَّرُ الْهَدْيُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ
 مَا اتَّفَقَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ تَالِيفُهُ وَتَمَثُّلُهُ
 بِمَنْ تَصْنِيفُهُ وَتَرْصِيفُهُ وَتَسْرِيبُهُ مِنَ الْجَلْدِ
 الْخَامِسِ مِنْ مَجْدَاتِ كِتَابِ مَجَالِسِ الْأَخْبَارِ
 وَمَجَالِسِ الْأَخْيَارِ جَمْعُهُ مَعَ نَفْسِ السَّبَالِ
 وَتَشْوِشِ الْأَحْوَالِ وَتَرَافِقِ الْأَهْوَالِ وَتَزَامِ
 الْأَعْتَابِ وَالتَّرْحَالِ وَاعْتَوَارِ نَوَائِبِ
 فِرَاقِ رَفِيقِهَا وَوَدَاجِي وَعِثَارِ مِثَارِ كِدْوَانِ
 تَضَاهِي اللَّيْلِ الدَّاجِي وَتَنَاوُبِ مِهَاجِرَاتِ
 مُتَعَدِّدَةٍ وَتَتَالِي كِرْبَاتِ مَعْقِدِهَا مُتَجَدِّدَةٍ
 قَوَائِمِهَا مِنْ اسْمِ النَّوَى وَوَأَقْلِبَاهُ لَوَاسِطَةً

الجوى

الْجَوَى فَا لِمَ جَوِيْتُمْ أَطْلَعَ عَلَى خَطَايَا فِي
 كَلَامِي وَوَقَفْتُ عَلَى زَلَّةٍ عَثَرْتُ بِهَا
 أَقْدَامَ أَقْلَامِي أَنْ يَتَذَكَّرَ مَا بِي مِنَ الْإِنكَارِ
 وَالْأَحْزَانِ وَيُقِيلَنِي فِيهَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
 مَحَلُّ الْخَطَايَا وَالنِّسْيَانِ فَقَدْ اعْتَدَرْتُ وَالصَّغِيرُ
 مَامُولٌ وَالْعَدُوُّ عِنْدَكَ كَرَامُ النَّاسِ مَقْبُولٌ
 وَإِنِّي قَدْ أَنْشَدْتُ فِي الْأَعْتَابِ بِالزَّلِّ وَالنِّسْيَانِ

وَالْحَلُّ قَوْلِي

يَا نَازِلِي فِي كِتَابِي أَنْ تَرَى خَلَاكِي	فَا مَنَ بِسَيِّدِي إِذْ أَمَرُونَا
وَلَا تَلْمِزْنِي بِمَا أَبْصَرْتُ مِنْ زَلِّي	فَإِنَّ أَوَّلَ نَاسِي أَوَّلِ النَّاسِ

أَنْ لَا يَلُومَ إِخَاهُ الْمُؤْمِنُ فَيَتَّجِرَ بِرِي
 التَّخَطُّةِ وَالْإِعْتِسَافِ وَيَسْتَبِقُ إِلَى
 التَّغْلِيظِ وَالْعَدُولِ عَنِ قَوَاعِدِ الْإِتِّصَافِ
 بِالْإِنصَافِ

فَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلُهُ لَا يَصِحُّ	وَأَفْتَهُ مِنَ الطَّبَعِ السَّقِيمِ
--	--------------------------------------

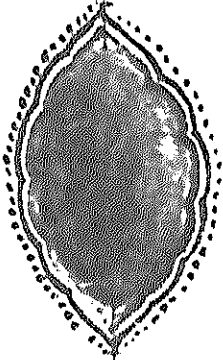
عَصَمَتْ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ عَنِ الْخَطَايَا فِي الْأَقْوَالِ
 وَالزَّلَلِ فِي الْأَفْعَالِ إِنَّهُ وَمَعِي ذَلِكَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَى وَأَخْرَأَ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا كَثِيرًا

وَيَتْلُوهُ لِلْمَجْدِ السَّادِسِ أَنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ اتَّفَقَ
 الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْمَجْدِ الشَّرِيفِ وَتَرْقِيمِ
 هَذَا الْكِتَابِ الْمُنِيفِ بِيَدِ مَوْلَانِهِ وَمُصَنِّفِهِ
 الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْأَثْمِ مُحَمَّدِ مَوْسَى بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ قَاسِمِ
 بْنِ الْحَاجِّ نَاصِرِ بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْجَزَائِرِيِّ أَصْلًا
 الشَّيْخِ إِزِيدِيِّ مَوْلَانَا وَمَسْكِنَا فِي ضَمِيِّ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
 بَعْدَ مِائَةِ وَالْفِ وَكَانَ الشُّرُوعُ فِي
 تَأْلِيفِ هَذَا الْمَجْدِ فِي صَبْحَةِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 خَادِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْحِجْرَةِ مِنَ السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
 فَكَانَتْ مَدَّةَ الْأَشْتِغَالِ
 بِتَأْلِيفِهِ اثْنَانِ وَسِتُّونَ
 يَوْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْهَدَايَةُ وَبِهِمْ
 وَالْبَرَكَاتُ
 وَالنِّعَمَاتُ

هَذَا كِتَابُ...
 لَا عَيْبَ فِيهِ...

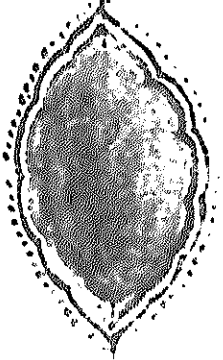
وَدَوِّعَ الْفَرَاغُ بِالْحَرْفِ وَالسَّعَاكَةَ
 مِنْ أَنْتَاحِ هَذِهِ النُّسخَةِ الشَّرِيفَةِ مِنَ النُّسخَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ
 مَوْلَانَا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمِيهِ غَدَهُ وَرَزَقَهُ مِنْ إِهْنَاءِ الْعَيْشِ غَدَهُ
 بِبِيَدِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الذَّارِي وَالْمُعْتَصِمِ بِفَضْلِهِ
 الْجَاهِرِيِّ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ السَّيِّدِ أَبِي طَالِبِ
 مُحَمَّدِ عَبْدِ السُّبْحَانَ بْنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدِ أَحْمَدَ
 الْيُورْدِيَّ الْكَسَّارِيَّ مَوْلَانَا وَالْعَرَبِيِّ الْبَغْدَادِيَّ مُحَمَّدًا
 لِأَزَالِ صَدْرَهُ مَهْبِطَ الْأَنْوَارِ إِفَاءَ اللَّيْلِ وَالطَّرَافِ
 النَّهَارِ وَاجْرِي فَلَكَ وَجُودُهُ فِي حَجْرِ الْفَيْضِ
 بِمَنْهَ وَجُودِهِ وَقَدْ كَانَتْ مَدَّةَ كِتَابَتِهَا
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ مَعَ تَرْجُحِ أَوْجَاعِ الْعِلَاقِ
 وَتَلَاطِمِ أَمْوَاجِ الْعَوَاتِقِ وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ
 الْعَشْرِ الثَّلَاثِ مِنَ الشَّهْرِ
 مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ
 الْقَامِنِ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ
 عَشْرَةَ مِائَةً وَتِسْعِينَ
 وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ
 وَالْأَلْفِ وَالْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
 وَالْمِائَةِ وَالْأَلْفِ

يَا قَارِي...
 يَا قَارِي...



وَيَتْلُوهُ لِجَلْدِ السَّادِسِ أَنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ اتَّفَقَ
 الْقَرَاءُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْجَلْدِ الشَّرِيفِ وَتَرْقِيمِ
 هَذَا الْكِتَابِ الْمُنِيفِ بِيَدِ مَوْلَانِهِ وَمُصَنِّفِهِ
 الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْأَثْمِ مُحَمَّدٍ مَوْسَى بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ قَاسِمِ
 بْنِ الْحَاجِّ نَاصِرِ بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْجَزَائِرِيِّ أَصْلًا
 الشَّيْزَانِيِّ مَوْلَانًا وَمَسْكَنًا فِي ضَمِّي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
 بَعْدَ مِائَةِ وَالْفِ وَكَانَ الشَّرُوعُ فِي
 تَأْلِيفِ هَذَا الْجَلْدِ فِي صَبْحَةِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 خَادِمِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
 فَكَانَتْ مَدَّةَ الْأَشْتِغَالِ
 بِتَأْلِيفِهِ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ
 يَوْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْهَدَايَةُ وَبِهِمْ
 فِي الْبَدَايَةِ
 وَالنَّهَايَةِ

وَأَنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ اتَّفَقَ
 الْقَرَاءُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْجَلْدِ الشَّرِيفِ وَتَرْقِيمِ
 هَذَا الْكِتَابِ الْمُنِيفِ بِيَدِ مَوْلَانِهِ وَمُصَنِّفِهِ
 الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْأَثْمِ مُحَمَّدٍ مَوْسَى بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ قَاسِمِ
 بْنِ الْحَاجِّ نَاصِرِ بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْجَزَائِرِيِّ أَصْلًا
 الشَّيْزَانِيِّ مَوْلَانًا وَمَسْكَنًا فِي ضَمِّي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
 بَعْدَ مِائَةِ وَالْفِ وَكَانَ الشَّرُوعُ فِي
 تَأْلِيفِ هَذَا الْجَلْدِ فِي صَبْحَةِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ
 خَادِمِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
 فَكَانَتْ مَدَّةَ الْأَشْتِغَالِ
 بِتَأْلِيفِهِ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ
 يَوْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْهَدَايَةُ وَبِهِمْ
 فِي الْبَدَايَةِ
 وَالنَّهَايَةِ



بِتَأْلِيفِهِ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ
 يَوْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْهَدَايَةُ وَبِهِمْ
 فِي الْبَدَايَةِ
 وَالنَّهَايَةِ